مُعجم الأمثال

والاصطلاحات العامية المتداولة في حضرموت

محمد عبد القادر بامطرف





مُعجم الأمثال

والاصطلاحات العامية

المتداولة في حضرموت

الطبعة الأولى ٢٠٠٨م

رقم الإيداع بالهيئة العامة للكتاب م/حضرموت : ٢٠٠٧/٥٦٥م

العنوان :معجم الأمثال والاصطلاحات العامية المتداولة في حضرموت

المؤلف : محمد عبد القادر بامطرف

الصف الإلكتروني : د. مكارم محمد عبد القادر بامطرف

التنفيذ الطباعي : مطبعة وحدين الحديثة للأوفست - المكلا - ت: ٣١٦٦١٤

المقاس : ١٧×٢٤سم

الكمية : ٢٠٠٠

عدد الصفحات : ٦٣٠

تصميم الغلاف : سعيد عبد الحميد بارحيم

دار حضرموت للدراسات والنشر

حضرموت - المكلا - ت : ٣٥٠٥٤٨

e-mail : dar_hadhramout@hotmail.com

توزيع : معرض الحياة الدائم للكتاب

المكلا - حضرموت - ت : ٣٠٢٨٥٩

الجمهورية اليمنية





مُعجمُ الأمْثال

والاصْطِلاحات العَامِيَّة

المُتداولة في حضْرموْت

جمع وشرح

محمد عبد القادر بامطرف

الطبعة الأولى

٢٠٠٨

تَصْدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قال الله في كتابه العزيز (﴿٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِيْ السَّمَاءِ ﴿٢٥﴾ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)

صدق الله العظيم

من سورة إبراهيم: الآيتان ٢٤ – ٢٥

الإهـــــــــــــداء

إلى المهتمين بالتراث اليمني

المقـــدمـــــة

علمت وأنا أعد العدّة لتأليف هذا الكتاب، وكان ذلك في شهر يونيو عام ١٩٦٦م، أن بعض الأدباء الحضارم وعلى رأسهم الأستاذ محمد بن هاشم بن طاهر العلوي، وكانوا حينئذ مهاجرين في أندونيسيا في الثلاثينيات من القرن الميلادي الجاري، قد جمعوا بعض الأمثال والاصطلاحات العامية المتداولة في حضرموت ونشروها في كتاب مطبوع. ولم يسعدني الحظ بالإطلاع على تلك المجموعة رغم إتصالات مضنية أجريتها مع أصدقاء في حضرموت وأندونيسيا. ولقد ساعدني الأخ جعفر بن محمد السقاف العلوي، مشكوراً، في البحث عن تلك المجموعة، ولكنه بكل ما كان لديه من اهتمام وحماس عاد مثلي، بخفي حنين من بحثه.

وأعترافاً مني بفضل الرواد الكرام في مجال حفظ جانب من التراث اليمني، فإن كتابي هذا لا ينبغي أن يُعد أول محاولة من نوعها لجمع الأمثال والاصطلاحات العاميّة المتداولة في الجهة الحضرمية، وهو كتاب على كل حال، لن يكون المحاولة الأولى في مجاله كما اعتقد.

وأبادر بالقول أن الأمثال والاصطلاحات العامية التي يشتمل عليها هذا الكتاب ليست كلَّ الأمثال والاصطلاحات المتداولة عندنا بحضرموت، ولكنها تمثل العدد الأكبر من المشهورات منها.

وقد بوَّبت الأمثال والاصطلاحات طبقاً لترتيب حروف الهجاء ليسهل الرجوع إليها. وعند الترتيب اكتفيت فقط بالاهتمام بالحرف الأول الواقع في بداية الكلمة الأولى المتصدرة للمثل أو للاصطلاح. وأهملت أداة التعريف المتصدرة لبعض الكلمات المتصدرة للمثل أو للاصطلاح وجعلت ترتيب الكلمة على الحرف الأول فيها، وإذا بحث القارئ عن المثل (اللقب يطرد الاسم) فإنه سيجده في حرف اللام.

وعلى العموم فقد أوردت الأمثال والاصطلاحات على الصورة التي ينطق عامة الحضارم بها.

ولقد شرحت بعض الأمثال التي رأيت حاجتها للتوضيح، وذكرت ما استطعت ربط بعضها بحكايات يزعم أنها كانت السبب في وضع الأمثال، كما فسرت كل الاصطلاحات.

ومهما كان الأمر فإن اليمنيين كافة لن يجدوا صعوبة في فهم كلمات الأمثال والاصطلاحات العامية المتداولة في حضرموت نظراً للتشابه الكبير بين مختلف اللهجات اليمنية في أساليب النطق ومخارج الحروف والصياغة الكلامية.

وبما أن الأمثال والاصطلاحات تعكس بصورة صادقة مناهج التفكير لدى قطاعات معينة في اليمن فإنني أوردت في كتابي هذا بعض الأمثال والاصطلاحات السُّوقية أو الشوارعية التي يتظاهر المتزمتون باستبشاع الإتيان بها نزولاً عند حكم الحياء المصطنع والوقار المزيف، وإنني لعلى يقين أنهم يستعملونها في مجالسهم الخاصة في طلاقة واستمراء. وعلى العموم فإن هذه الأمثال والاصطلاحات السوقية جزء من تراثنا الذي لا مهرب لنا منه، وهي في ذاتها تستعمل أحياناً تعبيراً عن أغراض ومقاصد بعيدة كل البعد عن الكلمات التي صيغت بها وذلك على أساس القول الشعبي (إن وراء الكلام كلاماً).

والعوام يختلفون أحياناً في ضربهم المثل الواحد فيقولون مثلاً: (زُرُم تهابك الرِّجال) أي أبد العبوس والتجهُّم لكي تهابك الرجال، ويقول بعضهم (الرجال تهاب ذي يزرم) أو (من زرم هابته الرجال) أو (ذي يزرم تهابه الرجال) أو (ما تهاب الرجال إلا ذي يزرم). والمثل في مؤداه يحث الحضارم على الحزم وتجنب الدعابة في الأمور الهامة. إن مثل هذا التغاير في ضرب بعض الأمثال يحدث في العديد منها.

والكتاب يحتوي على أربعة فصول:

(الأول) تحليل الأمثال.

(الثاني) تحليل الاصطلاحات.

(الثالث) مجموعة الأمثال مع شرح بعض منها.

(الرابع) مجموعة الاصطلاحات مع شرحها.

ويسعدني جداً في هذه المقدمة أن أعرب عن جزيل شكري وعظيم امتناني لكثيرين من الحضارم ـ رجالاً ونساءً ـ الذين ساعدوني في جمع وشرح الأمثال والاصطلاحات المتداولة في حضرموت.

والحمد لله أولاً وآخراً

محمد عبدالقادر بامطرف

المكلا: ٢٧/صفر/١٣٨٧هـ

٥/يونيو/ ١٩٦٧ م

الفَصْل الأوْلُ

تحليل الأمثال العامية المتداولة في حضرموت

تحليل الأمثال العاميّة المتداولة في حضرموت

المثل هو القول المتداول بين عامة الناس، وهو أيضاً التعبير بالصيغة الأصلية التي جاء ذلك المثل فيها. ويقال للصيغة الأصلية (مَضْرَب المَثل). معنى مَضْرَب المثل صبه في قالب معيَّن من الكلمات... وأن تضرب المثل أي تطرحه على فرد أو جماعة لغرض من الأغراض، أو جعله سائراً متداولاً بين الناس، كما يعني (الضَّرب) السير في الأرض والمقصود به شيوع القول في قالب معيَّن لا يتغير، كضرب العملة على نحوٍ معروف لا يقبل التبديل.

والمثل وصف لنوع من الكلام ارتضاه العامة لتعريف غرض بما وُضِع له وبغير ما وضع له من اللفظ كقولهم (بِيِّتْها نار تصبح رماد) وهي نصيحة بالتزام الأناة والتريث وتقليب الأمور على وجوهها وعدم الاندفاع خلف غليان الغضب وحدة الطبع.

والمثل يُقصد به أيضاً إقامة معنىً معيناً دون غيره في أذهان المستمعين كالمثل القائل (ذي في البُرمة يبيِّنه المقدح) وذلك تعبيراً عن أن الحقيقة بنت البحث ولذلك فلا يصح منا أن نحوّر هذا الكلام المتداول كأن نستبدله بقولنا (المقدح بايُظهر المخفي).

ولا بد من اجتماع صفات خمس في القول ليصبح مثلاً كامل البنيان، هذه الصفات هي سهولة العبارة، والإيجاز فيها، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، وإصابة الهدف. فإذا اجتمعت هذه الصفات الخمس في المثل صار قولاً متداولاً بين الناس بحكم اشتماله على أهم مقومات الكلام البليغ.

وإذا أراد العوام ضرب مثل لتجنب الشي المحفوف بالمخاطر قالوا: (بِعدْ عن الشر وغَنِّي له)، فهذه الكلمات الست التي اشتمل عليها المثل عبَّرت لنا عن الصفات الخمس المطلوبة للكلام البليغ، وهي السهولة اللفظية، والإيجاز، وحسن

التشبيه، وجودة الكناية، وإصابة الهدف. إنها كلمات لا يشوبها التنافر اللفظي رغم الصعوبة في فهم معناها فهماً كاملاً. وهي كلمات قليلة العدد عميقة المعنى. وظاهر من هذا المثل الحث على البعد عن الشر وبواعثه وذلك في حد ذاته سعادة لا يحس بها الإنسان إلا بعد ابتعاده عن الشر. وقد عبروا عن السعادة بالغِنَاء في قولهم (غنّي له) أي غني لبعدك عن الشر استشعاراً منك للاطمئنان وراحة البال.

إنّ هذا التحليل اللغوي الكلاسيكي للمثل العامي ينطبق على المثل الفصيح أيضاً لإثبات ما في كلٍ منهما من بلاغة. وبهذا المقاييس العلمية نشاهد كيف أن الأمثال تحمل في طيَّاتها مقومات بلاغية، لأنَّ مؤدى المثل الفصيح والمثل العامي واحد.

وفي الإمكان، قياساً على ما تقدم، تحليل الأمثال المتشابهة للمثل المتقدم ذكره، مع العلم بأن الأمثال العاميّة والفصيحة ليست كلها على هذه الشاكلة من البناء البياني السليم، القول أن كل الغرض هو تقريب معنى المثل إلى فهم الشخص العادي ذي الذوق السليم.

والآن سوف نحلل المثل العامي الآتي ترسيخاً للفكرة اللغوية العامية التي نرومها منه.

يقول المثل العامي: (حُسْن السُّوق ولا حُسن البضاعة)... هذه الكلمات الخمس اشتملت على اللفظ السَّهل، والكلام الموجز، وحسن التشبيه، وجودة الكناية وإصابة الهدف إصابة محكمة.. ويضرب هذا المثل للقول بأن الطلب الزائد على العَرضْ يجعل البضاعة المتدنية النوعية نافقةً في السوق.. ولربما ذهب هذا المثل إلى أبعد من كلماته، فإذا كانت هنالك عدة وظائف كتابية أو إدارية وكان المتقدمون لشغل هذه الوظائف قليلين قُبِلَ طالب الوظيفة الجيد وغير الجيد تحت إلحاح الضرورة لسد متطلبات الوظائف الشاغرة. ولذلك قال العوام أيضاً في مثلهم (سَلْطَنَّاك يوم ما حصَّلنا غيرك).

وفي المثل العامي القائل: (فَتَيْت الشَّبعان على الجيعان بطئ) تبرز الصفات الخمس المطلوبة لكمال القول السائر البليغ بروزاً تاماً. ويضرب المثل لمن يقيس حالة الناس الآخرين على حالته في الشبع والإكتفاء، أو يقال عمن يربط

حالته بحالة شخص آخر مغاير له في وسائل العيش من حيث العُسْر واليُسر.

* * * * *

و للمثل ـ أيّ مثل ـ حالتان من حيث دلالته: الأولى حالته الظاهرة وهي كلمات المثل، والثانية حالته الباطنة وهي ما تحمله كلمات المثل من توعية في أشكال مختلفة. فعندما يقول العوام في مثلهم: (كُل صُبْخَة بحُمَتْها) فإنهم هنا لا يقولون شيئاً بديهياً يحسن التشديد أو التوكيد عليه فحسب، ولكنهم أيضاً يتجاوزون ألفاظ المثل إلى معناه وإلى ما يوحي به المعنى من توعية وهي النهي عن استحقار أو استصغار الشيء التافه في غير ما موجب للاحتقار أو للاستصغار. فالصبخة، وهي نملة كبيرة سوداء شديدة القَرصة، وتودع في موضع قرصتها من جسم الإنسان قدراً ضئيلاً من السُم الكامن في جسمها والذي هو في الواقع سلاحها في الملمَّات، فيسبب ذلك السم القليل جداً إزعاجاً شديداً للشخص القوي الذي تقرصه، ويجعله في حالة سيئة من الالتهاب المؤلم المؤرق. لذلك فإن هذا المثل يؤكد على أن الواجب يقضي بوضع حساب للشيء الهين وأخذ الحيطة له ومنه، سواء أريد الانتفاع بذلك الشيء الهين، أو أريد اجتناب ما قد يصدر عنه من أذى، ففي هذا المثل يلتقي الضَّرب والمؤدّى بكل ما ينطويان عليه من توعية.

* * * * *

والمثل يُضرب، بل ويجب أن يُضرب بالصيغة التي وضع بها في الأصل. ويقال لصيغة المثل الأصلية (مَوْرِد المثل)... فلابد إذن، عند ضربنا المثل من الالتزام بمورده... يقول المثل العامي: (لاحَنَّت الموجة كُلِي رُبَاتِش) أي أنه يحسن بالمرء الحصيف أن يدخر جانباً ولو زهيداً من دخله ليلجأ إليه عند الحاجة. وجدير بصائد السمك المدبّر اللجوء إلى مدخراته عند إقفال البحر إبان اشتداد الرياح والأمواج حتى لا يجازف بحياته في البحر الهائج... والمشاهد أن المثل وضع للمخاطبة بصيغة المؤنث. ولسنا ندري لماذا صيغ على هذا النحو، ولكن ذلك لهو مورده الأصلي.. ولذلك فإن من الواجب التزام صيغته الأصلية عند ضربه ولو كان المخاطب به ذكراً، إذ لا يجوز أن نخاطب الرجل بقولنا: (لاحَنَّت الموجة كُلْ رُبَاتِش). ومثل المثل المتقدم قول العامة: (كلّما كُبُرتي كُبُر بَخْتِش).

وهو يقال لمخاطبة المذكر والمؤنث. ونحن نضربه للشاب الذي نحثه على توسيع مداركه وتطوير معارفه وتعميق خبراته ليكون ذا فائدة أعم لنفسه ولأسرته ولمجتمعه ووطنه. ولقد صيغ المثل للمؤنث ولا بد من التزام هذه الصيغة عند ضربه.

إن الخروج عن القاعدة المذكورة في ضرب المثل يقال لها عند العامة (خَرْوَعة). وتقابل هذه الكلمة العامية كلمة في اللغة الفصحى وهي (جَزْبَرَة) ومعناها الفشل في إيراد المثل المورد الصحيح. والخروعة تعني هذيان المحموم أو تخريف العجوز أو هراء الطفل أو ثرثرة الشخص الذي يلقي الكلام على عواهنه.

ومن هنا جاء التوكيد على أن (المثل) كلام مؤسس على المعرفة بأسلوب ضرب المثل وبما يتطلبه الضرب من التزام بقواعده الاساسية. فإذا خالف شخص هذه القواعد قالت عنه العامة: (ديك ما يعرف الصَّرخة) ووصفوا مثله المضروب بأنه (كلام مخيَّط بصميل) أو أنَّبوه بقولهم (يامن كلامه كماه). ويستدل العامة على تشديدهم هذا بقولهم: (كل ضَربة ولها بَرَع) أي أن كل حركة راقصة لها إيقاعها المناسب. والنساء يقلن في هذا المجال: (كل شيء له هاجس حتى مضيغ اللبان). والهاجس هنا الأسلوب السليم. يقال كل ذلك ليكتسب المرء معرفه بأدب اللسان يتحاشى بها الفوضى والاضطراب، أو قل الخروعة، عند ضرب الأمثال.

وربما أن ضرب المثل يجب أن يُقصد به هدف محدد من نهي أو أمر أو غير ذلك مما تدل عليه الأمثال، فإن ذلك الهدف المنشود لا يتحقق إلا بحسن اختيار المثل والإجادة في الإتيان به، وإعطاء كل اعتبار للمجال الذي يُضرب فيه.. ومن لم يراع هذه الأمور رشقته العامة بسهام التعبير والتقبيح، ووصفوه بقولهم: (الناس في مَدُوْدِة وأنت في تمدودة). أو (الناس في حَقَب و أنت في شَقَب). ومدودة هذه قرية قديمة بوادي حضرموت كانت في الأيام الخوالي مقر الحكَّام الذين يفصلون في قضايا قناصة الأوعال. وقد انتقلت هذه المهمة التأريخية من أهل مدودة إلى أهل عِيْنات وهي مدينة في أسفل وادي حضرموت، منذ بضعة قرون مضت. أمَّا تمدودة فتعني مُمْتد في نوم عميق.

أمَّا حقب فإنها قرية معروفة في شمال مدينة الشحر، وأما شقب فإنها قرية وهمية دخلت في المثل على سبيل الإتباع ليس إلا. أو قالوا عن الشخص الذي يضرب المثل في غير موضعه المناسب: (يذْرع بذراعِه) أي أنه يتحدث دون مراعاة للظروف الموضوعية المحيطة بمجال القول.

* * * * *

وتجعل العامة التشبيه في أمثالها قائماً أحياناً، بين الإنسان والحيوان، وذلك في إسلوب كلامي سار عليه المرشدون والكتاب والشعراء والقاصّون في كل العصور. تقول العامة: (كلب السّوق ما يرعى الغَنَم) عند ضربها المثل عن الشخص الذي تلقي عليه مسؤولية لا يملك الاستعداد بها .

ولربما أقامت العامة التشبيه بين الإنسان والجماد لنفس الغرض، وذلك من قبيل التنويع والتشويق والتفنن في الأداء، وتلك قاعدة بلاغية معروفة، فتقول: (فاس هراوته حبّل) عن الرجل الكفؤ القادر على أداء واجبه على أحسن وجه، ولكنه لم تقدم له، من قبل رؤسائه، وسائل القيام بواجبه المطلوب. وربما قالوا عنه: (ما حَصَّل سحاب يرعَد فيه). وهذان اصطلاحان من الاصطلاحات العامية.

* * * * *

وفي أمثال العوام تبدوا لنا الفلسفة العملية في ماديتها وروحانيتها. والملاحظ أن العوام يحفلون بالواقع أكثر من احتفالهم بالرومانسية، ويهتمون بمجابهة المعاناة الواقعية في حياتهم أكثر من اهتمامهم بالتجريد والخيال.

إنهم لدى ضربهم الأمثال يوائمون بين الإرشاد، مثلاً، وبين مدى استعداد طبائع البشر لتلقي الإرشاد في إطار معرفتهم وجهلهم وفي إطار سماحتهم وأنانيتهم. وعلى العموم، فإنهم يحسبون حساباً لما في الطبيعة الإنسانية من قوة وضعف. فيقولون: (إقرأ ياسين وبيدّك حجر)، أي أن الحيطة يجب أن تسير جنباً إلى جنب مع التوكل. ويقولون: (ما مصلِّي إلا وطالب مغفرة)، أي أن الحياتين أخذ وعطاء وعمل وجزاء. ويقولون: (المغسّل ما هو ضمين بالجنّة)، أي أن الطقوس التعبدية لا تنفع الميت إذا لم يكن قد قدَّم في حياته أعمالاً صالحة.. ويقولون إذا وجد أحدهم المسجد مغلقاً حين يتجه إليه لأداء الصلاة: (منِّك يابيت الله)، أي أن

التكليف بواجبٍ ما يجب أن تهيأ له أسباب النهوض به، وذلك على أساس القاعدة الأصولية وهي (ما لا يتم الواجب إلاّ به فهو واجب). ويقولون: (إذا كنت ربّي لُطُفْ بي)، أي أن الربوبية ملزمة باللطف بالعبودية.. وفي المثلين السابقين، اللذين يضربان عادة بصورة مجازية، نرى العوام يغالون في تمسكهم بمفهوم مبدأ التكافؤ بين الأخذ والعطاء والعمل والجزاء، فالثواب عندهم يقف وحده لا ينازعه في هذا التفرد جمال فعل الخير.

وفي علاقتهم العامة والخاصة يعتقدون أن على كل طرف واجباً نحو الطرف الآخر لكي تؤدى العلاقة على أكمل وجه ما فيه خير الطرفين. وأن وجود التنسيق في العمل والوسيلة بين الطرف الآمر وبين الطرف المطيع أمر لابد منه حتى يتأتى وضع العلاقة بين الآمر والمطيع في إطارهما الصحيح.

إن العوام عمليون في علاقاتهم الحياتية الواقعية لأنهم لم تفسدهم النظريات الفلسفية الصوفية ولم تذهب بهم في متاهات الابتعاد عن المعاناة الحقيقية. وبما أن لكل شخص فلسفته الحياتية الخاصة به، فإن العوام يقفون على طرفي نقيض مع الميتافيزيقيين الخياليين. إنك ترى الكثير من العوام يؤمُّون مجالس الخير، على حد تعبيرهم، ويستمعون فيها إلى رجال الوعظ ومحترفي التذكير، ولكنهم يخرجون من مثل هذه الاحتفالات بآرائهم الخاصة في كل من سمعوه وما سمعوه.. لذلك تراهم يقولون: (صَافِح السيّد وعِد صباعك)، وكأني بهم يرددون ما قاله أبو الطيّب المتنبي: (ما كُلُ دامٍ جبينُه عابِد) وأرى أن من الواجب علي أن أنبه على أن صفة (السيِّد) الواردة في المثل العامي سالف الذكر لا يقصد بها العوام أحد أو كل العلويين الذين تلصق بهم في اليمن صفة السيادة بحكم التقاليد، ولكنهم إنما يعنون أولئك الرؤساء أدعياء التفقه في الدين أو السياسة أو غيرهما.. ولذلك قال أحد الاصطلاحات العامية: (القُطْب قُطْب والسُّوَيرق سويرق) عن الشخص الذي يدمن العبادة ويدّعي الصلح والسؤدد في مجاله وهو خارب الطويَّة ميت الضمير. وصفة (السويرق) الواردة في هذا الاصطلاح تصغير تكبير أي أنه من كبار السُّرَّاق. ولهذا الاصطلاح حكاية سوف نوردها عند تفسيرنا هذا الاصطلاح في محلّه من هذا الكتاب.

والعوام يفترشون واقع الحياة المادي ولا يحلِّقون في أجواء الحقيقة الفنية. لذلك نراهم ملتزمين، في حدود إدراكهم مواقعهم الدنيوية بكل ما تتصف به من موجبات التعليل والتدليل. ومع ذلك فإن (الجَبَريَّة) بارزة في أمثالهم تحكي مواقفهم من أسرار الكون. وإن وقوفهم حيارى أمام المجهول لم يدم طويلاً. لأنهم حسموا الحيرة بإعطائهم الغيبيَّات حقها الكامل من الاعتبار الفكري في مجالي الإيمان واليقين. إن إيمانهم بالغيب لوَّن أمثالهم بألوان من الاتكالية والابتعاد عن المتاهات الطويلة جداً، بل والتي لا تنقضي، والتي سار الفلاسفة على شوط قصير منها دون أن ينالوا منالاً من كنه أستار الغيب الكثيفة المحجوبة عن الإدراك البشري. لقد وفّر على العامة إيمانُهم بالغيب التخبط وجنَّبهم الشطط وحفظ لهم عقيدتهم نظيفة من الشك والارتياب. فإذا لم تمطر السماء في نجم يعتادون هطول المطر فيه، قالوا: (ما على الله عادة). وهم يحرثون ويزرعون أرضهم ويخطر على بالهم خاطر عن الصحراء المحيطة بهم التي تضم أرجال الجراد التي قد تداهمهم على حين غرّة فتلحق بهم كل صنوف البلاء بين عشيّة وضحاها، إنهم لا يرهقون أنفسهم من هذا الخطر المحتمل ــ خطر الجراد أو غيره من الآفات الزراعية ــ ولذلك فإنهم يقولون في استسلام للقضاء والقدر يحطم أعصاب الملحدين الفولاذية: (لاتفكِّر وفي السماء مدبِّر)، أو يقولون: (خَلَّها على مَن شَخَّط الفَقوز).. وإذا ما حلت بهم نكبة قالوا: (حَق ربك لا تتحمَّل به) أو (خَلّي ربك على قياسه).. والواقع أنهم بهذه (الجَبَريَّة) يستمدون الرضا من الواقع القاسي أحياناً الذي لا يملكون إزاءه حولاً ولا طولاً. ولا لوم عليهم، فقد وقَفَ موقفهم أحد مشاهير المفكرين الصّينيين القدامى حين قال: (لا تغضب لأمر تستطيع إزالته أو لا تستطيع إزالته).

* * * * *

ولا تناقض في أمثال العوام المتأرجحة بين (القَدَريَّة) المانحة وبين (الجَبريَّة) المانعة، ذلك لأن إيمانهم بالغيب وبالقضاء خيره وشره لا يعني عندهم الركون دائماً إلى الإتكالية.. ولكن تغير الأحوال هو الذي يفرض عليهم اتخاذ المواقف المتباينة إزاء المشكلات التي تعترض سبيل حاجاتهم في واقعهم المعاش. وإن تغاير أحوال الحياة هو الذي ينطق العقلاء منهم بالرأي السديد وبالقول الفصل

في المجال الصحيح.

ونحن إذ نسمعهم يقولون: (ألف دكّان على باب الرحمن) نسمعهم في الوقت نفسه يقولون: (إذا قد التجارة خسارة ترْك التجارة تجارة). ويقولون: (من توكّل أكل) ولكنهم يقولون أيضاً: (إمّا زراعة بقوة ولاّ تجارة بقانون). ويقولون: (طَيِّب نيتك ونم على خُط الطريق) ولكنهم أيضاً يقولون: (أذكر إبليس وقِدّم له حصاة). ويقولون: (المتوكل يغلب الحسِيب) ولكنهم يقولون أيضاً: (ذي ما يبلّد في الغويط بالعُود يموت وما يشهد عليه مشهود).. ويقولون: (طول البال يهد الجبال) ولكنهم يقولون أيضاً: (طول الصَّبر يُوَدِّيك القبر).

فالمرء عند العامة، في أمثالهم، مُطالب بأن يلبس لكل حالة لبوسها شريطة اجتناب ما يشين أو يخل بالمروءة، وتلك في الواقع نصيحة المرشدين الراشدين في كل زمان ومكان. وباتباع هذه النصيحة سوف يجد المرء لكل حالة تصادفه مثلاً جاهزاً يهديه سواء السبيل، تمخضت عنه التجربة الإنسانية عندهم عبر العصور من خلال المعاناة الطويلة. فإذا قالوا في إحدى الحالات: (من باع صاحبه بثمانين زلّة باعه رخيص) قالوا في حالة أخرى: (الصّديق المخسِّر عدُو مبين).

فلا تناقض هنا في التجربة الإنسانية، وإنما هي حالات تجابه الإنسان فيحدد منها مواقفه بما يقتضيه الزمان والمكان من تصرُّف.. خذ مثلاً قولهم: (كلّ مُج يطفئ جمرة) وهو مثل يدل على الحرص واجتناب التبذير، ولكنا نسمعهم يقولون أيضاً: (إذا بينك وبين الفقر شَطْر طَيِّر بُه) فلا كزازة في اتباع المثل الأول، ولا تفريط في اتباع المثل الثاني، ولكنهم قصدوا من المثل الأول أن القليل له فائدته الكبيرة في وقت الحاجة الملحة، وقصدوا من المثل الثاني ألاّ فائدة تجنى من تهيّب الأمر المبرم، لأن الوقوع في الملمّات أسهل على النفس من ترقب حدوثها. و (الشطر) معناه هنا نصف كيله الطعام الصغيرة التي تعرف عندنا بـ (القُرص) أو (المُد). فإذا لم يبق لديك من زادك إلاّ ذلك القدر الزهيد (الشطر) فإن من الخير لك أن تلقيه جانباً وتنشط للعمل الذي سوف يدر عليك طعاماً أوفر بدلاً من أن تقتر على نفسك، خشية استهلاك الشطر في وقت أبدر، وتظل طول الوقت متهيباً الفقر تحت داعي الكسل والخلود للراحة. إن ذلك (الشطر) من الطعام وترقّب استهلاكه

ربما فوَّت عليك فرصة مواتية لا تعوّض. ويذكِّرني هذا المثل بقول حاتم الطائي:

فلا تلتمس مالاً بعيش مُقَتَّرٍ   لكل غـّـدٍ رزقٌ يعودُ جديد

يقول العوام: (خالف تذكر)، ولكنهم يقولون أيضاً: (مُخطئ مع الناس ولا مُصيب لوحدك). ولا تناقض هنا بين هذين المثلين. فالمثل الأول لا يعني المخالفة للمخالفة ذاتها. ولكن مؤدى المثل الحث على الشجاعة الأدبية بالاعتراض على السلبيات الضارة. ثم ينبه المثل على أن جزاء الشجاعة الأدبية هو الشهرة بين الناس بأن المخالف أو المعترض لا يرضخ للرأي الفاسد ولا يرائي في السكوت على التصرف السيء. والمثل الثاني ينهى عن الخروج على إجماع الأمَّة خشية إحداث تصدع في كيانها، حتى ولو كان الشخص مقتنعاً بسداد رأيه، لأن المفروض جدلياً في الأمة أنها لا تجتمع على ضلال، ولأن رأي المخالف إذا كان قد بناه على حجة فإنه، كا يقول علماء المنطق، عرضة للسقوط بحجة الآخرين. وبما أن المصلحة العامة تكمن بين الحجتين فإن على المخالف أن يشرح رأيه للأمة، ولكن إذا أجمعت الأكثرية من ذوي الحل والعقد على رأي يخالف رأيه فإن الصواب لهو في انصياعه لرأي الأكثرية.

إن ضرب الأمثال يعبر عن ثقافة الجماهير وعن مقدار ما تتسم به تلك الثقافة من دربة لسانية وطواعية فكرية وعقيدة وموقف من متاعب الحياة.

فلو أن أنماطاً من عامة الناس أرادوا التعبير عن قضية واحدة تمثل جانباً من متاعب الحياة، فإننا سوف نجد كلاً منهم يعبر عن هذه القضية بالأسلوب الذي يعتقد صوابه. إننا سوف نسمع من بينهم من يقول: (ماضاقت إلا وتفرَّجت)، ولسوف نسمع من بينهم من يقول: (من سار سار رزقه)، ومنهم من يقول: (ذي عليك عليك وذي على ربك على ربك).

إن ثقافة ضارب المثل الأول أوردت القضية مورد الحقائق الموجبة الاتكالية المطلقة التي لا تتطلب من الإنسان غير انتظار الفرج وإنه، حسب زعمه، لآتٍ لا ريب فيه حتى ولو لم يعمل الإنسان شيئاً للتعجيل بقدوم الفرج. أما ثقافة

ضارب المثل الثاني فقد أوردت القضية مورد الحقائق الموجبة للتحريك للعمل ـ تلك الحقائق التي تحتم على العبد أن يشارك بكل جد واجتهاد في تفريج كربته بالعمل الدؤوب المنتج، لأن الله في عون العبد طالما العبد في عون نفسه.. والمثلان ينمان عن حظ كل من الضاربَيْن من دربة اللسان ورسوخ العقيدة وطواعية الفكر ووضوح الموقف من مشكلات الحياة. وأما الشخص الثالث الذي ضرب المثل بقوله: (ذي عليك عليك وذي على ربك على ربك) فإنه يمثل الموقف الوسط الموحي بأن لا بد للإنسان من العمل الدؤوب المخطط له، كما ألاَّ بد له من التوفيق في إحراز النجاح في عمله، فإذا كان الإنسان قادراً على تهيئة وتوفير وسائل و وسائط العمل كلها وبكل ما أوتيه من بدائع وإمكانات علمية، فإنه لا يملك التوفيق في عمله وما توفيقي إلاّ بالله، لذلك شدد العامة في أمثالهم بقولهم: (شيء من الله وشيء من الشيخ عبدالله) أو (إعقلها وتوكّل) أو (الخيط في الماء والرازق في السماء) أو (الإنسان يفكر وفي السماء مدبّر)وهكذا إلى آخر ما يقولون بهذا الصدد.

* * * * *

وينطق العوام بعض الأمثال مغلوطة أو مقتضبة ويوردونها على حالتها من الخطأ والاقتضاب، كقولهم: (الساكت ناكت) وصحيحه (الساكت ناقِد) لأن السكوت بين المثرثرين مدعاة لوزن ما يقولونه وتقليبه على أوجهه العديدة. ويقولون: (فقر وتنخَّاس) وصحيحه (فقر وتنخَّاذ) والتنخاذ كلمة حضرمية تعني أن يتخلل لإزالة الخلّل، وهي فضلات الطعام. وظاهر من هذا المثل أنه يوحي بتعذر اجتماع الفقر وأكل اللحوم التي تستوجب إزالة فضلاتها من بين الأسنان لما تحدثه تلك الفضلات من تعفن وميكروبات ضارة بالأسنان واللّثّة والمعدة. ويقولون: (لاقتلنا ولا صلّى عَلَيْ) وصحيحه (لا قتلنا ولا سلَّى عليْ). وقد يأتون بالمثل مقتضباً يعسر فهمه لأول وهلة كقولهم: (الفسل تبكيه أمُّه) وصحيحه (الفسل لا تبكيه إلاّ أمه). ومعنى الفسل الشخص الرذيل قليل المروءة. ويقولون: (أيش جاب لا جاب من القَمَر والسحاب) وصحيحه (أيش جاب الأوجاب من القمر والسحاب). ومفرد الأوجاب وَجْب وهو في اللغة العربية الفصحى سِقاء كبير من الجِلد. أما في

اللهجة الحضرمية فالوِجْب (بكسر الواو وسكون الجيم) هو وعاء مصنوع من سعف النخيل ويستعمل لنقل التراب، فهو دائم ملتصق بالأرض أو قريب منها جداً. لذلك لا يطمع في أن يحاكي السحاب أو القمر في الارتفاع والسمو. والمثل يضرب لانعدام المقارنة بين العالم والجاهل، أو ما شابه ذلك من المقارنات. ويقولون (الحاصِل ما هو الماصِل) وصحيحه (الحاصل ما هو الواصل). ويقولون (عِشْ عِشْ تعيش ودار الدنيا عريش) وصحيحه (عِيّشْ تعيش دار الدنيا عريش). ويقولون: (إن تملَّح وإن تمزّح هو سَمَك) وصحيحه (إن تملح وإن تقزَّح هو سمك). وكلمة (تقزَّح) حضرمية عامية تعني خلط وقلي الطعام بالسمن والتوابل. ومؤدى المثل أن الشيء القبيح لن يصير جميلاً بالتجمل. ويقولون: (حرمل يابعير) وصحيحه (لاتقول حرمل يابعير)، ويضرب المثل بغرض توجيه اللوم إلى من يعرّف العارف، لأن البعير بغريزته يدرك أن شجرة الحرمل ضارة به فلا يأكلها ولم يعد بحاجة إلى من ينبهه إلى خطر هذه الشجرة عليه. وبالمناسبة فإن المعزة تأكل الحرمل ولا تأكل شجرة الأراك وعكسها البعير.

* * * * *

ويبدو أن بعض الأمثال فقدت حقيقة مبناها مع مرور الزمن ولكنها رغم ذلك تستعمل بأبنيتها المعوّجة التي لا يفهمها العوام ولا الخواص ولكنهم يدركون المراد منها، كقولهم: (دَخَل سَليطه في مَليطهُ). ويختلف مفسّروا الأمثال في معنى (المليط). فمنهم من يقول لأن المليط يعني دهن الأيدي أو الأرجل بالحنّاء، وإن الشخص الذي تختلط وترتج عليه الأمور فيغدوا غير قادر على تبيّن صحيحها من فاسدها، فإنه إنما يصبح كمن يخلط الزيت بمعجون الحنّاء ويجعل من هذا المركَّب الغريب شيئاً واحداً يطلي به بدنه، في حين أن الزيت يُدهن به الجسم اتقاء الحر. ويعارضهم مفسرون آخرون لا يقرُّون هذا التفسير ويعتبرونه مجرد تخريج، أي أنهم لا يقدمون تعليلاً لاعتراضهم على التفسير الأول ولا يقدمون تفسيراً بديلاً عنه لكنهم، على أي حال، يكتفون بالإتيان بالمراد من المثل وهو أنه يُضرَب لمن تختلط عليه الأمور ولم يقوَ على إدراك وجه الصواب فيها.

ويقولون (عَيْن ـــ باء ـــ شَرِكَة) ويختلفون حول تفسير هذا المثل اختلافاً كبيراً. فمنهم من يزعم أن الحرفين ع. ب. هما نحت للكلمتين (على باطل) أي أنهم شركاء في الباطل. ومنهم من يزعم أن الحرفين ع. ب. هما نحت للكلمتين (عيال إبليس) أي أن أبناء الشيطان غدو شركاء في الباطل ومنهم من يزعم أن الحرفين ع. ب. هما نحت للكلمتين (عَيْب وبوار) أي أنهم شركاء في العيب والبوار. ولكن الكل، مع اختلاف تفاسيرهم، يفهمون أن مؤدى هذا المثل هو أن شخصين أو أكثر مشتركون في رذيلة أو فاحشة أو جريمة.

ويقولون: (إذا سِعفْت لِشْ يامَكَّة مُككِينا). ويقضي العوام الليالي الطوال في أسمارهم يفسرون الفعل (مَكَّكَ) دون أن يخرجوا، طبعاً، بطائل من محاولاتهم. ولكنهم يفهمون أن المثل هو (أنني إذا لم احترز فيما أقبل من التعرض للأمر الضار، فإنني أكون مستحقاً لكل ما يجرّه عليّ إهمالي من أذى).

* * * * *

وتدلنا بعض الأمثال على صلتها بحوادث تاريخية معينة، منها ما قد طواه النسيان ولم يبق منها سوى مَثَلها السائر، كقولهم: (ما في السماء لله وما في الأرض لِبَحْرَقْ). وقولهم (بحق الله وميزان بالرَّبِيْعَة). ونحن لا نعلم، ولا الذين يضربون الآن هذين المثلين يفهمون، من هو (بحرق) ولا من هو (بالربيعة)، ولكن بعض العوام يزعمون أن شخصاً ربما كان منتمياً لأسرة آل بحرق الحضرمية كان ذا نفوذ واسع في زمانه لدرجة أنه تملك كل ما كان في منطقته من مال. ويزعم بعضهم أن (بحرق) هو محمد بن عمر بحرق، وزير السلطان بدر أبي طُوِيْرق الكثيري، وكان يرهق الفلاحين بالضرائب حتى أنه يأتي أحياناً على كل ما ينتجونه.

وندرك أيضاً، من المثل الثاني سالف الذكر، أن شخصاً من آل بالربيعة (أو بني ربيعة) كان في زمانه مثالاً للتقوى والعدل وحسن المعاملة مع الناس حتى أنهم يتخذون ميزانه فيصلاً عند التخاصم على الموازين.

أمّا المثل العامي القائل (قَبِّضْها سُوَيْد ونَمْ) أي دع الأمر في يدي سويد واطمئن أنه سوف يقوم به على أحسن وجه وأكمله، فإن هذا المثل ابتدعه، كما

أخبرني الأستاذ محمد بن هاشم بن طاهر العلوي مؤلف تاريخ الدولة الكثيرية رحمه الله، أهل مدينة تريم وأطلقوه تهكماً على الأمير الأسْود الزنجيلي الكردي شقيق الأمير عثمان الزنجيلي قائد الجيش الايوبي الذي غزا حضرموت سنة ٥٧٥هـ (١٧٧٩م) ونكّل بأهل تريم وقتل عدداً من علمائها كما هو مشهور في التاريخ اليمني. وعندما عاد عثمان الزنجيلي إلى عدن استخلف أخاه الأسود على قيادة الجيش الأيوبي بحضرموت، وكان الأسود (وقد صَغَّر أهل تريم اسمه إلى (السُّوَيْد) أو (سُوَيْد) أقل خبرة وذكاء من أخيه عثمان. وعندما علم أهل تريم بتعيين الأسود خلفاً لأخيه قالوا تهكماً، وكأنهم كانوا يخاطبون أخاه عثمان، بقولهم: (قبضها سويد ونم) أي أن (الأسود لن ينهض بالمسؤولية، وقد صدق ظنُّهم، فإن القبائل الحضرمية انتفضت على الأسود وهزمته، ولا يذكر التاريخ ماذا كان مصيره، فما كان من أخيه عثمان إلاّ أن جهَّز جيشاً للانتقام لأخيه الأسود من الحضارم. وكان الجيش بقيادة الأمير عمر بن مهدي اليمني. وجاء جيش ابن مهدي إلى حضرموت، لكنه هو الآخر ما لبث أن تعرض لمقاومة عنيفة من قبيلة نهد وحلفائها. وهُزِم ابن مهدي في معركة دارت رحاها بينه وبين نهد وحلفائهم في وادي شحوح، فانسحب بفلول جيشه إلى مدينة شبام. لكن الثوار الحضارمة داهموه في شبام وقتلوه سنة ٦٢١هـ (١٢٢٤م) ووضعوا بذلك نهاية للوجود الأيوبي في حضرموت. وقد أطلق العوام على أبن مهدي مَثَلهم الجارح: (جات باتستوفي لبوها حبّلوها).

ويقول العوام: (ما في آل طاهر طاهر). وهذا مثلٌ أطلقه أهل مدينة الشحر على بني معوضة الطاهريين حكام شمال اليمن وعدن. ذلك أنه عندما انتزع الطاهريون مدينة الشحر من حاكمها المهري الأمير محمد بن سعيد أبي دجانة الكندي ـ صاحب مدينة حيْريج بالمنطقة المهرية ـ سنة ٨٦٢هـ (١٤٥٧م) نهب جيش الطاهريين مدينة الشحر عندما دخلها. فأطلق أهل الشحر مثلهم هذا تشنيعاً عليهم وتشفياً منهم. وهو مثل متداول إلى اليوم ويطلق على الفسقة المتظاهرين بالصلاح والعبادة.

* * * * *

وبما أن العوام لا يدوِّنون أمثالهم، ولكنهم إنما يتداولونها تلقياً بالسماع،

فإننا نجد كلمات بعض الأمثال تتعرض للتحريف وتنطق على خلاف في مضربها بين منطقة وأخرى من الإقليم الحضرمي.

فأهل حضرموت الساحل يقولون: (ذهب بايخرق أذني حديد خير منّه)، أما أهل حضرموت الداخل فيقولون: (ذهب بايخرم أذني رَزَدْ خير منه). والرَّزد معدن ردئ يطلقون عليه أهل الساحل أسم (رَشَدْ).

* * * * *

ويضرب العوام أمثالهم نثراً ونظماً. ويطلقون على المثل المنثور تسمية (مقالة العرب). ويطلقون على المثل المنظوم تسمية (شاهد حال) وفي العربية الفصحي يقال للمثل المنظوم (أمثولة). ومن الأمثال المنظومة قولهم:

يا قلب لا تعشق نهار لِعْرَاسْ　　　كم مِن كَرَيْدَه باتَجِدْ لها راس

و (الكريدة) هي المرأة ذات الشعر القصير جداً أو ذات الشعر الأكرت، أو المصابة بما يسميه الحضارم (الحُوَيْلَقَة) وهو تساقط شعر الراس من أثر حمى أو نحوها.

ويقولون: لا حَنَّت الموجة كُلِي رُباتش ** ما تَنْفَعِشْ أمِّش ولا خواتِشْ

ويقولون: ياثور لا باك تِسْنِى ** لي ولا حِشْ لَكْ

ويقولون: مَن شُواره تجي من راس حُرمته فُكُّه

يحسب أنه يصَكْصِكْها وهي ذي تُصُكُّه

ويقولون: ياحلالي مَالِقِيتْ ** لا تَعِبتِه ولا شَقِيتْ

ويقولون: إن بِيْدك الفاس ** عيدان الحطب تِنْدرِكْ

ويقولون: من لا يِبِلَّد في الغويط بالعود ** يموت ما يشهد عليه مَشْهُود

ويقولون: إذا صَلَحْ لي غرامي ** ما اغبط أهل العقول

ويقولون: خُذ لك وللناس لا ** تُـوخذ بضاعتك شـــــوم

ويقولون: الله يخارجش يالقَرْحة من أم القرون

ويقولون: هو إلاّ شور كُلِّيــــن مُتبارك بشوره

ويقولون: ذولا ثلاثة ما يجون في اليد ** الكلب والخنزير والمُولَّد

ويقولون: ياللي بغيت الجرادف شل زوادك معك

شف صاحبك في الجرادف قط ما ينفعك

والجرادف قرية في شمال مدينة الشحر جَارَ على أهلها الزمن فصاروا مثلاً في العَوَز والفاقة، وهي باقية إلى اليوم وأغلب ديارها خرائب.

* * * * *

وربما أورد العوام المثل منظوماً باسلوب (الدُّوبَيْت) أو (المُزْدوج) كما يقال عنه في الشعر الشعبي اليمني مثال ذلك قول عمر بن سعيد السِّبَاعي:

إن شي دراهم ذي ترد الحُسُوس ** دُخُل إلى بُمْبَي وشُفْهَا

وان كانها الاّ كَشْكِشِة بالضروس ** مَنْ قال بُمبي قل عُرُفْها

وقد يوردون المثل في شكل (ثلاثية) كقول سعيد هادي الشنظوري:

سعيد هادي يقول ما حد غشيم ** كُلاً بعقله والقريحة

حد منَّهم قِسمه وقِع جيمْ مِيْم ** توخُذ رأيه والنصيحة

وحد من المعرفة فقري عديم ** يقود رأيه للفضِيحِة

وقد يرودون المثل في (رباعيَّة) كقول الحُمَيْد بن منصور:

قال الحميد بن منصور ** ما في الكسل شي نفاعة

من الكسل شُفك ممنوع ** والفقر منَّك بشاعة

اعمل وباتكون مرفوع ** و تْصِيْر سِيْد الجماعة

ان الكسل يُورِث الجوع ** والذُّل في كل ساعة

وقد يكتفي ضارب المثل بإيراد البيتين الأول والرابع من رباعية الحميد بن منصور لأن بعضهم يعدون البيتين الثاني والثالث حشواً. وهذا التصرف يذكرني بقول أبي العتاهية:

لا خير في حَشْو الكلام ** إذا اهتديت إلى عُيُونِه

ويوردون المثل في (خماسية) كقول العبد بن علي باقِطيَّان:

احسُب عقوبة حصاة الرَّمي قبل الشلول
إن شِفْت عِز من صُوَّابها والقتول
ارمي بها حيث توصل في علا أو سفول
وان شِفت للرَّمي قائل للعَتَب بايقول
اترك حصاة البلاء واسمع رزان العقول

أما الأمثال (أو على الأصح حِكم بو عامر) فإنها أصلاً واردة على شطرين أو ثلاثة أشطار. والشطران كقوله:

يقول بو عامر قليل العقل ذي ما يستشير
الشور للعاقل ولا هو عيب من شاور صغير

والثلاثة الأشطر كقوله:

يقول بو عامر جعل مبناك دائم فوق ساس
والصُّلح إن جالك دُوَين المصلحة من شخص راس
اقبَلُه ياصَاحِبي خاف الحكم ما يجي عالقياس

ولكي يكون المثل سهل الحفظ ذا وقع لطيف في نفس السامع، فإن العامة تُسَجِّع أمثالها فتقول على سبيل المثال لا الحصر:

كُل بدن ولُه لامس وكل ثوب ولُه لابس

وتقول: الصندوق الملان يزيّد في القلب الأمان

وتقول: البُنْدُق والسِّترة والثور والجَدْرَة

وتقول: خاب الدَّين ولو مدَّين

وتقول: من كثُّر هدارُه قل مقداره

وتقول: بنتي في الصندوق واخبارها في السوق

وتقول: ما حد يخرج عيبه من جيبه أو (لا تخرج عيبك من جيبك)

وتقول: سِلِمت من العقّاد واهتشْت في الرّقاد

وتقول: من شافها بالعين ما أخذها دَيْن

وتقول: دِيْف دِيف على كَرَب ولِيف

وتقول: الضَّرب في الغَنَم والقبايل سَلَم

وتقول: من لا يَسرِّحك ولا يَضَوِّيك ما له من الباطل يِنْهيك

وتقول: لا سلام على طعام

وتقول: ما يقرِّب لك إلا حقك والاّ وَلدك والاّ حرارة طبعك

وتقول: ساير الجيد ولو عذبك ولا تساير الفسل ولو ركّبك

وتقول: درهم يدور خير من ألف مصرور

وتقول: رأس يِفْكِر خير من مال يِثْمِر

وهكذا نجد في بعض الأمثال العامية السَّجعة الطويلة والمتوسطة والقصيرة حسب تصنيفات أهل البديع والبيان.

* * * * *

واستطراداً منهم مع الناحية البيانية في مواد الأمثال العامية، فإن العوام يضربون بعض أمثالهم بأسلوب ما يسميه البلاغيون (أسلوب الحكيم) أو (أسلوب المراجعة)، كقولهم:

أحبَّك يارسول الله، قال القلوب شواهد

وقولهم: اقدم ياموت، قال اقدم ياسبب

وقولهم: ادعي لك من غير نيَّة، قال وانا ادهن لك من بطَّة خليَّة

وقولهم: مَن تلاش ياقارة، قالت كَيْل المحارة

وقولهم: ما اكبر كعالك ياثور، قال كل شي بالميزان

وقولهم: ابعد الثور عن البير، قال عينه اكبر من عيني

وقولهم: مغروم ذي أكل قهاول، قال المغروم ذي قرَّبه له

وقولهم: قال الثور يا ما احسن النطح، قال له انطح وهي على قرنك

وقولهم: من شاهدك ياثعلب، قال ذيلي

وقولهم: متى خلقت يانصر، قال أمس العصر

وقولهم: أين بغيتي يامحنة، قالت صدور المؤمنين

وقولهم: قال معاد أريد عندك ياوالد، قال له سلِيتْ فَسْوَكْ

وقولهم: قال الخصار آفة القوت، قال له العافية آفة الكل

وقولهم: قال له ابن قحبة شَرَدْ، قال له ولا مسيكين امتسك

وقولهم: قال آه ياحقي، قال له سَيَّبتنا ما سَيْبي

* * * * *

ويجانس العوام في بعض أمثالهم، كقولهم:

(تَمْر المقِلّ فات مع المقلِّفات).

وكلمة (المقِل) تعني صاحب التمر القليل، و (المقلّفات) مفردها (مقلِّفة) وتعني النسوة اللواتي يقمن بتصفية التمر من أوشابه ومن حشفه ومن نوَياته، ويعطين أجورهن من التمر ذاته.

ويقولون: للمخلَّفات آفات

ويقولون: بعض الأقارب عقارب

ويقولون: وطَّيت الرَّاس في جَبْر باراس

ويقولون: ذي ما درِي قال حلِبه واللي دري به وحلْ بِه

* * * * *

وقد يوردون أمثالهم في شبه ألغاز، فيقولون:

(بين الكذب و الصّدق أربع بَنَين).

و(البنين) فصيحها (بَنَان) جمع (بُنَّة) وهي عرض الإصبع. ومعنى هذا المثل أنّ (الصّدغ)، وهو المسافة بين الأذن والعين، طوله أربع بنان. وبما أن الأذن تسمع وأن ما تسمعه يحتمل الكذب والصدق، فإن العين ترى، وأن الرؤية ـــ على وجه العموم ـــ صادقة في نقل الخبر.

* * * * *

ومن اللطائف في بعض الأمثال أنها بالكلمات القليلة، تقرب إلى الأفهام المقصود من ضرب المثل البسيط جداً المأخوذ من تجارب الناس الحياتية. وبالمناسبة فقد سمعت هذا المثل يضرب في مجمع بدوي في صحراء حضرموت الشمالية. يقول المثل: (خَمير الشِّور خير من قَضُوضُه) والخمير هو خبز الذرة المختمر وهو أسهل للهضم وأجدى للتغذية من خبز القضُوض وهو الذرة التي تطحن وتخبز في الحال أو الساعة، وهو عكس طحين الخمير الذي يبقيه صاحبه عدة ساعات ليختمر بعد إضافة قليل من الخميرة فيه. والحضارم كلهم تقريباً يعرفون بالتجربة الفرق بين خبز الخمير وخبز القضوض. والمقصود من هذا المثل أن الرأي السَّديد هو الذي يقلّب على كافة وجوهه القريبة والبعيدة ويؤخذ فيه بعين الاعتبار كافة ابعاده وما قد يترتب على مثل تلك الأبعاد من فائدة أو خسارة أو خير أو شر، فالمثل يحذر من مغبة الارتجال والانفعال والتهور عند إبرام الرأي.

ويقول المثل العامي: (مَنْ لا غَبَّر شاربُه ما دسّمه) أي أن الشخص الذي لا يعمل في مزرعته بجد واجتهاد، بحيث يعلو وجهه الغبار من شدة الكدح في العمل، لا تنتج أرضه محصولاً يدر عليه العيش الهنيء بما فيه السمن واللحم. وإنه لمن الواضح أن لهذا المثل مراميه البعيدة، وينطبق على الصغير والكبير من الأمور، كما أنه يعني أيضاً ان نهضة الأمّة وتقدمها وتحضرها وسموّها بين الأمم لا تتأتى إلا عن طريق العمل الشاق المخطط له القائم على كافة قطاعات الشعب الحي النزّاع إلى الحياة الكريمة.

ويقول المثل العامي: (إذا بيدك الفأس عيدان الحطب تِنْدرِك) أي إذا أنت قد أعددت لكل أمر عدته الكاملة كان النجاح حليفك والفائدة في متناول يديك.. وقس على مؤدى هذا المثل كافة مهام الأمور التي يجب أن ينظر إليها بهذا المنظار الجلي الصائب.

وفي الأمثال العامية التي قد عرضناها والتي سوف نعرضها في هذا الكتاب - الأمثال ذات الكلمة العادية البسيطة - إشارات عظيمة الدلالة.

إن من المجازفة القول أن الأمثال العامية المتداولة في حضرموت كلها حضرمية المنشأ أو الوضع. فالملاحظ أن أمثالنا تشبه إلى حد كبير من حيث المؤدى، وإن أختلفت قليلاً من حيث الضرب، أمثال بقية أقطار العالم العربي الكبير. كما يلاحظ على بعضها سمات الأمثال العربية الفصحى، وأيضاً سمات الأمثال الأجنبية.

يقول المثل العامي المتداول في حضرموت:

(خُذْ لك وللناس لاتُوخذ بضاعتك شوم)

وهو على الأصح أمثولة ويقول آخرون في جهات أخرى من اليمن: (اشتري لك وللسوق)

ويقولون في مصر: اشتري لنفسك وللسوق

ويقولون في السودان: اشتري لاك وللسوق

ويقولون في العراق: اشتري للبيع

ويقولون في العربية الفصحى: اشتر لنفسك وللسوق

ويقولون في الهند: اشتر الثور لنفسك وللجُوتْدار

و(الجوتدار) هو الشخص المسؤول عن الإشراف على فلاحة أرض الإقطاعي.

وفي حضرموت نقول تعبيراً منا عن مقدم الحظ السعيد وتيسير الأحوال: (لاقد أقبلت تنقاد بالخُوصة).

ويقولون في جهات أخرى من اليمن: (إن أقبلت جرَّها خيط الشَّعَر)

وفي مصر: إذا جَت تجيبها شعرة

وفي المغرب الأقصى: إذا طلعت كتطلع بشعرة

وفي العراق: إذا أقبلت تنقاد بشعرة

وفي الجزائر: إذا جات تجيبها شعرة

وفي السودان: إذا جات أنقادت بخيط العنكبوت

وفي تونس: إذا جات تجيبها سَبِيْبة

ونقول في حضرموت وجهات أخرى من اليمن: (الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق) وهذا المثل يقال بنفس الكلمات في العراق وتونس ونجد ولبنان. أما في الجزائر فيقولون:

أطلب الجار قبل الدار

وفي الخليج: جارش كبل (قبل) دارش

وفي سوريا: اسال من الجار قبل الدار ومن الرفيق قبل الطريق

وفي مصر: اشتري الجار قبل الدار

وفي المغرب الأقصى: اعمل الجار قبل الدار

وفي السودان: دَبِّر الجار قبل الدار

وفي هذا المجال ربما جاز لنا القول أن الهجرات العربية ــ عبر القرون ــ داخل الوطن العربي الكبير، هي التي أوجدت هذا التشابه في ضرب الأمثال عند عموم العرب.. على أننا نجد ما يشابه هذه الأمثال لدى عدد من الأمم الأخرى كالهنود والفرس والإنجليز والأفارقة و الصينيين وأقطار جنوب شرق آسيا.

ومن تشابه موارد أمثالٍ يمنيةٍ مع مواردِ أمثالٍ أجنبيةٍ قولنا: (إذا كثرت الطباخات فسد المرق) وكذا تقول الشعوب الناطقة باللغة الأنجليزية على سبيل المثال لا الحصر. أما الفرس فيقولون: (إذا كثُرت القابلات أصيب الطفل بالعمى)

ويقول الإيطاليون: إذا كثرت الطيور غيمت السماء

ويقول الروس: السَّبع القابلات يعمين الطفل

ويقول اليابانيون: كثرة البحَّارة تضرب السفينة بالجبل

من هذا الاختلاف في الشكل والاتفاق في المضمون على المستوى

العالمي، يجوز لنا الخروج باستنتاج واحد وهو أن الإنسانية حينما تصوغ حكمتها أو مثلها من خلال تجربتها الحياتية، فإنها إنما تصدر في ذلك عن نبع أساسي موحّد وشامل للشعور والتفكير والتعبير، لأن الشعوب، رغم اختلاف أجناسها وتباين ثقافاتها وحضاراتها، تتمتع بتجانس عجيب في الإحساس الفطري بالحياة من حيث سعتها وضيقها وخفتها وثقلها.

أمّا الزعم بأن هذه الأمة استعارت أمثالها من تلك الأمة فإنه قول يُعتَذَر عنه، لأنه لا يتأتى اعتماده على العقل ولا على النقل، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فهو زعم، في أحسن حالاته، ساذج لا يعادله في سذاجته إلاّ الزعم السخيف بأن هذه الأمة سبقت تلك الأمة في اكتسابها المشاعر الإنسانية الأصيلة. إضافة إلى ذلك، أن الأحاسيس والأمزجة المتحدة تفرز نتائجها متحدة في كل أرجاء العالم ومتماثلة وتسير وفق قوانين طبيعية منطقية موحدة من مقدمات نتائج خاضعة لأنماط كثيرة من القياس الصحيح.

إن الأم ـــ مثلاً ـــ في أصقاع القطب الشمالي وفي أوربا وفي أفريقيا وفي أمريكا تسر سروراً بالغاً لمولد طفلها وتحزن أشد الحزن لوفاته، وتفرح بلين العيش وسعته وتأسى للخصاصة والجوع وضيق ذات اليد. ثم (إن الطعنة من سكين حادة، كما قال شاعر عربي قديم لا أتذكر اسمه ولابيته الشعري، وكان محقاً في قوله، في جسم أي آدمي يحدث نفس الألم ـــ دون زيادة أو نقص ـــ عند كل فرد في بلاد العرب) وأقول أنا إن تلك الطعنة تحدث نفس الألم ـــ دون زيادة أو نقص ـــ عند كل فرد من سكّان المعمورة.

إن لأهالي كل منطقة ولكل فئة من الناس أمثالهم الخاصة بهم والنابعة من ردود الفعل الصادرة عنهم إزاء خاصيّات محيطهم وبيئتهم ومعاناتهم. تلكم الأمثال قد لا يدرك مغزاها على التو الأشخاص البعيدون عنهم.

يقول أهالي منطقة الكسر بحضرموت: (وَيْن بكْ ياشارد بَحْران)

ويقول ملاحو السفن الشراعية: (من تنخَّذ جاب الريح من قَرنِه)

ويقول تجار التمور: (مَنْ غَطَّل ما رطَّل)

ويقول بائعو التمباك: (اشْتَحَرْ عليهم البوري)

وإذا كان قد أعجزنا القول بقناعة إنّ هذا أو ذاك المثل، بضربه و مؤدّاه، منسوب أصلاً إلى أمة بعينها، فإننا من جهة أخرى قد ندرك مهنة الشخص الذي قد صاغ المثل أو أنه صيغ على لسانه.

فالجندي، مثلاً، الذي يكتشف أن مرتبه القليل لن يسد حاجة في نفسه، فإنه في كثير من الأسى سوف يقول أو يقال على لسانه: (البندق ذراع أتصدر بآه وأضرب بآه). أما الملاح البحري الذي يجد نفسه في نفس مأزق الجندي فسيقول: (العَمَار خمسة والبحر خمسة). العمار معناه الحبل أو السلسلة التي تُشَدُّ بها السفينة إلى المرساة التي تُلقى إلى قاع البحر. والبحر خمسة معناه أن طول السلسلة خمسة أبواع وعمق البحر خمسة أبواع لذلك فإن المرساة أو الأنجر لن تثبت في قاع البحر وتمنع الموج والريح من سحب السفينة.. والطباخ سيقول: (ياالله بالدّجر يسدّ ماه) أي يكفينا لو أن الدجر جعل لنا إداماً من الماء الذي غلي به. وسيقول الشاعر الذي يُطلَب إليه امتداح شخص أو شيء لا يعتقد أهليته للمديح: (قول آه وسَبِّر بآه). وسيقول الفلاح الذي يرهقه المرابي بتسديد ما أخذه منه من قرض أو نحوه: (أيش لك وأيش للعالي). والعالي هو الحجر الطويل مخروط الشكل من طرفيه يطحن به الحب على حجر مستوية البطن يقال لها في حضرموت مِرْهَاة. أي ماذا أعطيك من محصولي القليل وماذا أبقيه قوتاً لي ولعائلتي.

* * * * *

وملاحظ في الأمثال العامية ترادف بعضها مع إيرادها مختلفة في الشكل ومؤتلفة في المعنى كالأمثال التالية:

إذا فَقْعَوا روِّس

إذا لك حاجة في دبر حمار دخّل يدَّك إلى الكرسوع

إذا بكى المِعلم غِفِّل

خُبْ لَمَّا يخُبُّون

معاكم معاكم عليكم عليكم

إذا قالوا ولا الضالين قل آمين

إذا لك حاجة عند كلب قل ياعمي الكلب

إذا شفت مولى المال يفحق ويقضم فَحَق و طِيِّر

حيّاالله ذي يوافق

أو كالأمثال التالية:

أوّل العشقة تُغمَّاز

أول المطر طش

أول الغِناء يادان

أول الغناء صفير

أول العصيد ماء

أو كالأمثال التالية:

خَلّ القاع قاع وساوها

خلّنا وباخليك

اسكت لي وبا اسكت لك

خلّ اللحاف على الدَّبْش

خل خلق الله على الله

خل كلّين على باب ستره

خل البلاء في جُحْرَانُه

خل كل عود على مَحْنَاه

وعلى أن العوام قد يتناولون حالة من الحالات ويشبعونها وصفاً بأمثالهم ولكن أوصافهم هذه لا تعد ترادفاً ولكنها محاولة للاستغراق في الوصف ـ كالامثال التالية:

الفقر بو المصايب

الفقر يقطب الزند القوي

الفقر يلجم لسان الفصيح

الفقر ضياع الانساب

الفقر أقوى من بدر

الفقر ما يتدبر

الفقر يقود إلى الكفر

الفقر مِزراة الرجال

كلام الفقر ريش وطَمَرِّيش

أو أن يقولوا:

الفقير محسود على موتة الجمعة

الفقير في القافلة مستريح

فقري ومتشرِّغ

فقير ونقير وعلاجه كثير

فقر وتِنِخَّاس

فقر وكَشَافَة

وحينما نتساءل لماذا هذا الترادف والغلو في الوصف أجابوك بقولهم: (العربية وسيعة).

* * * * *

المتبادر إلى الأذهان أن لكل مثل مضروب باعثاً أدى إلى ضربه، أو بمعنى آخر أن له حكاية كان المثل الموعظة منها. ونعني بالموعظة هنا الفكرة الأخلاقية المستمدة من الحكاية.

وبما أن غرضنا من إيراد بعض الحكايات لدى تفسيرنا بعض الأمثال هو التدليل على وجود بواعث للأمثال المضروبة، فإن الحكايات القليلة التي نبعت منها الأمثال، والتي استطعنا تلقيها من أفواه العامة، ربما أغنتنا عن ذكر الكثير منها لأغراض هذا الكتاب.. هذا مع العلم أننا لا نقلل من أهمية تقصّي حكايات الأمثال جميعها كجانب هام من التراث الشعبي.. فإذا أمتد بنا العمر وطاوعتنا الصحة فإننا سوف نؤلف دراسة خاصة بحكايات الأمثال إن شاء الله، وإلا فالبركة فيمن يخلفنا من الشباب الذي يهمهم الاضطلاع بمثل هذه المهمة.

* * * * *

تحث الأمثال العامية على العمل المنتج. وفي ذلك يقول العامة:

من لا غبر شاربه ما دسَّمه

من لا تعب ما فت في سفيحه

كلب يَقُس خير من كلب يَهُس

من بغى الحرفوف يركض

من لا فادى ما جاب الغنائم

من خدمها ليل شكرها نهار

أعطي الأرض تعطيك

صنعة في اليد أمان من الفقر... إلخ

* * * * *

وفي ذم الكسل يقول العوام أمثالهم:

الجوع والعُقبة

ذي ما يشقى ما يلقى

اعملوا لي مثل ما اعملوا بي

من استأمن على مرق غيره أكل قوته كزيم... إلخ

* * * * *

وتحث العامة على الإحسان في العمل فتقول في أمثالها:

اعمل وبيّض الوجْه

زِيِّد شقعة وصَلْ في الجامع

زَيِّن حلالك ولو ليلة

اظهر واشتكر والا اختفي واستتر

اعمل رقعة تسد الماء

إذا قدك باتلطم أنجح يدّك

وَحدِه بالمخلع ولا عشر بالفتيك... إلخ

* * * * *

ويورد العامة الأمثال موارد الفكاهة للسخرية من أعباء الحياة فيقولون:

عاشت كبار اللحى بدون عقول

حَبَيْنا بعد ما كنا نسير

إذا ما حصّلوا في العروس عيب قال مخضبتها قحبة

يارمضان خذ جحلتك

كلما جيت باطول جاء رمضان

السبار أكل الشاة

إذا ما حبلت قالت بي عين بلِيْس

غن بمُصرَه واسكت بقهاول

تقحَّبي وطُوِّلي لسانِش

ما حد يبكي قبل ما يوعظ الواعظ

قطع الله مجنة فيها صغيرين

الخاطبة تقلب العلب دخون

إذا تعب المزمِّر قال ذا ابن مَن

قالت ماشي عشاء قال كُزِّي في تنَّارين

تحمحم لاّ ينسونك ووقت العشاء يذكرونك

تِزَوّجْت باستريح رجعت غِفِّل من صحيح

تبكي ولا لها شيء في الإرث... إلخ

* * * * *

ولا تغفل الأمثال العامية الناحية الجنسية كجانب حيوي في الحياة، فتقول من قبيل خلط الجد بالهزل:

ما حب إلا بَشرمَة

على مقعدك ياوالد لَوْ لأمي وليد

من استحى من بنت عمه حبلت لغيره

إذا قام الذكر اعتمى البصر

ما مع الحرة إلاّ ذي بين رجولها

مُقْدُمها يخدمها

أم فخذين زادت على أم دَيْدَيْن

البرد والقَفْقَفة والشباب ذي قفا والعجوز المَنْضَفَة... إلخ

* * * * *

ويصبغ العامة أمثالهم بالصبغة الدينية فيقولون:

بعد الصلاة تنقضي كل حاجة

ألف دكان على باب الرحمن

دوّر لمسجدك مؤذن

صاحب النية يَصِل

صاحبك وربك لا تكذب عليه

عامل الله وابشر بخير

الشيء لمن كُتب له ما هو لمن سُمِي له

ما يقطع الراس إلا من ركّبُه

دُخُل البحر وقل يامنجي الغارقين

من عطاه خالقه ما حد يعالقُه

لا تفكر وفي السماء مدبر

خلّها على من شخّط الفَقُّوز

ما بريء إلا محمد

ما يلحق الصلاة إلا المتوضئ

اللهم أعطني من قوّتي لضعفي

هو ذا المسجد ذي باتصلي فيه

البرد قاطع الدين والدنيا

إن ما حكم لك دولتك شُف عاد ربك في الوجود

الدنيا بَغَتْ والآخرة بغت

أحبك يارسول الله قال القلوب شواهد... إلخ

* * * * *

وتحث الأمثال على الابتعاد عن اللجاجة في الحديث واجتناب مسببات الخصام، فتقول:

اسكت من واحدة تسلم من عشر

إن بغيت خصمك يموت اقتله بالسكوت

لا تبتلي في النذل يبليك ويرد ذي فيه فيك

اخصر الكلب تسلم من نجاسته

خل البلاء في جحرانه

لاتنكش الطين يامسكين

توارى من الشر ولو بقرن نخلة

لاتعطي سرك أمَة ولا تبول على صلْدمة ... إلخ

* * * * *

وللعوام أمثال طريفة في الحث على القناعة واجتناب التقتير والظلم والجشع، كقولهم:

عش قليل تبات راقد

من أكل بيدَّين اختنق

ما بَدَى قالوا لحد يا ابن كبير الجِفنة

البطن ما تخبر بالذي فيها

ياملاها ضِيرة ياملاها مغاضيف

كُلْ طير وخَلْ طير

من بغاه كلّه فاته كلّه

المترجّل يخرج من السوق خلي

اقتمر وقِضْ حاجة

ما أكلته نعمته وما خلّفته عدمتُه

قليل دائم خير من كثير منقطع

لا تغرك شبعة العيد

يامن ظلم شاقي

خير العطاء ما وافق حاجة

ما حد يشل شي إلى قبره

من أكل من تحته شبع

من فك على الناس فك الله عليه

خذ من وقتك ما سمح

الناس أمانة بعضها البعض

لك يوم ياظالم

الظلم ظلمات

عَيِّشْ عِيشْ دار الدنيا عريش

ما حد يوكل لحم زنُوده... إلخ

* * * * *

وللعوام أمثال عديدة تنصح بالأخذ بنصيب من تجارب الحياة المفيدة، منها قولهم:

من شيخه كتابه كان خَطَاه أكثر من صوابه

كل دقة بتعلومة

القلم يَضُف

ما يصلي على النبي إلا من صكصكته السَّتَر

غفر الله لمن علَّمنا ما هو لمن شبعنا

أو (غفر الله لمبكينا لا لمضَحْكِينا)

خذ لك من كل سقاية مقدح

استعن على كل مِهْره بأهلها

كُلّ ضربة ولها بَرَغ

كل شي له هاجس حتى مضيغ اللبان

أكبر منك بيوم يعرف أكثر منك بسنة

إما تجارة بقوة ولاّ زراعة بقانون...إلخ

* * * * *

وبما أن بعض الأمثال نابعة من تجارب المجتمع الذي يلعب فيه عامل القوة البدنية المتفوق دوراً هاماً وأساسياً، فإن المرأة في الأمثال العامية تمثل دور التابع للرجل. وحتى في هذه الدرجة من التبعية فإنها في المجتمع دائماً ما تكون

العُضو المُجْبَر لا العضو المريد، والعنصر المأمور لا العنصر الآمر. وإن تكريم المرأة في هذا المجتمع إنما هو تكريم شفقة بها وليس تكريم لفعالية نابعة منها.

يقول المثل العامي: (شاوروهن واعصوهن)، ولعل هذا المثل معبّر عن سرور المرأة بالمشاورة لأنها تعتبرها تكريماً لها، ولكنها تعلم مقدماً أنها ليست ذات فعالية تفرض رأيها عند التشاور، لأنها لو حاولت فرض رأيها فإن الرجل سرعان ما يعصف برأيها إذا لم يصادف ذلك الرأي هوىً في نفسه، فتقف هي أمام الرجل موقف الضعيف المستخذي.

وبما أن المرأة اليمنية المعاصرة لا تملك القدرة المالية ولا البدنية ولا الفكرية ولا الدستورية ولم تطاوعها ظروفها الموضوعية والذاتية على تنظيم نفسها تنظيماً سياسياً ضاغطاً، لذلك فهي لا تقوى على التمسك برأيها أمام الرجل، فقد قال عنها المثل العامي: (النَّاقة ناقة ولو هدْرَتْ).

وتدل الأمثال العامية على أن المرأة تتمسك تلقائياً بتبعيتها للرجل ومن تلك الأمثال قولهم على لسانها: (الزَّوج الأعور ولا الترمُّل) لأن المرأة فيما تدل عليه هذه الأمثال يلذ لها السير دائماً في ظل الرجل وتحت رعايته وحمايته. ويقول المثل العامي علّى لسانها: (الحياة معك ولو تحت حافور حمار) وبحكم تعطشها للالتصاق بالرجل فإنه لا يهمها تعدد الضرائر بقدر ما تهمها فحولة الزوج، وهنا يقول المثل العامي: (شراكة في فحل خير من التخلاَّص بزوج فَسْل).

إن دور المرأة المتخلّف في المجتمع اليمني المعاصر ـ وإني لأخاله كذلك حتى في المجتمع الصناعي المتطور في معظم حالاته ـ ينبع أصلاً من ضعفها الفسيولوجي الذي جعل الذود عن المرأة ذاتها من واجبات الرجل ولذا قيل: (عاد وراء الضَّانة كَبيْش). وهي هنا قد تركت للرجل واجب حماية الحِمَى لأنه مهيئٌ بحكم تكوينه البدني للقيام بالدفاع عن الأسرة وبالتالي عن كيان المجتمع الأساسي بكامله.. وهنا يقول المثل العامي: (مات من ذريته بنات). وقال مثل آخر (صُنْ صرمك بهدَّار ما هو بمن لبنها مدرار). وبهذا المفهوم قال الشاعر الشعبي مبارك جحله الشبامي:

كلُّ من ذَرِيُه عذارى يقعد الا في الطَّرفْ

ريت عنده زَقْر واحد لا دَعَا الداعي شَرَفْ

و (الزَّقْر) معناه الولد، و (شرَف) أي أطل من النافذة ليرى الطارق من باب الدار، لأن العذارى ويقصد بهن كل النساء، حتى القواعد منهن، في المدن اليمنية محجبات ولا تسمح لهن التقاليد الصارمة ولو بإطلالة قصيرة من النافذة على باب دار أبيهن.

وبما أن المرأة تسعد بانصهارها في أسرة زوجها ويلذ لها ذلك الأنصهار حتى مع ضنك العيش وضيقه، وخاصة إذا كان لها أبناء وبنات من وزوجها، فإنها عادة تنفر من أن تظل قابعة في خباء أبيها حتى ولو وفَّر لها ذلك الخباء كل راحة وجاه.. ولذلك قال المثل العامي على لسانها: (نارك ولا جَنَّة أهلي).

إن العَسْف الاجتماعي الذي تتحمله المرأة في المجتمع اليمني وما شابهه من المجتمعات المتخلفة، مردُّه في معظم حالاته إلى طبيعة المرأة، ولذلك ظلت المرأة عبر العصور معتمدة على الرجل في ما تفتقر إليه من حماية ورعاية. بيد أنَّ ما نالته المرأة في الأقطار المتقدمة من ثقافة عالية وما شاركت به من جهد في المجالات العامة والخاصة، خارج نطاق العمل المنزلي التقليدي، وما أصابته من حرية وتنظيمات سياسة واستقلال اقتصادي وحماية دستورية، قد أبرز ما تتحلى به المرأة، ذاتياً، من قوة شكيمة وجرأة في الأقوال والأفعال، الأمر الذي مكنها من فرض شخصيتها على من حولها واحترامها في مجتمعها وتسليمها أعلى المراتب في الحكومات والمؤسسات الجماهيرية والخدمات الاجتماعية وفي العلوم وفي الفنون والآداب وغيرها.

* * * * *

وتنظِّم الأمثال، في حدود معينه تتناسب مع ظروف مجتمعها، رابطة الأسرة بالصورة التي ينبغي أن تكون عليها العلاقات بين الزوج والزوجة وبينهما وبين الأبناء والبنات وبقية أفراد الاسرة أقارب وأباعد كباراً وصغاراً، فتقول:

من تزوج من غير جنسه ظلم نفسه

· لا تتزوج حُرمة نعلها بعير

العرق دسَّاس

بنت العم ولو جارت

شِل الحصاة وشمَّها والبنت ترجع لأمها

من استحى من بنت عمه حبلت لغيره

لحمتي مِنّي ولو خبثت

اشبع ولدك واحسن أدبه ما يموت إلا بيومه وأجله

إذا كبر ابنك خاوه

سَدّه خير من زواجه

المزوجة تنقضي والصهارة باقية

الشور للعاقل ولا هو عيب من شاور صغير

من تزوّج بنت الناس ترك نوم المساجد

الزّرع من نباته والولد منترباته

إذا باتنصح سبِّر بنفسك

يامربي عيال الناس ياهارس الماء بالمهراس

ما يقبصك إلا قمل ثوبك

ما يقرِّب لك إلاّ حقك وإلاّ ولدك والا حرارة طبعك

إذا بغيت أسرار الدار تخبَّر صغارها

أنا وخوي على ابن عمي و أنا و أبن عمي على الغير

البنات مقرّبات الأباعد

أم فخذين تطرد أم ديدين

اللهم اعطني من قوتي لضعفي

يا الله بصيب صالح

ماحد يجيب من ظهره مضرّة

قُبل في مسجد وقبل في زولي

عسى مَزْود يَذْري حجِل

من رمحته ناقته ما عقرها

الدرهم الأبيض ينفع في اليوم الأسود

البطن ما تحكي بما فيها

من لا حَسبِك راس لا تحسبه رجول

أكّالة العيش فيش

رزق الحارمين للظالمين

ثوب العيارة ما يغطي ستارة

شبعان وافرح بالهدية

حق الناس ما يدوم

حِيِّف على فاقة خير من شرِكْ في ناقة

واعد ظهرك ولا تواعد الحجّام

ذي يجي عندك خير من اللي تروح عنده

من جاء إلى الدار ما منه تعذّار

ما يفرح بالود إلا من يكافيه

من قَضّض لك خَمِّر لُه

من لا عرفت أصله دلائله فِعلُه

خاب الدَّين ولو مدَّين

من أكل على الدُكَّة وفّى على الدُكّان

لا تقابل مؤمن بما يكره

لا تَمّت العشقة عَكَفْنا عالجميل

مِن قِل تدبيري بُرِّي أكل شعيري

ما اشتم الصَّعلة في الدار الخالي

اجعل لك في كل قرية صديق... إلخ

* * * * *

تدل الأمثال العامية إلى إدراك عميق لما ينبغي أن تكون عليه العلاقات بين الحاكم والمحكوم، وبين الحاكم وغيره من حكام الأقطار الأخرى. كما أن فيها توجيهات للحاكم والمحكوم للتصرف في حالات ومواقف معينة، فتقول:

خابر الدوله ولا تتخبَّره

طير الدوله زنقوفه حديد

حمار الدوله دوله

سلْطنَّاك ما حصّلنا غيرك

شجرة ما تنفع الناس أعطها الفاس

نخلة ما تعشي الضيف قَعَرْها

الوالي الفقري يضيم الرَّعوي

عادي الدوله ولا تعادي دراهمه

كلب السُّوق ما يرعى الغَنَم

بَدْر ما يطيق إلا في عمَّاته

الفقر أقوى من بدر

قضاء مبرم وقضاء تردُّه أحلام الرِّجال

على القَرحَة وفِرق الضّان

مَعْبَر في ضيق خير من عِدَّة في نَفَس

أنا ذيب باكلْكم إنتو عيالي ونا بوكم

اسد حطوم ولا سلطان غشوم، وسلطان غشوم ولا فتنة تدوم

مَن لا طَعَن في بَلَد ما حلَّها

العدل أساس المُلك

من لا عَرَفْ للباطِل قال ياباطلاه!

راس براس وراس بألف راس

بيت الظالم خراب

أزرُم تهابك الرجال

قيراط سُلطة خير من بهار مروءة

بيِّت الشر ينقص نصفُه

رأس هام خير من زمالة جرذان

الناس عبيد الإحسان

إذا كان المتكلِّم مغروم يكون المستمع عاقل

لا تغزي الا بقوم قد غزَت

كُبُّر الخوف تَسْلم

المأمور إذا ظلم رعاياك في جبرك يظلمك

ذي ما يحسُب الرِّجال ما هو رِجَّال

في الأمان ثمان ولا في الخوف ساعة

دولة الظلم ساعة ودولة العدل إلى قيام الساعة

كل وقت له دولة ورجَال

يد ما تقدر تكسرها شُمّها

كل بئر ارميها بحجرها

الكثرة تغلب الشجاعة

صدور الأحرار قبور الاسرار

البصر خير من القوّة

الحق بين الناس سَبيِّل

صفعة بقرش وصفعة بجنْبية

خذ من صاحبك مرّة ومن سيفك جرّة

معاد عند السيوف جَرْجَرَة

لا تتهدد شاجع ولا تواعد محتاج

العدو ما يرجع صديق

ماحد يوخذ وقته بوقت غيره

ما كل بيضاء شحمة

من بيدُه القلم ما كتب نفسه شقي

شر الناس من يظلم الناس للناس

يامَحْسَن الحرب عند المتفرجين

من لا ينهى المنكر هو شريك... إلخ

* * * * *

وتعالج الأمثال العامية النشاط التجاري والزراعي بإشارات معينه تحمل في طياتها خلاصة التجارب المكتسبة من دنيا الأخذ والعطاء بين الناس فتقول:

راس يِفْكِر خير من مال يِثْمِر

ما يضيع حق وبعده مطالب

اشتري بخمسة وبع بخمسة والبركة بين الخَمستَين

الحركة بركة

درهم يدور خير من ألف مصرور

إذا قد التجارة خسارة تَرْك التجارة تجارة

إما زراعة بقوة ولاّ تجارة بقانون

حسن السوق ولا حسن البضاعة

البيّاع قحبة المشتري

الشرط أكبر من بُوه

الغالي ثمنه فيه

خذ بالّرج ولا تبيع بُه

كُثر الرِّجَالة نذالة

إقتمرْ وقِضْ حاجة

المجنون يدفع النص

قايس عَشْر واقطع مرّة

خاب الدَّين ولو مُدّين

بِع البصل بما حصل

الربح القليل في الكثير كثير

قِم الحساب تقوم الصداقة

فِلَحْ تاجر لوَحْدُه

لا تتخبر عن سوق أنت وارد إليه

إذا وكّلت الاحرار لا تتخبَّر عن الأسعار

ذي باتديّنه مُوتُّه

طالب الدَّين الدويل مزاعط

إذا افتقر المفرِّط راجَعْ دفاتره

اشتري من هني ولا تشتري من غني

الف دكان على باب الرحمن

صاحب الحاجتين كذّاب

صاحبك المخسِّر عدوّك المبين

حمراء صفراء عيونك فيك

شطر الذُّرَة معاد فيه مطاحنة

دَرْجَة الطّبين سُقْيه

دحّقنا ولا تدحق سوَامي

إذا شفت صاحب المال يفحّق ويقضم فحّق وطيِّر

كلاحة الوجه خير من حَرقَة البطن

الدنيا عَركَتْها بَرْكتها

عذّبتنا ياحقِّي، قال سيِّبْتنا ما سيِّبي... إلخ

* * * * *

وتحث الأمثال العامية على الأخذ بالمشورة الصائبة، وعلى التريُّث في إبرام الأمور الهامة، وعلى اجتناب التسرع، عموماً، في القول أو العمل، فتقول:

من شاور ما قَتَل

لاخاب من استشار

الرأي قبل الشجاعة

فكر في الخروج قبل الدخول

الراضة من الرحمن والعجلة من الشيطان

بيِّتْها نار تصبح رماد

المستعجلة تخرج بدون مَهر

مولى العَجَل يرديه الاستعجال

أوزن الكلمة قبل قولها

ليت لي رقبة نعامة

مَقْعد تقعد عليه ومقعد يقعد عليك

الشهر إذا كُبُر يشتاف من الخلاف

لوهي بَرْقة، هي تعود

طُف بأهل مكة وزر بأهل المدينة

منساير الدجاج دخلن به المطاهير... إلخ

* * * * *

ومع ذلك فإن الأمثال العامية تمنع التردد في التصرف والانهزامية أمام الأمور الصعبة، والإهمال في الشؤون العاجلة التي لا تحتمل التسويف أو التأجيل فتقول:

إدركها ما دامها دارّة

من بايتعشّى بك تَغَدّى بُه

اضربها عوجاء تجي سماح

اقتل ويقع صلح

المخلّفات لها آفات

دخل البحر وقل يامنجّي الغارقين

المشاورة الجم سلاح العاجز

اعمل وبعدها حَلاّت... إلخ

* * * * *

وتحبذ الأمثال العامية البقاء في الوطن مع الخصاصة، على ارتياد المهاجر مع الرخاء، فتقول:

وَطَني ولو على نُص بَطْني

مال ما هو في بلدك لا لك ولا لولدك

ما يصبر على الخَل إلاّ حِيتانه

كل بلد زينتها لأهلها

أيش لك في المديني يا مشنِّقْ عيونك

اطلب واضوي دارك

السَّناوة ولا جاوَة

عِزْ أرضك تعزّك

يابيتي ياساتر عورتي... إلخ

* * * * *

وتحث الأمثال، عكساً لما تقدم، على الهجرة عند إنعدام العدل والأمن، فتقول:

الشارد من الموت لا يلام

وطنك ذي يعزّك

وطنك حيث المعاش

الدَّردير ولا باطل آل كثير

ابعد عن الشر وغنّي له

* * * * *

إن الأمثال العامية لا تبلى، ولكن بعض المثقفين المحدثين قد يستفظعون موارد بعضها فلا يستشهدون بها، فيظنون أنها قد خبت وقل استعمالها، في حين أن كل الأمثال تظل حيّة كجزء من التراث الشعبي مثلها في ذلك مثل الأمثال الفصحى أو بعض أبيات الشعر العربي الفصيح لم تعد مستساغة ولا مقبولة في الاستشهاد بها في الكتابة أو الخطابة أو في المدارس، ولكنها تذكر في مواطنها ويستشهد بها في المجالس الخاصة على سبيل التبسيط أو الفكاهة.

ومن الأمثال العامية المستهجنة عند بعضهم قولها: (اقتل ويقع صلح) لأن في مورد هذا المثل وحسب زعم المشنعين، تشجيعاً على خرق القانون وإكباراً للجريمة، أو قولها: (اعطي الناس خُلقك وضُم رزقك) لأن في مورد هذا المثل تحريضاً على البخل والأنانية. أو قولها (لا تفعل خير شَر ما يجيك) وكأنهم قد حكموا مسبقاً أن فعل الخير يؤدي حتماً إلى رد فعل هو إلحاق الأذى بالمحسنين من قِبَل المُحْسَن إليهم. أو قولهم (معاكم معاكم عليكم عليكم) لأن في مورد هذا المثل كما زعم المشنّعون حثاً على الرياء والنفاق.

والمهم هنا هو النظرة التي ينظر بها الشخص إلى مورد المثل. فالذين يستبشعون هذه الأمثال وما جاء على شاكلتها، ناهيك ببعض الأمثال الجنسية، يبالغون فيما أظن في التشاؤم لأنهم لا يريدون أن يفكروا أن الأمثال المرفوضة في نظرهم قد تضرب على سبيل المجاز ويراد بها أمُور خارج نطاق كلماتها.

وتحضرني في هذا المجال أبيات شعر لكُثَيِّر عَزَّة[1] تتوتر أعصاب بعض الناس منها، يقول كُثَيِّر:

ألا ليتنا ياعَزُّ مِن غير رِيْبة[2] ** بعيران نرعى في الخلاء ونُغرب[5]

كلانا له عُرٌّ[3] فمن يرنا يقل ** على حُسنِها جرباءُ تَعدِيْ وأجربُ

إذا ما وردنا سهلاً صاح أهْلهُ ** علينا فما ننفك نُرمَى ونُضْرَبُ

وددتُ وبيتِ الله أنك بكرةُ ** هجانٌ[6]،وإني مُصْعَبٌ[7]، ثم نهرُبُ

نكون بَعيْري[4] ذي غِنًي فيُضيْعُنا ** فلا هو يرعانا ولا نحنُ نُطلبُ

تمثل هذه الأبيات أمنيتين ظريفتين وكاذبتين تمناهما الشاعر لنفسه ولحبيبته. إننا لنجد متعة في سماع هاتين الأمنيتين ونحمد للشاعر ما فيهما من خيال بارع. ويبدو أن الشاعر قصد بأبياته سالفة الذكر التنفيس عن النفس. بالهَزْل لا أقل ولا أكثر ومداعبة حبيبته. وكل من يظل يعتقد أن معشوقة اليوم لن تستسيغ

---

[1] هوالشاعر كثير بن عبدالرحمن الخزاعي شاعر متيّم مشهور من أهل المدينة أكثر إقامته في مصر. توفي بالمدينة سنة ١٠٥هـ، ومحبوبته عزة هي عزة بنت حُمَيل الغفَارية. ماتت بمصر سنة ٨٥هـ وقد نُسب الشاعر إليها.

[2] ريبة: إزعاج من أحد

[3] عُرٌّ: جَرَبْ

[4] البعير: يطلق على الذكر والأنثى

[5] نغرب: نبطئ في الخلاء

[6] هجان: كريمة بيضاء

[7] مُصعَب: صعب الركوب

مثل هذه الأمنيات من عشيقها فما عليه إلا أن يتجاهلها. ويترك المجال للظرفاء الذين يجدون سعة في الضحك من متاعب الحياة وعليها بالأمثال و الشعر.

يقول ابن المقفع: (إذا جُعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق وآنق للسمع و أوسع لشعوب الحديث).

ولكننا نقول في كثير من الأسف إننا بهذا المؤلَّف المتواضع لا نزعم أننا وقفنا على جميع الأمثال والاصطلاحات المتداولة في حضرموت. والحقيقة التي لا سبيل إلى نكرانها أن الأمثال العامية بحر لا ساحل له لأنها حصيلة آلاف السنين من التجارب الإنسانية المحيطة بسلوك البشر.

الفَصْل الثاني

تحليل الاصطلاحات العَاميَّة المتداولة في حضرموت

تحليل الاصطلاحات العَاميَّة المتداولة في حضرموت

منذ آلاف السنين والجماعات البشرية الحضرمية تتجول في صحراء حضرموت وعلى شواطئها وفي بطون أوديتها وفوق جبالها... تكوِّن الأسر وتشكل الفئات وتنشئ المثاوي والمحلات وتنظم الأسواق وتحدد العلاقات المختلفة فيما بينها، وتتفق وتختلف، وتحارب وتسالم، ويعلو بعضها بعضاً في صراع مستمر من أجل كسب العيش الذي يوفره مناخ حضرموت المرهق وتربتها الشحيحة.

تلك الجماعات البشرية، في تعايشها المتفق أحياناً والمتناقض أحياناً أخرى، تكتسب الخبرات السعيدة وغير السعيدة من تقلبات الزمن وأهله وتخرج من تلك الخبرات بما يصبح، مع إمعان النظر في المقدمات ومقارنتها وتهذيبها، نتائج مؤكدة لديها، فتنزل تلك النتائج المتراكمة لديها على مر العصور منزلة التقاليد والأعراف والأحكام المُطلقة.

وفي تفاعلها مع تقاليدها وأعرافها تنمو لديها مفاهيم لغوية خاصة تحدد بها مواقفها المختلفة من نوعية نظرتها إلى سبل حياتها وإلى تنوع تركيبها الاجتماعي... وهي من تلك المفاهيم، تصوغ أوصافاً تتداولها، عبر القرون وتطلقها على الناس الذي يدورون في فلكها، وعلى الذين هم خارج ذلك الفلك، على اختلاف نوعياتهم وأمزجتهم ومشاربهم، وعلى الملابسات الاعتيادية الثابتة والطارئة التي تغلف حياتهم.

إن تلك الأوصاف التي تبتدعها الجماعات البشرية، أو التي تستهويها فتقتبسها من جماعات بشرية أخرى، تحدد مظاهر حياتها وتغدو جزءاً هاماً من لهجتها المتداولة في مسار حياتها، وإن طول الانتفاع بتلك المستحدثات اللغوية أكسب تلك الصيغ الكلامية صلابة وتفرداً، كما أكسبها خاصيات تلازمها كما يلازم السّيَف صقله وحدّه ومضاءه، وكما يلازم الذهب بريقه وتأثيره في النفوس. وإن

الصيغ الكلامية التي نعنيها والتي نحن بصدد معالجتها في هذا المؤلف لهي الاصطلاحات اللغوية العامية التي تشكل جانباً هاماً من لهجتنا الحضرمية.

وإنه لَمِنْ وضع صيغتي (المثل) و (الاصطلاح) يستطاع التمييز بينهما رغم تداخل معاني بعضيهما وهي قليلة على كل تقدير.

فالمثل ما أوردته العامة على سبيل الترغيب كقولهم (من خَدَمْها ليل شكرها نهار) أو على سبيل الترهيب كقولهم (ماحد يعطي البعير يدُّه) أو على سبيل الاستنكار كقولهم (يامن ظلم شاقي) أو على سبيل التحذير كقولهم (من استكثر ماله مات فقير) أو على سبيل التنبيه كقولهم (لاقد التجارة خسارة ترك التجارة تجارة) أو على سبيل التشجيع كقولهم (قرش يدور خير من ألف مصرور) أو علي سبيل الاستحسان كقولهم (راس يفكر خير من مال يثمر) أو على سبيل التسليم بالواقع كقولهم (شي يجي لك وشي تجي له) أو على سبيل الاستهجان كقولهم (لوفيها خير ما رماها الطير) أو على سبيل الدعاء كقولهم (اللهم جعلنا مسلَّط ولا محبوب)... وسيكتشف القارئ من اطلاعه على مئات الأمثال التي يضمها هذا الكتاب بين دفتيه، عللاً كثيرة تدور حول مضارب الأمثال والأغراض المقصودة منها.

أمَّا الاصطلاح فهو ما جاء على سبيل الوصف لشخص أو لشيء أو لحالة، كقولهم (وجهه كما باب الحَبس) أو (لاهو حلوبة ولا جلوبة) أو (لعاده من يوسف ولا من قميصه) أو (خُطامه خُوصه) أو (زَقَل بالتشروعة) أو (ترشح بالعُرّى) أو (باتستوفي لبوها حَبّلوها) أو (زيادة على يُحلُق) إلخ.

وسيأتي تفسير كل ذلك من الأمثال والاصطلاحات في مكانها من هذا الكتاب. ومعنى الكلمة (الاصطلاح) هو ما تعارف عليه الناس في الجهة الواحدة واستحسنوه وطبَّقوه، سواءً كان ذلك المتعارف عليه كلمة أم جملة أو قاعدة أو عادة أو حتى إشارة أو إيماءة.

إن الصيغة الاصطلاحية ليست هي مجرد تصنيف للشخص أو الشيء أو الحالة فحسب، ولكنها أيضاً متنفس يصب فيه قائله ما يعتمل في نفسه من مدح أو قدح أو جرح أو تعديل أو تدليل أو تعليل للشخص أو الشيء أو الحالة تُحَدد بها الأبعاد وعمقها.

والاصطلاحات، على كل حال ليست كلها مدحاً مطلقاً ولا ذماً مطلقاً، ولكن الطريقة التي تقال بها بعض الاصطلاحات تحدد إلى درجة كبيرة المراد من إلقاء الاصطلاح، كما سيأتي في شرح الاصطلاحات.

ذلك من حيث المعنى. أمّا من ناحية المبنى فإن الاصطلاحات كالأمثال، قوالب ثابتة لا يحسن تغييرها أو الإتيان بها مخالفة للشكل الذي تعارف الحضارم عليه من أقدم العصور، في لهجتهم المستعملة في تخاطبهم اليومي إلى يوم الناس هذا.

ويطلق الحضارم على ما نسميه نحن الاصطلاح، يطلقون عليه تسمية (كِلْمَة مَنْ قال) ويعنون بهذه التسمية أن الكلمة أو الجملة التي يتكوّن منها الاصطلاح توارثها الخَلَف عن السلف، وغدت بهذا التوارث أدباً مشاعاً يُستَشهد به دون توقع الافتئات على حق شخص ابتدعها، ذلك لأنها تراث وصل إلينا بالتواتر من أجدادنا الأقدمين.

ومن طبيعة بعض الاصطلاحات أنها تبدو وكأنها جُمَل حذفت منها بعض كلماتها، فإذا حاول محاول، ولو عن حسن نية، إتمام الجملة بإدخال كلمات عليها ظناً منه أنها سوف تجعل الكلمة أوضح وأقرب إلى الفهم. فإنه بمحاولته سوف يشوّه الاصطلاح ولن يحسنه، وسوف يمسخ طابعه التراثي ولن يهذبه. بيد أن الشعراء الشعبيين يعدّلون، ولكن دون المساس بالمعاني، كلمات بعض الاصطلاحات ويعتبرون عملهم هذا ضرورة يقتضيها عمود الشعر، ولعل لهم عذرهم المقبول في تصرفهم هذا... ولكن المؤسف له أن بعض الناس يظنون أن الاصطلاحات المعدلة التي يقرءونها في الشعر الشعبي هي اصطلاحات أصيلة، هنا يحدث اللبس بين الاصطلاحات الصحيحة والاصطلاحات المدخولة نقول هذا للتنبيه.

ولقد جَعَلت الاصطلاحات من نفسها ذلك الجانب المعتَّم من اللهجة الحضرمية الذي قد يصعب على غير اليمني فهمه بقدر معقول من السرعة والسهولة.

وتزداد صعوبة فهم الإصطلاح من حيث إنه لا يستطاع تفسير مضربه على هيئته تلك، وماذاك إلا لأنه لم يضرب على هيئة سهلة حتى تغدو بواعث وضعه الأصلي في متناول اليمني وغير اليمني على حد سواء. إن هذا القول لا يَنْطبق على كل الاصطلاحات لأن فيها الكثير من الجلي من المعنى والمبنى.

وإنه لمن المفارقات أن تكتسب بعض الاصطلاحات الحضرمية العامية رونقها من تعميتها المعنوية، وأن تستمد لطافتها من خشونتها اللفظية، فبهاتين المزيتين استقر في الأذهان، عبر السنين الطوال، أن الاصطلاحات على حالتيها من التعمية المعنوية والخشونة اللفظية هي خير ما يمكن قوله للإيحاء بما يراد نقله من معنى من المتحدث إلى السامع، فيقولون في اصطلاح لهم (مِنْ عِيال اليوم) ويعنون به، على ما فيه من بتر وتعمية، أننا أو إنهم أصبحوا من اليوم فصاعداً أصدقاء أصفياء لا تكدر علاقاتنا شائبة، أو إننا من اليوم فصاعداً سوف نهتم بدروسنا أو بعلمنا، أو أننا من اليوم فصاعداً أقلعنا عن عادة سيئة ولن نعود إليها. وسنأتي على اصطلاحات عديدة، في الفصل الذي يذكر الاصطلاحات وشرحها من هذا الكتاب، منها على سبيل التوكيد، قولهم (إبن عَشَاء). إن هذا الإصطلاح وهو على حالته الراهنة جملة غير مفيدة وإنها تحتاج إلى تتمة توضحها، ولكن المفهوم عند العامة أن (ابن عشاء) يعنون به الشخص القوي الذكي الذي خلق من نطفة منوية سليمة من أب جيد التغذية ذي جسم سليم.

وهكذا فإننا لا نجد في معظم الاصطلاحات التطابق بين الكلمة ومعناها. مثال ذلك أن العوام إذا أرادوا وصف شخص مال إلى جانب أناس تلبية لرشوة قدموها إليه، قالوا عنه إن الناس الذين ناصرهم (دسَّموا لحيته). ولربما سأل سائل: لماذا لم يقولوا (اشبعوا بطنه) حتى يكون كلامهم دالاً على أنهم سدوا حاجة في نفسه، لأن تدسيم اللحية لا يحمل معنى الإشباع إلا بالتأوُّل البعيد؟ كان الرد عليه أن إشارتهم إلى إشباع نداء البطن عملٌ يفصح عن المقصود باسرع من قولهم (دسَّموا لحيته)، ولكن واضعي الاصطلاح هذا أتوا بالكلام البعيد ليدلُّوا به على المعنى القريب، وبما أن تقريب معنى الكلام البعيد يتطلب التأويل والاستنتاج فإن التعمية في التعبير ظاهرة لا غبار عليها، والمتبادر إلى الذهن من اصطلاحهم (دسَّمو

لحيته) أن الطعام الجيِّد يعكس نفسه على الآكل فيمنحه العافية، والعافية سبيل إلى تقوية بصيلات الشعر، ومنها شعر اللحية، فتغدوا خصبة المنبت، وإن هذه الخصوبة تضفي على شعر اللحية متانة وكثافة ولمعاناً .. وبما أن العرب تعتبر اللحية عنواناً للرجولة والفتوة، أو أنها ينبغي أن تكون كذلك في نظرهم، فإن صائغي الأمثال والاصطلاحات من العوام يركزون على اللحية، في حالتي المدح والذم، فيقولون في أمثالهم (قطع الله لحية ترضيها سبولة) و (ألف ذقن ولا ذقني) و (ما سقط من الشارب تلقته اللحية) و (تُف وهي في اللحية) و (عاشت كبار اللحى بدون عقول) إلى آخره.

ويقولون في اصطلاحاتهم: (فلان أغبر لحية) للشخص الشؤم، ويقولون (مكرود لحية) للشخص قليل الحياء، ويقولون (ياطمَّها لحية) للشخص المهيب جليل القدر ويقولون (لحية تيس) للشخص الكبير الجسم القليل العقل إلى آخره.

إن التطابق بين الكلمة ومعناها في معظم الاصطلاحات شيء غير لازم من وجهة نظر عامة كما سبق وأن قلنا، بيد أن لهذه القاعدة شواذها. مثال ذلك أن العوام يصفون الشخص الذي لا يستطيع السيطرة على أعصابه في الحديث ــ لأنه سريع الانفعال ــ يصفونه بأنه (دَهْرة ريَمْ) أي شاعلة تنور وضع على سطح منزل. فالتمثل بهذا الاصطلاح فيه تطابق واضح بين كلمة الاصطلاح ومعناها، لأن الشخص في حالة انفعاله يغدو كالشاعلة لا تخفى على الناظرين وخاصة إذا كانت على سطح منزل.

إنَّ التشبيه والكناية والاستعارة لهي عماد بعض الاصطلاحات. فإذا أرادوا وصف شخص حساس جداً قالوا عنه (عسَل عا حد مُوس) ذلك إذا كان طيب القلب رغم رهافة أعصابه. هذه الكلمات الأربع التي تكوّن منها الاصطلاح عبرت لنا عن الصفات الخمس المطلوبة في الاصطلاح البليغ، وهي السهولة اللفظية، والإيجاز، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، وإصابة الهدف. إنها كلمات لا يشوبها التنافر اللفظي ولا الصعوبة في فهم معناها، وهي لذلك كلمات قليلة العدد عميقة المعنى، وإن حُسن التشبيه فيها يكمن في ما يسميه البلاغيون (الاستعارة بالكناية الأصلية). لأننا كنَّينا الفائدة بحلاوة مذاق العسل، ثم استعرنا حَدّ الموس تكنية عن

المخاطر المحيطة بتلك الفائدة وهي طيبة قلب الرجل. إننا من الناحية اللفظية أسقطنا أداة الشبه وهي (الكاف) فلم نقل (كالعسل)، وحذفنا المشبه وهو لفظة (الشيء)، فلم نقل شيئ (حلو كالعسل)، ثم أثبتنا ما يُسَمّى (القرينة) وهو التنافر بين اشتهاء حلاوة العسل والنفور من احتمال التعرض للضرر والوقوع في محذور من حدّ الموس. إن هذا التحليل لهو نفس التحليل الذي يتطلبه (المثل) الكامل التكوين كقولهم: (بِعدْ عن الشر وغَنِّي له). انظر صفحة ١٥ من الفصل الأول.

أما إذا أراد العوام أن يوحوا إليك بأن شخصاً ما لا يؤتمن على سِر،جاء اصطلاحهم قائلاً (قربة مشعوقة). وأمّا إذا أرادوا لفت نظرك إلى أنه ناقل للإسرار، وصفوه بكلمة واحدة وهي (غُترة)، والغترة تعني قطعة القطن التي تمتص الزيت من وعاء لتصبه في وعاء آخر، وأما إذا استثقلوا دم الجليس أو الضيف وصفوه بكلمتين فيقولون عنه (قصعة صَبِر) أي وعاء صبر.

وكما هو الحال في الأمثال، فإن لكل أرباب حِرفة اصطلاحاتهم المستمدة من طبيعة حرفتهم. فإذا أرادوا وصف شخص مُعْوَز قال عنه الجزار إنه (عظم شمس)، وقال عنه الصياد إنه (طاوي الشباك)، وقال عنه رجل الدين إنه (متوضئ). وقال عنه الطحّان إنه (مِرهاتُه في الشمس) وقال عنه الملاح البحري إنه (عنده الريح قَلْح) وربما وصفته أمه بأنه (وُليْد جاء مِن العُلمة).

أما وصفهم للشخص كبير المظهر صغير المخبر فهو:

سيصفه الصباغ بأنه (صَبَاغ بارد)

وسيصفه الفلاح بأنه (قَصَب بلا سبول)

وسيصفه الراعي بأنه (راعد ما مِنُه مطر)

وسيصفه التاجر بأنه (ما هو بضاعة)

وسيصفه الجندي بأنه (بُنْدُق زيْنَة)

وسيصفه الجزار بأنه (لا هو حلوبة ولا جلوبة)

وربما وصفته زوجته بأنه (مُكحِل صفَّة)... إلخ

* * * * *

أما الشخص الماكر الخَتول:

فيصفه الحدَّاد بقوله: (نار مِرْمَدة)

وسيصفه الراعي بأنه: (ذِيب نَيْم)

وسيصفه الفلاح بأنه: (هام في صَوَّانَه)

وسيصفه الطباخ بأنه: (مرقْ مبزوق)

ويصفه الجزار بأنه: (يَقْطع مع الراس حَلْصة)... إلخ

* * * * *

وعن الشجاع:

سيقول الملاح البحري: (بحر بمكاسِره السبعة)

وسيقول البناء: (سَبْية ومعروضة)

وسيقول الطّباخ: (كبش مُوجِبة)

وسيقول الجندي: (رصاصة تلحق سارح أمس)

وسيقول البزّاز: (عمامة ورادي)

وسيقول الفلاح: (شَريمْ وملعب)

وسيقول رجل الدّين: (فيه النظرة عبادة)

وسيقول الفلكي: (شهره ثلاثين)

وسيقول البنّاء: (سهم وقاسم)

وربما قالت عنه زوجته: (ملا الوادي ونُصُّه)... إلخ

* * * * *

وعن الجاهل المتظاهر بالعلم:

سيقول الحطاب: (معه قاليد الحطب)

وسيقول الراعي: (معه خال الجراد)

وسيقول رجل الدّين: (معه أذان مكتوب)

وسيقول الخياط: (يفصّل من السماء قمصان)

وسيقول الحجام: (معه كحة الحجّام)

وسيقول الصوفي: (من شافها قُبه حَسِبْها مَزَار)... إلخ

ويضع العامة اصطلاحات معبرة لوصف أحوال زمانهم وبنيه. من ذلك أنهم إذا ما أرادوا وصف أناس بالقلق أو الاضطراب النفسي، أو الذين هم واقعون تحت وطأة الإرهاب أو الظلم، قالوا عنهم:

لا ليلهم ليل ولا نهارهم نهار

أو مهجوجين مرجوجين

أو في حرحور ما يدور

أو بينهم وبين الغرام فتْر

أو لا هم مع الناس في مقيَل ولا في سَمَر أو في الخافق الرافق

أو وقعوا في ليل مالُه صباح

أو يرثي لهم الخصم قبل الصديق

أو وقع رمضان فيمن لا يصومه

أو معاد في عيونهم قُطرة

أو نومهم ققز

أو يبكون شنُون...إلخ

* * * * *

أما إذا أرادوا وصفهم بالانتعاش والاطمئنان والازدهار، فيقولون:

عندهم الدنيا هِند

أو جواشهم وراء

أوقرصهم في العسل

أو معهم الحاجة والماية

أو مسافرين في بحر كبير... إلخ

* * * * *

وإذا وصفوا الشخص المرح وخلي البال، قالوا عنه:

لا قفاه ولا قُدّامه

أو يضحك من شراقي رأسه

أو مخلِّيها على مَنْ شخَّط الفقوز

أو أمُّه تدعي له

أو زبُّه في قعو غيره... إلخ

* * * * *

أما الشخص الوقح أو عديم النفع أو البخيل أو الأناني فيقولون عنه:

لا له وجه ولا جاه

أو وجهه أكلح من باب الحبس

أو لا تصوم به ولا تفطر به

أو يَقْسم ويطرح تحته

أو ما منُّه نود هابّه

أو ما أحد يمص أصبعه منُّه

أو لا هو سيْر ولا هو رُقعة

أو ما هو غرِيم

أو صحْبته صُحبة نَفَس... إلخ

* * * * *

هذه الاصطلاحات وما شابهها، وهي كثيرة، مستقاة مما يشغل بال العوام أو إهتمامهم على اختلاف همومهم ومشكلاتهم، ويستحوذ على تفكيرهم وذلك ما يصفه بعض الكتاب المحدثين بـــ (وجْدان الشعب).

إن وجدان الشعب هذا، إذا صح هذا التعبير، لهو الذي يشد العوام إلى تكاليف الحياة بما فيها من متعة أو معاناة، فلا تجوز السنتهم إلاّ فيهما بالإشادة أو التحقير. وإن من المتعة أو المعاناة ومن وسائل الاستئثار بالمتعة ومغالبة المعاناة لتتبع حكمة الحكيم ووصف الواصف، وملاحظة الباحث المستقرئ.

وسيلاحظ القارئ، أننا أدخلنا بعض الاصطلاحات ضمن الأمثال، وذلك ما أخذناه من أفواه العامة، ومن هنا استنتجنا أن بعض الاصطلاحات تعتبر أمثالاً، مثل الاصطلاحات (ترشح بالعُرِّي) و (حبحب على السكين) و(غشيم ومتعافي) و (عود ما منه وقود) و (مغروم وبيدُّه نَضَف) و (هام في صُوّانِه) و (يفهمها و هي مغرية) إلخ.. والعمدة على أسباب التمييز بين المثل والاصطلاح التي ذكرناها.

الفَصْلُ الثَّالث

و هـــو ثلاثـــة أقـســـام

القسم الأوّل من الفصل الثالث

(مجموعة متن الأمثال)

حرف الألف

١- إذا كبر ابنك خَاوُه.

٢- إذا سقطت السماء ما يقع لك إلاّ ملا راسك.

٣- إذا قدك بين العرب قع واحِد(أي كن كواحد منهم ولا تحاول أن تتمايز عليهم).

٤- إذا فَقَعوا رُوُّس (أي ضربوا على الطبل اضرب أنت على المرواس بمعنى وافق مع الجماعة).

٥- إذا راح الحصان معاد ينفعك العنان.

٦- إذا معك شيء أنت شيء.

٧- إذا كثرن الطباخات فسد المرق.

٨- إذا غاب الهر تبجّح الجرذ.

٩- إذا جاعت الحرمة ذكرت نُفْستها.

١٠- إذا عكّى صاحبي بتّيت.

١١- إذا قد التجارة خسارة ترك التجارة تجارة.

١٢- إذا شفت خوك يحلق نَقّع راسك.

١٣- إذا وكّلت الأحرار لعاد تتخبَّر على الأسعار.

١٤- إذا صاحبك عسل خَلْ منُه وَسَلْ.

١٥- إذا شفت ما تكره فارِق ما تحب.

١٦- إذا كنت ربّي الطُف بي.

١٧- إذا بغيت أسرار الدار تخبَّر صغارها.

١٨- إذا ذكروا الشحر قالت شِحِير و أني ؟!

١٩- إذا كان التيس بتيس تيسي يعرف الدار.

٢٠- إذا تمدد الثور كثرت سكاكينه.

٢١- إذا خُلُقْ سمَّيْناه.

٢٢- إذا لك حاجة في دبُر حمار دخّل يدّك إلى الكرسوع.

٢٣- إذا سلِم الراس يكَسب عمامة.

٢٤- إذا اتفق الهر والفار ياخراب الدار.
٢٥- إذا شبعت الهرّة قالت لحمكم خام.
٢٦- إذا صلح لي غرامي ما اغبط أهل العقول.
٢٧- إذا معك الثريا لا تبالي بالنجوم.
٢٨- إذا قام الذكر اعتمى البصر.
٢٩- إذا ما تستحي افعل ما تشتهي
٣٠- إذا كان المتكلم مجنون يكون المستمع عاقل.
٣١- إذا حضر الثوم غابوا الجنّ.
٣٢- إذا جاع البعير رجِع عالحِقيْبة.
٣٣- إذا جاك البلاء وانت جالس قُم لُه.
٣٤- إذا تفرقت القوم ذلّت.
٣٥- إذا قدك مَبْلي استتر.
٣٦- إذا بغضت صاحبك ديِّنُه.
٣٧- إذا بكى المعلِّم غفِل.
٣٨- إذا استعوشت أمر اطمر فيه
٣٩- إذا غاب نجم ظهر زاهر.
٤٠- إذا شبْعِتْ البطن جاعت الجوارح.
٤١- إذا قالوا الحق لا تحنق.
٤٢- إذا جاك الصُّلح دون المصلحة اقبله.
٤٣- إذا قدك رايح كثّر بالفضايح.
٤٤- إذا عاب فيك خوك اطعنه.
٤٥- إذا جاك المرض وأنت قيم أقعد له.
٤٦- إذا ما حبلت الحُرمة قالت بي عين بليس.
٤٧- إذا سلِم العود كلُّه يعود.
٤٨- إذا ما ركَّبْتنا لعاد تخلي بعيرك يدِحِقْنا.
٤٩- إذا جاك بلُكُّه تبصَّر حين تفكُّه.
٥٠- إذا جاك بصوفه لعاد تشوفه.
٥١- إذا لك حاجة عند الكلب قل له ياعمي الكلب.
٥٢- إذا ثقُل عليك أمر حطُّه بِشَيْش.
٥٣- إذا ما حصلوا في العروس شي عيب قالوا مخضبتها قحبة.
٥٤- إذا تهادوا الريحان انتبه لحويلك.
٥٥- إذا تخاصموا السَّرَق ظهر المسروق.
٥٦- إذا المرض من الرأس وين العافية.
٥٧- إذا قدها في التفال معاد لها إلاّ الرجال.
٥٨- إذا تعب المزمِّر قال ذا إبن من.

٥٩- إذا دخلت الملائكة خرجت الشياطين.
٦٠- إذا باتِغْسِل ثوبك وسِّخه.
٦١- إذا بغيت خصمك يموت اقتله بالسكوت.
٦٢- إذا رأسك ما هو معك كيف تردُّه.
٦٣- إذا قعد الحق قام الباطل
٦٤- إذا باتنصح سبِّر بنفسك.
٦٥- إذا باتحلب البقرة شُط في وجهها.
٦٦- إذا فَقَعَتْ الطاسة جَت مِيَة نكَّاسة.
٦٧- إذا غنِّيت قالوا سالي.
٦٨- إذا شفت قصر السلطان لا تحرق عريشك.
٦٩- إذا حصلت الماء في أسفل الوادي لا تطلع إلى عاليه.
٧٠- إذا بيدك الفاس عيدان الحطب تِنْدِرك.
٧١- إذا فاتتك الدُبَّة شرب ماها
٧٢- إذا غسلوا رجول الديك قامت قيامته.
٧٣- إذا بينك وبين الفقر شطر طِيِّر به.
٧٤- إذا شفت مال الناس قل حسبي الله!
٧٥- إذا برَّح المسكين ثوبه غيَّمت.
٧٦- إذا قدكِ أجذم تمَعْلَسْ.
٧٧- إذا قد الدولة راضي لا يهمك القاضي.
٧٨- إذا صاحب العمل يفحِّق ويقضم فحِّق وطِيِّر.
٧٩- إذا قد اقبلت تنقاد بالخوصة.
٨٠- إذ احنَّت الموجة كُلي رُباتِش.
٨١- إذا باتنقش انقش في ساج.
٨٢- إذا ما في منقيرِش شي الولي ما يلقي لِشْ شي.
٨٣- إذا صلح هاجس الدار صلحت جميع الهواجس.
٨٤- إذا سبَّرت باكبّر جاء رمضان.
٨٥- إذا خليتنا ياموت ما خليتنا ياكِبَر.
٨٦- إذا انطعمت البقرة قاموا عيالها العشرة.
٨٧- إذا تمت العشقة عكفنا عالجميل.
٨٨- إذا همتك الدنيا فرش ثوبك ونم.
٨٩- إذا بغيت السُّقْلة يسكت نسغ ذي بايده.
٩٠- إذا الجراب ما تيسَّر كيف الثلاثة.
٩١- إذا قدك باتلطم انجح يدّك.
٩٢- إذا خرشنا كلبي خرشتنا جميع الكلاب.

٩٣- إذا جاء الجراد إلى مسخنك إشوه وكُلُه.
٩٤- إن تقدم عالقتَب وإن تأخر عالحقيبة.
٩٥- إن كانها بَرّقَة هي تعود
٩٦- إن مطرت والا سنَيْنا.
٩٧- إن كان الماء يروب القحبة تتوب.
٩٨- إن زانت هي لي وإن شانت هي لأهلها.
٩٩- إن بغَيْتيْه حِركِّيه.
١٠٠- إن تصلّح شفرة وأن تعوَّج شريم.
١٠١- إن كُبرُت أنت وَدَ الموت وإن صُغُرت أنت وَدّ الموت.
١٠٢- إن خطبوها تحمَّضَت وإن تركوها تندَّمت.
١٠٣- ألف مخوط ما تّذكرٍّ سِنِّة.
١٠٤- ابن الشِّيبة يتيم.
١٠٥- اعمل لك وضِيْع ولو لموس الحلاقة.
١٠٦- اقتمر وقض حاجة.
١٠٧- أنا وخوي على ابن عمي ونا وابن عمي عالغريب.
١٠٨- ادخل البحر وقل يامنجي الغارقين.
١٠٩- احسُب لحصاة الحدف قبل الشلول.
١١٠- ألف ذقن ولا ذقني.
١١١- إما زراعة بقوة والاّ تجارة بقانون.
١١٢- استنسب الخال ياتيك الولد.
١١٣- اسأل مجرب ولا تسأل طبيب.
١١٤- أيش يختفي يارسول الله قال ذي ما يكون.
١١٥- احسُب ليوم غير يومك.
١١٦- أكّالة العيش فيْش.
١١٧- إيش تَمِّش ياقارة قالت كيل المحارة.
١١٨- إيش لك في المديني يامشنُق عيونك.
١١٩- إيش لك وأيش للعالي.
١٢٠- إرخص الغالي بالتَّرك.
١٢١- اكفُر ولا تغتلِبْ .
١٢٢- آخر السَّمر فَسُو.
١٢٣- آخرة شهر الخير مدافع في ظهْره.
١٢٤- آخرتها قبر في شمس.
١٢٥- أم الصَّمَرْمَرْ عند الجفير
١٢٦- آخر الطب الكي.

١٢٧ـ الله الله فيّ وفِيش والصغارهم يَكْبَرون.

١٢٨ـ آل باعبّاد سبعة ما يصبغون جِفنِة.

١٢٩ـ افعل المنكر تُذكر.

١٣٠ـ اذكر ابليس وقدِّم له حصاة.

١٣١ـ اعطي الناس خُلقك وضُم رزقك.

١٣٢ـ اقتل ويكون صُلح.

١٣٣ـ اعطي الشاحث نص مالك وإن ما كفاه اعطيه كلُّه.

١٣٤ـ اصبر على قردك لا يجيك اقرد منُه.

١٣٥ـ اللهم اجعلني مسلَّط ولا محبوب.

١٣٦ـ أم الحُقَّة تحتاج لأم المخوط

١٣٧ـ الإحسان يقطع اللسان.

١٣٨ـ اشبع ولدك واحسِن أدبُه ما يموت إلاّ في أَجَلُه.

١٣٩ـ احمد الله على فقرك وسنات دبرك ولله أمرك.

١٤٠ـ أرض الغير زينة لأهلها.

١٤١ـ احذر أوغاد الرجال.

١٤٢ـ اسكت من واحدة تسلَمْ من عشرْ.

١٤٣ـ الأذن حمِراء والحبل على الله!

١٤٤ـ أيش الديك وايش مرقه.

١٤٥ـ اشتري يانفسي من نفسي لنَفْسي.

١٤٦ـ إذا سعفت لِش يامكَّة مكّكينا

١٤٧ـ إذا وقعت يافصيح لا تصيح

١٤٨ـ إذا ما حبّك القلب دَوِّر لك محبة منِيْن.

١٤٩ـ أول الغناء يادان.

١٥٠ـ أول المغنى صفير.

١٥١ـ أول العصيدة ماء.

١٥٢ـ ألف دكان على باب الرّحمن.

١٥٣ـ أطلب الباطل يأتيك الحق.

١٥٤ـ أم فخذين زادت على أم دَيْدين.

١٥٥ـ اكذب أرض لا تكذب سماء

١٥٦ـ أكبر منك بيوم يعرف اكثر منك بسنة.

١٥٧ـ أربط بعلب لا تربُط بدمّاعة.

١٥٨ـ أحبك يارسول الله قال القلوب شواهد.

١٥٩ـ أعطي المال يعطيك وابخسه يشقيك.

١٦٠ـ الأعور في بلد العميان فكاهة.

١٦١ـ إقرأ ياسين وبيدك حَصاة.

١٦٢ـ إبن قحبة شرد ولا مسيكين اقتَبَض.

١٦٣ـ إرمي الخطأ يأتيك الصَّواب.

١٦٤ـ أول زمانك تخنث والمرجلة تلحق.

١٦٥ـ إن تملّح أو تقزّح هو سمك.
١٦٦ـ أول المطر طَش.
١٦٧ـ الآدمي مخطوم بقلبِه.
١٦٨ـ الأعمى يعرف طريق أثْمه.
١٦٩ـ الأعمى ما ينسى عكّازه.
١٧٠ـ الأمانة راس مال.
١٧١ـ إيش عرّفك المُر قال ذي أمرّ منهُ.
١٧٢ـ جعل لك في كل قرية صديق.
١٧٣ـ أم العِشْرة ثوبها فوق الشجرة.
١٧٤ـ أول ما تبيِّض الخرموعة.
١٧٥ـ إيش عرّف الكلاب بأكل العنّاب.
١٧٦ـ أين حلّيت ياالغنْج قال عند الحمير العُرج.
١٧٧ـ أكل توكله و أكل يوكلك.
١٧٨ـ إيش لّهّى القحبة تسبّح.
١٧٩ـ إذا سلمت من الأسد لعاد تطمع في صيده.
١٨٠ـ اللهم أعطني عند مصيبتي عقل.
١٨١ـ إيش أحلى منك ياعسل قال الصبِر بلاش.
١٨٢ـ أين المصالح من الديار الفارغة.
١٨٣ـ أسد حطوم ولا سلطان غشوم، وسلطان غشوم ولا فتنة تدوم.
١٨٤ـ اسكُت لي وباسكت لك.
١٨٥ـ اخفي عمرك وراس مالك حتى على عيالك.
١٨٦ـ السُن الناس أقلام القدرة.
١٨٧ـ أنا أمير وأنت أمير ومَن بايسوق الحمير.
١٨٨ـ إذا عدمت العطاء ما عدمت الرّضا.
١٨٩ـ الله يعين الحمار على تالي جَرّة.
١٩٠ـ أنت تدبِّر وفوقك مقدِّر.
١٩١ـ إذا ولدت الحرمة حبِل الرجّال.
١٩٢ـ القي الناس من حيث يلقونك
١٩٣ـ أرذل الناس من يستحقر الناس.
١٩٤ـ إذا خلاّك الرّب ما خلّوك العَرَبْ.
١٩٥ـ إذا شاتك مذيوبة ذيب أرضك أولى بها.
١٩٦ـ إذا قالوا ولا الضالين قل آمين.
١٩٧ـ الأكل ذكره فضيحة والعُمدةِ عليه.
١٩٨ـ إذا تعزّز خوك هوِّن.
١٩٩ـ إن كنت في الأرض تبرح شُف مُصَيَقّر يفر.
٢٠٠ـ الأول بالأول والتالي بالتالي.
٢٠١ـ إن قدّموك لا تكره و إن أخّروك لا تكره.

٢٠٢- أهل السلاء في سلاهم وأهل العبادة يصلون.

٢٠٥- إن بغيت المَصلَح تَصلَّح.

٢٠٦- إذا راحت المَعْشرة تطيَّرت الفناجين.

٢٠٧- اللهم اجعل صغاري عَباري.

٢٠٨- الأرض ما تخفي ذي فيها.

٢٠٩- الآدمي محلٌ الغلط.

٢١٠- إذا قد كيسك خلي كل شي غالي.

٢١١- إذا باتعرس عرِّس أوّل للدار

٢١٢- إذا تَبَتَّيت من حَسْبة ظهر لي رسَنْ.

٢١٣- إذا ماتت الشريكة عاد عروق حُبُّها حيّة.

٢١٤- إذا رُوَيت قل فلان القائل.

٢١٥- اللهم اجعل مانا دوانا.

٢١٦- إذا قدّم لك الدولة مَرَق قدم له خلَق.

٢١٧- استفتي قلبك ولو أفتوك.

٢١٨- اتقوا فراسة المؤمن.

٢١٩- إذا ذكرت البرِك قِدِم له ورِك.

٢٢٠- اعقلها وتوكّل.

٢٢١- أصغر القوم شفرتهم.

٢٢٢- الزم دارك حتى تجيك يد خاطئة أو مُنية قاضية.

٢٠٣- إذا باتخطُّمه قَرِّدُه

٢٠٤- الأثنين واحد والثلاثة جماعة.

٢٢٣- أنا ذيب باكلكم إنتو عيالي ونا بوكم.

٢٢٤- إبليس في نُخرة البُندق.

٢٢٥- أعور وشارف من الخَلْفة.

٢٢٦- آخْ تُفْ كم نَطيِّر وكم نلُف.

٢٢٧- أبن الماعز يصيح والدَّيد في ثُمُه.

٢٢٨- ارضك ياغريب.

٢٢٩- آلف لام لام هاء والكلام كلامها.

٢٣٠- أرنبة وتوكل لحم.

٢٣١- الأرض ربّت البُر

٢٣٢- الأولة غُرّة مُحجلة.

٢٣٣- الأولات مُربحات.

٢٣٤- إطلعي ياجيّدة.

٢٣٥- استعينوا على كل مهْرة بأهلها.

٢٣٦- اعمل رقعة تسد الماء.

٢٣٧- ابن آدم أسود رأس.

٢٣٨- إبليس يكحل لُه بالقُصرة.

٢٣٩- النبي فرش لصُهْره.

٢٤٠- افعل الإحسان حتى مع الجان.

٢٤١- الله يخلّي لآل عامر طَفْلِه.

٢٤٢- الشيخ شيخ والسيد إيش من طاهشِه.

حرف الباء

١- بيِّت الشر يَقْصُر نُصُّه.
٢- بعض المحاكي ما تِحتكي.
٣- البرد في غير وقته مُخرة الأسيُول.
٤- البيع يعلمك المِشْتَرى.
٥- البَصَر خير من القوَّة.
٦- البَدْع سهل ما عِسِر إلاَّ الجواب.
٧- البطن ما تخبر بما فيها.
٨- البعر يدل على البعير.
٩- البرد والقَفْقَفة والشباب ذي قَفَا والعجوز المَنْضفة.
١٠- البياع باخِيضر و المشتري باخيضر.
١١- البيَّاع قحبة المشتري.
١٢- البناء على الصح يدوم.
١٣- البلاء يعُم والخير يخُص.
١٤- البِسر غايب سنة والتمر يومي يعود.
١٥- بعض الأقارب عقارب.
١٦- البعير ما يشوف إلاّ سنام أخوه.
١٧- البندق والسِّترة والثور الجَدْرة.
١٨- البنت طَبينة أمّها.
١٩- البندق ذراع تتصدر بآه وتضرب بآه.
٢٠- البرد متهوي الرِّيد.
٢١- البرد قاطع الدين والدنيا.
٢٢- البُر سَلَف.
٢٣- البركة في السهالة.
٢٤- البيت الوسيع والحرمة المطيع والمركوب السريع.
٢٥- البرشِة من المرشِة.
٢٦- بلاش وطِلّعُه الميزان.
٢٧- بعير الدولة يزحِّف ظبي البدوي.
٢٨- البرِئ جَرِئ.
٢٩- بغضتك وانته تسير معاد الاَّ وانته على السَّرير.
٣٠- البحر يتقايس واسود الراس ما يتقايس.
٣١- بِعِّد عجوز الكلاب من سطو الشباب.

٣٢- بِن حُصن ولا تعمُر خرابة.
٣٣- بيت الظالم خراب.
٣٤- بضاعة بايرة ولا غريم مماطل.
٣٥- بع واغنم ولا تماطل تندم.
٣٦- بايتربَّع رجع في تربَّاع.
٣٧- بشر القاتل بالقتل ولو بعد حين.
٣٨- برمة الشراكة ما تفور.
٣٩- بع البصل بما حصل.
٤٠- بواحد ولا بجماعة.
٤١- بطيخة ولا كزابة.
٤٢- بالحد ولا بالكد.
٤٣- بادر بعيشك وإن قل.
٤٤- بعض الويل ولا كلُّه.
٤٥- بايشمَّها عَوَرْ عينها.
٤٦- بعير يعصر وبعير يوكل التُّخ
٤٧- بعيد ياسلطان البحر.
٤٨- بختي بغلطة.
٤٩- بخوت وأرزاق ما هي بقوّة السَّاق.
٥٠- بالخمسيّة ولا بالمُنيَّة.
٥١- بالجميل ولا بالصميل.
٥٢- بنتي في الصندوق واخبارها في السوق.
٥٣- بيِّت الماء في البير ولا في جوف البعير.
٥٤- بعِد من حبيبك يحبّك.
٥٥- بع بخمس واشتري بخمس والبركة بين الخمْستين.
٥٦- بُصر الله بخَلقُه.
٥٧- بعد الصلاة تنقضي كل حاجة.
٥٨- بيت كبير والله بالحال خبير
٥٩- بَغا تمرة ربطوه بجذعها.
٦٠- بدر ما يطيق إلا في عمَّاته.
٦١- بينهم الحد وما قَطَع.
٦٢- بطني يامولى المرش.
٦٣- بع حمارك ولا تكريه.
٦٤- بندق صاد وعلين.
٦٥- بَخْضَر يَسْتهون في بالليل.
٦٦- بغيت الأعمى يناوسنا فرقز عيونه وفزَّعنا.
٦٧- بانشوف آل باعبَّاد عند الصَرَاط.
٦٨- البطن إن فتحتها هي جراب وإن قفلتها هي كتاب.
٦٩- بعير بصالي ولا بكر نافِش.
٧٠- باب منّه ريح سِدُّه واستريح
٧١- بهار الجنِّي تمرة.
٧٢- بغضتَك في الوادي بَقَلْت على فؤادي.
٧٣- بَشِّر ولا تنفرٍ.

٧٤- بعض العرب لا لحقها باركة ما ركِب.
٧٥- بينهم ما سَرَّحُه الباروت.
٧٦- بينهم الشر اثنا عشر.
٧٧- بايقع إلاَّ تحجُم.
٧٨- بغاها شُرَيْطة وقعت قُلَيْدة.
٧٩- بغيت الصدق ولاّ ذي مشقَّة
٨٠- بركتكم ياحبايب استرق الدكّان.
٨١- بَنَى قَصرْ وهَدَّم مِصرْ.
٨٢- بُرغُط لا تُغُوص.
٨٣- بين الصدق والكذب أربع بنَين.
٨٤- بنت المِشْرِق لابن المغرب وعكسُه.
٨٥- بعد سواد الليل بياض النهار
٨٦- بِنت العم ولو جارت.
٨٧- بَعير، قال دِغْدُغُوا لُه.
٨٨- بغا الخُطبة بقولة أص.
٨٩- بغت الخَقْر وفزعانة من الحبل.
٩٠- باشوف زَيْني بعَيْني.
٩١- بيت الذئب ما يبرأ من العظام.
٩٢- باب النَّجار مُخْلع.
٩٣- بع دارك ولا ترهنُه.
٩٤- بِت عند أمك بت عند بوك.
٩٥- بابقِي بقَى ما على وجهه غطاء.
٩٦- باقُود ولا باربِّي.
٩٧- بُطُل البُر على الضُّر.
٩٨- بُقشة ما تغدِّيك تنجيك.
٩٩- باب صنَّع مِفقرين.
١٠٠- باع الذهب بالمهب.
١٠١- بيني وبينك الراس خلاص.
١٠٢- بعد ما ضرط تحزّم.
١٠٣- بو زَيْد معروف بشمْله.
١٠٤- بيِّتها نار تصبح رماد.
١٠٥- بعد الطلوع يكون النزول.
١٠٦- بغا بايربح رِجع رُبَّاح.
١٠٧- بعِدْ عن الشر وغنّي له.
١٠٨- بعض البَدْع ما يستحق جواب.
١٠٩- بيضاء و زادت شَرَّصتْ.
١١٠- البياع يقول بألف والمشتري يقول بحرف.
١١١- باب أحمر على حَمَطْ.
١١٢- بَعْرة في الرَّضيح.
١١٣- بطَّة وافقت غَطاها.
١١٤- بَرْد ما منُّه كِنَان.
١١٥- بال على نارهم.
١١٦- برزْة مُعَلِّم.
١١٧- البخيل يموت من الجوع ويموت وريثه من الشّبع.
١١٨- الباب المردود يرد المستعْجل.

حرف التاء

١- تراب القبر فيه ما يكفيه.
٢- التمر الجزاز عز اللحى العزاز.
٣- التمر في الدار محضار.
٤- التجارة حرب المؤمنين.
٥- التالي رزقه حالي.
٦- التالي في قعوه عالي.
٧- التشمورة بغت يعاب.
٨- التماني مهرة المفاليس.
٩- التعب صلح الكباش المتناطحة.
١٠- تالية الأخوة جيران.
١١- التفلقاح تحت الرجّال مُخْرَه الحَبَل.
١٢- التمر ضيَّع الأمر.
١٣- تعب ساعة ولا كل ساعة.
١٤- تجربتك تعرّفك.
١٥- تموت الحِدة وعينها في الصَّيد.
١٦- تمْر المقِل فات مع المِقلِّفات.
١٧- توارى من الشر ولو بقرن نخلة.
١٨- تعش وتمش وتغد وامتد.
١٩- تأنث تلفح ولا تتفحّل تقمح.
٢٠- تمرة الزِّير ما تسقط.
٢١- تَحَمْحَم لا ينسونك وحلِ العَشَاء يفطنونك.
٢٢- تندَّم من سافر وخلَّى بضاعته قفاه.
٢٣- تالي عزُّه عزَاه.
٢٤- تحبل بفيل وتَلَد بذَرَّة.
٢٥- تَيْس ولو قَلَّ شحمُه.
٢٦- تفخسس تِسلَم ولا تتعقرب تُقْتَل.
٢٧- تصادقوا وحدكم وتكاذبوا عند الناس.
٢٨- تمعشاق وملْشاشة.
٢٩- تعب مرَّة ولا كل مرَّة.
٣٠- تُف وهي في اللحية.
٣١- ترحُوبة خير من تقروبة.
٣٢- تقرّص البُر وسَرَى.
٣٣- تباركوا بالنواصي والأقدام.
٣٤- تالية القحبة قوّادة.
٣٥- تحذَّر من أول الشتاء ومن تاليه.
٣٦- تحذّى للشوك.
٣٧- تقحَّبي وُطَولي لسانِشْ.
٣٨- تمسكن لَمَّا تتمكَّن.

٣٩- تزوَّجت باستريح رجعت في تعب من صحيح.

٤٠- تمنّى عشاه دِجِر قالوا له قده في القدر.

٤١- توكَّل وخَل يدَّك على السَّيف.

٤٢- تولَّى البِنْت من لا يساوي سِنْت.

٤٣- تغسَّل من جنابة الكِذب بالهواء.

٤٤- توسَّل ولو بالمخانيث.

٤٥- تُعرف الرِّجال وقت القِتَال.

٤٦- تحزَّم للثِعل حزومة أسد.

٤٧- تعوَّذ من برمة تفوِّرها خوصة.

٤٨- تَرْك الحق زندقة.

٤٩- تعاشروا أخوة وتحاسبوا أجانب.

٥٠- تمش بعد الأكل ولو شقعة وبُل بعد الجماع ولو قطرة.

٥١- التجربة زيادة في العَقْل.

٥٢- تاليتها قبر في شمس.

٥٣- تالي قحيش جُوجِة.

٥٤- تِرشَح بالعُرَّي.

٥٥- تِركان الذَّنْب خير من طلب المغفِرة.

حرف الثاء

١- ثوبك عند الحيك عِدّ به جديد.
٢- ثوب العِيارة ما يغطِّي ستارة.
٣- ثريبة البربري حشمة راسُه.
٤- ثور قال احلبوه.
٥- ثَمِّن نفسك قبل ما تثمنك الرجال.
٦- الثوب الدويل معاد فيه ملبس.
٧- الثوب الجديد في عين العدو مسمار.

حرف الجيم

١- جور الدكان ولا عدل الدار.
٢- الجوع بالعقُبة والشَبَع بالكدّ.
٣- الجَلَخْ يستعنى.
٤- الجراد يرخُص اللحم.
٥- الجديد له بشّة.
٦- الجرهدة نُص القتال.
٧- الجوع طريق الكفر.
٨- الجاويد تخدمها بخوتها.
٩- الجواد يجري على البخص.
١٠- الجنون فنون.
١١- الجرباء تعدي.
١٢- جواب ما تكره السكوت.
١٣- جرادة بيدي خير من عشْر فارّات.
١٤- جَهد إبليس للشيطان.
١٥- جزاك كَسْر وُعاك.
١٦- جرذ ذي السنة طرد جرذ العام.
١٧- جزى الله الأسباب خير.
١٨- جيت باستريح جانا الهم من صحيح.
١٩- جور الهر ولا عدل الفار.
٢٠- جيت اصطاد صادونا.
٢١- جاء كتاب من عند عمُّه، قال كُلِّين بهَمُّه.
٢٢- جرح السِّنان ولا جرح اللسان
٢٣- جوّع كلبك يتبعك.
٢٤- جارك القريب خير من خوك البعيد.
٢٥- جزاء المعروف سبعة كفوف.
٢٦- جُدْ بالموجود.
٢٧- جنيب موافق خير من قريب منافق.
٢٨- جازاه كما يجازي الحمار أمُّه.
٢٩- جبال الكحل تفنيها المراود.
٣٠- جوابي في كُمِّي ما هو من عند أُمِّي.
٣١- جاك الجمل من غير قيمة.
٣٢- جاك من تهواه من غير داعي.
٣٣- جاك الشبعان بنفضُه.
٣٤- جاء باحَمالَة متردي بالفَسَالة.
٣٥- جينا مِن طمعْ مردوف حد عور وحد يشوف.
٣٦- الجديد الجديد نعلبو كَل بالي.
٣٧- جَذنة ظهَّرها السيل.

٣٨ـ جد الكلاب واحد.

٣٩ـ الجِيْد قَباضتُه شَعْرَة.

٤٠ـ جاء من تبالة لا جودة ولا فسالة.

حرف الحاء

١- الحزامة ولا الندامة.
٢- الحُلم يختلف والوسادة واحدة.
٣- حلاّل ولا مُعصي.
٤- حرب القبيلي على الدولة محال.
٥- حذرك من أمات عينين.
٦- الحريم تحبل من بطونها والرجال تحبل من لُسُنها.
٧- الحكم ما يجي عالقياس.
٨- الحاصل ما هو الماصِل.
٩- الحصاة من القاع والدّم من راسك.
١٠- حرفة في اليد أمان من الفقر.
١١- الحديد بيد الخنيث يزِلّ.
١٢- الحساب ما تاكله الذياب.
١٣- الحياء في العيون.
١٤- الحيك بلا ثوب والنجار بلا باب.
١٥- الحرمة الزينة قحبة والنخلة الزينة صدقة.
١٦- الحلاء يدفع البلاء.
١٧- الحليم تكفيه الإشارة.
١٨- الحركة بركة.
١٩- الحريم مقرِّبات الأباعد.
٢٠- الحق بين الناس سبيل.
٢١- الحق حق والعطاء عطاء.
٢٢- الحر بالمدح والفسّل بالقَدْح.
٢٣- الحياة معك ولو تحت حافور حمار.
٢٤- الحق معلّق بالفؤاد.
٢٥- الحي ينقلب.
٢٦- الحلال حيث الحلال.
٢٧- الحرام ياكل الحلال.
٢٨- الحر يعتبر بالواحدة.
٢٩- الحياء قِطبة من الخَنَث.
٣٠- الحرمة العاقلة سراج الدار.
٣١- الحَسَن عدو الأحسَن.
٣٢- حُسْن السُّوق ولا حسن البضاعة.
٣٣- حَشَف في داري ولا تمر في ديار الناس.
٣٤- حَمّل معك من لا سار معك.
٣٥- حليف الاثنين كذّاب.

٣٦- حَسبِتُه من عودي وَصَرُه من موجودي.
٣٧- حمار بكراه لا حمد الله مولاه.
٣٨- حيّا الركوب ولو على عُود.
٣٩- حقصة في مغضاف ولاباع في مصُور.
٤٠- حيا الله الرفيق الموافق.
٤١- حاجة الساكت ما تنقضي.
٤٢- حطّاب ما يُنقد على مُصخرٍ.
٤٣- حزِّمينا وردِّينا وهاتي عصاتي.
٤٤- حج وبيع مسابح.
٤٥- حِل الحمول تأتي الرّكاب.
٤٦- حبِّنا وباعطيك كيلة قال له من الشناء حيلة.
٤٧- حَبَيْنا بعد ما كنا نَسِيْر.
٤٨- الحبلى ما ترامح.
٤٩- حوّل ولو كنت مغبون.
٥٠- حقِّي ودقِّي والجلّح فوقُه.
٥١- حريق في الهند، قال أجارنا الله منُه.
٥٢- حجف على فاقه خير من شِرك في ناقة.
٥٣- حُب خام ما يكفيه بهار عِلك.
٥٤- حريمي يا أبا الحَرْث.
٥٥- حق العرب ما يقع لك وإن وقع لك ما يدوم.
٥٦- حقك يعذّبك.
٥٧- حلِف وهَتُه وإلا هَتُه.
٥٨- حك بالصدق حتى على والديك ونا راضي عليك.
٥٩- حِسِب للخروج قبل الدخول.
٦٠- حَد يشتهِّيه وحَد يدحُّق فيه
٦١- حِبّك حِبَّك على نفسي كّذب بَكْ.
٦٢- حِسِبْ حسابك ولِزْ جَعَابك.
٦٣- حدِ الثور من البير قال عينه أكبر من عيني.
٦٤- حمار الدولة دولة.
٦٥- حريم دوعن رجال.
٦٦- حماري يسبق حمارك !
٦٧- حبّ الكلب لأجل راعيه.
٦٨- حَنَّوا له غلب ما يحنّي.
٦٩- حَوَلْ وتغماز.
٧٠- حتى على هامان يافرعون.
٧١- حفظ الله ما ضاع.
٧٢- حيّا بالإبل من حيث صَوتْ.
٧٣- حاجة ضارة تركانها أولى.
٧٤- حيث الماء ماشي دَبَر وحيث الدَّبر ما شي ماء.
٧٥- حمْرة صفْرة عيونك فيك.
٧٦- حرمة السوء طلِّقها قبل تحبل.

٧٧- حلاقة بالفاس ولا جميل الناس.

٧٨- حوري دوري على راسك.

٧٩- حسبتُه شَرَخْ وطبول وصَرَه دَقّني حيث بُول.

٨٠- حيث سَرْحت ضَوَتْ.

٨١- حمير يقنِهس بك ولا فرس يعِنْطِز بك.

٨٢- حسِّن نيتك ونم على خط الطريق.

٨٣- حُضُر وإنفع وإلاّ تَقَلفَع.

٨٤- حصاة صادت طيرين.

٨٥- حِلّ التسليم يجيب بالتَّسليح.

٨٦- حق العرب للعرب وانته تروّح

٨٧- حاد الطبع عدو نفسه.

٨٨- حَسِيب الغافلين ربّ العالمين.

٨٩- حق العادة ياسعادة.

٩٠- حاسِبُه قبل يحاسبك.

٩١- حُمَّى يوم تشُل عافية سنَة.

٩٢- حجرة مالت من الطريق.

٩٣- حق الماء في الماء.

٩٤- حُبّي وفقُّوزي.

٩٥- الحدَج ما يَعْوَر.

٩٦- حَرمل يابعير.

٩٧- حوات التمر تمر.

٩٨- حمار ميِّت وزُبُّه قيم.

٩٩- الحَبَّة ما تمِتاس.

١٠٠- حُوت يطرد حوت.

١٠١- حمَّلك الله قلَّدك الله.

١٠٢- حمار وفي القِبْلة.

١٠٣- الحمّير بغا الغُرضة.

١٠٤- حظِّي ولا خطّي.

١٠٥- حسبنا تحت المسابيط حَبْ.

١٠٦- حقي حار.

١٠٧- حُبْ ورُبْ.

١٠٨- حار وقار ولا لُه خُصار.

١٠٩- حَبْحَبْ على السكين.

١١٠- حَق بلاش ما يلقّي عيال.

١١١- حِجُّوا بأهل مكة وزوروا بأهل المدينة.

١١٢- حدّاد ما يسمع حدّاد.

١١٣- حصّل الوجيدة رماد.

١١٤- حق ربك لا تتحمّل به.

١١٥- الحِيْلة في ترك الحِيلة.

١١٦- حصاة مالت من الطريق.

حرف الخاء

١- خِلِّف لولدك أدب ولا تخلِّف له ذهب.
٢- خذ لك وللناس ولا تؤخذ بضاعتك شوم.
٣- خل القاع قاع وساوها.
٤- الخصار آفة القوت والعافية آفة الكُل.
٥- الخسارة أخت الموت.
٦- الخِياط جنب الشُّعق.
٧- الخبر على التالي.
٨- الخلْف أوسع الأماكن.
٩- الخيط في الماء والرازق في السماء.
١٠- الخُطَّاب عشرة والمِعْقِدْ في السماء.
١١- الخالة الزينة كما القطب في العين.
١٢- الخسارة ما شي خسارة يالحرمة يالحمارة.
١٣- الخو عند الخو ما يِعْذَر.
١٤- الخصم ذي يجانب والصديق ذي يعاتب.
١٥- الخاين ما يربح وإن ربح ما يفلح.
١٦- الخاطبة تقلب العِلب دخون.
١٧- الخال يبكي ولا له شيء في الإرث.
١٨- الخير دَبِي ذَّرة والشر يجي مرَّة.
١٩- الخُورْ ما يتجمّل.
٢٠- الخريف جريف.
٢١- الخاتم النحاس في يد التاجر ذهب.
٢٢- الخيل ما تِسْني.
٢٣- خيره شهر وجوعه دهر.
٢٤- خابر الدولة ولا تتخبَّره.
٢٥- خير الكلام ما ظهر.
٢٦- خيار العلم قولة ما دريت.
٢٧- خل الطريق لمن يطيق.
٢٨- خذ هلال يقع قمر.
٢٩- خذ من صاحبك مرة ومن سيفك جرّة.
٣٠- خذ من هَنِي ولا توخذ من غني.

٣١- خير العيش ما بدر.
٣٢- خير العيش ما كفى.
٣٣- خذ من كل راس حكمة.
٣٤- خير العطاء ما وافق حاجة.
٣٥- خذ لك من الغالي عشاك.
٣٦- خذ لك في الأمان ثمان ولا في الخوف ساعة.
٣٧- خل كل عود على محناه.
٣٨- خشمك أعوج، قال أيش أعمل به.
٣٩- خاطب بالهات وواعد بالآت.
٤٠- خل المِراء والجدال حتى تضم الرِّجال.
٤١- خل اللحاف على الدَّبْش.
٤٢- خذ من وقتك ما سمح.
٤٣- خُب لمَّا يخبُّون.
٤٤- خطِّط السِّترة تقع زينة.
٤٥- خير الأموال صلاح الأحوال.
٤٦- خالف تُذكر.
٤٧- خلَّها على مخطِّط الفقُّوز.
٤٨- خذ لك جديد ما في الدَّويل مَلْبَسْ.
٤٩- خابت لحية ترضيها سبولة.
٥٠- خابت مجنّة فيها صغيِّرين.
٥١- خذ لك من كل سقاية مقْدح.
٥٢- خدمتكي بلقمتكي وخقرتكي في سبيل الله.
٥٣- خل البلاء في جُحْرانه.
٥٤- خمير الشور خير من قضوضه.
٥٥- خننثا ولا تخنث كلامي.
٥٦- خل خلق الله على الله.
٥٧- خُبزُه بلا أدام ويعزم القوم.
٥٨- خلَّنا وباخليك.
٥٩- خذ لك صديق لوقت الضيق.
٦٠- خدمها ليل تشكرها نهار.
٦١- خذ رزق قال ماله وعاء.
٦٢- خيّط بفتلة قبل أن تخيِّط بنزر.
٦٣- خلِّفها لعِداك ولا تحتاج لحبَّاك.
٦٤- خرج برَّع الدار يقع لك عِزّ ومقدار.
٦٥- خُصُر الكلب تسلم من نجاستة.
٦٦- خُبُّوا و أنا معاكم.
٦٧- خادم القوم سِيْدهم.
٦٨- خل من شبيعاتك لجويعاتك.
٦٩- خُذ بالرَّج ولا تبيع بُه.
٧٠- خل الثِّقَل على القاع.
٧١- خاطبك بالبَصرة تخاطبنا بعصَّاب الشَّجر.

٧٢- خذ حاجتك من الكافر وخلْ كفره له.
٧٣- خير الأمور أوساطها.
٧٤- خير الهرجة قُصرانها.
٧٥- خوك من عاونك لا من ناسبك.
٧٦- خفِّف طعامك تقل سقامك.
٧٧- خير الوعظ ما كفى شر.
٧٨- خير العلم ما خطَر بالبال حِل المجادلة.
٧٩- خَلْ الكلمة الجِخرة تعبر عليك مَسْح.
٨٠- خدم الزِّين ولو بريحته.
٨١- خادم غيرك سَيِّد مثلك.
٨٢- خاب الدَّين ولو مدَّين.
٨٣- خلُّوا القيم قيم والقاعد قاعد.
٨٤- الخال والد.
٨٥- الخَط نُص الملاقاة.
٨٦- خُوص من قُلْبَة وماء من كزّابه.
٨٧- خلّها تخرف بخِيلْ.
٨٨- خلّها تحبل برَبَحْ.
٨٩- خلّها تشرق من قبّله.
٩٠- خربطة في الكتاب وغلط في الحساب.
٩١- خيط طُمبرة.
٩٢- خذ ياسيِل.
٩٣- خير يا طَيْر.
٩٤- خايلوا في النوم مَخايل.
٩٥- خَفّفُوا على أهل المروءات.
٩٦- خلّ ربك على قِياسُه.

حرف الدال

١- الدنيا بَرْكتها عِرْكتها.
٢- الدَّويل ما حد يَقْلِم بُه.
٣- الدَّبَاء يوكل أكثر من الجراد.
٤- الدوام يقطع في الحجر.
٥- الداخلي مصوّروالبَرَّعي مُنَوَّر.
٦- الدَّار أوّل ما يُشترى وآخر ما يباع.
٧- الدنيا بغت والآخرة بغت.
٨- الدِّفيْق ما يغيِّب البر.
٩- الدق على الزُّبَر.
١٠- الدَّردير ولا باطل آل كثير.
١١- الدِّهلِة عِسرِة.
١٢- الدِّين يفسد الصداقة.
١٣- دال الدِّيم يحتاج لدال الدِّهن.
١٤- دخل لك خرج لك ما بقى لك شي.
١٥- درهم يدور خير من ألف مصرور.
١٦- دارك ساتر عارك.
١٧- دخولك بأمرك وخروجك بأمر غيرك.
١٨- دار الظالم خراب.
١٩- دُر مع الطريق حيث دارت.
٢٠- دوّر الرفيق قبل الطريق.
٢١- داوي الحمار من روثه.
٢٢- دولة حضرموت رَحْمَتَهْا.
٢٣- دِيف دِيف على كَرَبْ ولِيْف.
٢٤- دعوة القحاب ما تَصِل السَّحاب.
٢٥- دُقْ حُمَيْد يرتج عُبَيْد.
٢٦- درْجة الطبين سَقْية.
٢٧- دحقّنا ولا تدحّق سوامي.
٢٨- دوِّر لمسجدك من مؤذن.
٢٩- دخل سليطة في مليطه.
٣٠- ديد ماء وديد لبن.
٣١- دراهمي في كيسي تبعِّد إبليسي.
٣٢- دِهِنْ السِّير يسير.
٣٣- دحق الجمْرة وقل ما شفتها.
٣٤- دخّل شعبان في رمضان.
٣٥- دُخُل البحر وقُل يانيِّة.
٣٦- دار الشراكة ما تعتمر.
٣٧- دعوة من غير حق ما تلحق.
٣٨- داوي الأجساد بما تعتاد.
٣٩- دفُرنا ونا قدنا بغيت المَسْقط.
٤٠- دُخُل عَيْف واندُر زَيْن.

٤١- دقق شطر ولا تجرش مُصرة.

٤٢- دار الطَّرَف ما هي دار.

٤٣- دعْ لنفسك وللناس.

٤٤- ديك ساعة ولا دجاجة سنة.

٤٥- دار الحبيب قريب.

٤٦- داخل في الفائدة وخارج من الخسارة.

٤٧- دُمعة الحزين حارَّة.

٤٨- دَقَّة بدقَّة ولو زيَّدت لزاد السقَّاء.

٤٩- درْع باشن يَرَبِّع.

٥٠- ديَّك ولك حياتين.

٥١- دخلَّته بيَّدي وخرِّجنا برجوله.

حرف الذّال

١- ذهب بايخرق أذني حديد خير منّه.

٢- ذي غَنّي له قده منّي وداخل.

٣- الذَّر يتبع الشَّحم.

٤- ذي ما معه حد لا تحسبه حد.

٥- ذي ما يجي معك تعال معه.

٦- ذي جرى لك جرى لي وذي كوى لك كوى لي.

٧- الذهب غريم نُص الليل.

٨- ذي خِليّه وذي ما فيها شي.

٩- ذري الحناش عقارب.

١٠- ذا الخل من ذاك المرطبان.

١١- ذا الفرس وذا الميدان.

١٢- ذيب أصمع يوعظ ذيب نيم.

١٣- ذا حبُّه وذا ما اسْخَابُه.

١٤- ذي ما رضي به مُضفَّر رضي به مكعَّل.

١٥- ذولا ثلاثة ما يجون في اليد الكلب والخنزير والمولَّد.

١٦- ذِه يعْلِم وذِه يكْوي.

١٧- ذي عندك عند صنْعَان.

١٨- ذي معها المربوع ما تموت من الجوع.

١٩- ذي ما يحسبك راس لا تحسبه رجول.

٢٠- ذي ما يبلّد في الغَوِيط بالعود، يموت ما يشهد عليه مشهود.

٢١- ذي ما يعرف الدخون يحرق أسته.

٢٢- ذي يجي عندك خير من اللي تروح عنده.

٢٣- ذي مالك بُد منُه تبد منِه.

٢٤- ذي ما يحسب الرِّجال ما هو رجَّال.

٢٥- ذي في البُرمة يبيِّنه المَقْدح.

٢٦- ذي ما درى قال حُلبه.

٢٧- ذي باتتغسل به اشربه.

٢٨- ذي ما يفكر في العواقب دائم وهو في مصائب.

٢٩- ذي خلقك ما يسيّبك.

٣٠- ذي مايقابل مشقَّة.

٣١- ذي با يتعشّى بك تغدَّى بُه.

٣٢- ذي ما يحضر ولادة شاته تجيب له تيس.

٣٣- ذي يسقط من الشارب تتلقاه اللحية.

٣٤- ذي ما يحسبك فائده لا تحسبه راس مال.

٣٥- ذي ما حِرِق سوَّد.

٣٦- ذي ما يعرفك ما يثمنك.

٣٧- ذي ما ياخذ صاحبه بعيبه فاته الدهر من غير صاحب.

٣٨- ذي ما يوكل أكلوا له وذي ما يخقر خقروا له.

٣٩- ذي ما يفهم تُعْبَة.

٤٠- ذي ما يكافي ما يطول.

٤١- ذي ما شِبِع في داره ما شِبِع في ديار الناس.

٤٢- ذي بقلب الجمل بقلب الجمَّال.

٤٣- ذي فيه الكيل ينْجَحْ.

٤٤- ذي ما يفكر ما يدبّر.

٤٥- ذي ما يلحق السكين شعق بأثمه.

٤٦- ذي معا سلمى معا سليمون.

٤٧- ذي باتديِّنه مَوتُه.

٤٨- ذي حاكوه نزروه.

٤٩- ذي ما يعرف الحباب ويشوف حب أمّه يرثي لها.

٥٠- ذي مارضت حلالها رضت الشيطان.

٥١- ذراع في العِز خير من ألف باع في الهُون.

٥٢- ذي عند الله ما يضيع.

٥٣- ذي تعرفه أحسن من الذي تساعِفُه.

٥٤- ذي في الشبك أكبر من الوِعْل.

٥٥- ذا انت ياقضوض ؟

٥٦- ذكرت أوطانها وحنَّت.

٥٧- ذي عليك عليك وذي على ربك على ربك.

٥٨- ذي عَبَر بُه الأولّي بايُعْبُر به التالي.

٥٩- ذي بايركب الحصان يصلِّي ركعة قبل الركوب، وذي بايركب البحر يصلّي ركعتين، وذي بايتزوج يصلّي ثلاث ركعات، طلباً للسلامة.

٦٠- ذهْنُوا بعضَ اللَّبن.

حرف الرَّاء

١- رِضَا الرَّب في رضَا الوالدين.
٢- الرَّادي ولو تعَرَّيت.
٣- الرجّال مخابر ما هي مظاهر.
٤- الراضة من الرحمن والعَجلة من الشيطان.
٥- الرَّصاص يدوِّر للمقتول.
٦- الرِّجال تتغسَّل وهو قابض الثياب.
٧- الرِّجال تدخُل تحت الثقال.
٨- الركوب راحة ولو على جريدة.
٩- الرَّد جفاء.
١٠- الرضا سيد الأحكام.
١١- الردة تقتل الذيب.
١٢- الراحة راحة القلب.
١٣- الرَّمحة بالرَّقحة.
١٤- رقبة ما تتحمل بهارين ذنوب اعطها الحديد.
١٥- رأي شيبة ولا جَلَدْ شاب.
١٦- الرأي قبل الشجاعة.
١٧- رَازِق نفسُه تعبان.
١٨- رُقْعة بلاش ما تسد الماء.
١٩- راس هام خير من زمالة جرذان.
٢٠- راح ذاك الزمان بناسه وجاء ذا الزمان بفاسه.
٢١- راحت على جمل ورجعت على هرَّة.
٢٢- رزِّعها والماء يخش.
٢٣- رُب حيلة خير من قبيلة.
٢٤- راس يفْكْر خير من مال يثمر.
٢٥- ريق المؤمن شِفاه.
٢٦- رُد طول حمَادةِ في عُرضها.
٢٧- رَبْ كلِب يعقرك.
٢٨- رُم بصَنية ياتيك حوت.
٢٩- رزق الحارمين للظالمين.
٣٠- راحت باتستوفي لابوها حبَّلوها.
٣١- ريت من حِلم يصبح كيسه ملان.
٣٢- ربّك خَرَّج جمل من ناقة.. معاد الاّ باغويطة من قوصرة تمر.
٣٣- رجِل في المقبرة و رجِل تَخْطب مَرَة.
٣٤- رَمْلة نظيفة خير من زوج الكشيفة.

٣٥- ريحتُه ولا حَسْرتُه.

٣٦- رِجِل في حَقَبْ و رِجِل في شَقَبْ.

٣٧- روِّي المجنون قرصه لميد يَعْقِل.

٣٨- رجل امتدَّت لها ما ارتدَّت.

٣٩- راحت الفائدة كَسْرَات.

٤٠- رقعة الجبل شَطْفَة.

٤١- ريت عَيْشة تدري بما في الخيشة.

٤٢- راس مال الدلاَّل يمينه.

٤٣- رِزق الحي ما ينقطع.

٤٤- رضا الحرمة في حُبَّها.

٤٥- رحم الله النبَّاش الأول.

٤٦- راح الباروت فشافيش.

٤٧- ربك خَسَفْ بالفراعين.

٤٨- راح الدخون في الفَسَو.

٤٩- ردُّوها تَغْزِل.

٥٠- ردُّوها تَجْرُشْ.

٥١- رِجْعوا في شلِّه حُطُّه.

٥٢- رجعوا في سمعوهم شوفوهم

٥٣- ردُّوا في ثوب واحد.

٥٤- الرِّصاص يدوِّر ليافع.

٥٥- راسي خلاصي.

٥٦- رجلي مَعَبَّرة.

٥٧- الرِّزق تحت الخَطَر.

٥٨- ربك إذا شاف الضُعْف أجرى اللُّطف.

٥٩- رفقة بانُوَّاس.

٦٠- الرأي إذا جاه الحلا (أي الصدأ) صقلته المشاورة.

حرف الزاي

١- زاعِط ما تخيب.
٢- الزَّينات ما تُعرض مرَّتين.
٣- الزير ما يسقي البير.
٤- الزَّين زين الفعال والزَّين ساعة وزال.
٥- الزرع من نباتُه والولد من تربياتُه.
٦- الزيانة تغطي الشيانة.
٧- الزين ما هو المزيَّن.
٨- الزمن يوطي العقاب النَّائفة.
٩- الزوج الأعمى ولا التَّرمُّل.
١٠- الزين زيْن ولو عَيَّفوه.
١١- الزينة تِنتْسِي والشينة ما تنتسي.
١٢- زيّد دحقَة وصَل في الجامع.
١٣- زيِّن حلالك ولو ليلة.
١٤- زايد الحاجة جمالته خير منِّه.
١٥- زيِّد ماها ولا تكره من جاها.
١٦- زاد الماء على الطِّحين.
١٧- زايد الحِجف كُزْمة.
١٨- زُرُم تهابك الرِّجال.
١٩- زين القَبَل والمخْبَرة ما شي.
٢٠- الزُّواد شُوَيْ، قال بُقُطُوه.
٢١- الزَّاد ما بلَّغك المَقْصَد.
٢٢- زَوِّجُونا زبّي قيم.
٢٣- الزايد خو الناقص.

حرف السِّين

١- سَعْف الرجاجيل لاقالوا حَطَبْ شِل عود.
٢- سكوت تِسلَم فيه خير من كلام تندم عليه.
٣- السلام يجر كلام والكلام يجر ملام والملام يجر قحزوز دُبَّة.
٤- السَّبار أكل الشاة.
٥- السارق فوق راسه قَشَاشَة.
٦- السِّتر لها آذان.
٧- الساكِت ناكِت.
٨- السِّر يِسْرِي.
٩- السِّليط مُسلِّط.
١٠- السِّنَاوة عالبقر.
١١- السكون خيرة ما يكون.
١٢- السيل سبق المحوِّل.
١٣- السبت ويظهر اليهودي.
١٤- السَّالم سَالِم.
١٥- السَّالم له في البحر طريق.
١٦- السوم القصير يركبه الماء.
١٧- السِّيل من جُعَيْمة والجمالة لِسَر.
١٨- السُّقلة مكذِّب أهله.
١٩- السيل ما يبات في الوادي.
٢٠- السماء سُرِقت قال أين خبُّوها.
٢١- السَّهر فَقَّش عيون الباعر.
٢٢- السيف يِفزِّع وهو في زهابه.
٢٣- السفر قِطبة من جهنَّم.
٢٤- السلامة راس مال.
٢٥- سر الله في خَلْقه.
٢٦- سنَّة الله في خلقِه.
٢٧- السَّماح رَبَاح.
٢٨- سأل مجرِّب ولا تسأل طبِيب.
٢٩- سَلِّف يامعَرِّس.
٣٠- سَقْطة فوق عُطُب مَنْدُوف.
٣١- سلوى من البلوى.
٣٢-ساير الجيد ولو عذَّبك ولا تساير الفسل ولو ركَّبَك.
٣٣- السَّيل يجرُّه وهو يقول في السماء نَوْ.
٣٤- ساعة لقلبك وساعة لربِّك.
٣٥- ساعة من العافية ما هي قليل.
٣٦- سِر على الدَّرب ولا تخاف.
٣٧- ساعة من ساعات الغَني تُغْني.
٣٨- سِدَّة خير من حَرَاسة.
٣٩- سلطنَّاك ما حصَّلنا غيرك.

٤٠- سَمْ (علي) واصبر على علاجُه.
٤١- سفَهكْ من لا جوَّب عليك.
٤٢- سيئون والماء ولا سمن البقر في شبام.
٤٣- سعادة تحب ربَّها وربَّها يحبَّها.
٤٤- ساعة السلاء لا تفوتك ولو يقع قطع راسك.
٤٥- سِيْدي مات وقرصي ما مات.
٤٦- سلام عليكم قال الثور ما هو للبيع.
٤٧-ساير زمانك يسايرك الزمان.
٤٨- سافر بأول الزمان ولا تقول ياحبيب فلان.
٤٩- سناوة السّقل في العمل ضيم.
٥٠- سليمان يفزِّع وهو تحت الشطفة.
٥١- سرْ بِدله وهو يَعْرُب.
٥٢- سُلُكْ بالتلويح لا بالتَّصريح.
٥٣- سكرة ما توريك دار الدولة ما هي سكرة.
٥٤- سلِمتْ من العقّاد واهتشت في الرّقاد.
٥٥- سلِمت من حيث ما خاف وسُرقت في حيث ماني.
٥٦- سافر من أرض الهون قبل ما تهون.
٥٧- سِيْدي وصَّانا وقال لي لا ترجع.
٥٨- ساعة محمد وساعة علي.
٥٩- سر جاوز الإثنين شاع.
٦٠- سَكّنّا من الغدّة جاء بالحلُوق.
٦١- سراجي جاب لك الغمَّة، قال فضولي جابنا عندك.
٦٢- سُقنا واعطنا ونا اعرف طريق أمي وبوي.
٦٣- سَعَاد حمِّل من ترابها.
٦٤- سِر بالجدار وقل ياستَّار.
٦٥- سلطان مَضْرِيْطَة ومحكمة مَخْرِيْطة.
٦٦- سَرْحت ضوتْ ما هي سهْل.
٦٧- سمعي ياخالتي والكلام لأهل عمتي.
٦٨- سمع يا فلان والجماعة ما يقصرون.
٦٩- سعيد من رَدّ بيت أهله.
٧٠- سعيد هُوْ ذاك ما شي في سعيد انقلبْ.
٧١- سَدَّة خير مِن زواَجة.
٧٢- سكت لي وباسكت لك.
٧٣- ستر الضرطة بالحمحمة.

٧٤- سِر الآباء في الأبناء.

٧٥- سارق حضرموت زاد على سارق مصر.

٧٦- سكون حضرموت ولا مغاورة في الغُربة.

٧٧- سَتَر الله على من سَتَر.

٧٨- السعادة حيث يهوى القَلْب.

٧٩- السكوت يكسِبْ صاحبُه المحبّة.

٨٠- السِرّ أمانة.

٨١- سِر بالقمر لُمَّان يغيب.

٨٢- السُّقلة يعرف يَمُص الدَّيد.

حرف الشين

١- الشَّاة شاة سالمين واللبن لسِيْده.
٢- الشيخ شيخ والسيَّد أيش من طاهشه.
٣- الشاة ما تشوف الاّ حُب أختها.
٤- الشور للعاقل ولا هو عيب من شاور صغير.
٥- الشَّرط أكبر من بُوه.
٦- الشَّبعان ما يدري بالجيعان.
٧- الشبعان يظن صبوح الفقراء عصيد.
٨- الشِّرك قِطبة من جهنَّم.
٩- الشهم يعترف من كلمته.
١٠- الشهر إذا كبر يشتاف من الخلاف.
١١- الشجاعة ثبات ساعة.
١٢- الشغل المتقون يبطي.
١٣- الشمس في البرد عسل المساكين.
١٤- الشارد بروحه ما يلام.
١٥- الشور مهاداة.
١٦- الشِّدة عِز والتهوين هوان.
١٧- شَرْبة إلى الكَرْبة.
١٨- شال للجوع صَمِيْل.
١٩- شبَّة ضعيفة.
٢٠- شَرّ الرفاق الملُول.
٢١- شريك في البضاعة لا تستحيه.
٢٢- شهر مالك أجر فيه لا تحسب أيامه.
٢٣- شَنَب ما تحته ألف يحتاج نَتْف.
٢٤- شر غايب ولا شر حاضر.
٢٥- شُف واسكت واسمع ولا تصدٌق.
٢٦- شاور أصغر منك واكبر منك.
٢٧- الشرط معاد فيه مطاحنة.
٢٨- شرب الماء المالح ولا سؤال الوجه الكالح.
٢٩- شي يجي لك وشي تجي له.
٣٠- شِل و رُد تشارك الناس أموالها.
٣١- شي من الله وشي من الشيخ عبدالله.
٣٢- شِل من الرافع للواطي.
٣٣- شِلَّنا وباشِلَّك.
٣٤- شِبعان وافرح بالهديِّة.

٣٥- شَوْف النَّحاس يكشف النَّحاس.
٣٦- شُم يد السُّقلة تفرح أُمُّه.
٣٧- شبعة من غير كيسي تبعِّد ابليسي.
٣٨- شي من الله وشي جوْر الفراق.
٣٩- شاة الحافّة يركبها التيس الغريب.
٤٠- شُم الجِلد لأجل المُصْحَف.
٤١- شَرْبي وإلاّ نحرتِش.
٤٢- شاة المرعى ما تصبر على المرصان.
٤٣- شراكة في فحل ولاّ التخلاَّص بزوج فَسْل.
٤٤- شُم يد تريد كسرها.
٤٥- شرقَتْ وعلّت ورجل الضيف ما اشتلَّت.
٤٦- شر الناس من يظلم الناس للناس.
٤٧- شَطَّة السلطان في العمل فقْر.
٤٨- الشماتة عمل اللئام.
٤٩- شوقي شوقاه لو هو سنَة.
٥٠- شُخُبْ في الوعاء وشُخُب في القاع.
٥١- الشر يثوِّره الأخياب.
٥٢- شبْعان وفي يدُّه كِسْرة.
٥٣- الشر قليله كثير.
٥٤- شَيْبة وقِرقاشة.
٥٥- شبع وباق وقال السِّباق.
٥٦- شلِّي رِجلِشْ ما عليش من كلام أهلش.
٥٧- شفرة مغلولة زهابها من ذَهَب
٥٨- شاة ولو طارت.
٥٩- شر المشورة اللاحِق.
٦٠- شلِّها بحجزْها واللُّواة.
٦١- شيء يقُص الفوْقَل.
٦٢- شي ينْزع القَطْر.
٦٣- الشعَير مأكُول مذموم.
٦٤- شَيْب وفَقَر.
٦٥- شِل الحصاة وشمُّها والبنت ترجع لأمها.

حرف الصاد

١- الصَّبر مفتاح الفَرَجْ.
٢- الصُّبح يصبْح والخبر يأتي.
٣- الصَّقر لِمِّح له والثور بُوِّحْ له.
٤- الصدق نجى محمد.
٥- الصديق يجي على اللقمة والعدو يجي على الكلمة.
٦- الصِّين عند نَطْبُه.
٧- الصداقة وقاية.
٨- الصّغرة لها زَغْرَة.
٩- الصلاة على الحاضرِ.
١٠- الصَّيف جنَة والشتاء جهنَّم.
١١- الصبر حيلة العاجز.
١٢- الصَّقع له ضحكتين.
١٣- صح فيهم ولا توعد بهم.
١٤- صاحب النيِّة يَصِل.
١٥- صديقك من أصْدقك لا من صدَّقك.
١٦- صدور الأحرار قبور الأسرار.
١٧- صاحب العلّة أدرى بمكان وجعه.
١٨- صلاحك في خرابك ما يبالي.
١٩- صاحبك الأوّلي لا يغرّك التالي.
٢٠- صبرك على نفسك ولا صبر الناس عليك.
٢١- صاح من بُوه حَمَّلُوه جِدُّه.
٢٢- صابح المدن ولا تماسيها.
٢٣- صاحب الحاجة أعنى بالطلب.
٢٤- صَبَر من لا قَدَرْ.
٢٥- صَلَّى لك تَقْرُب.
٢٦- صفعة بقرش وصَفْعة بجنبيِّة.
٢٧- صَوبة في جربي خير من خلعة في المسيلة.
٢٨- صِبِرْ بلاش خير من عَسَل بعدِّي.
٢٩- صِيْم تمر في شَعَرْ وعَسَل على فارة النَّجَر.
٣٠- الصندوق الملان يزيد في القلب الأمان.
٣١- صاحبك وربك لا تكذب عليه.
٣٢- صاحب الحاجتين كذّاب.
٣٣- صافح السيِّد وعِد صباعك.
٣٤- صاحبك المخسِّر عدو مبين.
٣٥- صَغيِّر الدنيا كبير.
٣٦- صُك الباب من كلام الكذّاب.

٣٧- صقَع ونا اسمع واعمى ونا شوف.

٣٨- صباعك ما هِن عِيْنِه.

٣٩- صاحب الدَّرك ما ينام.

٤٠- صَدِّق العُطوار ولا تصدِّق الشِّيب.

٤١- صُن صَرْمك بهدَّار ما هو بمن لبنها مدرار.

٤٢- صاحب الحق سلطان.

٤٣- صنعاء ما ابتنت في يوم.

٤٤- صِدِّقِش والفتيلِة.

٤٥- صوب صادف عِتراه.

٤٦- الصلحاة قطبة من المزايفة.

٤٧- صُر واحلُب.

٤٨- الصَّبر في بعض الأمور عَجْز.

٤٩- الصدق عز والكذب هوان.

٥٠- صُوَيْر وعُوَيْر والثالث ما فيه خير.

٥١- صحاف الدار تتداقع.

٥٢- صَيْحة قَفَا ذيب.

٥٣- صَقَر ولاّ عَفَنْدَش

٥٤- صُرُطُه قدُه بحَب.

٥٥- صاعِقة بين حَيْدَين.

٥٦- صَيْحة في وادي.

٥٧- صيطهم صيت الخراب وذكرهم ذكر التراب.

٥٨- صام وقام وفطر بِعَوَّة.

٥٩- الصَّباح رَبَاح.

٦٠- صَمِيل يابن جَمِيل.

حرف الضَّاد

١- ضَربة بالمخْلع ولا عشْر بالفَتيك.
٢- الضحك بغا ضروس.
٣- الضَّرب في الميت حرام.
٤- الضرورة تزال.
٥- الضَّرب في الدِّور.
٦- الضارب ينسي والمضروب ما ينسي.
٧- الضرطة ما تنسِّم الحُبلى.
٨- الضمانة أولها شهامة ووسطها حشَامة وتاليها ندامة.
٩- الضَّرس يِدْقَعْ خُوه.
١٠- الضيف بِشَّتُه ثلاثة أيام.
١١- ضم حَتَيْتَك إلى بَتَيْتَك.
١٢- ضربنا وبكي وسبقنا واشتكي
١٣- ضياع السَّقل من المعلِّم.
١٤- ضم شبيعاتك لجويعاتك.
١٥- ضربة في غيري كأنها في الجدار.
١٦- ضربة في الشد وضربة في الحمار.
١٧- ضربة في الراس وضربة في الرّجيل.
١٨- ضَرَبْها عَوْجِهْ تجيك سماح.
١٩- ضاعت الحيلة والفتيلة.
٢٠- ضَيِّع سيرتُه على سِيْرة الحَمَام.
٢١- ضُم خيرك وشرّك.
٢٢- ضُر الأرض من جرذانها.
٢٣- ضَيْقة بأهلها كيف بالذي بايضعْنُون.
٢٤- ضم الضايع واحسبه راجع.
٢٥- ضِيِّع وبِيِّع وفي الكلام سّجَّع.
٢٦- ضرس العقل ما يعقِّل.
٢٧- ضِيْق بي يافضيْضَة أنتي صَيحي ونَا صيِْح.
٢٨- ضياع كثرة المال من الحوادث والعيال.
٢٩- ضاع ولحقناه.
٣٠- ضَوَتْ تسحب القِلْس إلى الدَّار.
٣١- ضانة ولكن وراءها كُبَيش.
٣٢- ضاع العقل واحترق البقل.
٣٣- ضربة على نخشوش كلْب.
٣٤- ضَيّع الكَرس واللمْس.
٣٥- الضغط يسبب الانفجار.

حرف الطاء

١- طيِّب نيتك ونَم على خُط الطريق.
٢- الطريق على من لا يطيق.
٣- طاعة الأوامر خير من سلوك الأدب.
٤- الطلاّب طلاَّب ولو عمامته خبز.
٥- الطبَّاخة ما تصوم.
٦- الطبَّاخ يعرف وجه المتغذّي.
٧- الطمع فضَّاح.
٨- الطمع قطَّب رقاب الرّجال.
٩- الطريق المدحوقة ما تزرع.
١٠- الطبيب ما يحس وجع المريض.
١١- طلي الزمان ما يغضِّف.
١٢- طمعنجي بَنَى له دار فلسنجي سكن فيه.
١٣- طي الكلام خير من نَشْرُه.
١٤- طعام البخيل يصيب بالمرض.
١٥- طريق الكلب على الجَزّار.
١٦- طير الشؤم ما يبرح الاّ على شجرة الزقُوم.
١٧- طبيعة في البدن ما يخرجها الاّ الموت والكفن.
١٨- طعامك ما جاني ودخَّانك عَمَاني.
١٩- طريق الدِّيم من الكراع.
٢٠- طالب الدِّين الدويل مزاعط.
٢١- طلُبْ وضُو دارك.
٢٢- طُول الصَّغرة يِرجَع مخوَّة.
٢٣- طول الصَّبر يوديك القبر.
٢٤- طلاّب طَلَبْ طلاَّب.
٢٥- طير الدولة سنقوفُه حديد.
٢٦- طول البال تهد الجبال.
٢٧- طرح المصوِّب فوق المقتول.
٢٨- طَبَخْ تمام يا عبْد، قال كلِّف ياسيِّد.
٢٩- طرحوا العظام في قُعو الضَّبعة.
٣٠- طَيْر من نَجْوة.
٣١- طواها عالصَّقال.
٣٢- طَمْرة في غَدْرة.
٣٣- طارح الصَّميْل في الضِّبرة.
٣٤- طووا لهم بالمصُوْر.
٣٥- الطبَّاخ واللي يَديْر.

٣٦- طَقَّة في رَقَّة.

٣٧- طَرَحُه حيثما يطرح العَوَل عياله.

٣٨- طعامها مِن جِربتها.

حرف الظّاء

١- ظهْرك عند نُص الليل.

٢- ظِهِر وانذِكِر والاّ اختفي وانْستِر.

٣- ظلم المسكين نابُه سام.

٤- الظلم مع الجماعة عدل.

٥- الظّمان يشرب الحِمِة.

حرف العَيْن

١- عامل الله وابشر بخير.
٢- العاشق ينام ومولى الحيلة ما ينام.
٣- العصَّادة بفلس والمفرِّصة بألف.
٤- عروس التفال مالها الاّ الرِّجال.
٥- عبد الله جيز خلق الله.
٦- عِشْرة لي وحدي خير من مديني مشروك.
٧- العاقل طبيب نفسُه.
٨- العدو ما يرجع صديق.
٩- عسى طِب يوافق عافِية.
١٠- العمار خمسة والبحر خمسة
١١- العافية ما تشتكي.
١٢- العافية دبي ذرَّة والمرض يجي مرَّة.
١٣- العاقل من اعتبر بغيره.
١٤- العجرة ترتج الزير.
١٥- العاجزة تفرح بالغَيْم.
١٦- العَيْف عَيْف حتى نهار الزِّينة.
١٧- العَوْل أحذق من بوه.
١٨- العلامة في رأس العَطَل.
١٩- العشق ما هو بدحراج العيون.
٢٠- العروس ما تشكرها إلاّ أمها.
٢٠أ- عامر كما صَحَابة ما صابهم صابُه.
٢١- العَرَبي يَعْرُبْ.
٢٢- العلايق عوايق.
٢٣- العروس ما تغنّي.
٢٤- العمى عمى القلب.
٢٥- العاشق تفضحه عيونه.
٢٦- العتاب صابون القلب.
٢٧- العداوة يداويها طول الوقت.
٢٨- عند وحده وجّيْن الباقيات.
٢٩- على قَدَر قِشْرك تمرقّح.
٣٠- عُط لي في الخدور وخل اللي يدور.
٣١- عند البطون تحير الذهون.
٣٢- عمل الإحسان ولو مع الجان.
٣٣- العَزَب أحسن الناس والمتزوج كما الناس والمطلق خَس الناس.
٣٤- عامر كوَّح من با يِصنْفَع يِصنْفع.
٣٥- عقلك ذي يعقِّلك في النائبة.
٣٦- عذاب المؤمن سُنَّة.

٣٧- عُط الصَّيح يومه.
٣٨- عامر سرى عالقمَّاري.
٣٩- عنبرة سارحة والعرب ضاويين.
٣٩أ- عِشْعِش تعيش دار الدنياعريش.
٤٠- على الصَّدقة وكوت الجُذمان.
٤١- عَيْف مالك ولا زين مال الناس.
٤٢- على باب الجنة شيطان.
٤٣- عُط الكذّاب إلى دار أهله.
٤٤- عِز الأرض تعزّك.
٤٥- عَقِّب وتحتك عواقب.
٤٦- على مَنْ تقرأ زبورك ياداؤود.
٤٧- عُبُر، ذي يستحيك في الماء
٤٨- عُمر السَّفر قصير.
٤٩- على قَدر فراشك مدِّد رُجُولك.
٥٠- عاد الجيات أكثر من الرَّيحات.
٥١- على القَرحة وفرق الضان.
٥٢- عين باء شَرِكة.
٥٣- عادها تربّي في كل وادي.
٥٤- عَنِّ الفَتَى ولا توصيه.
٥٥- عُبُر بالزاحفة لُما تجيك السَّمينة.
٥٦- عاد بين الثورين عامِل.
٥٧- عاد لنا في الحساب ذي ما نسيناه.
٥٨- عَيْن الآدمي ما يمليها الاّ الطِّين.
٥٩- عسى مزْوّد يذري حجل.
٦٠- عاده الاّ ماء وعُصفُر.
٦٠أ- عين الذئب علمتنا القسمة.
٦١- عَجْزك من كراعك.
٦٢- عادي المّلك ولا تعادي دواوينُه.
٦٣- على كل فَسْوة طهور.
٦٤- عِزّ الخيول سروجها.
٦٥- عِريان معك متحزم معك.
٦٦- عذَّبتنا ياحقي، قال سَيَّبتَنا ما سيبي.
٦٧- عيال الصِّغر أخوان البُو.
٦٨- عادة الإخوان جيران.
٦٩- عامل الأثنين واقبض بالواحِد.
٧٠- عِشق البيْض ما هو بالعزايم
٧١- عاد قفا القَرْش نقَّاد.
٧٢- عِزّك في خَمْسَك.
٧٣- عادنا وعادك والأيام صمادي وصمادك.
٧٤- عسى كَرهَة تعقبها فرحة.
٧٥- عُط الكلام من يفهمه ليس من يلقمه.
٧٦- علمك بالشي خير من جهله.

٧٧ـ عاد بعد اليوم غُدوة.

٧٨ـ عشاء المغدِّر ماء.

٧٩ـ عُط الفَم يستحي الوَجْه.

٨٠ـ عِنْفِطي ولاّ خَشَعْتْش.

٨١ـ العمار دمار.

٨٢ـ العِرق دسَّاس.

٨٣ـ عورة تخطط في القمر مغرومة.

٨٤ـ عُوَر سقط على مدفِّف.

٨٥ـ عادت حليمة إلى عادتها القديمة.

٨٦ـ العَوَض في العكضة.

٨٧ـ العِيْد عِيد العافية.

٨٨ـ عنده كل عود يصلح قليد.

٨٩ـ عَقَد بها وكيلها.

٩٠ـ عَود ما منّه وقود.

٩١ـ عُوْرِت في العَقد.

٩٢ـ عبَّاس على دبَّاس.

٩٣ـ عصيدة في كُعْدِة.

٩٤ـ عِتْق باجابر.

٩٥ـ عُود صك عُود.

٩٦ـ عقَّاد عجَمْ.

٩٧ـ على وجهك يفتح الله.

٩٨ـ عَبَر في عوشهم.

٩٩ـ عمل ضَرْبة بين الضَّربتين.

١٠٠ـ عَطوه على الطَّي والنِّشر.

١٠١ـ عاد فيها عضَّة.

١٠٢ـ العلامة في طرف الذَّبَل.

١٠٣ـ عاد عَرفَة تجي عندي كما سيل ليَّام.

حرف الغين

١- الغائب عُذره مَعُه.
٢- الغابية تظهر على دور السَّنَة.
٣- الغراب احذر من بوه.
٤- الغريب أعمى.
٥- الغريق ما يبالي بالطَّرشة.
٦- الغريب نَسِيب الغريب.
٧- غيار رُشْبَتي من جلاّسها.
٨- غُضْ عيونك ولا تخلّي العرب يتهمونك.
٩- غَلَب ما يحنّي حنُوا له.
١٠- غَنْ بمُصْره واسكت بقهاول.
١١- غلي الشَّب بتكسيره.
١٢- غفر الله لمبكِّينا لا لمضحكينا.
١٣- غبن المشتري على البيَّاع حرام.
١٤- غِسِّلنا ولا تنقِّعنا.
١٥- غالي السَّوق خير من رخيص الدار.
١٦- غرام يخارجك ولا عقل يحنبِّك.
١٧- غُسِّي وامسي والتَّعب مَنْسي.
١٨- غرقة في شبر ماء.
١٩- غاص البَعَر وطف الحجَر.
٢٠- غاب الجنّي يوم ظهر الثوم.
٢١- غريم السَّنة عِدّ بُه عالباب.
٢٢- غَزْل في رُفقة خير مِن حيك رث.
٢٣- غُض عين واكسب هامة.
٢٤- غالي طلب رخيص.
٢٥- غثاء وحام والحَبَل ماشي.
٢٦- غبار العشقة دَرَاي.
٢٧- غُري غيري يادُنيا.
٢٨- غُر غيري يا قَهْوَلْ خيرك شَهر وجوعك دهر.
٢٩- غُربَة وكُربة وزُب لُمَّا الرُّكبة.
٣٠- غُسة على قَمْل.
٣١- غشيم ومتعافي.
٣٢- غفر الله لمن غوَّطْها.
٣٣- الغالي ثمنُه فيه.
٣٤- غمُزْني وقُل لي لبُوش جوْ.

حرف الفَاء

١- فِكِر في الخروج قبل الدخول.
٢- الفقير محسود على موتة الجمعة.
٣- الفقر يازي.
٤- الفقر مِزْراة الرِّجال.
٥- الفقر أبو المصايب.
٦- الفقر ضيَّاع الأنساب.
٧- الفقر أقوى من بدر.
٨- الفقر ما يتدبَّر.
٩- الفقر يقطب الزّند القوي.
١٠- الفقر يلجم اللسان الفصيح.
١١- الفارع له صميل.
١٢- الفضولي يدخل بين الحمار وشدُّه.
١٣- الفقر يقود إلى الكفُر.
١٤- الفلوس تقرِّب لصاحبها.
١٥- الفَسْل تبكيه أمُّه.
١٦- الفَرْقَران ما هو الزَّعفران.
١٧- الفضول يقتل.
١٨- الفُقش ما يَقْبِس.
١٩- الفحل ما مِنُه خريف.
٢٠- الفتن يورّثها الزّمن.
٢١- فيها ولا فيك.
٢٢- في المال ولا في الحال.
٢٣- في البعير ولا في الجمَّال.
٢٤- فَعَل وغيرك يخابر.
٢٥- فكِّينا وخذي عِنَبِش.
٢٦- فَتَح ثُمَك، قال الشبامي.
٢٧- فقري في القافلة مستريح.
٢٨- فَسَالة تعزك خير من جودة تهينك.
٢٩- فقير ونقير و علاجه كثير.
٣٠- فراق المحبين مشقّة.
٣١- في الغربة اظهر أدبك وفي الوطن اظهر نسبك.
٣٢- فَصِيص الخالة ما مِنُه نشاط.
٣٣- فَسْــو في آخر ركعة.
٣٤- فُر ياطير وخيطك بِيدِي.
٣٥- فَر عليه الأذان.
٣٦- في الأمان ثمان ولا في الخوف ساعة.
٣٧- في حافورها مسمار.
٣٨- فسوة معدِّي وَسْط سُوق.
٣٩- فرُّصها وعادها حارّة.
٤٠- في النِشَرْ ولا في البِشَرْ.

٤٠أ- فُكِّي رجيْلِش حَبيْبش على وُضوء.

٤١- فِلَحْ تاجر لوَحْدُه.

٤٢- فكَّ الله على من فَك.

٤٣- في الوجْه تمرة وفي القفاء جَمْرة.

٤٤- في السماء منَقِّض العزائم.

٤٥- في الليل عَدِّل كلامك والنهار التفِت [١].

٤٦- فَتيت الشَّبعان على الجيعان بطيء.

٤٨- فَرَط بَيْن المشرِّق والمرجِّع.

٤٩- فصاحة العين تطم فصاحة اللسان.

٥٠- فيها رِجَال وفيها تِرِجّال.

٥١- فقر من بعد التجارة مثل نقّال النُّعوش.

٥٢- في الشِّدة خذ من العقل ومن الغرام.

٥٣- فتِّح وشاف الديك.

٥٤- فقر وتنخَّاس.

٥٥- فقر وكشافة.

٥٦- فقري ومتشرِّغ.

٥٧- في الزوايا خبايا.

٥٨- فارع من الشارع.

٥٩- الفخسوس ما يطلع النُّورة.

٦٠- فَسَيْت وبَدَيْت عنده واحد.

٦١- في حَرْحُور ما يدور.

٦٢- الفضِيحة ما هي ضَانَة.

---

(١) يقول الشاعر:

أخفض الصوت إن نطقت بليل

والتفت بالنهار قبل الكلام

حرف القاف

١- قايس عَشْر واقطع مرَّة.
٢- قلّ الطَّرب يلحق بضارب الرَّاس.
٣- قُرُب مِن الخوف تَسْلم.
٤- القرش يدوِّر لخُوه.
٥- القرص الكبير ولو كان نّيْ.
٦- القلب دليل القلب.
٧- القحبَة إذا عجَّزت قادت.
٨- القَلَم يَضُف.
٩- القوصرة لها نَفَس والخّط مالُه نفَسْ.
١٠- القَحط عِيد الكلاب.
١١- القناعة شان.
١٢- القَعدة خير من السَّعسَعة.
١٣- قصِّر الكلام يَقصُر طُوُلُه يطُول.
١٤- قدِّم رجلك كأنك مستَعجل.
١٥- قدّم الجار قبل الدَّار.
١٦- قضاء مبرم وقضاء تردُّه أحلام الرِّجال.
١٧- قَطْع العادة عداوة.
١٨- قَفْلة تقوى خير من بهار عِلْم.
١٩- قلِّد دارك ولا تتِّهم جارك.
٢٠- قليل العداوة كثير.
٢١- قيراط سُلْطَة خير من بهار مروءة.
٢٢- قالوا للبَغل خالك مَنْ، قال الحمار.
٢٣- قابل تُقْبَل.
٢٤- قُل خير والاّ خُش.
٢٥- قليل الحياء غلَب الدَّولة.
٢٦- قليل دايم خير من كثير منْقَطِعْ.
٢٧- قالت ما شي عشاء، قال كزِّي في تنَّارين.
٢٨- قُدُم ياموت، قال قُدُم ياسِبب.
٢٩- قرش الصَّدقة لعاد تَحنُه.
٣٠- قابل الجيش ولا تقابل العيش.
٣١- قَطْب الخُشوم ولا محْو الرِّسوم.
٣٢- قِل المهْرة ضرورة.
٣٣- قليل الحظ يعثر في كعالُه.
٣٤- قنع بالقليل يأتيك الكثير.
٣٥- قل الحق ولو فيه عليك مشقَّة.
٣٦- قُطُب من أذنه وطعِّمه.

٣٧- قُتُل تحت حِصِن لا تحت عريش.
٣٨- قال البّردْ من تحمَّل بي فقشتُه.
٣٩- قليل من مالك وعزّك.
٤٠- قل لي منْتَرة ولا تَتَرتِرْنا.
٤١- قُم الحساب تقوم الصداقة.
٤٢- قحبة حييِّة خير من حُرَّة زرية.
٤٣- قُر كلام الدايم ويدّك على القداوم.
٤٤- قبَاح بقباح والسر ما يباح.
٤٥- قدنا نحبِّش وزدتي جبتي ولَد.
٤٦- قع قَش عند قَشَّك.
٤٧- قبِّضها سُويْد ونَم.
٤٨- قحبة بلاش وعليها المحل والفراش.
٤٩- قُصران في الكل خير من يوم
٥٠- تعطي حد دُون حد.
٥١- قطع الشك باليقين.
٥٢- قال ادعي لك من غير نيِّة، قال له وأنا أدهن لك من بطّة خليِّة.
٥٣- قطع الراس ولا قطع المعاش.
٥٤- قَعْ مردم تَقَع تِكفاة.
٥٥- قِلْ الناهي يعلم العدوان والملاهي.
٥٦- قال شغلي مطبِّل، قال له رمضان فرغ.
٥٧- قَطَع الله مَرْقَحَة على فزع.
٥٨- قسم الطموع الظما والجوع.
٥٩- قُدُم تِلْحق.
٦٠- قدِّر الناس يقدِّرونك.
٦١- قَصِّرها قبل تطول.
٦٢- قرف العَسَل عَسَل.
٦٣- قصِّر الله عُمر المحتاج.
٦٤- قع ذَرِّة تاكُل سكَّر.
٦٥- قَطِّب جناحها وقال لها فُرِّي.
٦٦- قيمتك عملك.
٦٧- قَبْصة حشِيمة في رِقاد.
٦٨- قدنا مع أمي ومن جاته بنية تِجيْه.
٦٩- قبصة في قرن ثور.
٧٠- القُطُب قُطُبْ والسُّويرق سُويْرِق.
٧١- قد العَرْسة بغت التيس.
٧٢- قُبُل في مسجد وقُبُل في زولي.
٧٣- قطار جاء من عَرَفْ ماله طَرَفْ.
٧٤- قَفْلة وشَلَّها دلال.
٧٥- القرد في عين أمّه غزال.

حرف الكاف

١- كن مساير يسايرك الزمان.
٢- كُل من البقل ولا تتخَّبر على من بقله.
٣- كم من قُصّة خير من كذا لحية.
٤- الكلام الزِّين يكسر العظم الصليب.
٥- الكسل يورِّث الجوع.
٦- الكلام له لَّج وفلَج.
٧- الكلام لمن وليْه ما هو لمن عَرَفُه.
٨- الكلام ما هو مكَاعِس.
٩- كل بدوي بدلاّله.
١٠- الكيس ود ابليس.
١١- الكثرة تغلب القوة.
١٢- الكثير في الحرام هباب.
١٣- الكُبْرة للكبير.
١٤- الكليب بالناقة.
١٥- الكلب إذا ما عقَر نَجَّس.
١٦- كُثر الحزن يعلّم البكاء.
١٧- الكعال لا لذتها ولا سلامتها من نجاسة.
١٨- كُثر العدِّي شرها أكبر من خيرها.
١٩- الكلب إذا ما نبح ورَّم راسه.
٢٠- الكلام الجم يلحق بضارب الراس.
٢١- كلِّين في داره يلقي خيَالُه.
٢٢- الكَرَم ما هو التكرّام.
٢٣- كلِّين متبارك بشوره.
٢٤- كفانا الصَّبَاح المِصْباح.
٢٥- كم بنّا من البنَاء.
٢٦- كل فرج مكتوب عليه اسم ناكِحُه.
٢٧- كلّنا في الهوى سواء.
٢٨- كم غنمك، قال واحدة قيمة وواحدة قاعدة.
٢٩- كلمة تبتِّيك وكلمة تعكيك.
٣٠- كلما بعِد الثور حر نطحه.
٣١- كلّين يجمر على قُرصُه.
٣٢- كلّين يشوف قرده غزال.
٣٣- كل طويلة ولها طَرَفْ.
٣٤- كل جديد له طَرْبَة.

٣٥- كلِّين داري بغدّرة بيتُه.
٣٦- كل دقَّة بتعلومة.
٣٧- كل ما سقط من الشارب تلقته اللحية.
٣٨- كلِّين جاء وراح وسعادة على المرضاح.
٣٩- كُل قرصك وادخل خُلصك.
٤٠- كثرة الاستنجاء يسبب الضرط.
٤١- كم من بَسْطة خير من دكان.
٤٢- كل مغنِّي مُريِّح نفسُه.
٤٣- كلام النَّفَس يدخلك الضيِّق.
٤٤- كل معروف صدقة.
٤٥- كلب السُّوق ما يرعى الغنَم.
٤٦- كل علة وبوها البَرْد[1].
٤٧- كثر الرِّجالة نذالة.
٤٨- كلاحة وجهي ولا حُرقِة شواي.
٤٩- كل زبيبة في قعوها عود.
٥٠- كُل واسكت ياكُتكت.
٥١- كبادي خير من ولادي وولادي خير من الناس.
٥٢- كل أكل الرجال وشِل حمل الجمال.
٥٣- كُلْ طَيْر وخل طير.
٥٤- كلّما قلْنا نوَّرت قال الغيم ضويتكم.
٥٥- كثر اللطِم يُعوِر.
٥٦- كل ثوب وله لابس وكل بدن وله لامِس.
٥٧- كم من مال يمسي لمولى غير مولاه.
٥٨- كلب الجراد يضوي من غير زاد.
٥٩- كُلْ صبُبْخة بحَمَتْها.
٦٠- كذب ملَتْلَتْ خير من صدق مجعثَتْ.
٦١- كمال المدرة سرفوف.
٦٢- كل مُج يطفي جمرة.
٦٣- كلين يِعِسْعِس شُواه.
٦٤- كلِّين في دنياه يوخِذ مَدَاه.
٦٥- كُلْ ما يعجبك والبس ما يعجب الناس.
٦٦- كثر العيال اصل الحِيلة والاحتيال.
٦٧- كلام ما هو على ساس يمتاس.
٦٨- كُل خُبزك بالنَّمك يوفر الله درهمك.
٦٩- كلين يولّي والمكان لأهلُه.

---

[1] ياليت كان هذا المثل (كل علَّة و بوها الفقر)! لكان أصح و أدل على واقع الحال لأن الإحساس بوطأة البرد ما هو إلا بسبب الفقر.

٧٠- كل شي جاء عالبال دون نطب الكعال.
٧١- كل وعاء ينضع بما فيه.
٧٢- كل شي ما يحرمه ثمنُه.
٧٣- كلب ينبح لك ولا ينبح عليك.
٧٤- كلّين يرى الناس بعين طَبْعُه.
٧٥- كلام ما شي منُّه ضرط الحمار خير منُّه.
٧٦- كثُر المسامر مقامر.
٧٧- كلّما كَبُرتي كَبُر بَختِش.
٧٨- كل مودِّع راجع.
٧٩- كُثر الشهوات سم بخت من يعتدل.
٨٠- كِل طعامك من الضّبرة إلى الضّبرة.
٨١- كل شي مرهون بوقته.
٨٢- كل شي وله شي.
٨٣- كل طير وله قُوقُو.
٨٤- كثر الصّقاط يقرّب الزّعاط.
٨٥- كما الناس لا باس.
٨٦- كلامك ثُمنَك.
٨٧- كلما جيت قالوا في خضابُه وحِنّاه.
٨٨- كلام الليل يمحيه النهار.
٨٩- كل شي له هاجِس حتى مضيغ اللبان.
٩٠- كلين يصيح من ضارب راسه.
٩١- كل مَوْجِة لها دُفّان.
٩٢- كل شاة مقصوصة بأثرها.
٩٣- كلام الفقير ريش وطمِّريْش.
٩٤- كل مكان أبرك من مكان.
٩٥- كل حد مسلّط على حد.
٩٦- كُلّين على باب سِتْرُه.
٩٧- كل قلب جَنْبُه ربِة.
٩٨- كل حاج مزوَّد.
٩٩- كلام الناس في الناس.
١٠٠- كل راس له فِكْرة.
١٠١- كل زمن له دولة ورجال.
١٠٢- كل تاخير فيه خير.
١٠٣- كل بير أرمها بحجرها.
١٠٤- كلِّين يغنِّي من راسه.
١٠٥- كُبُر الخوف تِسلّم.
١٠٦- كثر التعذّار يخرّب الأفكار.
١٠٧- كل جُرح يتداوى إلا جرح اللسان
١٠٨- كفى الله شر ضعيف متربع.
١٠٩- كل صغيِّر له رحمة الاّ صغيِّر الحَنَشْ.
١١٠- كل كِيس ملان تعكيس.
١١١- كُثر الحَقَاء يورث الكنين.

١١٢- كل مسير بتقدير.

١١٣- كُلين يعرف طريق أُثمه.

١١٤- كل طعام بِغَشَرْها.

١١٥- كل تمرة بعلجومها.

١١٦- كل عود يرجع إلى مَحْناه.

١١٧- كل عادة بعادتها.

١١٨- كل مبدوع مرفوع.

١١٩- كل عاقل له بَصَر.

١٢٠- كل الناس عيال تسعة.

١٢١- كل ممنوع مشروغ.

١٢٢- كل ضَرْبة ولها بَرَع.

١٢٣- كل حبَّة لها كيَّالها.

١٢٤- كل ساقط له لاقط.

١٢٥- كل شيخ له طريقة.

١٢٦- كلُّه سواء في آل داعر خيرهم والزَّمان.

١٢٧- كل شي من طريقُه.

١٢٨- كثر الكلام يفسد بعضه.

١٢٩- الكلام يجر كلام.

١٣٠- كُل وأكِّل لا تطرحه كلُّه تحتك.

١٣١- كلين بما يهواه مرتاح.

١٣٢- كلمة باتخرِّجها شَيْنة خَرِّجها زَيْنة

١٣٣- كفاك الله شر العَسَل.

١٣٤- كُلين يوكُل رزقه.

١٣٥- كلوا تمرُه وعصُوا أمرُه.

١٣٦- كثر المزاح يسقط الهيبة.

١٣٧- كثر الضحك يميِّت القلب.

١٣٨- كمِّين فَحل يخلِّف مَحل.

١٣٩- كشف العَيْش قبل يكْشفَك.

١٤٠- كَلْتَك وتوكَّلت على الله.

١٤١- كلمة قطعت عَشْر.

١٤٢- كل وادي شرب ماه.

١٤٣- كل ريم يحمل مَطَرُه.

١٤٤- كل كور بَغا شَوْر.

١٤٥- كُبْرِت على المعْرِس.

١٤٦- الكلام الزِّين ما هو بالبَيَس.

١٤٧- كَلُوه وكلْكلُوا بُه.

١٤٨- كل مركبْ بسكَّانُه.

١٤٩- الكلام كلام القوة.

١٥٠- كل دجاجة على مرعاض.

١٥١- كل سَعْفة على معداة.

حرف اللاّم

١- لا تفرح بالإرث ياماروث.
٢- لا تلوم الفرحان ولا المُشتَق.
٣- لو كان لي بخت ياحافظ على العين ذي.
٤- الليل القصير ما فيه مَسْمر.
٥- الليل ستْر الجاويد.
٦- لا تظهر الشماتة بأخيك يعافيه الله ويَبْتَلِيك.
٧- الليل عدِّل كلامك والنهار إلتفِت.
٨- الليل بو زُبَّيْن.
٩- لاقدها عشقة ولا قدها نَذْقة.
١٠- لا تحرق البُّن كلُّه.
١١- اللُّقم ترفع النِّقم.
١٢- لو معها مريَّة ما ماتت.
١٣- اللحم وما عِرِقْ والسمك وما حرِقْ.
١٤- اللقب يطرد الاسم.
١٥- لاخاب من استشار.
١٦- لا تنكش الطين يامسكين.
١٧- لا تدوم شِدَّة ولا يدوم رخاء.
١٨- لعاده من يوسف ولا من قميصه.
١٩- لا سلام على طعام.
٢٠- لوما الشرايغ ما نفقت البضايع.
٢١- لو فيه فِلْفل كان كلُّوه أهله.
٢٢- لعاد حصل الغرب ولاّ الخطَّاف.
٢٣- لا تغرّك شبعة العيد.
٢٤- لا تواعد علَى كُيس غيرك.
٢٥- لا تقع بالأولي ولا بالتالي.
٢٦- لا تتهزأ شاجع ولا تواعد محتاج.
٢٧- لو دَرَى ما سَرَى.
٢٨- لا تقول بُر إلا إذا قده بين الكبد والصَّر.
٢٩- لولا الأمل ما بِقِل العمل.
٣٠- لا تقع فضولي وعاجز.
٣١- لحية بلا ناموس يحتاج لها مُوس.
٣٢- لا تقاوي الهيْج ولا السِّيل.
٣٣- لو كان من جاء نجر ما كان في الوادي شجر.

٣٤- لولا الغيرة والحسد كان عجوز تحكم بلد.
٣٥- لو فيها خير ما رماها الطَّير.
٣٦- لا تقول للجمل دوِّر وعينه أكبر من عينك.
٣٧- لا تروي السُّقلة بياض ضرسك يرويك حمار قحرته.
٣٨- لمن كُتِب له ما هو لمن سُمي له.
٣٩- لا تقاوي القوي ياشقي.
٤٠- لحَقْها ما دامها دارّة.
٤١- لاقتلنا ولا صلّى عَلَيْ.
٤٢- لولا المربِّي ما عرفت ربِّي.
٤٣- لا مزْوجَة ولا بُرُود خاطِر.
٤٤- لا تتخبّر المعرِّس من ثمانُه.
٤٥- لا توخذ بنات الناس وتنام في المساجد.
٤٦- لِقّاط الحَب ما يملِّي مصاري.
٤٧- لا تعلِّم قَعوك الضرط ولا أُثمك الخَرْط.
٤٨- لو همَّينا الطيور ما ذرينا العمل.
٤٩- لا تحلق لمغروم ولا تخلّي مغروم يحلق لك.
٥٠- لحظك افصح من لفظك.
٥١- لا تثقل على أهل المروءات.
٥٢- لا تفعل خير شر ما يجيك.
٥٣- لا تِشْحك بُرْمتك بين الطَّسوت.
٥٤- لا تروِّي البدوي طريق دارك ياذيك وياذي جارك.
٥٥- لا يدرون النبي في القبة وإلاّ في الحصاة.
٥٦- لا بركة في حار ولا لذة في بارد.
٥٧- لا تحسب على مَنْ يحسب عليك.
٥٨- لك عُذر والاّ حمار.
٥٩- لوهي سترة يدِّيها تِحِتْ.
٦٠- لا تقول للمغنِّي غَنْ.
٦١- لحمتي منِّي ولو خُبْثَتْ.
٦٢- لو هي شمس كانها من أمس.
٦٣- لا تعطي سِرَّك أمَه ولا تبول على صَلْدمِة.
٦٤- لا تتخبَّر على سوق أنت ضاويه.
٦٥- لا تبكي على من مات وابكي على من راح عقْلُه.
٦٦- لا تخرج عيبك من جَيْبَك.
٦٧- لا تقول أح يسمعك العدو يَفْرحْ.

٦٨- لا تبتلي في قحبة تبليك وترد ما فيها فيك.

٦٩- لا حذر من قدر.

٧٠- لا تنام لميد لا تحلم.

٧١- لا توسوسي تحبلي.

٧٢- لا تحقرنَّ السِّقط قط سالت سيول من النُّقط.

٧٣- لا تشوف مَنْ فوقك وشف من تحتك.

٧٤- لا تأمن الذِّيب ولو يَضلّع.

٧٥- لو أنا عِزّك ياقعوي ما سمِّيتك الضرَّاط.

٧٦- ليش بالضِّيق لا ربك عطاك النَّفس.

٧٧- لاتروين الرِّجَال شعرش المنفوش ولا طحينك المجروش.

٧٨- لا خالة تِهر ولا صهرة كما الهِر.

٧٩- للضيف ملا عينُه.

٨٠- لا تكره يومك حتى يَعَدِّي.

٨١- لا تذري في صقار.

٨٢- لا تغزي الاّ بقوم قد غزت.

٨٣- لا تقابل المؤمن بما يكره.

٨٤- لو الكلمة بعلجوم ما حد تكلّم.

٨٥- لا احتلبت ولا اغتارت.

٨٦- لا تعني من لا يعنيك.

٨٧- لا تفتش على المضرَّة.

٨٨- لا تقول للبدوي حمولك مايل يقول لك رفِد معي.

٨٩- لَقَنْ بصبْغ ولقن بغير صبُغ.

٩٠- لا توخذ الهُون بالدُّون.

٩١- لَقُّوا لي كما لَقُّوا بي.

٩٢- لا عَقل بعد غرام.

٩٣- لا تأمن الجاهل ولو صلّى وصام.

٩٤- لا تمازح طفل ولا تسابق ضانة.

٩٥- لا تأخذ حرمة نعلها بعير.

٩٦- ليه تِحلِف وبوك دَوْمان.

٩٧- لا تشتكي ضيمك عند من لا يغنيك.

٩٨- لا تخلّي غداك إلى عشاك ورزقك على مولاك.

٩٩- لا توصف الا من جالسته وعاملته.

١٠٠- لا تشرب الحوض كلُّه مُج.

١٠٠أ- لا تقع ضيف و مناقف.

١٠١- لا تقع غَني ومَصَاصي.

١٠٢- لا تقع عَني ومحضنّلِف.

١٠٣- لا تقع ضيف ومتشرِّغ.
١٠٤- لو ما الجرب فيك والاّ يابعير السرور.
١٠٥- لا في شواي ولا في ظهري.
١٠٦- لا في شواه ولا في وعاه.
١٠٧- لا تفكرٍ وفي السماء مدِّبر.
١٠٨- لحم باياكله الدود اكسب منه جود.
١٠٩- لا تأمن الشباب حتى عند عجوز الكلاب.
١١٠- لو بقَّلوا لو في وادي عسى واسقوه بياريتَ ما بقل.
١١١- لا تولي مالك السُّفهان.
١١٢- لقاله رجَبْ ورجَبْجَبْ وشهر العجبْجبْ.
١١٣- لكل جواد عثرة.
١١٤- لا تدهَر بالحطب كلُّه.
١١٥- لسانك حصانك إن صننتُه صانك.
١١٦- لبودك صيودك.
١١٧- لا تتعثر المرض عُمدة على الكيْ.
١١٨- لا متزوج سلي ولا عزب مستريح.
١١٩- لمن يادنيا، قالت لناس بعد ناس.
١٢٠- اللحم ما هو كعيلات (اللحم ما هو كلُّه كعيلات).
١٢١- لا شحي حبْل قالوا بانزُور.
١٢٢- لا يُقْبَصْ المؤمن من جحر مرتين.

حرف المِيْم

١- من قلّت رجاله يهون.
٢- من لا صبر على صاحبه بعيبه فاته الدهر من غير صاحب.
٣- من شاور ما قَتَل.
٤- من حبُّه الله جمع ضيفانه.
٥- من لا تِعِب ما فت في سفيحة.
٦- من عَرَض بضاعته بارت.
٧- من مات الصبح سلِم من ذنوب العصر.
٨- من لا علّمتُه أمُّه علمتُه الأيام.
٩- من عطاه خالقه ما حد يعالقه.
١٠- من سار و دام خير من لي خب واستقام.
١١- من رمحته ناقته ما عقرها.
١٢- من حدّفه رَبْحه حدفنّه جميع الربحان.
١٣- من تعب من المرض تمنَّى الموت.
١٤- من أكل بيدّين اختنق.
١٥- من أكلتْ خميره رَزَح له.
١٦- من أخذ أمَّنا هو عمّنا.
١٧- من جالَس جانس.
١٨- من عصب حبل في رجله لحِق من يجرُّه.
١٩- من قدَّم حصاة قدامه ما رجعت قفاه.
٢٠- من نوى الجمالة تجمّل.
٢١- من قال حقّي سخطوه الناس.
٢٢- من أمُّه في الدار قرصُه حار.
٢٣- من فِزع من عِلة مات منُها.
٢٤- من يده تحت الرحى ما دارها.
٢٥- من كثرة الكذب دخّلنا جمل في جراب.. ومن شوكة العِلْب صلّحنا مِيَه وألف باب.
٢٦- من زمَّر ما غطَّى شاربه.
٢٧- من اشترى ما لا يحتاجه باع ما يحتاجه.
٢٨- من كثُر هداره قَل مِقداره.
٢٩- من أكل خمير باعطوة يغنّي له.
٣٠- من أمُّه الكوبرة تعشّى.
٣١- من شَلَّك شلّك.
٣٢- من قال داري خرج ومن قال حقي فلج.
٣٣- من بَنَى على يدُّه قَطَبْها.

٣٤- من رَهَن بوستُه ما نام عليها.

٣٥- من استحى من بنت عمه حبلت لغيره.

٣٦- منساير المسبوب يستب.

٣٧- من عزَّك عِزُّه.

٣٨- من لا معه مِهْرِة يلعب بزبّ أبوه.

٣٩- من لا عرفت أصله دلايله فعله.

٤٠- من ماتت أمُّه عرِف يبكي.

٤١- من لا ينهى المنكر هو شريك.

٤٢- من جاء إلى الدّار ما منُّه تعذار.

٤٣- من كثروا صحابه ياعذابه.

٤٤- من يلتقي الضرب ما هو كما اللي يعدّه.

٤٥- من قبصه الحنش هاب الطَّواق.

٤٦- من حضر الصِّراب تعشّى.

٤٧- من استكثر ماله مات فقير.

٤٨- من لا عرف للباطل قال ياباطلاه !

٤٩- من تزوج من غير جنسه ظلم نفسه.

٥٠- من سار في طريقه ما غزَّتُه الشوكة.

٥١- من خرق باصبعه يرقع براحة يدُّه.

٥٢- من سار سار رزِقُه.

٥٣- من ثوبه طاهر صلّى.

٥٤- من شيخُه كتابه كان خطاه أكثر ن صوابه.

٥٥- من تعلق بالطحاطيح طاح.

٥٦- من أمنك لا تخونه ولو كان خاين.

٥٧- من دق الباب حصل جواب.

٥٨- من سلّمنا من الطعن سلَّمُ الله من النار.

٥٩- من تزوَّجت استعانت بالله.

٦٠- من حمّل على القعاوِد رموه على الطريق.

٦١- من هو زامُه لا توقف قُدّامه.

٦٢- من وقف على ميزانه رِجح.

٦٣- من شاف وجهِش عشيِّة ما ضواش العشِي.

٦٤- من نام ما عمل.

٦٥- من أكل ولا حسب افتقر ولا دَري.

٦٦- من لقي أحبابه نسي أصحابه.

٦٧- من لا حفظ صغارها ضَيَّع كبارها.

٦٨- من عفر باكر أمسى شاكر.

٦٩- من داري بَك ياللي تغمِّز في الغدْرة.
٧٠- من زلّ ذل.
٧١- من خرج للزيارة لعاد يحسُب.
٧٢- من خان لا كان.
٧٣- من يحب سعادة يصبر على السَهر.
٧٤- من خدم الرجال طاعها.
٧٥- من أكل تحمّد.
٧٦- من جلس على الطَّريق يصبر على التدحيق.
٧٧- من حجا المضيق جاه مالا يطيق.
٧٨- من لا معه ذِه ولا ذِه ما طلب الزواج.
٧٩- من خَدَم بهن سِهِنْ الجُعالة.
٨٠- من لا ندم على ما فات عليه أراح نفسه.
٨١- من أكل على ضرسُه نَفَع نفْسه.
٨٢- من تجرأ عليك بقولة هَتْ، قابله بقولة ماشي.
٨٣- من بيدُّه القلم ما كتب نفسه شقي.
٨٤- من داري بسعادة في سوق البصل.
٨٥- من رضي على نفسه ما على الراضي خسارة.
٨٦- من كِذب لك كذب عليك.
٨٧- من أكل مغضاف باطل قذفه فِقَر.
٨٨- من قرَّب لنفسه يستاهل.
٨٩- من شَوره في راس حرمته فُكُّه.
٩٠- من بغاه كلُّه فاته كلُّه.
٩١- من طعم الحالي دلدل مشافره.
٩٢- من لعب بلسانه لعبوا بظهره.
٩٣- من لا غبَّر شاربه مادسَّمه.
٩٤- من دحَّق فراش الناس دحَّقوا فراشه.
٩٥- من دخل بين البصل والثوم صبح مشتوم.
٩٦- من لقا نفسه مردم يستاهل الدحق.
٩٧- من قَضَّض لك خَمِّر له.
٩٨- من غاب عن العين غاب عن القلب.
٩٩- من عرفت طبعه سِهِل عليك علاجه.
١٠٠- من له مِهْرة ما ملَّها.
١٠١- من جرَّدت تِنْعَش.
١٠٢- من وَفَى دينه نامت عينُه.

١٠٣- من باع صاحبه بثمانين زلّة باعه رخيص.
١٠٤- من بغى المَخْ لا يقول أحْ.
١٠٥- من طلب الله ما خاب.
١٠٦- من باع جنّب.
١٠٧- من بغا الحلاء يصبر على البلاء.
١٠٨- من بدّع بايحصّل جواب.
١٠٩- من حزن على عيال الناس طال حزنه.
١١٠- من قمرنا أول مرّة لا تحله، ومن قمرنا ثاني مرة تحل له ولبوه.
١١١- من خَبّ لا بد ما يسير.
١١٢- من شب على شي شاب عليه.
١١٣- من حبَّنا ما شم غيري.
١١٤- من حبّنا حَب رواغدي ومن شنانا شنا مقاعدي.
١١٥- من ضحك للسُّقلة بال في مسمعه.
١١٦- من معه عين وحده كيف بالعين يلقي.
١١٧- من خَدَمها ليل شكرها نهار.
١١٨- من صبر تعوَّض.
١١٩- من شبّ بعدك طاق لك.
١٢٠- من خازوق إلى خازوق نَفَس.
١٢١- من جاء من غير داعي جلس مجلس السُّفهان.
١٢٢- من دخل بلاد العوران عوَر عينه.
١٢٣- من طِلع ذقنه قبل شاربه لا تآكله ولا تشاربه.
١٢٤- من جعلك سهم جعله قاسم.
١٢٥- من معك يادبدوب قال فخسوس.
١٢٦- من جالس الحدّاد صبَر على شراره.
١٢٧- من خالط القوم شل بلاهُم.
١٢٨- من رخّى إيده، الناس كلُّهم عبيده.
١٢٩- من عمره في المِية ما مات في الستين.
١٣٠- من بَغَا الحرفوف يركض.
١٣١- من قربْ من الكير عدُّه ساقط في رشانه.
١٣٢- من تبع الكلبات يصبر على اللذعات.
١٣٣- من لقّا شي بايده الله يزيده.
١٣٤- من لا طعن في بلد ما حلّها.
١٣٥- منساير القوم أربعين يوم شل من دلولها.

١٣٦- من قدَّم بك شبر قدِّم به ذراع.
١٣٧- من تجمّل مع النساء ما تجمّل مع الرجال.
١٣٨- من تولّع ما ترك ظنونه.
١٣٩- من ذرى بر حصد بر ومن ذرى شوك حصد شوك.
١٤٠- من حر يُبْرد.
١٤١- من غزل العيب سفح المكر.
١٤٢- من فكّر ما نكّر.
١٤٣- من عاب استعاب.
١٤٤- من استكفى قفًّا.
١٤٥- من لا يسرّحك ولا يضويّك ما له من الباطل ينهيك.
١٤٦- من فكّ على الناس فك الله عليه.
١٤٧- من استأمن على حُب غيره بيّت زبه في الطّل.
١٤٨- من أكل حلاويه يصبر على بلاويه.
١٤٩- من تهاجعك اقذفه.
١٥٠- من حِسِب مال الناس ماله حسب ظباء الجبل غنمه.
١٥١- من صَبَحْ رَبَح.
١٥٢- من به صوب حل النائبة يتعمَّم عليه.
١٥٣- من فرّ بايبرح.
١٥٤- من شاهدك بالثعل قال ذيلي.
١٥٥- من شافها قُبّة حسبها مَزّار.
١٥٦- مِن النِّعم المال واكبرها العافية.
١٥٧- من أكل من تحته شبِع.
١٥٨- من هاروا بِه طاروا بِه.
١٥٩- من صَبَر على جاره ملك داره.
١٦٠- من في رجله القيد ما رزح.
١٦١- من سُويْعة إلى سويعة نفَس.
١٦٢- من لا بقَّص رقَّص.
١٦٣- من لا يفادي ما يجيب الغنائم.
١٦٤- من استأمن على مرق غيره أكل عشاه كزيم.
١٦٥- من ذرى الحيلة ضرَب الفقر.
١٦٦- من أكل على الدكّة يوفي على الدكّان.
١٦٧- من افتقر دوّر على خطوط جدوده.
١٦٨- من لَهّله جاع ومن رهن باع.
١٦٩- من سِعِفْ يستاهل.
١٧٠- من كال يستكيل.
١٧١- من كسَّر أعضاه ما بلغ مناه.
١٧٢- من أخذ بالجراد باع بالرِّيش.
١٧٣- من به عَيْر ما نام.
١٧٤- من حبّ شي عَبَدُه.

١٧٥- من شافها بالعين ما أخذها دين.
١٧٦- من تربَّن جاب الريح من قرنُه.
١٧٧- من لا خِسِر ما تمرقَح.
١٧٨- من شاف قصر السلطان لا يحرق عريشه.
١٧٩- من حبّ نفسه شنوه أصحابه.
١٨٠- من غطَّله ما رطَّله.
١٨١- من باع السّمن ما صبغْ بُه.
١٨٢- من طعم خَقْر هَجَيْره باع ماله على مطيرة مطيرة.
١٨٣- من لا تقدّر تعزَّر.
١٨٤- من نافق وافق.
١٨٥- من تغدّى بكذبة ما تعشّى بها.
١٨٦- من يهتري بالنبي ما قال يابن علوان.
١٨٧- من تزوج حرمة بروبية جابت له بنيّة بخمسيِّة.
١٨٨- من ظَلَم وجّد من يظلمه.
١٨٩- من قطّع الناس بسكينه لا بد بايلافُه قطع بالسكين.
١٩٠- من خيّروه أحنبوه.
١٩١- من قّلّ تدبيري بري أكل شعيري.
١٩٢- من لا نوّم ما نام.
١٩٣- من لحق سُوق تسوِّق.
١٩٤- من له شي في الكون ما يموت الاّ وقد ناله.
١٩٥- من قَبَض ما فلَّت.
١٩٦- من قال لك خّذ قُل له هّتْ.
١٩٧- من أساء فيك أحسن فيه.
١٩٨- من صحابه جم ما تجمّل.
١٩٩- من أحسن التترباه ما ندِم.
٢٠٠- من لا له معنى ما لذه المغْناَ.
٢٠١- من لا لاف العنقود قال حامِض.
٢٠٢- من ظلم مخلوق ظلم نفسه.
٢٠٣- من ساير العوران عَوَر عينه.
٢٠٤- من لا لحق حجامة حجم لأمُّه.
٢٠٥- من قال يالله عانه الله.
٢٠٦- من عاد لك ياحوش البقر سمُّه إمباح.
٢٠٧- من راقب الناس لاسالي ولا مستريح.
٢٠٨- من ساير الدِّجاج دخلْنْ بُه المطاهير.
٢٠٩- من خطاك خُطُه.
٢١٠- من عز نفسه عاف شهواته.
٢١١- من هوّن نفسه هان عند الناس.
٢١٢- من شِبع لقّط.
٢١٣- من كفى نفسه سَوَى وزنه.

٢١٤- من أمّها الكوبرة ما تدثّرت.

٢١٥- من حبُّه ربُّه ما شقاه.

٢١٦- من حكى لك كوى لك.

٢١٧- من ضاق ينطُس.

٢١٨- من أدّعى بالكمال اعتراه النُّقص.

٢١٩- من عرِف كلِف.

٢٢٠- من همّل ما تجمّل.

٢٢١- من بَسَط بدومة ما ابرك يومه.

٢٢٢- من أجل عين تكرم مدينة.

٢٢٣- من حكى بذنبه ما عليه ذنب.

٢٢٤- من كذّب جرَّب.

٢٢٥- من تحمّل بكلام الناس مات.

٢٢٦- من فَسَح من عشاه يرجع له.

٢٢٧- من يحبك ولا يودك ما له من البلاء يردّك.

٢٢٨- من حَكَم زبُه اخضع حُرمته.

٢٢٩- من المَطَر إلى طارح المِرعاض.

٢٣٠- ما حد يلقي سقاية وأهل بيته ظماء.

٢٣١- ما حد يدلدل رجوله قبل يركب.

٢٣٢- ما حد يِدْبِسْ خَيْشة دِبِر.

٢٣٣- ما حد يقرِّب النار عند الباروت.

٢٣٤- ما حد يشرب من بير ويرمي فيها حجر.

٢٣٥- ما حد يقبِّض البعير يَدُّه.

٢٣٦- ما حد يساهن من الظبية لبن.

٢٣٧- ماحد يلقي لك كما نفسك.

٢٣٨- ما حد يعقِّل عاقل.

٢٣٩- ما حد يبدّل بابنه جنِّي.

٢٤٠- ما حد يغطي عين الشمس بالمُنْخُل.

٢٤١- ما حد يبرِّح حَرِيرُه على شَخْر.

٢٤٢- ما حد يؤخذ عزيمة من جنّي.

٢٤٣- ما حد يوخذ وقته بوقت غيره.

٢٤٤- ما حد يكلِّم البحّار وظهره حار.

٢٤٥- ما حد يخيِّل غَيْث حد.

٢٤٦- ما حد يَجْسمْ في جول.

٢٤٧- ما حد يدفِّش شَطْفة.

٢٤٨- ما حد يقذِّي وفي عينه قُبل.

٢٤٩- ما حد يقول له في ثوبك الطين.

٢٥٠- ما حد يعرض الخيل في سوق الدجاج.

٢٥١- ما حد يودي اللخم إلى سيحوت.

٢٥٢- ما حد يعشق لحد.

٢٥٣- ما حد عطانا من ظهري خبر.

٢٥٤- ماحد يعلم الضفدعة السَّبيح و الطمبرة.

٢٥٥- ما حد يعور عينه بأصبعه.

٢٥٦- ما حد يُخقُر ميّتة.

٢٥٧- ما حد يوخذ بنومه سَهَر.

٢٥٨- ما حدينكش خيشة دبِر.

٢٥٩- ما حد ينكش على نفسه ضرورة.

٢٦٠- ما حد يَرْفِد جَبَل.

٢٦١- ما حد يخوِّد أمَّه.

٢٦٢- ما حد يعقر ناقته بايده.

٢٦٣- ما حد يحدد بالفاي.

٢٦٤- ما حد يشل شي إلى قبره.

٢٦٥- ما حَد على حَد.

٢٦٦- ما حَد يعير زُبُه ليلة الدخول.

٢٦٧- ما حد يغطي وجهه ويفتح قعوه.

٢٦٨- ما حد يشرِّك جراده.

٢٦٩- ما حد يجيب من ظهره مضرَّه.

٢٧٠- ما حد يعلِّم الجن بلعب الطُّمْبُرة.

٢٧١- ما حد يتوَّل العروس عند أهلها.

٢٧٢- ما حد يحمل على جمل قيم.

٢٧٣- ما حد يبكي قبل ما يوعظ الواعظ.

٢٧٤- ما حد يقص الدقل قبل الضربة.

٢٧٥- ما حد كما حد.

٢٧٦- ما حد يسمِّح العوجان.

٢٧٧- ما حد يِكْرِشْ لك كما نفسك.

٢٧٨- ما حد يشل حِجفْ الطلاّب.

٢٧٩- ما حد يستكفي بنفسه.

٢٨٠- ما حد يشل لربه صميل.

٢٨١- ما حد يخرّج روبة من الماء.

٢٨٢- ما حد يُنكش الحمة.

٢٨٣- ما حد بغا نفسه شُوَىْ.

٢٨٤- ما بدا مديون قَطْبُوا يدُّه.

٢٨٥- ما بدا مولى تَفْلة قال ما بك عين.

٢٨٦- ما بدا راية تجدَّرت.

٢٨٧- ما بدا حُب زمَّر.

٢٨٨- ما بدا قالوا لحد يا وَد كبير الجِفْنِة.

٢٨٩- ما بدا زعيمة سارت على البَر.

٢٩٠- ما بدا زين تم.

٢٩١- ما بدا زُب انقطب في حُب.

٢٩٢- ما بدا دُخَّان بدون نار.

٢٩٣- ما بدا قانص شِبع مُخ.

٢٩٤- ما بدا سيِّل بات في عُقْلة.

٢٩٤أ- ما يقيِّد الاّ الأسود.

٢٩٤ب- ما حُب الا بشَرْمة.

٢٩٥- ما في الصدور لا يَسَعْه المسْطُور.

٢٩٦- ما بريء إلا محمد.

٢٩٧- ما أحسن القناصة في الحارّة.

٢٩٨- ما بلاش إلا نطح الكباش.
٢٩٩- ما تتعكّى على الرِّجال.
٣٠٠- ما أكبر كعالك ياثور قال كل شي بالميزان.
٣٠١- ما ينقطع الا رزق الميت.
٣٠٢- ما معك من الغائب إلاّ وجهه.
٣٠٣- ما أحسن القروح يومها على غيري.
٣٠٤- ما للطعام الغشرة الاّ الكيال العور.
٣٠٥- ما مع العاشق إلاّ دموعه.
٣٠٦- ما مع الحُرَّة الاّ ذي بين رجولها.
٣٠٧- ما يصبر على الخّلْ الا حيتانه.
٣٠٨- ما تاقِّن من رمضان الاّ الظمأ والجوع.
٣٠٩- ما جمعة الذَّر في سنة شلُّه الغراب في ساعة.
٣١٠- ما كلّ مرة تِسلم الجرة.
٣١١- ما في جهنّم كوز بارد.
٣١٢- ما تجي المصايب الاّ من الحبايب.
٣١٣- ما يناطح الجبل الا الخَبَل.
٣١٤- ما تعبر الرشبة على مزّاز.
٣١٥- ما ستَرك من خقرك.
٣١٦- ما حملته الرقاب خَف.
٣١٧- ما يقرِّب لك الا حقك والا ولدك والا حرارة طبعك.
٣١٨- ما يقطع الراس الا من ركَّبُه
٣١٩- ما معك عبد ياسِيد.
٣٢٠- ما تشلَّك من الغرق الاّ رجولك.
٣٢١- ما كفى واحد كفى جماعة.
٣٢٢- ما يضيع حق وبعده مطالب.
٣٢٣- ما مصلّي إلاّ وطالب مغفرة.
٣٢٤- ما ينفع الفاس لا قد هراوته حبل.
٣٢٥- ما كل كزابِة كَرْكَر.
٣٢٦- ما ينصحك إلاّ من يحبّك.
٣٢٧- ما ينسي المعروف الا ودّ الحرام.
٣٢٨- ما ينفعك الا عَيف مالك.
٣٢٩- ما يقبّصك الا قمل ثوبك.
٣٣٠- ما تنقفز الاّ السِّترة القصيرة.
٣٣١- ما كل نخلة تنطلع.
٣٣٢- ما من الظباء لباء.
٣٣٣- ما ينفع الطُّعم تحت العَقْبة.
٣٣٤- ما يفرح بالوِد الا من يكافيه.
٣٣٥- ما تتساوى الرجال إلاّ في قولة برِك الهادف.

٣٣٦- ما يعرف رّطْني الاّ وَد بطني

٣٣٧- ما ينط عود الاّ مِن حصاة.

٣٣٨- ما تصلح سيفين في جفير.

٣٣٩- ما ضاقت إلا وتفرَّجت.

٣٤٠- ما دريت بها يوم شرقت معاد إلاَّ يوم غابت.

٣٤١- ما يَخمِّج الماء إلا خَس الجلب.

٣٤٢- ما للجرح الاّ التَّيتَوة.

٣٤٣- ما للكوفة الا الحجَّاج.

٣٤٤- ما كل وجع من عين ولا كل هَم من ديْن.

٣٤٥- ما اكلته نعمته وما خلفته عدمته.

٣٤٦- ما سَلَكْن الضُبع مَعَاد الا الفراتيت.

٣٤٧- ما من الزنا غِني.

٣٤٨- ما كلام الاّ من كَلَيِّم.

٣٤٩- ما محَبة الا بعد عداوة.

٣٥٠- ما سَنَت به كَلَتْه.

٣٥١- ما جمعته الحيَل فرقته المقادير.

٣٥٢- ما تصطرط مُوس الحلاقة.

٣٥٣- ما يَشِب الا وقد عذَب شبابه.

٣٥٤- ما عندها الاّ عمَّاتها.

٣٥٥- ما جت اليد على الجنبِّية.

٣٥٦- ما جزاء لبيك علِّة.

٣٥٧- ما قرَّب التُّخ الا البعير.

٣٥٨- ما تصيب الحدفة الا الراس القَرِح.

٣٥٩- ما في السماء لله وما في الأرض لبحرق.

٣٦٠- ما دريت بها يوم برحت معاد الاّ يوم فرّت.

٣٦١- ما يخلق شِدق الا ولُه رزق.

٣٦٢- ما تخرج الحَندُودة الا اختها.

٣٦٣- ما مع أمّك الا ذي من بُوك.

٣٦٤- ما عاش من لا عاشوا وراه.

٣٦٥- ما تنْعش الا المحروسة.

٣٦٦- ما يلحق الصلاة الا المتوضي.

٣٦٦أ- ما في تريس الاّ عبدالرحمن.

٣٦٧- ما في آل طاهر طاهر.

٣٦٨- ما سار، قال حمّلوه.

٣٦٩- ما يقع مخنوثين من دار واحدة.

٣٧٠- ما قَعقع الا وقع.

٣٧١- ما يفتح الباب الاّ وَد الحلال.

٣٧٢- ما يصلي على النبي الا من صكصكته السِّتر.

٣٧٣- ما شي حنًّا لإيده وبغا كبش لِعيْدُه.

٣٧٤- ما متسمرة جابت خير، يابنية ياطير.

٣٧٥- ما يقع تحميل بعير على بعير.

٣٧٦- ما حبلت الاّ للعصيد.

٣٧٧- ما يقع سبب الا من سبيِّب.

٣٧٨- ما جزاء الإحسان إلا الإحسان.

٣٧٩- ما لك الا الذي لك.

٣٨٠- ما يقتبر القتيل في ظهر القاتل.

٣٨١- ما تجتمع سكْرة وحِشمة.

٣٨٢- ما يحمد الفقر الا عند الزلزلة.

٣٨٣- ما يرثي للغريب الا من تغرّب.

٣٨٤- ما يصح الا الصَّحيح.

٣٨٥- ما طالت نخلة الا وانقمعت.

٣٨٦- ما يقتلك الا يومك.

٣٨٧- ما جاك من الرَّب قل به قبْ.

٣٨٧أ- ما معه سلُو من يَسْرح جعيل.

٣٨٨- ما كُل من حزَّمته أمه تربّن.

٣٨٩- ما للكذَّاب الا كذاب مثله.

٣٩٠- ما تقدّم تهدَّم.

٣٩١- ما يقع شكران الا وتقدَّمه إحسان.

٣٩٢- ما ظنَّيت أن بعد ليلي صباح.

٣٩٣- ما تجي الجِخْرة الا من قِل التربية.

٣٩٤- ما موّت الثور السُّود إلا رضاه في الثور البِيَض.

٣٩٥- ما كان أوّله شرط كان آخره سلام.

٣٩٦- ما تربِّي الرِّجال إلا الرجال.

٣٩٧- ما من الديك مَرَق.

٣٩٨- ما قالت قُش.

٣٩٩- ما مربَّي خايب.

٤٠٠- ما اجراك ياشجر يوم تبيَّت في الوادي لوحدك.

٤٠١- ما بيني وبينِش يامَرَة في الجراد محاذرة.

٤٠٢- ما امسى بجارك اصبح بدارك.

٤٠٣- ما تدخل عليه الا شمس خلفته.

٤٠٤- ما تقع صبيغة في عَرض شَملة.

٤٠٥- ما عَصَبْ من لا طَلَق.

٤٠٦- المصلح سَيْفه خُوصة.

٤٠٧- المُنْشِّر واحد والجراد كثير.

٤٠٨- مُضْوى الرجاجيل غَنْوة لو ضَوُوا لك خَلِي.

٤٠٨أ- منّك يابيت الله.

٤٠٩- المحنِّش يموت بالحَنَش.

٤١٠- المعلّم في خَمِيسُه.

٤١١- الميّت ما يسمع قرحة البُندق.

٤١٢- المطُل ما هو للحشام.

٤١٣- المزّاز ما ينقِد على مزَّاز.

٤١٤- المال القليل يفضح أهله.

٤١٥ـ المغسّل ما هو ضمين بالجنة.
٤١٦ـ المفرط أولى بالخسارة.
٤١٧ـ المستعجلة تخرج بلا مهر.
٤١٨ـ المحبّة عوراء.
٤١٩ـ المَرَه مقمرة.
٤٢٠ـ المتحذي نص الراكب.
٤٢١ـ المجالس أمانات.
٤٢٢ـ المستعجل يرديه الاستعجال.
٤٢٣ـ المزوّجة تنقضي والصَّهارة باقية.
٤٢٤ـ المذبوحة ما تحس الشفرة.
٤٢٥ـ المخلّفات لها آفات.
٤٢٦ـ المغروم يوصّل نص القيمة.
٤٢٧ـ المعالف توالف وصوارف.
٤٢٨ـ الميس يكسره الحدّاد.
٤٢٩ـ المتوكّل يغلب الحسِّيب.
٤٣٠ـ المصلّب يغلب الدولة.
٤٣١ـ الموت سَعْف الجاويد عُرس.
٤٣٢ـ المترجّل يخرج من السوق خلي.
٤٣٣ـ المخزن مخزنك والكسار ما شي.
٤٣٤ـ المزوّل له ثمان.
٤٣٥ـ المظهر الكبير والحال الحقير.
٤٣٦ـ المتلقِّي هو السارق.
٤٣٧ـ المعنى في بطن الشاعر.
٤٣٨ـ المريض الا من يمرّض.
٤٣٩ـ الميت أمانة الحي.
٤٤٠ـ المدح الجم ذم جم.
٤٤١ـ المزّاح ما يقضي عمل.
٤٤٢ـ المُنَيَّة شُقيّة.
٤٤٣ـ المدح مع المخوَّة هبالة.
٤٤٤ـ الموت يسد طريق الفوت.
٤٤٥ـ المقمور لا مشكور ولا ماجُور.
٤٤٦ـ المخوّة الا في الدنيا.
٤٤٧ـ المتَّكي على يدُّه ما هو متّكي.
٤٤٨ـ المُوسْوِس معذّب نفسه.
٤٤٩ـ المقفّل ما يحتاج إلى تطروب.
٤٥٠ـ المكتوب يدخل لك إلى الصندوق.
٤٥١ـ المكتوب يكسر الباب ويقتل البوّاب.
٤٥٢ـ الماء بالمُسَقِّي.
٤٥٣ـ المأمور إذا ظلم رعاياك في جبْرك ظَلَمك.
٤٥٤ـ مغروم لي نكّش على خيشة دبر.
٤٥٥ـ مودتك للمُودِ وصدّتك للمُصد.
٤٥٦ـ ميِّت ما يِسْوَى بُكاه.
٤٥٧ـ المودّة تقرِّب الرَّحمة.

٤٥٨- المسن يسِنْ ولا يَقْطع.

٤٥٩- المشاورة الجم سلاح العاجز.

٤٦٠- متى خُلِقت ياانصر قال أمس العَصَر.

٤٦١- مجلس تقعد عليه ومجلس يُقعد عليك.

٤٦٢- مِصْباة في سيئون خير من حُرمة في مدودة.

٤٦٣- مغروم في حاجتي خير من عاقل في حاجة الناس.

٤٦٤- مال ما هو في بلدك لا لك ولا لولدك.

٤٦٥- ملاء بطني يوخذ عمري.

٤٦٦- مصلَّح المُصلِح ولا حكم الحاكم.

٤٦٧- مكزاز ولا الغّدرة.

٤٦٨- من قال بُمبي قل عُرُفها.

٤٦٩- مات من ذريته بنات.

٤٧٠- مولى اللسان يسبق مولى الحصان.

٤٧١- مُت وغيرك يحنب بك.

٤٧١أ- مرضت وماتت.

٤٧٢- مُبصِّل ما ينقد على مكرِّث.

٤٧٣- مجورة المقبرة معاد فيها مَسْيَرة.

٤٧٤- مَضْوى العرجاء الدار.

٤٧٥- مثل مالك عليك.

٤٧٦- مادح نفسه كذَّاب.

٤٧٧- مُص العَجَم ولا ترجع في ندم.

٤٧٨- مَرْحبْ جم شَنِي جَمْ.

٤٧٩- معبر في ضيق خير من عِدِّه في نفس.

٤٨٠- ميِّت، قال زيدوه طعنة.

٤٨١- مدد جمل تشبع لحم.

٤٨٢- مكِّن الغالي برخيص.

٤٨٣- معاد في النجوم الا سهيل.

٤٨٤- معادني من طَزَّة، لكن من صوت.

٤٨٥- مربِّي غير أمك كذّاب.

٤٨٦- مُقْدُمْها يُخْدُمْها.

٤٨٧- معاكم معاكم عليكم عليكم.

٤٨٨- معاد عند السيوف جرْجَرْة.

٤٨٩- مغروم من أكل قهاول، قال مغروم من قرّبُه لُه.

٤٩٠- مع القوي يعين الله.

٤٩١- معاد من بلاه صدّة.

٤٩٢- ما يقْعِد الحمار الا الجدمور.

٤٩٣- مِنُّه إلى العن مِنُّه.

٤٩٤- مَبْرَد ما ياكل مَبْرد.

٤٩٥- محبَّة مشافر والقلب كافر.

٤٩٦- مذموم من يقصد محتاج.

٤٩٧- مَغْضَاف بيدي خير من بربري في بَرّعْجم.

٤٩٨- مَدْفع مدْفع خَشبة خشبة.

٤٩٩- معرفة تفيد بها عدوّك الجهل خير منها.

٥٠٠- معرفتي آفتي، راحتي ما أعرف حد.

٥٠١- مصيبة غيري نسم عَلَي.

٥٠٢- مَقْعَد من غير زاد فساد.

٥٠٣- منك مرَّة ومنِّي ألف مرة.

٥٠٤- مطر الزّبان لا يفلح الزارع ولا يسقي الظمان.

٥٠٥- موس عدّت على جميع الروس.

٥٠٦- مولى الحق محبوب وحقُّه له.

٥٠٧- مملوك الرِّجال ما ينام.

٥٠٨- مولى البنات قحبة الرجال.

٥٠٩- مروءة الخنيث من طيزه.

٥١٠- ما حد يّدْحس الصَّوب الصاحي.

٥١١- من لا لُه خَلَيق مالُه ثُوَيْب.

٥١٢- مطيَّة الكذب زاحفة.

٥١٢أ- مِن فصل السَّلاء والراحة.

٥١٣- معيان تربده بَعْرة.

٥١٤- ما مَحْزَم رجع من صرَاب.

٥١٥- من الحراز إلى البراز.

٥١٦- ما حد يقزّح والتيس عاده في الجبل.

٥١٧- ما حد يضرب في حديد بارد.

٥١٨- من أجل حَنَّتِش يا الفضة عشقت النحاس.

٥١٩- ما جاء على حنّة الصِّين.

٥٢٠- مساهنين النقيب.

٥٢١- ما شاف من الجمل إلا أُذونُه.

٥٢٢- من سَقَط ما زلّ القاع.

٥٢٣- ما يعيش شدق إلاّ ولُه رزق.

٥٢٤- من الباب إلى المحراب.

٥٢٥- من المدجّة إلى فوق الدجاجة.

٥٢٦- مطيرة انقطبت على أختها.

٥٢٧- مطبخ ما منُه مَرَق.

٥٢٨- ما هي برمَحْة في التاسع.

٥٢٩- ما كأن عامر تسوّق.

٥٣٠- من برّع منوَّر ومن داخل مُصوّر.

٥٣١- من كل قالب لُغَة.

٥٣٢- مغروم وبيدُّه نَضَف.

٥٣٣- من الصدور إلى القبور.

٥٣٤- معاد تقبص بذيلها.

حرف النون

١- النّار ولا العار.
٢- نصلْة بيد فسلْ.
٣- النار ما تطفيء النار.
٤- النقلة من دكان إلى دكان خسارة سنة.
٥- الناقة ناقة ولو هَدْرَتْ.
٦- النصيحة في الملأ فضيحة.
٧- النَّار تخلِّف رماد.
٨- الناس إذا تساووا هلْكُوا.
٩- ناس ماسكين القرون وناس يخقرون.
١٠- الندم على السكوت خير من النّدم على الجواب.
١١- النار ما تحرق إلا حيثْ ما تنطرح.
١٢- الناس في مَدُودةِ وأنت في تمدودة.
١٣- النذل إما كاد أو قاد أو سلح في الرّقاد.
١٤- النيَّة مطِّية.
١٥- النظافة من الإيمان.
١٦- الناس عبيد الإحسان.
١٧- الناس عبيد الحق.
١٨- الندامة ما ترد الفائت.
١٩- النبي فَرش لصُهْره.
٢٠- نفْرت ورجعت بلا رَضْوَة.
٢١- النُّوب لا فَرَق كثُر حليبُه.
٢٢- نطَح ياثور وهي على قرنك.
٢٣- نشِب رمضان في من لا يصومه.
٢٤- نوم الظالم عبادة.
٢٥- نُص الويل ولا كُلُّه.
٢٦- نُوشُه ولا اطعم جهُوشُه.
٢٧- نظِّف دارك وشف من يدخله وحسِّن اكلك وشُف من يجي عليه.
٢٨- نارك ولا جنّة أهلي.
٢٩- نحن نعد الأيام والأيام تواعد بنا.
٣٠- نفرح بمن يوكله معاد إلا من خلاّه.
٣١- نُفسه صادفت فَلَسْ.
٣٢- نار عابس توكل خَضَر ويابس.
٣٣- نصيبُه إن جابُه خل ولاّ سليط.

٣٤- نومة ولا فطور بدومة.

٣٥- نِفِشْها وعطها نُص القوت.

٣٦- نَخَسْ الشَّد يزهد الحمار.

٣٧- الناس بالناس وابليس لوحده.

٣٨- النوم آفة الغَضب.

٣٩- الناس مع المحمَّلة.

٤٠- النِّكاح يفسِد المحبَّة.

٤١- الناس مالقَّوا ثياب إلا من الناس.

حرف الواو

١- واعد ظهرك ولا تواعد الحجّام.
٢- الوطن ذي يعزّك.
٣- الوطن حيث المعاش.
٤- ود الحرام يفرح بعِكْرة أهله.
٥- الوعد العقبة ياطويل الرَّقبة.
٦- الوِضْرة تفرح بالحزَن.
٧- الوقت يوم لك ويوم عليك.
٨- الوعاء إذا تطَّير ما يرجع ملان.
٩- الوجه بنانة.
١٠- الوجه من الوجه يستحي.
١١- واحد درى وعشرة ما دروا.
١٢- واحد في مِية مايعوش.
١٣- وراء الكلام كلام.
١٤- وني كماكم حالي ملان.
١٥- الوقت مولِّد العجايب.
١٦- الوالي الفقري يضيم الرِّعوي.
١٧- الواطئ يشل حق الرافع.
١٨- الوالي في التابوت والسِّر في النّبُوت.
١٩- الواحد مّحَّد.
٢٠- الوجع في الحصان والكي في الحمار.
٢١- الوعد المخيض يالبن.
٢٢- الوعاء المفيد خير من ثمنُه.
٢٣- وجع القطع بالسكين واحد.
٢٤- الوقت خيقي بيقي.
٢٥- الوصايا ما تجيب البِل.
٢٦- وآيش جاب لا جاب من القمر لا السحاب.
٢٧- وكّبي وعشاش تِبِل.
٢٨- وَين بغيتي يامحنة قالت صدور المؤمنين.
٢٩- وين السماء من المتناول.
٣٠- واحدة كلينا وواحد رَمَيْنا وواحدة قدَّر الله علينا.
٣١- وَيْن كُوْر سالمين.
٣٢- وَين بك ياشارد بحران.
٣٣- وطني ولو على نُص بطني.
٣٤- وجه ما شافك ما لامك.
٣٥- وَين الذي سرحوا من الذي روَّحوا.
٣٦- وقع بين شحيح وظالم.
٣٧- وقع بين السنبوق و الساعية.

٣٨- وُضَيحِي من أول سَبْرة.

٣٩- وجه باتطالب به غلَب بُه.

٤٠- وحدة فقتْ ووحدة نَقَت.

٤١- وطّيت الراس في جبر باراس.

٤٢- ولِّي حارّها من تولى حارّها.

٤٣- ودِّي الطبول إلى دار أهلها.

٤٤- وَيْن حُبِّش يا العام.

٤٥- واحدة بالمَخْلع ولا عشر بالفَتيك.

٤٦- الوجيدة صُبْحت رماد.

٤٧- الوحام وحام والحبَل ماشي.

٤٨- وصّل الحلِي إلى السَّوْم واخرج من اللّوم.

٤٩- وِش يُنْدر عُمر مِنْ بامتين.

حرف الهاء

١- هَتّاف خير من ملاقي.
٢- هم ساعة يهدم قوة سنة.
٣- الهِر يرقي نفسُه.
٤- الهزّ من المَزَ والضرط من الشّبَع.
٥- الهِرّة تاكل عيالها.
٦- الهرّة من عَجلَتْها خرَّجت عيالها عور.
٧- الهيبة أعظم من القتال.
٨- الهم عدو النوم والغم صديقه.
٩- الهوى هوان.
١٠- الوحدة ولا قرين السوء.
١١- هَتْ أحمر عَيْن، قال خذ أحمر كلُّه.
١٢- هديّة الهدهد جرادة.
١٣- هُرُج واستلفت.
١٤- هو يابنتي فيش إنِّش من تحت أو من فوق.
١٥- هم يكيلونها وهي تقصُر.
١٦- هد وظهرك إلى جبل.
١٧- همّل المال ولا تبيعه.
١٨- هِد مَعا خُوك واشهد عليه.
١٩- هَيّل بلا كَيّل.
٢٠- هيّبة في المسريبة.
٢١- هوذا المسجد ذي باتصلّي فيه.
٢٢- هِدرِس لنفسك بالجمالة ولا بالفسالة.
٢٣- هدية البدوي قُمُّر.
٢٤- هود نُفْسه الرَّجال.
٢٥- هلْكتُه قلاّب الأسامي.
٢٦- هاتها من الغُسّة.
٢٧- هو عينُه بعَيْن الجَمَل والجمَّال عينُه بعَيْن.
٢٨- هام في صُوَّانة.

حرف الياء

١- ياالله بزلّة من عاقل.
٢- يكفيك من مرطبان الخَل مَقْدح.
٣- ياالله بسيلين من ذهبان تطلع عرفْ.
٤- يابيعة الرُخص.
٥- يا من رثي لي عسى زُبُي وكعالي يحَنبِن في حنجرته.
٦- يامُخرِج ابن آدم من الغُبَّة على خرقة وعُود.
٧- يادار ذهْني بالمرة.
٨- ياجعيْمة ما بدا حمِلِش في السوق استعر.
٩- يدّيك يابن عَبَادي لو معك شي تجارة.
١٠- اليهودي يحن على سبتُه.
١١- ياماكبر اسمي وياماعزّني في بلادي.
١٢- يابعير رَجَع ثربك.
١٣- يامسرِّج هجيرة.
١٤- ياخطا ياصاد.
١٥- ياالله بشلّة قبل الملّة.
١٦- يامُودّي التمر إلى حجر.
١٧- يا من كلامُه كماه.
١٨- يانيْم أبكي القيم.
١٩- يامَن عيبتُه مَنْسيّة.
٢٠- يموت المزمّر وصُبُعُه يلعب.
٢١- ياذيب كلك الذيب.
٢٢- يابار بأهلك والدعاء لك من الناس.
٢٣- يارزقه يا أربع تكبيرات.
٢٤- يارصاصة ترزقي.
٢٥- ياالله بالدُجر يسد ماه.
٢٦- ياالله بحملها وثارت
٢٧- يا ذهب حَمَرْ يا موت حَمَر.
٢٨- يامربِّي عيال الناس ياهارس الماء بالمهراس.
٢٩- ياباحث الحفرة بحث وغوّط وأنت فيها.
٣٠- ياراعي الضوء ضوك لغيرك.
٣١- ياعبد ما باتعرفنا لُما تشوف غيري.
٣٢- يا أباه ما بغيت عندك، قال له سليت فسْوك.

٣٣- ياثور لا باك تِسْني لي و لا حِش لك.
٣٤- ياعُري ذهن بالخُصار.
٣٥- يالله بالسلامة من حجر.
٣٦- يا من كفانا بلاه.
٣٧- ياغريب قع أديب.
٣٨- ياللي قفزت الجمل عادك وعاد الجمل.
٣٩- يا مُخارج القَرْحة من أم القرون.
٤٠- يارمضان خذ جَحْلتك.
٤١- يستأهل البرد من ضيّع دفاه.
٤٢- يوم شافنا حِبُّه دلدل كعالُه وزُبُّه.
٤٣- يموت الحمار ولا ينكسر النّحُو.
٤٤- ياداري ياساتر عورتي.
٤٥- يُزرع الجميل عند أهله.
٤٦- ياداعي دع لنِفْسك بخير.
٤٧- يامن يخارجنا ويحنب.
٤٨- ياحبشي فين أذنك، قال ذي.
٤٩- ياداخل مصر من زيك كثير.
٥٠- يد ما تقدر تكسرها شُمّها.
٥١- يابها يابجنبها.
٥٢- يامتعشي ما انت داري بوحشي.
٥٣- ياشارد من الموت لا حضرموت.
٥٤- ياشارح الحُب ياويلك وياويل بوك.
٥٥- ياربيداه بالخرق.
٥٦- يامن رِجلي رجلُه ويامن فَضلي فضْلُه.
٥٧- ياحّذْر ما انته خِصَار إلاّ من حوجة.
٥٨- ياريت رقبتي كما رقبة النعامة.
٥٩- ياما مالك مولى.
٦٠- ياللي صبرتي سنة زيدي ثمان اصبري.
٦١- يامحنتي من قُحرتي.
٦٢- يامن لا يرانا ترانا.
٦٣- ياسارق سلّم على السَّرق.
٦٤- ياقلب لا تعشق نهار الأعراس كمِّين كرَيْدة باتجد بها راس.
٦٥- يامسرف عاد الله مُشْرِف.
٦٦- يامحسن الصمت ياريت البلايا صموت.
٦٧- يامسكين من لك، قال لي الله !
٦٨- يانوب كلت العسل كلُّه.
٦٩- يامن عُربتُه حلاقتُه.
٧٠- يامن بغا خُوه يلحق.

٧١- ياجاير من صوت النابر.

٧٢- يامحسن الحرب عند المتفرجين.

٧٣- يأحذاره من المبرقعات.

٧٤- ياللي بغيت الجرادف شل زوادك معك.

٧٥- يد العيش طويلة.

٧٦- ياالله بموتة على شهادة.

٧٧- يا انديتك يا عطيتك.

٧٨- يا حلالي ما لقيت لا تعبته ولا شقيت.

٧٩- يا كم نعمة في طي نقمة.

٨٠- ياموِدّي الأمانات ودّي الأمانات لأهلها.

٨١- يا شَطْف جوابك تمرك.

٨٢- يا راعي بشاة ياراعي بشاتين.

٨٣- يد فوق يد تعين.

٨٤- يد قُطعت من تحت الدولة كأنها ما قُطعت.

٨٥- ياوعْد النور سارق دخل دارنا.

٨٦- يوم غلِّق العُرُس جاء العُور يرقُص.

٨٧- يامولى الكُبْرة تاليتَك عبْرة.

٨٨- ياالله بضيف نُسْعَد به.

٨٩- يا شنّة طِيِّري ماش.

٩٠- يامَشْتَم الصَّعْلة في الدار الخَلي.

٩١- يا موت ذُق الموت.

٩٢- ياطالب الدِّبس من طيز النِّمس.

٩٣- يتعاضَّين ويُبْرُكن سَيْب.

٩٤- ياشُوش ما منَّك بُد.

٩٥- يا صبري قُرُب شهري.

٩٦- يامن شبِعتْ تتحمّد.

٩٧- ياحذراة مِن زوج الوَقفة.

٩٨- يازين لا غرك الشيطان خذ لك سمين.

٩٩- يوم الفرحة قصير.

١٠٠- ياحاج حج في نفسك.

١٠١- يد ما تسرق ما تخاف.

١٠٢- ياما احسن الماء في مجاريه.

١٠٣- يامكشِّف عوار الناس استر عوارك.

١٠٤- يوم وِسْع ويوم ضِيق.

١٠٥- يوكل ويشرب معُه.

١٠٦- يوم من حبِيب قليل.

١٠٧- ياويل من لا لُه مَعَلَّس.

١٠٨- يعطي من يشناهم ولا يحوي عشاهم.

١٠٩- يابخت من ذكره ربَه وعافاه.

١١٠- يركب العرِيْ من لا لُه شد.

١١١- يسبِّر بها الصغار ويقع بها الكبار.

١١٢- يضع سِره في أضعف خلْقُه.

١١٣- يستادي بالعُرُوش جبال.

١١٤- يتحاسدون على التَّفلة.

١١٥- ينوّح بعير ذا على ناقة ذاك.

١١٦- يابدوي من قال لك تقع بدوي.

١١٧- يامشفي المتعوب تحت القَصْرة، وتميت واحد في الخلاء متعافي.

١١٨- ياالله بِقبْضة في نفْس في رأس من عقَّد وغَسْ.

١١٩- يشوف الشفرة في الماء.

١٢٠- ياداخل بين البصلة وقشرتها ما تصلك إلاّ صَنَّتها.

١٢١- يفهمها وهي مغرِيّة.

١٢٢- يفنّدها وهي طائرة.

القسم الثاني من الفصل الثالث
(شرح بعض الأمثال الواردة في هذا الكتاب)

من تحصيل الحاصل القول إنّ معظم الأمثال الواردة في هذا الكتاب مفهومة، ضرباً ومؤدىً، لدى العامة بل و الخاصة، إنهم يتداولونها في لهجتهم اليومية حين تدعو الضرورة للاستشهاد بها، لذلك فإني لن أشرح في الصفحات القادمة، إلاّ تلك الأمثال التى أرى أن الشخص العادي ربما وجد صعوبة في فهم بعض كلماتها العاميّة، أو التي قد يشتبه عليه مؤداها.

ومن طبيعة بعض الأمثال أنها تستعمل على سبيل المجاز، ولذلك فإنها تحتمل التأويل، خارج معاني كلماتها التي وضعت بها، على صور شتى حسب مقتضى الحال.

فالمثل القائل:(ما يخمِّج الماء إلا خَس الجَلَبْ) يعني من ناحية لفظية أن أسوأ المواشي هي التي تعكِّر صفاء الماء الذي تَرِد إليه للشرب.. أما من ناحية مؤداة، فإنه قد يعني أنه لا يسيء إلى أهله وسمعتهم إلا الابن الساقط عديم الأخلاق، كما أنه يعني أن الموظف العمومي المهمل أو الغشاش هو الذي يسئ إلى سمعة الحكومة عند المواطنين، وقد يعني أيضاً أن الشخص قليل الذوق والوعي هو الذي يسئ إلى أصحابه بسوء تصرفاته من حيث يظن أنه يحسن إليهم.. إلى غير ذلك من التأويلات التى تحتملها الأمثال. هذا مع العلم أن المثل لا يحتمل في ضربه إلا معنىً واحداً معيناً.

والأمثال لدى ضربها يمكن تقليب مؤداها على وجوه مختلفة، كما ذكرنا في الفقرة السابقة، لتخدم الغرض الذي يعنيه قائلها، وهنا يفهم العامة النابهون قصدَهُ من إيراده المثل، إلا البلداء الذين لا يتجاوبون مع ضارب المثل إلا بعد مشقة، ولذلك قال العوام مثلهم المشهور:(عُط الكلام مَن يفهمه لا مَن يلقمه).

وإذا ضرب أحد العوام المثل القائل:(قعْ قَشْ عند قشَّك) فإنه قد يعني حقيقة الكلمات التي اشتمل عليها. أن كلمة (القَش) معناها (المتاع) الذي يصحبه المسافر

معه، أي كن ملازماً ومحافضاً لأمتعتك في السفر وكأنك جزء منها... لكن المثل من الناحية المجازية قد يقصد به شئ آخر غير معناه اللفظي، بمعنى أنه يطالبك بتأدية واجبك نحو المهام التي قد تدخل في نطاق مسؤوليتك سواء أكانت تلك المهام حكومية أم عائلية أم اجتماعية أم غيرها من المهام التي يقصدها ضارب المثل حينما خاطبك بقوله: (قَعْ قَش عند قشك)، أو يعني مؤدى آخر..

وعلى ذلك فالأمثال – حتى تلك التي تبدو لبعض الناس من أول وَهْلَه أنها لا أخلاقية في مبناها – ليست من حيث مقاصدها قوالب جامدة، ولكنها رموز تعتبير متحركة ومتجددة المؤدّى، وأنها من السّعَة بحيث تصل في الواقع المعاش إلى شأوه البعيد أو القريب أو الصعب أو السهل أو المحزن أو السار.

والآن إلى ما عقدنا العزم عليه من شرح بعض الأمثال...

فعلى بركة الله

حرف الألف

٢- إذا سقطت السماء ما يقع لك إلاّ ملا رأسك

إن السماء (الفضاء الواسع) لن تسقط على الأرض، ولذلك فإن هذا المثل ليس في عداد ضرب المستحيلات ولكنه من الأمثال الواقعية. ويعني أن من واجب الشخص المقتدر، حالاً ومالاً، ألاَّ يتهيب الكوارث التي تنزل بساحته، بل إن عليه أن يساعد، بقدر استطاعته، في تخفيف ويلاتها على نفسه وعلى الآخرين، وإنه لن يصيبه من الكارثة - هذا إذا قُدِّر له أن يصاب بشيء من ويلاتها - إلا بمثل ما قد يصاب به شخص آخر من الذين هم في محيطه، فيكون له فضل المشاركة في نجدة الضعفاء والعجزة الذين لا يستطيعون صرف الأذى عن أنفسهم.

١٢- إذا شفت خوك يحلق نَقِّع رأسك

إذا حل وباء ببلدتك ورأيت بعض الناس يصابون به، فإن عليك اتقاء الإصابة بذلك الوباء باتباع الإرشادات التي تصدرها الجهات المختصة بمكافحة الأوبئة وكأنك أو زراعتك ستصاب حتماً بذلك الوباء. ولا تركنن إلى الأمل بأن الوباء سوف يتخطّاك، لأن تجاهل مثل هذه الأمور معناها التعرض، بقصد أو بدون قصد، للمتاعب. وقد يعني المثل - على سبيل التأويل - أنه إذا طلبت الحكومة - مثلاً - من القادرين مساعدتها في شأن من الشؤون خدمة للمصلحة العامة - وكنت أحد القادرين - فإن واجبك الوطني يقضي عليك أخذ الأهبة لتقديم ما قد يطلب منك من مساعدة... إلى غير ذلك من التأويلات.

١٦- إذا كنت ربّي ألطُف بي

(الطُف بي) إذا كنت في مقام الأمر علي، ولا تطلب مني عمل المستحيل أو ما هو فوق طاقتي حتى لا تضطرني إلى معصيتك.

١٨- إذا ذكروا الشحر قالت شِحير وأني ؟!

(الشحر) مدينة مشهورة بتاريخها العريق، أما (شُحَيْر) فإنها قرية صغيرة مجهولة لدى الكثيرين. يضرب هذا المثل للشخص الصغير الشأن في العلوم أو الفنون أو غيرها من مجالات الترقي، الذي يحاول أن يقرن اسمه بمن هم أرفع درجة، أو أنه يسخط إذا نال المتفوقون تكريماً وتقديراً، مع علمه بعدم أهليته لمثل ذلك التكريم أو التقدير أو الاحترام بين الناس.

٣١- إذا حضر الثوم غابوا الجن

من الأساطير الشائعة بين العوام أن رائحة الثوم تُبعد الشياطين من المنزل. ومؤدى هذا المثل أنه إذا وجدْ المدير الحازم القوي في موقع العمل اختفى المتلاعبون بالعمل. وفي أحد الأمثال سوف نقرأ ما معناه أن فلاناً ثوم فلان المقَّرش (المُقَشَّر) أي أن العابث بالأمن أو بالمصالح الخاصة أو العامة تردعه في الحال القوة والرقابة الشديدة والتأديب السريع الناجح.

٣٢- إذا جاع البعير رجِع عالحِقيبة

(الحَقِيْبَة) الجزء الخلفي من شد البعير وهو عبارة عن كيس محشوٍ بقصب الشعير المدقوق (التّبن) وذلك شيء لا يأكله البعير إلا إذا اشتد به الجوع. ومؤدى المثل أن الشخص المحتاج لا يلام إذا ما باع أثاث منزله الضروري أو حتى بعض ملابسه ليسد بثمنها حاجته إلى الطعام أو أي شيء من ضروريات حياته.

٣٦- إذا بغضت صاحبك ديِّنُه

هذا المثل شبيه بمثل آخر وهو (الدَّين يفسد الصداقة). إن المَدين يضطر أحياناً إلى الابتعاد من دائنة خشية أن يطالبه بتسديد ما عليه من دين.

٣٧- إذا بكى المعلّم غفِّل

(المعلِّم) هنا يقصد به مدرس الأطفال. (غَفِّل) ابك بأعلا صوتك. مؤدى المثل أنه إذا تهاون الرئيس في أموره اقتفى أثره اتباعه بصورة أسوأ، مضرب هذا المثل يشبه مؤدى المثل رقم ٧٨ من حرف الألف.

٣٨- إذا استعوشت أمر اطمر فيه

(استعْوَشت) كبر في صدرك بسبب تهيبه (اطْمُر فيه) اقفز وسطه. محاولة منك لسبر غوره إذا توسمت في ذلك المصلحة، مالم يكن من الأمور المهلكة. أي أن بعض الأمور قد تبدو هائلة قبل اختبارها، ولكنها تصبح سهلة بعد الاختبار. ويذكرني هذا المثل بقول أبي الطَّيب المتنبي:

كلُّ مالم يكن من الصعب في الأنـــفُسِ سَهلٌ فيها إذا هو كانا

أو كما يقول أحد الاصطلاحات العامية: (أمر مغطًى بقشاشة)

٤٠- إذا شبعِت البطن جاعت الجوارح

(الجوارح) الأعضاء الأخرى أو التطلُّعات.. مؤدى هذا المثل أنه إذا سُدَّت حاجة المرء من أولويات الحياة كالطعام والملبس والمسكن، راح يفكّر في أمور أخرى كالسياسة والحكم والعلوم والفنون والعلاقة الجنسيَّة وغيرها من التطلعات، لأن الجائع العاري الذي لا مأوى له لا يستطيع التفكير إلا في ما يسد أولويات حياته أولاً وقبل شيء، وذلك لهو نداء الطبيعة للمحافظة على الحياة.

٤٣- إذا قدك رايح كثِّر بالفضايح

(كثّر بالفضائح)... يُحمل هذا المثل على خلاف منطوقة، ومؤدّاه أن إذا عاشرت قوماً بعض الوقت، وقدكنت غريباً عنهم فأنزلوك منزلة أحد أفراد عائلتهم، ورأيت ما سرّك وما ساءك منهم، فلا تكشف عوراتهم إذا غادرتهم وبعُدت عنهم، بل أسبل الستر وما رأيت فيهم من سوء. واعلم أن لكل مخلوق ضعفه وقوته، وأن ما سرّك منهم ينبغي أن يُذهب ما ساءك فيهم، وأنَّ لهم الفضل عليك بالسَّبْق إلى الإحسان إليك. والمثل يضربه العوام ناقصاً، وصحيحه (إذا كنت رايح لا تكثّر بالفضائح).إن هناك العديد من مثل هذه الأمثال الناقصة الضرب. وسنأتي عليها فيما أقبل من هذا الكتاب.

٤٧- إذا سلِم العود كلُّه يعود

(العُود) النخلة... أي إذا ما فاتك خريف نخلتك في هذه السنة، فإنك سوف تناله إذا طالت الأعمار إلى العام القادم وبقيت نخلتك سليمة. ولهذا المثل حكاية يرويها العوام وهي أن لصوصاً سطوا على نخيل لشخص وقطعوا ما كان عليها من ثمر وفروا هاربين بالثمر. وعندما شعر صاحب المال بما حدث حاول الخروج لمطاردتهم واسترجاع ماله المنهوب.

فاستوقفته زوجته قائلة له (إذا سلِم العود كلُه يعود) أي أنه ليس هناك ما يتوجب مخاطرتك بنفسك وحيداً خلف قوم ربما استداروا فتغلبوا عليك فقتلوك.

٤٨- إذا ما ركَّبتنا لعاد تخلي بعيرك يِدحِّقْنا

(يدحقِّنا) يدوسنا الجمل بخفيه. أي إذا كنت قد منعت معروفك عني فلا تلحق بي أذى آخر.

٤٩- إذا جاك بلُكُّه تبصَّر حين تفكُّه

(بِلُكّة) أي بشمعه المختوم به. واللُّك هو الشمع الذي تختم به الطرود. (تَفكُّه) تَفُضُه. والعوام يضربون هذا المثل للعريس ليلة الدخول على سبيل الجد الممزوج بالمزاح. أي إذا دخلت بالعذراء البكر وجب عليك فض بكارتها برفق حتى ولو ألحقت بها بعض الألم المؤقت.

٥٠- إذا جاك بصوفه لعاد تشوفه

أي إذا عرض عليك كبش كثيف الصوف فإنه يصعب عليك تبيّن سمنه من هزاله. والغالب أن الكبش كثيف الصوف، في حضرموت، يكون هزيلاً. ومؤدى المثل حث على الابتعاد من الشخص كبير المظهر لأن مظهره الكبير ربما غطّى مخبره الركيك.

٥٢- إذا ثقُل عليك أمر حطُّه بِشَيْش

(بِشَيْش) برفق وبدون تذمر.. أي إذا عجزت عن القيام بعمل أسند إليك ورأيت أنك لست كفوءاً له فلا تكابر، بل اتركه لمن لديه القدرة على القيام به. وشبيه بهذا المثل مثل يقول (كُبْرِت على المُعَرِّس) أي أن الزوج أصبح أضعف من أن يؤدي واجب الزوجية.وأن لا خير له إلا في تطليقها(انظر المثل رقم١٤٥من حرف الكاف) وأن عليه أن يطلقها.

٥٧- إذا قدها في التفال معاد لها الاّ الرجال

(في التفال) يعني الذبيحة التي قد أصبح لحمها مقطعاً في الثفال (بالثاء). ومؤدى هذا المثل أن العروسة البكر إذا مات خطيبها أو طلقها قبل الدخول بها في أيام عرسها فإنّ من واجب أقاربها أن يعقدوا قرانها على واحد منهم ترتضيه، حتى لا تصاب بنكسه نفسية، أو أن تُرمى بالشائعات المغرضة. ويعني المثل أيضاً أنه إذا داهمت جماعةً مشكلة لا يمكن التغاضي عنها، فإن على العقلاء أن ينهضوا لحلِّها مهما كلفهم الأمر.

٦٠- إذا باتغْسِل ثوبك وسِّخه

لا تقدم على غسل ثوبك قبل أن يتسخ. مؤدى هذا المثل يحض على عدم الإقدام على عمل شيء بدون مبرر يدعو إلى العمل، حتى لا يضيع المرء حاله وماله في ما لا طائل من ورائه. شبيه بهذا المثل الاصطلاح العامي القائل (يُحَمِّر بَيْض) أي أنه يشتري البيضة بدرهم ويطليها باللون الأحمر ثم يبيعها بدرهم، فلا يكسب من كل هذا العناء شيئاً، بل قد أتعب نفسه وأتلف ماله بدون فائدة (انظر الاصطلاح في حرف الياء).

٦٢- إذا رأسك ما هو معك كيف تردُّه

(كيف تردُّه) كيف تعالجه. أي إذا كنت منهمكاً في مزاولة عادة سيئة كالقمار أو شرب الخمر أو السرقة أو الزنا أو غيرها من الموبقات التوالف فإنك إنما تعرض نفسك للهوان والكراهية عند الناس، كأنك لا تملك زمام نفسك ولا تستطيع التحكم في تصرفاتك. والسؤال (كيف تردّه) سؤال استنكار ويعني أن عليك أن ترد رأسك عن الغي بالرجوع إلى الطريق السوي في مسيرتك.

٦٥- إذا باتحلب البقرة شُط في وجهها

(شُط) انظر... أي تلطف معها وتودد إليها حتى تأنس بك وتدر عليك اللبن. ويعني المثل أيضاً أن إذا أردت من شخص معروفاً فانظر إلى حالته ومدى استعداده لفعل الخير. فإن لم تجد فيه إلا العبوس والتجهم وسوء الاستقبال فانصرف عنه غير آسف عليه.

٦٦- إذا فَقَعَتْ الطاسة جَت مِيَة نكَّاسة

(فقعت) ضربت أو دقَّت (الطاسة) طبل صغير وعاؤه من نحاس (نكاسة) راقصة تميل بشعرها الطويل ذات اليمين وذات الشمال. أي إذا تمت شهرتك بين الناس بأنك كريم وجواد تهتم بقضاء حاجاتهم تهافت عليك ذوو الحاجات. وهذا ما يعنيه المثل القائل: (الناس عبيد الإحسان) انظر المثل رقم ١٦ من حرف النون.

٦٧- إذا غنَّيت قالوا سالي

أي أن ليس كل من تبدو عليه السعادة سعيداً حقاً، فلربما أخفى المغني آلامه وهو يغني.

٧٠- إذا بيدك الفاس عيدان الحطب تنْدِرِكْ

إذا توفرت لديك وسائل إحراز أي شيء ترغب في الحصول عليه، كان الحصول عليه سهلاً.

٧١- إذا فاتتك الدَّبَّة شرب ماها

أي اقنع بالقليل إذا تعذر الحصول على الكثير. والحريري صاحب المقامات يقول:

واجنِ الثمار فإن تَفُتْــــك ** فَرَضٌ نفسك بالحَشِيْشَةَ

٧٢- إذا غسلوا رجول الديك قامت قيامته

بعض الناس يغسلون رجلي الديك قبل ذبحه لإزالة ما يحتمل أن يكون عالقاً بها من أوضار وكذلك يفعلون بالدجاجة. يضرب المثل لمن يبالغ الناس في تكريمه وهو لا يستحق التكريم أو أن يدفعوا لموظف صغير رشوة كبيرة، وذلك لغرض استغلاله في تحقيق مأرب لهم قد يعود بالضرر البالغ على الشخص المكرَّم أو الموظف.

٧٣- إذا بينك وبين الفقر شطر طَيِّر به

انظر صفحة ٢٢ من هذا الكتاب عن هذا المثل وشرحه.

٧٦- إذا قدك أجذم تمَعْلَسْ

(تمعلَسْ) من (المَعْلَسَه) وهي المفاتحة بما تشكوه من مرض. ويضرب المثل لحث المريض على عرض حالته على المداوي، وحث المحتاج على الاتصال بمن يتوسم فيهم العون له.

٧٨- إذا صاحب العمل يفحِّق ويقضم فَحِّق وطيِّر

انظر شرح المثل ٣٧ من حرف الألف، كلمة فَحَقَ معناها دَلَكَ السبولة بين راحتي يديه ليخرج منها الحَبّ. وكلمة طيِّر معناها ارم بالحب على الأرض.

٨٠- إذا حنَّت الموجة كُلي رُباتِش

انظر صفحة ١٧ من هذا الكتاب.

٨٢- إذا ما في منقيرِشْ شي الولي ما يلقي لِش شي

(المنقير) قلب النخلة الذي يخرج منه طلعها المثمر. والمرأة العقيم أو التي في سن اليأس لا يفيدها التداوي سعياً وراء الحبل. ويضرب المثل للمرء الذي يعتمد على قرابته أو صداقته في التمسك بوظيفته، لأن المحسوبية لا تخدم المرء في كل حين إذا لم تكن تؤهله للوظيفة كفاءة وخبرة.

٨٤- إذا سبَّرت باكْبُر جاء رمضان

أي إذا بدأت التوفير من دخلي أو إنتاجي جاء الدائنون فأخذوا مدخراتي وأكلو مردود إنتاجي، ولذلك لم تتوفر لي فرصة النماء والتنمية.

٨٦- إذا انطعمت البقرة قاموا عيالها العشرة

(انطعمت) قُدّم لها الطعام والشراب... أي إذا فكرت في أن تهدي هدية لقريبة لك فاحسب حساباً لقريباتك الفقيرات الأخريات اللواتي يعشن معها في منزل واحد، وإلا كانت العاقبة سيئة لك ولقريبتك الفقيرة. انظر المثل رقم ٤٩ من حرف القاف.

٩٠- إذا الجراب ما تيسَّر كيف الثلاثة

يحكى أن أحد المرابين أقرض فلاحاً فقيراً جراباً من التمر على أن يعيده بعد الحصاد ومعه جراب آخر، فوافق الفلاح وأخذ الجراب. وبعد الحصاد عاد الفلاح إلى المرابي ومعه جراب واحد فقط معتذراً بأن الخريف كان قليلاً ولم يتيسَّر له الجراب الآخر. وطلب من المرابي جراباً من التمر جديداً، فوافق المرابي مشترطاً عليه أن يعيد هذا الجراب من حصاده الجديد جرابين آخرين، فوافق الفلاح وأخذ الجراب قائلاً، وهو خارج دكّان المرابي، إذا الجراب ما تيسر كيف الثلاثة. فذهب قوله مثلاً.

٩٤- إن تقدم عاالقَتَب وإن تأخر عاالحقيبة

(القَتَب) الجزء الأمامي من رحل البعير وهو مصنوع من الخشب، والحقيبة هي الجزء الخلفي من الرحل وقد سبق شرحها بالمثل ٣٢ من حرف الألف. وهذا المثل يحث على اجتناب التورط في الدين، لأن ثُقل الدين ملاحقك سواء دفعته في حينه

أم ماطلت في دفعه. فإن أنت دفعته في حينه أخذ ما بيدك من مدخرات، وكأنك خربت قتب الرحل فأصبح يجرح سنام البعير. وإن أنت أجّلت دفعه اضطررت أن تدفع معه عائده في وقت لاحق مما قد يضطرك إلى رهن أو بيع دارك سداداً للدين وربحه، وكأنك بهذا التصرف أتلفت حقيبة الرَّحل التي لا يعتدل حمل البعير على ظهره إلا بوجودها وإلا قُصِم ظهر البعير من ثُقل الحمل. والملاحظ أن العديد من الأمثال العامية تنفِّر من الدين مهما كان قليلاً مبلغُه وذلك كقولهم: (خاب الدين ولو مُدَّين) انظر المثل رقم ٨٢ من حرف الخاء.

٩٥- إن كانها بَرْقَة هي تعود

(البرقة) الومضة الواحدة من البرق، ووميض البرق يتكرر كما هو معروف أي أن اللص إذا سرق من مكان فالاحتمال كبير أن يعود مرة أخرى ليسرق منه إذا لم يكن المكان محروساً. ويعني المثل أيضاً أن الخبر الوارد عن واحد فقط فإن الناس قد يترددون في تصديقه حتى يرويه ثانٍ وثالث مستقلّين عن المخبر الأول.

١٠٠- إن تصلَّح شفرة وأن تعوِّج شَرِيم

(الشفرة) السّكين، والشريم (المحشّ). أي أن حسن التدبير يجعلك تستفيد من بعض أدواتك الحرفيَّة أو المنزلية. إن أداة الحرفة أو المنزل إذا لم تعد صالحة لمهمتها الأصلية، فإنك بشيء من التدبير تستطيع أن تستفيد منها في عمل آخر ولو مع شيء من التعديل.

١٠٣- ألف مخوط ما تَدكِّر سِنِّة

(المخوط) إبرة الخياطة، و (السِّنَّة) ذلق المحراث الحديدي الذي يشق الأرض. ويقال للسنِّة الدُّكرة (بالدال المهملة) وهي من الحديد الهندواني الصلب. ومؤدى المثل أن عدداً من طلبة العلم الصغار لن يستطيعوا أن يحلوا محل العالم الطبقة إذا غاب عن المدرسة، كما أن عدداً من ضباط الجيش الصغار لن يستطيعوا أن يحلوا محل القائد المحنك. و بالنسبة للكلمتين (السنِّة) و (الدُّكرة)، يقول الأمير حسين بن عبد الله القعيطي:

يقول بو سيف صمصام العِدى الباتر
الهندواني الذي تصلُـــح به الدُكْـــرَة

ومما ينسب إلى سعد السويني قوله:

قد قلت لِش لا تأخذين بقَّار** حقه كما السِّنَّة و نطفتـــة نار

١٠٩- احسُب لحصاة الحدف قبل الشلول

بخصوص هذا المثل انظر ص٣٢ من هذا الكتاب خماسية العبد بن علي باقطيَّان.

١١٩- إيش لك وايش للعالي

انظر ص٤١ من هذا الكتاب

١٢١- اكفُر ولا تغتلِبْ

(اكفُر) كلمة تقال للمبالغة في الحث على الصمود والاستماتة. ومؤدى المثل هو أن تستعمل كل وسائل القتال آلتي في متناول يديك مهما كانت شدتها على العدو، لكي تكسب النصر لوطنك ولمواطنيك، وهذا شبيه بالقول الحديث (النصر بأي ثمن).

١٢٥- أم الصَمَّرَمْرْ عند الجفير

(أم الصَمَّرَمْرَ) داهية الدواهي. يحكى أن رجلاً كان يدعى الشجاعة، وكان ذات يوم يسير بمفرده، وهو شاكي السلاح، في أحد الأودية الموحشة، فاعترضه قاطع طريق مسلَّح وصوّب إليه بندقيته من بعيد وأمره أن يلقي ببندقيته على الأرض. فالقى مدَّعي الشجاعة ببندقيته على الأرض. ثم أمره قاطع الطريق أن يضع على الأرض الأعيرة النارية التي كانت في حوزته وكذا الخنجر الذي كان يتمنطق به. ففعل مدعي الشجاعة ما أمره به قاطع الطريق، ثم أمره قاطع الطريق أن يلقي على الأرض جفير الخنجر الذي في حوزته، وهنا انتفض مدعي الشجاعة غضباً وقال متوعداً قاطع الطريق: (أم الصمرمر عند الجفير)، فسار قوله مثلاً. والجفير، كما هو معروف، غِمد أو قِراب الخنجر ويصنع عادةً من الخشب الخفيف ويغشَّى بجلد. ويضرب هذا المثل لمن يصر على التشبث بالشيء الحقير بعد أن كان قد

فَرَّط في الشيء الثمين. وفي حضرموت طائر صغير اسمه الصَّمَرْمَرْ يفتك بالجراد وهو طائر في الجو.

١٣٩- احمد الله على فقرك وسنات دبرك ولله أمرك

في ساعة الزلزلة أو الفيضان يحمد الفقراء فقرهم. وهناك مثل يقول (فقير في قافلة مستريح) لأنه لا يخشى أن يداهمه قوم ويأخذوا القافلة وما عليها من حمول. انظر المثل رقم ٢٧ من حرف الفاء.

١٤٣- الأذن حمراء والحبَلْ على الله!

يبدو أن هذا المثل قديم ويحمل أثراً من عقيدة قديمة وهو أن الحبل لا يأتي من اتصال الرجل جنسياً بالمرأة، ولكنه يتم من إشعاع نور ربَّاني يسلَّط على إحدى أذني المرأة فتحمر الأذن ويكون هذا الاحمرار إيذاناً بأنها قد حملت.

يقول الأستاذ العقَّاد في صفحة ١٥٣ من كتابه (الله) (قال فلوطرخس في رسالته عن إيزيس وأوزيريس إنَّ الحمل يحصل في هذه الأحوال من الأذن وهو ما يفسّر صورة العذراء في القرون الوسطى، إذ كانوا يرسمونها وشعاع النور يتجه إلى أحدى أذنيها). والعوام عندنا يقولون إن مصدر هذا المثل وسبب وضعه هو أن شاباً ساذجاً قيل له إن أراد زوجته أن تحبل فإن عليه أن ينكحها في إحدى أذنيها. ففعل واستمر حتى احمرت إذن زوجته من الاحتكاك. وذات يوم سأله الشخص، الذي كان قد أخبره أن النكاح لغرض الحبل يجب أن يتم من الأذن، عما إذا حملت زوجته، فأجاب الشاب (الأذن حمراءوالحبَلْ على الله).

١٤٥- اشتري يانفسي من نفسي لنَفْسي

يضرب هذا المثل للوكيل الخائن الذي يتصرَّف في مال موكله لحسابه الخاص إذا رأى في ذلك فائدة لنفسه ويحرم موكّله من الفائدة.

١٥٤- أم فخذين زادت على أم دَيْدَيْن

(أم فخذين) الزوجة. و(أم ديدين) الأم. والدّيد يعني الثدي. يضرب هذا المثل تنديداً لمن يهجر أمَّه إرضاءً لزوجته.

١٥٥- اكذب أرض ولا تكذب سماء

أي اكذب كذباً لا ضرر منه على أحد.

١٥٧- أربط بعلب لا تربُط بدمَّاعة

أي إذا ركنت إلى أحد فليكن من تركن إليه رجلاً شهماً وقوياً، ولا تركنن إلى رجل خنوع ركيك الحال. ومثلوا ذلك بشجرة (العلب) في القوة وشجرة (الدمّاعة الهزيلة)، والدمّاعة شجيرة بريَّه خفيفة تحتطب. وقد سميت دمَّاعة لأن جذرها يفرز سائلاً رقيقاً في حالة اخضراره. وإذا جفَّ جذرها سمي (خنُور) والبعض يسمون هذه الشجرة (خَنُورَة) وهي تحرق و ينتج منها لهيب خفيف ثم تغدوا رماداً.

١٦٤- أول زمانك تخنث والمرجلة تلحق

(تخنَّث) معناها هنا: خُذ حظك كاملاً بقدر الاستطاعة من مرح الصبا ولهوه قبل أن تحاول، أو يحاول أهلك، إثقال كاهلك بأعباء الرجولة التي لم تكن قد تهيأت لها لا بالتعليم ولا بالقوة البدنية.

١٧٣- أم العِشْرة ثوبها فوق الشجرة

(العشرة) بكسر العين شجرة برية معروفة لا تنفع أوراقها علفاً للمواشي ولا حطبها وقوداً، إنما قد يوقد بها المضطر.. يضرب هذا المثل للحث على أن تجعل على ما تمتلكة علامة وثيقة أو فاتورة أو سنداً أو أن تكتب عليه اسمك أو اشارتك حتى لا تتعرض للافتئات على حقك.

١٧٤- أول ما تبيِّض الخرموعة

(الخِرْمِعْ) نوع من الذُّرَة يصاب بآفة وهو في سبوله فيحيل بياض حبَّته إلى السواد، وهو يؤكل على ما فيه من سواد وخبزه مقبول الطعم ولا ضرر منه. هذا المثل يضرب لمن يتوقع حدوث المستحيل لأن حبة الخرمع السوداء. ويقال لها (خرموعة) لاتبيَّض أبداً. مثل هذا المثل الاصطلاحان القائلان (لُما تقوم ناقة صالح) النبي صالح، و(لُمَّا يغلط السَّحَاب).

١٨٣- أسد حطوم ولا سلطان غشوم

(حطوم) يعتدي على البَشَر ويفترسهم.

١٩٨- إذا تعزَّز خوك هوِّن

مؤدى هذا المثل كمؤدى المثل رقم ١٠ من حرف الألف (إذا عكَّى صاحبي بتَّيت) أي إذا صعَّب صاحبي الأمور سهَّلتها من جانبي.

١٩٩- إن كنت في الأرض تبرح شُف مُصَيْقَر يَفِر

هذا المثل أو الأمثولة على الأصح هو نصف بيت شعر والبيت الكامل هو:

إن كنت في الأرض تبرح شَف مصيقر يفر
وان تعبر السِّيل شفنا بحر ما ينعبر

ويذكرني هذا البيت ببيت من الفصيح يقول:

فإن تكُ سبَّاحاً فإنِّي لسابحُ
وإن تكُ غوَّاصاً فحوتاً تُماقِسُ

و (مُصَيْقر) شخص منسوب إلى آل مصيقر وهم بيت من قبيلة العوابثة الحضارم. وكلمة (تماقِس) فصيحة وتعني مسابقة الحوت في الغوص. وبعضهم من ينطقها (تقامِس). هذه الأمثوله تضرب للشخصين القويين المتناجزَيْن أو المتناظرَيْن.

٢٠٣- إذا باتخطُّمه قَرِّدُه

(قرِّدُه) أي أنزع القراد من جلده. والقراد حشرات تلتصق بجلد بعض الحيوانات وتمتص دماءها. قرِّد الجمل ليسهل عليك وضع الخطام في رأسه بعد أن يأنس إليك بما فعلته له من تقريد.وهو كالمثل رقم ٧٩ من حرف العين القائل (عُطِ الفم يستحي الوَجْه).

٢٠٥- إن بغيت المَصْلَح تصلَّح

(تصلَّح) كن متساهلاً في تقديم بعض تنازلات لخصمك.

٢٠٦- إذا راحت المَعْشرة تطيَّرت الفناجين

(المعَشْرة) الوعاء الذي ترص فيه (فيايين ـ فناجين) أكواب القهوة ومفردها فيَّان أو فنجان. أي إذا مات سيد البيت أو سيدته تشاحن الأبناء والبنات فيما بينهم على أتفه الأسباب فتخاصموا وتفرقوا، إلاّ من رَحِمِ ربك، لأنهم لم يجدوا شخصاً عاقلاً مهاباً يستمعون إلى نصائحه ويلُم شملهم.

٢٠٧- اللهم اجعل صغاري عَباري

(عَبَاري) أي في مثل سِنِّي. ويقولون فلان وفلان عبار أي أنهم خلقوا في يوم واحد. أي اللهم اجعل أبنائي الصغار وكأنهم في مثل سِني تجربة وإدراكاً لأحوال الناس والأيام.

٢١١- إذا باتعرس عرِّس أوّل للدار

(عرس للدار) أي رمم خارجها وجدد فرشها وأثاثها وما عونها لتكون ملائمة لأيام افراح العٌرس.

٢١٢- إذا تبتِّيت من حَسْبِة ظهر لي رسِنْ

(تبتَّت) أو تبدّيت أي تخلَّصت (مِن حَسْبِة) الحسبة هي شجرة الطماطم المفترشة على أرض المزرعة. فإذا اقتلع المزارع الحسبة ظهر له (رَسَنْ)، وهو عرق شجرة الطماطم المخفي في بطن الأرض. فإذا لم يقتلع الرسن فإنه ينمو ويمتص غذاء الزرع الجديد الذي سيحل في المزرعة محل شجرة الطماطم. يضرب هذا المثل لمن يتخلَّص من مصيبة ويقع في مصيبة أخرى، كقول ابن النحَّاس:

كم أداوى القلبَ قلَّت حيلتي كلمَّا داويتُ جُرحاً سال جُرحُ

٢١٣- إذا ماتت الشريكة عاد عروق حُبَّها حيَة

(الشَّريكة) الضَرَّة. وعروق حُبَّها (فرجها) هم أبناؤها وبناتها. أي أن الزوجة تظل طول حياتها متوجسةً شراً من أبناء وبنات ضرتها المتوفَّاة.

٢١٤- إذا رُوَيْت قل فلان القائل

إذا رويتَ خبراً أو قولاً ولاحظت أن المستمعين مرتابين في صحته، فانسب الخبر أو القول إلى قائله الذي رويت عنه حتى لا يظنون بك التلفيق أو الكذب. وقد سمعت بعض العوام يروون هذا المثل مغلوطاً فيقولون (إذا باتكذب قل فلان) وهو قول لا يعتمد عليه.

٢١٥- إذا قدَّم لك الدوله مَرَقْ قِدِّم له خَلَقْ

(الخلَق) الثوب الدويل. أي إذا لم يكن معك وعاء تتلقى فيه إحسان المحسنين فافرش ثوبك الخلق له، ولا تكن كالذي يقول فيه المثل رقم ٦١ من حرف الخاء (خُذ رزِق قال ماله وعاء).

٢١٩- إذا ذكرت البرِك قدم له ورِك

إذا ذكرت صديقاً عند تناولك طعامك فخلّف له منه شيئاً من قبيل الاحتياط وذلك - حسب زعم العوام - اعتماداً على المثل رقم ٥ من حرف الصاد القائل (الصديق يجي على اللقمة والعدو يجي على الكلِمة). أو إذا ذكرت أحد الموتى على الطعام فتصدَّق عنه.

٢٢١- أصغر القوم شفرتهم

(شفرتهم) أي هو الذي يؤدي معظم العمل وهو مجحود كالسكين التي تقطع اللحم تُهمل على أهميّتها.

٢٢٩- ألف لام لام هاء والكلام كلامها

إشارة إلى لفظ الجلالة (الله) ولا يستطيع أحد أن يفعل أو يترك إلاّ بمشيئته.

٢٣٢- الأوَّلة غُرة مُحجَّلة

(الأوّلة) الزوجة الأولى (غُرَّة) خيار الكل، وقد مثّل بها في المثل كالمهرة ذات الغُرَّة (البياض) في جبهتها، و (محجّلة) ذات التحجيل وهو البياض في القوائم.

٢٣٣- الأولات مُربِحَات

(الأولات) البضائع التي تصل إلى السوق أولاً تكون مصدر ربح لصاحبها لتهافت الناس عليها.

٢٣٤- إطلعى يا جيِّدة

أي لا تطلع العقبة إلاّ الناقة ذات السَّاقين القويين. أي لا يحل المشكلات إلا عقلاء الرجال.

٢٣٧- ابن آدم أسْوَدَ رأس

أي أن الإنسان لا يكل ولا يمل من ابتداع المخارج والحيل والحلول للمشكلات التي تجابهه في حياته.

٢٣٨- إبليس يكحل لُه بالقُصرة

(يكحل له) يزين له ارتكاب الأفعال المشينة (القُصرة) بضم القاف عود صلب أسطواني الشكل طوله حوالي ٤ أقدام وقطر دائرته حوالي ٣ بوصات يدق به الحبوب والبن في المنحاز.

٢٤١- الله يخلّي لآل عامر طَفْلِة

(آل عامر) فرع من إحدى القبائل الحضرمية (طفلة) اسم خادمة عجوز عندهم وكانوا محسنين الظن بها ويأخذون برأيها في المنازعات التي تشتجر بينهم وبين القبائل الأخرى. يضرب هذا المثل على سبيل التهكم لمن يعتمد على السفهاء والعجزة في القيام بمهام أموره.

حرف الباء

٩- البرد والقَفْقَفَة والشباب ذي قَفَا والعجوز المَنْضَفَة

يضرب هذا المثل للرجل العجوز الذي يتأسف على شبابه الذي ولّى. (القَفْقَفَة) رعشة البرد، و (المَنْضَفَة) المرأة العجوز الضَّراطة وتجمع على مناضِف، وقد اجتمعت لدى هذه العجوز كل هذه الحالات. ويقال المثل على سبيل المزاح.

١٧- البندق والسِّترة والثور والجَدْرَة

(السِّترة) الجدار، و(الجَدْرَة) الأرض المحتاجة إلى من يحرثها، يضرب هذا المثل لاختبار البندقية لأن أمامها جدار ليجرب من يرغب في شرائها الضرب بها. ومن أراد اختبار قوة الثور فإن أمامه (الجدرة) ليحرث جانباً منها. أي أن التجربة محك لصحة الادّعاء.

١٨- البنت طَبينة أمَّها

(طَبينة) ضَرَّة أمّها، لأنها تريد أن تظهر بنفس المظهر الذي تبدو أمُّها عليه بين الناس، وخاصة إذا كانت الابنة الوحيدة تحت أمها.

١٩- البندق ذراع تتصدر بآه وتضرب بآه

ذلك ما يقوله ذو الدَّخل المحدود، ماذا أصرفه على الطعام، وماذا على الكساء إلخ.

٢٠- البرد متهوي الرِّيد

(الرِّيد) مفردها (رَيْدَة) وهي المثاوي المأهولة في أعالي الجبال المنبسطة، لأن الرياح الباردة تهب عندهم على مدار العام. يضرب هذا المثل للشخص المؤذي الذي يسعى جهده للإضرار بأناس معروفين بينهم وبينه دخول قديمة، فهو لا يفكر

إلاّ في إلحاق الأذى بهم. وكما يقول المثل رقم ٥٤ من حرف الراء: (الرَّصاص يدوِّر ليافع) أي رصاص القبائل المعادين للدولة اليافعية في حضرموت.

٢١- البُر سَلَفْ

(البُر) بضم الباء، (سَلَفْ) قرضة حسنة. أي أن المساعدة الاجتماعية بينِ أهالي القرية أو البلدة هي سُلفَة ينبغي إعادتها فكل من أعانك منهم، في أفراحك أو أحزانك يتوقع منك أن ترد إليه هذا الجميل عندما تنوب نائبته. وبعضهم ينطقون كلمة (البر) بكسر الباء ولعله الصَّواب.

٢٥- البرشِة مِن المرشِة

(البرشة) اخضرار الأرض من (المرشة) المطر. وقد يقال (ما برشة إلاّ من مرشة) أي أن الصحة الجيدة ما هي إلاّ نتيجة الغذاء الجيد. وقِس على هذا المنوال.

٣٦- بايتربَّع رجع فيْ تربَّاع

(تربَّع) احتمى بسلطة أحد رجال القبائل ليحميه من أذى قبيلي آخر. (تربَّاع) أي أكل القبيلي الحامي ما كان لدى الرجل المسكين من طعام. هذا المثل شبيه بالمثل الفصيح كالمستجير من الرمضاء بالنار. وهو يضرب لمن يهرب من شر فيقع في شر أشد منه. ولذلك قال المثل العامي رقم ١٣٤ من حرف الألف (اصبر على قردك لا يجيك أقرد منهٌ).

٤١- بطيخة ولا كزابة

يحكى أن رجلاً فضولياً مر تحت منزل فسمع زوجاً وزوجته يتنازعان ففكر أن يصلح بينهما واقتحم عليهما الدار في الوقت الذي القى الزوج على زوجته بطّيخة ليسكتها فمالت الزوجة من البطيخة في الوقت الذي كان الفضولي داخلاً الباب فأصابته البطيخة في وجهه وتناثرت عليه. وعاد الفضولي إلى زوجته وحكى لها ما جرى له فقالت (بطيخة ولا كزابه) أي كيف سيكون حال وجهك لو أن الزوج قد رمى زوجته بجوزة نارجيل ؟! يضرب هذا لمن يناله أذىً خفيفاً من تدخله فيما لا

يعنيه.. وقد قال العامة في مثلهم رقم ١١ من حرف الفاء (الفارع له صميل) أي الذي يحاول الفصل بين شخصين يتضاربان بالعصى فلا بد أن تناله ضربة عصا.

٤٧- بعيد ياسلطان البحر

(سلطان البحر) حوت العنبر الكبير. يزعم العوام من بحارة السفن الشراعية أنهم إذا شاهدوا حوت العنبر قادماً نحوهم صاحوا به (بعيد ياسلطان البحر) خشية أن يصدم سفنهم فيحطمها. فيغير الحوت اتجاهه بعد سماعه توسلهم، ويضرب هذا المثل لمن يرى على البعد شخصاً قادماً نحوه وهو لا يود أن يراه فيقول في سريرته (بعيد يا سلطان البحر).

٤٩- بخوت وأرزاق ما هي بقوّة الساق

يضرب هذا المثل للشخص الغبي أو الطفل الذي ينال حظاً وافراً من المال او الجاه أو الشهرة. ولذلك قال العامة مثلهم رقم ٧٨ من حرف الياء (ياحلالي ما لقيت لا تُعبتِه ولا شقيت). وفي هذا المثل يقول الشاعر:

كم عاقلٍ عاقلٌ أعْيَتْ مذاهبُه** وجاهلٍ جاهلٌ تلقاه مَرْزُوقا

هذا الذي تَرَكَ الأفهامَ حائرةً** وصَيّر العالِمَ النِّحرير زِنْديقا

٦٠- بدر ما يطيق إلاّ عمَّاته

رغم تحرياتنا فنحن لا ندري من هو (بدر) الذي دار حوله هذا المثل أو المثل القائل (الفقر أقوى من بدر) انظر رقم ٧ من حرف الفاء. المثل يضرب للشخص الذي لا تجوز شجاعته إلاّ على الضَّعيف أو الذي لا ناصر له. أمَّا المثل رقم ٧ المشار إليه هنا فإن العوام يذكرون أنه يعني السلطان بدر بن عبدالله بوطويرق الكثيري الذي كان يشدد على الناس في دفع الضرائب والمكوس ولكنه يقف حائراً ولا يقوى على شيء أمام الفقراء المعْدمين.

٦٢- بطني يامولى المرَشّ

يضرب هذا المثل للشخص الذي يحتاج إلى شيء فيأتيه ما لا يريده. يحكى أن رجلاً جائعاً حضر إحدى المناسبات التي توزع فيها الصدقات العينية كالأرز والبر

والتمر ثم يدار على الحاضرين بماء الورد والدخون. لكن هذا الرجل الجائع عندما جاء دوره كانت الصدقات العينية قد نفدت، وجاء إليه حامل مَرَش ماء الورد ليرشه بقطرات منه. فصاح به (بطني يامولى المرش) أي أنني جائع محتاج إلى طعام وليس إلى ماء الورد.

٦٥- بَخْضر يَسْتَهون في بالليل

(بَخْضَر) شخص ينتمي إلى أسرة آل بخضر. وباللَّيل اسم علم لشخص (يستهوِن) يستضعِف. مضرب هذا المثل كمضرب المثل رقم ٦٠ سالف الذكر.

٦٧- بانشوف آل باعبَّاد عند الصّراط

يضرب هذا المثل لمن يعدك بقضاء حاجتك فتظل أنت مترقباً إنجازه وعده. و بعض المشائخ آل باعبَّاد موصوفين بالولاية مثلهم مثل بقية الأولياء الحضارم. ويذهب الناس إليهم طالبين منهم الدعاء لهم في الدُّنيا راجين وجاهتهم في الآخرة عند المرور فوق الصراط. والعامة ينتظرون أن يصدق آل باعباد وكذا بقية الأولياء في وعودهم بحكم زعمهم أنَّ لهم ما يشاؤون عند ربّهم.

٧٢- بغضتَك في الوادي بَقَلْت على فؤادي

مضربه كمضرب المثل رقم ٢٩ من حرف الباء.

٧٦- بينهم الشر اثنا عَشر

أي أن العداوة بينهم مستمرة على مدار أشهر السَّنَة الاثني عشر.

٧٧- بايقع الاّ تحجُم

يضرب هذا المثل لمن يرغم على القيام بعمل لا يقوى عليه أو ليست له مصلحة فيه، ولكنه يمتثل الأمر خوفاً من بطش الآمر. وهو كالمثل رقم ٥٧ من حرف الحاء، وكالمثل رقم ٤١ من حرف الشين، وكالمثل رقم ٨٠ من حرف العين.

٨٣- بين الصدق والكذب أربع بنَيْن

ورد مؤدى هذا المثل في الفصل الأول في تحليل الأمثال .

٩٠- باشوف زَيْني بعَيْني

يضرب هذا المثل لمن لا يكتفي بالوصف ولكنه يصر على أن يرى الشيء الجميل بنفسه، كأن يصر على أن تظل زوجته في كامل زينتها، التي ظهرت بها في إحدى الحفلات إلى أن يعود إلى البيت متأخراً في المساء. وقس على هذا المنوال.

٩٤- بِت عند أمك بت عند بوك

يضرب هذا المثل استنكاراً لما تفعله البيروقراطية بالمواطنين من حيث تأجيل البت في قضاياهم، أو صرفهم من إدارة إلى أخرى أو من محكمة إلى محكمة أخرى دون أن ينجزوا مهامهم.

٩٥- بابقِي بَقَى ما على وجهه غطاء

(بابقِيْ) شخص من آل بابقي الحضارمة عرف زمانه بالشجاعه في قول الصدق والحق. ويضرب هذا المثل للشخص الشجاع الذي لا يخشى لومة لائم في قول الحق، ولا يكون من الصامتين الذين يرون الباطل فيتغاضون عنه خوفاً من أن ينالهم أذى.

٩٧- بُطُل البُر على الضرَّ

(الضرُّ) الملامة أو العقوبة التي ينالها شخص من متعة عابرة. انظر المثل رقم ٥٦ من حرف القاف.

١٠١- بيني وبينك الراس خَلاَص

يضرب هذا المثل للشخص الذي يبحث عن قرض وضاقت عليه سبل الاقتراض فيذهب إلى أحد المرابين ويطمئنه بأنه سوف يقطع رأسه وفاءً للدَّين مهما بلغت شروطه. انظر المثل رقم ٥٥ من حرف الراء.

١٠٣ - بو زَيْد معروف بشَمْلِة

هذا من الأمثال التي ينطقها العامة مغلوطة. وصحيحه (بوزيد معروف بشملته) وشملة بوزيد كسوة واسعة ووجيهة. يضرب هذا المثل للشخص الذي اشتهر

بالسخاء والنجدة في الملمات بحيث أن مبَـــرَّاته تظهر في المناسبات العديدة فيعرف الناس أنها منه وليست من شخص غيره.

١٠٧- بِعِدْ عن الشر وغنّي له

انظر صفحة ١٥ من هذا الكتاب عن هذا المثل.

١٠٩- بيضاء وزادت شَرَّصَتْ

يضرب هذا المثل للشيء الجميل الذي يزداد جمالاً ذاتياً أو بإضافة شيء إليه. وهو كالمثل رقم ٤٥ من حرف القاف. (شرَّص) أي حلق شعر صدغه للزينة، ومصدرها (شُرْصَة) وأهل حضرموت الداخل يقولون (صُرْصَةْ). والرجال والنِّساء في البادية يشرصّون. والشرصة تزيد جبهة المرأة اتساعاً وتجعلها أكثر إشراقاً إذا كانت بيضاء. وقد اندثرت هذه العادة في الحضر منذ أكثر من نصف قرن أو يزيد. ويقول المعلّم عبدالحق في وصفه للعوامر من الجيش الكثيري الذين غزوا مدينة الشحر سنة ١٢٨٤هـ يقول:

كذا العَوَامر كمِّين أعوج صُرْصَهْ** صُرُبَه رجال الحرب عِيْنَة هادي

إن (هادي) الذي أشار إليه المعلّم عبدالحق هو هادي بن حطَّاب العامري أحد أبطال العوامر.

١١١- باب أحمر على حَمَطْ

(باب أحمر) باب حَسَن التلوين مركّب على مخزن به (حَمط) حشف التمر البالي أو قشور حبوب الذرة أو السبول المدروس الذي قد نُفض منه الحَب الذي كان به. يضرب هذا المثل للشخص كبير المظهر وصغير المخبر، أو للبيت الكبير الذي يسكنه فقراء معدمون.

١١٢- بَعْرة في الرَّضِيح

(البَعْرة) بعرة الماعز (الرضيح) نوى التمر المرضوح. تعاف الشاة أو الضان وما شابهها أكل الرضيح الذي دُقَّت فيه حتى بعرة واحدة عن طريق الخطأ. يضرب هذا المثل للعمل الذي يتعثر سيره لخلل ذاتي فيه أو لسبب عدم اقتناع القائمين عليه بجدواه.

حرف التاء

١- تراب القبر فيه ما يكفيه

يضرب هذا المثل للمرابي الذي تعاد إليه النقود التي اقرضها الفلاح الفقير مع ما أضيف إليها من ربا، ومع ذلك فإنه بالحيلة والادعاءات الباطلة يحاول ابتزاز الأكثر من يد الفلاّح.

٣- التمر في الدار محضار

(محضار) سريع النجدة لأنه يسد رمق الجائع في أية لحظة.

٥- التالي رزقه حالي

٦- التالي في قعوه عالي

حالتان متغايرتان حسب ظروف كل منهما. فقد يفوز (التالي) آخر القوم بما يَسُرُّه، وقد يفوته الشيء الذي كان يتمناه. (العالي) الحجر الذي يطحن به الحب على الطاحونة الحجر.

٧- التشمورة بغت يعاب

(التَّشمورة) أن ترفع المرأة جانباً من ثوبها الفضفاض وتضعه تحت حزامها مما يجعل (اليعاب) إليتاها ترتجّان عند سيرها. هذ المثل كالمثل رقم ٢ من حرف الضاد.

١٠- تالية الأُخوَة جيران

حينما يكثر عدد أفراد الأسرة الواحدة فإن بعض الإخوان يضطرون إلى الانتقال إلى منازل جديدة هرباً من ضيق السكن في بيت أبيهم.

١٢- التمر ضيَّع الأمر

(التمر) الرشوة قد تدفع بالمرتشي إلى إخفاء أمر موكّله أو أمر الحكومة إرضاءَ للراشي فلا ينفِّذ ذلك الأمر.

١٤- تجربتك تعرّفك

يحكى أن رجلاً استدرج فتاة ليفعل بها. وبعد أن امتدت تحته سألها عما إذا كانت بكراً. فردت عليه متعجبة من غبائه: (تجربتك تعرّفك). هذا المثل كالمثل رقم ٦٤ من حرف اللام.

١٥- تموت الحَدِة وعينها في الصَّيد

(الحِدةْ) الحدأة وهي طير جارح. يضرب هذا المثل للطمّاع الذي لا يعتبر بما قد ناله من أذى بسبب طمعه، ولكنه يظل سادراً في أطماعه.

١٦- تَمْر المقِلّ فات مع المقلِّفات

انظر صفحة ٣٢ من هذا الكتاب عن هذا المثل. ويضرب المثل للشخص الأحمق الذي ضاع ماله للحكّام ليحكموا له ضد خصمه ولو بالباطل. وهو كالأمثال رقم ٣٩، ٤٦ و ٤٨ من حرف الراء.

١٧- توارى من الشر ولو بقرن نخلةِ

(قَرْن) رأس النخلة.

٢٠- تمرة الزِّير ما تسقط

التمر الذي يرزم في الزّير لا يسقط منه شيء إلى الأرض ليلتقطه الجائع. يضرب هذا المثل للبخيل الذي لا يخرج من جيبه صدقة للسائل.

٢٥- تَيْس ولو قَلَّ شحمُه

يضرب هذا المثل للناس الذين يفضلون إسناد أعمالهم أو تزويج بناتهم إلى أقاربهم، تفضيلاً لهم على من سواهم من الأباعد، حتى ولو لم يكن الأقارب أهلاً للعمل أو الزواج.

٢٦- تفخسس تِسلَم ولا تتعقرب تُقْتَل

هذا المثل يضربه العوام على أشكال مختلفة، كالمثل رقم ١٩ ورقم ٣٨ من حرف التاء، ورقم ٦٣ من حرف القاف.

٢٨- تمعشاق ومِلْشاشة

(مِلْشاشِة) فقر أو إفلاس، وهي كلمة هندية. ويُقال للفقير أو المفْلِس (لِشّة) وهما من الكلمات الدخيلة على اللهجة الحضرمية من جرَّاء الاحتكاك بالهنود في الهند وفي حضرموت.

٢٩- تعب مرَّة ولا كل مرَّة

هذا المثل يضرب على صور مختلفة الشكل مؤتلفة المعنى، كالمثل رقم ١٣ من الحرف نفسه، أو كالمثل رقم ٤٥ من حرف الواو.

٣٠- تُف وهي في اللحية

يضرب هذا المثل للشخص الذي لا يتورع من شتم زوجته أو أمّه ومحارمه الأخريات، فيعود شتمه سُبَّةً عليه، وذلك كمن يبصق فيعلق البصاق بلحيته. انظر المثل رقم ٣٧ من حرف الكاف.

٣١- ترحُوبة خير من تقروبة

(ترحوبة) أن ترحب ترحاباً قلبياً وتظهر له البشاشة، خير لمن يزورك من أن تعبس في وجهه وتقدم له شهي الطعام ووثير الفرش.

٣٢- تقرَّص البُر وَسَرى

يحكى أن مزارعاً ساذجاً أغفل حراسة مزرعته حين حصاد البُر الذي كان مزروعاً بها، فجاء اللصوص ليلاً إلى المزرعة وحصدوا ما كان بها من سنابل القمح وحملوها على إبلهم وفرُّوا إلى الجبال. وجاء في الصباح الباكر من أخبر المزارع بما حدث، فذهب المزارع المغفّل مع المخبر إلى مزرعته فألفاها بلقعاً. فسأله المخبر عما يعتقده تفسيراً محتملاً لما حدث ففكر المزارع هنيهةً، ثم أجال بصره في آثار أخفاف الجمال المستديرة الظاهرة على الأرض المجاورة للمزرعة، وقال

مخاطباً المخبر، وكأنه اكتشف سراً خفياً، يبدو لي أن البُر تقرَّص (أي عمل من نفسه أقراصاً) وسرى في الليل. إن المزارع الأحمق اعتقد أن الآثار المستديرة التي رسمتها أخفاف الجمال على الأرض ما هي إلا آثار أقراص البُر عندما (قَرَّصَ) نفسه وسرى ليلاً. فسار قوله مثلاً.

٣٦- تحذّى للشوك

أي استعد للمفاجآت.

٣٧- تقحَّبي وطُوِّلي لسانِشْ

العاهرات معروفات أنهن سليطات اللسان. ولذلك نبّه المثلان رقم ٦٣ و ٦٨ من حرف اللاَّم، على عدم إفشاء سر لقحبة أو المشاجرة معها.

٤٠- تمنّى عشاه دِجِر قالوا له قده في القِدر

يضرب هذا المثل لمن يتمنى نوال شيء فيبشر بأنه قد ناله فعلاً.

٤٤- توسَّل ولو بالمخانيث

كن على استعداد لمجابهة الشخص الضعيف أو الشيء الحقير ولا تستحقرها لأنك لا تدري على ماذا ينطويان.

٤٧- تعوَّذ من برمة تفوِّرها خوصة

يضرب هذا المثل للحث على الابتعاد من الشخص الذي يغضب من أتفه الكلام أو التصرف. إن (البُعد منه سُعد) كما يقول الاصطلاح العامي.

٤٩- تعاشروا أُخوة وتحاسبوا أجانب

المحاسبة بين الأصدقاء والإخوان لا تفسد الود والعلاقة الطيبة بين العقلاء منهم. إنهم يتحاسبون وكأنهم أجانب. والمثلان رقم ٢٠ و ٢١ من حرف الحاء، والمثل رقم ٤١ من حرف القاف، تؤكد هذه الموعظة الحسنة.

٥٢- تاليتها قبر في شمس

أي أن الإنسان يكد ويكدح ويصالح ويعادي ويتملك الأموال الطائلة ويحكم ويأمر وينهى ويعذب ويقتل ويحسن ويسيء ويشيد القصور ويقود الجيوش ويتزوج أجمل النساء وينشيء البساتين والحدائق ويخلف العديد من الأبناء والبنات ويؤلف المؤلفات المفيدة و غير المفيدة ويقيم التماثيل تخليداً لذكراه، ونهايته الحتمية (قبر في شمس) أو في ظل لا يلتفت إليه إلا أفراد قليلون أو أنه يصبح نسياً منسياً..

حرف الثاء

١- ثوبك عند الحيك عِدّ به جديد

هذا المثل مضروب ضرباً ناقصاً، وسليمه هو (ثوبك عند الحيك الصادق عِدّ به جديد) أي احسبه ثوباً جديداً قد ضممته إلى ملابسك، لأن الحائك الصادق لا بد أن يفرغ من نسجه في الميعاد الذي ضربه لك.

٢- ثوب العِارة ما يغطِّي ستارة

هذا المثل كالمثل رقم ٥٥ من حرف الحاء. وسواءً أكان الشيء المعار ثوباً أم مركوباً أم داراً أم غيرها.

٣- ثريبة البربري حشمة راسُه

(الثريبة) هي زيادة الشحم على كرش أو أمعاء الكبش، وهي في الفصحى (الثَّرب). والمقصود بالثريبة في هذا المثل كتلة الشحم الرقيقة المدلاَّه من تحت رأس الكبش. وينطبق ضرب المثل على نوع السَّمْت الدَّال على هيئة الرجل كالعمامة والسُّبحة والخنجر والجُبَّة وغيرها.

٤- ثور قال احلبوه

يضرب هذا المثل للمطالبة بإفهام شخص قليل الفهم أو الإدراك كلاماً أو إشارة. وفي المثل رقم ٨٧ من حرف الباء قيل: (بعير، قالوا دغدغوا له). والدغدغة كلمة فصيحة أيضاً وبعض اليمنيين في مناطق خارج حضرموت يسمونها زغزغة أو كركرة، ومعناها تجميش في موضع من بدن الشخص كأخمص القدم أو أسفل الضلوع أو الإبط يهيج له الضحك واستعمل أبو الطيب المتنبي كلمة (جَمَّش) في أحد أبياته عبر فيه عن مداعبته لمحبوبته، قال:

ناعَيْتُه فدَنَا أدنيْتُه فنَأى**جَمَّشْتُه فنَبَا قبَّلْتَهُ فأبى

٦- الثوب الدويل معاد فيه ملبس

يضرب هذا المثل لمن يوكل القيام بعمل إلى شخص قد بلغ من العمر أرذله، أو أن يتزوج امرأةً ليولدها أبناءه وهي قد تجاوزت سن اليأس، أو غير ذلك. ومثله المثل رقم ٣٦ من حرف الجيم.

حرف الجيم

٣- الجلَحْ يستعنى

(الجلَح) صفة، وهي قلة الخير وسوء السلوك. وهي مصدر، وتعني مقابلة الإحسان بالإساءة أو معاكسة النساء في الطريق العامة. و (الأجلح) ويجمع على جِلحان، من يوصَم بالجلح. وهو يَحسِبُ أنه مَعنِي بكل حديث سيء يقوله الناس عن شخص آخر سيء السلوك. و(الجلح) يعني أيضاً آفة تصيب أنواعاً من النبات فتقتله فيساقط على الأرض هو وثمره. وفي اللغة الفصحى تحمل كلمة (الجلح) الكثير من المعاني.

٦- الجرهدة نُص القتال

(الجَرْهَدة) التخاصم بصوت عال بغرض الغلبة في التخاطب، ولذلك شبّهت في المثل بأنها نصف القتال. والجرهدة تعني أيضاً نكران الحق الذي لآخر عليك. ويقال للفاعل متجرهِد.

٨- الجاويد تخدمها بخوتها

(الجاويد) الأجواد أو الناس الشجعان أو الأخيار (بخوتها) نواياهم الطيّبة تيسِّر الأمور لهم.

٩- الجواد يجري على البخص

(الجواد) الحصان الأصيل يعمل ولو قلّ علفه، لأنه لا يخذل مولاه حين يحتاج إليه. ويضرب هذا المثل للخادم الوفي المطيع الذي يخدم سيّده ضعيف الحال بدون أجر أو بأجر زهيد، متذكراً الأيام الطيّبة التي مرت عليه، أيام كان سيّده ميسور الحال ويغدق عليه من فضله.

١٤- جَهد ابليس للشيطان

العامل السافل يذهب كل كسبه في أمور شيطانية.

١٥- جزاك كَسْر وُعَاك

من يفعل المعروف في غير أهله يكون جزاؤه الإساءة.

١٦- جرذ ذي السنة طرد جرذ العام

يعني أن الجديد حتى في الأمور التافهة له بشّته، وهو مفضّل على الدَّوِيل.

١٧- جزى الله الأسباب خير

يقال هذا المثل للشخص الذي تحبه فيزورك لا برغبته في زيارتك ولكن مجاراة لرغبة شخص آخر أراد أن يزورك.

٢٠- جيت اصطاد صادونا

يحكى أن رجلاً ذهب ومعه ابنه الغلام الجميل إلى أحد الحكام المولعين بعشق الغلمان، وكان الأب والابن قد اتفقا على أن يظهرا أمام الحاكم وكأنهما خصمان. وشرح الأب ظلامته ضد الغلام. ودافع الغلام عن نفسه وكان أثناء حديثه يغنج ويظهر من الدلال ما أطمع الحاكم في أن يفسق به. و أعطى الحاكم الأب مبلغاً من المال على أن ينصرف ويترك الغلام في قصر الحاكم، على أن يعود في اليوم الثاني ليسمع الحكم في قضيتهما. فأبى الأب إلاّ ملازمة الغلام إلى صباح اليوم التالي. فسمح الحاكم لهما بالنوم في قصره. وفي المساء تسلل الابن والأب خلسة وغادرا قصر الحاكم، وخرجا من البلدة. فلما أصبح الصباح سأل الحاكم عنهما فقيل إنهما هربا من القصر. فأسقط في يده وأدرك أنهما احتالا عليه، فقال (جيت اصطاد صادونا). ويضرب هذا المثل للذي لا يتبصَّر في الأمور، ويأخذ الأمور بظواهرها.

٢٥- جزاء المعروف سبعة كفوف

هذا المثل كالمثل رقم ١٥ من حرف الجيم وقد تقدَّم شرحه.

٢٩- جبال الكحل تفنيها المراود

(المراود) مفردها (مِروَد) وهو الميل الذي يكتحل به. أي أن المال الكثير تفنيه المصاريف القليلة إذا لم له يكن عائد من استثماره يسد مصاريف صاحبه. هذا المثل كالمثل رقم ١١٧ من حرف الألف. و (المَحَارة) معناها صدفة البحر الصغيرة.

٣٠- جوابي في كُمِّي ما هو عند أُمِّي

يضرب هذا المثل للشخص ذكي الفؤاد وسريع الإجابة الصائبة الذي يعتمد على معرفته وتجربته للأمور في إثبات حقه ودفع أي كلام باطل يوجَّه إليه.

٣١- جاك الجمل من غير قيمة

٣٢- جاك من تهواه من غير داعي

يضرب هذان المثلان حينما يكون الشخص متمنياً شيئاً فيأتيه ذلك الشيء من غير عناء أو على غير توقّع منه. وهما كالمثل رقم ٤٠ من حرف التاء.

٣٣- جاك الشبعان بنفضُه

(النَّفض) فتات المائدة. يضرب هذا المثل للشخص الجشع الأناني الذي لا يعطي المحتاجين الفقراء إلاّ القليل الرَّديء من ماله.

٣٤- جاء باحَمَالة متردي بالفَسَالة

يضرب هذا المثل للشخص العاطل عن العمل، يخرج من داره ثم يعود إليه ويداه خاليتان من الرزق. (باحمالة) شخص من آل باحمالة الحضارم.

٣٥- جينا مِن طَمَعْ مردُوف حد عُورَ وحد يشوف

هذه أمثولة. وهي بيت شعر من أراجيز الأطفال يرتجزون بها عند عودتهم في المساء وقد بلغ بهم التَّعب مبلغه، إلى ديارهم التي كانوا قد غادروها في الصباح إلى الخلاء، خارج بلدتهم، للنزهة في الأيام التي تكون قد أخضرَّ بها الخلاء من أثر أمطار قد هطلت عليه... (مردُوف) اسم رجل عرف عنه البخل الشديد ولكنه

كان حسن الحديث طلي الفكاهة. فيذهب الأولاد الصغار إلى مكانه ويتحملون عناء بعد الطريق ثم يعودون منه بخفي حنين باستثناء حكايات لطيفة أمتعهم بها، وكأنهم عادوا منه وقد أصيب بعضهم بالعَوَر من غبار الطريق.. يضرب هذا المثل للذين يعوّلون على شخص لهم فيه حسن ظن بقضاء حاجاتهم، ولكنه يخلف ظنونهم فيه.

٣٧- جِذنة ظهَّرها السَّيل

(جِذْنة) وفصيحها (جِذْلة) وهي جذر الشجرة أو النخلة الكبيرة القديمة التي كانت الأرض قد أخفتها بحكم تراكم الأتربة عليها، ثم أظهرها سيل قوي بعد أن اجتث عروقها من الأرض.. يضرب هذا المثل عندما ينبهر الناس للشيء الذي يظهر فجأة وعلى غير توقع كالإمساك بقاتل أو سارق ظل مختفياً زمناً طويلاً، أو ظهور أو عودة شيء كان الناس قد يئسوا من ظهوره أو عودته. كما يضرب المثل حين يتحدث أحدهم في مجلس ويفشي سراً أو يروي حادثة مؤسفة أو مفرحة، أو يخبر عن أثر هام من الآثار القديمة اكتشف في منطقتهم، ولم يكن الحاضرون في المجلس قد علموا بذلك السر من قبل، أو أنهم لم يكونوا قد توقعوا حدوث تلك الحادثة المرويّة، أو أن يكتشف ذلك الأثر الجليل في منطقتهم، وقس على ذلك.

٣٨- جد الكلاب واحد

يضرب هذا المثل على سبيل التذمّر. فإذا سخط شخص على نجّار أو حداد أو على أي فرد من فئة أو أسرة أو قبيلة واحدة بسبب ظلم أصابه منه، ولم ينصفه منه آخر من الأسرة أو القبيلة، قال (جد الكلاب واحد) أي أنه يتعاطفون مع الظالم بحكم رابطتهم الفئوية أو الأسرية أو القبلية.

٣٩- الجيْد قَباضَتُه شعْرة

يضرب هذا المثل للشخص الوفي الذي يعتبر الناس شعرةً من لحيته كفالة كافية لما يأخذه من دين.

حرف الحاء

٢- الحُلم يختلف والوسادة واحدة

يضرب هذا المثل للحاكم العادل أو الظالم الذي يأتي بصنوف من العدل أو الظلم لم تخطر على بالِ سلفه من الحكام، في حين أن المنطقة التي يحكمها هي المنطقة التي حكمها سلفه لم يستجد عليها جديد، وأن الناس الذين بها هم الناس لم تتغير طباعهم أو أحوالهم. ولربما تأوّل بعضهم هذا المثل لينطبق على أحوال أخرى.

٣- حلاّل ولا مُعصي

(الحلاّل) المُحِل وهو الرجل الذي يتزوج امرأةً قد طلقها زوجها السابق ثلاثاً، ثم يطلقها هذا المحل وفي أغلب الأحيان قبل أن يدخل بها مقابل أجر يدفعه له الزوج السابق لتصبح حلالاً لأن يتزوجها الزوج الأول. وذلك أمر مبغوض لأن التواطؤ غالباً ما يحدث فيه للاحتيال على ما جاء في الآية الكريمة (حتَّى تنكح زوجاً غيره). و(المُعصي) العاصي الزاني. يضرب هذا المثل على ما فيه من بشاعة، لمن يقدم على فعل أخف رداءة من سواه. وهذا المثل مكروه عند العوام.

٥- حذرك من أمات عينين

يضرب هذا المثل تحذيراً من الافتتان بعيني امرأة مبرقعة رغم ما يشع منهما من سحر وجاذبية لأن العينين الساحرتين وحدهما لا تدلان بالضرورة على جمال الوجه والجسم.

٧- الحكم ما يجي عالقياس

هذا المثل جزء من حكمة بوعامر تضمنتها ثلاثيته التي أوردناها بصفحة ٣٠ من هذا الكتاب.

٨- الحاصل ما هو الماصِل

(الماصِل) تحريف لكلمة الواصل، انظر صفحة ٢٥ من هذا الكتاب. يضرب هذا المثل من قبل الأم الثكلى التي تعزّى في وفاة ابنها الوحيد فترد قائلة في كثير من الحزن والحسرة والأسى (الحاصل ما هو الماصل)، إذا كان قد قال المعزون لها (الله المعوِّض) !

١١- الحديد بيد الخنيث يِزِلّ

(الحديد) السلاح في يد (الخنيث) الشخص الذي لم يتعود حمل السلاح أو التعامل معه، إذ أنه قد يسيء استعماله فيضر نفسه والآخرين.

١٤- الحيك بلا ثوب والنجار بلا باب

يضرب هذا المثل للشخص الذي تضطره سبل العيش الضنك إلى الاهتمام بشؤون الناس الآخرين وإهمال شؤون أسرته سعياً منه للكسب. انظر المثل رقم ٩٢ من حرف الباء. والمخلع في المثل ٩٢ المذكور يعني (العُود).

١٥- الحرمة الزينة قحبة والنخلة الزينة صدقة

يعني أن جمال المرأة قد يقودها إلى العهر، كما أن جودة النخلة قد تفضي بمالكها إلى التصدق طلباً لجزيل الثواب. هذا المثل مورده على سبيل الاحتمال لا الجزم، وهو المقابلة المختلّة في علم البديع.

١٦- الحلاء يدفع البلاء

(الإحسان يدفع النقمة) وهو كالمثل رقم ١١ من حرف اللاّم.

١٩- الحريم مقرِّبات الأباعد

(الأباعد) الأزواج من المناطق البعيدة.

٢٣- الحياة معك ولو تحت حافور حمار

انظر صفحة ٤٥ من هذا الكتاب لتفسير هذا المثل. (الحافور) يعني الحافر.

٢٥- الحي ينقلب

الإنسان دائم التقلب في معاملاته حيثما أمكنه ذلك لتحقيق فائدة أكثر لنفسه ويحث المثل على أن تتم المعاملة بين الاثنين بشروط مكتوبة أو مشهودٍ عليها، وخاصةً إذا كانت المعاملة مع شخص لم تكن قد جربته من قَبْل وبعضهم يزيد على المثل (ولا ينقلب إلاّ الحمار الزين).

٢٦- الحَلال حيث الحَلال

(الحَلال) السكن والإقامة في الغالب الأعم لا تطيب إلا حيث (الحَلال) أي الزوجة والمال.

٢٨- الحر يعتبر بالواحدة

(الحُر) العاقل يأخذ العبرة الكاملة من الحادثة الواحدة. وهذا كالمثل رقم ٢٩ من حرف الخاء.

٣٢- حُسِنْ السُّوق ولا حسن البضاعة

انظر صفحة ١٦ من هذا الكتاب عن هذا المثل.

٣٤- حَمَّل معك من لا سار معك

يضرب هذا المثل للتنبيه على أن يعتمد الإنسان على نفسه لأن الشخص الذي يساعدك في تحميل بعيرك في المدينة لن يكون دائماً بجوارك في الطريق إذا مال حمل بعيرك أو سقط أو اضطرتك طول المراحل الوقوف لراحتك وإراحة بعيرك. وقس على ذلك.

٣٦- حَسِبْتُه من عودي وَصَرَه من موجودي

يضرب هذا المثل للشخص الذي يصرف بغير حساب فيجد نفسه فجأةً أنه أتى على إيرادات ماله ومدخراته. (العود) يعني النخلة ويعني الزراعة عموماً، و(الموجود) المدَّخرات.

٤٣- حزِّمينا وردِّينا وهاتي عصاتي

يشدد المثل النكير على الأشخاص الكسالى الاتكاليين.

٤٦- حبِّنا وباعطيك كيلة، قال له من الشناء حيلة

(حبِّنَا) قبِّلنا. (الشناء) الشنَّآن وهو البُغض مع عداوة. يضرب هذا المثل للتنبيه على أن العطاء لا يزيل البغضاء إذا كانت قد استحكمت العداوة.

٤٧- حَبَيْنا بعد ما كنا نَسِيرْ

يضرب هذا المثل للشخص الذي أدركه الفقر بعد أن كان غنياً، أو العجوز الذي يحب أن يقلد الشباب في ملابسهم أو بعض عاداتهم أو تصرفاتهم وكأن الأيام قد عادت به إلى الوراء.

٤٩- حوِّل ولو كنت مغبون

يضرب هذا المثل للحث على إظهار البشر والبشاشة عندما يكون الناس في مناسبة فرح. (حَوِّل) أي قل يا حول حولاه بالسَّيل ولا يحوّل إلاّ من شربت أرضه من ماء السَّيل، ومع ذلك فإنك مطالَب بأن تحوّل مع الناس حتى ولو تجاوزك السيل ولم يسقِ لك أرضاً. (المغبون) من لحقته الخسارة أو الفوات.

٥٠- حَقِّي و دَقِّي والجلَح فوقُه

يحكى أن سيدة كريمة كانت تحسن إلى شاب فقير أخنى عليه الدّهر. وبعد أن استطاب هذا الشاب الأحمق كرم السيدة راح يفكر أنها لم تحسن إليه إلاّ لأنها ترغب في مغازلته. فراح يغازلها فغضبت منه وطردته من بيتها قائلة (حقي) أي الطعام الذي تأكله و(دَقِّي) أي أنني التي أخرجت حبَّه من سنابله بالدق على السنابل بالمسباط الثقيل (والجلح) أي لم يصلني منك إلاّ قلة الحياء وسوء الأدب.

٥١- حريق في الهند، قال جارنا الله منُّه

العاقل لا يفرح بالكوارث التي تحل بأناس حتى لو كانوا في مناطق بعيدة من منطقته، لأن جانباً من عواقب تلك الكوارث قد يناله بصورة مباشرة أو غير مباشرة من حيث لا يحتسب.

٥٣- حُب خام ما يكفيه بهار علِك

(حُبّ) زير التمر الكبير. إن مثل هذا الزير إذا كان قد تعفّن من تراكم الأوساخ فيه فإن دخون البخور مهما كثر لن يزيل ما به من عفن، يحث هذا المثل على مداومة النظافة الداخلية، لأن عفونة البدن ووسخه لا تذهبان بلبس الثياب النظيفة أو التطيب عليها، ولكنهما يذهبان بالغسل المحكم والمطهِّرات.

٥٤- حريمي يا أبا الحَرْث

هكذا يعتقد العوام أن إذا قابلت أسداً فجأة قل له (حريمي يا أبا الحَرْث) أي أنني امرأة ضعيفة لا أريد بك شراً ولا قدرة لي على مقاومتك. عند سماع الأسد هذا الاسترحام فإنه سوف يتركك ويذهب إلى حال سبيله. (أبا الحرث) وصحيحه أبا الحارث، كنية الأسد. هذا المثل كالمثل رقم ٤٧ من حرف الباء وهما يحثان على الابتعاد من طريق القوي الغاشم الذي لا يرحم.

٦٠- حَد يشهِّيه وحَد يدحِّق فيه

يدل هذا المثل على سوء توزيع الأرزاق في هذه الدنيا... ولله في ذلك حكمة.

٦١- حِبّك حِبّك على نفسي كِذبْ بِكْ

من زعم لك بأنه يحبك أكثر مما يحب نفسه فإنه قد كذب عليك.

٦٢- حِسبْ حسابك ولِزْ جُعَابك

بعد أن تضبط حساباتك (لِزّ) أي أقفل بصورة محكمة (جُعابك) مفردها جُعْبِة، صناديقك وضَعْهَا في مكان مأمون.

٦٥- حريم دَوعن رجال

وادي دوعن يسافر أكثر رجاله ويتركون زراعتهم ونخيلهم لنسائهم يقمن على العناية بها. والواقع أن هذا المثل ينطبق على نساء دوعن وغيرهن من النساء اللواتي يحسن تدبير شؤون اسرهن خلال فترة غياب الزوج أو الابن أو الأب في الخارج.

٦٦- حماري يسبق حمارك!

يحث هذا المثل على تجنب المماراة لأنها تفضي في النهاية إلى الخصومة أو إتلاف المال فيما لا يفيد، وهو كالمثل رقم ١٨٩ من حرف الألف.

٦٨- حَنُّوا له غلب ما يحنّي

هذا المثل كالمثل رقم ٧٧ من حرف الباء ورقم ٥٧ من حرف الحاء ورقم ٤١، ٨٠ من حرف العين. وهو إكراه الإنسان على إتيان شيء يضره أو لا مصلحة له فيه.

٦٩- حَوَلْ وتغمَّاز

(تغمّاز) المغازلة بالعينين. ويضرب هذا المثل لمن يقوم بعمل ليس أهلاً له.

٧٥- حَمرة صَفْرة عيونك فيك

أي لا تسلني عن لون حبوب الذرة التي أبيعها وأنت تشاهدها بعينيك يضرب هذا المثل للتهكم على من يستوضح الواضح.

٧٨- حوري دوري على راسك

ينبغي أن يكون تركيب هذا المثل (دوري وحوري والنتيجة على رأسك).. دوري يارحى و(حوري) اطحني كل حب يوضع بين شقيك، والنتيجة يتحملها سيد البيت. يريد المثل القول تصرفات زوجتك أو أبنائك وبناتك الطائشة سوف تتحمل أنت عواقبها بوصفك رب العائلة.

٧٩- حِسبْتُه شَرْح وطبول وصَرُه دَقّني حيث بُول

هذا من الأمثال الفكاهية وتمثل ما تقوله العذراء لأمها صباح ليلة الدخول.

٨٥- حلّ التسليم يجيب بالتَّسليح

الذي يسحب من دكان بدون حساب وهو فرح بما يفعله، يصاب بسيلان أمعائه عندما تقدم إليه فاتورة الحساب ذات المبلغ الضخم.

٨٩- حق العادة يا سعادة

يحكى أن امرأة كانت بين آن وآخر، تلجأ إلى أحد المجانين لمضاجعتها ظناً منها أن أمرها، بهذه الطريقة التي تتبعها، لن ينكشف. لكن المجنون الذي استمرأ الاتصال الجنسي بها كان يأتي إلى دارها، إذا هي أبطأت عليه، ويلح عليها أن تمكنه من نفسها. وكانت تضيق بإلحاحه وتردده على دارها إذ أنه كان، إذا تجاهلت طلباته، يناديها من خارج الدار بقوله (حق العادة يا سعادة).. وضرب هذا المثل لمن يورّط نفسه في مكروه ثم لا يلبث أن يكتشف ألاّ فكاك له من الاستمرار فيه رغم ما يحيط به من فضيحة.

٩٠- حاسبُه قبل يحاسبك

أي اتق الله في أقوالك وأفعالك حتى لا تعرض نفسك لعقوبته.

٩٣- حق الماء في الماء

يحكى أن رجلاً كان يملك بقرة ويبيع لبنها بعد مزجه بالماء. وذات ليلة داهم البقرة سيل وهي ترعى في الوادي فجرفها على مشهد من صاحبها. فقال في نفسه هذا جزاء كل غشاش. لقد راح (حق الماء في الماء) فذهب كلامه مثلاً.

٩٥- الحَدج ما يُعْوَر

(الحَدَج) فصيلة من ثمرة (الفقُّوز) إلا أنها شديدة المرارة. ويزعم العامة أنها محصّنة ضد الآفات الزراعية (العَوَر). يضرب هذا المثل للشخص سيئ الصّيت الذي ينجو من الحوادث التي يتعرّض لها.

٩٦- حَرمل يا بعير

انظر صفحة ٢٥ من هذا الكتاب عن هذا المثل.

٩٩- الحَبَّة ما تِمْتاس

(الحبَّة) يقصد بها حبة الذرة أو الأرز أو البُر (لا تمتاس) لا تذوب بسرعة في الماء. يضرب هذا المثل للدلالة على أن لكل شيء حقير قوة ذاتية فيه.

١٠٠- حُوت يطرد حوت

يضرب هذا المثل عن المتصارعين على سلطة أو متنافسين في تجارة أو علم.

١٠١- حمَّلك الله قلَّدك الله

(حَمَّلك) أي أوكل إليك القيام بالعمل (قلَّدك) أي وضعك موضع الثقة والسلطة. يقول العوام هذا المثل للشخص الذي يثقون فيه ثقة عمياء حتى ولو ألحق ضرراً بهم.

١٠٣- الحميِّر بغا الغُرضة

(الحميَّر) تصغير حمار (الغرضة) رباط الشد الغليظ الذي يشد بقوة حول بطن الحمار. يضرب هذا المثل للشخص الذي يعرض نفسه بدون مبرر للمتاعب.

١٠٥- حسبنا تحت المسابيط حب

(المسابيط) مفردها مسباط وهو العود الغليظ الذي يدق به على السبول لتخرج منها الحبوب. يضرب هذا المثل للشخص الذي يتوهم الناس فيه الخير فيخيب ظنهم فيه.

١٠٦- حقي حار

(حقي) خبزي (حار) ساخن. يضرب هذا المثل للتجار الذين يستدرجون الزبائن بأي وسيلة ليبيعوا لهم سلعهم لكي يتخلصوا منهما.

١٠٧- حُبْ ورُبّ

(حُب) بضم الحاء زير التمر الكبير وقد مر ذكره بالمثل رقم ٥٣ من هذا الحرف (ورُب) عصير التمر الذي يتخلف في الزير وعندما يعيرك شخص زيراً وبه رُب فذلك أنفع للتمر الذي ستضعه فيه. يضرب هذا المثل للرجل الذي يتزوج امرأةً جميلة وغنيّة.

١٠٨- حار وقار ولا لُه خُصَار

يضرب هذا المثل لحديث ذوي السلطة الذي يلقيه للناس على عواهنه دون أية مراعاة لمشاعرهم أو احترام لأعرافهم وتقاليدهم.

١٠٩- حَبْحَبْ على السكين

هذا القول يعتبر مثلاً ويعتبر اصطلاحاً. وضرب للدلالة على الولاء والإخلاص أو الخوف من بطش ذوي السلطة. فيقول الناس افعل أو آمر وستجدنا (الحبحب وأنت السكين) أو (حبحب على السكّين).

١١٠- حَق بلاش ما يلقِّي عيال

يحكى أن أحد المتسلطين البخلاء كان يستغل أحد الفلاحين الفقراء في غرس فسائل نخل له في وقت فراغه بدون مقابل. وكان الفلاح يلبي طلبات المتسلط البخيل، ولكنه في آخر الأمر تضايق منه ومن بخله. ولم يرد الفلاح طلباً لهذا البخيل ولكنه كان يكيده وذلك أنه كان يغرس الفسائل دون أن يعمق جذورها في التربة. وبطبيعة الحال لم تثمر الفسائل الطَّافة الجذور. فشكى البخيل إلى خبير القرية، وكان الخبير يعلم بما كان يفعله الفلاح فقال للبخيل المتغابي يا فلان (حق بلاش ما يلقي عيّال).

حرف الخاء

١- خلَّف لولدك أدب ولا تخلَّف له ذهب

أي خلِّفه مؤدباً ولا تخلِّفه ثرياً وجاهلاً.

٣- خل القاع قاع وساوها

خل (القاع) الأرض (قاع) على ما هي عليه و(ساوها) سطّح ما عليها من نتوءات. يضرب هذا المثل تحذيراً من الإقدام على البناء أو فلاحة الأرض بغير استعداد كامل لذلك العمل. وهو كالمثل رقم ١٦ من حرف اللام.

٦- الخِياط جنب الشُّعق

(الشُّعْق) الشق في الثوب. يضرب هذا المثل لمن يؤدي عملاً بأسلوب رديء جداً.

٧- الخبر على التالي

(التالى) الأخير. أي أن الاعتماد في الخبر يكون على رواية من يصل آخر الناس من مكان الحادث لأنه أدرى بالقصة كاملة.

٨- الخلْف أوسع الأماكن

(الخَلْف) مؤخره الصفوف في المسجد أو مجتمع آخر، لأنك بذلك لن تؤذي أحداً بالتزاحم على المقاعد الأمامية.

٩- الخيط في الماء والرزاق في السماء

(الخيط) صنَّارة الصيَّاد في الماء والله هو الذي يسوق إليها السمك في البحر.

١٠- الخُطّاب عشرة والمِعْقِد في السماء

(المُعْقِد) الذي يبرم العقد في الزواج هو الله، رُغم أن المتقدمين للزواج من امرأة ما عشرة فالله هو الذي يختار لها الزوج من بينهم.

١١- الخالة الزينة كما القطب في العين

(الخالة) زوجة الأب (كالقُطب) كالصنَّارة الحديدية التي تنشب في العين لأنها غالباً ما تكره أبناء زوجها، من زوجته الأخرى، وخاصة إذا كان عندها أبناء.

١٢- الخسارة ما شي خسارة يالحرمة يالحمارة

(الحُرمة) المرأة عموماً، والزوجة خصوصاً. ولهذا المثل حكاية: يحكى أن رجلاً وزوجته كانا على سفر ومعهما (حمارة) أتان تحمل ما كان معهما من زاد ومتاع. وصادفا في الطريق رجلاً أعمى قاصداً المدينة نفسها التي كانا قاصدين إليها. فرقَّت الزوجة للأعمى واقترحت على زوجها أن يحمله على الحمارة، فرفض الزوج بحجة أن الأعمى غريب عنهما وهما لا يعلمان شيئاً لا عن هويته ولا عن دخيلة نفسه. لكن الزوجة أصرَّت على رأيها. وكان الأعمى يستمع إلى ما كان يدور بين الزوجين من حوار، ونزل الزوج عند رغبة زوجته المُلحَّة وسمح للأعمى بالركوب على ظهر الحمارة. ولما وصل الثلاثة إلى بوابة المدينة صاح الأعمى مستغيثاً بالناس الذين كانوا قعوداً عند البوابة قائلاً: (إن هذا الرجل يريد أن يسلبني زوجتي وإنه كان يغازلها على مسمع مني عندما كنا في الطريق وكانت هي تطارحه الغزل، وأطلب منكم ياأهل الخير أن تكفوا عني وعن زوجتي أذى هذا الرجل الدخيل). فصاح الزوج متنصلاً من مزاعم الأعمى، وقص على الناس الحكاية من أولها. فأخذهم الجند إلى حاكم المدينة الذي بعد أن استمع إلى قصتهم، أمر بحبس كل واحد من الثلاثة على انفراد، وكلّف من جنده من يستمع إلى ما يقوله كل واحد منهم في زنزانته. فسمع المراقبون الزوج وهو يقول لنفسه: (كم قد نصحت زوجتي ولكن عنادها هو الذي قادنا إلى هذه الحالة) وسمعوا الزوجة وهي تقول لنفسها: (إنها جريرتي أنا التي تسبَّبتُ في كل هذه المتاعب التي خلقها عطفي على هذا الأعمى الماكر الخبيث) وسمعوا الأعمى وهو يناجي نفسه بقوله: (إذا فطن الحاكم إلى جانب من حكايتنا فلربما منعني من الاستيلاء على المرأة، وأما الحمارة فلن تفلت مني لأنني كنت راكباً على ظهرها وكانت تحت يدي حال

وصولنا بوابة المدينة). ثم عاد وقال لنفسه: (الخسارة ماشي خسارة يالحرمة يالحمارة).

١٦- الخاطبة تقلب العِلب دخون

(الخاطبة) الواسطة سواء كانت امرأة أم رجلاً، التي تبحث لرجل ما عن زوجة (تقلب) تصف (العِلب) خشب شجرة العلب وكأنه (دخون) عود الدخون أي أنها تبالغ في وصف مزايا الخطيبة وجمالها. وينطبق هذا على (الدلاّل) السمسار الذي يتوسط في بيع بضاعة أيَّة بضاعة.

٢٠- الخريف جريف

(جريف) صيد الأسماك بالشباك الكبيرة الواسعة، وبسبب كثرة الأسماك يُعطى منها للمساكين الذين يتواجدون على شاطئ البحر. وكذلك الحال حين حصاد خريف النخيل فإن المساكين الذي يحضرون حين الحصاد يُعطَوْن من الثمرة.

٢١- الخاتم النحاس في يد التاجر ذهب

يظن (السذّج) أن كل ما يلبسه الغني من فاخر القماش، وأن الخاتم الذي يضعه في إصبعه هو من الذهب حتى ولو كان من المعدن الرخيص، وأن كل كلام يقوله هو من فصيح اللغة وفي ذلك يقول أبو ريَّة وهو شاعر شعبي حضرمي:

وصاحب الفَلْس لاردّ الجمل بقْرة

قالوا كلامه سواء شلَّه من القاموس

٢٢- الخيل ما تِسْني

يضرب هذا المثل لتعميق فكرة التمايز الطبقيّ ويقرر أن العمل المهين أو الشاق لا يؤديه إلا الفقراء والمساكين. وهو كالمثل رقم ١٠ من حرف السين: (السَّناوة عالبقر).

٢٣- خيره شهر وجوعه دهر

يضرب هذا المثل للزوج غير الموفق في كسب عيشه وعيش أسرته.

٢٦- خيار العلم قولة ما دريت

هذا المثل مأخوذ من حكمة (بوعامر) القائلة:

يقول بو عامــــر خيـــــار العلــم قولـــة ما دريـــــــت

إن شفت شي ما قلت شي وإن حد حكى لي ما حكيت

٢٧- خل الطريق لمن يطيق

يضرب هذا المثل للتنبيه على أن لا يتزيَّ أحد بزي العلماء إلاّ من كان منهم فعلاً. وفي ذلك يقول أبو الطيب المتنبي:

وخلِّ زيّا لمن يُحقّقُه**ما كلُّ دامٍ جبينُه عابِدِ

٢٨- خذ هلال يقع قمر

أي تزوج فتاة صغيرة جاهلة، وتعهدها بالتعليم والتدريب والتهذيب، تجدها امرأة بعد حين سيّدة بيت ممتازة وكاملة الأنوثة. وهو كالمثل رقم ٤٤ من هذا الحرف.

٣٠- خذ من هَنِي ولا توخذ من غني

(الهَنِي) الشخص السّمح الذي يفرح أن ينال المحتاجون من عطائه ولو كان قليل المال. لأن الغني كثير المال قد يكون كز النفس لا يرحم الفقير.

٣٧- خل كل عود على محناه

أي لا تتدخل فيما لا يعنيك، وهو كالمثل رقم ٤١ من هذا الحرف.

٤٠- خل المِراء والجدال حتى تضم الرِّجال

أي حتى تكسب الأعوان الأنصار إلى جانبك لأن اللجاجة تنفر الناس من حولك.

٤١- خل اللحاف على الدَّبْش

(اللحاف) الغطاء (الدبش)، ماعون البيت وأُثاثه. أي ضع كل شيئ في حرز مثله.

٤٦- خالف تذكر

انظر ما جاء بصفحة ٢٣ من هذا الكتاب عن هذا المثل.

٤٧- خلَّها على مخطِّط الفَقُّوز

أي اترك الأمور التي لا تستطيع معالجتها ولا يستطيع غيرك معالجتها إلى مشيئة الله عزَّ وجَلّ.

٥٠- خابت مجنّة فيها صغيّرين

أي أن الأطفال مزعجون في حياتهم، وأنهم لكذلك حتى بعد موتهم لأنهم ينقلون إزعاجهم إلى المقابر التي يدفنون فيها فلا يتركون ميتاً ينعم براحته في قبره.

٥١- خذ لك من كل سقاية مقْدح

كالمثل رقم ٣٣ من هذا الحرف. أي أن لكل إنسان مزايا طيّبة يحسن الانتفاع بها.

٥٤- خمير الشور خير من قضوضه

انظر صفحة ٣٣ من هذا الكتاب عن هذا المثل.

٥٥- خنثنا ولا تخنث كلامي

أي كن مهذباً ولبقاً في المجالس ولا تستهزئ بكلام أحد من الحاضرين ولو كان كلامه سخيفاً.

٦٣- خلَّفها لعِداك ولا تحتَاج لحِبَّاك

أي التزم الاقتصاد في حياتك حتى ولو خلّفت بقية مالك للأعداء، وذلك خير من أن تبذر مالك في حياتك فتصبح عالة على أبنائك أو أقربائك.

٦٤- خرج برَّع الدار يبقى لك عِزّ ومقدار

أي أن العالم الذي لا يريد الناس الانتفاع بعلمه في بلده، خير له الاغتراب إلى حيث يكون لعلمه رواجاً.

٦٩- خُذ بالرَّج ولا تبيع بُه

(الرَّج) الإشاعة. أي إذا سمعت أن بضاعة حسنة التسويق نقص ثمنها اشتر منها ما استطعت لأنك سوف تربحها فيما بعد لأن وفرة تلك البضاعة ورخصها لن تدوم طويلاً.

٧١- خاطبك بالبَصرة تخاطبنا بعصّاب الشّجر

يضرب هذا المثل للشخصين اللذين يعملان عملاً واحداً ولكل منهما هدفه منه. أي تعارض الأهداف أو الأغراض المفضي عادةً إلى الفشل.

٧٩- خل الكلمة الجِخْرِة تعبر عليك مَسْح

(الجِخْرِة) البذيئة (تعبر عليك مَسْح) أي كأنك لم تسمعها. وكلمة (مَسْح) تعني مرور الحجر أو الطلقة النارية قريباً من الرأس دون إلحاق أذى به.

٨٠- خدم الزَّين ولو بريحته

(ريحته) السمعة الطيبة التي نالها من خدمة العلماء ذوي الصلاح والإصلاح. وهو كالمثل رقم ٣٢ من حرف السين.

٨٢- خاب الدَّين ولو مُدَّيْن

(مُدَّين) مفردها (مُد) وهو كيلة صغيرة تزن حوالي الرطل من الحبوب. أي أن الاستدانة شَيْن ولو كانت زهيدة.

٨٣- خَلُوا القيم قيم والقاعد قاعد

أي أن الخصام احتدم بينهم فأصبح الناس يتفرجون عليهم وهم بين قائم يأسى لحالهم وقاعدٍ من تعب القيام يشمت بهم. وهو كالمثل رقم ٥٢ من حرف الراء.

٨٦- خُوص من قُلْبَه وماء من كزبَه

أي لا تتوقع من قلب النخلة سوى الخوص ولا من جوزة النارجيل سوى مائها. بمعنى أن الإنسان في تصرفاته يكون ابن بيئته وثقافته ووضعه الاجتماعي ولا أكثر من ذلك.

٨٧- خَلّها تخرف بخيل

٨٨- خلّها تَحْبَل بِرَبْح

٨٩- خلها تشرق من قِبْلَة

أي كقولك: فلتنقلب الدنيا عاليها سافلها !! أو فليكن بعد ذلك الطوفان !!

٩١- خيط طُمبرة

(الطمبرة) آلة موسيقية وترية بدائية. يضرب هذا المثل للحاكم الحازم الذي يسود الأمن والصلاح والرخاء بلاده.

٩٢-خذ يا سَيْل

يحكى أن رجلاً مغفلاً شاهد السيل يقتلع النخيل الواقعة في مجراه فراح واقتلع نخلته الواقعة بعيداً عن مجرى السيل ألقاها في السيل قائلاً (خذ ياسيل) لكي يوفر على السيل تعب الذهاب إلى مكان نخلته. ويضرب هذا المثل لمن يبدد ماله فيما لا طائل من ورائه. وهو كالمثل رقم ٤٠ من حرف الياء.

٩٣- خير يا طَيْر

يتطير العوام من أصوات الطيور التي تمر عليهم في ظلام الليل فيردون عليها بقولهم (خير ياطير !!) لكن هذا المثل يقال للشخص الذي يعد بشيء ويتشكك السامع في وعده فيقول له (خير ياطير).

حرف الدال

٢- الدَّويل ما حد يَقْلِم بُه

(الدَّويل) الكيس البالي المصنوع من الخوص (ما حد يَقْلِم بُه) لا يخبِّر به الناس ثمرة (عذق) النخلة لحمايتها من السقوط على الأرض عندما تهب الريح القوية. هذا المثل كالمثل رقم ٦ من حرف الثاء.

٣- الدَّبَاء يوكل أكثر من الجراد

(الدَّبَاء) صغار الجراد التي لم تتم لها أجنحة بعد.. يضرب هذا المثل تنديداً بالأطفال الصغار الذين تفوق مطالبهم في الطعام مطالب الكبار.

٨- الدَّفَيْق ما يغيِّب البر

(الدَّفَيْق) نوع من طيور البحر يسميه أهل الساحل الحضرمي الكورماني معروف عنه أنه لا يوغل بعيداً في البحر عن الساحل. ولذا فإن أهالي السفن يعرفون أنهم قريبون من ساحل أو من جزيرة إذا رأوا هذا الطير في البحر.

٩- الدق على الزُّبَر

(الزُّبَرْ) مفردها زبرة وهي كتلة الحديد الغليظة التي يدق عليها الحدّاد قطع الحديد المحماة الصغيرة لتشكيلها. أي عامل كل شخص بما هو مؤهل له.

١٠- الدَّردير ولا باطل آل كثير

(الدَّردِيرْ) البراغيث. يحكى أن فلاحاً فقيراً هاجر من قريته في حضرموت إلى جزيرة زنجبار بشرقي أفريقيا فراراً من ظلم حاق به من إحدى القبائل الكثيرية الحضرمية. وخلال إقامته في جزيرة زنجبار عمل في إحدى (الشامبات) المزارع، وقد خصص له مالك المزرعة كوخاً صغيراً لسكناه في داخل المزرعة. فكانت

البراغيث تقض مضجعه ليلاً ونهاراً. ففكر في الأمر ثم قال لنفسه (الدَّردير ولا باطل آل كثير) أي أنني سأصبر على البلاء الذي أقاسيه الآن ولن أعود إلى حضرموت. فذهب قوله مثلاً.

١١- الدِّهلة عِسرِة

(الدِّهلِة) إدمان الشيء أو التعود عليه (عِسرِةْ) يصعب الإقلاع عنها.

١٢- الدَّين يفسد الصداقة

هذا المثل له علاقة بالمثل رقم ٣٦ من حرف الألف.

١٣- دال الدِّيم يحتاج لدال الدِّهن

يعني هذا المثل أن الإنسان في هذه الدنيا لا يستطيع، من ناحية اجتماعية، الاستغناء عن مشورة أو معونة الآخرين.

١٤- دخل لك خرج لك ما بقى لك شي

يعني هذا المثل المغالطة في الحساب.

٢١- داوي الحمار من روثه

أي تفاهم مع الجاهل أو الظالم أو المستهتر باللغة أو الأسلوب الذي ينفع معه.

٢٣- دَيف دِيف على كَرَبْ ولِيْف

يعني هذا المثل العمل الشاق في ما لا طائل من ورائه.

٢٦- دَرْجَةَ الطبين سَقْيِةْ

يعني صاحب المال. أن دورته النقدية في ماله أو زراعته تعتبر كسقي الماء.

٢٧- دحِّقنا ولا تدحِّق سوامي

أي أن السير على الحواجز الترابية التي تحتجز الماء في المزرعة يحطمها فيتضرر الزرع من انسياب الماء وضياعه.

٢٨- دوِّر لمسجدك من مؤذِّن

يقول ذلك العامل الذي لم تعد له رغبة في عملك.

٢٩- دخل سليطه في مليطه

انظر تحليل الأمثال العامية المتداولة في حضرموت.

٣٢- دهِنْ السَّير يسير

أي استعن بالمدح أو المجاملة أو الرشوة في قضاء حاجاتك.

٣٣- دحق الجَمْرة وقل ما شفتها

أي غض الطرف عن أمر واحد تسلَم من أمور ضارة كثيرة. وهو كالمثل رقم ٧٩ من حرف الخاء.

٣٤- دخّل شعبان في رمضان

أي غالطُه في الحساب.

٣٥- دُخُل البحر وقُل يا نيِّة

وقد يقال: (ادخل البحر وقل يا منجي الغارقين) أي أن بعض الأحوال تحتاج إلى شيء من المجازفة مع أخذ الحيطة لها وذلك أملاً في الاستفادة منها، وهو كالمثل رقم ٣٨ من حرف الياء والمثل رقم ١٠٨ من حرف الألف.

٤١- دقق شطر ولا تجرش مُصْرَة

أحسن العمل حتى لو طال بك الوقت فيه، ولا تستعجل إنجاز عمل دون أن تحسنه.

٤٢- دار الطَّرَف ما هي دار

السكن في دار في طرف البلدة قد تكون له مخاطره. فإنّك لو تعرض ذلك الدار لحريق أو مطر جارف أو سطو لصوص فلن تجد من يدركك بسرعة لإنقاذك.

٤٥- دار الحبيب قريب

إن دار من تحب قريبة ولو بعدت وهو كالمثل رقم ١٠٦ من حرف الياء.

٤٦- داخل في الفائدة وخارج في الخسارة

أي لا تشترك في معاملة يريد شريكك أن يستغلّك بها.

٤٨- دَقَّة بدقَّة ولو زيَّدت لزاد السقَّاء

يحكى أنَّ سقَّاءً لبيت أحد التجار قرص ربَّة البيت في ثديها حينما مرَّت به، وقد استغربت المرأة تصرف السقَّاء الذي كان في خدمتهم عدة سنوات وكان مثالاً لحسن السلوك. ولما عاد زوجها إلى البيت أخبرته بما حدث فاعترف لها زوجها أن امرأة أتت صباح اليوم إلى متجره في شراء حاجة لها فغره الشيطان وقرصها في إليتها وهي خارجة من دكانه فقالت زوجته: الحمد لله... دقَّة بدقة إلخ إلخ ولو أنك كنت زنيت بالمرأة لكان السقاء قد اغتصبني..

حرف الذال

٢- ذي غَنِّي له قده منّي وداخل

يضرب هذا المثل للمرأة التي كنت تتغزّل فيها ثم تتزوجها. فلا يفيدك بعد ذلك دوام الغزل فيها.

٤- ذي ما معه حد لا تحسبه حد

الشخص الذي لم يكن له رهط أقوياء يشدون أزره ويوفون كلمته، لا يحترمه الناس أو يخشونه وخاصة في مجال السياسة والحرب.

٦- ذي جرى لك جرى لي وذي كوى لك كوى لي

لا تشكو أذىً إلى من يقاسي نفس الأذى لأنه لو كان يستطيع دفع ذلك الأذى لكان دفعه عن نفسه.

٧- الذهب غريم نُص الليل

أي أن الذهب ينفعك في أي وقت لأنه بضاعة لا تبور.

٩- ذري الحناش عقارب

ذلك ما تقوله الزوجة عن أبناء وبنات ضرتها.

١٠- ذا الخل من ذاك المرطبان

أي أن هذا الابن العاق من ذلك الأب العاق، وهو كالمثل رقم ٧٠ من حرف الحاء.

١٢- ذيب أصمع يوعظ ذيب نيم

(أصمع) ختول (نيم) يخفي الغدر والمكر. وهو كالمثل رقم ٧٠ من حرف الحاء.

١٤- ذي ما رضي به مُظَفَّر رضي به مكعَّل

يحكى أن رجلاً شديد الوَسْوسة جاء إلى بيت وطلب من صاحبه ماءً ليشرب، فرحَّب به صاحب البيت وأحضر له كأس ماء، ولكن الموسوس شاهد طرف إصبع صاحب البيت في الماء، فغضب وطلب كأساً آخر بحجة أن ظُفر الرجل قد لوث الماء في الكأس فذهب صاحب البيت وأحضر كأساً آخر من الماء وناوله الموسوس، بعد أن وضع خصيتيه في الماء. وكان صاحب البيت قد أمسك الكأس من أسفله. فشكره الموسوس وشرب الماء وراح إلى حال سبيله. إن هذا المثل ينم عن موعظته بوضوح.

١٥- ذولا ثلاثة ما يجون في اليد الكلب والخنزير والمولّد

(ما يجون في اليد) لا يعتمد عليهم أو أنهم يصعب انقيادهم. و (المولَّد) ما تولَّد من الكلب والخنزيز، إلاّ أن في كلمة (المولَّد) هنا تورية يقصد بها العربي المولود من أم غير عربية. هذا المثل العنصري يفسر النظرة التي كان الحضارم ينظرون بها إلى أبنائهم المولَّدين في مهاجرهم خارج الوطن العربي. تلك نظرة ضيقة الأفق خاطئة لأن معظم الحضارم المولّدين في حضرموت من أمهات حضرميات عربيات هم نسل رجال ونساء فيهم دماء كثيفة ليست عربية.

١٦- ذِه يِعْلِم وذِه يكوي

(يِعْلِم) يضع علامة في مكان المرض من الجسم (يكوي) مكان العلامة، يضرب هذا المثل عن شخصين مشتركين في فعل منكر.

١٧- ذي عندك عند صَنْعَان

يحكى أن دجَّالاً محتالاً جاء قرية في شبه مرشد ديني، وخلال إقامته القصيرة بالقرية سرق بعض الأواني والتحف من منازل القرويين الذين انخدعوا به وكرموه في منازلهم. وبعد أن غادر الدجال القرية ابتدأ القرويون يكتشفون ما نالهم من ضرر على يدي الدجَّال. وراح أحدهم يشكو ما حل به إلى صديق له في القرية اسمه (صَنْعَان) فرد عليه صنعان (ذي عندك عند صنعان).

١٨- ذي معها المربوع ما تموت من الجوع

(المربوع) والمثمون عملتان ذهبيتان قديمتان تزن الأولى أربع قِفَال وتزن الثانية ثماني قفال (الأوقية عشر قفال)، والنساء يستعملن هاتين العملتين حليةً يزيّن بهما جبينهن. يحث هذا المثل على الادخار تفادياً للعوز عند الحاجة.

٢٠- ذي ما يبلّد في الغَوِيط بالعود، يموت ما يشهد عليه مشهود

(يبِلّدْ) يسبر عمق الماء (بالعود) بعود طويل ليعرف مقدار عمق الماء، وإلاّ فإن نصيبه الهلاك. هذه أمثولة تحث على تجنب التهلكة بالسُّبل المعقولة. ومثل هذه الأمثولة الاصطلاح العامي (طَمْرةْ في غَدرَةْ).

٢٦- ذي ما درى قال حُلبه

يحكى أن شخصاً عاد إلى داره على حين غفلة من زوجته فوجدها في أحضان عشيق لها، ففر العشيق يجري والزوج خلفه مهدداً ومتوعداً. ومر العاشق الطريد بمزرعة بها نبات (الحُلَبة) واقتلع منه قبضة في يده وطفق يعدو ويلوّح بالحلبة في الهواء فاعترض سبيله أحد الرجال وسأل عن سبب انطلاقه فرد عليه العاشق إن صاحب المزرعة يطاردني لأنني أخذت هذه القبضة من نبات الحلبة من مزرعته وإني اريدها دواءً لمريض عندي. فاستهول الرجل الفضولي الأمر فاستوقف الزوج وعاتبه على إجهاد نفسه بسبب عدة أغصان حلبة. فرد عليه الزوج (ذي ما درى قال حلبة). فسار هذا القول مثلاً. ولهذا المثل رواية أخرى تقول إن رجلاً كان يمتلك داراً مشرفاً على الخراب، فأراد أن يبيعه اعتماداً على منظره الخارجي مستعيناً بدلال لا يعلم حالة الدّار، فراود الدلاّل شخصاً ليشتري الدار ويحلّ به. وكان مالك الدار يردد في حالة عصَبِيَّة (ذي ما درى قال حِلْ به، واللي درى وحِلْ به).

٣٠- ذي ما يقابل مشقَّة

(ما يقابل) لا يحس ولا يدري بالأحوال والتطورات المحيطة به (مَشَقَّة) حالة صَعْبة جداً. لأنه ربما أضر نفسه بجهله هذا. وهو كالمثل رقم ٣٩ من الحرف نفسه. ويقول العوام (فلان ما يقابل) أي أنه أعمى.

٣٢- ذي ما يحضر ولادة شاته تجيب له تيس

يفضّل مربّو الأغنام (العَرْسة) الفصيل الصغير الأنثى على (التَّيس) الفصيل الصغير الذكر، لأن العرسة بعد أن تكبر ستكون مصدر نتاج مستمر. والراعية الخائنة ربما استبدلت التيس المولود من شاتها بعرسةٍ ولدتها شاة شخص آخر ترعاها له إذا لم يكن أحد حاضراً عند الولادة.

٣٣- ذي يسقط من الشارب تتلقاه اللحية

العقلاء يتلافون أخطاء الشباب الطائش حيثما أمكنهم ذلك لأن المذمة الناتجة عن الطيش تصيب الشباب والعقلاء معاً.

٣٥- ذي ما حِرِق سَوَّد

عندما تخيب آمال الشخص في أناس يركن إليهم عند الحاجة فينقلبون كالخبز منه المدخَّن الأسود و منه المحروق وكلا النوعين لا يؤكلان.

٤٠- ذي ما يكافي ما يطول

(ذي ما يكافي) لا يرد جميل الناس (ما يطول) لا يُحسب من ذوي المروءات. والطُّول عند العامة يعني الفضل والشهامة، ويقال في اصطلاحهم (فلان عُطُه طُولُه) أي قل ما شئت مدحاً فيه فهو جدير بكل ثناء.

٤٢- ذي بقَلب الجمل بقلب الجمَّال

أي أن ربّ البيت والأسرة يفهم أحوال داره وأسرته وما يحتاجون إليه من عناية ورقابة ونُصْح وتوجيه لأنهم يعتمدون عليه في كل هذه الأحوال.

٤٣- ذي فيه الكيل يَنْجَحْ

(يَنْجَحْ) يتم.

٤٦- ذي معا سلمى معا سليمون

أي أن معظم النساء متشابهات عند التمتع بهن إلاّ الشاذات منهن. ولذلك قال الشاعر والمسرحي الإنجليزي الذائع الصّيت وليم شكسبير لا فرق بين امرأة وأخرى إلاّ في لبس الحرير.

٤٧- ذي باتَدَيِّنُه مَوِّتُه

افترض أنه قد مات وهو مدين لك، فكيف تسترجع منه الدَّين واسأل نفسك هل سيخلِّف تركة أو أبناء صالحين يسددون الدَّين الذي لك عند أبيهم.

٤٨- ذي حاكوه نزروه

(حاكوه) نسجوه (نزروه) أعادوه غَزْلاً، أي أنهم نكثوا عهودهم.

٥٤- ذي في الشبك أكبر من الوعِل

أي أن تكون متوقعاً شيئاً فيحدث لك ما هو أكبر أو أفضع أو أحسن مما توقعت.

٥٥- ذا أنت ياقضوض؟

يحكى أنَّ متسولاً أعمى تمنى على الله أن يهبه أحد المحسنين عشاءً يكون من قرص خبز القضوض. وراح يدق الأبواب طالباً إحساناً فناولته امرأة قرصاً كبيراً من القضوض أخرج لتوه من التنُّور. ففرح المتسوّل فرحاً شديداً وشكر الله على استجابة دعائه. ثم راح يشم الخبز ويجري أصابعه عليه ثم نادى القرص هامساً (ذا أنت ياقضوض؟!) ولم يرد عليه الخبز بطبيعة الحال. ولكن هول ما حدث جنح بآماله إلى تكذيب الخبز حتى قضمه في فكه.

٥٦- ذكرت أوطانها وحنَّت

يضرب هذا المثل للشخص الذي يكون في بلاد لها عادات تختلف عن عادات بلاده كاللباس على سبيل المثال. فيذكر بلاده ويشتد به الحنين إليها وإلى عاداتها فيروح

لابساً ثياب بلاده غير آبه بنظرات الاستغراب الصادرة من أهالي البلد الذي يسكنها.

٥٨- ذي عَبَر بُه الأوَّلي با يُعْبُر به التالي

أي أن أحوال الإنسان الأساسية في الحياة الدنيا واحدة ومتماثلة على مدى أطوار التاريخ من حيث الآمال والآلام بغض النظر عن تفاوت المستويات الحضارية بين أمة وأخرى.

٦٠- ذَهْنُوا بعضَ اللَّبن

المقصود باللبن هنا لبن المراضع. ولعل هذا المثل مأخوذ من القول المنسوب إلى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وهو (تَوَقَّوا أولادكم من لبن البَغِي (القَحْبَة) والمجنونة فإن اللبن يَعْدِي أي ينقل داء البغاء والجنون).

حرف الراء

٢- الرَّادي ولو تعَرَّيت

(الرَّادي) الرّداء على الكتف (ولو تعرَّيت) يكفيك لباساً ولو لم يكن على جسمك لباس آخر. يعني هذا المثل أن الشخص يكفيه من الولد واحداً إذا كان صالحاً وباراً به.

٥- الرَّصاص يدورِّ للمقتول

لا يقتل في الحرب إلاّ من حان أجله. يحث هذا المثل على الصمود والشجاعة في القتال. هذا المثل كالمثل رقم ٥٤ من الحرف نفسه لأن يافع وهم جند السلطان يتعرضون وحدهم للقتل والقتال.

٦- الرِّجال تتغسل وهو قابض الثياب

(تتغسّل) تعمل وتكسب، وهو (قابض الثياب) جالس على الساحل يحرس ملابسهم. بمعنى أنه صفر اليدين لأنه رضي ألاّ يعمل كالعاملين المجدّين.

١١- الردة تقتل الذيب

يحكى أن ذئباً اختطف كبشاً، فطارده مولى الكبش فثقل على الذئب الجري والكبش بين فكيه، فألقاه على الطريق وفر بنفسه هرباً من المطاردة، فكمن مولى الكبش للذئب في مكان مستور وترك الكبش حيث هو. ولما رأى الذئب أن الرجل غير موجود عاد ليلتقط الكبش الجريح. فأطلق الرجل النار على الذئب فقتله. يحث هذا المثل على اجتناب العودة إلى ارتكاب عمل مشين يكون قدَ نجا من عقابه في مرة سابقة. هذا المثل كالمثل رقم ١٧٩ من حرف الألف.

١٣- الرَّمحة بالرَّقحة

(الرمحة) الركلة بالقدم في أحد أجزاء البدن و (الرقحة) الضرب الخفيف على الجبهة بأحد أصابع اليد المقبوضة. والرمحة أشد إيذاءً من الرقحة ولكن العاقل عند المصالح يعتبر الرمحة التي أصابته كالرقحة التي أصاب بها غريمه. فالتنازل هنا مطلوب. هذا المثل كالمثل رقم ١٤ من حرف الكاف.

١٧- رَازِق نفسُه تعبان

أي أن الإنسان مهما جد واجتهد لا ينجح في عمله إلاّ إذا حالفه توفيق من الله عز وجل. وفي ذلك يقول الشيخ عمر بن عبدالله بامخرمة:

مالي إلا أنت إن عرَّبت لي شي تعرَّب**كلمَّا جيت باعَرِّب لنفسي تخرَب

١٩- راس هام خير من زمالة جرذان

(الهام) الأفعى الكبيرة السامَّة (خير) أقوى من (زمالة) حمولة بعير من الجرذان. أي أن العالِم الكبير أفضل من جمهرة من أنصاف المتعلمين. وقل كذا عن الأبطال في الحروب. وهذا المثل كالمثل رقم ٤٥ من حرف الواو.

٢٢- رزِّعها والماء يخش

(رَزِّعها) أي اسق المزرعة سقياً كاملاً وسيجد الماء طريقه إلى عروق الأشجار.. أي اعمل الذي عليك واترك الباقي للمقادير. وهذا كالمثل رقم ٥٧ من حرف الذال وكالمثل رقم ٢٢٠ من حرف الألف وغيرهما.

٢٦- رُد طول حمَادة في عُرضها

(حمادة) اسم مزرعة. أي أن من الخير أن تصرف جزءاً من فائدتك في تحسين معرضك أو في سبيل تطوير أرض أخرى لم تكن ذات مردود جيد.

٢٨- رُم بصَنية ياتيك حوت

أي أن من الحكمة بذل الشيء القليل الذي قد يعود عليك بالنفع الجزيل. (الصَّنْية) تعني الطُّعم الزهيد الذي يضعه صياد السمك في صِنَّارته. وهو كالمثل رقم ٩٨ من حرف الباء.

٣٠- راحت باتستوفي لابوها حبّلوها

(تستوفي) تأخذ بثأر أبيها. يحكى أن فتاةً قُتِل أبوها فذهبت تبحث عن القاتل لتثأر منه. وفي أثناء بحثها صادفت بعض الشباب من أقرباء القاتل ولم تعرف هويتهم. فتظاهر الشباب بمساعدتها في البحث عن القاتل، وخلال تجوالها معهم من قرية إلى أخرى بحثاً عن القاتل راح الشباب يغازلونها حتى أوقعوها في حبائلهم. وبعد مرور وقت شعرت الفتاة أنها حبلى فلم تستطع مواصلة البحث مع أصدقائها الشباب عن القاتل فعادت إلى قريتها حبلى. ويضرب هذا المثل للشخص قليل الخبرة الذي يعطي ماله لآخرين لم يكن قد خبرهم، ليتاجروا فيه سعياً منه وراء الربح. فبدد الناس ماله ولم يبق له إلاّ الهم الثقيل من الخسارة. وقد أشرنا إلى هذا المثل في الفصل الأول من هذا الكتاب.

٣٢- ربّك خَرَّج جمل من ناقة.. معاد الاّ باغويطة من قوصرة تمر

يروي أهالي المكلا أن أحد مواطنيهم من آل (باغويطة) كان يبيع التمر في سوق البلد، ولكنه بالنظر إلى الكساد السائد يقضي أياماً في بيع قوصرة واحدة من التمر (القوصرة زنتها ٧٥ رطلاً). وإذا سأله أحد المارة مشنّعاً عليه بأنه لن يستطيع بيع القوصرة إلاّ بعد وقت طويل وأن التاجر الذي باعه التمر سوف يلح بعد وقت قصير في أن يدفع ما عليه من دين، يرد باغويطة في كثير من التفاؤل (ربّك خرَّج جمل من ناقة معاد إلاّ باغويطة من قوصرة تمر)، يضرب هذا المثل للدلالة على أن الإنسان يستطيع التغلُّب على مشكلاته بالصبر والأمل والثبات.

٣٥- ريحتُه ولا حَسْرتُه

هذا المثل يقول إنه يكفيك أن تتمتع بالنظر إلى الأشياء القليلة الجميلة في هذه الدنيا ولو لم تكن ملكك، لأن مجرد النظر إلى الجمال عافية كما يقول أحد الشعراء.

٣٦- رجل في حقَبْ ورجل في شَقَبْ

(حقَبْ) قرية بمنطقة وادي عَرَفْ بالساحل الحضرمي، و (شَقَبْ) كلمة أدخلت للاتباع... يضرب هذا المثل للشخص الانتهازي الذي يسير في ركبي المعسكرين المتناحرين، أو لُمشتَّت الأفكار بين الغايتين المتناقضتين. وهو كالمثل رقم ٣٢ من حرف الصاد.

٣٧- روّي المجنون قرصه لميد يَعْقِل

(روِّي) اجعله يرى (المجنون) الشخص المشاغب المشاكس (لميد) لكي (يعقِل) يقنع أو يقتنع. يحث هذا المثل على وجوب الاتفاق مسبقاً على شروط ومواصفات العمل المطلوب القيام به من قبل شخص آخر حسماً لاحتمال وقوع خلاف في المستقبل حول الأجر ونوعية العمل.

٣٨- رجل امتدَّت لها ما ارتدَّت

يضرب هذا المثل تعبيراً عن الاستبشار بذهاب الضيف الثقيل أو بزوال الحاكم الجائر.

٣٩- راحت الفائدة كَسْرَات

(الكَسْرات) جمع كَسْرَة وهي ذلك الجزء الصغير من البضاعة الذي يضعه البائع في كفة الميزان إضافة إلى ما كان قد وزنه للمشتري ليجعل كفة الميزان راجحة في صالحه تودداً إليه ليصبح أحد زبائنه المنتظمين هذا المثل كالمثل رقم ٤٦ والمثل رقم ٤٨ من الحرف نفسه.

٤١- ريت عَيْشة تدري بما في الخيشة

(رَيْت) ليت (عَيْشة) هكذا ينطق الحضارم الاسم عائشة (الخَيْشة) وعاء مصنوع من خوص شجرة الحصير لحفظ الأطعمة المنزلية وخاصة التمر الرطب. أي ليت فلاناً يعلم بما تخبئه الأقدار له أو ليته يعلم ما سيناله أو سيحرم منه، من عمله في الأيام القادمة.

٤٤- رضا الحرمة في حُبَّها

(حُبَّها) فرجها. هذه صورة من المعتقدات الشائعة عند العوام وبعض المتعلمين. وفي ذلك يقول الشاعر الحضرمي أبوبكر بن عبدالرحمن بن شهاب العلوي عن المرأة:

فلا تَستَشرِها في الأمور فَعَقْلُها * *مَنُوطٌ بذاك العُضو إن جار أو عَدَلْ

٤٥- رحم الله النبَّاش الأوَّل

(النبَّاش الأول) الشخص الذي حفر البئر لأوّل مرَّة. يزعم العوام أن المرأة الثيِّب تقول هذا في سريرتها إذا تزوجها رجل لم يشبع فيها رغبتها الجنسية بالمستوى الذي كان يفعله زوجها السابق.

٤٦- راح الباروت فشافيش

هذا المثل كالمثل رقم ٣٩ وقد تقدم شرحه في هذا الحرف وكالمثل رقم ٤٨ منه.

٤٩- ردّوها تَغْزِل

٥٠- ردُّوها تَجْرُش

يضرب هذا للشخص الذي يروي لك حكاية إلى نهايتها وتكون أنت شارد الذهن فتطلب منه أن يعيدها من بدايتها. انظر المثل رقم ٢٦ من حرف الهاء.

٥١- رِجْعوا في شِلُّه حُطُّه

٥٢- رجعوا في سمعوهم شوفوهم

أي تنازعوا بعد أن كانوا أصدقاء وافتضح أمرهم بين الناس فغدوا مصدر رثاء وشماتة.

٥٣- ردُّوا في ثوب واحد

أي عادوا أصدقاء بعد أن كانوا أعداء.

٥٤- الرَّصاص يدوِّر ليافع

انظر شرح المثل رقم ٥ من هذا الحرف.

٥٥- راسي خلاصي

انظر المثل رقم ١٠١ من حرف الباء.

٥٧- الرِّزق تحت الخَطَر

أي أنَّ قدراً معقولاً من المجازفة لازم في السعي وراء الرزق في هذه الحياة، وبما أن مجهود المرء يتراوح بين النجاح و الفشل، فإن تهيُّب المجازفة المعقولة نوع من الجبن ومدعاة للفقر. انظر المثل رقم ١٦٣ من حرف الميم والأمثال رقم ١٤، ٢٣، ٢٧، ٥١ من حرف الياء.

٥٨- ربك إذا شاف الضُعْف أجرى اللُّطف

يضرب هذا المثل للمكروب الذي يأتيه الفرج من حيث لا يحتسب. انظر المثل رقم ٣٣٩ من حرف الميم.

حرف الزاي

١- زاعِط ما تخيب

(زَاعِط) أكثر من الإلحاح والمتابعة في الطَّلب (ما تخيب) ولن تفشل في الحصول ولو على بعض طلبك. هذا المثل كالمثل رقم ٨٢ من حرف الباء.

٢- الزَّينات ما تعرض مرَّتين

(الزَّينات) الفرص الذهبية لا تتكرر، فاغتنم سنوح مثل هذه الفرصة.

٥- الزرع من نباتُه والولد من تربياتُه

يزكو الزرع بحسن الزراعة والتعهد بما يلزم له من سماد ورعاية. وكذلك الابن فإنه لا ينمو صالحاً إلا بحسن تربيته.

١٢- زيّد دَحْقَة وصَلّ في الجامع

(زَيِّد دَحقَة) أسرع في سيرك لتؤدي الصلاة في المسجد جماعة لأن صلاة الجماعة أفضل من الصلاة الانفرادية.. أي أجهد نفسك في سبيل أن تؤدي عملاً تقوم به على الوجه الأتم.

١٣- زيِّن حلالك ولو ليلة

(حَلاَلك) مسكنك. أي أن المنزل المؤثث تأثيثاً حَسَناً مصدر سعادة لساكنه.

١٤- زايد الحاجة جمالته خير منَّه

(زايد الحاجة) الفائض عما يحتاج الإنسان إليه من ضروريات الحياة (جمالته)

١٥- زيِّد ماها ولا تكره من جاها

(زَيِّد ماها) أكثر من الماء في القهوة لكي تتوزع على أكبر عدد من زائريك (ولا تكْرَه من جاها) ولا تضق ذرعاً بكثر زائريك. أي أن الإحسان خيره في أن يوزع على أكبر عدد من المحتاجين بالمقادير القليلة، بدلاً من حصره في أفراد قليلين بمقادير كبيرة. انظر المثل رقم ٨٦ من حرف الألف.

١٦- زاد الماء على الطَّحين

إذا زاد الماء على الطحين تعذَّر خَبْز الطحين. ينبه هذا المثل إلى أن الكلام الخارج عن الموضوع يفسد قضية المتكلم. وكذا التكرار في الطلب لحصول المزيد والمزيد مما تطلبه يفضي إلى الطمع الذي يفقدك عطف المحسنين. هذا كالمثل رقم ١٢٨ من حرف الكاف.

١٧- زايد الحجِف كُزْمَة

(الحجِف) الثلث أو الربع من قرص الخبز. و(الكُزْمَة) القطعة الصغيرة من الحجف بعضهم ينطقون الحجِف حيِف. يضرب هذا المثل للحث على تفادي الاختصام حول الأشياء التافهة، لأن الجهد في الحصول على المزيد من الشيء التافه كحصول صاحب الحجف على الكزمة الإضافية.

١٨- زُرُم تهَابك الرِّجال

(زُرُم) من الزَّرمَة وهي تكلُّف الظهور بالحزم والعبوس أمام ذوي الحاجات إليك لكي تنغرس في نفوس الناس هَيْبتك، لأن بعضهم يفسّر لين جانبك وطلاقة محيَّاك ولطفك بأنه ضعف، فيؤدي ذلك إلى التطاول على مقامك.

١٩- زين القَبَل والمخْبَرة ماشي

(القَبَل) مظهره الخارجي (المخْبَرَة) المخَبْرَ (ماشي) معدومة فيه.

٢٠- الزُّواد شُوَيْ، قال بُقَطُّوه

(بُقُطُّوْه) أي قسِّموه حصصاً. أي أن الشيء القليل لا يستطاع الاقتصاد فيه. هذا المثل مثل المثل رقم ٢٧ من حرف الشين.

٢١- الزَّاد ما بلَّغك المَقْصَد

أي لا تأخذ من الزاد إلاّ ما يكفيك فقط إلى حين بلوغ المكان الذي تقصده يضرب هذا المثل لوجوب اختصار الحديث مع الشخص الذكي الذي لك لديه حاجة.

٢٢- زَوِّجُونا زبّي قيم

يضرب هذا المثل للشخص العجول الذي يلح في الحصول على مطلب لابد من انقضاء بعض الوقت على توفيره له.

٢٣- الزايد خو الناقص

معنى المثل أن الذي يسرف في تناول الطعام يتعرض للأضرار الجسمانية بالمقادير نفسها التي يتعرض لها الذي يتناول غذاءً ناقصاً غير متوازن.

حرف السين

١- سَعْف الرجاجيل لا قالوا حَطَبْ شِل عود

هذه نصف أمثولة، والأمثولة الكاملة هي:

لا سَرْحَت القوم يا مَعْدان غدْوَهْ سَرَحْ** سَعْف الرَّجاجيل لا قالوا حطَب شِلّ عود

أي كن متعاوناً مع الجماعة التي تعمل فيها، وخُذ نصيبك مّما يتحملون من متاعب.

٣- السلام يجر كلام والكلام يجر ملام والملام يجر قحزوز دُبَّة

يمثل هذا المثل نصيحة من مزارع بخيل إلى أحد خدمه في المزرعة. يقول المزارع لا ترد السلام على من يحييك وأنت في المزرعة، لأن رد السلام يجر إلى كلام إلخ...

٤- السَّبار أكل الشاة

(السّبار) المصروف اليومي على (الشاة) جعلني أستدين من الدكان لإطعام الشاة، فاضطررت إلى أن أبيعها سداداً لما ركبني من دين. يؤكد المثل على أن تربية المواشي لا تكون اقتصادية إلاّ حيث المراعي الخضراء المجانية.

٥- السارق فوق راسه قَشَاشَة

أي أن السارق يكون في حالة سيئة عند التحقيق معه بحيث أن ذوي البصيرة يعرفونه من تصرفاته العصبيّة. والقشاشة معناها الخُوصة أو ورقة القصب الجافّة.

٦- السِّتَر لها آذان

يحث المثل على عدم إفشاء الأسرار أو الخوض في أمور خطيرة، حتى لأقرب المقربين إليك، إذ يحتمل أن يكون فيهم من سوف يفشي أسرارك ويذيع كلامك فيضرك بدون قصد منه.

٧- الساكت ناكت

(ناكِت) ناقِد. أي أن الذي تراه ساكناً في المجلس إنما هو في الواقع يزن كلام المتحدّثين ويحدد الصواب والخطأ فيه، هذا إذا كان مهتماً بحديثهم.

٨- السِّر يِسْرِي

هذا المثل كالمثل رقم ٧٤ من الحرف نفسه، أي أن آثار الوراثة تظهر في الأبناء والأحفاد ما تناسلوا إذا كانت خيراً أو شراً. ولذلك قيل المثل رقم ٨٢ من حرف العين.

٩- السَّليط مُسلَّط

(السَّليط) الدّهن ويقصد به هنا الدراهم أو الهدايا (مسلّط) ذو تأثير شديد، فهو يلين قلوب الذين لك عندهم حاجة فيقضونها لك.

١٠- السِّناوة عالبَقَر

يضرب هذا المثل للشخص الذي يكرر كلامه دون إضافة أي جديد إليه وكأنه البقرة التي تنزل وتطلع في المقود وقت السناوة (رفع الماء من البئر) دون أي تغيير في سيرها أو حركتها.

١٤- السَّالم سالِم

١٥- السَّالم له في البحر طريق

من كُتِبت له السلامة لا يضرّه شيء مهما كانت الأخطار المحدقة به، فهو كمن يشق لنفسه طريقاً آمناً بين أمواج البحر المتلاطمة عند غرق السفينة التي كانت تقلّه.

١٦- السوم القصير يركبه الماء

أي أن الشخص المهيض الجناح والذي لا ناصر له يتعرض دائماً للظلم. كالمثل رقم ٣٣٠ من حرف الميم.

١٧- السَّيل من جُعَيْمَة والجمالة لِسَر

يضرب هذا المثل لمن يعمل معروفاً فينسب جميله لغيره. (جُعَيْمة) قرية صغيرة تقع في وادٍ (يحمل نفس الاسم) يقع إلى شمال شرق شبام. (سَرْ) وادٍ معروف يقع إلى شمال غرب شبام وتمر مسيلته أسفل شبام ثم تمر أسفل سيئون إلى أن تلتقي في الشرق بوادي عِدِم. ويأتي أحياناً سيل من وادي جعيمة فيصب في وادي سَرْ ويمضي في حركته صوب الشرق فيمر أسفل سيئون، فيقول أهالي سيئون سال وادي سَرْ، في حين أن السيل جاء من جعيمة، وإنما سلك سيل وادي سَرْ.

١٨- السُّقلة مكذّب أهله

من شدة وعناء اللعب يمسي (السُّقلَة) الطفل وقد ارتفعت درجة حرارة جسمه فيقول أهله إنه مصاب بالحمّى فيصبح الطفل سليماً معافى، بعد أن يكون جسمه قد أخذ قسطاً من الراحة والنوم، فيعاود لعبه ونشاطه. وبذلك يكون قد كذّب قول أهله في مرضه.

٢٠- السماء سُرِقت قال أين خَبُّوها

قال أحد الأغبياء (السماء سرقت) فسأله شخص غبي مثله (أين خبُّوها) أخفوها.. يضرب هذا المثل أن الكلام السخيف لا يستحق إلاّ كلاماً سخيفاً مثله.

٢٥- سر الله في خَلْقُه

تبدو أحياناً تصرفات من أشخاص ظواهر كخوارق العادات، وهي في الواقع سر من أسرار الله لم يستطع العلم تفسيرها إلى الآن.

٢٦- سنَّة الله في خلقُه

(سنّة الله في خلقه) هي كالولادة والموت واختلاف الصور والألسن والذكاء والغباء إلى أخره مما يظهر على كل المخلوقات. هذه الظواهر تصدم العقل البشري فيعتبرها بديهيّات لعدم قدرته على تفسيرها ورصد الحكمة منها.

٥٢- سُلُك بالتلويح لا بالتَّصريح

هذا المثل كالمثل الفصيح القائل (رُبَّ إشارة خير من عبارة).

٥٤- سلِمتْ من العقَّاد واهتشت في الرّقَاد

(العقّاد) قرية تقع إلى غرب مدينة شبام وكانت مثوى لقطّاع الطرق (الرّقَاد) سلَّم البيت وهو تمثيل بالجزء كناية عن البيت. أي أنه نهب في داره وكان قد سلم من لصوص قرية العقاد.

٥٥- سلِمتْ من حيث ما خاف وسُرقت في حيث ماني

هذا المثل جزء من حكمة الشاعر الشعبي الحُمَيد بن منصور القائلة:

قال الحميد بن منصور ** ياماطري في كناني

سُلِمت من حيث ما خاف**وسُرِقْت في حيث مـــــــاني

٥٧- سِيْدي وصَّانا وقال لي لا تِرجَع

يحكى أن حاكماً أرسل عبده ليحضر له أحد الأشخاص وقال له (لا ترجع) أي لا تعد إلاّ ومعك الشخص المطلوب حضوره. فبلّغ العبد رسالة سيّدة إلى الشخص المقصود بأمر الحضور، ولكنه لم يعد إلى مقر الحاكم. يضرب هذا المثل لمن يفسر التعليمات تفسيراً خاطئاً اعتماداً منه على حرفيات التعليمات. للتنبيه نقول إن حكاية العبد تروى على صور مختلفة.

٥٨- ساعة محمد وساعة علي

لا تتشاءم لأن مغبة تشاؤمك قد ينجيك منها النبي محمد (صلى)، وأحياناً قد تصادف مغبة تشاؤمك الإمام علي بن أبي طالب فيعجز عن إنقاذك. هذا المثل كالمثل رقم ٤٦ من حرف الياء. والحقيقة أن المنجي هو الله وإنما ذكر محمد (صلى) و(علي) على سبيل المجاز.

٦٠- سكَنَّا من الغُدَّة جاء بالحلُوق

(سكَنَّا) تخلّصنا من (الغُدّة) مرض يصيب غدد الرقبة (بالحلوق) مرض يصيب الحنجرة. أي تخلّصنا من جار شقي فحل إلى جانبنا جار أكثر منه شقاوة.

٦٢- سُقنا واعطنا ونا اعرف طريق أمي وبوي

أي أن أبناء الناس يعود نفعهم في الغالب لأهلهم وذويهم مهما كان إحسانك إليهم.

٦٣- سَعَاد حِمِّل من ترابها

(سعاد) لقب مدينة الشِّحر أي دار السعادة. وبالنظر إلى أن الشحر كانت في الأزمان القديمة أهم موانئ حضرموت لتصدير اللبان إلى الخارج، فإن في استطاعة الجمّال الذي لا يجد بضاعةً ينقلها من الشحر إلى حضرموت الداخل كان في استطاعته، في القديم طبعاً، أن يحمّل على جمله حملاً من تراب ميناء الشحر الممزوج بدقيق اللبان ليبيعه بخوراً رخيصاً في بعض القرى الحضرمية.. أصل التسمية (سعاد) ذكرتها في كتابي (الشهداء السَّبعة).

٦٤- سِر بالجدار وقل يا ستَّار

من الخير لك أن تكفي الناس أذاك، وتطلب من الله أن يسدل عليك ستره لكي لا تتعرض أنت لأي أذى من الآخرين.

٦٥- سلطان مَضْرِيْطَة ومحكمة مَخْرِيْطَة

(سلطان مضريطة) يطلق على أي موظف رسمي كبُر أو صغر شأنه لم يؤد عمله كما ينبغي. (مخريطة) هو الباب الذي يفتحه كل من أراد. أي أن الناس يتلاعبون بأوامر هذا الموظف وليس له من الحكم إلا اسمه ومظهره.

٦٦- سَرْحَتْ ضَوَتْ ما هي سَهْل

(سَرَحَتْ) الأغنام إلى المرعى و(ضَوَت) عادت إلى البيت. أي أن نفقات الأهل والعيال نهاراً وليلاً (ما هي سهلة) تقصم ظهور الرجال.

٦٧- سمعي يا خالتي والكلام لأهل عمتي

٦٨- سمع يا فلان والجماعة ما يقصرون

هذان المثلان كالمثل العربي الفصيح (إياك أعني واسمعي يا جارة) أي أنك تخاطب شخصاً ولكنك إنما تقصد به شخصاً آخر يسمعك.

٦٩- سعيد من رَدَّ بيت أهله

أي سعيد من عاد إلى بيته سالماً. وهو كالمثل رقم ٤٠٨ من حرف الميم وهو في الواقع نصف أمثولة. والأمثولة الكاملة هي:

ما اقدر أكالف لوحدي إن شجي أو سَليْ

مُضوى الرجاجيل غَنْوَة لو ضَوُوا لك خَلِي

ذلك ما تقوله الزوجة التي تخلَّف لمكالفة شؤون الدار ومعها أطفالها الصغار، سواء أكانت سعيدة أم شقية بهذه الحالة، لأن (مُضْوى) عودة (الرّجاجيل) جمع (رجّال) أي زوجها وأبناؤها الكبار، (غَنْوة) فيها كل الغنى (لو ضووا لك) حتى ولو عادوا (خَلِي) أي خَلِيي الوفاض. كلمة (خلي) العامية صفة للمفرد والجمع مثلها مثل كلمة (وَحْش) صفة للجمع والمفرد ومعناها جائع أو جياع.

٧٠- سعيد هُوْذَاك ماشي في سعيد انقلَبْ

يقال هذا المثل عند اليأس من إصلاح ابن أو صديق أو حاكم. والمثل هذا هو في الواقع نصف أمثولة. والأمثولة الكاملة هي:

يا رب لُمَّا متى هذا العناء والتّعب**سعيد هو ذاك ما شي في سعيد انقلب

٧١- سَدِّة خير مِن زَوَاجَةْ

(سَدِّة) من السَّدَاد وهو الرجوع إلى الحق أو المصالحة، وهو هنا بمعنى التصالح مع الزوجة واسترجاعها. هذا التصرّف، كما يقول المثل، خير من (زواجة) أي التزوج بامرأة جديدة لأنك لا تعرف شيئاً عن جمالها وطباعها. أما زوجتك القديمة فإنك أدرى بها، ما لم تكن امرأة غير صالحة.

٧٣- ستر الضرطة بالحمحمة

(الحمحمة) النَّحنحة يضرب هذا المثل لمن يأتي بكلمة بذيئة ثم يحاول تأويلها واعتساف تفسيرها ليخفف بذلك ما يكون قد تركته كلمته البذيئة في نفس سامعها.

٧٦- سكون حضرموت ولا مغاورة في الغُربة

(المغاورة) التنافس والتخاصم على كسب العيش الوفير في المهجر (سكون حضرموت) أي العيش الهادئ على قلّته، في حضرموت خير من المغاورة في المهجر.

٧٩- السكوت يكسِبْ صاحبه المحبَّة

(السكوت) الكف عن الإساءة إلى الناس بالكلام يجعل الشخص محبوباً عندهم لأنه كفاهم شر لسانه.

٨١- سِر بالقمر لُمَّان يغيب

أي لا تترك فرصة مفيدة تفوتك بحجة أنها لن تدوم طويلاً، بل اغتنم فوائدها إلى أن تنتهي مهما كانت مدتها قصيرة.

حرف الشين

١ - الشّاة شاة سالمين واللبن لسيدُه

يضرب هذا المثل للشخص المتحكم في ثمرة مال شخص آخر بدون وجه حق اللهم إلاّ القوة والبطش.

٥- الشّرط أكبر من بُوه

(الشّرط) في نظر العرف أو القانون أقوى من المُشْتَرِط على المُشْتَرَط عليه. انظر المثل رقم ٣٩٥ من حرف الميم.

٨- الشّرك قِطبة من جهنّم

(الشّرك) المُضَارَّة.. أي أن يضار الزوج بمعنى يتزوج امرأة على زوجته الأولى. فالشرك شديد الوطأة النفسية والمهانة ليس على الزوجة القديمة ولكنه كذلك على (الضرّة) الشريكة الجديدة.

٩- الشهم يعترف من كلمته

(كلمته) نظرتُه ووقعها في النفس.

١٠- الشهر إذا كبر يشتاف من الخلاف

أي إذا تواترت الإشاعة أصبحت خبراً مستفيضاً في الأسواق.

١٥- الشور مهاداة

(الشور) الرأي (مهاداة) محل أخذ ورد بين الزملاء حتى يتفقوا عليه.

١٧- شَرْبَة إلى الكَرْبَة

(الشربة) ماء السيل (الكربة) وصل إلى نحو النخلة حيث يوجد كَرَبُها. يضرب هذا المثل لمن يربح في تجارة له ربحاً ضخماً.

١٨- شال للجوع صَمِيْل

أي أنه نشيط في عمله ومصدر رزقه.

١٩- شبِّة ضعيفة

(شبِّه) شباب (ضعيفة) فلاحة فقيرة أو أية فتاة من أية طبقة كانت، في مثل حالتها من الضَّعف والفاقة، لا تدوم طويلاً إذ سرعان ما يداهمها الهَرَم.

٢٧- الشطر معاد فيه مطاحنة

(الشطر) نصف الكيلة من الذرة أو غيرها من الحبوب وتعادل حوالي نصف رطل (مطاحنة) أجرة من يطحنها. أي أن الطعام القليل لا يكفي لتوزيعه على آخرين لأنه لا يكاد يكفي طعاماً لفرد واحد. يحكى أن متسولاً دخل دار أحد القرويين البخلاء طالباً إحساناً فقدم له القروي قرصاً صغيراً من الخبز وطلب منه أن يأكله على مهله في الدار، فاستجاب المتسول لهذا الطلب الرحيم وافترش الأرض، وجلس القروي أمامه يسائله عن أحواله. وابتدأ المتسول في تفتيت قرص الخبز فدخل عليهما كبش القروي فقال القروي للمتسول أعط الكبش فرتوتاً من الخبز ولك الفضل، فمد المتسول إلى الكبش شيئاً من الخبز، ثم دخل ديك القروي. فطلب القروي من المتسوّل أن يعطي الديك شيئاً من فتات الخبز، فنثر المتسول شيئاً من الخبز في وجه الديك. ثم دخل قرد القروي فكرر القروي الطلب وبادر المتسوّل إلى العطاء مما تبقى له من قرص الخبز، ثم دخل كلب القروي وتكررت الحكاية بين المتسوّل والقروي والكلب، ثم دخل ابن القروي الطفل فألقى المتسول ما بقي في يده من الخبز إلى الطفل وغادر دار القروي هارباً بجلده. يضرب هذا المثل للإحسان الزهيد الذي يعطى للسائل ثم يسترده المحسن من السائل بأساليب ملتوية.

٢٩- شي يجي لك وشي تجي له

أي أمور تسعى إليها بنفسك ظاناً الخير فيها فتضرك، وأمور تأتيك على غير مسعى منك فيكون فيها النفع لك.

٣٠- شِل ورُد تشارك الناس أموالها

أي خذ من الناس على سبيل الاستعارة أو القرض ولكن أعد إليهم ما استعرته أو ما اقترضته منهم في حينه، تحصل من الناس على حاجتك منهم المرّة تلو المرّة.

٣١- شي من الله وشي من الشيخ عبدالله

أي أن الله في عون العبد طالما العبد في عون نفسه أو عون أخيه.

٣٢- شِل من الرافع للواطي

أي أن الحاكم العادل هو الذي يأخذ من أموال الأغنياء ليعطيه إلى الفقراء حتى لا يبيت بين رعاياه من يتضور جوعاً ومن يصاب بالتخمة من الإفراط في الأكل.

٣٣- شِلّنا وباشِلّك

(شِلّنا وباشِلّك) يحكى أن رفيقين في الطريق كان يحكي كل واحد منهما للآخر حكاية فخففا على نفسيهما من تعب طول الطريق، لأن قص الحكاية والاستماع إليها جعلهما يصرفان تفكيرها عن عناء السَّفر وطول الملل.

٣٥- شَوْف النَّحاس يكشف النَّحاس

(شَوْف) محك (النحاس) معدن النحاس (يكشف) يظهر حقيقة أصله، أي أن التجربة للشخص أو الشيء تظهر أصالته من زيفه.

٣٨- شي من الله وشي جَوْر الفراق

هذا المثل شطر أمثولة هي:

في مُنَيْبَار ما جـانـا مَلاق** شي من الله وشي جَوْر الفراق

(منيبار) منطقة في الهند اسمها (ملابار) ولكن الحضارم ينطقونها منيبار (ملاق) شعور بالاطمئنان والاستقرار. يضرب هذا المثل تعبيراً عن شدة الحنين إلى الوطن عند المغتربين.

٣٩- شاة الحافة يركبها التيس الغريب

يشير هذا المثل إلى أن المحبة قلّما تتأصل بين زوجين قريبين عاشا منذ الصغر في منزل واحد.

٤٣- شراكة في فحل ولا التخلاّص بزوج فَسْل

انظر ما جاء بصفحة ٤٥ من هذا الكتاب.

٤٧- شَطَّة السلطان في العمل فَقْر

(شَطَّة) النظر بشراهة (السلطان) صاحب السلطة إلى زراعة الرعايا الفقراء سبيل إلى فقرهم وذلك لأن السّلطان قد يأخذ جزءاً من محاصيلهم استكثاراً منه لما يحصلون عليه بكدهم وعرقهم.

٤٨- الشماتة عمل اللئام

(الشماتة) الفرح ببلية الآخرين. وهو كالمثل رقم ٦ من حرف اللام.

٤٩- شوقي شوقاه لو هو سَنَة

ذلك ما يقوله الصبي غير المكلّف بصوم رمضان لأنه ينظر فقط إلى أطايب الطعام التي تقدم في شهر رمضان ولا ينظر إلى ما يتحمله أبوه وأمه من تعب الصيام ومصاريف الدار خلال هذا الشهر الكريم.

٥١- الشر يثوِّره الأخياب

(الشر) الفِتْنة (الأخياب) جمع خَيْب وهو الصَّبي أو المراهق الذي لا يعقل الأمور. ثم يبتلي كبار القوم بأضرار الفتنة لأن رحاها تدور عليهم.

٥٢- شبْعان وفي يَدُّه كِسْرة

أي أن لديه مالاً يفوق حاجته.

٥٤- شَيبة وقِرقاشة

(قِرقاشة) الخشخاشة التي يلهو بها الطفل في يده أو تعلَّق له في مهده. يضرب هذا المثل للشيخ المتصابي.

٥٥- شبع وباق وقال السِّباق

(شَبِع) امتلأ بطنه طعاماً وجيبه نقوداً (باق) خرج عن حدود العرف والقانون. ثم راح يستفز الناس ليجاروه في أفعاله. يضرب هذا المثل لابن الغني الذي لا يردعه إلاّ حرمانه من الوسائل التي تدفع به إلى ارتكاب الحماقات. وهو كالمثل رقم ٨٩ من حرف الألف. و(السَّقْلة) في هذا المثل يعني الشباب الطائش.

٥٦- شِلِّي رِجْلش ما عليش من كلام أهلش

يحكى أن عروساً أوصتها أمها بعدم تمكين زوجها منها ليلة الدخول إلاّ بعد أن يدفع لها مبلغاً معيَّناً من المال لتوزعه على أقاربها في الصباح التالي لليلة الدخول. لكن العروسة الشابة لم تستطع مغالبة مداعبة زوجها الشاب الجميل وما أثاره في نفسها من شبق فاستسلمت للزوج. ثم قصَّت العروسة على الزوج ما كان قد أوصتها أمها به، فأثارت بقصتها رغبة جامحة في مضاجعتها وقال لها وهي في حالة شوق إليه (شِلّي) أي ارفعي رجليك عالياً ولا تهتمي بوصايا أمك. يضرب هذا المثل للحث على أن يكون المبعوث في مهمة خطيرة من ذوي الأخلاق المتينة الذين لا يضعفون أمام إغراءات الغرماء المبعوث في سفارة إليهم، لكي لا ينقلب عوناً على أصحابه لصالح أعدائهم.

٥٧- شفرة مغلولة زهابها من ذَهَب

يضرب هذا المثل للشخص الدجّال الذي يقدسه العوام الجهلة المخدوعون به وهو في حقيقته ساقط الأخلاق ميت الضمير كالشخص الذي يرمز إليه المثل رقم ٦٩ من حرف القاف.

٥٨- شاة ولو طارت

يضرب هذا المثل للمتعصّب لرأيه حتى بعد أن يقوم الدليل على بطلانه. يحكى أن شخصين كانا جالسين في زقاق فطارت حمامة من فوق الحائط الذي كانا يستندان عليه إلى داخل كُوَّة في دار مقابل لهما واختفت عنهما قبل أن يتمكنا من معرفة هوية الطائر. ودار بين الاثنين الحوار التالي:

الأوّل: إنها شاة قفزت من فوق هذا الحائط إلى داخل هذا المنزل !

الثاني: إن الشاة يا صاحبي لا تستطيع قفز هذه المسافة الطويلة

الأوّل: بلى إنها شاة

الثاني: لقد كانت إما حمامة أو دجاجة. ولقد سمعت حفيف جناحيها ولا يتأتى صدور ذلك الحفيف عن شاة. إن لحفيف جناحي الطائر صوتاً خاصاً وذلك ما قد سمعته حقاً

الأوّل: أقول لك إنها شاة !!

الثاني: فلو فرضنا أنها كانت شاة فكيف تسنّى لها دخول هذه الكوّة الصغيرة التي لا يستطيع الدخول فيها إلا الطائر ؟

الأوّل: أقول لك إنها شاة حتى ولو طارت وحتى لو كان الحفيف الذي سمعته حفيف جناحي طائر وحتى لو لم تستطع الشاة دخول مثل هذه الكُوّة الصغيرة..

الثاني: (مبتسماً) الله يشفيك !.

٥٩- شر المشورة اللاحِق

يضرب هذا المثل للذي يقدّم لك النصيحة في أمر كان قد جرى لك وجرّ عليك من المتاعب ما ليس لك محيص عنها بسبب تصرفاتك الهوجاء.

٦٠- شَلَّها بحِجزْها واللُّواة

(الحِجزْ) حبلاًن يستعملهما الجمّال لربط الحِملين على بعيره هذان الحبلان يربطان عادة في عصاً غليظة يقال لها (لُوَاة). وقد سميت لواة لأن حبلي الحجز يلويان عليها إذا لم تعد هناك حاجة لاستعمالهما. أي أن السارق أخذ الناقة (ويقال لها

بعير) بحجزها ولواتها. يضرب هذا المثل لمن يستولي على مال صدقة أو يتيم فيتصرف فيه بالطريقة التي تمليها عليه أطماعه.

٦١- شيء يقُص الفَوْفَل

(شيء) حاد يقص حتى جوزة الفَوْفَل الصلبة. ونضيف من باب العلم بالشئ أن ثمرة الفوفل ARECA NUT TREE جلبها المهاجرون الحضارم من الملايو في القرن الخامس عشر الميلادي (القرن العاشر الهجري) كما جلبوا معها شجرة التامبول أو التُّمبل BETEL LEAVES TREE شجرة الفوفل قريبة الشبه بشجرة النارجيل من حيث غلافها الليفي وشكلها إلا أنها في حجم بيضة الدجاجة تقريباً. ينبت ثمر الفوفل (مفردها فوْفَلة) في نحر الشجرة بأعداد ثمر جوز النارجيل. وبعد أن يكتمل نمو الثمر ينزع من نحر الشجرة ويجفف على الأرض معرّضاً لوهج الشمس عدة أيام ليصبح لُبُّه دحروجة صغيرة صُلبةً بداخله. وإذا أريد استعمال اللب أزيل الليف الذي يغلّف الثمرة ثم يكسَّر اللب أي (الفوفلة) الصلبة بمقص حديدي خاص في شرائح رقيقة وصغيرة ليسهل مضغها. وللفوفل مذاق خاص لذيذ ونكهة طيّبة وهو مطيّب لرائحة الفم ويساعد على الهضم، وتقبل بعض النساء الحوامل على مضغه وامتصاص عصارته بشراهة، كما يستعمل الفوفل للمضغ مع ورق التامبول في الشحر والمكلاّ وبعض قُرى الساحل الحضرمي وجهات أخرى في اليمن. والفوفلة الواحدة زهيدة الثمن وتباع المائة منها بحوالي خمسة دنانير يمنية. يضرب هذا المثل (شيء يقص الفوفل) للشخص الدقيق في رقابته ومحاسبته للآخرين بحيث لا يترك صغيرة ولا كبيرة إلاّ أحصاها لهم أو عليهم.

٦٢- شي ينْزَع القَطْر

يضرب هذا المثل للمنكر الذي يتفاقم ولا يجد من يزيله (ينزع) يمنع (القطر) المطر.

وذلك كما قال الشاعر:

يمر السحاب على قريةٍ ** بماءٍ مَعينٍ من المُعْصِرات

يريد النزول فلا يستطيع لما حلّ فيها من المنكرات

حرف الصاد

١- الصبح يصبح والخبر يأتي

يضرب هذا المثل للحث على اجتناب المجازفة بتقصي أخبار ما حدث في الليل لأن الحقيقة سوف تسمعها من أناس عديدين في صباح اليوم التالي.. أو أنك إذا خامرك الشك في نبأ فسوف يأتيك تحقيقه من اتصالك بمصادره الموثوقة.

٣- الصَّقر لَمِّح له والثور بَوِّح له

أي خاطب الناس على قدر عقولهم وأفهامهم.

٦- الصِّين عند نَطْبُه

(النّطب) ضرب إناء الصين بطرف الإصبع، وبهذا النّطب سوف تسمع حنّة الصّين. فإذا كان الإناء من الفخار العادي فلا تصدر من نطبه سوى قعقعة صمّاء. وبمناسبة رنين إناء الصين انظر شرح المثل رقم ٥١٩ من حرف الميم.. انظر أيضاً المثل رقم ٣٥ من حرف الشين، والمثلين ٥، ٢٢ من حرف الواو.

٨- الصَّغْرة لها زَغْرَة

(الصَّغْرة) المراهقة (زغرة) حماقة وطيش يفتقرهما الناس إذا لم يتعد ضررهما إلى الآخرين. وتعني (الزغرة) في اللهجة الحضرمية تدفق الماء من الإناء على جوانبه إذا ملئ بأكثر من طاقته ماءً.

٩- الصلاة على الحاضر

(الصّلاة) المبادرة بأكل (الحاضر) الموجود من الطعام سداً للفاقة بدلاً من انتظار الطعام الأفضل. وهو كالمثل رقم ٥٢ من حرف الحاء.

١١- الصبر حيلة العاجز

هذا المثل كالمثلين رقم ٢٤،٤٨ من هذا الحرف وهي كما ترى مغايرة للمثل رقم ١ من هذا الحرف. وقد تحدثنا عن مثل هذه المغايرة أو التناقض بالصفحتين ٢٠/٢٣ من هذا الكتاب.

١٢- الصَّقَع له ضحكتين

(الصَّقع) يعني هنا الشخص ثقيل السّمع (له ضحكتين) الأولى عندما يشاهد الناس يضحكون فيضحك معهم، والثانية بعدما تحكى له النكتة بصوت مسموع فيضحك منها بمفرده.

١٨- صلاحك في خرابك ما يبالي

من البديهي أن إعادة العمارة تستوجب هدم العمارة القديمة، وأن إدخال نظام جديد يستوجب إزالة النظام القديم أو الجانب الذي لم يعد صالحاً للتمشي مع النظام الجديد. وانظر المثل رقم ٨١ من حرف العين.

٢٥- صلِّي لك تَقْرُب

(صلّي لك) اعمل على تحسين حالتك ورفع مستواك الثقافي والعلمي (تقرُب) لتنال ما تروم من سؤدد ورفعة. انظر المثل رقم ٧٧ من حرف الكاف.

٢٦- صفعة بقرش وصَفْعة بجنبيَّة

(الصفعة) تعني الضربة براحة اليد المفتوحة والأصابع على قفا الرأس أو على الإليتين و(القرش) الريال الفضي ويزن عشر قِفَال (جَنْبِيَّة) خنجر محلّي محني النصل.. يحكى أن أحد السُذَّج، وقد عرف بالدعابة، أغراه بعض الخبثاء بصفع رجل، عرف بالشجاعة والفتك، على مرأى ومسمع من الناس في وسط سوق البَلدة. ففعل الساذج ما أغراه به الخبثاء.. لكن الرجل الشجاع اعتبر صفعة الساذج دعابة ولفت نظر عنيف وثقيل إلى حاجته إلى شيء من المال فأعطاه قِرشاً. وسُرَّ المزَّاح من هذه النتيجة السعيدة. وذات يوم صادف شخصاً فصفعه في السوق، فما كان من المصفوع إلاّ أن طعنه بجنبيته من شدة الغيض وكاد أن يقتله لولا تدخل

بعض الناس. يضرب هذا المثل للتنبيه إلى أن على الإنسان أن يقدِّر الحالات النفسية التي يكون عليها الناس قبل مخاطبتهم في شيء ربما كرهوه منه.

٢٧- صَوْبة في جربي خير من خلعة في المسيلة

(صَوْبة) النخلة الركيكة الضَّامرة من العطش (الجَرْب) الأرض الزراعية المبتعدة عن مجرى النهر أو السَّيل (خلعة) النخلة الشابة المثمرة (المسيلة) مجرى السَّيل. ينصح هذا المثل بالقناعة بالشي القليل حيث الأمن والاستقرار. وهو كالمثل رقم ١٣ من حرف الجيم.

٢٩- صِيْم تمر في شَعَرْ و عَسَل على فارة النجر

كالاصطلاح (عسل عاحَدّ موس) المذكور بصفحة ٦٥ من هذا الكتاب.

٣٣- صافح السيِّد وعِد صباعك

انظر صفحة ٢٠ من هذا الكتاب.

٣٥- صَغَيَّر الدنيا كبير

أي أن الصبي الذي تستصغره اليوم سوف يكبر وربما كان له شأن عظيم في مستقبل أيامه.وفي مثل هذا المعنى يقول شوقي

وفتاةٍ هَيْنَةٍ فَوْقَ الثَرى ** وَلَدَتْ مَنْ بالثُّرَيَّا يَسْتَهِين

٣٨- صباعك ما هِن عِيْنَة

أي أنزل الناس منازلهم حسب جدارتهم لأنهم متفاوتون في الشِيَم.

٣٩- صاحب الدَّرك ما ينام

(الدَّرك) المسؤولية ليلاً في السفينة الشراعية الجارية في عباب البحر كمثل قيادة دفتها أو ملاحظة سواريها وأشرعتها أو حراستها من قراصنة البحر أو ما شابه ذلك من الخدمات اللازمة للسفينة ولبحارتها. يضرب هذا المثل للتدليل أن المسؤول عليه أن يتحمل مهام مسؤوليته بدون تذمر أو كلل أو إهمال.

٤٠- صَدِّق العُطوار ولا تصدِّق الشَّيب

(العُطْوار) التجاعيد في الوجه وهي دلالة الشيخوخة. أمَّا بياض الشعر فلا يدل على علو في السن.

٤١- صُن صَرْمك بهدَّار ما هو بمن لبنها مدرار

انظر صفحة ٤٥ من هذا الكتاب. (الهدَّار) هو الجمل. أما التي لبنها مدرار فهي (الناقة) و(الصَرمْ) مبرك الجمال.

٤٤- صِدْقِش والفتيلِة

يحكى أن رجلاً حاول الظهور بمظهر البطولة أمام زوجته فقص عليها مغامرة وهمية له ليدلل بها على شجاعته. قال.. هاجمني ذات يوم عدد من قطاع الطرق ليسلبوا ما كان معي من سلاح فأسرعت إلى الإفلات منهم وقفزت وسط جابية ماء، فكنت أطلق النار عليهم ثم أغوص في ماء الجابية أنا وبندقيتي (وكانت من طراز أبو فتيلة) حتى لا أتعرض للطلقات النارية التي كانوا يصوبونها نحوي. وقد تمكَّنت بهذه الطريقة من أن أصيب عدداً منهم بجراح وأن أرغمهم على الفرار.. ولكن الزوجة لم تصدق الحكاية وسألته عن فتيلة البندقية وهل لم تطفأ عندما كان يغوص في الماء، وهي معه ؟ فأسقط في يده فقال لها والخجل يعلوه من الكذبة الفاضحة التي لم يحبكها بما فيه الكفاية، (صِدِقِش) صَدَقْتِ (والفتيلة) لم أحسب لها حساباً في قصتي الملفقة.

٤٥- صوب صادف عِتراه

(صَوْب) جرح (صادْف) نتج عن (عِتْراة) وهي الاضطراب الذي يحدث عندما يتنازع حملة السلاح اليمنيون في الاجتماعات العامة أو الزوامل فيرد كل إلى سلاحه فَتسمع حركات البنادق وهي تُعْبأ بالطلقات النارية، وتسمع مع ذلك المماراة والمشاحنة بين الطرفين المتنازعين، وترى العُزّل من السلاح فارين من الساحة في كل اتجاه. كل ذلك يحدث على هيئة مسرحية، ثم يتدخل، وذلك ما يحدث في معظم العترات، ذوو السلطة فتهدأ الزوبعة المفتعلة وكأنّ شيئاً لم يحدث. وإنما قد يصاب

أحد الناس بجرح بسيط غير مقصود من أثر سقوطه على الأرض أو من ضربة بكعب بندقية فلا تثار حوله قضية، وإنما يقال إنه (صوب صادف عتراة) ويضرب هذا المثل لمن يصاب برشاش من كلمات جارحة أو نابية دون أن يكون هو المقصود بها مباشرة حينما يختصم آخرون ويتبادلون الشتائم المقذعة ويكون هو الجانب - بدون علمه - المتلقي للشتائم.

٤٦- الصلحاة قِطبة من المزايفة

(الصلحاة) المصالحة (مزايفة) مجازفة - هكذا في اللهجة الحضرمية. أي أن المصالحة قد ترغمك على تنازلات أنت غير ميّال إلى تقديمها.

٤٧- صُر واحلُب

(صُر) أي شد على ضرع البقرة أو الناقة أو الشاة ثم احلب. أي احفظ المال ثم انتفع به.

٥١- صحاف الدار تدَّاقَع

(تدَّاقع) أي تتداقع أي يدفع بعضها بعضاً. يضرب هذا المثل عندما يثور نزاع وترتفع فيه الأصوات بين نساء الأسرة الواحدة.

٥٣- صقَر ولاّ عَفَنْدَش

(العفندش) عصفور صغير ضعيف البنية أغبر اللون يسكن جحور الخرائب والمساكن المهجورة. أي هل عدت من مغامرتك كالصقر الجارح الذي قلما يخيب في مسعاه أم أنك كنت كالعفندش الذي لا يقوى إلاّ على صغار الحشرات.

٥٤- صُرُطُه قَدُه بحَب

(صُرُطُهْ) ابلعه (قَدُه بِحَب) قد دفعنا ثمنه حباً من طعامنا.. يحكى أن شاباً مولعاً بتدخين التمباك طلب من أمه، ذات يوم، دراهم ليشتري بها تمباكاً. فأعطته أمه كيلة من الذرة ليبيعها ويشتري بثمنها تمباكاً. وكانت الأم تظن أن التمباك نوع من الطعام الشهي. وعاد الشاب إلى دار أمه ومعه أوراق التمباك وراح يدخّنه وينفث دخانه من فمه وأنفه بكثافة وكان سعيداً بما يعمل. فاغتاظت أمه من تصرفه،

وقالت له مستنكرة فعله: لم كل هذا التبذير.. ابلع الدخان (قَدُه بحب). ويضرب هذا المثل حاثاً على أن لا ينفق المال إلاّ فيما فيه فائدة.

٥٥- صاعِقة بين حَيْدَين

٥٦- صَيْحة في وادي

الصاعقة أو الصيحة التي لا يُسْمع لدويّها صوت. يضرب هذا المثل للنصيحة الصادقة التي لا يلتفت إليها أحد.

٥٧- صيطهم صيت الخراب وذكرهم ذكر التراب

يضرب هذا المثل للكف عن امتداح العدو الغائب في مقعد يضم أعداءه لأن سمعة العدو عند عدّوه سيئة مهما حَسُنَتْ. وأن مقامه منحطّ مهما سَمَا، ولأن مثل هذا الحديث قد يجرك إلى عداوة أنت في غنى عنها.

٥٨- صام وقام وفطر بِعَوَّة

(صام) شهر رمضان و(قام) داوم على الصلاة في لياليه من تراويح وغيرها، وأفطر (بعوَّة) بثمرة لم تنضج بعد من ثمر الدوم. أي أنه اجتهد وأنتج ولم يجد المكافأة اللائقة بعمله المفيد ممن يعنيهم الأمر الذي اكتفوا بقولهم له: نشكرك !

٥٩- الصَّباح رَبَاح

(الصباح) نور الصباح (رَبَاح) فيه مأمن من مغبات العمل في ظلام الليل. ويضرب هذا المثل للحث على عدم إزعاج الناس بالأنباء التافهة التي يمكن تأجيلها إلى الغد.

حرف الضاد

١- ضَربة بالمَخْلَع ولا عَشْر بالفَتيك

(المَخْلع) المطرقة الكبيرة و(الفتيك) المطرقة الصغيرة جداً. أي أن حسم الأمر كلّه دفعةً واحدة وسريعة أفضل من علاجه على مراحل قليلة ومستأنية تنقض إحداها الأخرى.

٤- الضرورة تزال

أي يجب إزالة الضرر حتى لا يتفاقم وتستعصى إزالته.

٥- الضَّرب في الدَّور

(الدَّور) سور المدينة. يضرب هذا المثل حينما يصبح الأمر من الخطورة بحيث لم يعد السكوت عليه محتملاً. إن مورد المثل الحرفي يعني أن العدو أصبح يهدّم سور المدينة لاقتحامها.

٧- الضرطة ما تنسِّم الحُبلى

(تنسِّم) تخفَفْ عنها ثُقل الحمل. أي أن علاج الشيء يكون بإزالة أسبابه لا بمعالجة أعراضه. وهو كالمثل رقم ٢٣٧ من حرف الألف.

٨- الضمانة أولها شهامة ووسطها حِشَامة وتاليها ندامة

(حشَامة) مخاصمة وعداوة إذا لم يكن من تضمنه وفياً يحترم التزاماته و(تاليتها) نهايتها (ندامة) لفقدانك ماء وجهك وحقك وصديقك المضمون.

٩- الضَّرس يِدْقَعْ خُوه

يعني هذا المثل أن القوي لا يقاويه إلا قوي مثله. وهو كالمثل رقم ٣٦٢ من حرف الميم.

١١- ضم حتَيْتَك إلى بتَيْتَك

(الحتَيْت) تصغير (حتَات) وهو ما يسقط من الطعام حين نقله من وعاء إلى وعاء آخر و(البتَيْت) تصغير (بتات) وهو الزاد الذي يعده المسافر لنفسه في السفر. يحث هذا المثل على اجتناب إهمال الأشياء الصغيرة اعتماداً على وجود الأشياء الكبيرة فقط. وهو كالمثل رقم ٧٢ من حرف اللام.

١٣- ضياع السَّقل من المعلِّم

أي سوء التربية في المدارس تفسد الأطفال.

١٨- ضَرَبْها عَوْجِه تجيك سماح

هذا المثل كالمثلين رقم ١٦٣،١٥٣ من حرف الألف. إن مدلول هذه الأمثال لا يظهر من حرفيتها، ومؤداها هو أن إذا لك حق ضائع وأنت تعلم أنه في يد شخص لا يعلم أنه حقك، فاطلبه عن طريق المحكمة، إذا كان لديك دليل يثبت أحقيتك فيه، ذلك لأن الشخص السارح على مالك سوف يعتبر مطالبتك على ما يده مترتبة عليه، باطلة وعدواناً لجهلة حقيقة الوضع.. لكن المحكمة العادلة سوف تظهر صاحب الحق وستعيد إليه حقه.. ولا تعني هذه الأمثال أن تطالب بباطل لتنال حقاً.

١٩- ضاعت الحيلة والفتيلة

عندما يحاول شخص وضع الخطام في رأس الجمل الجموح، فإنه أولاً يحتال (حيلة) عليه بفَتل الشعر الذي على سنامه ليأنس إليه، وذلك عمل يرتاح إليه الجمل. يضرب هذا المثل للشخص الذي لم تفلح محاولاته وحيله في كسب من كان يظن أنه قادر على الاحتيال عليه لاستغلاله أو الانتفاع به.

٢٠- ضَيَّع سيرتُه على سيْرة الحَمَام

كان الغراب كما تروي قصص الأطفال يسير كما يسير طير الحَجَل الذي يشبه سيره سير الدجاجة ولكن الغراب أراد تقليد سيرة الحمام فلم يستطع وكان قد نسي طريقة سيره الأولى فصار يمشي بالصورة التي نراه عليها الآن. ومورد هذا المثل شبيه بقصة الغراب ومشيته وهو يضرب لحالات عديدة.

٢٣- ضَيّقة بأهلها كيف بالذي بايَضعَنْون

هذه أمثولة وهي:

جُوْ مِنَ الُخورْ حَمْلة مادرَوْا أن زَغْفَةْ**ضَيّقَة بأهلها كَيْه بالذي بايَضعَنْون

كلمة (يَضْعَن)معناها انتقال الشخص أو الأشخاص من المدينة إلى الرّيف أيام خريف التمر الرَّطب. (جُو) أتوا من (الخُور) الضاحية الغربية من مدينة الشحر وكل سكانها من صيَّادي الأسماك. وعند اشتداد أمواج الرياح الموسمية يضعن أهالي ضاحية الخُور إلى قرية (زَغْفَة) وهي على بعد بضعة كيلومترات إلى الغرب من ضاحية الخُور وبها أحراش كثيرة من النخيل. لكن هذه القرية (ضَيّقة) تضيق بأهلها في الأيام العادية لصغرها (كَيْه) فكيف بأهل الخور الذي سوف يضعنون إليها أيام الخريف وسيزيدونها ضيقاً على ضيق؟هذا المثل كالمثلين رقم ٢٥،٢٦من حرف الياء.

٢٤- ضم الضايع واحسبه راجع

(ضُم) احفظ المال (الضايع) ما يقع في يديك مما يفقده الناس من حيوان أو دراهم أو متاع (واحسُبه راجع) واعتقد أن إعادته إلى أربابه واجبة. ولذا فإن عليك واجب عدم إهماله أو استعماله أو إضاعته.

٢٥- ضيِّع وبيِّع وفي الكلام سَجِّع

(ضَيَّع) أنفق جزءاً من مكاسبك التجارية على الذين يساعدونك في ترويج تجارتك. و(بَيع) استمر في بيعك وشرِاك و(في الكلام سَجِّع) كن لبقاً ولبيباً ولطيفاً في كلامك مع هؤلاء لكي تصفوا لك مودَّتهم فتكسب بواسطتهم المزيد من الأرباح.

٢٦- ضرس العقل ما يعقِّل

أي أن كبَر السن لا يدل حتماً على رزانة العقل ونضوج التجربة.

٢٧- ضِيق بي يافَضيْضة أنتي صِيحي ونَا صِيْح

هذه أمثولة وهي:-

كَيفْ كَيفَ البَصَر الوَقْت أهلُه مَلاَييحْ**ضِيقْ بي يا فِضَيْضَة أنتي صِيحي ونَاصِيحْ

(ملاييح) مفردها مَلْيُوح وهو المصاب (باللوحة) أي المصيبة التي تحل بشخص من غضب أحد الأولياء الصالحين عليه كما يعتقد ذلك العوام. والمليوح عادة لا يعلم الحسن من القبيح. (ضِيق بي) ضاق حالي. يحكى أن أحد العمال الفقراء من ساكني الأكواخ الحقيرة كانت له سبع بنات شابات وجميلات وقد تقدم بهن السن ولم يتزوجن بعد لأن أكثر أهالي القرية التي يسكن بها هذا العامل الفقير لا يعلمون شيئاً عن حال بناته السَّبع لشدة خفرهن والتزامهن الدائم لكوخ والدهن وقد ضاق أبوهن ذرعاً بالإنفاق عليهن. فاتفق هو وزوجته واسمها (فِضَيْضَة) تصغير (فِضَّة) على أن يحرقا الكوخ وأن يصيحا طالبَيْن النجدة من أهالي القرية لإطفاء الحريق الذي شب في كوخهما. وكان قد قدّر الأب البائس أن الناس الذين سوف يهبون إلى نجدتهما سوف يشاهدون بناته السبع اللواتي سوف يرغمهن الحريق على البروز في العراء. ونفذ العامل الفقير خطته فأحرق الكوخ دون أن يعلم بناته بخطته. وقد حدث ما توقعه، إذ تقدم شبَّان من القرية للزواج ببناته السبع بعد أن أعانوه على إنشاء دار صغيرة له ولزوجته. وهذا المثل كالمثل رقم ٢٨ من حرف الراء ورقم ٢ من حرف الظاء.

٢٩- ضاع ولحقناه

(ضاع ولحقناه) ذلك ما يقوله الدلال الكيِّس في مجال تقريب وجهات النظر بين البائع والمشتري أي عَمِل ضربةً بين الضربتين، كما يقول المثل(الاصطلاح) العامي، ذلك أن الضائع في المساومة وهو أساس تقريب وجهات النظر قد (لَحِقْناه) قد استدركناه.

٣٠- ضَوَتْ تسحب القِلْس إلى الدَّار

(ضَوَتْ) جاءت الشاة إلى دار مالكها الأصلي وفي إحدى رجليها (القِلْس) الرّصان الذي كان يشدها إلى مربطها عند مالكها الجديد. يضرب هذا المثل للمرأة التي تنفر من زوجها فتعود إلى بيت أبيها تجر أطفالها الصغار معها، وهو كالمثل رقم ٤٧٥ من حرف الميم. ومعنى. (العَرجاء) في هذا المثل المرأة ذات الأطفال، أرملةً

كانت أم مطلَّقة، لأنها تغدو بوجود أطفالها الصغار وكأنها معيبة لا يقبل الرجال على التزوج بها.

٣١- ضَانِة ولكن وراءها كُبَيش

(ضانة) واحدة من الضأن وهي معروفة بجبنها وعدم القدرة على الدفاع عن نفسها لأنها بطبيعتها (جَمَّاء) بدون قرنين. (وراها كبيش) خلفها أبوها أو أخوها القوي الذي يرفع من مكانتها ويصون حقوقها. و(كبيش) تصغير تكبير للكبش كما قد جاء في المثل رقم ٦٩ من حرف القاف. يضرب هذا المثل للمرأة. ويطلق وصف الكبش على زعيم القبيلة أو بطلها ويعتبر هذا المثل اصطلاحاً عند البعض.

٣٢- ضاع العقل واحترق البقل

يحكى أن فلاحاً مغفلاً شكا لصديقه الصياد - وكان معه قسمة من الغَفلة - أنَّ آفاتٍ ألحقت أضراراً فادحة بمزرعته وطلب منه الرأي في معالجة هذه المصيبة ففكر الصياد برهة ثم قال لصاحبه الفلاح: (إن الحشرات الضارة لا يعالجها ويبيدها سوى الملح وذلك ما نفعله نحن الصيادون لوقاية السمك المجفف من الدود وبقية الحشرات. فانثر الملح على مزرعتك وسترى النتيجة)، فعمل الفلاح بنصيحة صديقه الصيَّاد ونثر ما كان في حوزته من ملح على قطعة من أرضه وكان قد زرع بها (البقْل) الفجل. فمات البقل من شدة الملوحة في الأرض. فراجع الفلاح نفسه ورأى أنه انجرف، في حالة يأس، خلف نصيحة فاسدة وقال لنفسه (ضاع العقْل واحترق البقْل). هذا المثل يحث على امتثال المثل رقم ٢٣٥ من حرف الألف.

٣٣- ضربة على نخشُوش كَلْب

(النخشوش) المناسم في الرأس وهي الفم والمِنْخَران. وقد يطلق اسم النخشوش على الرأس كلّه من باب إطلاق البعض على الكل. يضرب هذا المثل تعبيراً عن العقوبة الرادعة.

٣٤- ضَيّع الكَرسْ واللمْس

(الكَرْس) الاحتضان أو الإمساك بقوة بعَضُد الشخص لمنعه من الهرب و(اللمس) أن تلمس الشخص في جزء من جسمه ثم تسرع هارباً إلى منطقة الأمان، هاتان الحركتان جزء من لعبة من ألعاب القوى الشعبية المشهورة في حضرموت ويقال له (الطَّوبْ) أو (السَّرِي) أو(الزَّاح) أو (كَرْس لَمسْ) تبعاً للمنطقة الحضرمية التي تمارس فيها هذه اللعبة من قِبَل الشباب لإظهار القوة البدنية وخفَّة ورشاقة الحركة.
هذا المثل كالمثل رقم ١٩ من هذا الحرف وكالمثل رقم ١٨ من حرف اللام.

٣٥- الضغط يسبّب الانفجار

(الضَّغط) الرَّغبات أو الآلام المكبوتة (يسبب الانفجار) تولّد الاضطرابات النفسية.. والرغبات أو الآلام المكبوتة تكمن في انعدام الحرية والفقر والظمأ الجنسي والضرائب الفادحة. كل هذه إما تقود إلى الجنون أو التمرد، أو إلى الإجرام، أو الجراءة على تحدي العرف والقانون أو التحايل عليهما.

حرف الطاء

١- طيِّب نيتك ونَم على خُط الطريق

أي أن صفاء السَّريرة وعدم إضمار الشر لأحد يقودان إلى الفلاح.

٢- الطريق على من لا يطيق

أي أن الشخص الضعيف الذي لا ناصر له يُكَذَّب حتى حينما يقول الصدق فيلحقه التعنيف والملام، وهو كالمثل رقم ٣٣٠ من حرف الميم.

٣- طاعة الأوامر خير من سلوك الأدب

معنى هذا المثل أن إذا أتيت إلى مقعد أناس فإن التأدب يقتضيك الجلوس في آخر ما انتهى إليه جلوس الحاضرين. لكن إذا طلب منك صاحب الدَّار أن تقعد في صدر المجلس فعليك طاعته مع أنَّ في ذلك مخالفة للمألوف، وذلك لأن صاحب الدار لم يطلب منك تصدر المجلس إلاّ لأنه يراك أهلاً لذلك.

٩- الطريق المدحوقة ما تزرع

(الطَّريق) العاهرة (لمدحوقة) التي تتزاحم الرجال الزناة على فرجها (لا تزرع) لا تحبل في غالب الأحوال.

١١- طلي الزمان ما يغضِّف

(الزَّمان) أيام الجفاف والقحط يغدو (الطَّلي) وهو صغير الشاة أو الماعز أو الضان - ويقصد به كل المواشي التي ترعى - قليل الشحم بحيث أن شحمه الهزيل لا يكفي البعض من لحمه حين تغضيفه. والتغضيف هو جعل شرائح من اللحم والشحم والكرش والرئة طيات صغيرة وربطها بالمصارين لتشوى أو تطبخ

ويساعد ما بها من شحم لتدسيمها. يضرب هذا المثل للشخص البخيل قليل النفع للغير. وهو كالمثل رقم ٣٣٢ من حرف الميم. وكالمثل رقم ٩٢ من حرف الياء.

١٦- طير الشؤم ما يبرح إلاّ على شجرة الزقُّوم

أي أن الشخص سيئ الأخلاق لا يرافقه إلاّ سيئ مثله.

١٧- طبيعة في البدن ما يخرجها إلاّ الموت والكفن

(طبيعة) الغرائز المركبة في (البدن) الإنسان لا يستطاع تبديلها. فالشرير المفطور على الشر لا يكون خَيِّراً أبداً، وكذا الشقي وعكسه السعيد.

١٨- طعامك ما جاني ودخَّانك عَمَاني

يقال هذا المثل عن الشخص الذي يرهق ضيفه بالحديث الطويل قبل أن يقدم له الطَّعام.

١٩- طريق الدِّيم من الكراع

(الدِّيم) الجلد. فإذا أردت سلخ جلد الذبيحة فابدأ بدحسه من إحدى رجليها. أي إذا كانت لك حاجة عند شخص مهيب في نفسك فاستعن عليه بأعوانه المسلَّطين عليه.

٢٠- طالب الدَّين الدويل مزاعط

(مزاعِط) من الزّعاط وهو البحث عن المتاعب التي لا طائل من ورائها.

٢١- طلُبْ وضُوْ دارك

(طلُب) تسوّل و(ضُو دارك) وعد إلى دارك. يحث هذا المثل على شراء السكن مقدَّماً على أي شيء آخر تحتاج إليه حتى ولو أدى بك الأمر إلى تسوّل طعامك ولباسك.

٢٢- طُوْل الصَّغرة يِرجَع مَخَوَّة

(الصَّغْرَة) طول العشق (يرجع) ينقلب إلى (مَخَوَّة) تآخٍ بين العاشقين. فإذا لم يتم الزواج بينهما في وقت مبكر انطفأت جذوة الحب وصارت علاقتهما مجرد صداقة.

٢٤- طلاَّب طَلَب طَلاَّب

يضرب هذا المثل للفشل الذي يصادف من يرجو نفعاً من رجل شحيح. (طلاَّب) يعني المتسوّل.

٢٥- طير الدولة سنقوفُه حديد

أي أن أصغر موظف في الدولة قوي في عمله الرسمي بمقدار ما في الدولة من قُوَّة.

٢٧- طرح المصوَّب فوق المقتول

يقال (طرح المصوَّب) الجريح (فوق المقتول) للشخص الذي يؤدي عملاً ثم يطلب منه القيام بعمل إضافي، وما عليه إلاّ أن يضع تعب العمل الأول مضافاً إلى تعب عمله الإضافي ويمكن إيراد المثل على حالات أخرى.

٢٨- طَبَخْ تمام يا عَبْد، قال كلِّف يا سيْد

أي أن النتائج الباهرة لا تصدر إلاّ عن مقدمات باهرة مثلها في كل الأمور.

٢٩- طرحوا العظام في قُعو الضَّبعة

يضرب هذا المثل لمرتكبي الجريمة الذين يلقون بمسؤوليتها على شخص بريء ولكنه مظنة ارتكاب الجريمة..

٣٠- طَيْر من نَجْوة

(طَيْر) مرض الزُّهري (من نجوة) الحجرة الصغيرة التي يستنجي بها شخص فيصاب بهذا الداء لأن شخصاً مصاباً بالمرض كان قد إستنجى بها. يضرب هذا المثل للأذى البالغ الذي يتعرض له الإنسان على حين غفلةٍ منه، على يد قريبه أو صديقه الذي لم يكن يتوقع منه ذلك الأذى.

٣١- طواهَا عالصَّقَال

(طواها) أي أخفاها والمقصود بها الجنبية أو النَّمشة (عالصَّقال) على ما كانت عليه من لمعان وحد قاطع يضرب هذا المثل للشخص الذي يتهيَّب موقفاً ما لأنه يراه أكبر من طاقته، فينسحب ويتوارى عن الأنظار.

٣٢- طَمْرَة في غَدَرَة

(طمرة) قفزة من شاهق (في غذْرة) في ليلة مظلمة ودون أن يرى القافز على ماذا سيحط جسمه. يضرب هذا المثل للشخص المجازف الذي يدخل في أمور لا يعرف طبيعتها ولا ما تتطلبه من أهبة و إستعداد.

٣٣- طارح الصَّمِيْل في الضِّبرة

يضرب هذا المثل للشخص المسالم اليقظ المستعد لمجابهة الشر إذا ما فاجأه.

٣٤- طووا لهم المَصُوْر

يضرب هذا المثل للشخص الذي يخدم أشخاصاً ثم يبتز كل ما لديهم من مال.

٣٥- الطبَّاخ واللي يَدِيْر

يضرب هذا المثل ذماً لمدير العمل ومساعديه المقصرين في أداء واجباتهم. (اللي يدير) معناه الشخص الذي يوزع الطعام على الضيوف.

٣٨- طعَامها مِن جِربتها

(طعامها) ما تحتاجه من ذُرَة أو بُر يأتيها (من جربتها) مزرعتها. يضرب هذا المثل للشخص الذي لديه ما يكفيه من وسائل العيش بحيث إنه في غير حاجة إلى أحد. كما يضرب لمن يكون له أعوان من أبنائه أو أقاربه في السلطة ينجزون ما قد يكون لديه من مشكلات لدى الحكومة.

حرف الظَّاء

١- ظَهْرك عند نُص الليل

أي أن الإنسان عبد لضروريات حياته ولا يستطيع منها فكاكاً إلاّ في الفترة التي ينام فيها، بل إن النوم ذاته ضرورة حياتية لا يستطيع المخلوق الاستغناء عنها.

٢- ظِهِر وانذكِر وإلاّ اختفي وانْستِر

(ظَهَر وانذكر) وفي رواية (ظَهَر واشتكر) بجودك أو شجاعتك أو علمك أو أدبك أو رأيك الصائب، وإلاّ (اختفي وانستر) اختفِ عن الأنظار وذلك أستر لحالك.

٣- ظلم المسكين نابُه سام

أي أن للظلم ناباً مسموماً يعض الظالم. كناية عن سوء مصير الظالم.

٤- الظلم مع الجماعة عدل

يبدو أن هذا المثل كالمثل رقم ٨٣ من حرف الياء.

٥- الظّمان يشرب الحِمِة

هذا المثل كالقاعدة الأصولية الفِقهيَّة (المشَّقة تجلب التَّيسير) أو المقولة المشهورة (عند الضرورات تباح المحظورات). وهو كالمثل رقم ٥٧ من حرف الياء، وكلمة (الحِدْر) في هذا المثل تعني نوعاً من السمك قليل اللحم كثير الأشواك وسيئ الطَّعم.

حرف العَيْن

٣- العصَّادة بفلس والمفرِّصة بألف

(العصَّادة) المرأة التي تطبخ العصيدة ولها أجر قدره حرف وهو عملة فضية صغيرة و(المُفَرِّصَة) المرأة التي تضع العصيدة في الأطباق بأسلوب خاص وتصب عليها العَسَل أو السمن والسكر ثم تقدمها للآكلين، ولها أجر قدره ألف حرف. والمثل يعني أن الصانع لا يفهم كثيراً في طريقة عَرض صناعته في السوق، لأن للعرض رجاله الذين يبتدعون أساليب تجذب وترغب المشتري وتدفعه إلى شراء الصناعة ويروجون لبيع الصناعة في البلدان الخارجية بطرق فنية لا يتقنها إلاّ أربابها.

٤- عروس التفال مالها إلا الرِّجال

انظر شرح المثل رقم ٥٧ من حرف الألف.

١٠- العمار خمسة والبحر خمسة

انظر شرح المثل بصفحة ٣٧ من هذا الكتاب.

١٤- العجرة ترتج الزير

(العَجرة) نواة ثمر الدَّوم - النَّبَق - الصغير (ترتج الزير) تجعل زير الماء الكبير مستقيماً على قاعدته الصغيرة وتمنعه من الميلان أو السقوط على الأرض. أي أن لكل شيء فائدته مهما صغر شأنه.

١٧- العَوْل أحذق من بوه

(العَوْل) وفي رواية (الغُراب)، والعول فصيلة من الحمام. يحكى أن عَولاً قال لابنه إذا رأيت الآدمي ينحني نحو الأرض فسارع إلى الطيران لأنه ربما يريد التقاط

حجر من الأرض ليرميك به، فرد الابن قائلاً: وماذا لو أن الآدمي كان قد خبأ جحراً في ثيابه قبل أن يراني ؟! ففرح الأب من رد ابنه وسأله: مالعمل إذن ؟ فأجاب الابن إن عليَّ أن أطير فور رؤيتي الآدمي. وفي المثل رقم ٣٧ من حرف الطاء دليل على يقظة العول وحزمه.

١٨- العلامة في العَطَل

(العَطَلْ) كيس طعام الذُّرة المصنوع من الخوص. أي أن قليل الشيء يدل على نوعية كثرته. وهو كالمثل رقم ١٠٢ من نفس الحرف. (الذَّبَل) طرف القماش غير المنسوج ومنه تعرف نوعية الغزل الذي نسج منه القماش.

٢١- العَرَبي يَعْرُبْ

(العَرَبي) العربي العاقل (يَعْرُب) يلبس لكل زمان لبوسه ويقول حيث المجال صالحاً للقول، ويفهم الكلام ويدرك مقاصده.

٢٢- العلايق عوايق

(العلائق) العلاقات الأسرية تعوق الإنسان عن إنجاز بعض الأعمال الواجب عليه القيام بها، وعن قول الصدق فتدفع به إلى المحاباة والمحسوبية. وكذا العلاقات مع الأصدقاء.

٢٨- عند وحده وجَيْن الباقيات

أي أن الخروج على العادات البالية المستهجنة في المجتمع تبدأ بواحدة يحطمها رجل شجاع فيقتفي أثره الآخرون لتحطيم بقية العادات أو التقاليد البالية.

٣٠- غُط لي في الخدور وخل اللي يدور

أي أن النساء اللاتي فرضت عليهن التقاليد الجائرة البقاء في خدورهن أولى بالرعاية من الذكور الذين يستطيعون أن يكسبوا لأنفسهم خارج المنزل.

٣٤- عامِر كوَّح من بايَصْفَع يَصْفَع

(عامِر) اسم رجل (كَوَّح) كشف عورته وانحنى بنصف جسمه إلى الأمام بحيث لا مست جبهته الأرض ثم نادى (من بايصفع) إِلْيَتَيَّ (يصفع) فله ذلك. يضرب هذا المثل للشخص الذي يهمل ماله فيعبث به الآخرون.

٣٦- عذاب المؤمن سُنَّة

(عذاب المؤمن) أن يتحمل المصلح المشاق في سبيل تحقيق الخير للناس (سُنَّة) من الأخلاق المحمدية. أي أن المصلح عليه أن يوطّن نفسه على تحمل الأذى في سبيل أداء رسالته.

٣٧- عُط الصَّيح يومه

(الصَّيح) أن يتنادى القوم بالخروج لرد عدوان أو استنقاذ مال منهوب أو إطفاء حريق أو نجدة غريق. فإذا بلغك الصيح وجب عليك تلبية النداء والمشاركة مع الآخرين في العمل يوماً كاملاً على سبيل الوجوب، أو لمدة أطول على سبيل الاختيار، على أن تستعد بما يلزمك من عتاد حربي وطعام وأدوات عمل. لا يعمل بهذه العادة في أيامنا الحاضرة إلاّ في البوادي.

٣٨- عامر سرى عالقَمَّاري

(عامِر) اسم رجل (سَرَى عالقَمَّاري) أدلج بالليل لقضاء حاجته ولم ينتظر حتى يحين الصباح. يحث المثل على اغتنام الفرصة حين سنوحها.

٣٩- عنبرة سارحة والعرب ضاويين

(عَنْبرة) اسم امرأة يضرب هذا المثل للشخص الذي يأتي متأخراً عن مبادرة اجتماعية وهو كالمثل رقم ٨٦ من حرف الياء.

٤٠- على الصَّدَقة وكوت الجُذمان

أي أن السيل دمَّر (كُوت) مقر المصابين بالجذام، وجرف نخيل الصدقة الموقوفة على المجذومين. يضرب هذا المثل للشخص الظالم الذي يأكل مال اليتامى القُصَّر أو النساء العاجزات.

٤٢- على باب الجنة شيطان

يضرب هذا المثل لقليل الخير الذي يمنع حصول المحتاجين على الزكاة أو الخيرية بالوشاية الكاذبة في حقهم.

٤٥- عَقُب وتحتك عواقب

يضرب هذا المثل للحث على أن إنجاب الأبناء يتطلب قدرة على رعايتهم (عواقب) مسؤوليات يجب تحملها في سبيل تربيتهم وعدم جعلهم عالة على المجتمع.

٤٧- عُبُر، ذي يستحيك في الماء

يقال هذا المثل على لسان الحسناء التي تريد أن يراها الرجال فيتزوجها أحدهم. أي أنها تتبرج بالإسفار عن وجهها وإبداء زينتها ولا ينقصها إلا كشف عورتها.

٥٠- عاد الجيات أكثر من الرَّيحَات

يضرب هذا المثل للتاجر البخيل الذي يسرِّي عن الفقير الذي فاتته زكاته. أي أنك سوف تنال من زكاتي فيما أقبل من السنين.

٥٢- عين باء شَرِكة

انظر صفحة ٢٦ من هذا الكتاب.

٥٣- عادها تربّي في كل وادي

يقال هذا المثل على لسان من قُتِلَ كثيرون من جماعته. أي أنَّ نساءنا الولودات سوف يعوضننا عمن قُتِلْ بأبناء لا يقلّون شجاعة عمن سبقهم. كقول السموأل:

إذا مات مِنّا سَيّدٌ قام سَيّدٌ**قؤُولٌ لما قالَ الكرامُ فَعولُ

أو قول أحمد معلاق وكان شاعر البادية الحموم ومن مشاهير الشعراء الشعبيين الحضارمة:

عـــاد معنـــا قَصْد الذَّرِيّــةْ**لا تقــولــوا قد دَقُّه العالي

والـــدّواري والـــذَري معنـــا**بانَعيْده لا كُل وادي ســـــال

قالها بعد أن قتل السلطان القعيطي عام ١٣٣٨هـ سبعة وعشرين من قادة القبيلة الحمومية.

٥٦- عاد بين الثورين عامِل

أي في الأرض حكومة تنصف المظلوم من الظالم. وهو كالمثل رقم ٧١ من هذا الحرف.

٥٩- عسى مِزْوَد يذري حجل

يقال هذا المثل للرجل الذي لم يخلّف إلاّ ابناً واحداً (المِزْوَد) الكيس الصغير الذي يحمله الفلاح فينثر ما فيه من الذري على (الحِجِل) المزرعة لتأتي السنابل الكثيرة من ذلك الذري القليل. وهو كالمثل الفصيح القائل (رُب شاة نتج منها الوقير) والوقير معناه القطيع من الغَنَم.

٦٠- عاده إلاَّ ماء وعُصفُر

(العُصْفُر) نبات تخرج منه مادة صفراء تمزج بالماءوتصبغ بها الثياب صباغاً أصفراً خفيفاً. هذا المثل يقال على لسان الحبلى التي لم يتعد سن جنينها الشهرين الأوَّلَيْن من عمره. يعتبر هذا المثل اصطلاحاً أيضاً.

٦٤- عِزّ الخيول سروجها

أي أن النساء تعزَّز مكانتهن في المجتمع إذا كُنَّ متزوجات ومنجبات.

٦٦- عذَّبتنا يا حقي، قال سَيَّبْتَنا ما سَيبي

ذلك ما يخاطِب به المُفَرِّط ماله، فيرد عليه ماله قائلاً: أنت الذي فَرَّطتَ فِيّ، ولم أكن أنا بالمفرِّط في نفسي.

٦٩- عامل الاثنين واقبض بالواحِد

أي عامل الناس كما تشاء، ولكن اجعل اعتمادك على الإحسان في معاملتك مع الله.

٧٧- عاد بعد اليوم غُدوة

أي أحسب حساباً لتقلبات الأيام، فإنَّ ما يسرّك اليوم قد يبكيك غداً. انظر المثل رقم ١١٦ من حرف الألف.

٧٨- عشاء المغدِّر ماء

(المُغَدِّر) الضيَّف الذي يفد عليك بعد أن تناولت عَشَاءَك ولم يبق لديك ما تقدمه له. مثل هذا الضيف يكفيه أن يشرب الماء وينام.

٨٠- عِنْفِطي ولاّ خَشَعْتِش

هذا المثل كالمثلين رقم ٥٧ من حرف الحاء ورقم ٤١ من حرف الشين. إنه الشخص الذي يسلبك مالك رغماً عنك. وهو شبيه أيضاً بالمثل رقم ٢٢٣ من حرف الألف رقم ١٤٠ من حرف الكاف.

٨١- العمار دمار

هذا المثل شبيه بالمثل رقم ١٨ من حرف الصاد.

٨٢- العِرق دسَّاس

أي أن للوراثة آثارها في النسل حسنَّة كانت أم سيئة.

٨٣- عورة تخطط في القمر مغرومة

هذا المثل جزء من أمثولة رباعية للشاعر الشعبي سالمين بن صالح الجابري. تقول:

قال شويره هات تمرك واسعُرُه**في حَجْر ذي من تمرها محرُوْمَة

صَدَّق وَدَقْ في وَادْ نخلُه مأكثره**عَوْرة تخططِّ في القَمَر مغرومة

منطقة (حَجْر) مشهورة بكثرة وجَوْدة نخليها وتمرها، يضرب هذا المثل للمستشير الأحمق والمشير العاثر. وهو كالمثل رقم ١٦ من حرف الياء.

٨٦- العَوَض في العكضة

(العكضة) النَّبت الجديد من جذور قَصَب الذُّرة بعد حصادها. يقال هذا المثل للفلاحين الذين أهلك الجراد زراعتهم، أو أخذ المرابي كل حصادهم.

٨٨- عنده كل عود يصلح قليد

(قليد) مفتاح خشبي. يضرب هذا المثل للشخص الذي يستأجر الكاتب الكفؤ أحياناً ويستأجر الكاتب الرَّديء أحياناً، للقيام بعمله. ويورد هذا المثل موارد شتى.

٨٩- عَقَد بها وكيلها

(عَقَدْ بها) تزوجا (وكيلها) ولي أمرها. يضرب هذا المثل للوكيل الذي يتصرف في صفقة لصالحه وهي من مال موكّله. وهو كالمثل رقم ١٤٥ من حرف الألف.

٩١- عُوْرِت في العَقْد

(عُوْرِتْ) أصابها العمى (في العَقْد) حين إبرام عقد النكاح. يضرب هذا المثل للخطَّة أو الصفقة التي تفشل قُبَيْل إبرامها.

٩٢- عبَّاس على دبَّاس

(العَبَّاس) الجمَّال الذي ينفض العَبَس من جلد البَعِير و(الدبَّاس) بائع عصير التمر. أي لا تتدخل في أمور لا معرفة لك بها.

٩٣- عصيدة في كُعْدِة

(العصيدة) لا يصلح طبخها في (كُعْدِة) جَبَنَة قهوة البُن. وإذا حصل أن طبخت فيها فلا بد من كسر الكُعدة لإخراج العصيدة منها. يضرب هذا المثل حينما تصل المفاوضات إلى طريق مسدود يشرف بالمتفاوضين على الفشل.

٩٤- عتِْق باجابر

يحكى أن شخصاً من آل باجابر الحضارمة كان له عبد يطلب منه كل يوم أن يكاتبه مقابل خدماته وذلك ليشتري عتق نفسه بعمله. وكان سيده يماطل في وعوده بالمكاتبة، وذات يوم شاهد باجابر عبده والسيل قد جرفه فصاح به (شُفك معتوق لوجه الله). يضرب هذا المثل للعون الذي يصل المحتاج بعد وفاة، أو للنجدة التي تصل بعد فوات الأوان.

٩٥- عُود صك عُود

أي ثارت الحرب بين طرفين قويين.

٩٦- عَقَّاد عَجَمْ

(العَقَّاد) أن تنسج ظفيرةً من (عَجَم) من نوى التمر. يضرب هذا المثل لمن يقوم بعمل شاق جداً وفي المثل رقم ٩٦ من حرف الباء تقول المرأة (باقُود) أفضّلّ أن أكون قوّادة على (ولا بارتّى) أن أكون مربية للأطفال بالنظر إلى ما يكتنف تربية الأطفال ورعايتهم من مشاق السهر والقلق عليهم وتغذيتهم ونظافتهم، ورعايتهم من أن يصيبهم سوء.

٩٧- على وجهك يفتح الله

يقال هذا المثل - وهو اصطلاح أيضاً - لمن يتشاءم من المعاملة التجارية معه.

٩٨- عَبَر في عوشهم

(عَبَر) مَرَقَ كالسَّهم (في عَوْشِهم) العَوش هو كوم التبن. يعني أنه تغلَّب عليهم في المناظرة أو في ساحات المحاكم أو في ساحات القتال.

٩٩- عمل ضَرْبة بين الضَّربتين

أي قارب بين وجهات النظر المتباينة، انظر شرح المثل رقم ٢٩ من حرف الضاد.

١٠٠- عَطُوه على الطَّي والنَّشرْ

أي أنهم نافقوا فلم يعترضوا على (الطي) قصر كلامه و(النشر) وطوله، حين تبجحه عن محاسنِ أجداده وبطولتهم الوهمية.

١٠١- عاد فيها عَضَّة

(عَضَّة) نَتْشَة لحم. يقال هذا للخاطب الذي يريد أن يتزوج امرأة في نصف عمرها أي أن بها بقية من جمال. يورد هذا المثل موارد شتَّى.

١٠٣- عاد عَرفَة تجي عندي كما سيل لَيَّام

هذا المثل ينطقه العوام خطأ كنطقهم بعض الأمثال الأخرى، والمثل جزء من أمثولة:

ما قطعنا الأمل في الله مولى الجمائل**عاد عَرفَة تجي عندي كما سَيْر لَيَّام

(سير) سائر الأيام. لكن العوام يقولون (سَيّل ليام). ومعنى المثل: أنني قد أكون الآن فقيراً، فيداهمني عيد الأضحى ولم يكن بيدي ما يعينني على شراء أضحية وكساء وطعام لزوجتي وأطفالي. ولكنني لم أقطع الأمل في الله عزّ وجل مولى العطاياالجزيلة الذي سيجعل أيامي كلّها أعياداً بفضله وكرمه. يضرب هذا المثل تفاؤلاً بمستقبل الأيام الزّاهِر.

حرف الغَيْن

٢- الغابية تظهر على دور السَّنَة

(الغَابِيَة) الشيء المخفي أي أن شِيَم الصديق الجديد وخلائقَه سوف تظهر لأصدقائه ولو بعد فترة من الزَّمن.

٣- الغراب احذر من بوه

انظر المثل رقم ١٧ من حرف العين.

٥- الغريق ما يبالي بالطَّرشة

أي أن الشخص الواقع في خسارة كبيرة لا يضيره أن يتعرض لخسارة أخف من الأولى. ويوضح المسألة أبو الطَّيب المتنبي بقوله:

والهَجْرُ أقتلُ لي ممَّا أراقِبُهُ**أنَا الغَرِيقُ فما خَوْفِي منَ البَلَلِ

أي أن هجر محبوبته له أقتل من سلاح أهلها الذي تخشى أن يقتلوه به.

٧- غيار رُشْبَتَي من جلاَّسها

(غِيَار) خراب (رُشْبَتي) النارجيلة التي أدخن عليها ورق التمباك (من جلاَّسها) قاعدتها. أي أن المصائب التي لحقت بي كانت من فعل من اعتمد عليهم من أبنائي.

٨- غُض عيونك ولا تخلّي العرب يتهمونك

أي غُض طرفك من النظر في نساء الناس اللواتي يمررن أمامك يعلو شأنك في نظر الناس. وهو كالمثل رقم ٢٣ من هذا الحرف.

٩- غَلَب ما يحنّي حَنُّوا له

هذا المثل كالأمثال المذكورة في شرح المثل رقم ٨٠ من حرف العين.

١٠- غَنْ بمُصْره واسكت بقهاول

(القهاوُل) كيلة حضرمية تساوي اثنتي عشرة مُصْرَى - (المصرى) كيلة حضرمية أيضاً - يضرب هذا المثل لمن تطلب منه أن يقص عليك حادثة أو حكاية معينة فيندفع في حديث طويل ممل حتى تود أنه لم يتكلم أو أنه يصمت إلى الأبد.

١١- غلي الشَّب بتكسيره

(الشَّب) ملح معدني ثقيل الوزن رخيص الثمن يستعمله الصبَّاغون والحدادون وصاغة الذهب والفضة. يضرب هذا المثل للشخص الذي تود الاتصال به طلباً لعونه ولكنه سوف يكلفك معاناة التردد عليه لمدة طويلة لقضاء حاجتك.

١٢- غفر الله لمبكِّينا لا لمضحكِّينا

يحكى أن فتاة كانت لها خالات وعمات. فكانت إذا زارت خالاتها ألهينها وأضحكنها بالحكايات الممتعة، وإذا زارت عمَّاتها أدَّبنها وأخذن عليها أخطاءها، فقالت لأبيها إن خالاتي يلطفنني وإن عماتي يبكِّينني. فقال لها أبوها: الزمي مُبَكِّياتِك.

١٣- غبن المشتري على البيَّاع حرام

يقال هذا المثل للبائع ميت الضمير الذي يبيع بثمن باهظ للذين لا يعرفون شيئاً عن الأسعار.

١٤- غَسِّلنا ولا تنقِّعنا

(نَقِّع) بُلّ بالماء. أي وضّح لي الأمر على حقيقته ولا ترمز فيه. وهو كالمثل رقم ٤٠ من حرف القاف.

١٥- غالي السُّوق خير من رخيص الدار

هذا المثل كالمثل رقم ١ من حرف الجيم.

١٧- غُسِّي وامسي والتَّعب مَنْسي

(الغُسَّة) دقيق ورق السِّدر، وهي كناية عن التطهُّر من فترة النفاس و(امسي) أي اقضي أمسية جنسية لذيذة مع زوجك و(التَّعب) ما سيعقب تلك الأمسية الجنسية من حمل وولادة (منسي) سرعان ما سوف تَنْسينه.

١٨- غَرْقَة في شبر ماء

يضرب هذا المثل للفشل في حل مشكلة سهلة جداً، أو للاختلاف حول قضية واضحة.

١٩- غاص البَعَر وطَفّ الحَجَر

ذلك عندما يتحكم الظالمون في الأخيار.

٢٠- غاب الجنّي يوم ظهر الثوم

راجع الاصطلاح في حرف الثاء.

٢١- غريم السَّنَة عِدّبُه عالباب

(الغَرِيم) الدَّائن (عِدّ بُه) ثِق أنَّه.. أي اعمل حسابك على أن صاحب الدَّين الواجب وفاؤه بعد عام طارق بابك الآن مطالباً بالوفاء.

٢٢- غَزْل في رُفقَة خير مِن حيك رَثّ

(الرُّفقة) العُود أو المِسمار المثبَّت في الجدار (رَثّ) كسول لا يعتمد عليه. أي أجّل العمل الذي ترغب في إنجازه إلى أن تجد العامل الكفء الذي سيقوم به.

٢٤- غالي طلب رخيص

يقول هكذا الصديق الذي يطلب منه صديقه حاجةً في استطاعته تلبيتها.

٢٥- غثاء وحام والحَبَل ماشي

(غِثَاء وَحَام) متاعب وحام الحبلى. يضرب هذا المثل للشخص الذي يكلّف أهله القيام بشؤونه المنزلية دون أن يقوم هو بأي نَفْعٍ لهم.

٢٦- غبار العشقة دَرَاي

(غبار) التراب الذي يعلق بقدمي العاشق وبملابسه ووجهه من كثرة التردد على دار حبيبته (دَرَايْ) كلمة هندية لنوع من الطِّيب كان يستورده العرب من الهند، ويسمى هذا الطِّيب (دَرِيْني) أيضاً عند بعض البوادي الحضرمية. والتسمية (دريني) نسبةً إلى ميناء (دَارِيْن) القديمة بالبحرين القديمة المشهورة بأنواع الأطياب التي تستوردها من الهند. يضرب هذا المثل لمن يرى راحة في تعبه لإرضاء الآخرين كالعاشق الذي يرى الغبار على جسمه طِيْباً. يشبه هذا المثل المثل رقم ٨٠ من حرف الخاء والمثل رقم ٣٢ من حرف السين.

٢٧- غُرّي غيري يا دُنيا

هكذا يقول الصوفي الزاهد في الدنيا وزينتها لاعتقاده أن كل مباهج الحياة سراب زائل.

٢٨- غُر غيري يا قَهْوَلْ خيرك شَهر وجوعك دهر

يحكى أن بني هلال عندما غادروا وطنهم الأصلي بمنطقة سِدْبة بكسر قشاقش بحضرموت، إبان الفتوح الإسلامية، ذهبوا بعد أن هدأت الفتوح الإسلامية إلى منطقة بَرْقَة (لِيبْيا) فطابت لهم الإقامة بها. ثم عاد أبو زيد الهلالي إلى حضرموت لأخذ من بقي من أفراد قبيلته إلى برقة. وعندما غادر أبو زيد بلدة هَيْنَنْ مَرَّ وهو ممتطياً صهوة جواده بأحد حقول هينن الزراعية ويسمَّى (قَهْوَلْ). فعلقت إحدى سنابل القمح بركاب جواده فقال أبو زيد الهلالي مخاطباً الحقل (قهول) في تنكر ظاهر لوطنه، (غُر غيري يا قهول، خيرك شهر وجوعك دَهرْ) وواصل سيره إلى المهجر، وبقي الناس يتناقلون هذه الحادثة خلفاً عن سَلَف إلى يوم الناس هذا. أمَّا أهالي هينن الذين فضَّلوا البقاء بحضرموت، رغم شح الرزق بها، وكانوا مستائين من بشاعة قول أبي زيد، فقد ردُّوا عليه بقولهم بالمثل العامي المشهور (سكون حضرموت ولا مغاورة في الغربة) انظر شرح هذا المثل رقم ٧٦ من حرف السين.

٣٠- غُسِّة على قَمْل

(غُسَّة) تطهير شعر وفروة الرأس بدقيق ورق السِّدر (على قمْل) أي أن هذا التطهير كان سطحياً لم يُزِل القمل وبويضاته العالقة بشعر الرأس. يضرب هذا المثل للصداقة المزيفة القائمة على دَخَلٍ وخديعة.

٣١- غشيم ومتعافيْ

(غشيم) قليل عقل (متعافي) قوي عضلات البدن. يطلق هذا المثل والاصطلاح على الحاكم الجاهل قاسي القلب ينزل العقوبات بالرعايا بدون وازع من ضمير أو قانون أو شريعة.

٣٢- غَفَر الله لمن غوَّطْها

(غوَّطَ) عَمَّقَ قرار الماء في البئر.. يحكى أن شاباً تزوج فتاة بكراً. وكان كلما حاول افتراعها خانه ذكره سريع الإنزال. ولم يقو على فض بكارة زوجته، وغلبه الخجل من نفسه. وذات يوم قص على أمّه حالته مع زوجته فأشارت عليه بأن يطلقها ويتزوج أرملة أو مطلقة شابة ثَيِّباً. فعمل باستشارة أمه، فوجد بطبيعة الحال السهولة التي كان ينشدها لإيلاج قضيبه في فرج زوجته. وطابت له العشرة معها، وبعد شهرين من زواجه سألته أمه عن حاله مع الزوجة الجديدة، فحكى لها حاله وكانت دلائل الارتياح باديةً عليه خاصة وأنَّ بوادر الحَبَل قد ظهرت على زوجته. فتنفَّست أمه الصُّعَداء فرحةً بحالة ابنها الزوجية، وقالت في سذاجة - وكانت الزوجة الجديدة أرملة - (غفر الله لمن غوَّطها) وذهب قولها مثلاً، ويُضرَب هذا المثل فيما يضرب فيه، لمن ينعم بتركة خلَّفها له أسلافه الأقدمون، أو لمن يتَّجر في تجارة قد وطَّد دعائمها له أناس سبقوه إلى إنشائها.

٣٥- غمُزْنِي وقُل لي لبُوش جَوْ

(غمزني) اهمس في أذني (وقل لي) اشتمني بقولة (لُبوش جَوْ) الموت لأبيك أي إذا غلبك طبعك السيئ فلا تشتم أحداً أو تذله أمام الناس فإن ذلك أدعى لأن يرد عليك الشتم أمام الناس فتسقط هيبتك أمامهم. انظر أيضاً المثل رقم ٦ من حرف النون.

حرف الفَاء

٣- الفقر يازي

(الفقْر يازي) أي يدفع بالفقير إلى إتيان أمور قبيحة. وقد نظم المعلّم عبد الحق هذا المثل والمثل رقم ٩ في بيت من إحدى قصائده المشهورات، وهو:

(الفقر يازي) وذكر الفقر لا صبَّح**وصاحب الفقر (يقْطُب زِنْدَه) المعسُور

(يقطب) أي يكسر (زنده) عَضُده القوي (المعسور) ضيق ذات اليد.

٤- الفقر مِزْراة الرِّجال

(الفقر مزراة الرِّجال) أي يزري بالرجولة ويحط من قدرها. وفي ذلك يقول (بو عامر):

يقول بو عامر رأيت (الفقر مزراة الرجال)

مَن قَلّ ما بيده لَطُف في البَدّ ما بَيْن الحِبَال

(البَدّ) مقود السَّناوة (ما بين الحِبَال) مع الرجال الذين حالتهم مثل حالته وراحو يجرون في المقود حبال الغَرْب الذي يبرح الماء من البئر.

٦- الفقر ضيَّاع الانساب

(الفقر ضيَّع لَنْسَاب) ولهذا المثل حكاية.. يحكى، والعمدة على الراوي، أن الشاعر الشعبي الشهير الحُمَيْد بن منصور، وكان رجلاً وسيماً، لم يكن ذات ليلة يملك شيئاً يعيل به زوجته وأطفاله، فذهب وعليه جبال من الهم، يتجول على غير هدى في بلدته عسى أن يجد من يستخدمه ويعطيه أجراً يفيده في شراء حاجات داره من الطعام. وصادفته امرأة جميلة فأعجبت به وراودته عن نفسه فاستجاب لها فأخذته إلى دارها. واقترح الحميد على المرأة أن يتقدم وصاله بها شيء يأكلانه، ولم يكن في دار المرأة طعاماً جيداً تقدمه له، ولكنها أعطته ريالاً فضةً وطلبت منه أن

يشتري به لحماً وما يراه مناسباً من الطعام للسَّمر، فأخذ الحميد الريال وصرفه في أحد حوانيت البلدة في ما يلزم لبيته من حاجات ثم ذهب لتوه إلى داره ولم يعد إلى المرأة. وبتصرفه هذا أصبح الحميد سارقاً لأنه سرق ريال المرأة، وزانياً لأنه اختلى بالمرأة وكانت أجنبية عنه رغم أنه لم يَمْسَسْها، وكذَّاباً لأنه عندما سألته المرأة عن اسمه ونسبه ذكر لها اسماً ونسباً مستعاراً. ثم روى الحالة التي وجَدَ نفسه فيها بسبب فقر ليلة واحدة، وقال:

قال الحُمَيْد بن منصور **يا فَقْر ضَيَّعت لَنْساب

أمْسَيْت مِن فَقْر لَيْلَــةْ**سارق وزاني وكــذَّاب

١١- الفارع له صميل

(الفارع) من يفض النزاع بين غريمين (له صميل) الصميل هو العصا الغليظة أي أنه ستناله ضربة من أحد المتنازعين. يضرب هذا المثل للمصلح الذي عليه احتمال الأذى في سبيل أداء رسالته.

١٤- الفلوس تقرِّب لصاحبها

(الفلوس) الدراهم الكثيرة (تقرّب) تؤدي بصاحبها إذا لم يكن من الذين يعرفون قدر الدراهم والجهة التي يحسن به إنفاقها فيها، إلى ارتكاب أعمال لا تحمد عقباها.

١٥- الفَسْل تبكيه أمُّه

هذا المثل ينطقه العوام خطأ، وصحيحه (الفَسْل لا تبكيه إلاّ أمُّه) لأن حياته وموته في نظر الناس الآخرين سواء.

١٦- الفَرْفَران ما هو الزَّعفران

(الفُرفُران) شجيرة صغيرة تنمو بعد هطول المطر في الشعاب وعلى مساحات واسعة ويطلق عليها أهل مدينة الشحر اسم (شجرة الذبَّان) لأنهم يظنون أن الذباب الذي يتكاثر في مدينتهم بعد المطر يأتيهم من هذه الشجيرة ولا يدور بخلدهم أن الذباب إنما مصدره قلة العناية الصحية بمدينتهم. هذه الشجيرة تنبت خضراء وبعد أيام تجف ويتحول لونها إلى صُفْرة فاقعة، وبعدها تَتَساقط فروعها وتذروها الرياح

فيقول عنها (فرفران) أي المتطائرة، ويعود نبتها من جديد بعد كل زخَّة مطر غزيرة.. ومورد المثل واضح.

١٨- الفقِش ما يَقْبِس

(الفُقِش) القطعة الصغيرة من مَدَرة الطّين (ما تَقْبِس) لا يصدر عنها شرر كالذي يحدثه حجر المرو. أي أن الضعيف لا يستطيع الدفاع عن نفسه وعن عِرضه وماله حيث الفوضى وعدم الأمن.

١٩- الفحَل ما مِنّه خريف

(الفحل) ذكر النَّخل (ما مِنّه خريف). هذا المثل من غرائب الأمثال العامية، لأن طلع الفحل هو لقاح طلع النخل الخارف. فهو والنخلةُ سواء في النفع للناس.

٢٠- الفتن يورثها الزَّمن

إن تعارض المصالح لهو الذي يفسد العلاقات بين الأفراد وبين الشعوب فتحدث الحروب بينهم، وما الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥م) عنّا ببعيدة.

٢١- فيها ولا فيك

٢٢- في المال ولا في الحال

٢٣- في البعير ولا في الجمّال

مورد هذه الأمثال الثلاثة واحد. وهي كالمثل رقم ٤٠ من نفس الحرف. وكالمثل رقم ٢٣ من حرف الألف.

٢٥- فكّينا وخذي عِنَبِش

يحكى أن رجلاً راود بائعة عِنَب عن نفسها، وكانت شديدة الشبق، فاستجابت له وأخذته إلى منزلها. واستطابت بائعة العنب مضاجعة غريمها لها فأكرمته بكمية من عناقيد العنب تشجيعاً له وطلبت منه أن يكرر العملية معها فلبَّى رغبتها، فازدادت شبقاً وأعطته كمية أخرى من العنب وطلبت منه أن يجامعها للمرة الثالثة فلبَّى رغبتها على مضض لأنه كان قد شعر بالتعب والضعف والملل أمام

شهوانيتها. وقامت وناولته كمية من العنب وطلبت منه أن يفعل بها للمرّة الرابعة فاعتذر بعدم القدرة على موالاة الجماع. فلم تصدّقه، وألّحت في طلبها وكرّر هو اعتذاره. فغضبت عليه وقالت إنها سوف تصيح في الناس وتستغيث بهم وتدّعي أنه اقتحم عليها منزلها بغرض اغتصابها. فاسترحمها أن تتركه يذهب إلى حال سبيله شفقة بزوجته وأبنائه. فنهرته قائلة: إذن أعِد إليَّ عِنَبِي. فاستبشر بهذا المخرج السعيد من المأزق الذي وضع نفسه فيه، وقال: (فُكّينا وخُذَي عِنَبِشْ).. يضرب هذا المثل لمن يورّط نفسه في مشكلة ثم تثقل عليه المشكلة فيتمنّى الخلاص منها بأية وسيلة.

٢٦- فَتَح ثُمَكْ، قال الشبامي

(فَتَح ثمَكْ) أفتح فمك. أي إذا جهلت أمراً أو اختلط عليك فاسأل العارفين به لتفهم منهم حقيقة الشيء الذي تجهله.

٢٩- فقير ونقير وعلاجه كثير

(نقير) ذو فقر مدقع (وعلاجه كثير) كثير المشاكسة والنزاع.

٣٢- فَصِيص الخالة ما مِنّه نشاط

(فَصِيْص) تدليك جزء أو أجزاء من الجسم المُتْعَب (الخالة) زوجة الأب.

٣٣- فَسو في آخر ركعة

يضرب هذا المثل للشيء الذي يفشل وقد شارف التمام.

٣٥- فَر عليه الأذان

يضرب هذا المثل للشخص الذي لا يتكلّم إلاّ بما أمِر أن يتحدث به. فإذا داهمته معارضة لم يكن قدنُبه إليها مَسَبّقاً، ارتجُ عليه ولم يجد جواباً وغدت حالته كحالة المؤذّن الذي لا يحفظ الأذان للصلاة ولكنه يقرأه من ورقة مكتوبة، فإذا أطار الريح الورقة من يده، وهو في منتصف الأذان، سكت وقطع الأذان. انظر ما قاله المثل رقم ٣٠ من حرف الجيم.

٣٧- في حافورها مسمار

(في حافورها) في حافر الخيل (مسمار) يعيق حركتها. يضرب هذا المثل للمشروع الذي يتعثَّر في تنفيذه القائمون به أو المشرفون عليه. وهو كالاصطلاح من حرف الفاء القائل (فيها مع) بضم الميم وسكون العين، وكلمة (مُعْ) نحتٌ للكلمتين (مشكلة عويصة).

٣٨- فسوة معدِّي وَسْط سوق

أي الحادث التافة الذي لا يهتم به أحد (مُعَدّي) عابر في وسط سوق يعبق بروائح كثيرة. يضرب هذا المثل للمقتول الضعيف الذي يتجاهله الناس والحكومة. وفي مثل ذلك يقول الشاعر الشعبي محفوظ عبدالرحمن العُطَيْشي:

قَدْنا اعرِفك من قبل، تِتْعنَّى لعبد الله حَمَد

ذي ما يقع بعده مَحَك (فَسْوَةْ معدّي وَسْط سُوق)

أي أنني أعرفك منذ القدم أنك، بحكم فسالتك، لا تقتل إلاّ شخصاً كعبد الله حمد، وكان جَمَّالاً فقيراً لم يكن له ناصر يطالب بدمه.

٣٩- فرُصها وعادها حارَّة

أي اغتنم الفرصة مادامت سانحة. وهو كالمثل رقم ٤٠ من حرف اللام.

٤٠- في النَّشَر ولا في البَشَر

مورده كمورد الأمثال رقم ٢١-٢٣ سالفة الذكر من هذا الحرف.

٤٤- في السماء منَقِّضِ العزائم

أي أن الله القوي العزيز يبطل أعمال السحرة التي يخادعون بها السذَّج.

٤٨- فَرَطْ بَيْن المَشرِّق والمرجِّع

(المشرق) الذي يكسر عيدان الحطب الكبيرة فيشرقها إلى أوصال صغيرة بفأسه الكبير. أما (المرجع) فهو الصدى لما يفعله المشرق من حركة أو ما يصدر منه من حشرجة في الصوت أثناء العمل. أي شتان بين عامل وبين مقلِّدٍ للعامل.

٤٩- فصاحة العين تطم فصاحة اللسان

عن مثل مضرب هذا المثل يقول الشاعر مسكين الدَّارمي:

مَتَى تكُ في صديقٍ أو عَدوٍّ* *تخَبرك الوجوه عن القلوب

والعين هي ترجمان خلجات ملامح الوجه. انظر المثل رقم ٥٠ من حرف اللام.

٥٢- في الشدِّة خذ من العقل ومن الغرام

أي أن على الإنسان، في حالات الأزمة أو الطوارئ، اتخاذ احتياطات معقولة ولازمة واتخاذ احتياطات، لو أنها اتُّخِذَت في الأيام العادية، لاعتُبِرت ضرباً من الجنون أو على الأقل المبالغة.

٥٤- فقر وتنخَّاس

انظر تحليل الأمثال العاميه المتداوله في حضرموت من هذا الكتاب.

٥٥- فقر وكشافة

كالمثل رقم ٢٩ سالف الذكر من هذا الحرف.

٥٦- فقري ومتشرِّغ

(مُتَشِرّغ) من (الشَّرغة) وهي أن يتوق المرء إلى طعام معين أو إلى حيازة شيء بعينه من اللباس ويقترح على المحسنين إليه توفير ذلك الشيء الذي شرَغَهُ.

٥٨- فارع من الشارع

يضرب هذا المثل للأجنبي حينما يتدخل لإصلاح ذات البين بين صديقين أو قريبين.

٥٩- الفخسوس ما يطلع النُّورة

هذا المثل من الأمثال العنصرية المذمومة. أي أن (الفخسوس) الخنفساء لا يستطيع السير على الحائط المصقول (بالنورة) الجير الناعم الأملس. يضرب هذا المثل لمن يتقدم إلى أحد العنصريين طالباً يد ابنته للزواج، وهو في السلّم الاجتماعي المتخلِّف أقل طبقة من طبقة العنصري. فيكون الرد عليه بما يعنيه هذا المثل.

٦٠- فَسَيْت وبَدَيْت عنده واحد

(بَدَيْتُ) أي تعهَّدتُ والتزمتُ بعمل أو ترك كذا... لكن تعهّده ولا التزامه قيمتهما تساوي قيمة قوله (فَسَيْتُ). يضرب هذا المثل للشخص الذي لا يحترم مواثيقه وعهوده.

٦١- في حَرْحُور ما يدور

(حَرْحُور) ضائقة أو كَرْب شديد (ما يدور) لا ينزاح. يضرب هذا المثل للشخص الذي يكون في مشكلة أو موقف لا يعرف لنفسه منها مخرجاً.

حرف القَاف

٢- قلّ الطَّرب يلحق بضارب الرَّاس

(قِلّ الطَّرَب) أو قِلّ الطَّربة أي عدم الرغبة (يلحق) يصيب بالصداع. يضرب هذا المثل لمن يُكْرَه أو يجامل في عمل أو ترك شيء على حساب صحته.

٤- القَرش يدوِّر لخُوه

أي أن الدراهم الكثيرة لا تجلبها إلاّ الدراهم الكثيرة. فإذا أنفقت على مشروع حيّ متكامل جنيت من ثماره الأرباح الطائلة.

٥- القرص الكبير ولو كان نَيْ

(نَيْ) نَيء، فإن ذلك أدعى لإشباعك حسب ظاهره، أي أن المغفَّل يهمه الكَم لا الكيف. وفي العربية الفصحى يصح أن تقول (نَيُّ) على سبيل الإبدال والإدغام.

٨- القَلَم يَضُف

(القَلَم) الذي يكتب عليك ما تأخذه من حاجات من دكان الغير (يَضُف) يجمع عليك في النهاية ديناً كبيراً، هذا إذا لم تكن يقظاً من البداية لما تأخذه من حاجات وتدفع ثمنها شيئاً فشيئاً.

٩- القوصرة لها نَفَس والخَط مالُه نفَسْ

يحكى أن شخصاً أراد أن يرسل لصديق له، في إحدى السفن الشراعية، (قَوْصَرَة) جراب تمر ومعها رسالة من المرسل إلى المرسل إليه. فرفض صاحب السفينة أخذ الرسالة، بحجة أن سفينته لا تتسع لها، وقَبِل أن يأخذ جراب التمر لأن له متسعاً في السفينة بمعنى أنه سوف يأكل من تمر الجراب إذا جاع يضرب هذا المثل للتنبيه إلى أن حاجات الكريم تقضى وحاجة البخيل لا تقضى ولو كانت زهيدة.

١٠- القَحط عِيد الكلاب

بالنظر إلى كثرة البهائم التي تموت أيام الجفاف، فإن القحط يغدو عيداً للكلاب وغيرها من الحيوانات المفترسة والطيور الجارحة. يضرب هذا المثل للأثرياء الذين يكونون الثروات الطائلة من جموع المستهلكين الفقراء عندما ترتفع الأسعار أيام الفتن والحروب أو ضعف الإنتاج المحلي أو قلّة الواردات من الخارج.

١٢- القَعدة خير من السَّعسَعَة

(السَّعْسَعَة) التسكع في الشوارع على غير جدوى أفضل منها (القعدة) الجلوس في الدار.

٢٢- قالوا للبَغل خالك مَنْ، قال الحمار

أي أنهم سألوا الشخص الشحيح: من أبوك؟ فأجاب هو الظالم.

٢٣- قابل تُقْبَل

أي كن بشوشاً متعاوناً مع الناس يكرمك الناس وينزلوك المنزلة الرفيعة.

٢٧- قالت ماشي عشاء، قال كزِّي في تنَّارِين

(كُزِّي) أشعلي النار في تنُّورين لكي يظن الناس أن لدينا وفرةً من الطعام وأننا لا ننام على الطَّوَى. وهو كالمثل رقم ٤٩ من حرف الحاء.

٢٩- قرش الصَّدقة لعاد تَحِنُّه

أي أقبل الحسنة على علاّتها.

٣٠- قابل الجيش ولا تقابل العيش

أي عندما يقدّم الطعام بادر إلى أكله. وهو كالمثل رقم ٩ من حرف الصَّاد.

٣٢- قِل المِهْرة ضرورة

(قلّ المِهْرِة) عدم وجود العمل (ضرورة) ضَرَر لأن الفراغ أو البطالة تسوق إلى الفساد.

٣٦- قُطُبْ من أذنه وطعِّمه

(قُطُب) أقطع (من أذنُه وطَعِّمُه). لهذا المثل تفسيران: الأول يقال على سبيل التورية لأن كلمة (الأذن) تعني النبات أو الثمرة. فهناك أذن الأرنب وأذن الجدي وأذن الحمار وأذن الفيل وكلها نباتات تؤكل. وعندنا يقال أذن أو مسمع النخلة وهو نحرها حيث طلعها وثمرتها، فخذ من هذه النباتات أو الثمرات وأطعم منها مالكها. والتفسير الثاني أن كلمة (أذن) تعني مردود المال. أي أصرف من مردوده على تنمية وتحسين المال.

٣٧- قُتُل تحت حِصن لا تحت عريش

أي أن الموت في سبيل تحقيق أمر عظيم خير من الموت في سبيل تحقيق أمر مشين أو تافه.

٤٠- قل لي مَنْتَره ولا تَتَرْتِرْنَا

هو كالمثل رقم ١٤ من حرف الغين.

٤٤- قِبَاح بقباح والسر ما يباح

أي إذا تخاصم الأصدقاء فإن عليهم أن يحصروا خصامهم في حدود. وأن لا يدفع بهم الشجار إلى إفشاء أسرارهم التي قد يستغلها عدوهم في غير صالحهم.

٤٥- قدنا نحبِّش وزدتي جبتي ولَد

هو كالمثل رقم ١٠٩ من حرف الباء.

٤٦- قع قَش عند قَشَّك

(قش) عفش المسافر. أي في السفر حافظ على عفشك والزمه وكأنك قطعة منه. ويضرب هذا المثل أيضاً للحث على أن يهتم المرء بشؤونه بنفسه ولا يتركها في يد الغير حيثما أمكنه ذلك.

٤٧- قبِّضها سُوَيْد ونَم

انظر الفصل الأول شرح الأمثال العاميه المتداولة في حضرموت من هذا الكتاب.

٤٩- قُصران في الكل خير من يوم تعطي حد دُون حد

كالمثل رقم ٨٦ من حرف الألف.

٥٣- قَعْ مردم تَقَع تكفاة

(تِكْفَاه) فصيحها (كُفَّة) وهي الخشبة الممدوة أفقياً في أعلى إطار الباب أو النافذة لتثبيت خشبَتَي الباب الجانبيتين، وعكسها المَرْدَم وهو الخشبة الواقعة في أسفل إطار الباب التي يطؤها الناس بأقدامهم. أي تواضع يعلو شأنك.

٥٦- قَطَع الله مَرْقَحَة على فزع

(المَرْقَحة) الانبساط والترفيه عن النفس. أي أن أفراحك يجب أن تكون في حدود إمكانياتك وأن تكون في جو يسوده الاطمئنان. وهو كالمثل رقم ٢٩ من حرف العين القائل (على قَدَر قِشْرك تمرقح) والقشر هنا هو قشرة جفلة البن التي تطبخ قهوةً للحاضرين في مجلس الأنس. وقيل أيضاً في المثل رقم ٤٩ من حرف العين (على قدر فراشك مدد رجولك) والمورد واحد.

٥٨- قُدُم تِلْحق

كالمثل رقم ١٤ من نفس الحرف.

٦٠- قَصِّرها قبل تطول

أي قَصِّر لسانك تَسْلم. وقد قيل في المثل رقم ١١٥ من حرف اللام (لِسَانك حَصَانك). بفتح الحاء المهملة، أي سلامتك في لسانك وهناك العديد من مثل هذه الأمثلة قد مررنا ببعضها وسيأتي البعضّ الآخر منها.

٦١- قرف العَسَل عَسَل

أي أن موظّف الدولة دولة. وهو كالمثلين رقم ٩٧،٦٤ من حرف الحاء.

٦٢- قصَّر الله عُمر المحتاج

دعاء على الفقير بالموت السريع لأنه أستر له من حياة التسوّل أو الاستدانة أو الذّل أو الهوان، التي يحياها في حالة فقره وبؤسه.

٦٤- قَطَّب جناحها وقال لها فُرِّي

يضرب هذا المثل لمن يطلّق زوجته وقد ولدت له عدة أبناء لا يزالون في عهد الطفولة، لأن الرجال لن يتزوجوها بحكم أتباعها من الأطفال إلاّ في النادر أو إذا كانت ذات مالٍ وجمال.

٦٦- قَبْصَة حَشِيمة في رِقَاد

يضرب هذا المثل لاستحسان السكوت وعدم الشكوى مما يصيب الإنسان من مكروه لكي لا يشمت به الأعداء. إن الحرة الكريمة التي يقرصها أحد الخبثاء في إليتها حين تمر به صاعدة أو نازلة على سلم الدار، تسكت على القرصة قطعاً لألسنة المرجفين وخشية الفضيحة. وهو كالمثل رقم ٤٨٤ من حرف الميم.

٦٧- قدنا مع أمي ومن جاته بنية تِجِيْه

هذا المثل شطر أمثولة وهي:

قَدْنَا مع أمِّي ومَنْ جاتَه بِنَيَّةْ تجِيْهْ* *والبَخْص عالمُكتَلَفْ باللِبْس والمَصْرُوف

قيل لأحدهم إن أباك تزوَّج خِفيةً على أمك، وإن الزوجة الجديدة أنجبت له بنتاً، فقال إن أمّي لها أمنية واحدة في الحياة وهي أن تنجب ولداً وقد ولدتني وتحقق لها ما تمنته ولم تعد تهتم بمن يتزوج أو تلد له بنتاً، وإن المَشَقَّة لهي على أبي الذي عليه الآن أن يتكفّل بكساء وغذاء زوجته الجديدة ومولودتها. يضرب هذا المثل لمن يبتعد عن التدخل في شؤون الذين يورّطون أنفسهم في مشكلات يعلمون مسبّقاً ما سوف يترتَّب عليها من متاعب.

٦٨- قبصة في قَرن ثور

كالمثل رقم ٣٠ من حرف السين.

٦٩- القُطُبْ قُطُبْ والسُّويرق سُوَيْرِق

إن هذا مثل واصطلاح... وله حكاية. يحكى أن أحد الدجالين نزل ضيفاً على أحد المغفَّلين فأكرم مثواه وخصَّص له أحسن غرفة في منزله لجلوسه وراحته ونومه. وكان بالغرفة التي نزل بها الدجّال في دار المغفَّل بعض التحف الجميلة وبينها

جَنْبِيَّة مرصَّعة بالقطع الذهبية وقِرابُها من الفضَّة الخالصة. وبعد أن غادر الدجال منزل المغفَّل مُودِّعاً بمثل ما استُقبِل به من حفاوة، اكتشف المغفل أن الدَّجال سرق الجنبيَّة وكان المغفَّل قد ورثها من أحد أجداده فأنَّبت الزوجة زوجها المغفَّل على المبالغة في إكرام الدّجال وكانت قد نصحته أن ينزله بإحدى الغرف السفلى في المنزل وكانت خلوة من التحف والفراش الوثير. ولكن المغفَّل قد تأثر بالمواعظ والحِكم التي كان الدجال يلقيها على الناس في المسجد قبل أن يستضيفه المغفّل في بيته. فردَّ المغفل على زوجته بقوله: (القطْب قُطُبْ والسّويرق سوَيْرِق) أي أن الدجال كان عالماً وسارقاً في نفس الوقت، بمعنى أن العالم لا يكون بالضرورة تقياً صالحاً. هذا المثل يصوّر أبلغ تصوير موقف العوام السُذَّج من منتحلي الصلاح والدين والتقوى الذين يخادعونهم ويبتزون أموالهم. هذا المثل كالمثل رقم ٣٣ من حرف الصاد وهو (صَافِح السَّيِّد وعد صُبَاعك) وقد ورد شرح هذا المثل في الفصل الأول صفحة ٢٠ من هذا الكتاب.

٧٠- قد العَرْسَة بغت التيس

يضرب هذا المثل لمن يدفع بنفسه في إنجاز مهمة لآخر يروم من القيام بها تحقيق غرض آخر لنفسه.

٧٢- قطار جاء من عَرَفْ ماله طَرَف

(قطار) قافلة أتت من (عَرَفْ) أحد الأودية الزراعية المأهولة شمال مدينة الشحر (ماله طَرَف) لا نهاية لعدد إبلها.. يضرب هذا المثل عندما يزور الأبَ الفقيرَ بناتُه المتزوجات ومعهن أبناؤهن العديدون، لقضاء عدة أيام في بيت أبيهن ضيوفاًعليه.

٧٤- قال اختقرت البقرة، قال له البَخْص على حُبَّها

يحكى أنَّ ملكاً كان في زيارة لمملكة أخرى. فجاءته الأنباء أن ملكاً آخر احتل مملكته، بمساعدة بعض الخائنين من رعاياه، وأنه خلعه عن ملكه، فقال الملك المخلوع إن الخونة من رعاياي الذين ظاهروا المعتدي سوف يذوقون وبال أمرهم عندما يتكشف لهم المعتدي على حقيقته من البطش والجبروت والظلم.

حرف الكاف

٢- كُل من البقل ولا تتخبَّر على من بَقَّلُه

أي أن التعمُّق في معرفة بعض الأمور التي لا طائل من ورائها أو التي لا يستطاع سبر أغوارها مضيعة للوقت والنشاط والمال ومصدر للمماراة والزلل الذي يولِّد الشحناء.

٣- كم من قُصَّة خير من كذا لحية

(القُصَّة) بضم القاف أو طُرَّة الشعر التي تدليها المرأة من شعر مقدمة رأسها وتمشطها وتلصقها بطرف جبهتها الأعلى للزينة. وتلك كناية عن المرأة. و(اللحية) كناية عن الرَّجُل. أي أن العديد من النساء أذكى وأقدر على إنجاز الأعمال المفيدة من كثير من الرجال.

٦- الكلام له لَج وفَلَج

أي أن من الكلام ماله (لَج) أي مجرَّد لجاجة، فهو لا فائدة منه، وإن من الكلام ماله (فَلَج) أي يفلح ويثبت حجة المتكلم فيظفر منه بمبتغاه.

٧- الكلام لمن وليْه ما هو لمن عَرَفُه

أي أنَّ قول أولي السلطة هو الآمر والناهي ولو كان على جهل، في حين أن الذين يعلمون كيف يصوغون الكلام ويفهمون صدقه من زيفه لا ينصت أحد لكلامهم لأنهم لا يملكون فرض ما يقولونه على الناس.

٨- الكلام ما هو مكَاعِس

أي أن الكلام قد يمر على المستمعين الأغبياء دون أن يفهموه لأنك لا تستطيع إفهام من لا يفهم. فالكلام ليس (مكاعس) حزم العلف الصغيرة التي تعطى واحدة تلو الأخرى للبعير أو البقرة لقيمات لتأكلها.

٩- كل بدوي بدلاَّله

أي أن كلَّ شخص يأخذ من شخص آخر قدوةً له في أقواله وأفعاله، كالمعلّم أو الأب أو مؤلف كتاب، مهما كانت قيمة أو صحة تلك الأقوال والأفعال.

١٠- الكيس وَد ابليس

(الكيس) يُقْصد به هنا كيس الدراهم. أي أن الدراهم قد تفضي بصاحبها إلى المتاعب إذا لم ينفقها في وجهها الصحيح.

١٣- الكُبْرة للكبير

(الكُبرَة) الكبرياء (للكبير) وهو الله سبحانه وتعالى.

١٧- الكعال لا لذتها ولا سلامتها من نجاسة

يضرب هذا المثل للشخص الذي يورط نفسه في مشكلات غيره، ولا يجني من وراء تورطه فائدة لنفسه. وهو كالاصطلاح رقم ١٠ من حرف الصاد.

١٨- كُثر العدِّي شرها اكبر من خيرها

كالمثل رقم ١٠ سالف الذكر من هذا الحرف.

٢٣- كلِّين متبارك بشوره

هذا المثل جزء من أمثولة هي:

ولا يسمع عَتَب لا تصرَّف في أمورُه** هو إلا شَور كُلّين متبارك بشَورُه

أي أن بعض الناس يتعصبون تعصباً أعمى لآرائهم، رغم ظهور فسادها، لأنهم يرون فيها الصَّواب الذي لا صواب بعده.

٢٥- كم بِنَا من البِنَاء

في هذا المثل جناس لطيف (يا مابنا) أي يا ما قاسَيْنَا من (البِنَاء) بناء المنازل وترميمها وتأثيثها وتحمل مصاريف من يسكنها من أزواجنا وأبنائنا.

٢٦- كل فرج مكتوب عليه اسم ناكِحُه

كالمثل رقم ٥٦ من نفس الحرف، وكالمثل رقم ١٠ من حرف الخاء المعجمة.

٢٨- كم غنمك، قال واحدة قيمة وواحدة قاعدة

يضرب، هذا المثل للقضية التي يسهل شرحها باختصار.

٢٩- كلمة تبتِّيك وكلمة تعكيك

أي أن بعض الكلام يجر على صاحبه الفائدة، وبعضه الخسارة.. كالمثل رقم ٦ سالف الذكر من نفس الحرف.

٣٠- كلما بِعِد الثور حر نطحه

أي أن تشتت الناس وتباعدهم في مختلف البلدان والأقاليم يخلق نوعاً من قلة الثقة بل العداوات بينهم بحكم غربتهم عن بعضهم بعضاً حتى ولو كانوا من أصلٍ واحد.

٣٤- كل جديد له طَرْبَة

هذا المثل كالمثلين رقم ٥ ورقم ٣٦ من حرف الجيم.

٣٥- كلين داري بغدرة بيته

أي أن كل إنسان يعلم حقيقة متاعبه الداخلية التي لا يعلمها إلاّ هو

٣٦- كل دقَّة بتعلومة

(التعلومة) الأثر الذي تتركه ضربة المطرقة على قطعة حديد. أي أن كل تجربة خفيفة أو قاسية يمر بها الإنسان في حياته تترك أثرها في عقله الباطني وتزيده خبرةً.

٣٧- كل ما سقط من الشارب تلقته اللحية

كالمثل رقم ٣٠ من حرف التاء.

٣٨- كلِّين جاء وراح وسعادة على المرضاح

يضرب هذا المثل للشخص البطيء في إنجاز عمله.

٣٩- كُل قرصك وادخل خُلصك

أي دع الفضول والتدخل في مالا يعنيك.

٤١- كم من بَسْطَة خير من دكَّان

(بَسْطَة) الكُشك الصغير أو المتجر المتواضع المفروش على قارعة الطريق، أي أن بعض الأشخاص المغمورين أكثر نباهةً وأنضج تجربةً من العديد من الأشخاص البارزين في المجتمع.

٤٩- كل زبيبة في قعوها عود

كالأمثال رقم ٩٧،١١٤،١١٥ من نفس الحرف.

٥٣- كُلْ طَيْر وخل طير

أي دع الأنانية والطمع جانباً واعمل بالمثل ١٣٠ من نفس الحرف.

٥٤- كلّما قلنا نَوَّرت قال الغيم ضويتكم

كالمثلين رقم ٨٥ ورقم ٢١٢ من حرف الألف.

٥٥- كثر اللطِمِ يُعوِر

أي أن كثرة الإساءات الكلامية تسبب العداوة.

٥٨- كلب الجراد يضوي من غير زاد

الكلب الذي يقضي نهاره في قنص الجراد قلما يجد طيلة نهاره ما يكفيه قوتاً منها. يضرب هذا المثل للشخص الذي يصرف كل وقته في أعمال تافهة لا توفر لقمة العيش.

٥٩- كُلْ صُبْخَة بحَمَتْها

تقدم الحديث عنه في هذا الكتاب. وهو كالمثل رقم ١٤ من حرف العين.

٦١- كمال المدرة سرفوف

(سَرْفُوف) جزء صغير من مَدَرة الطين. وهو كالمثل رقم ١٧ من حرف الزاي.

٦٢- كل مُجْ يطفي جمرة

تقدم الحديث عنه في هذا الكتاب. وهو كالمثل رقم ٥٩ من نفس الحرف.

٦٣- كلين يِعِسْعِسْ شُواه

(يَعِسْعِسْ) يتحسس أو يتلمّس موضع الألم في بطنه. أي أن لكل شخص أحزانه وآلامه التي لا يشاركه فيها مشارك.

٦٨- كُل خُبزك بالنَّمكْ يوفر الله درهمك

(النمك) كلمة هندية معناها (المِلح) وقد استعير الملح تعبيراً عن الاقتصاد. أي اقتصد في معيشتك يتوفر مالك.

٧٠- كل شي جاء عا البال دون نطب الكعال

(النَّطْب) الضَّرب بشدَّة بطرف الإصبع (السبَّابة). يحكى أن أحد العابثين بالأمن كان مستهيناً بالعقوبة التقليدية من مثل جلد أو حبس. ولذا فإنه كان يعبث بأمن القرية غير هيّاب، وذات ليلة ألقي القبض عليه وهو يحاول اختطاف دجاجة، فأمر حاكم القرية بوضعه في الحبس، وإستدعى عقلاء القرية وسفهاءها وشرح لهم أمر هذا العابث بالأمن. فتقدم إليه العقلاء باقتراحات لمعاقبته ولكنها لم تطب للحاكم، وفي النهاية أقترح أحد سفهاء القرية معاقبة المجرم (بِنَطْب) كعاله (خُصيتيه) وتطوّع بمباشرة العقوبة بنفسه. فقبل الحاكم اقتراحه ورحَّب مبادرته إلى تنفيذ العقوبة، وكانت عقوبة رادعة، تاب بعدها المجرم، ولمَّا سُئل لماذا لم يعد يعكّر صفو الأمن في القرية قال (كل شيء جاء على البال دون نَطْب الكعال)... يضرب هذا المثل لمن يخدعك بأسلوب فريد لم يكن قد خَطَر لك على بال.

٧١- كل وعاء ينضع بما فيه

(يَنْضَع) ينضح. وقد استعمل الشاعر البوصيري، في همزيته التي مدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم، كلمة ينضح في أحد أبيات الهمزية قال:

فِعلُه كلُّهُ جميلٌ ولا يَنْــ**ضَحُ إلا بما حَوَاه الإنَاءُ

٧٣- كلب ينبح لك ولا ينبح عليك

أي تألَّف حتى أشرار الناس فإن وقوفهم إلى صفك خير لك من وقوفهم ضدِّك.

٧٦- كثر المَسَامِر مَقَامِر

(المَسَامِر) محلات السَّمَر (مَقَامِر) محلات للاحتيال وبث الضغائن. أي كن حذراً في محلات السمر العادية وما يدور فيها من أحاديث في ظاهرها البراءة لأن بعض الناس يتخذون منها ميادين لتسقُّط أخبار الناس ولبث الوشايات والأحقاد والفِتَن.

٧٧- كلَّما كَبُرتي كَبُر بَخِتش

انظر صفحة ١٧ من هذا الكتاب.

٨٠- كِل طعامك من الضِّبرة إلى الضِّبرة

(الضبّرة) زاوية الغرفة أي اضبط حساباتك ودقق في معاملاتك مع نفسك ومع الناس.

٨١- كل شي مرهون بوقته

أي لا داعي للقلق واستباق الحوادث، لأن كُلَّ شيء يأتي في أوانه.

٨٢- كل شي وله شي

أي أن لكل مناسبة ما يلائمها ولكل مقالٍ مجال.

٨٣- كل طير وله قُوقُو

(القُوقُو) صفير الطير أو تغريده أو نعيقه. أي أن لكل شخص أسلوبه في التعامل مع الآخرين، حتى في ارتكاب الجرائم.

٨٥- كما الناس لا باس

أي لا تحاول الترفع أو التمايز على الناس، لأن من أراد أن يكسب لنفسه ذاتية خاصة يصبح مبغوضاً عند الناس. وهو كالمثل رقم ٣ من حرف الألف، وكالمثلين رقم ٢١ ورقم ١٧٩ من حرف الميم.

٨٧- كلما جيت قالوا في خضابُه وحِنَّاه

هذا المثل جزء من أمثولة هي:

كلَّما جيْت قالوا في خِضابُه وحِنَّاه**بايجي بالرِّضا ولاَّ دخلْنَا وهُشْنَاه

أي أنني كلما أردت الاتصال بحبيبتي قيل لي أنها تتزيّن لي بالخضاب والحِنَّاء يضرب هذا المثل للذي يتردد على الحكام لقضاء حاجته ويقابل منهم بالمواعيد اللبقة الكاذبة وفي الشطر الثاني إنذار بسوء عاقبة تصرفات أمثال أولئك الحكام المستهينين بالمواطنين.

٨٩- كل شي له هاجِس حتى مضيغ اللبان

أي أعط المجالس حقَّها من الإعزاز، وأنزل الناس المنازل اللائقة بهم. حتى مضغ اللبان له أسلوبه الخاص في المضغ.

٩٠- كلين يصيح من ضارب راسه

أي أن لكل مخلوق مشكلاته. وهو كالمقولة المشهورة (الله وضَعَ في كل قلب ما يَشْغُلُه).

٩١- كل مَوْجِة لها دُفَّان

(الدُّفَّان) خشب متين من نوع وحجم خاصين يستعمل في بناء السفن الشراعية ويوضع في الجزء الأمامي من السَّفينة الأكثر تعرضاً للارتطام بالأمواج. فالسفن عابرات المحيط وأعالي البحار تبنى بدفَّان خاص خلافاً للسفن الساحلية التي تبنى بدفَّان أقل متانة لأنها لا ترتطم إلاّ بأمواج خفيفة. كالمثل رقم ١٢٢ من نفس الحرف وسيأتي شرحه.

٩٢- كل شاة مقصوصة بأثرها

أي أن كل إنسان محاسب على عمله خيراً كان أم شراً.

٩٣- كلام الفقير ريش وطَمَرِّيْش

(طَمَرِّيْش) اسم مزجي أصله (طَمَا) أي فاق على الريش في الخفَّة و التَّفاهة. أي أن الفقير الضعيف قَلَّ أن يلتفت أحد إلى تظلُّمه.

٩٧- كل قلب جَنْبُه رِيِة

(كل قلب) كل شجاع (جَنْبُه رِيِهْ) له مواطن ضعفه وجُبنه. ويقابل في الاصطلاح (إنسان كلُّه قَلْب) أي مفرط الشجاعة.

٩٨- كل حاج مزوَّد

(مُزَوَّد) محمَّل بطلبات مودعيه أن يدعو لهم بالخير في الأراضي المقدَّسة. أي أن كل ذي جاه أو مال محط آمال ذوي الحاجات الضعفاء الطامعين في عونه وجوده وإحسانه.

١٠٤- كلّين يغنِّي من راسه

(كُلِّين) كل شاعر (يغنِّي) يقول (من رأسه) بما يعتمل في وجدانه. فهو يبث خواطره وأشجانه ويضمنها أبيات قصيدته، ولا يدرك سامعوه ما هو فاعل إلا ما ظهر لهم من كلامه، ولذلك قال العوام في مثلهم رقم ٤٣٧ من حرف الميم (المعنى في بطن الشاعر) وقالوا في مثلهم رقم ١٣ من حرف الواو (وراء الكلام كلام).

١٠٨- كفى الله شر ضعيف متربّع

أي أن الضعيف المسنود بقوة غاشمة يكون في تصرفاته أكثر بطراً وصلفاً وعدواناً من الذي يسنده.

١١٠- كل كِيس ملان تعكيس

(الكيس) اللحاف الذي يتغطَّى به الزَّوج والزوجة على الفراش معاً (تعكيس) نكد.. أي أن كل أسرة تقاسي من منغِّصات العيش ما يكفيها رغم ما يبدو عليها من مظاهر السعادة والوفاق.

١١١- كُثر الحفَاء يورث الكنين

(الحفَاء) الكلام الجارح (الكنين) ما يكنُّه الإنسان في صدره من حقدٍ دفين على المسيء إليه، فاعمل بالمثل رقم ١٣٢ من هذا الحرف تكن ناعم البال. ويقول العوام (كلام حِفي) أي كلام جارح.

١١٤- كل طعام بِغَشَرْها

أي لا يوجد جمال مطلَق ولا خير مطلق. وانظر أيضاً المثل رقم ٩٧ من هذا الحرف.

١١٥- كل تمرة بعلجومها

هذا المثل كالمثل رقم ٤٩ من هذا الحرف وقد تقدمت الإشارة إليه.

١١٦- كل عود يرجع إلى مَحْنَاه

أي أن كل إنسان تغلبه غرائزه الأزلية مهما تثقّف أو تحضر، وهو كالمثل رقم ٧١ من هذا الحرف.

١١٧- كل عادة بعادتها

أي أن ما جرى مجرى العادة جرى مجرى القانون، كما يقال، فالزم العادة وما يترتب عليها من واجبات اجتماعية تسلم من اللائمة، هكذا يعني المثل.

١٢٠- كل الناس عيال تسعة

(تسعة) أشهر ويقصد بها المدة التي يقضيها الجنين غالباً في بطن أمه، وهو كالمثل رقم ١١٦ من هذا الحرف، ولكنه يعني أن الناس يجب أن يكونوا متساويين في الحقوق والواجبات.

١٢٢- كل ضَرْبَة ولها بَرَع

(كل ضربة) على الطَّبل (لها بَرَعْ) لها رقصتها الخاصة بها. أي أن لكل مهنة رجالها الأكفاء. وهو كالأمثال التي تليه رقم ١٢٥،١٢٤،١٢٣ من هذا الحرف مع تحوير بسيط في المورد والشرح.

١٢٦- كلّه سواء في آل داعِر خيرهم والزَّمان

هذا المثل جزء من أمثولة هي:

حَيَّا الله القَوم في وقت الفِتَن والأمان * *كلُّه سَوَاء في آل داعِر خيرهم والزَّمان

وجملة (في آل داعر) تنطق (فَال داعِر) ليستقيم وزن الشطر الثاني، وآل داعر هؤلاء أو آل بن داعر هم فرع من قبيلة يافع الحضارمة الذين كانوا يحمون مدينة سيئون في القرن الثاني عشر الهجري (خيرهم) غِنَاهم (والزّمان) فقرهم. أي أنهم كرام في الرخاء والشدة. يضرب هذا المثل للشخص الكريم الذي يجود بما في يده مهما كان حاله، وذلك ما يسميه العرب بالكرم الحاتمي نسبةً إلى حاتم الطائي الذي اشتهر بإكرام ضيوفه.

١٢٧- كل شي من طريقُه

كالمثل رقم ٨٢ من هذا الحرف وقد تقدَّم شرحه.

١٢٨- كثر الكلام يفسد بعضه

كالمثل رقم ٢٠ من هذا الحرف.

١٣٣- كفاك الله شر العَسَل

كالمثل رقم ٢٣ من حرف اللام. وقد قيل قديماً (رُبَّ أكلةٍ مَنَعَتْ أكْلات).

١٣٨- كمّين فَحْل يخلّف مَحْل

كالمثل رقم ٧ من حرف النون. أي أن الرجل الصالح قد يخلّف ابناً طالحاً أو بنتاً فاسدة الخلق.

١٣٩- كشِفَ العَيْش قبل يكْشِفَك

أي أظهر زادك أمام الذين يرافقونك في السفر ليشاركك فيه من يرغب في تناول شيء منه ولا تُخْفِه، فيفضحك. فيرمونك بالبخل والكزازة.

١٤٠- كَلْتَك وتوكَّلت على الله

هكذا يقول الظالم الغاشم للمظلوم مهيض الجناح. وقولهم (توكَّلت على الله) تهكُّم بهذا الظالم وكأنه استعمل ظلمه مستنداً إلى نص قرآني.

١٤١- كلمة قطعت عَشْر

أي أن خير الكلام ما قَلَّ ودَلّ.

١٤٢- كل وادي شرب ماه

أي أن كلَّ ذي حقٍ قد أخذ حقه، أو أن القوم قد تصالحت وذهب كل فرد إلى حال سبيله.

١٤٣- كل رَيَمْ يحمل مَطَرُهْ

أي أن الإنسان مرغم على أن يتحمل بمفرده ما يأتيه به القضاء والقدر.

١٤٤- كل كور بَغَا شَوَرْ

يضرب هذا المثل عندما يكثر أدعياء الرئاسة والعقل في القبيلة، إذ أن كل واحد من هؤلاء المدَّعين يريد أن يكون له شأن ودان. وكلمة (كور) معناها الرأس ولكنها تدل على الرأس الخاوي من العقل والفهم.

١٤٥- كُبْرِت على المعْرِسَّ

أي أن العريس وجد العروسة أزكى عقلاً وأكبر سناً. يضرب هذا المثل لمن يتولى أمراً ثم تظهر التجربة أنه أعجز من أن يقوم به.

١٤٧- كَلُوْه وكَلْكَلُوا بُه

هذا المثل - وهو اصطلاح أيضاً - يعني أن من كان يظن أنهم أصدقاؤه أكلوا خيراته، ثم أسمعوه من الشتائم والإهانات ما أصابه بالحرارة في جوفه من الضَّيم.

١٤٨- كل مَركَبْ بسكَّانه

أي لابد لأي فريق عمل من رئيس يوزع عليهم العمل حسب مهاراتهم المختلفة، ويراقبهم ويحول دون تصادمهم في العمل، ويرشدهم إذا أشكل عليهم أمر في مجال عملهم.

١٤٩- الكلام كلام القوة

القوة في كل شيء وتحت أي ظرف، سواء كانت القوة قوة العلم أو المال أو الجاه أو الحق أو العصبية أو السلطة. فالقوة لها الكلمة الأولى والأخيرة في سير الأحداث.

حرف اللاَّم

١- لا تفرح بالإرث يا ماروث

(مارُوث) مَوْروث لأنك سوف يرثك الناس إن عاجلاً أم آجلاً. هذا إذا خلَّفت إرثاً.

٢- لا تلوم الفرحان ولا المُشتَق

(الفرحان) شديد الفرح، لأنه تصدر عنه بعض تصرفات أو كلمات خارجة أحياناً عن المألوف بحكم شدة انفعاله التي قد تنسيه صوابه. وكذلك حال (المُشتَق) الحزين.

٣- لو كان لي بخت يا حافظ على العين ذي

يحكى أن امرأة كانت متزوجة من رجل أعور (فقد إحدى عينيه)، وكان لها عشيق يوافيها من حين لآخر في بيت الزّوجية عندما يكون زوجها غائباً عن البلدة في سفر. وذات مرة عاد زوجها من السفر وكان عشيقها في بيت زوجها. وطرق الزوج باب الدار فارتاع العشيق، فطمأنته وطلبت منه أن يخرج معها لفتح سدَّة الدار ولكنها أوصته بأن يختفي خلف باب الدار حينما تفتحه، وفتحت الزوجة الباب فاختفى عشيقها خلفه، فدخل زوجها فاحتضنته بشوق مصطنع ووضعت يدها على عينه السليمة قائلة (لو كان لي بخت يا حافظ على العين ذي) وجذبته إلى داخل السدة وهو لا يرى شيئاً مما حوله وهنا أومأت الزوجة إلى عشيقها أن يتسلل بهدوء من باب الدار إلى الخارج ففعل فأوصدت الباب بأن دفعته بقوة برجلها، ثم رفعت يدها من على عين زوجها السليمة وأخذت تلاطفه مهنئة له بسلامة العودة.

٤- الليل القصير ما فيه مَسْمَر

كالمثل رقم ٦ من حرف الثاء.

٥- الليل سِتْر الجاويد

(الجاويد) الأجاويد ومفردها جواد صفة للمذكّر والمؤنث، أي أن العقلاء يقضون مآربهم دون ضجة ولا يتبجحون بما عملوه.

٦- لا تظهر الشماتة بأخيك يعافيه الله ويَبْتَلِيك

انظر المثل رقم ٤٨ من حرف الشين.

٧- الليل عِدِّل كلامك والنهار التفتْ

(عَدّل كلامك) أي قل ما تريده همساً وإيجازاً وبدون التطرق إلى المسائل الشائكة.

٨- الليل بو زُبَّيْن

(بو زُبَّين) أي أن فيه السلامة وفيه الخطر، وأن على المرء أن يحذره على كل حال.

٩- لا قدها عشقة ولا قدها نَذْقَة

(نَذْقَة) رَمْيَة. يضرب هذا المثل للزوج كثير الأعمال الذي تحتم عليه أعماله هجران زوجته أياماً طويلة. وهو كالمثل رقم ٤٣ من هذا الحرف وكذا رقم ٤١ منه.

١٠- لا تحرق البُّن كلُّه

أي لا تبالغ في الصداقة ولا في العداوة. وانظر المثل رقم ١١٤ من هذا الحرف، وكن معتدلاً في كل الأمور كما جاء في المثل رقم ٧٣ من حرف الخاء، لأن المبالغة سوف لا تنتج عنها إلاّ ما جاء بالمثل رقم ٤٧٨ من حرف الميم.

١١- اللُّقَم ترفع النَّقَم

(اللّقَم) الإحسان إلى الناس، فإنّ ذلك يدفع نقمتهم عليك.

١٢- لو معها مريَّة ما ماتت

يحكى أن عجوزاً، يظن بها الناس الميسرة، كان يخدمها رجل فقير لفقرها ولعلو سنها، وكان الناس يظنون أنه مستخدم عندها. ولما ماتت العجوز راح الفقير

يطلب من المحسنين صدقةً لتجهيز جنازتها، فدهش الناس من أمره وسمع ذلك حاكم البلدة فاستدعاه واستفسر عن الثروة التي يقال إن العجوز كانت تمتلكها فأخبره الفقير بحقيقة حال العجوز وأنه كان ينفق عليها من جيبه براً بها ولما كانت بينها وبين والدته المتوفاة من صداقة حميمة. وسأله الحاكم: ألم تترك حتى (مريَّة) - من التقاليد الشائعة في حضرموت، وربما في مناطق أخرى، أن العجائز، حتى الفقيرات منهن، تحتفظ كل واحدة منهن بمريَّة (عقد من لؤلؤ أو ذهب) في عنقها لتسدد من ثمنها، بعد وفاتها، تكاليف جنازتها ودفنها على أقل تقدير - فرد الفقير على الحاكم بقوله: يا مولاي، لو أنها كانت تمتلك مريَّة ما ماتت !

١٣- اللحم وما عِرِقْ والسمك وما حِرِقْ

(وما عُرِق) أي ما انفصل بسهولة عن العظم لطراوته ونضجه. (ما حُرِق) أي ما ذهبت عنه زِهْمَتُه وهي رائحة سَمَنِهِ.

١٦- لا تنكش الطين يا مسكين

أي لا تتعرض للزراعة إذا لم يكن لديك من المال ما يكفي للقيام بشؤون الزراعة.

١٨- لعاده من يوسف ولا من قميصه

كالمثل رقم ٢٢ من نفس الحرف. و(الخطّاف) أداة حديدية لها ثلاثة أو أربعة أطراف مدبَّبة ومعطوفة تُلقَى في البئر لانتشال الدّلو الغائط في قاع البئر وهو كالمثل رقم ٣٤ من حرف الضاد ورقم ١٩ منه.

١٩- لا سلام على طعام

لأن رد التحية عليك من الآكلين يصرفهم عن تناول طعامهم ويصد شهيَّتهم.

٢٠- لوما الشرايغ ما نفقت البضايع

(الشَّرايِغ) مفردها (شَرْغة) وهي الرغبة الملحة في اقتناء الشيء (ما نفَقَتْ) ما راجت البضائع على تباين أنواعها في الأسواق. فالناس مختلفون في حوزة ما يشتهون وما يذَرُون.

٢١- لو فيه فِلْفل كان كَلُوه أهله

أي لو كانت فيه فائدة ما تركه أربابه.

٢٥- لا تقع بالأولي ولا بالتالي

كالمثل رقم ٧٣ من حرف الخاء.

٢٦- لا تتهزأ شاجع ولا تواعد محتاج

(تتهزأ) أي تستهزئ بالشجاع القحوم. وهو كالمثلين رقم ٣٢ و ٣٩ من هذا الحرف. و(لا تواعد محتاج) تماطل في إنجاز وعدك للفقير المحتاج.

٢٧- لو دَرَى ما سَرَى

يحكى أن رجلاً مغفلاً سمع أنه يقام في ليلة النّصف من كل شهر قمري رقص شعبي تحضره نساء حسان من القرى المجاورة لقريته، يشاركن في الرقص. وذهب إلى المكان الذي سمع به ليشارك في الرقص، فوجد جماعة من اللصوص يخططون للسطو على قافلة قيل إنها ستمر في اليوم التالي بهذا المكان، فاعتقله اللصوص خشيَ أن يكون متجسساً عليهم، وعذّبوه وسجنوه في معتقل مظلم عدة أيام. وبعد أن نفّذ اللصوص خطّتهم سألوه عن السبب الذي جاء به إلى مكانهم فروى لهم قصته ولكنهم لم يصدقوه وأبقوه عندهم في المعتقل ووضعوا على باب المعتقل حارساً. فكان هذا الحارس يسمعه يقول: (لو درى ما سَرَى) ويبكي بكاءً مراً. فأطلقه اللصوص وهددوه بالقتل إن هو حكى قصتهم معه لأحد.

٣٤- لولا الغيرة والحسد كان كل عجوز تحكم بلد

أي لولا الغيرة والحسد اللذان يدفعان بالناس المغرمين بالسّلطة إلى التطاحن فيما بينهم لكان حكم أي قطر من الأقطار سهلاً ميسوراً حتى للنساء العجائز.

٣٥- لو كان فيها خير ما رماها الطّير

كالمثل رقم ٢١ سالف الذكر من هذا الحرف.

٣٧- لا تروّي السُّقلة بياض ضرسك يرويك حمار قحرته

(السقلة) يعني الطفل الصغير، ولكنه في هذا المثل يعني الصّبي السفيه. أي لا تمازح سفيهاً فيريك (حمار) احمرار دبره أي يقل الأدب عليك. وهو كالمثل رقم ٩٤ من هذا الحرف.

٣٨- لمن كُتِب له ما هو لمن سُمى له

أي لا ينال الشيء من وُضِع باسمه، ولكن يناله من قَدَّر الله له نواله.

٤٠- لَحَقْها ما دامها دارّة

أي اغتنم فرصتك التي سنحت ولا تدعها تفلت من بين أصابعك.

٤١- لا قَتَلْنَا ولا صلَّى عَلَيْ

انظر صفحة ٢٤ من هذا الكتاب. أي أن الشخص الذي وعدني بتلبية طلبي لم ينجز وعده ولم يقنعني باستحالة إجابة طلبي فيتركني أذهب إلى حال سبيلي.

٤٢- لولا المربِّي ما عرفت ربِّي

هذا المثل أخذه العوام من القول المشهور للصُّوفي ذي النُّون المصري وهو: (عرفت ربّي بربّي، ولولا ربّي ما عرفت ربّي) وذلك عندما سئل: كيف عرفت ربك ؟ انظر صفحة ٦٨ من كتاب (ظهر الإسلام) للدكتور أحمد أمين. لكن العوام نحتوا لأنفسهم مثلاً وهو (لولا المربي ما عرفت ربي) ويقصدون معنيين: الأول: لولا الذي علمني ما عرفت ربي عز وجل. والثاني: لولا الذي أحسن تربيتي ما استطعت أن أربي أولادي.

٤٤- لا تتخبّر المعرِّس من ثمانُه

أي دع العريس يتمتع بالثماني الليالي الأولى من زفافه ولا تشغله بغيرها.

٤٦- لِقَّاط الحَب ما يملِّي مصاري

(لِقَّاط) التقاط حبوب الذرة واحدة واحدة من الأرض (ما يملي مصاري) لا يملأ المصاري. وقد سبق شرح المصرى في المثل رقم ١٠ من حرف الغين. أي أن الدّخل الزهيد لا يؤدي إلى جمع ثروة.

٥٠- لحظك افصح من لفظك

كالمثل رقم ٤٩ من حرف الفاء وقد تقدَّم شرحه.

٥٦- لا تثقل على أهل المروءات

أي خفف مطالباتك على ذوي المروءات، لأنهم سوف يكلّفون أنفسهم مشقة تحقيق ما تطلبه منهم.

٥٢- لا تفعل خير شر ما يجيك

انظر صفحة ٥٥ من هذا الكتاب.

٥٣- لا تِشْحَكْ بُرْمَتَك بين الطُّسوط

(تِشْحِك) من شحك الشيء أي دفعه بقوة في مكان ضيِّق (برمتك) قدر طبخك المصنوع من الفخار الهش (بين الطُّسُوط) بين الأواني المعدنية المعدَّة للطبخ لأن ذلك سيؤدي حتماً إلى كسر برمتك. يضرب هذا المثل للشخص الفضولي الذي يتطوَّع بالتدخل في كلام لا يفهمه، أو في شؤون أناس ليس في مستواهم من القوة.

٥٥- لا يدرون النبي في القبّة وإلاّ في الحصاة

أي أنهم لا يدرون هل (النبي) هود عليه السلام (في القُبة أو في الحصاة) مدفون في القبة أم في الحجرة الكبيرة التي أقيمت عليها القبة. والواقع أن الله وحده يعلم بالمكان الذي دفن فيه هود عليه السلام. بيد أن بعض الحضارمة ظنوا أنه مدفون في بطن صخرة كبيرة في سفح جبل شرقي وادي حضرموت، فأقاموا على الصخرة قُبةً تظللها من الشمس والمطر، وراحوا يزورونها في النّصف الأول من شهر شعبان من كل عام هجري للتبرك بها. يضرب هذا المثل للذين لا يدرون أين

تكمن الحقائق، وغالباً ما يضرب للشخص الأبله الذي لا يعلم عن شؤونه الخاصة أو شؤون بلاده العامة شيئاً.

٥٧- لا تحسب على مَنْ لا يحسُب عليك

أي عامل الناس بنفس الدرجة من الحسنى التي يعاملونك بها.

٥٨- لك عُذر وإلاّ حمار

يحكى أن أحد الثقلاء طلب من حمَّار أن يعيره حماره ليركبه مجاناً إلى مكان خارج البلدة، فاعتذر الحمَّار بأن حماره كان قد أخذه شخص آخر وذهب به إلى مكان بعيد... وعندها نهق الحمار وكان مربوطاً داخل بيت الحمَّار. فاستغرب الثقيل نهيق الحمار، واعتذار الحمَّار فحسم الحمَّار الموقف بقوله: لقد أردت أن أقدم لك عذراً لا حماراً.

٥٩- لو هي سترة يدِّيها تِحتْ

(يدِّيها) كلمة عامية حضرمية (كانَ قد) يضرب هذا المثل للنصائح التي يوجهها الأب الحنون إلى ابنه السفيه والتي لم تثمر فيه. أي لو أن تلك النصائح الصادقة والمؤثرة قد وجهت إلى (سترة) حائط (يدّيها تِحتْ) لكانت قد تساقطت حتاتاً من أثر النصائح. ويقال مثلاً (لو أن فلاناً غادر المكان الفلاني إلى المكان الفلاني هذا الصباح (يدّيه) لكان قد وصل إلى مقصوده، ونحن الآن في وقت الظهر).

٦١- لحمتي منِّي ولو خُبْثَتْ

هو كالمثل العربي الفصيح (أنْفك منِك وإن كان أذناً) أي يسيل منه المخاط بلا انقطاع. ومعنى المثل العامي (لحمتي مني ولو خُبْثِتْ) أي أن أبنائي قطعة مني ولو كانوا سفهاء وسيئي السلوك لأنني لا أستطيع التنصُّل منهم بأي حال من الأحوال.

٦٣- لا تعطي سرَّك أمهْ ولا تبول على صلْدَمة

(صلْدمة) حجرة كبيرة، لأن رشاش بولك سوف يرتد إلى ملابسك وجسمك (سرِّك أمَه) لا يقصد المثل الأمه ولكنه يقول لا تعط سرك إلا من يؤتمن على كتمانه.

٦٦- لا تخرج عيبك من جَيْبَك

لا تتحدث عن مساوئك المجهولة لدى الناس فيحتقرونك. يضرب هذا المثل للرجال الذين يلذ لهم الحديث في معاصيهم الجنسية عند الناس.

٧٠- لا تنام لميد لا تحلم

لا تبدأ أحداً بشر حتى لا يرتد إليك شر أكبر، أو لا تضع نفسك في ورطة تضرك.

٧٣- لا تشوف مَنْ فوقك وشف من تحتك

لا تنظر إلى من هم أحسن منك حالاً، بل انظر إلى من أهم أقل منك حالاً ومن ذلك سوف ترى أنك لست مبخوساً في هذه الدنيا.

٧٤- لا تأمن الذِّيب ولو يَضْلَع

لا تأمن الخائن حتى ولو بدت عليه آثار الطِّيبة والصلاح.

٧٧- لاتروين الرِّجَّال شعرش المنفوش ولاطحينك المجروش

شعر المرأة المنفوش يضفي عليها مسحة من القبح، كما أن جريشها قد يفسَّر على أنها لا تعرف كيف تطحن الطعام ناعماً.

٧٨- لا خالة تِهِر ولا صهرة كما الهِر

(خالة) حماة (تِهِر) تعبس في وجهك وتسمعك سيئ القول، (ولا صهرة) أخت الزوج (كما الهِر) أي تجحد أعمالك المنزلية. يقال هذا تهَنِئةً للعروس التي يتزوجها شخص قد ماتت أمه ولم تخلّف له أخوات.

٧٩- للضيف ملا عينُه

أي أجعل مائدتك عامرة بأطايب الطعام للضيف حتى مع علمك أنه لن يأكل منها إلا جزءاً زهيداً جداً، ذلك أن الضيف يفرح بالمائدة العامرة التي تقدم له لأنه يعتبرها مبالغة من المضيف في الحفاوة به... ولا علاقة بين هذا المثل والمثل رقم ٥٨ من حرف العين القائل (عين الآدمي ما يمليها إلا الطين) أي تراب قبره.

ومعنى هذا أن حاجات الآدمي لا تنتهي إلاّ بوفاته، كما يقول الشاعر العربي:

تموت مع المرء حاجاتُه**وتَبْقَى له حاجــةٌ ما بَقِــــــــي

٨٠- لا تكره يومك حتى يَعَدِّي

أي لا تدع اليأس يسيطر عليك وكن مؤملاً الخير طيلة حياتك، ولا تستبق الحوادث.

٨١- لا تذري في صَقَار

(الصَّقار) الأرض المالحة أي لا تعمل المعروف في غير أهله. مع أن المثل رقم ٢٤٠ من الألف يطالبك بعمل المعروف (حتى مع الجان) آراذل البشر.

٨٢- لا تغزي إلاّ بقومٍ قد غزت

هذا المثل نصف أمثولة هي:

لا تِغْزِي إلاّ بقومٍ قد غَزَتْ ولاّ**فخل المغازي لأهلها

أي لا تستعن في مهامك إلاّ بذوي التجارب المحنكين.

٨٥- لا احتلبت ولا اغتارت

(لا احتَلْبَت) لم تحلب الناقة (ولا اغتارت) ولم ينهبها أحد. يقال هذا المثل لتسوية الخصام بين شخصين يتنازعان حول أمورٍ هامشية تافهة.

٨٧- لا تفتّش على المضَرَّة

لا تبحث عن مساوئ الغير، واعلم أن لك مساوئك.

٨٩- لَقَنْ بصُبْغ ولقن بغير صُبْغ

كالمثل رقم ٣٠ من حرف الدال. يضرب هذا المثل لمن يحابي شخصاً أو جماعة على شخص أو جماعة دون مبرر لذلك.

٩٠- لا توخذ الهُون بالدُّون

انظر المثل رقم ٣٢ من حرف الغين... إن شراءك الشيء الهيّن لزهد ثمنه لا يفيدك على المدى البعيد.

٩١- لَقُّوا لي كما لَقُّوا بي

(لَقُّوا لي) أي تطلب إلى أناس أن يتاجروا بدراهمك بمقابل (مثل لَقُّوا بي) أي نيكوني، لأن الأصح والأفيد أن تخرج بنفسك معترك الحياة التجارية مثل الناس الآخرين، لأنك لا تأمن ماذا ينطوي عليه أولئك الذين تريد منهم أن (يَلَقُّون لك).

٩٤- لا تمازح طفل ولا تسابق ضانة

كالمثل رقم ٣٧ من الحرف نفسه وقد تقدَّم شرحه.

٩٥- لا تاخذ حرمة نعلها بعير

(لا تأخذ) لا تتزوج امرأة (نعلها بعير) من بلاد بعيدة عن بلادك لأنها إذا أرادت زيارة أهلها فسوف تكلفك أجرة البعير والهدية الغالية. بمعنى أن أبرك النساء أخفهن مؤونة كما قال الرسول الكريم.

٩٦- ليه تِحْلِف وبوك دَوْمان

(دَوْمان) شيخ قبيلة كندية عرفت قديماً بالصولة وتعكير الأمن في حضرموت. يضرب هذا المثل تهكماً على الشخص السفيه الذي يخالف العرف والقانون اعتماداً على قوةٍ غاشمة تسنده، أو جاه أو مال أو عصبية.

٩٨- لا تخلّي غداك إلى عشاك ورزقك على مولاك

انظر صفحة ٢٣ من هذا الكتاب فهو شبيه بهذا المثل.

١٠٠- لا تشرب الحوض كلُّه مُج

أي لا تنفق كل ما تكسبه دفعةً واحدة فتقعد ملوماً محسوراً وقت حاجتك للدراهم يحث هذا المثل على الاقتصاد وهو شبيه بالمثل رقم ٣٥٠ من حرف الميم.

١٠١- لا تقع غَنِي ومَصَاصي

(مَصَاصِي) منافق.

١٠٢- لا تقع عَنِي ومحَضْلْف

(عَنِي) شديد العناية بالاطلاع على كل ما يحدث (مَحَضْلَفْ) مُقْعَد ويقصد به الكسول.

١٠٤- لوما الجرب فيك وإلاّ يا بعير السرور

يضرب هذا المثل للمرأة الجميلة العاقر.

١٠٥- لا في شواي ولا في ظهري

١٠٦- لا في شواه ولا في وعاه

يضرب هذان المثلان للشخص الذي يتهم بأنه يستلم أجراً وافراً على عمله مع أنه في الواقع يعمل بدون مقابل ولوجه الله تعالى. وهما كالمثل رقم ٨ من حرف الدال.

١٠٨- لحم با يأكله الدود اكسب به جُود

يضرب هذا المثل كالمثل رقم ١٤ من حرف الزاي وقد تقدَّم شرحه.

١١٠- لو بقَّلوا لو في وادي عسى واسقوه بياريت ما بقل

أي ألاّ فائدة من التمني الكاذب والأمل الأجوف والندم على الفائت.

١١٢- لقَّالُه رجَبْ ورَجَبْجَبْ

يحكى أن رجلاً تزوج، في غرة شهر رجب، امرأة قيل له حين خطبها إنها بارعة في الجمال ولكن بها انتفاخاً عارضاً في البطن سوف يخف بالعلاج البسيط. فأغراه جمالها فتزوجها وراح يعالجها. وفي سلخ شهر رمضان من نفس السنة وضعت المرأة مولوداً. فاستدعى الزوج الواسطة واستفسره عن هذا الحادث الغريب وكان الواسطة يعلم حال الزوجة أنها حبلى، ولكنه كان غشاشاً. فرد على استفسار الزوج بقوله: أبداً لا وَجْه للاستغراب هنا، فقد مضت عليك تسعة أشهر منذ أن تزوجت المرأة، وابتدأ يعد: شهر رجب وشهر رَجَبْجَبْ وشهر العجبجب، وشهر شعبان وشهر شعَيْبان والشهر القُصَيِّر، وشهر رمضان وشهر رَمَيْضَان والشهر الذي

يصومونه الناس هذه تسعة أشهر كاملة يا صديقي. فضحك الزوج وكان هادئ الأعصاب، ولام نفسه أنه وَسَّط في زواجه شخصاً مخادعاً.. يضرب هذا المثل للمغالطة في الحساب، أو لمن يعتمد على كلام لا أساس له من الصحة.

١١٤- لكل جواد عثرة

كالمثل رقم ١٠٠ من هذا الحرف وقد تقدَّم شرحه.

١١٥- لا تدهَر بالحطب كلُّه

انظر المثل رقم ٦٠ من حرف القاف وقد تقدَّم شرحه.

١١٦- لبودك في صيودك

(اللبود) أي أن اللصوق بالأرض للاختفاء من وجه الصيد الذي تريد اقتناصه يساعدك في (صيودك) تغلبك على الصيد. أي أن صاحب الحاجة عليه بالتلطف مع الذين هم مظنَّة إنجاز حاجته. وهو كالمثل رقم ٣٨ من حرف التاء.

١١٧- لا تُتعثر المرض عمدة على الكيّ

أي لا تعرض نفسك للخطر اعتماداً على احتمال وجود من سوف ينقذك منه.

١٢٠- اللحم ما هو كعيلات

(اللحم ما هو كلُّه كعيلات)

(الكعيلات) قطبة اللحم الخالية من العظم. يعني أن كل شيء جميل ومفيد في هذه الدنيا محفوف بشيء من المشاق. و(الكعيلات) تعني أيضاً لقيمات التمر الخالية من العجم.

١٢٦- لا شحي حَبْل قالوا بانَزُور

هذا المثل جزء من أمثولة رباعية هي:

قـــال دَعْكيــكْ يابــــا حَنْجَــرَة** لا تَحِلْ حَجْر ما بين الحُجُور
لا تشوف العَصَر والزَّرْزَرَةْ لا شِحِي**حَبْل قـــالوا بانَـــــــــزُور

(دعكيك) الشاعر (باحنجرة) صديق الشاعر المخاطب بالرباعية، وكانا من سكان بلدة حَوْرَة غربي حضرموت (لا تحل حجر ما بين الحجور) ليس المقصود بهذه العبارة وادي حجر ولكن الشاعر يقصد بعض قبائل المنطقة حول بلدة حَوْرَة (لا تشوف العصر والزرزرة) لا تغرنك الأسلحة التي يحملها القوم على أكتافهم، لأنهم (لا شِحِي) التوى (حَبْل) على رأس نخلة أو وسط ساقية ماء (قالوا بانزور) بانزور الولي فلان عسى أن يطلق الحبل الذي التوى ولم نعد قادرين على إطلاقه... يضرب هذا المثل للناس السذج قليلي الإدراك الذين إذا جابهتهم مشكلة لا يفكرون تفكيراً جدياً سليماً في حلّها، ولكنهم يحاولون تلمس مصادر وهمية علّها تحل لهم تلك المشكلة، ومثلها الاعتماد على الخرافات والعادات الضارة في علاج الأمراض. انظر المثل رقم ٢٥ من حرف الهاء وسيأتي شرحه.

حرف المِيْم

١- من قلّت رجاله يهون

هذا المثل جزء من أمثولة هي:

قال الفتى بو علي قدها ثلاثة غبون

الغبن الأول لمن راحت عليه العيون

والغبن ثاني لمن كثرت عليه الديون

والغبن ثالث لمن قلَّت رجاله يهون

إن غبون الدنيا لا حصر لها، والإنسان يخرج من غبن ليدخل في آخر رغماً عنه إلى أن يموت. والغبن معناه الخسارة في البيع والشراء. ويقصد به (الهوان) في هذا المثل. وبعض العوام يقولون: من قلَّت رجاله صلَّى. أي تاب إلى الله من معاصيه المتقدمة، وانقطع للعبادة، لأنه أصبح عاجزاً عن اقتراف ذنوب متأخرة لأنه لم يجد الرجال الذين يساعدونه علىَ فعل المنكر.

٦- من عَرَض بضاعته بارت

أي من عرض ابنته بغرض تزويجها (بارت) زهد فيها الرجال خشية أن يكون بها عيب.

١١- من رمحته ناقته ما عقرها

أي أن الإساءة إذا أتت من حبيب لا يستطاع ردُّها بالمثل. وهو كالمثل رقم ١٩ من حرف الياء.

١٢- من حدَّفه ربْحه حدفنّه جميع الربحان

أي إذا استهان بك أهلك وأصحابك هُنْت على جميع الناس.

١٥- من أكلت خميره رزَح له

إن فعل الجميل يتطلب ردَّه بما هو أجمل منه. (رزَح) بمعنى رقَصَ أو عَمِل، وهو كالمثل رقم ٢٩ من هذا الحرف (باعطوة) رجل حضرمي من آل باعطوة.

١٣- من جالس جانَس

ويقال (من جالس دانس) أي أن المرء يتأثر أخلاقياً بمن يصاحبهم. وهو كالمثلين رقم ١٢٧،١٣٥ من نفس الحرف.

١٨- من عصب حبل في رجله لحِق من يجرُّه

أي إذا أسأت إلى الناس وجدت من يسيء إليك. وهو كقول الشاعر كعب بن زهير بن أبي سلمى:

ومن دعا الناس إلى سَبّه**سَبُّوه بالحق وبالباطل

وإن من يرتكب منكراً وجد من يندد بفعله ويذمه أو يعاقبه عليه.

١٩- من قدَّم حصاة قدامه ما رجعت قفاه

أي إذا صدرت منك إساءة لصديق لك مخلص، صعب عليك تلافيها، لذا وجب العمل بالمثل رقم ١٣٢ من حرف الكاف.

٢١- من قال حقّي سخطوه الناس

انظر المثل رقم ٣ من حرف الألف وقد تقدَّم شرحه.

٢٣- من فِزغ من عِلة مات منَّها

أي أن الوهم وشدة التخوف من الإصابة بمرض معيَّن قد يسبب الموت بمرض شبيه بالمرض الذي توهمه أو كان متخوفاً منه.

٢٥- من كثرة الكذب دخّلنا جمل في جراب ومن شوكة العِلْب صلَّحنا مِيَه وألف باب

هذا المثل يضرب على سبيل الفكاهة لأنه يصور المستحيل. وهو من الشعر غير المعقول.

٢٦- من زمّر ما غطّى شاربه

(المزمّر) نافخ المزمار لا يستطيع تغطية شاربه لأنه بذلك يعيق نفسه عن العمل، أي أنّ من برز لإحقاق حق جابه الباطل بكل قواه.

٣٠- من أمُّه الكوبرة تعشّى

(الكوبرة) وصيفة العروس، ولا بد أنها سوف توفر لابنها عشاءً من وليمة بيت العرس. أي أن من كان أبوه مديراً لمشروع وجد عملاً بالمشروع.

٣١- من شَلَّك شلَّك

أي أن الدنيا مليئة بالمحتالين، فاحذر أن تسلّم مالك لأحدٍ منهم وإلاّ أضعته.

٣٢- من قال داري خرج ومن قال حقي فلج

أي أن من قضت له المحكمة بأن الدار التي تحت يدك داره (خرج) أخرجك منها، وإن من تقضي له المحكمة بأن (المال) الأرض الزراعية التي أنت سارح عليها أرضه (فَلَج) أي غلبك بالحجة الناهضة.

٣٣- من بَنَى على يَدُّه قَطَبْها

أي من أعطى وعداً لأحد فإن عليه أن ينجز وعده مهما كانت المشقّة عليه في الإنجاز.

٣٨- من لا معه مِهْرِة يلعب بزبّ أبوه

أي أن الفارغ أو العاطل عن العمل قد يؤدي به وضعه إلى ارتكاب أمور مشينة. وهو كالمثل رقم ٣٢ من حرف القاف.

٤٠- من ماتت أمُّه عِرِف يبكي

أي أن الشخص الذي لم يجد من يعينه في القيام بعمله اضطر على أن يقوم به بنفسه لأهميته.

٤٦- من حضر الصِّراب تعشّى

أي إذا حَسُنت حالة البلاد الاقتصادية حسن حال أهلها.

٤٨- من لا عرف للباطل قال يا باطلاه !

كالمثل رقم ٢٠١ من هذا الحرف.

٥٢- من سار سار رِزقه

(سار) أي تحرك بمعنى من عَمِل نال ثمرة عمله. وهو كالمثل رقم ١ من حرف الدّال.

٥٥- من تعلق بالطحاطيح طاح

(الطحاطيح) مفردها طحطوح وهو كثير الدعابة والمزاح. أي من اعتمد على السفهاء ندم.

٥٨- من سلّمنا من الطعن سلّم الله من النار

هذا المثل دعاءٌ لكل من أطفأ نار فتنة أو سعى بإصلاح بين الناس. وهو كالمثل رقم ١٤٧ من نفس الحرف.

٥٩- من تزوَّجت استعانت بالله

أي أن على المرأة أن تتوكل على الله وتتزوج، لأنها لا تضمن صلاح زوجها في كافة الأحوال.

٦٠- من حمّل على القعاوِد رموه على الطريق

(القَعَاوُد) مفردها (قعود) وهو البعير الصغير الذي لم يدرَّب بعد على حمل الأثقال. وهو كالمثل رقم ٤٩ من حرف السين.

٦٢- من وقف على ميزانه رِجح

كالمثل رقم ٣٢ من حرف الذال وقد تقدَّم شرحه.

٦٣- من شاف وجهِش عَشِيَّة ما ضواش العَشِي

هذه أمثولة هي:

حُرمة كما القُحل لا أنتي شِيْ ولا حَقّ شي

من شاف وَجْهِشْ عَشِيّةْ ما ضَوَاشْ العَشِيْ

(القُحل) أير الحمار المنتصب أي امرأة شؤم (لا انتي شي) ليست فيك حتى مسحة قليلة من الوسامة (ولاحق شي) ولا تحسنين أي عمل. (من شاف وجهش عشية) أي من دخل بك العصر (ما ضواش العشي) فإنه لن يعود إليك في المساء. يضرب هذا المثل للرجل سيئ المعاملة للذين يعملون معه.

٦٧- من لا حفظ صغارها ضَيَّع كبارها

كالمثل رقم ٥١ من حرف الشين وقد تقدَّم شرحه.

٦٨- من عفر باكر أمسى شاكر

(عَفَر) ذرأ البذور في مزرعته في النجم الزراعي المقرر للذري (أمسى شاكر) صلحت زراعته. وهو كالمثل رقم ١١٧ من نفس الحرف.

٦٩- من داري بَك ياللي تغمِّز في الغَدْرَة

(تَغْمِزْ) تغازل النساء (في الغَدْرَة) في الظلام. يضرب هذا المثل تهكماً للرجل القبيح الذي يعاكس النساء وهن لا يلتفتن إليه.

٧٠- من زَلَّ ذَل

أي أن الذي يخرج على مبادئ العزَّة والشرف يهون قدره عند أخيار الناس.

٧١- من خرج للزيارة لعاد يحسُب

يُقصد بالزيارة الحج وزيارة قبر الرسول الكريم. يحث هذا المثل على التصدق بسخاء على فقراء الحرمين الشريفين.

٧٥- من أكل تحمّد

يحث هذا المثل على مقابلة الإحسان بالشكر. لأن قلة العرفان بالجميل يزهد في فعل الجميل. كما قال الشاعر:

يزهدني في كل خيرٍ صَنَعْتُهُ **إلى الناس ما جربتُ من قلة الشكرِ

٨١- من أكل على ضرسُه نَفَع نَفْسُه

أي كل من اعتمد على نفسه في أداء واجباته والتزاماته أحسن إلى نفسه.

٨٦- من كِذب لك كذَب عليك

أي لا تستعن بالشخص الكذّاب في غش الآخرين لمصلحتك لأنه سوف يغشك حتماً لمصلحة الناس الآخرين.

٨٧- من أكل مغضاف باطل قذفه فقِر

(المِغْضَاف) مفرد مغاضيف وقد ذكرناها بالمثل رقم ١١ من حرف الطاء و(فقِر) مفردها فِقْرة وهي الخَرَزَة من خَرَزَات السلسلة الفقرية في الذبيحة وفي ظهر الإنسان أيضاً. أي أن من أكل حراماً تعرض لضياع الحلال والحرام الذي في يديه.

٨٩- من شَوره في راس حرمته فُكُّه

ينطق العوام هذا المثل محرفاً من جزء من أمثولة هي:

كل منْ شَوْرُه إلا برأس حرمته فُكُّه**يَحْسُب أنُه يَصَكْصِكْها وهي ذي تَصُكَّه

أي أن الشخص الذي يقتصر في تدبير أموره على رأي زوجته (فُكُّه) أي دعه عنك، لأنه بسبب قلة خبرة وتجربة زوجته، سوف يعرض نفسه للخسران. والعوام أحياناً يحوّلون الفعل الثلاثي إلى رباعي للمبالغة فيقولون صكصك بمعنى صكَّ أي ناك، وفكفك بمعنى فكَّ، وكفكَفَ بمعنى كفَّ أي لطم، وجرجر بمعنى جرَّ، وهكذا...وتعني كلمة (صَك) بمعنى (اُقفِل) كما جاء بالمثل رقم ٣٦ من حرف الصاد. وتعني أيضاً ضرب بشدة كما جاء في المثل رقم ٣٧٢ من حرف الميم وسيأتي شرحه.

٩٠- من بغاه كلّه فاته كلّه

أي أن الطَّمع يفضي بصاحبه إلى ضياع كل شيء تحت يده.

٩٣- من لا غبَّر شاربه ما دسَّمه

انظر صفحة ٣٣ من هذا الكتاب.

٩٤- من دَّحق فراش الناس دحقوا فراشه

(دَحَّق) داس بقدميه (فراش الناس) أعراض الناس. أي أن كل من يسب أعراض الناس عرَّض نفسه لأن يسب الناسُ عِرضه. وهو كالمثلين رقم ١٧٠،١٤٣ من نفس الحرف.

٩٧- من قَضَّضْ لك خَمِّر له

كلمتا القَضُوض والخمير قد ورد شرحهما بصفحة ٣٣ من هذا الكتاب يحث هذا المثل على رد الجميل بأحسن منه. وهو كالمثلين رقم ١٢٤،١٣٦ من نفس الحرف.

١٠٠- من له مِهْرة ما ملَّها

(المِهْرِة) المهنة أو العمل (ماملَّها) لم يستنكِف من مزاولتها بحكم التعوُّد عليها ورغم ما تنطوي عليها من مشاق.

١٠١- من جرَّدت تِنْعَش

(جَرَّدت) أي أزالت الخمار عن شعر رأسها (تِنْعَشْ) ترقص بتحريك شعرها الطويل ذات اليمين وذات الشمال. يضرب هذا المثل للحث على أن الشخص الذي يتصدى لإزالة منكر أو لتوطيد فعل خير فإن عليه أن يفعل ذلك بكل ما أوتي من قوة واستطاعة.

١٠٤- من بغى المَحْ لا يقول أَحْ

(المَحْ)، وفصيحه الأمح، معناه اللحم السَّمين (لا يقول أح) لا يستكثر ثمنه. وهو كالمثل رقم ٣٥ من حرف الخاء ورقم ١٤٨ من حرف الميم.

١٠٦- من باع جنَّب

يضرب هذا المثل عادة لمنع والد المرأة أو أخيها من التدخل في الذي يحدث بينها وبين زوجها، حتى ولو طلبت هي تدخله، إلا في الحالات الخطيرة.

١١١- من خَبّ لابد ما يسير

هذا المثل كالمثلين رقم ١٤٠،١٥٣ من هذا الحرف. وانظر أيضاً المثل رقم ٥٢ من حرف التاء وقد تقدَّم شرحه. أي أن نهاية الإنسان التعب والضّعف والموت.

١١٢- من شب على شي شاب عليه

أي أن المرء يظل أسير عادات وتقاليد بيئته في شبابه وفي شيخوخته.

١١٤- من حبَّنا حَب رواغدي ومن شنانا شنا مقاعدي

(الرواغد) أنواع الأطعمة مهما كانت.

١١٥- من ضحك للسُّقلة بال في مسمعه

هذا المثل كالمثل رقم ٣٧ من حرف اللام وقد تقدَّم شرحه.

١١٦- من معه عين وحده كيف بالعين يلقِي

أي أن المحب لا يستطيع توزيع محبته بالتساوي بين أحبّائه.

١٢٠- من خازوق إلى خازوق نَفَس

(الخازوق) حديد طويل مدّبب الطرف كانوا يقعدون المجرم عليه فيخترق جسمه. أي أن في الفترة القصيرة بين عذاب وعذاب راحة للنفس. وهو كالمثل رقم ١٦١ من هذا الحرف وسيأتي شرحه.

١٢٢- من دخل بلاد العوران عوَر عينه

كالمثل رقم ١٠٣ من حرف الكاف... أي اترك الشذوذ جانباً، وليكن مظهرك كمظهر الذين تخالطهم في منطقة اغترابك لكي تتوطد بينك وبينهم أواصر الألفة والتفاهم.

١٢٥- من معك يا دبدوب قال فخسوس

كالمثل رقم ٣٦ من هذا الحرف.

١٢٦- من جالس الحدّاد صبَر على شراره

أي إذا لك حاجة عند شخص شرس جلف الطباع فاصبر عليه حتى تقض حاجتك وهو كالمثلين رقم ٢٢،٥١ من حرف الألف.

١٢٨- من رخَّى إيده، الناس كلّهم عبيده

(رَخَّى إيده) بسط يديه بالإحسان. وهو كالمثل رقم ١٦ من حرف النون.

١٣٠- من بَغَا الحرفوف يركض

كالأمثال رقم ٥ و٩٣ و١٠٤ و١٠٧ من هذا الحرف.

١٣١- من قَربْ من الكير عِدُّه ساقط في رشانه

كالمثل رقم ١٢٧ من هذا الحرف.

١٣٢- من تَبع الكلبات يصبر على اللذعات

(تَبِع) غوى خلف (الكَلْبات) مفردها (كلبة) العاهرات يصبر على ما يصيبه من بلائهن.

١٣٤- من لا يطعن في بلد ما حلّها

أي أن الحكومة لا يتعمّق احترامها في النفوس إلاّ إذا سنّت القوانين التي تنزل العقوبات الرادعة بالمتطاولين عليها والعابثين بأمنها، وطبّقت تلك القوانين بكل حزم.

١٣٧- من تجمَّل مع النساء ما تجمّل مع الرَّجال

يضرب هذا المثل لصاحب الدكان الذي يعطي النساء بموافقة أزواجهن ما يرغبن فيه من ملابس وحلي وعطور، ثم يدخل في شجار مع أزواجهن حينما يطالبهم بدفع الحساب.

١٣٨- من تولَّع ما ترك ظنونه

أي أن العاشق يكون دائماً فريسة ظنونه عن سلوك معشوقته وموقفها منه.

١٤١- من غزل العيب سفح المكر

أي أن الأمور السيئة يقود فعلها إلى ما هو أسوأ منها. أي أن من كان غزله مصنوعاً من العَيْب، كان نسيجه، تبعاً لذلك، مصنوعاً من المكر.

١٤٢- من فكّر ما نكّر

(مَن فَكّر) في أفعال الإنسان بشيء من التفهم وحاول أن يجد لها مبرراتها، لأنصفه ولم يجد لنفسه موجباً لإثارة النزاع معه، ولحل مشكلته معه بالتي هي أحسن. وقد قال الشاعر:

لو انصف الناس استراح القاضي**وجنح الجميع للتــــراضي

(أنْصف الناس) من أنفسهم لغيرهم لساد الرضى والتسامح بينهم.

١٤٤- من استكفى قفًّا

أي أن من قضى حاجته راح إلى حال سبيله ولم يعد يفكر في الشخص الذي قضى له حاجته.ينبه المثل إلى أن قاضي حاجات الناس لا يتوقع ممن قضى لهم حاجاتهم أن يشكروه في كل حين.

١٤٥- من لا يسرِّحك ولا يضوِّيك ماله من الباطل ينهيك

(لا يَسَرِّحَك) لا يوفر لك عملاً (ولا يضَوِّيك) ولا يوفر لكِ سكناً آمناً، أي أن ليس عليك إطاعة أوامر الذي لا يكفل لك سبل العَيْش.

١٤٧- من استأمن على حُب غيره بيَّت زبه في الطّل

كالمثل رقم ١٦٤ من هذا الحرف والمعنى في المثلين واضح.

١٤٩- من تهاجعك اقذفه

هو كالأمثال رقم ١٩ و ٣٤ من حرف الذال ورقم ٢٠٩ من هذا الحرف أي لا تحترم من لا يحترمك.

١٥١- من صَبَحْ رَبَحْ

أي أنها نعمة عظيمة أن يصبح الإنسان سليماً معافى في بيته وبين أسرته.

١٥٢- من به صوب حل النائبة يتعمَّم عليه

كالمثل رقم ١ من حرف السِّين وقد تقدَّم شرحه.

١٥٤- من شاهدِك يا الثِعلْ قال ذيلي

يضرب هذا المثل لمرتكب الجريمة الذي يأتي بأحد المتواطئين معه ليشهد ببراءته.

١٥٥- من شافها قُبّة حسبِها مَزَار

يضرب هذا المثل للشخص الأجوف عقلاً وديناً الذي يحاول مخادعة الناس بمظهره الجذّاب.

١٥٧- من أكل من تحته شِبِع

أي أن في الرضاء بميسور العيش راحة للنفس عظيمة.

١٥٨- من هاروا بِه طاروا بِه

(هاروا به) بالغوا في مدحه (طاروا به) حملوه على ارتكاب أمور ليست في طاقته القيام بها فعرضوه للفشل والنقمة.

١٦٠- من في رجله القيد ما رزح

(رزَح) رقص في الرزحة وهي دق الأرض بالأقدام بالقوة وفق أغان وإيقاعات خاصة، ولا يؤدي هذه الرقصة إلا الشبّان الأقوياء. وهو كالمثل رقم ٢٤ من هذا الحرف.

١٦١- من سُوَيْعة إلى سويعة نَفَس

أي أن من أمهلك مدةً ولو قصيرة في تسديد ما عليك من دين له فقد أراحك راحةً كبيرة عليك أن تقدِّرها بالوفاء بما عليك. وهو كالمثل رقم ١٢٠ من هذا الحرف وقد تقدّم شرحه.

١٦٢- من لا بَقَّص رَقَّص

(بقّص) اقتصد في نفقاته (رقّص) كالبعير الصائل، أي افتقر فقراً مشيناً.

١٦٣- من لا يفادي لا يجيب الغنائم

هذا المثل كالمقولة الشائعة (الخير في أطراف الشر) أو كما جاء في المثل رقم ٢٧ من حرف الياء... أي أن روح المغامرة ضرورية للنجاح في حياة الإنسان.

١٦٥- من ذرى الحيلة صَرَب الفقر

كالمثل رقم ١٤٢ من هذا الحرف وقد تقدَّم شرحه.

١٦٦- من أكل على الدكّة يوفي على الدكّان

(الدكَّة) المُصطبَّة التي أمام الدكان ويقصد بها خارج وبعيداً عنه. أي أن كل من يأخذ بضاعةً ديْناً من صاحب الدكان عليه دفع ما عليه له.

١٦٧- من افتقر دوَّر على خطوط جدوده

هذا مشاهد في بعض الفقراء من أبناء الأغنياء السابقين الذين يبحثون في دفاتر آبائهم التجارية على أمل أن يجدوا فيها ديناً لآبائهم لم يُسدَّد بعد فيطالبون الغريم به. ولهذا قال المثل العامي ٧٢ من حرف العين (عِزَّك في خَمْسك) أي أصابعك الخمسة ويقصد بها ما تكسبه أنت بمجهودك لا ما يخلفه لك آباؤك.

١٦٨- من لَهْلَه جاع ومن رهن باع

(لَهْلَه) تحدث كثيراً. أي أن نتيجة الثرثرة الجوع كما أن نتيجة التبطُّل عن العمل اعتماداً على رهن مالك سوف يرغمك يوماً ما على بيع مالك.

١٦٩- من سِعِفْ يستاهل

(سِعِفْ) بحث عن المتاعب لنفسه بنفسه (يستاهل) استحق ما أصابه من أذى.

١٧١- من كسَّر أعضاه ما بلغ مناه

أي أن كل من يعادي أهله أو أصدقاءه المخلصين لن يجد من يقف إلى جانبه في وقت الشدة.

١٧٢- من أخذ بالجراد باع بالرِّيش

هذا المثل كالمثل رقم ١٨٧ من هذا الحرف، وهما كالمثل رقم ٩٠ من حرف اللاَّم وقد تقدَّم شرحه.

١٧٣- من به عَيْر ما نام

معنى (العَيْر) في الأصل هو شدة الميل إلى الجماع. ويقصد به في هذا المثل الميل الشديد إلى الانتقام. يضرب هذا المثل للشخص المظلوم في ماله أو دمه. إنه لا يهدأ إلاّ بعد أن يأخذ بثأره ممن ظلمه ولو كان في ذلك هلاكه.

١٧٦- من تربَّن جاب الريح من قرنه

(تربَّن) صار رباناً للسفينة الشراعية (من قَرْنه) أي أتى بالريح من حيث مصدر الريح ليدفع السفينة في مسيرها في البحر. والربَّان هو الذي يرشد السفينة في مجاريها بالاستعانة بالمعالم الأرضية التي يمر أمامها كالجبل مثلاً أو الأشجار وآكام الرمال والأنهار أو بطحالب البحر وصخوره وطيوره. أما (المُعلِّم) فهو الذي يرشد السفينة في اتجاهاتها في المحيطات وأعالي البحار بالنجوم (البوصلة)... يعني المثل أن من تولى رئاسة حكومة وجب عليه إيجاد السبل الكفيلة بإصلاح أحوال الوطن والمواطنين.

١٧٧- من لا خسِر ما تمرقح

كالمثل رقم ١٠٤ من نفس الحرف وقد تقدَّم شرحه.

١٨٠- من غطَّله ما رطَّله

(غَطَّل) أخذ التمر بيديه من الزير بلا تقدير مضبوط و(رَطَّل) وزن ما يأخذه من التمر من الزير... أي لا يجتمع تبذير واقتصاد.

١٨١- من باع السَّمن ما صبَغْ بُه

(صَبَغ) دهن به طعامه. أي أن من أضاع الشيء المفيد خسر نفعه حين الحاجة إليه.

١٨٢- من طعم خَقْر هَجَيْره باع ماله على مطيرة مطيرة

(هَجَيْرَة) تصغير (هَجْرَة) وهي المومس الحسناء وتجمع على هَجْرات أما في اللغة الفصحى فالهجرة هي المرأة الجميلة التامة التكوين... أي لا يجتمع زنا وغنى، وكما قد جاء في المثل رقم ٣٤٧ من نفس الحرف.

١٨٣- من لا تقدَّر تعزَّر

(تقدَّر) أي قاس ثوبه على جسمه بمقدار مضبوط (تعزَّر) من العَزَار وهو المظهر المشوَّه في الملبس. وهو كالمثل رقم ١٨١ سالف الذكر من هذا الحرف.

١٨٥- من تغدّى بكذبة ما تعشَّى بها

أي أن من المستحيل مخادعة كل الناس كل الوقت.

١٨٨- من ظَلَم وجَد من يظلمه

١٨٩- من قطّع الناس بسكينه لابد أن بايلافُه قطع بالسكين

وهما كالمثل رقم ٩٤ من هذا الحرف وقد تقدَّم شرحه.

١٩٠- من خَيّروه أحنبوه

يحار المرء ماذا يختار وماذا يذر إذا عرضت عليه أشياء جميلة في آن واحد وطلب أن يختار لنفسه واحداً منها.

١٩١- من قِلّ تدبيري بري أكل شعيري

يحكى أن فلاحاً فقيراً، لا يقدر على الزراعة بمفرده استدان مالاً من أحد المرابين وزرع أرضه براً وشعيراً في وقت متأخر عن النجم الذي تزرع عادة هذه الحبوب فيه. والمعروف أن البر يتعرض لآفات زراعية إذا تأخر زرعه في حين أن الشعير لا يصاب بآفات إلاّ في النادر وقد تعرض البر الذي زرعه الفلاح للإصابة، بما يسمى (الحَمَار) وهو فيروس يظهر في شبه صبغة صفراء حمراء على جسم قصبة البر بعد أن يكون قد نخر فيها وامتص حيويتها فلا تنتج أية سنابل. وعلم المرابي بما حدث لزراعة الفلاح فجاء حين الحصاد وأخذ محصوله من الشعير سداداً للدين الذي كان قد قدمه للفلاح وعاد الفلاح الفقير إلى داره في حالة من الحزن الشديد وليس في جعبته حبة لا من البر ولا من الشعير. وحينما سألته زوجته عما حدث، وقد كانت تعمل معه في المزرعة ولا تجهل ما حصل للبر من آفة كما لا تجهل الدين الذي ركب زوجها، ولكنها ما كانت تتوقع أن المرابي سيأخذ

كل محصول الشعير ويتركهما وأطفالهما جياعاً، رد عليها زوجها بقوله (من قِل تدبيري بُرّي أكل شعيري)!!

١٩٢- من لا نَوَّم ما نام

كالأمثال رقم ٩٤ و١٨٩ و ١٩٨ من هذا الحرف، وقد تقدَّم شرح المثل رقم ٩٤.

١٩٣- من لحق سُوق تسوَّق

أي أن كل من وجد مجالاً مواتياً للكلام تكلّم ولو جاء كلامه فجاً، وكل من وجد مجالاً للادعاء والتبجُّح ادعى وتبجح وكل من وجد مجالاً للسيطرة والتمايز على الآخرين سيطر وتمايز، وكل من وجد مجالاً للظلم ظلم وأسرف في ظلمه، إلا العقلاء المجرّبين فإنهم يلتزمون حدودهم لعلمهم أن (مطيَّة الكذب زاحفة) كما يقول المثل رقم ٥١٢ من هذا الحرف، وأنه (ما يصح إلا الصحيح) كما يقول المثل رقم ٣٨٤ من هذا الحرف، وأن (البناء على الصّح يدوم) كما يقول المثل رقم ١٢ من حرف الباء، والصّح معناه وضع حجر الأساس على الأرض (الحيْراني) أي الصلبة، أو الأرض الحجرية، وأن (من أكل مغضاف باطل قَذَفُه فِقَر) كما يقول المثل رقم ٨٧ من حرف الميم أيضاً.

١٩٥- من قَبِض ما فلَّت

يضرب هذا المثل لمن بيده مستمسكات على شخص آخر فإنه، إذا كان خبيثاً، استغلها ضده للتهديد أو للابتزاز أو لإثارة الفضائح. ويحذر المثل ضمنياً من التعرض لمثل هذه الورطات. وإن العاقل لهو الذي يبعد عن مواطن الشبهات ويعمل بالمثل رقم ٧٠ من حرف اللام وقد سبق شرحه.

١٩٦- من أساء فيك أحسن فيه

كالمثل رقم ٩٨ من حرف الباء وكالمثل رقم ١١ من حرف اللام أي أنك بالإحسان قد تجنّب نفسك بعض الشرور.

٢٠٠- من لا له مَعْنَى ما لذه المَغْنَا

أي أن الفن أساسه الذوق السليم... ولا يدرك قيمة الفن الرفيع إلاّ ذوو الأحاسيس القويمة والطباع السَّليمة، ولهذا قال المثل رقم ١٧٦ من حرف الألف (أيش عرَّف الكلاب بأكل العِنَّاب).

٢٠٤- من لا لحق حجامة حجم لأمُّه

كالمثل رقم ٣٨ من هذا الحرف وقد تقدَّم شرحه.

٢٠٦- من عادْ لَك يا حوش البقر سَمَّه إمباح

يحث هذا المثل على الابتعاد من البقاع الوخمة. يحكى أن أحد البقَّارة، وهم الذين يحرثون الأرض، أستعان بصديق له في تصفية الحوش الذي يبيت فيه أبقاره، فعلقت برجلي هذا الصديق وبالجزء الأسفل من بدنه الحَلَم، وهي دودة صغيرة تعلق بجلد الحيوان والإنسان لامتصاص دمه، وتأذى كثيراً منها. فقال قوله هذا الذي سار مثلاً. (سَمه امباح) أي اعتبره بقرة من الأبقار. ولفظة (امباح) تقليد لصوت البقرة أو الثور ويقال لهذا الصوت (بُواح) والفِعل منه (بُوَّح) كما جاء في المثل رقم ٣من حرف الصَّاد.

٢٠٧- من راقب الناس لا سالي ولا مستريح

(راقب الناس) اهتم بشكل لا مبرر له بما سيقوله عنه عامة الناس في سلوكه وعلاقاته الاجتماعية، يحث هذا المثل على عدم الاهتمام بما سيقوله الناس لأن هذه المراقبة مصدر هم وقلق. وقد قال الشاعر:

من راقب الناسَ مات غماً**وفازَ باللذة الجَسورُ

٢٠٨- منساير الدَّجاج دَخْلَنْ بُه المَطَاهير

يضرب هذا المثل للشخص الذي يرافق أشخاصاً لا يلائمونه في الطباع ولا المفاهيم ولا الهيئة العامة ولا الثقافة، لأن مثل هذه الصحبة قد تجعلهم يجرونه إلى ارتكاب أفعال عادية بالنسبة لهم، ولكن إتيانه إياها لا يليق بمستواه الاجتماعي فتهبط منزلته في عيون الأخيار فيندم حيث لا ينفع الندم. وقد قال الشاعر:

من اتخذ الغراب له دليلاً** يمر به على جِيَف الكلاب

٢١٠- من عزّ نفسه عاف شهواته

إن التكالب على الشهوات لهو الذي يقود إلى الهوان، وإن العز ليكمن في السيطرة على النفس بكبح جماحها الخبيث.

٢١٢- من شبِع لقَّط

معنى هذا المثل: إذا قدمت طبقاً من التمر لجائع فإنه يأكل التمر كيفما اتفق له دون تمييز بين تمرة وتمرة، ولكنه يبدأ في التقاط الجيد منها فقط عندما يكون قد شارف على إشباع نفسه منه. أي أن الاضطرار يحول دون الانتقاء والاختيار.

٢١٣- من كفى نفسه سوَى وزنه

(سوَى وزنُه) أي يجعل وزنه مساوياً لوزن الذهب، بمعنى أنه رفع من قدر نفسه في أعين الناس.

٢١٤- من أمّها الكوبرة ما تدثَّرت

(تدثرت) ظهرت بمظهر سيئ ليلة زفافها، لأن (الكوبرة) وصيفة العرائس، سوف تجمل ابنتها باللباس الفاخر والحلي الذهبية الغالية التي سوف تستعيرها من الناس الآخرين لأنها تعلم أين ستجد بغيتها.

٢١٦- من حكى لك كوى لك

إن الشخص الذي يبلغك أن فلاناً شتمك وسبّك بكذا وكذا (كوى لك) كأنه هو شتمك وليس من يَنقُل عنه.

٢١٧- من ضاق ينطُس

(ينطُس) يخرج من المكان. أي أن من عجز عن مجارات الآخرين في الأقوال أو في الأفعال صمت أو توارى عن الأنظار كالمثل رقم ٢ من حرف الظاء وقد تقدَّم شرحه.

٢١٨- من ادّعى بالكمال اعتراه النَّقص

(النقص) يأتيه من قلة عقله، لأنه ما كان ليدَّعي الكمال لو كان عاقلاً.

٢١٩- من عِرِف كلِف

(كلِفْ) تحمل فوق طاقته. أي أن الشخص الذي تجبره العادات والتقاليد على إتخاذ موقف معين من أحواله الاجتماعية إضطر إلى مجاراة العادات والتقاليد.

٢٢١- من بَسَط بدومة ما ابرك يومه

(بَسَط) البَسْط معناه أول بيعة يبيعها صاحب الدكان في فاتحة يومه (الدومة) ثمرة شجرة العلب، لأنها تكون فاتحة خير له.

٢٢٥- من تحمَّل بكلام الناس مات

كالمثل رقم ٢٠٧ من هذا الحرف وقد تقدَّم شرحه.

٢٢٦- من فَسَح من عشاه يرجع له

الشخص الذي يرفض الشيء الذي لا بد له منه سوف يعود إليه طائعاً أم كارهاً.

٢٢٧- من يحبك ولا يودك ماله من البلاء يردَّك

كالمثل رقم ١٤٥من نفس الحرف وقد تقدم شرحه.

٢٢٨- من حكَم زبُه أخضع حُرمته

كالمثل رقم ٢١٠ من نفس الحرف وقد تقدم شرحه.

٢٢٩- من المَطَر إلى طارح المِرعاض

هذا المثل كقول الشاعر:

المستجير بعمروٍ عند كربته**كالمستجير من الرمضاء بالنار

٢٣٢- ما حد يِدْبِسْ خيشة دبِر

وفي ذلك يقول الشاعر الشعبي حمد باقروان النوَّحي:

مغروم ذي نكَّش على خيشة دبِر** يبغَى عَسَلْ جالُه من المَعْلَم قَبَاص

(خيشة الدِّبر) خليَّة الزنابير (المعلم) موقع خلية النحل (قباص) لسع شديد وهو كالمثل رقم ٢٥٩ من هذا الحرف.

٢٣٤- ما حد يشرب من بير ويرمي فيها حجر

يضرب هذا المثل لمن يقابل المعروف بالإساءة.

٢٣٥- ما حد يقبِّض البعير يَدَّه

(يقبِّض) يضع يده في فم البعير، أي لا تستأمن الخائن، ولا تجعل الظالم وكيلاً على مالك. وفي مثل هذا يقول أبو الطيب المتنبي:

ومن جعل الضرغام بازاً لصيده* *تَصَيَّده الضرغامُ في ما تصيَّدا

٢٣٦- ما حد يساهن من الظبية لبن

أي لا تنتظر إحساناً من بخيل. وهو كالمثل رقم ٣٣٢ من نفس الحرف.

٢٣٩- ما حد يبدّل بابنه جنِّي

أي أن الناس لا يرضون بأن يحكمهم حاكم غشوم بدلاً عن حاكمهم العادل.

٢٤٠- ما حد يغطي عين الشمس بالمُنْخُل

أي الذي يحاول إلباس الباطل لباس الحق.

٢٤١- ما حد يبرِّح حَرِيرُه على شَخْر

(الشَّخْر) حُزَم الشوك التي تجعل سوراً لمربض الغنم لمنع الحيوانات المفترسة من الغارة عليها في المساء.

٢٤٢- ما حد يوخذ عزيمة من جنّي

(العزيمة) الحجاب أو التميمة لأن العزيمة في نظر العوام تعمل لطرد الجن من المكان أو من الإنسان. أي لا تعتقد أن لجوءك إلى لص سوف يحميك من عدوان اللصوص.

٢٤٤- ما حد يكلِّم البحّار وظهره حار

(البحَّار) صائد السمك، وهو يكون عادة في حالة من التعب وتوتر الأعصاب عند عودته إلى البر بعد مغالبة الأمواج. أي لا تحاول التفاهم مع إنسان هائج الأعصاب كليل الفكر.

٢٤٥- ما حد يخيِّل غَيْث حد

(يُخَيِّل) فعل مضارع وماضيه (خَيَّل) بتشديد الياء. و(الخَيِّل) هو الذي يشيم البرق والسحاب الممطر ويعلم المكان الذي سوف يمطر فيه السحاب. فأهل كل منطقة لهم خيّلهم الخاص ولا يستطيع خيِّل من منطقة أخرى القيام مقامه... أي أنّ أبناء المنطقة أقدر من غيرهم على معرفة أحوالها وإدارة شؤونها.

٢٤٦- ما حد يَجْسِم في جول

(يَجْسِم) يحرث (جول) سطح الجبل الحجري. أي لا تحاول إصلاح ما تعدّى دور الإصلاح. وهو كالمثل رقم ٢٧٦ من هذا الحرف.

٢٤٧- ما حد يدفِّش شَطْفَة

(شَطْفَة) قطعة الحصير البالية (يدفِّش) يغسلها بالصابون لأن هذا سيؤدي حتماً إلى تمزيقها. والشطفة في هذا المثل تعني المرأة العجوز التي لا يصلح العطَّار ما أفسد الدهر من جمالها. وهو كالمثل رقم ٢٤٦ سالف الذكر من هذا الحرف.

٢٤٨- ما حد يقذِّي وفي عينه قُبل

(يقذّي) يخرج القذى من العين وهو في عينه (قُبُل) أي عود من أعواد سقف البيت. أي من أراد إرشاد الناس فإن عليه أن يصلح حاله وحال أسرته أولاً وقبل كل شيء.

٢٤٩- ما حد يقول له في ثوبك الطين

يقال هذا للطفل اليتيم الذي لا يهتم أحد برعايته. ويقصد به في المثل الشخص المنبوذ في مجتمعه لسوء سلوكه.

٢٥٣- ما حد عطانا من ظهري خبر

يحكى أن أحدهم أصيب بخراج صغير في موقع من ظهره لا تصل إليه يده. وكان كل من يراه يصف الخراج وصفاً مختلفاً عن وصف من سبقه من المشاهدين وحار الرجل... فطلب من زوجته أن تصف له الخراج فوصفته وصفاً مختلفاً عن وصف الناس السابقين. فضاق الحال بالمريض وصرخ محوقلاً، فهب الجيران إليه يستوضحون أمره، فقال لهم (ما حد عطانا من ظهري خبر) يضرب هذا المثل للشخص الذي يخفي عنه أهل بيته بعض أحوالهم ويسمعها بصور مختلفة من ناس آخرين.

٢٥٤- ما حد يعلم الضفدعة السَّبيح و الطمبرة

(السَّبيح) السباحة و(الطمبرة) آلة وترية على شبة السَّمْسِميَّة إلاّ أنها أكبر حجماً. وعلى هذه الآلة وبمصاحبة طبل كبير عميق الصوت تُرقص رقصة تقام في الليالي المظلمة... ويعتقد العوام أن أبناء الجن يشاركون الإنس في الرقصة دون أن يروهم. وهو كالمثل رقم ٢٣٨ من هذا الحرف، وكالمثل رقم ٩٦ من حرف الحاء وقد تقدمت الإشارة إليه.

٢٥٥- ما حد يعور عينه بأصبعه

كالمثل رقم ٢٣٢ من هذا الحرف وقد تقدَّم شرحه.

٢٥٨- ما حد ينكش خيشة دِبر

كالمثل رقم ٥٣ من حرف الخاء. وكالمثل رقم ٢٣٢، وكالمثل رقم ٢٥٥ من هذا الحرف.

٢٦٠- ما حد يَرْفِد جَبَل

(يَرْفِد) أي يبني تحت الجبل رادعاً يمنعه من التدهور. أي أن القوي هو القوي بذاته وليس بصاحب القوة المستعارة.

٢٦١- ما حد يخَوِّد أمه

(يُخَوِّد) من التخويد... من تقاليد الزواج عندنا أن العروس البكر في عصر اليوم الذي يلي ليلة دخول الزوج بها، تُجمَّل وتلبس أفخر لباسها وتتزين بالمجوهرات وتعرض في حفل عام يحضره من شاء من نساء المدينة لمشاهدة العروس التي ظلَّت فترة من عمرها محجبةً عن النساء والرجال الأجانب. والرجل لا يخوّد أمه لأن النساء قد عرفنها قبل ولادته. يضرب هذا المثل للتنبيه على أنه من قل المروءة والشهامة أن تصف جمال زوجتك في مقعد الرجال الأجانب. أو أن تعين الأجنبي على إلحاق الأذى بوطنك...

٢٦٢- ما حد يعقر ناقته بأيده

كالمثل رقم ٢٥٥ من نفس الحرف.

٢٦٣- ما حد يحدد بالفاي

أي لا تعتمد على شخص متقلب الأهواء.إنه كفيء الشمس الذي لا يدوم على حال واحد.

٢٦٦- ما حد يعير زُبُه ليلة الدخول

أي الذي يعير سلاحه لآخر حين القتال أو التأهب له.

٢٦٧- ما حد يغطي وجهه ويفتح قعوه

كالمثل رقم ٣٠ من حرف التاء وقد تقدَّم شرحه.

٢٦٨- ما حد يشرِّك جراده

(يشرِّك) يوزعها أقساماً. انظر المثل رقم ٢٧ من حرف الشين.

٢٧١- ما حد يتوِّل العروس عند أهلها

(يتوِّل) يظهر عيوب العروس عند أهلها. أي أنه من الذوق ألاّ تذم شيئاً يستملحه صديقك سواء كان داره أو أثاث بيته أو طعامه أو ملبسه.

٢٧٣- ما حد يبكي قبل ما يوعظ الواعظ

٢٧٤- ما حد يقص الدقل قبل الضربة

أي لا تستبق الحوادث. وهما كالمثل رقم ٨٠ من حرف اللام وقد تقدَّم شرحه.

٢٧٥- ما حد كما حد

أي أن وفاة والدك أو أمك أو ابنك البار أو صديقك المخلص خسارة لا تعوض.

٢٧٧- ما حد يِكْرِشْ لك كما نفسك

(يَكْرِشْ) يحك الجلد بالظفر. وهو كالمثلين رقم ٢٣٧ و٣٢٠ من هذا الحرف.

٢٧٨- ما حد يشل حِجَفْ الطلاّب

(حجف) قطعة الخبز الصغيرة (الطلاّب) المتسوّل... أي لا تستعر شيئاً من أحد هو دائم الاحتياج إليه. لأنه لن يتركك تستعمله حينما تريد، بحكم دوام تردده عليك لاستعادته منك لحاجته إليه.

٢٧٩- ما حد يستكفي بنفسه

كالمثل رقم ٨٣ من حرف الياء.

٢٨٠- ما حد يشل لربه صميل

أي أن الرضا بقضاء الله وقدره واجب ومفيد، لأن من ذلك الرضا يأتي الاطمئنان وراحة القلب وتحل السكينة بالنفس.

٢٨١- ما حد يخرّج روبة من الماء

أي لا تحاول عمل المستحيل. وهو كالمثل رقم ٢٨٩ من نفس الحرف.

٢٨٢- ما حد يُنكش الحِمَة

(الحَمِةْ) الطين المتعفن بقاع المستنقع الآسن. أي لا تبحث عن المضرّة لنفسك أو للناس. وهو كالمثل رقم ٢٥٩ من نفس الحرف.

٢٨٣- ما حد بغا نفسه شُوَيْ

يضرب هذا المثل للتنديد بالمباهاة أو المماراة في المناسبات الاجتماعية كولائم الزواج الفخمة أو ولائم الموت أو الختان أو القدوم من السفر وغيرها من الولائم المقصود بها الظهور الأجوف.

٢٨٤- ما بدا مديون قَطْبُوا يدَّه

أي أن العقوبة يجب أن تتناسب مع الذنب.

٢٨٥- ما بدا مولى تَفْلِة قال ما بك عين

(مولى التَّفلة) الدجَّال الذي يتفل (ينفث رذاذ البصاق) على موضع الألم في جسم الإنسان أو في الماء الذي يشربه المريض أو في الدواء الذي يضعه المريض على جراحة أو ورم في بدنه. كما وأن (مولى التفلة) (ينقض العين) أي يبطل مفعول عين السوء أو عين إبليس كما يسميها العوام، بالتفل على المريض الساذج وبالتعاويذ أو الدَّوَران حول (المَعيون) المصاب بعين إبليس. يضرب هذا المثل للتحذير من أن بعض أرباب المهن المخادعين، بدلاً من أن يصرفوك إلى من يعرف كيف يعالج مشكلتك، يظهرون أو يتظاهرون بأنهم هم الذين يستطيعون معالجة مشكلتك مع جهلهم بنوعية المشكلة وما تتطلبه من علاج صحيح، ذلك لأنهم يهدفون إلى أخذ مالك ولا يهمهم أن تستفيد أنت من العلاج... ومثل هؤلاء المخادعين محترفو مهنة الكي الذين يعالجون، حسب زعمهم، كل داء بالكي.

٢٨٦- ما بدا رايِة تجدَّرت

(الراية) الأرض التي سُقيت بالمطر أو السيل (تجدَّرت) تركت بدون حراثة. يضرب هذا المثل أن الفتاة الجميلة نادراً ما تعنِس.

٢٨٧- ما بدا حُب زمَّر

(الحُب) فرج المرأة (زَمَّر) قذف البول إلى الأمام كما يفعل قضيب الرجل. يضرب هذا المثل أن لطاقة المرأة حدوداً لا تستطيع تجاوزها.

٢٨٨- ما بدا قالوا لحد ياوَد كبير الجفْنِة

(الجِفْنة) الوعاء الكبير الذي يقدَّم فيه الطعام للضيوف. أي أن المرء لا يُحمد على ما كان يفعله أبوه بل إنه يُحمد على فعله هو إذا كان جديراً بالثناء.

٢٩٠- ما بدا زَين تم

هذا جزء من أمثولة هي:

يازين ضيّعت زَيْنك ما بَدَا زَيْن تم**ضَيَّعت زينك لِبِنْ شَمَلِة شبع فيك شم

أي أن ليس هناك جمال كامل أو سلوك كلُّه حسن.

٢٩١- ما بدا زُب انقطب في حُب

أي أن التقاء الأمور الملائمة لبعضها بعضاً لا يحدث عنه أي تصادم أو تنافر بحكم انجذاب الأشياء المتشابهة إلى بعضها.

٢٩٣- ما بدا قانص شِبع مُخ

أي أن الغرض من القنص هو إظهار قوة الاحتمال والمناورة والمغامرة في صيد الأوعال وليس طلب اللحم، ذلك أن أهل القنيص يوزعون لحوم الأوعال التي يصطادونها، ولا يحتفظ القانص الذي يضرب الوعل فيصطاده إلاّ بقرني الوعل ليضعهما على رأس داره، وبلحية الوعل ليضعها غلافاً لكعب بندقيته.

٢٩٤- ما بدا سَيْل بات في عُقْلِة

(العُقْلِة) منخفض الأرض الذي يجتمع فيه ماء السيل قبل تدفقه إلى مختلف الأودية فلا يستطاع حبس السيل من مسيله. يضرب هذا المثل للأفكار المستنيرة وغير المستنيرة التي لا يستطاع حبسها لأنها تذاع ثم تنتشر بين الناس.

٢٩٤أ- ما يقيِّد إلاّ الأسود

يقصد العوام بهذا المثل أن الله سبحانه وتعالى يبتلي الشخص الضار بما يفل حد تصرفاته الضارة بالناس ثم يهلكه مهما استطال جبروته.

٢٩٤ب- ما حُب إلا بشَرْمَة

أي أن كل فروج النساء مشقوقة. يضرب هذا المثل للشيء اللذيذ الذي يحاط بشيء غير مرغوب فيه كالشوك في الورد، والإبرة في النخلة، والسَّلاَّءة في النخلة.

٢٩٥- ما في الصدور لا يَسَعْهُ المَسْطُور

أي أنك مهما أوتيت من قدرة على التدوين فإنك لن تستطيع تدوين كل أحوال الناس وتقلبات الأيام، كما أنك لن تقوى حتى على تدوين كل خلجات نفسك وموجات أفكارك وتدفقات أحاسيسك.

٢٩٧- ما احسن القناصة في الحارة

هو كالمثل رقم ٣٠٣ من هذا الحرف، وكالمثل رقم ٧٢ من حرف الياء.

٢٩٨- ما بلاش إلا نطح الكباش

هو كالمثل رقم ١١٠ من حرف الحاء.

٢٩٩- ما تتعكَّى على الرِّجال

أي أن لمعظم المشكلات رجالها الذين لا يُستعصى حلَّها عليهم.

٣٠٠- ما اكبر كعالك يا ثور قال كل شي بالميزان

أي أن لكل شيء تستكبره في نفسك حدوده التي يتضاءل عندها، ذلك هو شأن كل المخلوقات التي لا يحدها الحد، والتي لا يدخل عدها تحت حصر. انظر المثل رقم ٣٣ من حرف الكاف.

٣٠١- ما ينقطع إلا رزق الميت

هذا المثل مأخوذ من الأمثولة:

يقول بو عامر نَشَدْتُوني ولا عندي صفات**ما ينقطِع رزقُه سِوَى من جَدّد اكفانه ومات

يحكى أن رجلاً من أهالي مدينة شبام واسمه (هَيْصَم) أوصى بأن يُجعل (جَرْبُهُ) أي قطعته الزراعية، بعد وفاته لكل من انقطع رزقه. ومات هيصم واحتار قاضي شبام

في تفسير وصية هيصم وتنفيذها. فاقترح عقلاء مدينة شبام على قاضي مدينتهم استشارة (بو عامر) في الأمر. وكان بو عامر (ويقال أنه عاش في القرن السادس أو السابع الهجري) بقّاراً - أي يحرث الأرض - من آل بو عَيْران وهم من يافع التُّلد سكان حضرموت، وكان مقر بو عامر قرية المُنْبَعِث من أعمال بلدة حَوْرَة. وذهب عقلاء مدينة شبام ومعهم قاضيهم إلى بو عامر، فسألوه عن مفهومه لوصية هيصم. وكان بو عامر حكيماً. فرد عليهم بأمثولته سالفة الذكر. والمثل العامي رقم ٣٠١ من الميم يقول (ما ينقطع إلا رزق الميت) ويقول المثل رقم ٥٢٣ من حرف الميم أيضاً (ما يعيش شِدْق إلاّ ولُه رِزق) ويقصد بالشدق هنا الفم فأدرك عقلاء مدينة شبام وقاضيها أن الموصي (هيصم) أراد أن يجعل جربه مقبرة لأموات المسلمين. وعليه صار (جَرْب هيصم) مقبرة لأهالي شبام منذ ذلك الحين (لا يعرف تاريخه بالضبط) إلى يوم الناس هذا.

٣٠٢- ما معك من الغائب إلاّ وجهه

أي لا تلومن الغائب إذا لم يحضر مناسبة من المناسبات الاجتماعية المدعو إليها، فلعل له عذراً في غيابه. وهو كالمثل رقم ١ من حرف الغين.

٣٠٤- ما للطعام الغشرة إلاّ الكيَّال العور

هذا المثل كالمثلين رقم ٣٤٢ و٣٤٣ من هذا الحرف. أي لا يصلح المبطلين إلاّ الحاكم الغشوم.

٣٠٥- ما مع العاشق إلاّ دموعه

أي أن العامل الفقير لا يملك إلا قوته البدنية، ومن عطائها يعيش هو وعائلته ويسدد ما عليه من ديون.

٣٠٦- ما مع الحُرّة إلا ذي بين رجولها

(الحرّة) العذراء التي لا يقوى الزوج على افتراعها ليلة الدخول الأولى بها. وضدُّها (الثيباء). ويقول العوام للثيباء (الرَّهْطَة) أي ذات الجُحْر المفتوح. والمثل يقصد بالحرة المرأة البارعة في الجمال. ويضرب هذا المثل للقوة الفريدة الكامنة

في الشخص الضعيف التي يصول بها على الشخص القوي كالزوجة أو العشيقة الحسناء التي تخضع بجمالها أقوى وأعتى الملوك لمشيئتها. ويذكر التاريخ العديد من أولئك النسوة المتسلِّطات بجمالهن على الملوك، ومنهم هارون الرشيد والمثل رقم ١٣٥من حرف الألف يقول (اللهم اجعلنا مسلَّط ولا محبوب).

٣٠٧- ما يصبر على الخَلّ إلا حيتانُه

(الحِيتَّان) الدود المتولد في الخل... أي لا يستطيع أحد الإقامة في الأرض الوخيمة أو الموبوءة القاسية المناخ - برداً أو حراً - إلا أهلها.

٣٠٨- ما تاقِن من رمضان إلا الظمأ والجوع

أي أن العامل لا يذكر من صاحب العمل البخيل أو القاسي إلاّ بخله وقسوته.

٣٠٩- ما جمعه الذَّر في سنة شلُّه الغراب في ساعة

أي أن الشاب الفقير الذي يكدح ليجمع مهراً لفتاة يتزوجها، يسلبه الزواج باهظ التكاليف، بين عشية وضحاها، ما كان قد ادَّخره على مدى سنين طويلة.

٣١٠- ما كلّ مرة تِسلم الجرة

(الجَرَّة) في هذا المثل تعني قطيع الغنم أو البقر أو الإبل التي تسير في محلات الخوف، رويداً وهي مبعثرة. والواجب هو طردها أي جمعها كتلةً واحدةً وسَوْقها بسرعة في الطريق المَخُوف، وإلاّ فإنها لن تسلم، في كل الحالات، من غارة الأعداء عليها. يضرب هذا المثل أن بعض الحالات تتطلب ضم الصفوف مع الحذر واليقظة خشية الوقوع في مكروه.

٣١١- ما في جهنّم كوز بارد

أي لا تنتظر نجدةً من الأعداء إذا ما حلَّت بك كارثة.

٣١٢- ما تجي المصايب إلا من الحبايب

كالمثل رقم ٥١ من حرف الشين، وكالمثل رقم ٦٦من حرف الميم وقد تقدَّم شرحهما.

٣١٣- ما يناطح الجبل إلا الخبَل

كالمثل رقم ٣٢ من حرف اللام.

٣١٤- ما تعبر الرشبة على مزَّاز

أي أن المحارب البطل لا يدع مجال حرب إلاّ وشارك فيها.

٣١٥- ما سَتَرك من خقرك

أي أن الذي يرشوك سوف يفضحك لا محالة ولو عند زوجته وأبنائه.

٣١٦- ما حملته الرقّاب خَف

هذا المثل يحث على التعاون في كلّ الأمور وخاصة في الزراعة لما يكتنفها من أخطار.

٣١٧- ما يقرِّب لك إلا حقك وإلا ولدك وإلا حرارة طبعك

فحوى هذا المثل هو المقصود من المثل رقم ١٥ من حرف الباء ورقم ٣١٢ من حرف الميم.

٣١٨- ما يقطع الراس إلا من ركَّبُه

أي أن الأعمار بيد الله ولكل أجل كتاب.

٣١٩- ما معك عبد ياسِيد

يضرب هذا المثل لرجل الأعمال، على سبيل التبكيت، الذي يثق في مدير أعماله الخائن.

٣٢٠- ما تشلَّك من الغرق إلا رجولك

كالمثل رقم ٢٧٧ من هذا الحرف وقد تقدَّم شرحه.

٣٢٠- ما كفى واحد كفى جماعة

يضرب هذا المثل لضوء السراج أو صوت المغنِّي وعزفه على آلة الطرب، أو رائحة البخور الزكية في المجلس.

٣٢٢- ما مصلّي إلا وطالب مغفرة

كالمثل رقم ٧٩ من هذا الحرف.

٣٢٤- ما ينفع الفاس لا قد هراوته حبل

أي أن القائد المحنك لا ينفع إذا كانت عُدَّة حربه فاسدة أو كان رجاله جبناء أو متمردين.

٣٢٥- ما كل كزابِة كَرْكَرْ

(الكَزَابة) جوز الهند ويكون محتواها (كَرْكَرْ) وهو اللب الصلب الذي يعصر منه زيت النارجيل وتدخل نفايته في صناعة بعض الحلويات، وهو أفخر نوعي الكزاب... وإمَّا أن يكون (رُبْرُبَة) وهو لب رخو شبيه باللبن الجامد ويؤكل رطباً، وهو أقل جوده من النوع الأول. أي أن الدنيا فيها الحسن والأحسن. وهو كالمثل رقم ١٢٠ من حرف اللام.

٣٢٨- ما ينفعك إلا عَيف مالك

كالمثل رقم ٢٢٣ من حرف الألف، وقد تقدَّم شرحه.

٣٢٩- ما يقبِّصك إلا قمل ثوبك

كالمثل رقم ٣١٢ من حرف الميم.

٣٣١- ما كل نخلة تنطلع

أي لا تستضعف الشخص هَيِّن المظهر، لأنه قد ينقلب قوةً لا تستطيع الوقوف أمامها. تروي كتب الأدب أن كُثَير عَزّه الشاعر الغزلي المشهور زار الخليفة عبد الملك بن مروان الأموي لأوَّل مرة، فاحتقره عبد الملك بن مروان وأزدراه فقال كثير عزة:

ترى الرجلَ النحيفَ فتزدريه**وفي أثوابِهِ أسدٌ هصـــورُ

وفي الحديث الشريف: رُبَّ رجلٍ أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبَرَّه.

٣٣٢- ما من الظباء لباء

كالمثل رقم ٢٣٦ من حرف الميم وقد تقدَّم شرحه.

٣٣٣- ما ينفع الطُّعم تحت العَقْبَة

(الطُّعم) الأكل الجيد الذي يعطى للجمل فقط عندما يصل أسفل العقبة، وذلك بغرض تقويته ليصعد بالحمل الثقيل إلى أعلى العَقَبة، لا ينفع الجمل، يحث هذا المثل على وجوب التدريب المستمر للجندي، وإعداده الإعداد الكامل للقتال وتزويده بأحسن سلاح وأفتكه قبل دخوله الحرب بمدة طويلة.

٣٣٤- ما يفرح بالوِدّ إلا من يكافيه

أي أن الشخص الودود يفرح بالهدية أو الوليمة ليس لأنّه يقدر على ردّها بأحسن منها فحسب، ولكن أيضاً لأن المكافأة للود بمثله أو بأحسن منه يكون مبعث سرور له.

٣٣٥- ما تتساوى الرجال إلاّ في قولة بِرِك الهادِف

(بِرِك الهادِفْ) أي مبروك عليك القادم الجديد. تلك هي التهنئة التي تقال في حضرموت لكل الآباء عند ولادة كل أبنائهم ... لكن الزمن يظهر في مستقبل أيامهم، من هو الصالح منهم ومن هو الطالح. ومع ذلك فإنهم لا يتماثلون في الصلاح أو الطلاحة.

٣٣٦- ما يعرف رَطْني إلاّ وَد بطني

(رَطْني) حديثي بالأعجمية (إلاّ وَدّ بطني) إلاّ ابن بطني. أي لا يعرف ألغازي في الكلام إلاّ الشخص الذي يفهم ما أنا منطوٍ عليه من أحاسيس وأفكار وأغراض.

٣٣٧- ما ينط عود إلا مِن حصاة

أي أنّ لكل شيء سبباً. وهو كالمثل رقم ٢٩٢ و٣٤٨ و٣٧٧ من حرف الميم.

٣٣٨- ما تصلح سيفين في جفير

أي أن القلب لا يتسع إلاّ لمحبة واحد. وهو كالمثل رقم ٣٢ من حرف الصاد. أمّا التفاوت في محبتك شخصين فقد عبّر عنه المثل رقم ١٣ من حرف الذال.

٣٤١- ما يَخمِّج الماء إلا خَسّ الجلب

أي أن في كل جماعة فرداً يكون هو المتسبب الأول في ما يحل بالجماعة من مصائب. يحكى أن أحد تجار الأبقار اشترى قطيعاً من الثيران وأباتها في حوش واحد. فقضت الثيران الليل كله وهي تتناطح وكان عددها ٥٠ ثوراً فقسمها قسمين بات ٢٥ منها هادئة وبات ال٢٥ منها تتناطح فقسم ال٢٥ المتناطحة إلى قسمين ١٣ و١٢ فباتت ال١٢ هادئة وباتت ال١٣ تتناطح فقسم ال١٣ إلى قسمين فباتت ٦ هادئة وباتت سبعة تتناطح فقسم ال٧ إلى قسمين ٤و٣ فباتت الأربعة هادئة وباتت الثلاثة تتناطح. فقسم ال٣ إلى قسمين ٢و١ فباتت القسمان هادئة. فأخذ الإثنان و أباتها مع قسم مكون من ٢٥ ثوراً فباتت كلها هادئة. ثم ضم إليهم في الليلة الثانية الثور الذي بات بمفرده فباتت ال٢٨ تتناطح فعلم التاجر أن ذلك الثور الأوحد هو سبب كل البلاء، فأخذه إلى المجزرة ونحره. ثم ضم ال٤٩ ثوراً إلى بعضها وأباتها في حوش واحد فباتت كلها هادئة. حكى لي هذه القصة رجلٌ مسن من قبيلة الجوهيين عندما سألته عن المثل (ما يخمِّج الماء إلاّ خَسّ الجَلَب) وأضاف قائلاً: إن الثيران إذا كان بينها ثور خسيس على حد تعبيره لا تستطيع الشرب في مورد الماء بسبب ما يحدثه ذلك الثور الخسيس من تناطح. فتراها متدافعةً متناطحة، فتعكِّر (تخمّج) صفاء الماء، ثم تعود ضمآنة إلى مرابضها.

٣٤٢- ما للجرح إلا التِّيتَوة

٣٤٣- ما للكوفة إلا الحجَّاج

كالمثل رقم ٣٠٤ من هذا الحرف وقد تقدَّمت الإشارة إليه.

٣٤٤- ما كل وجع من عين ولا كل هَم من دَيْن

أي أن المنغصات في هذه الدنيا كثيرة.

٣٤٦- ما سَلَكْنِ الضُّبَع مَعَاد إلا الفراتيت

(ما سَلَكن) لم تنفع (الضُّبَع) أقراص الخبز الكاملة (معاد) فضلاً عن (الفراتيت) وهي الكَسَارة والسَّقاطة من قرص الخبز. يضرب هذا المثل حينما تفشل الوساطات ذات الوجاهة في المهمات التي تندب إليها، وفي تلك الحالة لا يستعان بوساطة أقل وجاهة.

٣٤٩- ما محَّبة إلا بعد عداوة

(ما محبَّة إلاّ بعد عداوة) هذا المثل مضربه مخالف لمورده أي أنه لا يؤخذ على منطوقه، لأنَّ من المخالف للواقع المعاش القول بأن المحبة يجب أن تسبقها عداوة. ولكن مورد المثل الصحيح هو أن المحبة قد تحدث بعد فترة من العداوة أو الجفوة. وذلك نقض للمثل رقم ٨ من حرف العين (العدو ما يرجع صديق). والملاحظ أن بعض الأمثال يختلف مضربها عن موردها كالمثل رقم ٤٣ من حرف الألف (إذا قدك رايح كثر بالفضائح) وقد تقدَّم شرحه وكذا المثل رقم ١٨من حرف الضاد (ضُرَبْها عوجا تجيك سماح) وقد تقدَّم شرحه، وفيه إشارة إلى الأمثال رقم ٩٠و١٥٤و١٦٤ من حرف الألف.

٣٥٠- ما سَنَت به كَلَتْه

يضرب هذا المثل لمن ينفق كل ما يكسبه من عمله ولا يدّخر منه شيئاً.

٣٥١- ما جمعته الحيَل فرقته المقادير

أي أن كل كسب جاء من مصدر غير مشروع فهو ضائع لا محالة. انظر المثل رقم ١٦٦ من حرف الميم.

٣٥٢- ما تصطرط مُوس الحلاقة

هذا المثل جزء من مساجلة شعرية بين سعيد هادي الشَّنظوري من مدينة المكلا وسالم سعيد بامحَيْسُون من بلدة رُوكب. قال الشنظوري:

سِعِفْت يا سالم وبلقيك صيِم **جِيْت العَرب عا قَطْع فَاقَـــة

فأجابه بن مَحَيسون:

غَشيْم لاَ ياولَدَ هادي غشيـــم**هل ذا سَمَقْ أو هي حماقـــــة
ولا بداْ مخلوق يُصرُطْ شريم** ما تَصنْطَرِطْ مــوس الحلاقة

٣٥٣- ما يَشِب إلا وقد عذَّب شبابه

(ما يَشِبْ) الطفل (إلاّ وقد) إلاّ بعد أن يكون قد (عذَّب شبابه) أي أباه وأمَّه بما يمنحانه من رعاية وعناية حتى يصير شاباً قوياً.

٣٥٤- ما عندها إلا عمَّاتها

يحكى أن عروسةً ضرطت حينما كانت أمَّها وعمَّاتها يهيئنها للزفاف. فتلفتت أمها وجلةً هنا وهناك فوجدت أن النساء الحاضرات هُنَّ عمات العروسة فتنفست الصعداء وحمدت الله على الستر وقالت (ما عندها إلى عماتها). بهذا المثل يستدرك المتحدث عند أناس بحديث سري وفي هذا الاستدراك تنبيه غير مباشر إلى أن الحديث يجب أن يظل مكتوماً بين الحاضرين.

٣٥٥- ما جت اليد على الجنبَّية

يضرب هذا المثل للذي يتعرض للهوان وهو متمنطق بجنبيته، وكأن يده ضلت طريقها إلى سلاحه. كما يضرب للذي كان في وسعه أن يفتدي نفسه بدفع شيء من ماله، ولكنه، لشدة خوفه ارتبك ونسي فكرة الافتداء بالمال.

٣٥٦- ما جزاء لبيك علِّة

هذا المثل كالمثل رقم ٣٧٨.

٣٥٧- ما قرَّب التُخْ إلا البعير

أي أن الإحسان واجب عليك نحو والديك لأنهما كانا سبب وجودك في الدنيا.

٣٥٨- ما تصيب الحدفة إلا الراس القَرحْ

أي أن تهمة السرقة لا توجه إلاّ إلى الذي هو محل شبهة أو كان ذا سابقة. وقد قيل في المثل رقم ٥ من حرف السين (السارق فوق رأسه قشَاشةِ).

٣٥٩- ما في السماء لله وما في الأرض لبحرق

انظر صفحة ٢٦ من هذا الكتاب.

٣٦٠- ما دريت بها يوم برحت معاد إلا يوم فرّت

قال الجرذ للثور: ألم تسمع البعوضة وهي تسائلك عما إذا كانت قد أزعجتك بوقوفها فوق قرنك ؟ فسأل الثور الجرذ: وأين هي البعوضة ؟ فأجاب الجرذ: لقد طارت لأنها فسَّرت سكوتك بأنه كان ناتجاً عن المضايقة التي سببتها لك. فقال الثور متهكماً (مادريت بها يوم بَرْحَت معاد إلاّ يوم فَرَّتْ).

٣٦١- ما يخلق شِدق إلا ولُه رزق

انظر شرح المثل رقم ٣٠١ من هذا الحرف.

٣٦٢- ما تخرج الحَنْدُودة إلا اختها

(الحَنْدودة) الضِّرس في المفتاح الخشبي. أي أن لكل شيء آفة من جنْسه.

٣٦٣- ما مع امَّك إلا ذي من بُوك

يحث المثل على الاستعانة بمصدر العطاء وليس بمن هو عالة على ذلك المصدر.

٣٦٤- ما عاش من لا عاشوا وراه

كالمثل رقم ٣٩(أ) من حرف العين، والمثل رقم ٥٣ من حرف الكاف.

٣٦٥- ما تنعش الاّ المحروسة

(تَنْعَشْ) من النَّعيش وقد تقدَّم شرحه في المثل رقم ١٠١ من هذا الحرف (إلاّ المحروسة) إلاّ التي ترعاها السماء بعنايتها من عين الحسود، ذلك لأن النساء الجميلات ذوات الشعر الطويل هن موضع حسد النسوة الأخريات، حتى الجميلات منهن، ذوات الشعر القصير. ومن المعتقد عند النساء أن الناعشة إذا أحسَّت بصداع أو دوار خفيف، في حلقة الرقص، امتنعت عن النعيش يقيناً منها بأن عين الحسود تستهدفها. أما إذا جاء دورها في النعيش وكانت سليمة ومرتاحة قامت للرقص

معتقدةً أن الملائكة قائمون على حراستها. يضرب هذا المثل للشخص الذي يتصدى لحل مشكلة، مهما كان الحل الذي توصّل إليه، اعتماداً على السلطة التي تسنده.

٣٦٦- ما يلحق الصلاة إلا المتوضي

أي لا يفوز بالغنيمة إلاّ من كان قد تأهب لها.

٣٦٧- ما في آل طاهر طاهر

انظر صفحة ٢٧ من هذا الكتاب.

٣٦٨- ما سار، قال حملّوه

كالمثل رقم ٤٨٠ من هذا الحرف، وكالمثل رقم ٢١ من حرف الجيم.

٣٦٩- ما يقع مخنوثين من دار واحدة

أي إذا رأيت أن العمل الذي يقوم به ولداك لا يحتاج إلاّ لمجهود واحد منهما فابحث عن عمل للثاني ليستفيد من كفاءته. انظر المثل رقم ٢١ من حرف النون.

٣٧٠- ما قَعْقَع إلا وَقع

أي أن الإشاعات القوية تصبح إرهاصاً لما سيحدث فخذ حذرك وقد قيل في المثل رقم ١٨٦من حرف الألف (ألسن الناس أقلام القدرة).

٣٧٢- ما يصلي على النبي إلا من صكصكته السَّتر

أي أن حوادث الأيام القاسية خير معلّم للذين كانوا ضالين في طريقهم. وقد تقدَّم شرح كلمة (صَكْصَك) في المثل رقم ٨٩ من هذا الحرف.

٣٧٤- ما مُتَسمِّرة جابت خير، يا بنيّة يا طير

(المُتسَمِّرة) المرأة التي تعوَّدت الخروج من بيتها ليلاً بمفردها لمشاهدة حفلات الزواج أو حلقات الرقص الشعبي أو المهرجانات الليلية، قد لا تعود إلى بيتها يوماً إلاّ وقد حبلت أو أصيبت بداء الزُّهري.

٣٧٧- ما يقع سبب إلا من سبِّيب

أي أن لكل عمل ما يناسبه من وسائل. وهو كالمثل رقم ٨٢ من حرف الكاف.

٣٧٨- ما جزاء الإحسان إلا الإحسان

أي أنني لم أعمل إلاّ سعياً وراء الأجرة. وهو كالمثل رقم ٣٢٣من هذا الحرف.

٣٧٩- ما لك إلا لذي لك

أي أنك لن تحصل على أية فائدة إلاّ وكانت قد كتبت لك في الأزل.

٣٨٠- ما يقتبر القتيل في ظهر القاتل

يقول العوام لو أن المقتول يقبر في ظهر القاتل ما أقدم أحد على القتل. كما يقولون في مثلهم رقم ٦١من حرف الفاء (الفضيحة ما هي ضانة) أي لو أن كل فعل عار يرتكبه الإنسان يمشي خلفه كما تمشي الضانة خلف مولاها لهاب الناس الوقوع في العار وفي ذلك يقول المعلّم بعد الحق:

وقوم غالب حَسَّبَوا ظَنُّوا بِظَنْ**خَرْجُوا وقالوا ما الفضيحة ضانّة

يشير المعلّم عبد الحق إلى خروج الجيش الكثيري من مدينة الشحر مندحراً أمام الجيش القعيطي عام ١٢٨٤هـ ١٨٦٧م. وانظر أيضاً المثل رقم ٨٤ من حرف اللاّم.

٣٨٥- ما طالت نخلة إلا ونقمعت

كمعنى البيت:

إذا تم شيء بدا نقصُهُ ترقب**زوالاً إذا قيل تـــم

٣٨٧- ما جاك من الرَّب قل به قَبْ

(قل بُه قَبْ) أي حافظ على ما يهبك الله من خير ولا تصرفه في غير محله.

٣٨٨- ما كُل من حزَّمته أمه تربَّن

يحكى أن أحد الملاحين الذين لم يتقنوا علم الملاحة البحرية بعد، غامر بإرشاد سفينة شراعية من الهند إلى حضرموت. وفي وسط بحر العرب وجد الملاّح نفسه ضالاً وقد تلخبط عليه حساب قياس الطول والعرض. ولحسن حظّه وحظ المسافرين الحضارم الذين كانوا على ظهر السفينة، شاهدوا في الأفق البعيد سفينة شراعية فأشاروا إليها طالبين النجدة فتحولت السفينة نحوهم وقام (معلمها) بتصحيح

مسار السفينة الضالة وزوّد ملاّحها بالإرشادات اللازمة فوصلوا إلى البر الحضرمي بالسلامة. يدل هذا المثل على أن المعرفة المجدودة خطر على صاحبها.

٣٨٩- ما للكذَّاب إلا كذاب مثله

كالمثل رقم ٣٠٤ من هذا الحرف وقد تقدَّم شرحه.

٣٩٠- ما تقدّم تهدَّم

يقال هذا المثل عند الصلح بين قبيلتين كانتا متناحرتين.. أي أنَّ ما كان بينهما من مطالبات وذُحُول يعتبر بعد المصالحة غير قابل للمناقشة. ويضرب هذا المثل في المصالحة العائلية أو التي تتم بين الأصدقاء وما شابه ذلك.

٣٩٢- ما ظنَّيت أن بعد ليلى صباح

يقول هذا الرجل الذي كان في ضائقة شديدة في حياته الزوجية أو شؤونه المالية أو غيرها ثم فرَّج الله عليه.

٣٩٣- ما تجي الجِخْرة إلا من قِل التربية

(الجِخْرة) أي الكلمة البذيئة (إلاّ من قِلّ التربية) إلاّ من سوء الخلق. ولكن المثل لا ينحصر ضربه في الكلمة البذيئة أو الشَّيْنة أو العوجة، حسب تسمية العوام لها، ولكن يتعداه إلى الفعل السيئ أيضاً. انظر المثل رقم ٧٩ من حرف الخاء.

٣٩٤- ما موَّت الثور السُّوَد إلا رضاه في الثور البِيَض

يحكى أن أسداً شاهد ثلاثة ثيران - وكان أحدهم أسود اللون والثاني أحمره والثالث أبيضُه - ترعى في حقل فسيح، فأراد أن يفترسها ولكنه خشي أن تجتمع على نطحه إذا هو حاول مهاجمة أحدها. فلجأ إلى المكر والحيلة، وأتى إلى الثورين الأسود والأحمر وقال لهما: ويحكما!! ما بال الثور الأبيض هكذا يتطاول عليكما بلونه الأبيض فيأكل أكثر مما تأكلان وإني لأراه قد ملأ الأرض روثاً استخفافاً بكما، فأفسد عليكما هذا المرعى البهيج!! فكيف تريان لو أنني أفترسه وأخلصكما من غروره وصلفه ؟ فرضي الثور الأسود أولاً - تحت وطأة عقدة اللون - وأقنع الثور الأحمر بالموافقة على اقتراح الأسد، فوافق... وافترس الأسد الثور

الأبيض... وبعد فترة من الزمن عاد الأسد إلى الثور الأسود وقال له إن الثور الأحمر استهان بك وكأني به يريد أن يحل الثور هذا محل الثور الأبيض في الصلف والتيه والكبرياء والترفع عليك فما رأيك لو أنني أفترسه وأخلصك منه ؟ فرضي الثور الأسود. وهجم الأسد على الثور الأحمر والتهمه... ثم ما لبث أن عاد الأسد، بعد شهر، إلى الثور الأسود وقال له في غضب: (أراك أزعجت بخوارك الفضيع الصَّيد الذي أقتات عليه، وإني لا أراك مقلعاً عن هذه العادة القبيحة، ولذا فليس أمامي مندوحة من القضاء عليك، حفاظاً على مصلحتي العامة وأمني الغذائي... وإياك والرفض أو المقاومة، فإني أشد منك بأساً!! فرد عليه الثور الأسود في خنوع واستكانة ويأس من الحياة وشعور بالذنب عميق: (إنك ما كنت لتجرؤ على مخاطبتي بهذه اللهجة لو أنني لم أكن تواطأت معك على قتل الثور الأبيض... إنني أستحق الافتراس الرهيب لأنني أنا الذي فرّطت في أمري، وخنت أخوي، ورضيت منك بالقضاء على من كانوا سنداً لي... ولم يترك الأسد الثور الأسود يمضي في خطابه المسرحي، إذ وثب عليه ومزق لحمه... يضرب هذا المثل للعدو الذي يبحث أولاً عن ثغرة ليمرق منها إلى حيث يستطيع التفريق بين الأخوة المتحابين ثم يقضي عليهم الواحد تلو الآخر.

٣٩٥- ما كان أوّله شرط كان آخره سلام

انظر المثل رقم ٥ من حرف الشين وقد تقدم شرحه.

٣٩٧- ما من الديك مَرَق

أي لا تنتظر الجم من الشيء القليل، بمعنى أنَّ فاقد الشيء لا يعطيه.

٣٩٨- ما قالت قُش

يحكى أن رجلاً نزل، ذات مساء، ضيفاً على أحد المزارعين الموسرين، وكانت معه ناقته وصاليها (سائسها) فرحّب بهم المزارع أجمل ترحاب. ومن العادات المرعية في حضرموت أن إذا جاء ضيف ومعه مركوبه إلى مزارع ميسور الحال، تولى المضيف وضع المركوب في حوش، حفاظاً عليه من اللصوص،

وتقديم ما يلزم له من علف وماء. وذهب المزارع يشرف على إعداد طعام العشاء لضيفه وتركه مع صالي الناقة في الغرفة، فدار بينهما الحوار التالي:-

الضيف: ترى هل قدّم المزارع عشاءً للناقة ؟ لقد رأيت أن قصب الذَّرة وافر لديه.

الصالي: لست أدري ولكنني إذا أردتَ سوف أخرج لاستفهم.

الضيف: يحسن بك الخروج إلى الحوش لتتأكد من أن العشاء قد قُدِّم للناقة.

الصالي: يحتمل أن يكون الحوش مغلقاً.

الضيف: في تلك الحالة احذر أن تسأل المضيف، فإن في ذلك إحراجاً له، ولكن ألق بحجر إلى داخل الحوش في المكان الذي يحتمل أن تكون الناقة فيه وتحتها عشاؤها، فإذا سمعت صوتاً يقول (قُش) فمعنى ذلك أن الحجرة سقطت على قصب الذرة وأن الناقة تأكل عشاءها. وخرج الصالي ووجد الحوش مغلقاً والناقة داخله ففعل ما أمره به الضيف ولكنه لم يسمع صوت (قُش) فعاد إلى الضيف وأخبره بأنه ألقى الحجرة إلى داخل الحوش ولكنها، على حسب تعبيره، (ما قالت قُش)... فذهب قول الصالي مثلاً. يضرب هذا المثل للحادثة أو الحكاية تروى لشخص ما ولكنها لم تحل في نفسه محل القبول أو التصديق فيقول (ما قالت قُش) عندي.

٣٩٩- ما مربِّي خايب

أي أن من أحسن تربية ابنه لم يخب ظنّه فيه في مستقبل الأيام.

٤٠٠- ما اجرأك يا شجر يوم تبيِّت في الوادي لوحدك

يحكى أن رجلاً كان يمتلك في أحد الأودية أشجاراً تعطي أغصانها علفاً للإبل والغنم. وكان الرجل يبيع هذه الأغصان لأرباب الإبل والغنم بأثمان مغرية، كما هي العادة في بادية حضرموت. وذات صباح ذهبت زوجته الساذجة إلى الوادي فوجدت أن اللصوص جرَّدوا، في المساء، أشجار زوجها مما كان عليها من أغصان خضراء مورقة. لكن الزوجة بدلاً من أن تستنكر أفعال اللصوص، وجهت اللوم، في غضب، إلى الأشجار قائلة: ما أقبح جراءتك ياشجر إلخ إلخ (ما أجراك ياشجر يوم تبيّت في الوادي لوحدك)... يضرب هذا المثل للحاكم العاجز الذي

يقول لشخص جاءه متظلماً من آخر (تستأهل الظلم لأنك أوقعت نفسك في يد ظالم) وهو كالمثل رقم ١١٦ من حرف الياء وله حكاية سوف نرويها في محلها.

٤٠١- ما بيني وبينِش يامَرَة في الجراد محاذرة

يضرب هذا المثل للشخص البخيل الذي يقتر على أهله في كل شيء إلاّ في الأمور التافهة كالجراد مثلاً.

٤٠٢- ما امسى بجارك اصبح بدارك

أي خذ حذرك وكأن الضرر الذي أصاب جارك قادمٌ إليك لا محالة. هذا كالمثل رقم ١٢ من هذا الحرف.

٤٠٣- ما تدخل عليه إلا شمس خلفته

يضرب هذا المثل للشخص المنطوي على نفسه فلا يزور ولا يزار ولا تدخل عليه الشمس.

٤٠٥- ما عَصَبْ من لا طَلَق

أي لا يستطيع جمع الرجال حوله إلاّ من (طَلَق) أطلق عقالهم من العوز وأعانهم في الملّمات، وهو كالاصطلاح العامي القائل: (فلان يسرّح ويضوّي).

٤٠٦- المصلح سَيْفه خُوصَة

أي أن المصلح بين متخاصمين يعتمد أولاً وقبل كل شيء على وجود التراضي بين الطرفين..

٤٠٧- المُنّشّر واحد والجراد كثير

(المُنَشِّر) الشخص الذي يذوذ الجراد عن مزرعته. يضرب هذا المثل للشخص الوحيد الذي يقع على عاتقه القيام بشؤون أسرته الكبيرة.

٤٠٨- مُضْوى الرجاجيل غَنْوة لو ضَوُوا لك خَلي

انظر المثل رقم ٦٩ من حرف السين فإن فيه شرحاً لهذا المثل.

٤٠٩- المحنِّش يموت بالحَنَش

أي أن الذي يزاول مهنة خطرة قد يموت من أثرها. وهو كالمثل رقم ١٣١ من هذا الحرف، وفي مثل ذلك يقول المعلّم عبدالحق:

لأجل المكلاّ شفت بُومَكْسَد رَشَن**في كير من يَقْرُب سَقَط في رشانِه

قال ذلك بمناسبة الهجوم - المعروف بمعركة البقرين - الذي شنه آل كثير، في حياة النقيب صلاح بن محمد الكسادي حاكم المكلا، على المكلا عام ١٢٨٣هـ وكُسروا فيه. انظر صفحة ٢٧ من كتابنا (في سبيل الحكم).

٤١٠- المعلّم في خَمِيْسُه

(المعلّم) مدرس الصبيان (خَمِيْسُه) الأجر الذي يدفعه كل طفل كل يوم خميس للمعلّم. يضرب هذا المثل للشخص الذي لا يهمه إلاّ الأجر الذي يتقاضاه مقابل قيامه بعمل ما سواءٌ أتقن أم لم يتقن العمل.

٤١١- الميّت ما يِسمَعْ قرحة البُندق

يضرب هذا المثل للشخص الذي ورّط نفسه في مشكلة ربما أدّت إلى إهلاكه أو إفلاسه أو تلويث سمعته، ولم يعد قادراً على سماع النُّصح من أحد. وهو كالمثل رقم ٤٢٤ من هذا الحرف.

٤١٢- المُطلّ ما هو للحشام

(المُطْل) المماطلة في إنجاز الوعد (الحِشام) أخيار الناس الذين يخشون العار.

٤١٣- المزّاز ما ينقد على مزّاز

(المزّاز) مدخِّن التمباك، وهو كالمثل رقم ٢٤٧ و٤٧٣من هذا الحرف.

٤١٤- المال القليل يفضح أهله

في العادة أن العوام يضربون هذا المثل للشخص الذي لم يولد له غير ابن واحد أو بنت واحدة فقط ذلك لأن الناس إمّا أن يتهموه بالعنّة أو أن يتهموا زوجته بالعقر.

٤١٧- المستعجلة تخرج بلا مهر

أي أنها لفرط عجلتها على الطلاق تعفي الزوج من مؤخر الصداق الذي لها عليه.

٤١٨- المحبّة عوراء

هذا المثل يفسره قول الشاعر:

تعشقتها شمطاءَ شاب وليدُها**وللناس فيما يعشقون مذاهب

٤١٩- المرة مَقْمَرَة

(المَرَةْ) المرأة (مَقْمَرَةْ) مصدر غواية ومهلكة لزوجها... يقول أبو الطيّب المتنبي:

هَلِ الولدُ المحبوب إلا تَعِلَّةٌ**وهل خَلوَةُ الحَسْناءِ إلاّ أذى البَعَل

٤٢٥- المخلّفات لها آفات

يضرب هذا المثل للبضاعة التي يؤجل بيعها صاحبها طمعاً في الربح الأوفر،و ما يدريه أنه قد تكسد هذه البضاعة أو تفسد.

٤٢٦- المغروم يوصّل نص القيمة

انظر المثل رقم ١١٠ من حرف الباء. وعلى كل حال فإن (البياع قحبة المشتري) كما جاء في المثل رقم ١١ من حرف الباء أيضاً.

٤٢٧- المعالف توالف وصوارف

(المعالف) كثرة الطعام (توالف) تتلف صحة الجسم و(صَوارف) تصيب الأكول بالثقل والعجز فتصرفه عن القيام بشؤون أخرى ذات أهمية له في حياته وآخرته. انظر المثل رقم ٧٩ من حرف الكاف.

٤٢٨- الميس يكسره الحدّاد

(المَيْس) حجر الماس شديد الصلابة، أي كل قوي يأتيه من هو أقوى منه.

٤٢٩- المتوكِّل يغلب الحسِّيب

(الحسِّيب) المتردد يغلبه المتوكل أي المقدام.

٤٣٠- المصلِّب يغلب الدولة

(المُصلِّب) قليل الحياء (يغلب الدولة) يخرق قوانين الدولة ولو أنزلت به أشد عقوبة.

٤٣١- الموت سَعْف الجاويد عُرس

الأجواد لا يموتون (يُقتلون) إلاّ في سبيل تحقيق أمور عظيمة. وكل من مات على هذه الصورة فقد حقق لنفسه مفخرة.

٤٣٦- المتلقِّي هو السارق

(المتلقي) الشخص الذي يشتري المال المسروق مع علمه أنّه مسروق.

٤٤٢- المُنِّية شُقِّية

(المُنِّيَّة) المن بالإحسان على أحد (شُقِّيَّة) مصدر أذى عظيم.

٤٤٤- الموت يسد طريق الفوت

أي أن الموت وحده الذي يمنع أتعاب الحياة، إذ لا راحة لحي إلاّ بالموت.

٤٤٧- المتَّكي على يدُّه ما هو متِّكي

يحث هذا المثل على أن يجعل المرء مصادر دخله متنوعة ومتعددة، وأن يتخذ له أعواناً من مختلف الفئات من ذوي الجاه والمعروف.

٤٤٩- المقفِّل ما يحتاج إلى تطروب

من يعتاد فتح باب داره للزائرين لا ينبغي أن يزعجه أحد (بالتطروب) بالنداء عليه إذا وجد باب داره مغلقاً.

٤٥٠- المكتوب يدخل لك إلى الصندوق

٤٥١- المكتوب يكسر الباب ويقتل البوَّاب

كالمثل رقم ٦٩ من حرف اللاَّم.

٤٥٢- الماء بالمُسقِّي

أي لا يقوم بالعمل خير قيام إلاّ الشخص الكفؤ القدير.

٤٥٣- المأمور إذا ظلم رعاياك في جبرك ظلمك

يضرب هذا المثل تنبيهاً لبعض الموظفين الحكوميين الذين يبالغون في التشديد على الناس حين جبايتهم ما للدولة عندهم غير مراعين ظروف الناس. إنهم بتصرفهم هذا يظلمون الدولة أي يعرضونها لنقمة الجماهير.

٤٥٤- مغروم لي نكَّش على خيشة دبِر

كالمثل رقم ٢٣٢ من هذا الحرف وقد تقدَّم شرحه.

٤٥٦- ميِّت ما يِسْوَى بُكَاه

يضرب هذا المثل للمحرضين بألسنتهم على أفعال الخير أو الشر.

٤٦٠- متى خُلِقت يا نصر قال أمس العَصَر

يضرب هذا المثل تهكماً بالمسؤول الجديد الذي يظهر فجأة بمظهر القسوة والجبروت، أو بالشخص الذي يتعالى على والديه.

٤٦١- مجلس تقعد عليه ومجلس يُقعد عليك

يحث هذا المثل على أن يلتزم الشخص الحذر في كلامه في المجالس الخاصة لأن بعضها يسودها التسامح، وبعضها يؤاخذ على الهفوة الكلامية ولو كانت تافهة.

٤٦٢- مِصْبَاة في سيؤن خير من حُرمة في مَدُودة

من العادات الشائعة إلى وقت قريب في حضرموت - الداخل على الأخص - إعداد زاوية خاصة في كل غرفة رئيسية من المنزل لطباخة قهوة البن يقال لها (مِصْبَاة) وهي أشبه بمحل التدفئة في غرف بيوت المناطق الباردة. وتُزَخْرف المصباة وتجهز بموقد صغير ورفوف تحفر في الحائط الذي يشكل خلفية للمصباة وأمام الجزء الأسفل من المصباة تقام مصطبة تقعد عليها ربة البيت لدى تحميسها البن ودقة وتفويره. ومن مكانها هذا تصب ربة البيت القهوة في أقداحها المألوفة

وتوزعها على الحاضرين رجالاً كانوا أم نساءً ومما يُزعم أنَّ نساء مدينة سيئون كُنَّ يتأنقن في مثل هذه الفنون المنزلية لذلك قال المثل (مصباة في سيئون) أي أن تكون لي (مصباة في سيئون) خير (من) أن تكون لي (حُرمة) زوجة في (مَدْودة) إحدى القرى المجاورة لسيئون.

٤٦٨- من قال بُمبي قل عُرُفْها

هذا المثل جزء من شعر شعبي أوردناه بصفحة ٢٩ من هذا الكتاب. يضرب هذا المثل للحث على مجاراة المتحدثين في ما يقولونه - ما لم يكن إثماً - لكي لا يفسد المجلس بالمشاكسة الكلامية.

٤٧١- مُت وغيرك يحنب بك

أي أن الحي يهمه التخلص من جثمان الميت مهما كلفه الأمر فيتبع ذلك تقاليد الجنازة والحداد الباهظة التكاليف وذلك لاعتماده ما قاله المثل رقم ٤٣٩ من هذا الحرف. وقد قال الشاعر عبد السلام بن رغبان الملقب بديك الجن:-

لو كان يدري المَيّتُ ماذا بعدَهُ بالحيِّ**حَلَّ بكـــــى لـــــه في قبـــرِه

٤٧٤- مَضْوَى العرجاء الدَّار

الشاة التي تصاب بالكساح حين عرضها للبيع في السوق ستعود حتماً إلى دار مالكها لأن أحداً لن يقدم على شرائها. يضرب هذا المثل للمرأة المطلَّقة التي تعود عند تطليقها إلى دار أبيها لأن ليس لديها مثوى غيره.

٤٧٧- مُص العَجَم ولا ترجع في ندم

(مُص العَجَم) عجم التمر أي دَقِقْ في الحساب قبل تقديمه لمن يهمهم الأمر، وتأكد من صحة الخبر قبل أن تنقله إلى آخرين.

٤٧٩- معبر في ضيق خير من عِدَّة في نَفَس

(مَعْبر) وعاء صغير تقاس به كمية الباروت اللازمة للطلقة النارية من البندق بو فتيلة، (في ضيق) في وقت الشدَّة (خير من عِدَّة) العدة وعاء من نحاس كبير يتسع لكمية كثيرة من الباروت يُصَبُّ جزء صغير منه في (المعبر)، (في نَفَس) في الأيام

العادية. شكل المعبر وحجمه كظرف رصاصة البندقية الميزر. أما شكل وحجم العدَّة فهو كقراب الجنبية المحنيَّة، هذا المثل كالمثل رقم ٥٢ من حرف الحاء (حِجِفْ على فاقة خير من شِرِك في ناقة).

٤٨٣- معاد في النجوم إلا سهيل

(سُهَيْل) أحد نجوم فصل الخريف، ويحل في بداية الأسبوع الرابع من شهر أغسطس، وهو من الأنجم التي يعتاد المزارعون فيها المطر. ويختلف العوام في تفسير معنى هذا المثل، منهم من يقول إن هذا المثل يقال على سبيل التهكم والتقليل من أهمية سهيل، أي أن نجوماً أخرى ممطرة في كل فصول السنة الزراعية المعروفة، وليست المطر محصورة في نجم سهيل، بمعنى أن إذا غاب أو مات شخص ذو أهمية أتى من هو أكبر أهمية من الماضي. كما قد جاء بالمثل رقم ٣٩ من حرف الألف (إذا غاب نجم ظهر زاهر)... ويزعم آخرون أن هذا المثل يقال على سبيل التوكيد بأن ليس بين نجوم السنة الزراعية نجم كسهيل في غزارة مطره واتساع رقعتها. وهو كالمثل رقم ٣٦٦(أ) من حرف الميم (ما في تريس إلا عبدالرحمن) وهو الولي صاحب القُبَّة الوحيد الذي يزار في بلدة تريس.

٤٨٤- معادني من طَزَّة، لكن من صَوْت

(الطَّزَّة) القرصة (الصَّوت) الفضيحة. وهو كالمثل رقم ٦٦ من حرف القاف وقد تقدَّم شرحه.

٤٨٦- مُقْدُمْها يُخْدُمْها

(مُقْدُمها) أي فرجها (يخدمها) يسهّل لها أمورها ومن جهة أخرى فإن بعض العوام يفسرون هذا المثل على أن (مقدمها) معناه جمالها وحسن طلعتها، وأن المثل ينطبق على المرأة وعلى الرجل، وذلك لأن الجمال سلطاناً على النفوس يجعل صاحبه محبباً ومخدوماً، وأن في الحديث الشريف جاء (تخيروا لمهامكم من جميلي الوجوه) أو ما معناه. أي إذا بعثتم أحداً في مهمة فليكن من الرجال الذين يجمعون بين الجمال والذكاء.

٤٨٨- معاد عند السيوف جَرْجَرْة

(الجَرجرة) التظاهر بامتشاق الحسام. والسيوف لا تسل إلاّ للقتال. يضرب هذا المثل للحث على عدم المزاح في المواقف الجدية.

٤٩١- معاد من بَلاه صَدَّة

(معاد من بلاه) ليس لنا من مقاومته (صَدّة) مناص. يضرب هذا المثل للشخص أو الموقف الذي لا مفر من مجابهته.

٤٩٢- ما يِقْعِد الحمار إلا الجدمور

أي أن المصلحة هي التي تلزم المرء بالبقاء في المهجر مدةً طويلةً.

٤٩٨- مَدْفَع مدْفع خَشَبَة خشبة

يضرب هذا المثل للمنافق الذي يردد ما يقوله رئيسه حقاً كان أم باطلاً. يحكى أن حاكماً ومعه حاشيته، خرجوا يتفقدون المدينة صباح أحد الأيام وبعد ليلة غزيرة المطر تهدم منها عدد من المنازل. وقف الحاكم يحيط به أعوانه ينظرون إلى منزل كبير متهدّم فقال الحاكم: إني أرى في الطابق العلوي من هذا المنزل خشبةً غريبة الشكل. فرد أفراد حاشيته: نعم يامولانا، إنها خشبة غريبة الشكل! وبعد تمعن في ذلك الشيء الذي ظنّه خشبة، قال الحاكم: أظن أنها مدفع وليست خشبةً. فقال الأعوان: صدقت يامولانا إنها مدفع وليست خشبةً! فقال الحاكم: لا يهمني إن كانت خشبةً أم مدفعاً. فقال الأعوان: صدقت يامولانا وماذا يهمك من كونها خشبة أو مدفعاً ! فضحك بعض الرعايا الذين كانوا ملتفين حول الحاكم وحاشيته، وقال أحدهم: لعنة الله عليها لقمة!! مدفع ـــــ مدفع !! خشبة ـــــ خشبة!!

٥٠٠- معرفتي آفتي، راحتي ما اعرف حد

كالمثلين رقم ٤٣ و١٩٨من هذا الحرف.

٥٠١- مصيبة غيري نسَم علَيّ

يشعر الإنسان بالخلاص إذا تجاوزته المصيبة وحلّت بغيره حتى ولو كان ذلك الغير ابنه الوحيد... إن هذا الشعور بالخلاص من أنواع الضعف البشري.

٥٠٣- منك مَرَّة ومنِّي ألف مرة

يقال هذا المثل عندما يتفاسخ بائع ومشترٍ، ومعناه واضح.

٥٠٤- مطر الزَّبان لا يفلح الزارع ولا يسقي الظَّمان

هذا المثل مأخوذ من بيت شعر شعبي هو:

لا جاء مطر أو سيل في نجم الزبَّان**لا يفلح الحَبَّة ولا يسقي الظَّمان

(يفلح الحبة) لا يخرج السبولة من القصبة. ومما يقوله المزارعون إن المطر أو السيل في نجم الزبان (وهو من نجوم الصيف وموعده الأسبوع الثاني من شهر مايو) لا يُطلع في قصب الذرة الذي يُزرع فيه سبولاً. ويسمى هذا النوع من القصب (خولة) وهو من أفخر أنواع القصب وأحسنها تغذية للإبل. ولكن إذا صبَّ مطر يسمونه (زِحِي) في نجم القلب أو نجم الشَّول، وهما يأتيان بعد الزَّبان في الترتيب الزمني، فإن الزراعة التي أقيمت في نجم الزبان تفلح وتنتج سبولاً. يضرب هذا المثل للمسافر الذي يعود إلى بلاده خالي الوفاض أو كانت هداياه قليلة ومحصورة.

٥٠٥- موس عدَّت على جميع الروس

أي قانون سرى مفعوله على جميع الناس.

٥١٠- ما حد يَدْحَسْ الصَّوب الصاحي

(يَدْحَس) يقشِّر (الصَّوب الصاحي) الجرح المندمل. يحث هذا المثل على اجتناب التطرق في الحديث إلى أمور قد تثير كوامن النفوس في أناسٍ كانوا أعداءً ثم أصبحوا أصدقاء.

٥١١- من لا لُه خَلَيق مالُه ثُوَيْب

أي أن من حسن التدبير ألاّ يمتهن الإنسان ثوبه الجديد، بل يجب عليه أن يلبس في الأيام العادية ثوبه القديم (الخلق) ليظل ثوبه الجديد جديداً أطول مدة ممكنة للبس في مناسبات معيَّنة.

٥١٣- معيان تربده بَعْرة

(معيان) عين ماء جارية (تربده) توقف جريانه (بعرة) حمار. يضرب هذا المثل للعالم الذي يسكته حاكم طاغية ويمنعه من نشر علمه المفيد على الناس.

٥١٤- ما مَحْزَم رجع من صرَاب

(مَحْزَم) حزمة قصب ذات سبول وهي التي يوزعها المزارعون على الفقراء الذين يحضرون الحصاد. هؤلاء الفقراء بحكم حاجتهم، لا يردون ما يعطي لهم من محازم القصب سواء أكانت بسبولها أو كانت قد جُرّدت منها السبول. يضرب هذا المثل للموظف الذي لا يرد أية رشوة تقدّم إليه صغرت أم كبرت تلك الرشوة.

٥١٥- من الحَرَاز إلى البراز

يضرب هذا المثل للشخص الذي يخرج ماله من (الحراز) أي من حرز مثله حيث الأمان والاطمئنان إلى (البراز) إلى مكان غير مأمون. ويُصرَّف هذا المثل على عدَّة وجوه.

٥١٦- ما حد يقزّح والتيس عاده في الجبل

يضرب هذا المثل للشخص العجول الذي يستبق الحوادث فيعد العدة للتصرف في شيء ما لم يكن هو متأكداً من وجود ذلك الشيء في حوزته.

٥١٨- من أجل حنَّتش يالفضَّة عشقت النحاس

هذا المثل كالمثل رقم ٢٢٢ من هذا الحرف.

٥١٩- ما جاء على حَنَّة الصَّين

يضرب هذا المثل للشخص الذي يسرق صنعة ثم يفشل في القيام بها لأن تدريبه عليها كان ناقصاً، فلم يحذقها ويفهم خفاياها.. يحكى أن رجلاً عمل مستخدماً لصانع يصنع الأواني الصينية، وتدرب على يد الصانع مدة طويلة في هذا الصناعة. وبعد أن رأى هذا المستخدم أنه قد فهم أصول العملية استقال من عمله وفتح له مصنعاً في بلدة أخرى لصنع الأواني الصينية. ولكن الناس لم يقدموا على شراء أوانيه لأنها كانت تنقصها حنَّة الصين. وبارت بضاعته. فعاد إلى أستاذه صاحب المصنع

وشكى له حاله. فقال له الأستاذ، وكان طيب القلب، لو أنك أخبرتني من البداية لكنت قد علمتك الطريقة التي تجعل الإناء الصيني يرن. وهنا تناول الأستاذ من الفرن الذي يحرق فيه الأواني الصينية إناءً وتركه يبرد في الهواء، وقبل أن يصير بارداً بروداً كاملاً زَفَر (أي مدَّ نَفَسَه بقولة هاه) على بعض أجزاء الإناء ثم نطبه بطرف سبَّابته فرَّن الإناء رنيناً جميلاً، وقال لمستخدمه القديم: هذه هي الطريقة التي تجعل الصين يحن. فقال له المستخدم: لقد كنت أراك تفعل ذلك، ولكنني ظننت أنك لم تفعل ذلك إلاّ لكي تستعجل برود الآنية أو لتزيل ما يكون قد علق بها من رماد.

٥٢٠- مساهنين النقيب

(مساهنين) منتظرين عودة (النقيب) عمر بن صلاح بن محمد الكسادي حاكم المكلا الذي طرده الإنجليز من إمارته بالمكلا وأحلوا الأمير القعيطي محلَّه في شهر نوفمبر ١٨٨١م الموافق ذي الحجة ١٢٩٨هـ. كان أهالي المكلا، وخاصة أهالي الحي الذي يعرف الآن بحي الشهيد خالد، يحبون النقيب ويودون لو أنه عاد إلى المكلا، فكانوا بعد كل صلاة في جامع الحي (كان يسمَّى في ذلك الوقت حي البلاد) يأتون بدعاء يقولون فيه:

يا ربَّنا يا مجيب شل القعيطي ورد النقيب

ولما علم القعيطي بذلك منعهم من ترديد هذا الدعاء. ولكن أهالي الحي لم يمتثلوا إنما أبدلوا دعاءهم بطريقة أخرى يقولون فيها:

أووم، أووم، أووم (رافعين أياديهم إلى السماء - أي يا ربنا يا مجيب)

أووم، أووم (ويرفعون أياديهم من أسفل إلى أعلى - أي تشل القعيطي)

أووم، أووم (ويخفضون أياديهم من أعلى إلى أسفل - أي ردّ النقيب)

هذه حكاية تاريخية واقعية. وأصبح المثل يضرب للذين يمنُّون أنفسهم بعودة من لا يعود، أو بإعادة حركة الزمان إلى الخلف.

٥٢١- ما شاف من الجمل إلا أُذونُه

يضرب هذا المثل للشخص الذي يعمل مع أخر كان يعامله بصلف وكبرياء وعدم اهتمام بمشكلاته، وعندما يشكو حالته إلى صديق يقول له ذلك الصديق (ما شفت من الجمل إلاّ أذونه) أي توقع أسوأ من هذه المعاملة.

٥٢٢- من سَقَط ما زَلّ القاع

معنى المثل أن أكبر كارثة تنزل بشخص - أي شخص - هو الموت ولا أكثر من ذلك. فإذا وطَّد المرء نفسه على أسوأ احتمال هانت عنده كل المتاعب والآلام في هذه الحياة.

٥٢٤- من الباب إلى المحراب

٥٢٥- من المدجَّة إلى فوق الدجاجة

(مِنْ) مِن صلة الفعل المُضْمَر ـــــ كما يقول النحاة - وهو ارتَقَعَ من الباب إلى المحراب، أو طار من المدجَّة إلى ظهر الدجاجة. يضرب هذا المثل للشخص الذي يترقّى فجأة من منصب متدنٍ إلى منصب عالٍ جداً.

٥٢٦- مطيرة انقطبت على أختها

(مطيرة انقطبت) سال ماء قطعة زراعية (على أختها) على قطعة زراعية مثلها. يضرب هذا المثل عندما يتزوج شخص امرأة قريبة له، أو عندما يضم أخوان رأس مالهما ويعملان برأس مال موحد.

٥٢٧- مطبخ ما مِنُّه مَرَق

يضرب هذا المثل للشخص الذي لا يستفاد منه.

٥٢٨- ما هي برَمْحَة في التاسع

(رمحة) حركة الجنين في بطن أمه (في التاسع) في الشهر التاسع من الحمل. يضرب هذا المثل للجميل الزهيد الذي يُقدَّم رداً للجميل الكبير. أو للبر بالأم التي حملت لوليدها وتعذبت في ولادته وقاست أشياء عظيمة في تنشئته.

٥٢٩- ما كأن عامر تَسَوَّق

يحكى أن عجوزاً كان لها ابن يدعى (عامِر) عرف بالبلادة. ومع اقتراب العيد أرسلته أمه من القرية إلى المدينة ليبتاع لها لوازم العيد. وعاد عامر محملاً بالمير الذي طلبته أمه، ولكنها اكتشفت أن التجار غشّوا ابنها وباعوه أسوأ بضاعة. وفي ليلة العيد طلبت الأم من جيرانها إسعافها بشيء من الطعام غداء لعيدها. وعندما استفسروا منها عن الأطعمة التي جلبها ابنها من السوق، قالت في حسرة (ما كأن عامر تَسَوّق) أي كأنَّه لم يذهب إلى سوق يشتري منها ما يلزمنا من مير! يضرب هذا المثل لمن يتعرض للمخادعة في صفقة أبرمها. كما يضرب للشخص المستهتر الذي يعاقب على ذنب ارتكبه ولكنه يعود إلى ارتكاب ذلك الذنب أو ما هو أسوأ منه.

٥٣٠- من بَرّع منورَّ ومن داخل مُصَوَّر

(مصورَّ) قبيح المنظر. يضرب هذا المثل للشخص الذي يظهر الطيبة وهو منطوٍ على خبث وحقد. ويمكن إيراد هذا المثل موارد أخرى.

٥٣١- من كل قالب لُغَة

(من كل قالب) من كل فئة أو قبيلة (لغة) أشخاص عدَّة. يضرب هذا المثل للجمع الكبير الذي يضم أشتاتاً من الناس. وهو اصطلاح أيضاً.

٥٣٢- مغروم وبيدُّه نَضَف

(نَضَفْ) مقلاع تُرمى به الحجارة على الطيور لطردها من العبث بالمحاصيل الزراعية. يضرب هذا المثل للشخص الشرير الذي يتولى منصباً حكومياً يكون فيه مصدر أذى بالغ للجماهير.

٥٣٤- معاد تقبص بذيلها

يضرب هذا المثل للشخص الذي يجرد من جميع مناصبه وصلاحياته فيغدو غير قادر حتى على نفع نفسه من وجهة عامة. (تقبص) تلدغ (بذيلها) أي الحيّة المقطوعة الرأس.

حرف النَّون

٢- نصْلِة بيد فَسلْ

(نَصلة) جنبية (بيد فَسل) بيد ضعيف جبان يضرب هذا المثل للشخص الذي لا يستفيد من سلاحه حين الشدَّة. كما يضرب للمرأة الشابة الجميلة التي يتزوجها شاب مصاب بضعف جنسي، أو شيخ عجوز ضعيف البنية.

٣- النار ما تطفئ النار

أي لا تتوقع نصرة من ظالم على ظالم مثله.

٥- الناقة ناقة ولو هَدْرَتْ

أي أن المرأة ضعيفة التكوين ولا تستطيع من الناحية البدنية الدفاع عن نفسها مهما كانت فصيحة اللسان وعاقلة وضليعة في العلم. انظر صفحة ٤٥ من هذا الكتاب.

٧- النَّار تخلِّف رماد

يقال هذا المثل عندما يخلّف الرجل الصالح ابناً طالحاً.

٨- الناس إذا تَسَاووَا هلْكُوا

أي أن الله خلق الناس متفاوتين في القدرات والكفاءات الذهنية والجسدية، وهذه هي سنة الحياة، لأنهم إذا تساووا في هذه النواحي فسدت الأرض، وأصبحوا كما جاء في المثل رقم ١٨٧من حرف الألف.

٩- ناس ماسكين القرون وناس يخقرون

أي أن هناك أناساً يسلبون آخرين خيراتهم وينعمون بها. وهو كالمثل رقم ٤٦ من حرف الباء.

١١- النار ما تحرق إلا حيثْ ما تنطرح

هذا المثل مأخوذ من بيت شعر شعبي لعلي بن حسن العطاس يقول:

ما بن حســن قــال من بايشترح يشتــرح
والنــار مـــا تحرق إلاّ حيثمــا تنطـــرح

ولعل المثل أقدم من بيت الشعر هذا.

١٢- الناس في مَدُودةِ وأنت في تمدودة

انظر صفحة ١٨ من هذا الكتاب. أي أن الناس قد وصلوا إلى غاياتهم، وأنت مازلت تغط في نوم عميق. هو كالمثل رقم ٣٨ من حرف الكاف.

١٤- النِّيّة مطية

(النيّة) قوة العزم ومضاء الهمة تؤديان بصاحبهما إلى النجاح. والهمة اسم الله الأعظم، كما يقال.

١٩- النبي فَرش لصُهْره

أي أن احترام الناس الأخيار واجب.

٢٠- نِفْرت ورجعت بلا رُضْوَة

يضرب هذا المثل للشخص الذي يترك عمله اعتباطاً ثم يعود إليه من تلقاء نفسه فيضيع أجر الأيام التي تغيَّب فيها. وهو كالمثل رقم ٢٢٦ من حرف الميم وقد تقدَّم شرحه.

٢١- النُّوب لا فَرَق كَثُر حليبُه

(النُوب لا فَرَق) النحل إذا توزع في عدة جبوح (مجاني) كثر حليبه أي زاد إنتاجه من العسل. كالمثل رقم ٣٦٩ من حرف الميم وقد تقدَّم شرحه.

٢٢- نَطَح ياثور وهي على قرنك

أي إذا بذّرت مالك فإن العاقبة السيئة عائدة عليك وحدك.كالمثل رقم ٩ من حرف الحاء.

٢٣- نِشِب رمضان في من لا يصومه

يضرب هذا المثل لمن يتوسم الخير في غير أهله.

٢٥- نُص الويل ولا كُلُّه

أي إذا كنت قد وضعت مالك في يد شخص، ظناً منك أنه أهل للثقة، فاتضح أنه عديم المسؤولية، فإن من حسن التدبير طرد هذا الشخص من خدمتك إنقاذاً لما يمكنك إنقاذه من مالك.

٢٦- نُوشُه ولا اطعم جُهُوشُه

هكذا يقول الفلاح الذي يذهب كل جهده إلى جيب المرابي. فالفلاّح هو الذي يثمِّر المال ثم لا يطعم منه حتى (جُهُوشُه) القليل من باكورة ثمرته. وهو كالمثل رقم ١ من حرف الشين، وكالاصطلاح القائل (مال مصروب).

٢٧- نَظِّف دارك وشف من يدخله وحسِّن أكلك وشف من يجي عليه

يتهكم هذا المثل بالبخلاء الذين لا يزينون منازلهم خشية أن ينزل بها آخرون، ولا يحسنون طعامهم خشية أن ينزل بهم متطفلون... إنهم واهمون لأن الناس، في الغالب الأعم، في غنى عن مثل هؤلاء البخلاء القذرين المقترين على أنفسهم وعلى عائلاتهم.

٢٨- نارك ولا جنة أهلي

انظر صفحة ٤٦ من هذا الكتاب.

٣٠- نفرح بمن يوكله معاد إلا من خَلاّه

يضرب هذا المثل للشخص المتظاهر بالكرم، لأنه إنما يفرح بما يقال عن تكرمه، ولا يفرح بما يسببه من كرمه من تفريج ضائقة المحتاج، وإلاّ لما كان مصدر فرح له أن يعزف المحتاج عن كرمه.

٣١- نُفسِة صادفت فَلَسْ

يضرب هذا المثل للشخص الذي يجابهه واجب عائلي محتّم باهظ التكاليف وهو غير قادر على القيام به.

٣٢- نار عابس توكل خَضَر ويابس

(نار) الجحيم الذي عذّب الله فيه (عابس) شيخ قبيلة حضرمية عُرِف بالظلم والبطش وقد مات هذا الطاغية في الزّلزلة التي حدثت في وادي حضرموت يوم الثلاثاء لإحدى وعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ٥٩١هـ (١١٩٤م). ويزعم العوام أنّ تلك الزلزلة إنما قصد الله بها (عابساً)وحده، ولكن (البلاء يعم) كما يقول المثل العامي رقم ١٣ من حرف الباء يضرب هذا المثل للقاضي المرتشي الذي لا يتورع عن أخذ الرشوة حتى من الفقير، مهما كانت نوعية أو مقدار الرشوة.

٣٣- نَصيبُه إن جابُه خلَ والاّ سلَيِط

هذا المثل يعتبره البعض اصطلاحاً، ومعناه أن الإنسان مرغم على تقبّل ما تدره عليه مجهوداته من نتائج حسُنت أم ساءت.

٣٤- نومة ولا فطور بدومة

أي أن البطالة خير من العمل الشاق بأجر بخس.

٣٥- نِفِشْها وعطها نُص القوت

(نِفِشْها) أي أطلق سراح ناقتك واتركها تتجول هنا وهناك في المرعى لأن مثل هذا التجوال مفيد لصحة الناقة. أي أن الطعام القليل مع الحرية أفيد للإنسان من الطعام الكثير على العبودية.

٣٦- نَخسْ الشَّد يِزهد الحمار

كالمثل رقم ٢٥ من حرف الدّال. وفي الأمثال العربية الفصيحة يقال (الثور يُضرَب بدل البقر) أي إذا تزاحمت البقر على مورد الماء ولم تشرب ضرب البقّار الثور فتهرع البقر إلى الشرب.

٣٨- النوم آفة الغَضب

أي أن النوم يكسر حدَّة الغضب وقد يزيله كليَّة. وهو كالمثل رقم ١ من حرف الباء.

٣٩- الناس مع المَحَمَّلة

(المحمَّلة) الراحلة المحملة بالبضائع. فالناس يتبعون الراحلة هذه أملاً أن يصلهم خير من حملها. أي أن الناس مع القوي.

٤٠- النِّكاح يِفسد المَحَبَّة

(النكاح يفسد الحُب) لذلك نرى العديد من الزيجات التي يسبقها حب عارم تؤول إلى الطلاق بعد فترة قصيرة من الزواج، ذلك لأن النكاح، في تلك الحالات كان مبنياً على الشهوة الجسدية فقط، ولم يكن قائماً، من الأساس على غرض الاستقرار العائلي وما يوفره من سكون نفسي.

حرف الواو

١- واعد ظهرك ولا تواعد الحجَّام

كالمثل رقم ٢٠ من حرف الصاد القائل: صبرك على نفسك ولا صبر الناس عليك.

٤- ودَ الحرام يفرح بعِكْرة أهله

(ود الحرام) الولد العاق (العكرة) المصيبة التي تحل بأهله لأنه يجد فيها فرصة للتشفي من أبيه وأمه وإخوته.

٥- الوعد العَقَبَة ياطويل الرَّقَبَة

(طويل الرقبة) البعير. وهو كالمثل رقم ٢١ من هذا الحرف، والمثلين رقم ١٧ من حرف الباء ورقم ٦ من حرف الصاد وقد تقدَّم شرحهما. كل هذه الأمثال تحمل معنى: عند الامتحان يكرم المرء أو يهان.

٦- الوضرة تفرح بالحزَن

(الوِضْرِة) المرأة الوسخة (تفرح بالحَزَن) لأن بعض النساء لا ينظفن ثيابهن أيام الحداد.

٧- الوقت يوم لك ويوم عليك

أي أن في الأيام المُسِرّ والمحزن، كقول الشاعر أبي البقاء الرَّندي:

هي الأمور كما شاهدتها دُوَلٌ**مَن سرَّه زمنٌ ساءته أزمانُ

٨- الوعاء إذا تطيَّر ما يرجع ملان

أي أن القلب إذا اعتراه نكد من صديق لا يعود إلى ما كان عليه من صفاء.

٩- الوجه بنانِة

(الوَجْه) الإمضاء أو بصمة الإبهام التي تقوم مقام الإمضاء (بنانة) حجمها كعرض الإصبع، ولكن قيمتها المعنوية كبيرة جداً.

١١- واحد دري وعشرة مادروا

هو كالمثل رقم ١٣ من حرف الطاء. أي أن من الخير عدم إشاعة أنباء السوء.

١٢- واحد في مِيِة ما يعوش

(يعوش) يكثر. أي إذا تكرمت بمائة دينار فإنه لن يضرك أن تضيف إليها ديناراً واحداً إذا كان في ذلك تمام الفضل والإحسان.

١٣- وراء الكلام كلام

ذلك ما يقال عن شعر الشاعر. أي أن وراء كلامه الظاهر كلاماً خفياً، وهو كالمثل رقم ٤٣٧ من حرف الميم.

١٤- وني كماكم حالي ملان

يحكى أن امرأة توفي عنها زوجها ذهبت، بعد أن نالها الفقر والبؤس، إلى منزل تطلب صدقة فألفت أهل المنزل في مأتم يبكون فقيداً لهم. فتذكرت زوجها وأيامها السعيدة معه فاقتحمت المأتم وراحت تبكي وتندب مع النساء الباكيات. واستغرب نساء المأتم أمرها لأنها كانت غريبة عنهم. وبعد أن هدأ عويلها استوضحنها أمرها فقالت لهن في حرقة شديدة: (وني كما كم حالي ملان). يضرب هذا المثل لمن يشارك الناس في فعل له فيه غرض خاص.

١٥- الوقت مولِّد العجايب

يحكى أن صديقين ذهبا للقنص. وفي أثناء الطريق قابلا شيخاً هرماً يتوكأ على عصاه ويمشي الهوينا. فقال الأول للثاني: (لقد عرفت هذا العجوز وأنا صبي، وكان هو في عنفوان شبابه وكأنّه أسد من حيث كمال الجسم وقوة العضلات وخفة الحركة، وكان يعمل حمَّالاً في الجمرك. ومضى يقول: ولكن الوقت مولّد العجائب،

وهاهو الآن كما ترى حالته).. وهنا شاهدا حيواناً واقفاً على صخرة في عرض الجبل، فدار بينهما الحوار التالي:

الأول:- هذا وعل !

الثاني:- إنه كما أرى قرد !

الأول:- أقول لك إنه وعل !

الثاني:- لو أنه وعل لكان على رأسه قرناه الكبيران..وهذا الحيوان الذي نشاهده بدون قرون.

وهنا تحرك الحيوان وولاّهما ظهره وسار من مكان إلى مكان آخر.

فقال الثاني:- إنه قرد بدليل احمرار مقعدته وذيله الطويل !

فقال الأول:- سبحان الله إنه الوقت مولّد العجائب. لقد اخنى الزمن على هذا الوعل. فاقتلع قرنيه وحمَّر بِقُحرته !!

١٦- الوالي الفقري يضيم الرَّعوي

(يضيم الرعوي) يقهر الرعوي بكثرة الضرائب وقل الخدمات.

١٧- الواطىء يشل حق الرافع

أي كن قريباً من مركز العطاء، فإذا بُعدت منه نال العطاء من هم أقرب إليه منك.

١٨- الوالي في التابوت والسرِّ في النّبُّوت

(النَّبُّوت) قطعة الخشب الطويلة بعض الشيء التي تُلصَق أربع قطع مثلها لتكون أركان التابوت الأربعة. والذين يزورون الولي الذي على قبره تابوت يتمسَّحون بأحد أركان التابوت هذه طلباً لغوث الولي وبركته، لأن سر الولي سارٍ في التابوت الخشبي المقام على قبره. يضرب هذا المثل للأمر أو النهي الذي يصدره حاكم البلد مسطراً في ورقة صغيرة، فيطيع الناس تلك الورقة لكونها مدعومة بكل ما أوتي الحاكم مِن قوة.

١٩- الواحد مَحَّد

(ما حَدْ) أي كأنه لا وجود له. هذا المثل كالقول المأثور: المرء قليل بنفسه كثير بإخوانه.

٢٠- الوجع في الحصان والكي في الحمار

كالمثل رقم ٦ من حرف الخاء وقد تقدَّم شرحه.

٢٣- وجع القطع بالسكين واحد

أي أن آلام أي مرض تكون متماثلة عند كافة المرضى به. وكذا شدة الحزن على فقيد عزيز. وفي ذلك يقول أبو الطيّب المتنبي:

يموتُ راعي الضانِ في جَهْلِهِ**مَوْتَه جالينوس في طِبّهِ

أي أن غُصَّة الموت عند راعي الضان الجاهل كغصة الموت عند الطبيب اليوناني الشهير جالينوس.

٢٤- الوقت خيقي بيقي

(خيقي بيقي) أي ضَيِّق واسع. أي أن العاقل لا يركن إلى مصانعة الأيَّام له، لأنها أحوال كثيرة التحوُّل والتَّقلُّب.

٢٥- الوصايا ما تجيب البِل

(الوَصَايا) أي أن ترسل شخصاً (ما تجيب البِل) ليرد بعيرك الضائع في الصحراء فإنه لن يبحث عنه كما ينبغي. فابحث أنت عن بعيرك.وهو كالمثل رقم ٢٧٧ من حرف الميم.

٢٦- وأيش جاب لا جاب من القمر والسحاب

انظر صفحة ٢٤ من هذا الكتاب.

٢٧- وَكّبِي وعشَاش تِبل

(وَكِّبِي) اجرِ يا فرس في الحفل الاستعراضي (وعَشَاشْ تِبِل) وسأقدم لك عشاءً من التبل (تِبَنْ) وهو قصب الشعير المدقوق، ويستعمل عادةً خلطاً للطين المراد

استعماله في البناء لتقويته. والحيوانات لا تأكل التبن إلاّ في حالات القحط. يضرب هذا المثل لمن يُكَلَّف القيام بعمل مهم ولا يُدفع له أجراً مقابل عمله إلا شيء زهيد.

٢٨- وَين بغيتي يامحنة قالت صدور المؤمنين

أي: كل مؤمن سليم العقيدة مُمتَحَن بالمغريات الدنيوية وبما في الحياة من تناقض، لكن صحة العقيدة وقوة الإيمان تحول دون أي غواية يتعرض لها المؤمن.

٢٩- وَين السماء من المتناول

يضرب هذا المثل لمن يحاول الوصول إلى الشأو العالي البعيد عن متناوله.

٣٠- واحدة كلَيَنا وواحدة رَمَيْنا وواحدة قدَّر الله علينا

يحكى أنَّ أحدهم أرسل لصديق له ثلاث قواصر تمر بإحدى السفن الشراعية. وكان التمر من النوع الفاخر. فأكل بعض بحارة السفينة الثلاث القواصر التمر. ولما وصلت السفينة إلى الميناء ذهب ربَّان السفينة إلى الشخص المرسَل إليه التمر معتذراً وقال له: واحدة رمينا (في البحر) وواحدة كلينا (أكلناها) وواحدة قدَّر الله علينا أي ذهبت قضاءً وقدراً. ينبه هذا المثل إلى وجوب الاستعانة بشخص ثقة في قضاء الحاجة.

٣١- وَين كَوْر سالمين

(كَوْر) أي الرأس الخالي من العقْل (سالمين) اسم شخص. يضرب هذا المثل للشخص الذي تبطره النعمة فيتعالى على أهله وأصدقائه. ويقال في الاصطلاح (حُكْم كُوري) أي من الرأس، وهو الحكم الذي لا يستند إلى قانون أو شرع وإنما إلى هواجس الحاكم.

٣٢- وَين بك ياشاردْ بحران

(وَيْن بَكْ) إلى أين أنت ذاهب (يا شارد بحران) أيها الهارب إلى بحران. بحران هذه منطقة صحراوية جرداء خالية من السكان توجد بها مغارات لصوص وقتلة، وهي تمتد من شمال بلدة الهجَرَيْن إلى قرية المَشْهَد بكسر قَشَاقِش. يضرب هذا المثل لمن يفر من السيئ إلى الأسوأ. وهو كالمثل رقم ٥٣ من حرف الياء.

٣٤- وجه ما شافك ما لامك

كالمثل رقم ١ من حرف الغين.

٣٥- وَين الذي سرحوا من الذي روَّحوا

يضرب هذا المثل للمفاضلة بين ذي السابقة إلى الخير وبين المتأخر.

٣٦- وقع بين شحيح وظالم

٣٧- وقع بين السنبوق والساعية

يضرب هذين المثلين للشخص الذي يشكو ظالماً إلى من هو أظلم منه. والأمثال المشابهة لهذا المثل كثيرة وقد مررنا بها.

٣٧- وُضَيْحي من أولّ سَبْرَة

(وُضَيْحِي) بقرة الوَحْش (من أول سَبْرَة) عرفتها من أوّل نظرة سددتها إليها لأتفحَّص هيئتها. يضرب هذا المثل للشخص الذي تتم أول كلمة ينطق بها عن غبائه وجهله.

٣٩- وجه باتطالب به غَلَبْ بُه

أي أن الشخص الذي يريد أن يستعير منك شيئاً وأنت تعلم أنه لن يرد ذلك الشيء إلاَّ بعد خصام ووجع قلب، فإن الأحرى بك أن ترفض طلبه من البداية.

٤٠- وحدة فَقَتّ ووحدة نَقَتْ

يقول الفلاَّح الذي يغرس فسائل النخل (وَحْدَة) واحدة من الغراس (فَقَتْ) ثبتت في الأرض ونمت و(وَحْدَة) وواحدة (نَقَتْ) لم تثبت وماتت. يقال: (فلان عمل لي وحدة فقت ووحدة نقت) أي غالطني في الحساب أو غشني في المعاملة.

٤١- وَطّيت الراس في جبر باراس

(باراس) عائلة ذات مكانة روحية بين بادية حجر ودوعن.

٤٢- ولِّي حارَّها من تولى حارَّها

(ولِّي حارَّها) أي عيّن في الوظائف الخطيرة أو الصعبة (من تولّى حارَّها) أي من شرب مرقها. الحار هنا بمعنى المرق. أي أن الذين يستفيدون من حكومة أو من مؤسسة عليهم هم أن يتصدوا أولاً للدفاع عنها والنهوض بواجباتها.

٤٣- ودِّي الطبول إلى دار أهلها

أي كن عند حسن الظن فيك، وأد الأمانات إلى أهلها.

٤٤- وَيْن حُبِّش يا العام

(وَيْن حُبِّش) أين فرجك (يا العام) يا خليلة العام النصرم. يقال هذا المثل أو الاصطلاح تأسفاً على عهد سعيد مضى وانقضى.

٤٥- واحدة بالمَخْلَع ولا عشر بالفَتِيك

(المَخلَعْ) ضربة واحدة بالمطرقة الكبيرة، ولا عشر ضربات (بالفتيك) المطرقة الصغيرة. وهو كالمثل رقم ٢٩ من حرف التاء وقد تقدَّم شرحه.

٤٦- الوَجِيدة صُبْحت رَمَاد

يحكى أن أحد خَدَم السلطان كان يدَّخر مرتبه الزَّهيد في حفرة مليئة بالرماد في الغرفة التي خُصّصت لسكنه بالطابق الأسفل من القصر السلطاني. وبعد عدّة أعوام تجمع لدى الخادم مدخَّر من المال لا بأس به في الحفرة الرمادية أشعره بكينونة نفسه ثم ولَّد لديه النفرة من خدمة السلطان الذي كان يرهقه بخدماته الشاقة، فأصبح إذا ناداه السلطان يهمس إلى نفسه قائلاً: (ماذا تريد مني أيها الظالم الغشوم، ألم يكفك أنك ناديتني منذ فترة قصيرة فقط!؟ إن لديَّ ما يكفيني من المال أيها الوغد، ولولا الخوف من بطشك لكنت قد تركت خدمتك غير آسف على شيء). وبعد أن يُسَرِّي الخادم على نفسه بهذا الكلام الهامس، يصرخ بأعلى صوته (لَبَّيك يا سيدي!!) ويَمْثُل أمام السلطان لقضاء حاجته. وقد لاحظ السلطان أن فترة طويلةً تمر بين تلبية الخادم، علماً بأن الخادم ملازم مكانَه بباب السلطان. وسلَّط السلطان أحد جواسيسه على الخادم، فسمع الجاسوس ما يقول الخادم لنفسه عندما يناديه

السلطان فأخبر السلطان الذي أمر بالبحث عن مال الخادم المدَّخر فعثروا عليه في الحفرة تحت طبقة كثيفة من الرماد، فأخذه السلطان. واكتشف الخادم ما حل به، وراح يلبي نداء السلطان حالما يسمع نداه، وبعد أن يقضي حاجة السلطان يعود فيناجي نفسه قائلاً: (سألّبي نداك، لقد وجدت الوجيدة رماداً). يضرب هذا المثل للشخص الذي يتوهم في آخَر السخاء أو الكرم ثم يكتشف أنه بخيل وكزّ. كما يضرب للشخص الذي يظل آملاً في عون بعض الناس ثم يخذله أولئك الناس في الوقت الذي دعت حاجته إليهم.

٤٧- الوَحَام وَحَام والحَبَل ماشي

يضرب هذا المثل للشخص الذي لا يذكر له شيء إلاَّ واشتهاه، وذلك هو الشخص الشَّرِه والحريص على الطعام، كما يضرب للشخص الذي يطلب مالا حاجة له به.

٤٨- وَصِّل الحلِي إلى السَّوْم واخرج من اللَّوم

(وَصّل) أو صِل (الحلِي) بفتح الحاء وكسر اللام المحراث (إلى السَّوم) الحاجز الترابي المحيط بالمزرعة. أي أحرث كل القطعة الزراعية التي عُهِد بحرثها إليك، ولا تترك منها أية بقعة بدون حراثة مهما صغرت. يضرب هذا المثل لمن يؤدي واجبه على أكمل وجه.

٤٩- وِش يُنْدر عُمَر مِنْ بامتين

(عمر) عمر عبيد بن عبدات (بامتين) اسم حصن للمذكور في جهة الغرفة بوادي حضرموت. وفي عام ١٣٤٤هـ حارب السلطان القعيطي بالاشتراك مع سلاطين آل عبدالله آل كثير حاربوا عمر عبيد لإخضاعه وفشلوا. فصاغ الحضارم هذا المثل من هزيمتهم، وصار يضرب للشخص المتمكن في وظيفة يصعب زحزحته منها، أو لإخراج مال من تحت يد رجل شديد البأس.

حرف الهاء

١- هَتَّاف خير من ملاقي

(هتَّاف) الذي ينبّه القوم إذا غزتهم طائفة من أعدائهم، وهو المحرض على القتال والذي يكشف مواطن الضعف في الأعداء حين القتال (ملاقي) الملاقي هو المحارب والعرب تختار أفراداً عرفوا بيقظتهم وخفة حركتهم وسداد رأيهم للقيام بمهمة الهتاف.

٣- الهِر يرقي نَفسُه

(يرقي) يعالج نفسه من لسعات ولدغات بعض الحشرات أو الحيَّات، يضرب هذا المثل للشخص الذكي النشيط الذي يعالج مشكلاته بنفسه.

٤- الهزَّ من المزَ والضراط من الشَّبَع

(الهَزّ) القوة البدنية (من المزّ) مصدرها الغذاء الجيّد. وفي المثل تحذير من الإفراط في تناول الطعام لأنه يسبب الضرط.

٥- الهِرَّة تاكل عيالها

يضرب هذا المثل للصوص الذين ينهبون مالاً ثم يقتتلون بسبب اختلافهم عند اقتسام المال المنهوب.

٧- الهَيْبَة أعظم من القتَال

(الهيْبة) إظهار القوة والاستعداد الجاد لاستعمالها عند أول بادرة من الأعداء للتطاول على صاحب القوة. وفي ذلك يقول المتنبي:

ما مضوا لم يُقَاتلوك ولكنَّ **القتِال الذي كفاك القتالا

أي أن قلوب الأعداء التي مُلئت منك رعباً هي التي منعتهم من قتالك.

٨- الهم عدو النوم والغم صديقه

أي أن (الهَم) يبعد النوم و(الغَم) يجلب النَّوم.

٩- الهوى هوان

اتَّباع (الهَوَى) وعدم تحكيم العقل مهلكة.

١١- هَتْ أحمر عَيْن، قال خذ أحمر كُلُّه

يحكى أن أحدهم بعث خادمه البليد إلى ساحة البلدة ليحضر له رفيقاً ليصحبه في رحلة طويلة وشاقة كان مزمعاً القيام بها. واشترط على الخادم أن يجلب له رفيقاً يكون (أحمر عين). فأخذ هذه الوصية على لفظها، وراح يتفرّس وجوه الذين شاهدهم في الساحة فلم يجد بينهم من كان (أحمر عين)، فعاد أدراجه، ولكنه صادف في طريق عودته رجلاً قد أتى البرص على لون جلده كلّه فاحمرَّت شرايين عينيه من أثر ذلك المرض. فقال الخادم في نفسه: (هذا الرجل هو المراد والمقصود بل إنه أكبر من المراد والمقصود) وعرض عليه حاجة سيده إليه. فقبل الأبرص المهمة، فأخذه الخادم إلى سيّده. وعندما أقبلا على السيّد قال الخادم بلهجة المنتشي سروراً: دونك يا سيدي وهذا الرفيق، إنه أحمر - كُلُّه - وليست عيناه فقط! والاصطلاح (أحمر عين) يعني الرجل الكفؤ المعوان. يضرب هذا المثل لمن تتحقق له رغبة أكبر مما كان يؤمّل، أو عكس ذلك.

١٢- هديِّة الهدهد جرادة

أي أن الهديَّة على مقدار مهديها، كما يقال.

١٣- هُرُج واستلَفت

(هُرُج) تحدَّث و(استلفِت) زن الكلام قبل النطق به واحذر أن تقول شيئاً يستاء منه أحد المستمعين إليك.

١٤- هو يا بنتي فيش إنِّش من تحت أو من فوق

يحكى أن أماً نصحت ابنتها البكر ليلة زفافها بأن تُخْضِعَ زوجها لإرادتها، لأن الأزواج متكّبرون لا يحترمون إلاّ الزوجة التي تخضعهم لمشيئتها. فأكدت البنت

لأمها أنها سوف تعمل بنصيحتها الغالية، وبعد مضي أسبوع على الزواج سألت الأم ابنتها عما إذا كانت قد عملت بنصيحتها، فأكدت لها ابنتها أنها عملت بها، وأنها ألفتها نصيحةً لا تقدر بثمن، وأنها أخضعت زوجها فعلاً لإرادتها. وعندما سألتها أمها عن الكيفية التي أخضعت بها زوجها، ردَّت البنت جذلةً ومؤكدة أنها ترفض أن يفترشها زوجها، وأنها هي التي تعلوه وتفعل به الأفاعيل إذا أراد مضايقتها. وحينما سألتها أمها عما إذا كان هناك شيء آخر ساعد في إخضاع زوجها لها، ردَّت البنت مندهشةً من غباء أمها، بأن ليس هناك شيء آخر! فقالت الأم المجرّبة في حسْرة: (هو فيش يا بنتي إلخ إلخ)... يضرب هذا المثل للشخص القادر الذي يستمرئ الشراء بالدَّين ويظنه فسحة من الدفع في حين أنه لا يعلم أن البيَّاع يحسب عليه ثمن البضاعة وتكلفتها ويضيف إلى ذلك ربحه وربح المدة التي يظل فيها ثمنها في ذمة المشتري.

١٥- هم يكيلونها وهي تقصُر

يضرب هذا المثل للذين يورّطون أنفسهم في مشكلة ثم يكتشفون أنهم يتورطون فيها أكثر وأنها تزداد تعقيداً كلما حاولوا حلَّها بطريقتهم الفاشلة.

١٦- هَمّل المال ولا تبيعه

إذا لم تستطع فلاحة أرضك فإن من الخير أن (تهملها) ولا تبيعها، لأنه قد يأتي يوم تستطيع فيه فلاحة الأرض، ولكنك لن تستطيع استعادتها إذا كنت قد بعتها.

١٩- هَيْل بلا كَيْل

(هَيْل) من الفعل (هَالَ) أي دَفَع الحبوب إلى داخل الكيس (بلا كيل) فهو لا يعلم مقدار ما في كيسه من الحَب، يضرب هذا المثل للشخص الذي ينفق على مشروع له بغير حساب. فهو بهذه الطريقة لن يعرف فائدتة من خسارته.

٢٠- هِيْبَة في المسريبة

(هِيبْة) رمي الشيء أو الإلقاء به بدون تبصُّر (في المسريبة) الشق في الأرض الذي يتسرب فيه الماء المسلط على الأرض المزروعة إلى باطن الأرض. وتسمى

المسريبة محلياً (الخَوْعَة) يضرب هذا المثل للشخص الذي ينفق أو يأكل كل ما يكسبه ولا يدَّخر منه شيئاً. والعوام يسمون البطن مسريبة.

٢١- هوذا المسجد ذي باتَصلِّي فيه

يحكى أن أحد البخلاء كان في دار غربة ودخل عليه وقت الصلاة فطلب من أحد المارة أن يدلَّه على مسجد البلدة ليؤدي فيه الفرض جماعةً. فسار معه الدليل ليدله على المسجد الذي كان على مسافة بعيدة بعض الشيء من المكان الذي تقابلا فيه. وكان الغريب يلح على الدليل، ضعيف البنية، في الإسراع في السَّير خشية أن تفوته صلاة الجماعة، فتضايق الدليل من إلحاح الغريب وشعر بالتعب. وعندها مرًّا بمتسول عجوز مفترشاً قارعة الطريق، فقال الدليل للغريب البخيل غاضباً: (هو ذا المسجد ذي باتصلي فيه) ونزع يده من يد الغريب وراح إلى حال سبيله لا يلوي على شيء.. يضرب هذا المثل للتنبيه إلى أن عبادة الله ليست كلها صلاة جماعة، وأن البر بالفقراء عبادة لا تقل عن أداء الصلاة جماعةً.

٢٢- هدِرس لنفسك بالجمالة لا بالفسالة

(هَدْرِسْ) أي أضمر في نفسك النجاح في العمل الذي أنت قائم به، ولا تقدّم الفشل فتفشل. انظر إلى ما قاله المثل رقم ٢٠ من حرف الميم.

٢٣- هديَة البدوي قُمُّر

(القُمُّر) شجيرة برية يستعمل بعضهم منقوع أوراقها لعلاج الماغص الحاد. يضرب هذا المثل للتنبيه إلى أنَّ أبرك الهدايا هي الهدية النابعة من الأرض التي يكون المسافر قادماً منها.

٢٤- هود نُفْسة الرِّجال

(هود) أيام زيارة هود (نُفْسة الرَّجال) أي أن الأنانيين منهم يأكلون خلالها - بعيداً عن زوجاتهم وأطفالهم - الكثير والطيّب من الأطعمة، وكأن كل واحد في فترة نفاس. يضرب هذا المثل لذم الزوج الذي يحرم زوجته من خيره ولا ينالها منه إلا

متاعبه. كما يضرب لمعتلي الصحة الذين تتحسن حالتهم في المنتزهات وأيام الزيارات التي تقام خارج بلدتهم، وتنشط فيها شهيتهم للأكل.

٢٥- هَلْكَتُه قِلاَّب الأسامي

بعض الأغبياء إذا مرض لهم طفل فإنهم يقلبون اسمه من فلان إلى فلان أملاً في شفائه، بدلاً من معالجته، وبذلك يتسببون في موته، لاعتقادهم أن بعض الأسماء تغدو شؤماً على بعض الأطفال.

٢٦- هاتها من الغُسِّة

(الغُسَّة) دقيق ورق شجرة السِّدر وهو مقو ومنظف لشعر وفروة الرأس من القمل والأوساخ وتستعمل الغسة كتقليد ـــ حتى مع وجود المستحضرات الحديثة ـــ لغسل شعر العروسة عند تهيئتها للزفاف. يقال هذا المثل للشخص الذي تصف له الطريقة التي زينت بها العروسة ابتداءً من غسل شعر رأسها بالغسة إلى تزيينها بالحنَّاء والخضاب، إلى تطييبها بالعطور، إلى إلباسها أفخر اللباس والحلي الذهبية والمجوهرات. ثم يقول لك الشخص شارد الذهن والذي لم يكن حاضراً معك بقلبه (هاتها من الغُسِّة) لأنه لم يعد يتذكر وصفك لزينة العروس. يضرب هذا المثل للشخص الذي يطلب منك تكرار الحديث بسبب ما يصرف ذهنه عنك وأنت تحدثه، طالباً منك أن تعيد وصفك من البداية ! وهو كالمثلين رقم ٤٩و٥٠ من حرف الراء.

٢٧- هو عينُه بعَيْن الجَمَل والجمَّال عِينُه بِعَيْن

يحكى أن لصاً كان يمشي هو وزوجته في واد موحش فصادفا جمَّالاً يحتطب ومعه جمله. فهم اللص بنهب الجمل، ولكنه أرجأ تنفيذ الفعل إلى أن ينام الجمال في المساء لأنه فهم منه أنه ينوي أن يمكث ليلتين في الوادي. ثم راح اللص هو وزوجته يساعدان الجمَّال في جمع الحطب. وأعجب الحطَّاب بزوجة اللص فراح يغازلها فوجد منها ميلاً إليه. وفي المساء عقل الجمال بعيره ونام هو واللص والزوجة في غار، وراح كل من الرجلين يغافل الآخر. ولكن النعاس غلب اللص

فراح يغط في نوم عميق. وعندما استيقظ اللص لم يجد الجمل ولا الجمَّال ولا زوجته. يضرب هذا المثل كالمثل رقم ١٤١و١٩٩ من حرف الألف.

٢٨- هام في صُوَّانة

(هام) حيَّة كبيرة سامة (صُوَّانة) كوم قصب الذرة يربط في شبه هَرَم ليُصان من التلف بفعل الشمس أو المطر. يضرب هذا المثل للشخص الماكر الختول.

حرف الياء

١- يالله بزلّة من عاقل

(يالله بزلّة من عاقل) استغاثة بالله أن يجنبهم زلّة الرجل العاقل، لأن العاقل عندما تصدر منه زلّة فإن وقعها في النفوس يكون أشد إيلاماً وخيبةً من زلّة الجاهل، لحسن الظن فيه، علماً بأن العاقل بشر وعرضه للزلل. يضرب هذا المثل للخطيئة الصادرة من شخص كان محل إكبار وإجلال بين الناس.

٢- يكفيك من مرطبان الخَل مَقْدح

(مرطبان) مرتبان وهي كلمة فارسية معناها جرَّة الخَل. معنى المثل أن العاقل يتعظ من خطأ واحد يرتكبه جاهل في حقه فيبتعد عنه ولا يعاشره أبداً.

٣- يالله بسيلْيَن من ذهبان تطلع عَرَفْ

هذا المثل نصف بيت شعر شعبي هو:

الوقت حِفَّه وغلَّق تمرنا في السَّرف**يا الله بسَيْلَيْن من ذَهْبان تِطْلَع عَرَفْ

والمعنى أن الأمطار والسيول التي كنا نعتادها لم تأت، وليس لدينا إلاَّ أن نتمنى المستحيل وهو أن تأتينا في منطقة (عَرَفْ) سيلان من ذهبان مع أن ذهبان منخفضة وهي التي تُسقى من وادي عرف. و(السّرف) مفردها سرفة وهي سعف النخيل التي يُشَمَّس عليها التمر الرطب ليجف قليلاً قبل خزنه. ولكنهم لفرط القحط الذي حلَّ بهم أكلوا تمرهم وهو مازال في السرف ولم يبق لديهم ما يخزنونه منه. (ذهبان) غيضة نخيل تقع إلى الجانب الغربي من قرية تبالة وبها نبع ماء صغير ولكنها تعتمد مع الغياض المجاورة لها، على الماء الذي يأتي إليها من سيل عرف.

٤- يا بيعة الرُّخص

هذا المثل جزء من بيت شعر شعبي هو:

يا بيعة الرخص يومك بعتّنا واشتريت**ضيّعت غيضة ثمينة آح ريتك دَرَيْت

(يا بيعة الرخص) يا ما أرخصها بيعة (يومك) حين (بعتنا واشتريت) بعتنا بمقابل لا يساوي ثمن الغيضة. آح لو كنت تعلم تفريطك. يضرب هذا المثل لمن يسيء إلى صديق عظيم الفائدة فيخسره إلى الأبد.

٥- يا من رثي لي عسى زُبِّي وكعالي يحنبن في حنجرته

يزعم العوام أن هذا الكلام الذي قاله أحد السفهاء فأصبح مثلاً، سببه أن سفيهاً خلَّف له والده تركة كبيرة راح يبددها. وعندما كان أصدقاء أبيه ينصحونه بالتزام الاعتدال في التصرف في المال الذي ورثه عن والده، ويعربون له عن شفقتهم عليه، وكان هو سادراً في طيشه، يرد عليهم بقوله (يا من رثي لي... إلى آخره).

٦- يا مُخرج ابن آدم من الغُبَّة على خَرْقَة وعُود

هذا المثل نصف بيت شعر هو:

إن ما حكم لك دولتك شُفْ عاد ربّك في الوجود

يا مُخرِج ابن آدم من الغُبّة على خَرقَةْ وَعود

يضرب هذا المثل على سبيل التعزية للذي يُبتلى بحاكم ظالم. أي أن الله الذي ينقذ المشرف على الهلاك في عرض البحر (على خرقة) بواسطة شراع (وَعُود) السفينة الخشبية، سوف ينقذك من هذا الظالم. وهو كالمثل رقم ٣٩ من هذا الحرف.

٧- يا دار ذَهْنِي بالمَرَةْ

(يا دار ذَهْني) حافظي (بالمرة) على المرأة. يضرب هذا المثل استنكاراً للزوج الذي سافر تاركاً خلفه زوجته وحيدة دون راعٍ يرعى شؤونها أو يقوم بأودها.

٨- يا جَعَيْمَة ما بدا حِمْلِش في السّوق استعر

(جَعَيْمة) منطقة بوادي حضرموت وقد سبق ذكرها في المثل رقم ١٧ من حرف السين. والمثل هذا نصف بيت شعر شعبي وهو:

مِنْ خُلِقْنا يا جَعَيْمة مِنْش ما ذُقْنا ثَمَر**يا جعيمة ما بدا حِمْلِش في السوق استَعَر

(مِن) منذ أن خلقنا الله لم نذق (مِنْش) منك يا جعيمة ثمرة، ولم نر في السوق حمل بعير من ثمرك يباع في السوق.

٩- يدَّيك يا بن عَبَادي لو معك شي تجارة

(يدّيك) جملة دارجة معناها (لَكُنْتَ قد). والمثل نصف بيت شعر شعبي لم نستطع العثور على نصفه الثاني. ومعناه يا ابن عُبَادي لو أنك فعلاً عازم على الدخول في تجارة لكنت قد فعلت. وقد تقدَّم شرح الجملة (يدِّيها) في المثل رقم ٥٩ من حرف اللام.

١٠- اليهودي يحن على سبتُه

يضرب هذا المثل للشخص المعتاد على شيء ويصعب عليه الإقلاع عنه.

١١- يا ما كبر اسمى ويا ما عزّني في بلادي

هذا المثل نصف بيت شعر وهو:

عالبقاء في الوطن والأهل دُوْبي نحادي**ما كبر اسمي ويا ما عَزّنا في بلادي

١٢- يا بعير رَجَع ثربك

(الثّرب) مبرك الإبل. يضرب هذا المثل للشخص الذي يُرقّى إلى منصب مهم فيسيء استخدامه فيعاقب بإعادته إلى منصبه الأصلي المُتَدني.

١٣- يا مسرِّج هجيرة

يا(مُسَرّج) يا موقِد السراج (هجيرة) ظهراً والشمس مشرقة. ينبه هذا المثل للشخص الذي يقدم على ارتكاب منكر جهاراً ونهاراً دون الاكتراث بأحد.

١٤- يا خطا يا صاد

انظر المثل رقم ٥٧ من حرف الراء وقد تقدَّم شرحه.

١٥- يالله بشلَّة قبل الملَّة

(يالله بِشلِّة) يارب أمتني قبل (الملِّة) قبل أن أصل إلى أرذل العمر فيملّ بقائي على قيد الحياة أعزّ الناس إليّ.

١٦- يا مُودّى التمر إلى حجر

كالمثل رقم ٢٥١ من حرف الميم، لأن وادي حجر من أشهر أودية حضرموت بإنتاج التمر.

١٧- يا من كلامُه كماه

يقال هذا المثل إمَّا على سبيل التواضع أمام ربّ العالمين ويعني، يارب اقبل دعائي على ما فيه من قصور وتقصير شبيهين بي أنا القاصر والمقصّر. وإمّا أن يقال على سبيل التبكيت للشخص الأهوج الذي يأتي بكلام غير ذي موضوع أو كلام فج.

١٨- يا نَيْم أبكي القيم

(يا نَيْم) يا نائم على فراش المرض إنَّ مرضك ليس حتماً فيه حتفك، بل إنَّ (القيم) الرجل المعافى السّليم قد يموت وهو على حالته هذه من الصحة. وهو كالمثل رقم ١١٧ من هذا الحرف.

١٩- يا مَن عيبتُه منْسيَّة

يقال هذا المثل عن الابن العاق المقصِّر في حقوق والديه التي عليه، لأن الوالدين يغفران لمثل هذا الابن عقوقه. يحكى أن شخصاً عشق فتاة عشقاً ملك عليه كل تفكيره. وذات يوم مرضت عشيقته فذهب ليعودها فأخبرته أن طبيبها المداوي وصف لها قلب أم عشيقها لتأكله فتشفى. فقال هذا الشخص العاق لمعشوقته: أبشري! سآتي بقلب أمي إليك بعد قليل. وذهب إلى أمه فقتلها وانتزع قلبها من صدرها وأخذه مسروراً مبتهجاً به إلى عشيقته. وفي أثناء الطريق عثر الابن وسقط على الأرض. فسمع قلب أمه، وهو في يده، يقول: يا حافظ عليك!! آمل ألا تكون قد انجرحت من هذه السَّقطة. امشِ رويداً، ولا بأس عليك يا بني!!

٢٠- يموت المزِّمر وصُبعُه يلعب

كالمثل رقم ٩٨ من حرف الحاء. يضرب هذا المثل على سبيل المبالغة للمولّع الذي لا يترك التفكير في خبيبته، أو للشخص دائم الحنين إلى العادة التي تعوّد عليها. انظر المثل رقم ١٠ من هذا الحرف.

٢١- يا ذيب كلك الذيب

يضرب هذا المثل للشخص الظالم الذي يظلمه من هو أشد منه بطشاً وجبروتاً.

٢٢- يا بار باهلك والدعاء لك من الناس

أي أن الناس يُسرون من الابن البار بأهله ويدعون له بدوام الصلاح مع أنهم لا ينالهم شيء من بره.

٢٣- يا رزقة يا أربع تكبيرات

(أربع تكبيرات) يقصد بها تكبيرات صلاة الجنازة. انظر المثل رقم ٥٧ من حرف الراء وقد تقدَّم شرحه.

٢٤- يا رصاصة ترزقي

أي أن المحارب الأجير قد يقتل طفلاً أو عجوزاً أو إنساناً بريئاً دون أن يعلم ما هو فاعله، كالذي يلقي قنبلة مدمّرة على مدينه دون أن يعلم مسبقاً من الذين سوف يقتلهم أو يجرحهم بقنبلته.

٢٥- يالله بالدُّجر يسد ماه

٢٦- يالله بحملها وثارت

تقدَّم ذكرهما في المثل رقم ٥٧ من حرف الرَّاء.

٢٧- يا ذهب حَمَر يا موت حَمَر

تقدَّم ذكره في المثل رقم ٥٧ من حرف الرَّاء.

٢٨- يا مربِّي عيال الناس يا هارس الماء بالمهراس

أي أن تربيتك أبناء الناس مجهود ضائع كمجهود من يدق الماء في المهراس (المنحاز) ليحيله إلى هريسة.

٢٩- يا باحث الحفرة بحث وغوِّط وانت فيها

أي اعتبر يا باحث الحفرة (القَبْر) فإنك عندما تموت سوف توضع في حفرة مثلها. ويضرب هذا المثل أيضاً للشخص الذي يحيك المكائد للناس... لأنه سوف يوقعه الله في مكيدة أكبر منها.

٣٠- يا راعي الضوء ضوَّك لغيرك

أي احترس يا صاحب الضوء في أيام الخطر، لأن عدوَّك قد يستفيد من ضوئك فيلحق بك الأذى.

٣١- يا عبد ما باتعرفنا لُما تشوف غيري

هذا المثل يعني ما يعنيه بيت الشعر الفصيح:

رُبَّ يوم بكيتُ منه فلمَّا**صِرتُ في غيره بكيت عليه

٣٢- يا أباه ما بغيت عندك، قال له سليت فَسْوك

أي أن الأب لا يخسر شيئاً إذا هجره ابنه العاق، بل إنَّ مثل هذا الهجران سوف يريح الأب من المتاعب التي يسببها له ابنه العاق. وهو كالمثل رقم ٣٦ من حرف الميم.

٣٣- يا ثور لا باك تِسنْي لي ولا حِش لك

يقال هذا المثل عند قطع تبادل المنافع بين طرفين. وهو كالمثل رقم ٥٠٣ من حرف الميم.

٣٤- يا عُري ذَهَن بالخُصار

يضرب هذا المثل لمن يأتمن الخائن على شؤون عائلته أو على ماله.

٣٥- ياالله بالسلامة من حجر

أي ندعوك يارب أن تمن علينا بالخروج سالمين من وادي حجر لما فيه من وباء الملاريا والحمّيات الأخرى. يضرب هذا المثل للشخص الذي يُتّهم بالاستفادة من شخص بخيل كنود في حين أنه يدعو الله أن يصرف جشع هذا البخيل عن ماله.

٣٦- يا من كفانا بلاه

يضرب هذا المثل للشخص الذي تدعوه - على سبيل المثال - إلى وليمة من باب إسقاط الواجب فيعتذر عن قبول الدعوة.

٣٧- يا غريب قَع أديب

أي الزم حدود الأدب مع الذين لا تعرفهم لأنك لا تدري ما هم منطوون عليه.

٣٨- ياللي قفزت الجمل عادك وعاد الجمل

يضرب هذا المثل للتنبيه على أن التجربة خير محك لمن يدعي بما ليس فيه.

٣٩- يا مُخارج القَرْحَة من أم القرون

(يا مُخارج) يا الله يا منجي (القَرْحة) المعزة أو الضانة الجمّاء. هذا المثل دعاء أن يصرف الله عدوان المعتدين عن الناس العزّل الضُّعفاء.

٤٠- يا رمضان خذ جَحْلتك

(الجَحْلة) وعاء من الفخّار بيضاوي الشكل له فم واسع يستعمل لتبريد ماء الشرب. يحكى أنّ أحدهم اشترى جحلةً من السوق وأتى بها إلى منزله، مع اقتراب حلول شهر رمضان المبارك، وقال لزوجته البلهاء إنها جحلة رمضان. وكان يقصد بقوله أنَّ عليها ألاَّ تستعملها إلاَّ عندما يهل شهر رمضان... لكن الزوجة أساءت فهم مقصد زوجها ظانّة أن الجحلة أمانة عند زوجها لشخص اسمه رمضان. وبين الحين والآخر كان الزوج يسأل زوجته عما إذا حافظت على جحلة رمضان. وعما إذا نظفت جحلة رمضان، وعما إذا أعدت لها مكاناً مناسباً في الدار يقيها شر الكسر. وكانت الزوجة من الذين يرعون للأمانات حقَّها. فقد كانت فعلاً مهتمة بالجحلة حتى لا تتعرض ذمة زوجها للخدش. وعلم جارهما بالحال، فأراد أن

يداعب الزوج فذهب إلى زوجته، في غيبته عن المنزل، وقال لها، وكان يعلم ما كانت عليه من قلة الفطنة، إنه رمضان وإنه طلب جحلته من زوجها، وإنَّ الزوج أرسله إليها لتسلّمه الجحلة. فما كان من الزوجة إلاَّ أن حمدت الله إذ جعل صاحب الجحلة يأتي إليها لأخذ جحلته ليريحها من عناء الاهتمام بذلك الشيء التافه. وسلَّمت الزوجة، من وراء حجاب الجحلة إلى رمضان المزعوم. وعاد الزوج إلى منزله فأخبرته زوجته بما حدث، فاستبدَّ به الغضب ودخل في مشاجرة عنيفة معها. وعندما سألها عن هويَّة الشخص الذي سلَّمت إليه الجحلة ردَّت بأنها لا تدريها، وأنَّى لها ذلك وهي إنما كلمته وسلمته الجحلة وهي مستترة وراء باب دارها، فازداد الزوج غضباً، كل ذلك والجار الخبيث يستمع هو وأفراد أسرته إلى الحوار المأساوي الدائر عند جارهم. ثم بادر رمضان المزيَّف وراح يطرق باب دار جاره قائلاً إنه رمضان وإنه اكتشف أن الجحلة ليست جحلته وإن الزوجة غالطته وأعطته جحلةً دون جحلته جودةً. فأدرك الزوج، الذي عرف صوت جاره المزَّاح، المَقْلَب الذي أوقعه جاره فيه، فضحكا كثيراً، وكانت الجحلة وصاحبتها حديث ليالي شهر رمضان... يضرب هذا المثل لمن يقيم على شؤونه شخصاً ساذجاً لا يمكن إلاّ أن يتلاعب بها أو يهملها أو يفرّط فيها.

٤١- يستاهل البرد من ضيّع دفاه

أي أن الذي لا يفكر في العواقب يستحق كل ما يصيبه من أذى نتيجةً لعدم اهتمامه أو سوء تدبيره.

٤٢- يوم شافنا حِبُّه دلدل كعالُه وزُبُّه

(حِبُّه) بكسر الحاء وضم الباء المشدَّدة يعني أقبّله على رأسه أو على كفِّه. يحكى أن أحد الدجَّالين نزل ضيفاً على شخص، من ذوي القلوب الطيبة، عرفه قديماً في مناسبة، فاستقبله المضيف بحفاوة بالغة، وأخبر زوجته أن توليه كل احترام. فكانت الزوجة الصالحة تقبّل رأس الضيف وكفه كل صباح اعتقاداً منها أنه من الصالحين، وأعجب الضيف بجمال الزوجة وفسَّر احترامها له تفسيراً بعيداً عن الواقع. وكعادتها جاءت الزوجة إلى الضيف في الصباح فقبّلت رأسه وكفه ولم

تشعر إلاّ والضيف قد أمسك بأحد ثدييها. فصاحت مذعورة من تصرف الضيف الشاذ وراحت تصب عليه اللعنات وعلى زوجها. وسمع الزوج، الذي كان في غرفة مجاورة بالمنزل، صياح زوجته فجاء مسرعاً إليها فأخبرته بما حدث ووجهت إليه اللوم إذ كان قد دفع بها إلى إظهار الاحترام لرجل لا يستحق إلاّ الضرب على رأسه بالنعال، كل ذلك والضيف كان في حالة من الفزع. وقام الزوج الغاضب فضرب الضيف بالنعال على رأسه وطرده من بيته وألقى خلفه بدفاتر الأدعية ومسبحته وسواكه التي كانت كل ما في حوزة الضيف من أحابيل للدَّجل والضحك على السفهاء. ويفسر هذه الحكاية المثل رقم ٤٥ من هذا الحرف.

٤٣- يموت الحمار ولا ينكسر النّحُو

(النَّحُو) الجوبة الكبيرة المصنوعة من الفخَّار والتي تستعمل لوضع القماش الأبيض فيها ثم صَبّ صباغ النِّيل عليه وتحريك القماش بقوة بعود متين حتى يتشرَّب القماش الصباغ. يحكى أن أحد الصبَّاغين حَمَّل على حمار ركيك الحال (نحو) النيل الثقيل، لنقله من قرية إلى أخرى، الأمر الذي أثقل كاهل الحمار. وكان الناس الذين يشاهدون الحمار وحمله الثقيل يلومون الصبَّاغ على فعلته هذه فكان يرد عليهم بقوله: (يموت الحمار ولا ينكسر النحو). وكان اللُّوَّام يردون عليه بقولهم أن من الخير له أن يحمّل النَّحو على بعير، ذلك أن الحمار إذا سقط من التعب على الأرض ومات فإنه سوف يخسر الحمار والنحو معاً، لأن النحو سوف ينكسر لا محالة من وقوعه إلى الأرض. لكن الصباغ كان مكابراً. وكان لوم الناس ونصيحتهم له لا تزيدانه إلاّ تعنتاً.. ولقد سقط الحمار من التعب على الأرض ومات وانكسر النحو. فندم الصباغ ولات حين مندم. يضرب هذا المثل للشخص الذي يتمادى في الخطأ كلما نصحه آخرون بالإقلاع عنه، لأنه من الذين يزعجهم توجيه النقد إلى سوء تصرفاتهم حتى ولو أدى تشبثهم بسوء تصرفهم إلى خسارة محققة لهم.

٤٧- يا من يخارجنا ويحنب

يضرب هذا المثل للشخص الذي يطلب من شخص آخر، حَسَن النِّيَّة، أن يكفله في وفاء دَيْن أو غير ذلك، وهو مبيت النية أنه لن يهتم، في حال عجزه عن الوفاء بموضوع الكفالة، أن يخذل الكفيل ولو أدى مثل هذا الخذلان إلى حبس الكفيل. انظر المثل رقم ٨ من حرف الضاد.

٤٨- يا حبشي فين اذنك، قال ذي

(فين أذنك قال ذِي) مشيراً بإصبع يده اليسرى إلى أذنه اليمنى، أو بالعكس. يضرب هذا المثل للشخص الذي لا يتحدث إلاّ حديثاً مشوَّهاً.

٤٩- يا داخل مصر من زيك كثير

أي اقنع بحالتك المتدنية وحاول تحسينها، ولسوف تجد الكثيرين ممن هم على شاكلتك.

٥٠- يد ما تقدر تكسرها شُمَّها

أي لا تحاول الوقوف في عناد أمام من هو أقوى منك، بل إن عليك أن تصانعه وتماليه. وانظر المثل رقم ٣٨ من حرف التاء.

٥١- يا بها يا بجنبها

انظر المثل رقم ٥٧ من حرف الراء.

٥٢- يا متعشي ما انت داري بوحشي

(يا متعشِّي) أيها الغني (ما أنته داري بوحْشي) لا تعلم حالة الجوع والعوز التي أكابدها. أي لاتلومنَّ الفقير إذا ظهر في ملابس رثة، أو مدَّ يده متسولاً، أو احتال، ولا تقيسنَّه بحالة اليسر التي أنت عليها.

٥٤- يا شارح الحُب يا ويلك ويا ويل بوك

أي أن التربية الدينية التي تعزز الحياء والعفَّة في المرأة هي التي تمنع المرأة من ركوب الخنَاء. ولا يستطيع أحد في كل الأحوال حراستها من الخروج في غير الطريق السَّوي.

٥٥- يا ربيداه بالخرق

(يا) للاستغاثة (ربيداه) الألف في كلمة ربيداه للنُّدبة - بضم النون المشددة، والهاء للسَّكت. والمنادى مضمر. أي هلموا يا جماعة إلى رَبْد أو حبس الماء في مقرِّه (بالخَرَقْ) بقطع القماش البالية. فهو يَنْدُب (يحثها) الجماعة أو يستغيث بها لربد الماء. هذا من الناحية النحوية، وذلك لتوضيح تركيب بنية المثل اللغوية. يضرب هذا المثل للكيفية التي يسارع بها بعض الناس إلى احتواء خصام شَجَر بين زوج وزوجة، أو بين صديق وصديق، أو بين جماعة وجماعة، قبل تفاقمه. أو للتوسط لتلافي حالة قد يؤدي إهمالها إلى عاقبة سيئة.

٥٦- يا من رِجلي رجلُه ويا من فَضْلي فَضْلُه

(رجْلي) أي أنَّ قوَّتي ونشاطي وحركتي مستمدة منه و(فَضْلي) وأن ما أتمتع به من مقام محترم في المجتمع فهو بفضل الله وفضله. تقول هذا البنت عن أبيها المتكفل بشؤونها، أو الزوجة عن زوجها الصالح، أو الأم عن ابنها البار.

٥٧- يا حَذْر ما انته خِصَار إلا من حوجة

(الحَذر) نوع معروف من السمك الصغير جداً، ولكنه في المثل يطلق على كل سمك رديء يأكله الناس مضطرين عند انعدام السمك الجيّد. وهو كالمثل رقم ٤٤ من حرف التاء.

٥٨- يا ريت رقبتي كما رقبة النعامة

أي ليت رقبتي في الطول كرقبة النعامة، حتى إذا خرجت مني (من صدري) كلمة بذيئة استطعت ردَّها، أثناء مرورها برقبتي الطويلة، إلى جوفي قبل مروقها من فمي.

٥٩- يا مال مالك مولى

يضرب هذا المثل للمال المهمل - وخاصة مال الطرف الثالث أي المال العام - الذي يحوم حوله الخونة لانتهابه، ولا يهتم به أحد.

٦٠- ياللي صبرتي سنة زيدي ثمان اصبري

أي أنَّ طول الصبر مفتاح للفَرَج.

٦١- يا محنتي من قُحرتي

(القحرة) مقعدة الإنسان بما فيها من دبر وقُبل. أي أن أكثر متاعب البشر مصدرها بطونهم الجشعة أو فروجهم الشهوانية.

٦٢- يا من لا يرانا ترانا

أي أقول لمن لا يراني هاأنت تراني. يضرب هذا المثل للشخص الذي يفعل المنكر غير هيَّاب وقد رفع عن وجهه برقع الحياء.

٦٣- يا سارق سلِّم على بو السَّرَق

في ضرب هذا المثل إنذار لكل سارق أنه سيجد (بو السَّرَق) طائلة القانون أكثر قدرة منه على كبح جماحه.

٦٤- يا قلب لا تعشق نهار الأعراس كمِّين كَرَيْدَة باتجد بها رأس

(كَرَيْدَة) ذات الشعر القصير أو الفلفلي (باتجد بها رأس) سوف تجدها في حفلات العرس وقد وضعت (باروكة) شعر على رأسها. وهو كالمثل رقم ٩٧ من هذا الحرف الذي ينبّه النِّساء من الرجال الذين - في أيام الأعياد والزيارات، لا يدل مظهرهم على حقيقة مخبرهم. هذا المثل بيت شعر شعبي.

٦٥- يا مسرف عاد الله مُشرِف

(المُسْرِف) الذي يعاقب المذنب عقوبة أشد مما يستحقه الذنب. فإن الله سبحانه وتعالى الذي حرَّم الإسراف في العقوبة، سوف يعذبك في الدنيا والآخرة على إسرافك.

٦٦- يا محسن الصمت يا ريت البلايا صموت

هذا المثل كغيره من الأمثال التي يوردها العوام مغلوطة. (انظر صفحة ٢٤ من هذا الكتاب) لأن كلمة (بلايا) صحيحها (برايا) أي الخلائق.

٦٧- يا مسكين من لك، قال لي الله!

(يا مسكين) يا مظلوم (من لك) من منصفك (قال لي الله) قال الله هو منصفي ممن ظلمني.

٦٨- يا نوب كَلت العسل كلُّه

(العَسَل) المعروف من أهل المعروف... أي خفف على أهل المروءات كما يقول المثل رقم ٩٥ من حرف الخاء، والمثل رقم ١٤ من حرف الألف.

٦٩- يا من عُربَتُه حلاقتُه

(عُرْبَتُه) زِيْنَتُه (حَلاَقَتُه) أي حلق شعره. يختلف العوام في تفسير هذا المثل. فمن قائل أن المقصد به فرج المرأة، ومِن قائل أن المقصود به هو الصَّبِي لأنه لا يحتاج إلى التَّزَيُّن الذي تحتاج إليه أخته الصَّبِيَّة.. لكن الصبي، على أي حال لا يكفيه أن تحلق شعر رأسه يوم العيد أو اليوم الجديد ثم تخرجه عارياً إلى الشارع، إذ لاَبد له من كساء ولو رخِيص جداً. لذلك فإن هذا المثل، في رأينا، يقصد فرج المرأة لا غير.

٧٠- يا من بغا خُوه يلحق

أي يا من تهمك سلامة أخيك، فإن عليك أن تقف إلى جانبه وتنقذه من الهلاك.

٧١- يا جاير من صوت الناير

(يا جاير) يا مجير من (الناير) من كشف الحال. وفي العربية يقال للناير (نَيْبَرَة).

٧٣- يا حذراه من المبرقعات

(المبرقعات) المغطيات وجوههن وكاشفات عيونهن. انظر المثل رقم ٥ من حرف الحاء وقد تقدَّم شَرحه. وبالمناسبة، قال شاعر رأى امرأة مبرقعة في ملابس جميلة فظن بها جمالاً، فلما سَفَرَتْ فإذا هي غُول (قبيحة)، فقال:

وأظهرها ربّي بَمنٍ وقدرةٍ**عليَّ ولولا ذاك مُتُّ مِن الكَرْب

فلّما بدت سَبّحتُ من قبح وجهها** وقلتُ لها السَّاجور خيرُ مِن الكَلْب

و(الساجور) هو ما نسميه في حضرموت (المِغْرَاة) التي توضع في رقبة الكلب، وقد تكون سلسلة أو حَبْلاً أو قطعة خشب.

٧٤- ياللي بغيت الجرادف شل زوادك معك

هذا المثل نصف بيت شعر هو:

يا للي بغيت الجَرَادف شِل زوادك مَعَكْ**شُف صاحبك في الجرادف قَطّ ما ينفعك

و(الجرادف) قرية ريفية طَيّبة الهواء من أعمال مدينة الشحر. أي إذا ذهبتَ إلى الريف، أو إلى شخصٍ فقير، خذ معك ما يلزمك من متاع لأن أهالي الريف الحضرمي فقراء لا يستطيعون تحمل عناء الضَّيف.

٧٥- يد العيش طويلة

أي لا تحاول المبالغة في إكرام ضيفك فتطعمه الطعام بيدك، ذلك لأن له يداً طويلة تصل إلى أي طبق يشتهيه على المائدة. وإذا حاولت إطعامه بيدك فإنك سوف تفسد عليه لذة الأكل، لأنك قد تعطيه بيدك شيئاً لا يريده فيضطر إلى أخذه بفمه منك على مضض مجاملة لك.

٧٦- يالله بموته على شهادة

أمنية على الله... إن يتمكن كل مُسلم تحضره الوفاة من النطق بالشهادتين. يقول العوام هذا المثل تأسفاً على من مات على حالة يُظَن أنه لم يتمكن قبلها من النطق بالشهادتين.

٧٧- يا انديتك يا عطيتك

أي عندما تنفح أحداً إحساناً، لا تقل له (إنديتك) من النَّدى، أو (أعطيتك) من العطاء لأن وقع الكلمتين واحد، بل اجعل سماحتك في صَمْت.

٧٨- يا حلالي ما لقيت لا تعبته ولا شَقيت

في رأينا أن (الهاء) في كلمة (تعِبْتِه) ليست هاء السَّكْت، ولكنها هنا تقوم مقام ضمير الفاعل المُستَتِر. وهو أسلوب كلام عند بعض الحضارم كقولهم (قُمْتِه) و(دَخَلْتِه) و(أكلته)، والمثل بيت شعر شعبي للعيدروس العدني. يضرب هذا المثل لمن يضع يده على مالٍ سائب أو ما يسميه العامة في اصطلاحهم (رِزق الغَفْلَة) فينعم به المتلقّيِ دون بذل أي مشقة في تحصيله عن طريق العمل الشاق المتْعِب.

٨١- يا شَطْف جوابك تمرك

(الشَّطْف) وعاء التمر المصنوع من خوص سعف النخل. يقال هذا المثل للسفيه الذي تصدر عنه كلمات بذيئة، فيعزف السامع عن الرد عليها.

٨٢- يا راعي بشاة يا راعي بشاتين

يضرب هذا المثل لمن يقوم بعمل سهلٍ لا مشقَّة فيه.

٨٤- يد قطعت من تحت الدولة كأنها ما قطعت

يقال هذا المثل للعقوبة التي تنزلها الدولة بشخص يرى أنه لا يستحقها. فهو لا يستطيع مجازاة الدولة بمثلها، ولا يعيّره أحد بتحمُّلِها وهذا المثل شبيه بقول شَمْعَلَة بن عمرو التَّغلبِي... قال:

فإنّ أميـــــر المؤمنينَ وفِعلَـــــــــهُ ** لَكَالدَّهرِ، لا عارُ بما فعل الدَّهرُ

ذلك أن لخليفة هشام بن عبدالملك الأموي دعا شمعلة إلى الإسلام فأبى وقال كلاماً لم يُرضِ هشاماً فرماه بعمود من حديد. وعندما عاد شمعلة إلى أصحابه بعد هذه الحادثة، قال هذا البيت من قصيدة له في الحادثة.

٨٥- يا وَعْد النور سارق دَخل دارنا

يحكى أنَّ عاملاً فقيراً اعتاد أن يخرج من بيته مبكراً ليعمل ثم يعود مع ميعاد الإفطار بطعام له ولزوجته، ثم يخرج ليعمل وليعود بعد عمله بطعام الغذاء، ثم يخرج مرة ثالثة للعمل وليعود بطعام العشاء، بحيث أن داره خالية تماماً من فضول العيش. وذات مساء خرجت زوجته من دارها لزيارة جارة لها وعادت قبل الموعد المحدد لعودة زوجها في المساء من عمله لتتأهب لطباخة العَشاء، ولكنها هذه المرة وجدت باب دارها مفتوحاً ففرحت فرحةً شديدة وقالت (يا وَعْد النُّور) ما أنورها ليلةً (سارق) ظن بنا الغِنى و(دخل) وفتح باب (دارنا) محاولاً سرقة ما ظَنَّ وجوده بها من طعام. وقد استبشرت الزوجة بهذا الحادث لأنها - رغم علمها بأن دارها خالٍ من أي طعام - اعتقدت أن الناس، رغم فقرها، سوف يظنون بها الغِنَى، وأنها ستكون فعلاً موضع حسدهم. ودَخَلت الدار، ولكنها ألفت بها زوجها نائماً من الغم، فاستغربت وجوده في تلك اللحظة وأيقظته من نومه وسألته عن سبب عودته مبكراً، فقال لها إنه لم يجد عملاً في المساء، وإنه عاد إلى البيت دون أن يحضر معه طعاماً للعشاء.. يضرب هذا المثل لمن يؤمل أن يذكر بين الناس بشيء ليس فيه، فيصدم في آماله.

٨٦- يوم غَلَّق العُرُس جاء العُور يرقُص

يضرب هذا المثل لمن يأت متأخراً عن الموعد الذي حُدّد لوصوله لإنجاز عمل ما، فكان مجيئه متأخراً، وبعد أن قد أنجَز الآخرون عمله وعملهم.

٨٧- يا مولى الكُبْرة تالِيَتك عبْرة

(الكُبْرَة) الكبرياء (تالِيَتك) نهايتك (عِبْرَة) في حياتك بما قد يصيبك من هوان.

٨٨- يالله بضيف نُسْعَد به

يضرب هذا المثل على وجهين (الأول) إننا نفرح بقدوم الضيف لأن قدومه مصدر سعادة لنا، و(الثاني) إننا (أي الزوجة وأطفالها) مبخوسون لا يكاد أبونا يشبع بطوننا الخاوية. فإذا جاءنا ضيف وجلب لأبينا هدية عمل له أبونا وليمة شبعنا فيها طعاماً.

٨٩- يا شَنَّة طَيِّري ماش

(يا شَنِّة) القربة المصنوعة من جلد الماعز التي تخصَّص لتبريد ماء الشرب في المنزل. يقول هذا المثل الشخص الكسول الذي يريد الشنَّة أن تفرغ ما بها من ماء في إنائه ليشربه، لأنه يريد أن تكفيه الشنَّة بعملها هذا مشقة القيام إليها وصَبّ الماء في إنائه لشربه.

٩٠- يا مَشْتَم الصَّعْلة في الدار الخلِي

(يا ما اشْتَم) يا ما أقبح (الصَّعْلَة) المرأة المعروفة بحسن تدبيرها لشؤون منزلها (في الدار الخَلِي) في الدار التي لا يوجد بها ما يمكن تدبيره. يضرب هذا المثل للعامل الكفؤ الذي يُستخدم في عمل أقل كثيراً من مستواه المهني الراقي.

٩١- يا مُوت ذُق الموت

يقال هذا المثل تشفياً من الظالم الذي يصاب بنكبة في حياته.

٩٢- يا طالب الدَّبس من طيز النِّمس

(الدِّبْس) عصير التمر (النِّمس) حيوان في حجم القِطَّة، طويل الذنب قصير اليدين والرجلين، يصيد الحيَّات ويأكلها، وله قدرة فائقة على المناورة التي يتغلَّب بها على كبار الأفاعي السامة رغم صغر حجمه وضعف بنيته، كتلك الأفعى (الكوبرا) الهندية أو الإفريقية السامة... يضرب هذا المثل لمن يروم مراماً من غير موضعه. انظر المثل رقم ٣٣٢ من حرف الميم.

٩٣- يتعاضَّين ويُبْرُكَن سَيْب

(يتعاضَّين) يتعاضَضْنَ (ويبركن سَيْب) ويبركن معاً حول المَعْلَف. يضرب هذا المثل للذي يتدخل بين الأخوات الشقيقات المتشاجرات، لأنهن بحكم سكنهن في البيت الواحد وارتباطهن العاطفي ببعضهن، يتصالحن سريعاً ثم يرجعن باللوم أو العداء على الفضولي. انظر المثل رقم ١٢٠ من هذا الحرف.

٩٤- يا شُوش ما منَّك بُد

(الشُوش) الألياف التي تغلّف بعض أنواع الفاكهة. أي لابد من تحمل عناء إزالة الشوش وصولاً إلى لب الفاكهة اللذيذ. تقول هذا المثل الزوجة الصَّبُورة على مباذل زوجها، أو الأم على أذية ابنها، بل إن الناس جميعهم يقولونه بالنسبة لما يحيط بمسيرة الحياة من متاعب وآلام.

٩٥- يا صبري قُرُب شهري

تقول هذا المرأة الحبلى عما تنتظره من آلام وأخطار الولادة.. يضرب هذا المثل للمدين الذي يظل يفكر في موعد سداد الدَّين الذي عليه، كما يضرب للشخص الذي اقترب موعد قيامه بمهمة ثقيلة على نفسه.

٩٦- يا من شبْعِتْ تتحمَّد

هذا المثل رغم توجيهه إلى المرأة فإنه في الواقع موجههُ إلى كل البشر يحثهم بألاَّ يجعلوا للبَطَر سبيلاً إلى أنفسهم، لأن الحمد على النعمة يقيها من الزوال.

٩٧- يا حذاره مِن زوج الوَقفة

لقد أوردنا هذا المثل عند شرحنا المثل رقم ٦٤ من هذا الحرف.

٩٨- يا زَين لا غرك الشيطان خذ لك سمين

انظر الأمثال رقم٣٥ من حرف الخاء،ورقم٥٣ من حرف السين، ورقم١٤من حرف الراء.

٩٩- يوم الفرحة قصير

أي أننا نحسب ساعات السعادة قصيرة، لأننا لا نكاد نشعر بالسَّعادة ولو طال أمدها.

١٠٠- يا حاج حج في نفسك

أي أن الأوجب عليك، قبل فريضة الحج، إصلاح ذات نفسك، وتصحيح معاملاتك مع الناس.

١٠١- يد ما تسرق ما تخاف

كالمثل رقم ٥٣ من حرف الميم.

١٠٢- يا ماحسن الماء في مجاريه

ما أحسن دوام العلاقات الطّيبة بين الأحباب، وما أحسن الاستقرار والأمن في كل زمانٍ ومكان.

١٠٤- يوم وِسْع ويوم ضِيق

هكذا هي الحياة... كما يقول الشاعر:

يومٌ لنا ويومٌ علينا**ويومٌ نُسَاءُ ويومٌ نُسَرْ

انظر أيضاً المثل رقم ٧ من حرف الواو.

١٠٥- يوكل ويشرب مَعُه

يقال هذا المثل للشخص الذي تشغل باله قضية لا يكاد يجد راحة من التفكير المضني فيها.

١٠٦- يوم من حَبِيب قليل

كالمثل رقم ٩٩ من هذا الحرف وقد تقدَّم شرحه.

١٠٧- يا ويل من لا لُه مَعَلَّس

(المَعَلَّس) العمل الذي يرتزق منه العامل... وفي ذلك يقول الشاعر الشعبي عبيد باشامخة التريمي:

ونَا مسكين مثل الغَنَم في الدَّرع مَرْصُون**ومَنْ لا له مَعَلَّس قتله البَخسْ والـهُون

١٠٨- يعطي من يشناهم ولا يحوي عشاهم

أي أن الله سبحانه وتعالى يهب الأبناء أحياناً (لمن يشْنَاهم) لمن لا يريدهم (ولا يحوي عَشاهم) وليس لديه طعام لهم.

١٠٩- يا بخت من ذكره ربّه وعافاه

يقال هذا المثل لمن ابتلاه الله بمرض ثم شفاه منه.

١١٠- يركّب العرِيْ مَنْ لا لُه شَدّ

أي أن المضطر (يركب العرِيْ) المركوب بدون (شَد) سرج. وهو كالمثل رقم ٥ من حرف الظاء.

١١١- يَسَبّر بها الصغّار ويقع بها الكبار

(يَسَبِّر) يبدأها الصّغار (بها) أي الفِتنة، ثم يحترق بها الكبار. انظر المثل رقم ٥١ من حرف الشين وقد تقدَّم شرحه.

١١٣- يَسْتَادى بالعُرُوش جبال

(يَسْتَادَى) يتوهَّم (العُرُوْشْ) مفردها عريش (جبال) كالجبال في الضخامة. يضرب هذا المثل لمن يستهول الأمور الصغيرة ويجسِّمها في صدره.

١١٤- يتحاسدون على التَّفله

سبق أن شرحنا (التَّفْلَة) في المثل رقم ٢٨٥ من حرف الميم. يضرب هذا المثل لشخصين يتحاسدان على شيء لا قيمة إيجابية له ولا فائدة منه.

١١٥- ينوّح بعير ذا على ناقة ذاك

يضرب هذا المثل للشخص الذي يقضي الدَّين بالدَّين.

١١٦- يا بدوي من قال لك تقع بدوي

حكى لي هذه الواقعة الشيخ سالمين بن عمر حَمُدَّه رحمه الله[١٠]، وهو من أهالي الشحر، وكان دَلاَّلاً للبادية في الشحر. قال: عندماا رتب السلطان غالب بن عوض القعيطي المذبحة المشهورة لمقاومة البادية عام ١٣٣٧هـ (١٩١٨م)، فَر أحد البدو، ولم يكن مطلوباً للإعدام، من السجن والتجأ إلى عريش صغير لمرأة عجوز داخل المدينة. ولا حظت العجوز ما كان عليه البدوي من خوف واضطراب، فسألته عما جرى له وماذا دفع به إلى عريشها. فأخبرها بحقيقة الأمر، فعطفت عليه وأجارته أياماً عندها، وراحت تقول له (يا بدوي من قال لك تقع بدوي) ثم سهلت له الفرار من المدينة سالماً تحت جنح الظلام. وبعد أسابيع علم بعض أهالي الشحر بحكاية العجوز مع البدوي. فذهب قولها مثلاً. ويقول لي حَمُدَّه أن العجوز من آل الغَرْب. هذا المثل في مورده شبيه بالمثل رقم ٤٠٠ من حرف الميم وقد تقدَّم شرحه مع حكايته.

١١٧- يا مشفي المتعوب تحت القَصْرَة وتميت واحد في الخلاء متعافي

هذا المثل بيت شعر شعبي وهو:

يا مُشْفي المتعوب تحت القَصْرَة**ويموت واحد في الخَلاَ متعافي

(يا) لمناجاة الحق سبحانه وتعالى (مُشفي) مما في (المتعوب) المريض (تحت القَصْرَة) مع الحاجة والافتقار للمال لعلاج نفسه. وهو كالمثل رقم ١٨ من هذا الحرف وقد تقدَّم شرحه.

١١٨- يالله بقبْضَة في نَفْس في رأس مَن عَقَّد وغَسْ

هذا المثل بيت شعبي، وهو ابتهال الشاب الفقير بأن يسهل الله له عروسة جميلة ذات شعر طويل مضفور ومغسول بالغُسِّة (في نَفَس) وهو في حالة مالية حَسَنَة. معنى كلمة الغُسة قد تقدم في المثل رقم ٢٦ من حرف الهاء، وقد تقدَّم شرحه.

---

(١) توفي المذكور بالشحر في ٧ ذي الحجة ١٣٧٧هـ الموافق ١٩٥٨/٦/٧م

١١٩- يشوف الشَّفرة في الماء

يحكى أن خروفاً فر من قطيع وذهب إلى بركة ماء ليشرب، فرحَّب به صاحب البركة وأخذ يلاطفه. وعندما أكب الخروف على الماء ليشرب، أخرج صاحب البركة سِكيناً من حزامه ليذبح الخروف بها. فشاهد الخروف صورة الرجل وفي يده السكين منعكسة في ماء البركة. فتوقف عن الشرب مبهوتاً ولا حراك به. ثم استعاد رباطة جأشه وجرى بأقصى سرعة إلى القطيع الذي فر منه، ولاذ بحماية راعيه. يضرب هذا المثل للشخص الذي يقدم على عمل انتحاري لينجو من أعدائه الذين يبيتون له موتاً محققاً.

١٢٠- يا داخل بين البصلة وقشرتها ما تصلك إلاّ صنَّتها

انظر المثل رقم ٩٣ من هذا الحرف وقد تقدَّم شرحه.

القسم الثالث من الفصل الثالث

المُستَدرك من حكايات الأمثال

عندما نقلنا هذا الكتاب من مسوّدته الأصلية، سهونا عن تدوين بعض حكايات الأمثال، وهانحن نستدركها في الصفحات القادمة. وتعتبر جزءاً مكملاً للحكايات التي كنا قد أوردناها في شروح الأمثال.

المؤلف...

نظرة في حكايات الأمثال العامِّية

الحكاية معناها القصة الخفيفة، خيالية كانت أم واقعية، قصيرة كانت أم طويلة، قديمة أم حديثة. وحكايات الأمثال قصص قصيرة وبعضها موجزة يتناقلها الأبناء عن الآباء، سَمَاعاً، بالأسلوب التقليدي المعروف، ولا يعُرف مدى بِدَاءة هذه الحكاية.

وعن مثل هذه الحكايات نتجت، على سبيل المثال لا الحصر، (الإلياذة) و(الأوديسا) المنسوبتان للشاعر اليوناني هومر (مات حوالي ٧٠٠ قبل الميلاد). كما أن قصص (ألف ليلة وليلة) ما هي، في أصولها، سوى حكايات عامية بسيطة، جمعت من هنا وهناك، ثم، مع تقادم الزمن، زاد عليها الرواة ووسعوها، فأصبحت، في شكلها الذي نعرفه اليوم، أكثر تعقيداً وتشعباً في مبناها الفنّي.

والملاحظ أن جميع حكايات الأمثال العامية تنقسم إلى قسمين رئيسيين، هما الحكاية ذات الطابع التثقيفي والحكاية ذات الطابع الترفيهي، وفي بعض الحالات يتداخل هذان القسمان.

ونحن لا نعلم من هم الأشخاص الذين وضعوا هذه الحكايات التي نحن بسبيل تدوين بعضها في الصفحات القادمة، وكنّا قد تلقيناها مشافهة باللهجة الحضرمية العامية من العوام ومن الخواص، وقد ارتأينا كتابتها باللغة الفصحى. ومن الواضح أن الأشخاص الذين وضعوا حكايات الأمثال كانوا يمتلكون البصيرة الأدبية النفَّاذة التي اكتشفت في بعض الأمثال العامية المادة الأدبية الممتعة الصالحة لنسج حكايات حولها.. هذه القدرة على الاستنباط من الأمثال هي في الواقع الطاقة التخيليَّة لدى (الحُكَاة) التي تصنع من الشيء الأثيري غير المنظور شيئاً منظوراً وملموساً، ومن هنا كان مولد الحكاية العامية.

إننا نقرأ حكايات الأمثال أو نستمع إليها، لغرض الانبهار أو التسلية، ولكن المثقفين يدركون أن خلف كل حكاية درساً خفياً ومهذباً غايته التحريض على فعل الخير والحث على اجتناب فعل الشر، وإثبات ما تنطوي عليه دخائل النفس البشرية من ضعف وقوة، وميل إلى الغواية والرشاد.

وسواء أكان الناس الذين وضعوا حكايات الأمثال، لأول مرة، ابتدعوها من أنفسهم، أم اقتبسوها من حوادث أم شخصيات واقعية أم خيالية، فإن ذلك لا يغير من الحقيقة القائلة أن حكايات الأمثال ما وضعت إلاّ لتجمع بين التسلية والتثقيف وكلاهما محور سرور وتوجيه.

ومن ضمن الحكايات العامية المتداولة في حضرموت، حكايات قد اتخذت لها طابعاً عالمياً مثل حكاية (عين الذئب علمتنا القسمة) وحكاية (ما موَّت الثور السُّوَد إلا رضاه في الثور البِيَض) وحكاية (من لا لاف العنقود قال حامض) وغيرها. وفوق ذلك. فنحن لا نستطيع الجزم بأن بقية الحكايات العامية الواردة في هذا الكتاب، وعددها مائة وعشرون حكاية فقط، ذات أصول يمنية، على الرغم من أنها قد تبدو يمنية من حيث سياقها الروائي أحياناً ومن حيث خلفياتها وشخوصها أحياناً أخرى، هذا مع العلم أن القليل منها يمنية لحماً ودماً.

والحكايات العامية المتداولة في حضرموت ليست كلها قديمة ولكنها تراكمات تجارب أفرزتها أدوار التاريخ المتعاقبة كالدور الجاهلي، ودور صدر الإسلام، وما جاء في أعقاب ذينك الدورين كالتاريخ الوسيط والتاريخ الحديث. وليست ببعيدة عنا الحكاية التي أخذناها من أفواه العامة الناتجة عن المثل القائل (مساهنين النقيب) وهي من نتاج القرن التاسع عشر الميلادي، والحكاية التي نقلناها عن العامة الناتجة من المثل القائل (الفَقْر ما يتدبَّر) وهي تخص السلطان غالب بن عوض بن عمر القعيطي المتوفى عام ١٣٤٠هـ = ١٩٢١م.

وفي الأسمار الشعبية التي كنا - أيام الشباب - حريصين على حضورها لاحظنا أن العوام، في حين يولون اهتماماً بالحكايات ذات المغزى السياسي، كالحكاية النابعة عن المثل العامي القائل (وخُذ من كل رأس حِكمة)، إلا إنهم

يميلون أكثر إلى الحكايات الفكاهية كالحكايات النابعة عن المثل العامي القائل (يا رمضان خُذ جحلتك) أو (يا وَعْد النور سارق دخل دارنا) أو (يا بدوي من قال لك تقع بدوي) أو الحكايات التي تمثل ـــــ غالباً ـــــ ذكاء النساء أو غباء الرجال. إننا نتفهَّم ميلهم هذا، لأنهم إنما يعقدون حلقات أسمارهم للترفيه عن أنفسهم، واقتناص ولو ضحكة أو حتى مجرد ابتسامة من الحكايات التي يسمعونها ليمسحوا بها ولو جزءاً زهيداً من أكدار معاناتهم الحياتية القاسية.

ومع ذلك، فإن العوام يفكرون جدّياً في متناقضات حياتهم، وإنه لمن البديهي أن يفعلوا ذلك، لأنهم يمثلون الأغلبية الصامتة المقهورة التي تكتوي بأثقال تلك التناقضات. لذا، فإنهم في حكاياتهم يجدون، على الأقل، المتنفس لإدانة الدجَّالين، والحكام غير الراشدين، والموظفين اللامسؤولين، والتجار الغشاشين الجشعين، والمرابين، والأغنياء الأغبياء والمبذرين، وأدعياء العلم والصلاح والشجاعة، وغيرهم من الرموز المضحكة والمبكية المتحركة على مسارح حياتهم المختلفة.

وإنه لمن المهم القول هنا بأن حكايات الأمثال تمثل الجانب الفولكلوري، والأدب الشعبي بوجهيه التوجيهي والنقدي، في التراث اليمني.

وإذا استثنينا حكايات قليلة جداً، فإن أغلب حكايات الأمثال تصاغ صياغةً موجزةً، لأن الحكاية الموجزة سهلة الاستيعاب والحفظ والرواية، حتى ولو شابها شيء من القصور الفني.

وفي أثر واضعي الحكايات العامية جاء الشعراء الشعبيون فنظموا بعض الحكايات في مقطوعات قصيرة ودالَّة، وسمَّوا كل مقطوعة (أمثولة). كقول أحدهم:

مَن لا يبلِّد في الغَويط بالعُود**يموت ما يَشْهَد عليه مَشْهُودْ

إن هذه الأمثولة تصور لنا طراز الحكاية التثقيفية، وهي في نفس الوقت مثل شعبي.

أما سالمين بن صالح الجابري فينظم لنا الحكاية الفكاهية التالية ويقول:

قال شَوِيْرُه هات تمرك واسعرُهْ**في حَجْر ذي من تَمْرها محرومَهْ

صَدَّق ودَق في واد نخله ما اكثرُهْ**عوره تخطِّط فــي القمر مغرومَهْ

إن الشطر الرابع من هذه الأمثولة مثل شعبي يُضْرَب لمن يعمل بالشور العاثر.

هاتان الأمثولتان تعرضان لنا، عنصرَيْ التثقيف والتَسلية في الحكاية العامية، أحسن عرض. كل ذلك لكي يسهل حفظ الحكايات وتداولها. وسيجد القارئ العديد من هذه الأمثولات في القسم الثاني من الفصل الثالث من هذا الكتاب الخاص بشرح بعض الأمثال.

ولقد اهتم الحضارم السابقون بأمثالهم العامية وبحكاياتهم - حفظاً ورواية - اهتماماً يشكرون عليه.. وإن الذين يقولون إن الأدب والفن بأنواعهما المتعددة، جزءان عضويان من الكيان الحضاري لأية أمة ومصادر فخرلها لعلى حقٍ في قولهم هذا.

المؤلف...

الحكايات المستدركة

إذا سعفت لش يا مكة مكّكِينا

(وهو المثل رقم ١٤٦ من حرف الألف)

يحكى أن أحد الأشخاص القاصدين إلى البيت الحرام لأداء فريضة الحج، سافر على سفينة شراعية من حضرموت، وخلال الرحلة تحطمت السفينة في باب المندب، وسلم بعض الركّاب من الموت غرقاً وكان هو أحد السالمين. وقذفت بهم الأمواج إلى بر جزيرة جبل الشيخ سعيد بشمال الوطن. ومن هذا البر واصلوا رحلتهم براً. وفي الطريق تعرض لهم قطّاع الطرق ونهبوا ما كان قد تبقى لديهم من زاد ومال وبعد شق الأنفس وصلوا إلى مكة. وهناك ساعدهم أهل الخير على أداء مناسك الحج وزيارة قبر الرسول الكريم. وعاد صاحبنا مع جماعة من الحضارم على سفينة شراعية. وفي الطريق تحطمت السفينة على إحدى جزائر دهلك بالبحر الأحمر، ومات بعض الركاب، أمَّا الذين كتبت لهم النجاة، وكان هو أحدهم، فقد أخذتهم سفينة شراعية كانت مارة قرب الجزيرة التي كانوا فيها فاستنجدوا بها، فأخذتهم إلى حضرموت. وعندما سافر صاحبنا إلى مكة كان في حوالي الخامسة والثلاثين من العمر وكان أسود شعر الرأس، ولما عاد إلى حضرموت كان شعر رأسه قد اشتعل شيباً من الأهوال التي قاساها في ذهابه إلى الحرمين وإيابه منهما. وذات يوم قالت له زوجته ممازحة: إن شاء الله تعود في السنة القادمة إلى مكة لتؤدي فريضة الحج ولكن على حسابك وليس على حساب أهل الخير في الحرمين.

فانتفض الرجل في مقعده حينما سمع كلام زوجته، وقال غاضباً:(إن عدت لش يا مكة مككينا).

بُقْشِة[11] ما تَغَدَّيْك تَنَجِّيك

(وهو المثل رقم ٩٨ من حرف الباء)

يحكى أن جَمَّالاً استجدى بقشةً من أحد المحسنين في إحدى المدن، فأعطاه المحسن البقشة التي طلبها. فضم الجمَّال هذه البقشة إلى ما كان معه من دراهم وذهب بها كلها إلى نجار كان قد اصلح له قتب بعيره، قائلاً:(خذ يا نجار هذه أجرتك كاملة. لقد رفضتها عندما كانت ناقصة بقشة واحدة. والآن هاهي أمامك كاملة). فأخذ النجار الدراهم وسلّم إلى الجمَّال القتب.

واتفق ذات يوم أن كان المحسن صاحب البُقْشِة مسافراً على حماره من مدينته إلى إحدى القرى الريفية. عندما اعترضه ثلاثة من قطّاع الطرق، سلبوه حماره وكل ما كان معه من عتاد. حتى أن ملابسه جردوه منها وتركوا له عمامة صغيرة يستر بها عورته.

وفي هذه اللحظة جاء رجل رابع، وكان رئيس اللصوص الثلاثة، وشاهد المحسن البائس وقد جرَّده أصحابه من ماله وملابسه. فعرف الرجل الرابع أن هذا المحسن كان الشخص الذي أعطاه بقشة في المدينة. فأمر أعوانه بأن يعيدوا إلى المحسن حماره وكل ما أخذوه منه. ولم يعرف المحسن هذا الرجل بسبب الحالة النفسية التي كان عليها، ولكنه بعد أن هدأ قليلاً وقد أعادوا إليه ماله المنهوب عرف الرجل.

وعندما وصل المحسن إلى القرية التي كان متوجهاً إليها، راح يقص على أصدقائه ما جرى له في الطريق ويختم حديثه لهم بقوله، (بقشة ما تغديك تنجيك).

---

[11] البُقشة عملة معدنية صغيرة جداً تساوي قيمتها الشرائية قيمة الفلسين من العملة المستخدمه في اليمن الجنوبي قبل الوحدة.

بَرْزَة مُعَلِّم

(وهو المثل رقم ١١٦ من حرف الباء)

يحكى أن نجاراً من الماهرين في بناء السفن الخشبيَّة (ويقال له مُعَلِّم أي أستاذاً في مهنته) كان يبني سفينة لأحد التجار الجشعين. وكان التاجر يبخس المعلم أجرته ولا يعطيه هو وأعوانه ما يعتادون عادةً من حوافز مادية خاصة كلما أنجزوا بناء جزء من السفينة... فما كان من المعلم إلاّ أن ترك برزة (أي شقاً صغيراً جداً) في أحد ألواح السفينة، دون أن يسدَّها. واكتمل بناء السفينة، وسافرت إلى البصرة. وكان عليها ربَّان. من أمهر الربابين، وكان يحذق أي عيب في بناء السفينة. كان الماء يتسرب، خلال الرحلة، إلى داخل السفُينة من الشق الصغير الذي تركه المعلم في أحد ألواحها. وعادت السفينة من رحلتها ولكن ربانها أخبر مالكها أن بها (برزة) وأنها غير صالحة للسفر. وعندما استفسره مالك السفينة عن هذه البرزة، وأين مكانها من السفينة، أجابه الربَّان بأن المعلم الذي بناها هو الذي يعرف مكان البرزة وهو وحده القادر على سدّها. ثم أضاف الرَّبان قائلاً: إن المعلم لا يفعل مثل هذه الفعلة إلاّ إذا كنت أنت قد بخسته أجره أو حرمته هو وأعوانه من حوافزهم المعتادة. وما عليك الآن إلاَّ أن تسترضي المعلم بإعطائه هو وأعوانه كل ما كنت حرمتهم منه، وبعد ذلك سيقوم المعلم بإصلاح العيب الذي في سفينتك. وعمل مالك السفينة بنصيحة الربَّان، وعادت السفينة صالحة لا عيب فيها.

يضرب هذا المثل للعمل الكيدي الخفي الذي لا يدركه إلاّ من قام به.

تَرْشَحْ بالعُرِّي

(وهو المثل رقم ٥٤ من حرف التاء)

كلمة (تَرشَح) معناها تشب النار و(العُرِّي) القِطّ.

يحكى أن امرأة كانت تطبخ العشاء في منزل الزوجية عندما بلغها أن زوجها طلَّقها. فانزعجت المسكينة لهذا النبأ المحزن واعترتها نوبة ذهول عما حولها. وبعد أن أفاقت من الصدمة، شاهدت أن نار الموقد وشيكة الانطفاء. فأخذت تشب نار الموقد ولكنها بدلاً من أن تستعمل المروحة لشب النار، أمسكت برقبة قط أليف صغير كان رابضاً إلى جانبها وراحت تشب النار به.

يضرب هذا المثل للشخص تحدث له حادثة فتربكه ولا تجعله قادراً على تبين المخرج السليم منها. ويقال، في الاصطلاح الحضرمي (فلان يرشَح بُه) أي أنه في حيص بيص من أمره.

حَسِبتْهُ مِن عُودي وصَرُهْ من مَوْجودي

(وهو المثل رقم ٣٦ من حرف الحاء)

(عُودِي) ثمرة نخلتي أو شجرتي (وصره) ولكنه أصبح أو اكتشفتُ أنه - بعض الحضارم - ينطق هذه الكلمة (ونِثْرَه) من (موجودي) من مخزوني أو مدَّخراتي.

يحكى أن أحد البخلاء طلب من زوجته أن تشتري له لحماً، من جزَّار اعتاد التعامل معه، بثمن فاكهة سلمها إليها لتبيعها له في السوق. واغتنمت الزوجة هذه الفرصة وطلبت من الجزَّار أن يبيعها القدر المطلوب من اللحم ويقيد ثمنه على حساب زوجها. وباعت الزوجة الفاكهة واشترت بثمنها ثوباً جديداً لها كانت في أمس الحاجة إليه. وبعد أن أكل الزوج اللحم الذي طبخته له زوجته ويمتدحه ويشكر زوجته على اهتمامها به وبمطالبيه، فاتحته بحقيقة ما حدث، فصاح بأعلى صوته منزعجاً مما جرى له:(حسبته من عودي وصره من موجودي).

حَيَّا الله الرفيق الموافق

(وهو المثل رقم ٤٠ من حرف الحاء)

يحكى أن أحد البخلاء كان مسافراً من بلدته إلى ضيعته الريفية. وكان يمشي على قدميه، فصادف في طريقه أحد الدراويش المحليين الذين يتجولون بين القرى الريفية طلباً لرفد المحسنين، فترافقا في السفر، وجاء وقت القيلولة واشتدت حرارة الشمس فاقترح البخيل على رفيقه الدخول في غار للاستراحة من تعب السير على الأقدام. فوافقه الدرويش. وفي الغار أخرج البخيل كيساً صغيراً كان يحمله على كتِفه ونثر ما كان فيه، فإذا بها كمية من التمر لا تتجاوز نصف الرطل. ودَعَا البخيل رفيقَه الدرويش أن يتناول معه الغداء من التمر الذي كان قد نثره في راحة يده. وكان الدرويش عزيز النفس وقد أدرك أن رفيقه شحيحاً كزَّ النفس، فاعتذر عن تناول أي شيء من التمر بحجة أنه صائم. وهنا صرخ البخيل مبتهجاً (حيَّا الله الرفيق الموافق!!).

حبِّك حبِّك على نَفْسي كِذِبْ بِكْ

(وهو المثل رقم ٦١ من حرف الحاء)

يحكى أن رجلاً كان يزعم لزوجته أنه يحبها أكثر مما يحب نفسه، وأنه يتمنى على الله لو أن يهبها روحه. وكانت الزوجة تبادله هذه المغالطة التي يتبادلها البشر في إسراف وهم لا يصدقونها. وذات ليلة رأى الزوج فيما يرى النائم أنه صعد إلى السماء وشاهد هناك ملايين الكؤوس البلُّورية مثبتة على الأرض وبعضها مملوءٌ زيتاً وبعضها الآخر مملوءُ نصفه أو ربعه أو ثمنه أو أقل من الثمن زيتاً. وسأل الزوج ملاكاً كان يحرس هذه الأوعية عنها وعن محتوياتها، فقال له الملاك إنها أرواح البشر الذين يعيشون الآن على وجه الأرض، وإن عزرائيل الموكَّل بقبض الأرواح إذا رأى وعاءً قد فرغ ما فيه من زيت راح وقبض روح ذلك الشخص المكتوب اسمه على الوعاء الخالي. فسأل الزوج الملاك الحارس عن كأسه وكأس زوجته، فأشار إلى كأسين متجاورين أحدهما كاد أن ينضب زيته. فسأل الزوج الملاك الحارس عن الكأس وشيك النضوب وعن صاحبها، فقال له الملاك الحارس إنك أنت صاحب ذلك الكأس وأن اسمك مكتوب عليه، ونظر الزوج فوجد اسمه مكتوباً على الكأس، فانزعج كثيراً لهذا الاكتشاف المكرث، وراح يغافل الملاك الحارس ويضع إصبعه في كأس زوجته ثم يضع ما يعلق به من زيت في كأسه ليزيد ما كان به من زيت قليل. وكرر الزوج العملية في غفلة من الملاك الحارس، ولم يشعر إلاّ ولطمة قوية هوت بها زوجته على وجهه إذ كانت في الواقع نائمة إلى جواره على السرير. فاستيقظ مذعوراً من منامه وسمع زوجته تعنفه بقولها(ماذا تفعل يا فاجر ؟ لقد كنت تُدخل وتُخرج إصبعك في فرجي فانتبهت من نومي لأجدك تكرر هذه العملية الدنيئة) وعاد إلى الزوج وعيه. وتذكر الحلم الغريب الذي كان يراه في منامه.. فخجل من نفسه، ولم يحك القصة لزوجته، ولكنه قال لنفسه وعلى مسمع من زوجته: (حبك حبك على نفسي كذب بك!!).

خذ من كل رأس حكمة

(وهو المثل رقم ٣٣ من حرف الخاء)

يحكى أن أحد الملوك اشتد به المرض وشعر بقرب أجله. فقال لابنه وولي عهده الشاب، إنه يريد أن يكتب له وصية ثمينة تتعلق بإدارة المملكة، ولكنه بسبب وطأة مرضه لا يستطيع أن يفعل ذلك. واقترح الملك على ابنه أن يذهب إلى عشر مناطق في مملكته ويتصل بعشرة أشخاص ذكر أسماءهم له، وكان الملك يعرف فيهم العقل والحكمة. وطلب الملك من ابنه أن ينزل ضيفاً على كل واحد من هؤلاء العشرة لمدة يوم واحد فقط. وأوصاه ألاّ يطلب أية نصيحة منهم بل يدعهم يتحدثون على سجيتهم. فإذا سمع من أحد العشرة كلاماً انشرح له صدره دونه عنده.

وسافر ولي العهد إلى كل واحدة من المناطق العشر التي عينها أبوه، واتصل في كل واحدة منها بالشخص الذي سمَّاه له والده. ثم عاد إلى والده، وقال إنه سمع الكثير، ولكنه إنما دَوَّن ما يلي:

في المنطقة الأولى قال لي فلان: لا تقبل الرئاسة على أهل مدينتك، أي لا تكن الحاكم المباشر المتصرف في شؤونها.

وفي المنطقة الثانية قال لي فلان: لا تتهاون بالأمر الصغير الذي يتولد عنه الأمر الكبير.

وفي المنطقة الثالثة قال لي فلان: لا تدخل في جدل مع الغضبان واتركه حتى تهدأ ثائرته.

وفي المنطقة الرابعة قال لي فلان: لا تجمع في منزلك بين حاكمين مع حكّامك يتنازعان الغَلَبة بينهما.

وفي المنطقة الخامسة قال لي فلان: لا تفرح بسقطة غيرك.

وفي المنطقة السادسة قال لي فلان: لا تتصلّف عند الظفر بما تريد أو عند إحرازك النصر على عدوّك.

وفي المنطقة السابعة قال لي فلان: لا تسخر من خطأ غيرك.

وفي المنطقة الثامنة قال لي فلان: اقبل الخطأ من الناس وكأنك سمعت منهم قول الصَّواب، ولا تعمل بما قالوه.

وفي المنطقة التاسعة قال لي فلان: لا تغرس البخل في بيتك.

وفي المنطقة العاشرة قال لي فلان: صَيِّر المال والعقل عن يمينك، وصَيِّر الحق والعدل عن يسارك.

فقال له والده لقد أحسن هؤلاء فيما قالوه لك، ولقد كانوا عند حسن ظني فيهم. إنك باتباعك هذه الإرشادات لسوف تسلم من بعض شرور دهرك، وتظل حُراً أمَّا ما بقي عليك أن تتعلَّمه من إرشادات فإن الأيام كفيلة بأن تلقّنك دروساً قاسية، من حين توليك العرش إلى يوم مماتك، واجتهد بكل ما أوتيت من فكر وعقل، أن تستفيد من دروس الأيام. والله معك !

وفاضت روح الملك.

خَلّ ربَّك على قياسُه

(وهو المثل رقم ٩٦ من حرف الخاء)

يحكى أن رجلاً كانت له ابنتان، تزوَّجت إحداهما فلاح، وتزوجت الأخرى مَدَّار (أي صانع المدر الطين الذي كان يبيع مدره بعد أن يجف في الشمس).

وكان الأب يزور ابنتيه من حين لآخر. وكانت زوجة الفلاح، أيام احتباس المطر، تطلب من أبيها أن يدعو الله أن ينزّل الغيث والرحمة لكي تفلح زراعة زوجها، وكان أبوها يجيبها بقوله (خَلِّ ربّكْ على قياسُه) أي على خيرته.

وكانت زوجة المدَّار إذا تراكمت الغيوم على البلدة تطلب من أبيها أن يدعو الله أن يزيح الغيوم حتى لا تُهطل المطر ويجف المدر الذي ضربه زوجها. فيجيبها الأب بقوله (خَلِّ ربِك على قياسه).

واشتكت البنتان إلى أمهما موقف أبيهما السلبي من طلباتهما عن الدعاء بالمطر والدعاء بإزاحة الغيوم. ففاتحت الأم زوجها في الأمر فقال لها:(إنك تعلمين أن مصلحة هذه البنت في الإضرار بمصلحة أختها. لذلك كنت أقول لمن تطلب دعائي: خَلّ ربك على قياسه. فهل ترين أنني غلطان؟) فقالت له الأم: (كلا إنك لست بغلطان. والله سبحانه وتعالى يقدر ما فيه الصالح لنا جميعاً ويختار).

الدِّهْلة عِسْرِة

(وهو المثل رقم ١١ من حرف الدَّال)

من المعروف أن الجمَّال يُهَمْهِم بكلمات غير مفهومة عندما يحمّلَ بعيره. وتخفِّف هذه الهمهمة عنه عناء تحميل البعير وخاصة الجمَّال الذي معه أكثر من بعير واحد ليحمِّله.

يحكى أن أحد التجار قال لجمَّال يمتلك جملين فقط إنه سوف يعطيه ريالاً فرانصة إذا استطاع أن يحمل جمليه دون أن تصدر عنه أية همهمة. فوافق الجمَّال، فدفع له التاجر الريال مقدماً. وفي الوقت الذي أقعد فيه جمله الأول وابتدأ التحميل عليه لم يستطع الجمال المضي في التحميل بغير همهمة فألقى الجمَّال بالريال في وجه التاجر، وراح يحمل بعيره قائلاً:(ما صِبِرْ ما صِبِر شِل قرشك وفِر) وكان يقول ذلك بطريقة الهمهمة.

كلمة الدِهلة معناها التعود على الشيء و(عِسْرة) تعني أن ترك العادة فيها مشقَّة بالغة.

ذي ما يبلِّد في الغَوِيط بالعُودْ يموت ما يَشْهَد عليه مَشْهُودْ

(وهو المثل ٢٠ من حرف الذال)

يحكى أن أحد المغفَّلين قاس عمق حومة ماء برشبته فطفت على سطح الماء فظن أن ماء الحومة ضحل. وهنا قفز في وسط الحومة ليغتسل، ولم يكن يتقن السباحة، فكاد أن يغرق في ماء الحومة العميق، لولا أن صادفت مجازفته مرور أشخاص بالقرب من الحومة، فسمعوا استغاثته وانتشلوه من الحومة وهو بين الحياة والموت.

(الرَّشْبَة) جوزة النارجيل التي يُدَخَّن عليها ورق التمباك. فهي، إذا أفرغت من مائها وظل قطبها مثبتاً فيها، تطفو عادة على السطح إذا وضعت على الماء.

وفي الاصطلاح الحضرمي يقال (جِدُّه بلَّد) أي سبر عمق الماء (برشبة) أي أنه غَبِي بالوراثة.

(الحومة) شق بركاني في الأرض عميق يتسرب إليه ماء السيل من الوديان المجاورة فيكوِّن بحيرة صغيرة أو كبيرة حسب اتساع الشق وضيقه على سطح الأرض ويكون تسرب الماء إلى الحومة جوفياً.

رِجلي مُعَبَّرة

(وهو المثل رقم ٥٦ من حرف الراء)

كلمة (معبَّرة) أي أنها ذات وزن معروف

يحكى أن أحد حكّام حضرموت الطغاة ذهب إلى سوق المدينة لشراء حاجته من بضاعة معينة. ودخل إلى أحد الحوانيت ووضع قدمه في كفة الميزان وأمر صاحب الحانوت أن يضع في الكفة الأخرى وزن قدمه من البضاعة التي يريدها. وعندما طلب منه البائع أن يرفع قدمه عن الكفة ليضع محلها المِعيار للكمية التي يريدها، قال له الحاكم بكل صلف إن قدمه (معبَّرة) وإنها زِنَة كذا وكذا من الأرطال. ورضخ البائع المغلوب على أمره، ووزن للحاكم من البضاعة التي يريدها وظل يزن إلى أن رفع الحاكم قدمه من الكفة وقال للبائع إنك وزنت لي رطلين لأن رجلي وزنها رطلين فقط. فقال البائع إن ما وزنته لك يتجاوز العشرة أرطال، فرد عليه الحاكم بقوله: أنت كذاب، وأنا أعلم بوزن رجلي منك، خذ هذه الفلوس ثمن الرطلين، وأخذ البضاعة وانصرف.

رُفْقَة بانُوَّاس

(وهو المثل رقم ٥٩ من حرف الراء)

(بانُوَّاس) شخصية حضرمية أسطورية ينسب إليها العديد من الحيل والمكر في الحكايات الشعبية الحضرمية. والحكاية التالية مما ينسب إلى بانُوَّاس.

يحكى أن بانُوَّاس باع داره في البلدة، ولكنه لم يبع رُفْقَةً له في الطابق الأسفل من الدار المباع، فكان يتردَّد على صاحب الدار الجديد. أحياناً بعد منتصف الليل ليفتح له الدار ليضع له شيئاً على رفقته. وبين الحين والحين كان يأتي بأشياء كريهة الرائحة فيعلقها على رفقته أياماً. واشتكى صاحب الدار إلى قاضي البلدة من الأذى الذي يكالفه من بانُوَّاس، ولكن القاضي كان يخشى حيل ومكر ودهاء بانُوَّاس فكان يؤجل النظر في القضايا المقدمة ضد بانُوَّاس في المحكمة الشرعية.

وضاق صاحب الدار ذرعاً ببانُوَّاس ومصائبه فترك لبانُوَّاس الدار التي اشتراها غير آسف عليها.

يضرب هذا المثل للشخص الذي يجعل لنفسه ذريعة للتردد على مكان معين وهو يخفي حاجته في نفسه.

راح البارُوت فَشَافِيْش

(وهو المثل رقم ٤٦ من حرف الراء)

(فشافيش) مفردها فشفوش أو فشفاش وهو الكمية القليلة من الباروت التي يأخذها المشتري مجاناً من بائع الباروت ليجرِّب منها قوة الباروت المعروض للبيع.

يحكى أن قروياً كانت له قضية تحت النظر في محكمة المدينة. فذهب إلى المدينة لمتابعة قضيته، ونزل بأحد منازل الغرباء. وكان القروي قد استعد بشيء من المال لينفقه على نفسه خلال إقامته بالمدينة. وتحدَّث القروي إلى صاحب النُزل عن قضيته، فنصحه أن يستعين بالذين لهم خبرة بالمحاكمات القضائية في كسب قضيته فاتصل القروي بساعي المحكمة فأخذ الساعي منه رشوةً ودلّه على كاتب المحكمة، فأخذ الكاتب منه رشوة ودلّه على محامي المحكمة. فأخذ المحامي منه أجرة مقدَّمة ودلَّه على قاضي المحكمة، ففعل. وعاد في المساء فوجد أنه في اليوم الأول من اتصاله بالمحكمة ورجالها قد أنفق الجزء الأكبر من ماله. ولم يبقَ معه منه إلاّ ما قد يكفيه للعودة إلى قريته. فغادر المدينة بعد صلاة الفجر من اليوم الثاني من مقدمه إليها يائساً مما يسمَّى (العدالة القضائية). وعندما عاد إلى قريته بخفي حنين سأله أحد أصدقائه - هَا! هَلْ قَنَصتُو؟! فأجاب: الظبي شرد بعد ما راح الباروت فشافيش.

صَمِيْل يا بِنْ جَمِيْل

(وهو المثل رقم ٦٠ من حرف الصاد)

من العادات القديمة الجائرة في حضرموت الداخل أنه عندما يأتي أحد حملة السلاح إلى إحدى القرى، فإنه يقصد كوخ أحد الفلاحين الفقراء، وعلى هذا الفلاح المُتْعب أن يعد له مجاناً وجبة الوقت الذي يصل فيه. فإذا لم يجد حامل السلاح أحداً بالكوخ ترك صميله وخرج ليعود إلى الكوخ بعد قضاء حاجته من سوق القرية. وعندما يعود الفلاح إلى كوخه ويجد العَصَا يقوم بتجهيز الوجبة المطلوبة للقادم الثقيل في الحال.

وذات يوم عاد الفلاح ابن جميل وزوجته إلى كوخهما من الحقل فرأت الزوجة عصا الضيف، فصاحت بزوجها (صميل يا بن جميل!!) منبهة إياه إلى ما ينتظره من واجب. فذهب هذا القول مثلاً. أمّا استعمال الزوجة كلمة (الصميل) بدلاً من كلمة (العصا) فإن فيه تورية إلى ما تنطوي عليه هذه العادة القبيحة من سخرة إجبارية بالصميل أي بالقوة.

العَرَبِي يُعْرُبْ

(وهو كالمثل رقم ٢١ من حرف العين)

(العَرَبي) الرجل الذكي (يعرب) يفهم من الكلام خوافيه

يحكى أن أحد القضاء الأذكياء إذا حضر أمامه متخاصمان يروي لهما حكاية ذات مغزى، قبل أن ينظر في قضيتهما، ويؤجل النظر في القضية أسبوعاً ليرى ردود فعل حكاياته في المخاصمين. وذات يوم قص على متخاصِمَين أمامه الحكاية التالية:

كنتُ يوماً في نزهة خارج المدينة عند أحد الأصدقاء. ونِمت بعد تناول الغداء، ولكني صحوت على أصوات صِبية يتضاحكون بأصوات مزعجة خارج المنزل. وخرجت إليهم لأرى ماذا حدث، فوجدت ديكاً ميتاً. وسألت الصِّبية عماذا جرى. فقال لي أكبرهم:(هذا الديك جاء به والدي من المدينة إلى هذه القرية، وكان إذا رأى أحداً - امرأة كانت أم رجلاً أم طفلاً - جرى بعده وكأنه يجري خلف دجاجة ليسافدها. وكان الناس يضحكون من تصرفات الديك. وقبل قليل مر حمار هنا فجرى الديك بعده ليسافده فركله الحمار فقتله، كما ترى. تلك كانت الحكاية التي رواها القاضي.

وبعد أسبوع حضر الخصمان إلى المحكمة ومثلا أمام القاضي. وهنا طلب المدعي عليه من القاضي أن يقول كلمة قبل فتح ملف القضية، فأجابه القاضي إلى طلبه، فقال المدعي عليه: لقد سمعت ووعيت يا فضيلة القاضي حكايتك عن الديك في الأسبوع الماضي. وبعد التفكير فيها وجدت أنها تنطبق علي. وفي الحقيقة يا قاضي المسلمين، أنا تعودت أن آكل حقوق الناس كلما وجدت فرصة إلى ذلك. ومن جملة الذين أكلت حقوقهم خصمي هذا المدعي. ولقد أخذت الآن العبرة من قصة الديك، وأدركت أن نهايتي سوف تكون يوماً كنهاية الديك صاحب القصة، فذهبت إلى دار خصمي هذا وسلمته كل ما أخذته منه. ورجوته أن يسامحني

أمامك. يا قاضي المسلمين... وأنا تائب إلى الله مما فعلته، وسوف أرد إلى دار كل الذين أكلت حقوقهم ما كنت قد حرمتهم منه، قريباً إن شاء الله.

وهنا تحدث المدَّعي وزكى أقوال المدعَى عليه وسامحه ودعا له بالتوفيق في المهمة التي عقد العزم صادقاً على القيام بها.

فابتسم القاضي لما رأى أن الحكاية التي رواها للخصمين قد أثمرت ثمرتها المرجوة وقال:(العربي يعرب) فذهب قوله مثلاً.

عين الذئب علَّمتنا القسمة

(وهو المثل رقم ٦٠ (أ) من حرف العين)

يحكى أن ثعلباً وذئباً ذهبا إلى غابة للاصطياد فوجدا بها أسداً فعقدا معه معاهدة تعايش سلمي. وتنص المعاهدة بين ما تنص عليه، أن يشترك الثلاثة الأطراف المتعاهدة في اقتسام ما يصطادونه من حيوانات في الغابة. وذات يوم مرض الأسد فطلب إلى صديقيه الثعلب والذئب أن يذهبا إلى الصيد، ولزم هو عرينه. وبعد مضي بعض الوقت عاد الثعلب والذئب إلى عرين الأسد ومعهما غزال صغير وضعاه بين يدي الأسد قائلين إن ذلك هو كل ما استطاعا اصطياده. فطلب الأسد من الذئب أن يقسم لحم الغزال بين أطراف المعاهدة، فقسَّمه الذئب أثلاثاً متساوية. فما كان من الأسد إلاّ أن غضب غضباً شديداً ولطم الذئب على وجهه ففقأ إحدى عينيه. ثم اتجه الأسد إلى الثعلب وطلب منه أن يعيد قسمة اللحم متوخياً العدالة فيها. فقال الثعلب للأسد على الفور: يا مولاي إن الأمر في غاية البساطة. إن ثلث لحم الغزال لفطورك، وثلثه الثاني لغدائك، وثلثه الثالث لعشائك، وذلك هو العدل في القسمة ولا عدل سواه. فَسُرَّ منه الأسد وألقى إليه بعظم صغير من عظام الغزال مكافأةً له.

وبعد أيام قابل هذا الثعلب ذئباً آخر كان قد علم بمأساة أخيه وبموقف الثعلب من قسمة اللحم، وسأل الثعلب: من علمك القسمة يا هذا؟ فرد عليه الثعلب رداً مفحماً: عين أخيك هي التي علمتني القسمة، يا بطل. فذهب جواب الثعلب الماكر، مثلاً.

عَقَدْ بها وكيلُها

(وهو المثل رقم ٨٩ من حرف العين)

(الوكيل) هنا معناه ولي عقْد النكاح.

يحكى أن أحد المهاجرين الحضارمة أرسل وكالةً إلى صديق له في الوطن ليقوم مقامه في تزويج ابنته، المقيمة في الوطن، إذا تقدم لها خطيب يريد الزواج بها، كانت الفتاة شابة وجميلة، وكان الوكيل متزوجاً وكهلاً وميسور الحال ومحتالاً كبيراً. وذات يوم شاهد الوكيل البنت خلسةً فأحبها وأراد أن يتزوج بها.

وتقدم إلى الوكيل بعض شبان البلد الأكفاء يخطبون البنت للزواج بها، ولكن الوكيل، بعد أن عقد العزم على الزواج بها، كان يعتذر إلى الخطّاب بأن البنت لم توافق على الزواج. كل ذلك والبنت وأمها لا تعلمان شيئاً عما يدور بين الخطّاب والوكيل. وبعد مضي بعض الوقت اتصل الوكيل بأم الفتاة وقال لها إن البنت أصبحت الآن مكتملة الأنوثة، ولم يتقدم أحد لخطبتها، وإنه يخشى أن تصبح عانساً، واقترح على الأم أن يتزوج هو البنت ووعد الأم بهدية مالية سخية إذا هي وافقت على اقتراحه. فوافقت الأم وتزوج الوكيل البنت.

فَتَّح وشَاف الدِّيك

(وهو المثل رقم ٥٣ من حرف الفاء)

يحكى أنَّ شخصاً وُلِد أكمهاً... ومرت عليه أعوام وهو على تلك الحالة... وذات يوم أعاد الله سبحانه وتعالى بصره برهةً قصيرةً ثم ردَّه إلى ما كان عليه من العمى. وخلال تلك البرهة القصيرة من الإبصار شاهد حيواناً فقيل له إن ذلك الحيوان هو الديك. فكان، فيما بعد، كلما ذكروا له حيواناً - صغيراً كان أم كبيراً - يسأل المتحدثين قائلاً: هل هو كالديك في الشكل والحجم ؟

يضرب هذا المثل لمُحْدَثِ النعمة الذي يتصرف تصرفاً شاذاً لإظهار طاقته المالية.

الفَقْر ما يتدَبَّر

(وهو المثل رقم ٨ من حرف الفاء)

لهذا المثل الذي يعتبر من الأمثال الحديثة قصة واقعية.

كان السلطان غالب بن عوض بن عمر القعيطي (حكم بين سنة ١٣٢٩-١٣٤٠هـ) معروفاً بالكرم الذي اعتبره بعض العقلاء درجةً من السَّفَه. وذات مرة أنفق كل ما كان في خزانته وأصبح في ضائقة مالية لم يستطع فيها دفع أرزاق جنده وحاشيته. فاستدعى إلى قصره تجار المكلا والشحر وطلب منهم أن يقدروا ظروفه المالية الخانقة وأن يساعدوه على حلها، فقال له أحد تجار الشحر وهو عبدالقادر بن سالم باشراحيل (توفي عام ١٣٤٦هـ): يا عظمة السلطان إن المال يأتيك من كل مكان في سلطنتك، ولم نعرف أنك دعوتنا يوماً واحداً لندبر طريقة إنفاقه بالأساليب المعقولة بعد المشاورة معك. والآن وقد بددت كل ما لديك من مال طلبت منا أن ندبّر الأمر. ونحن قد قدَّمنا لك كل ما في استطاعتنا أن نقرضك إياه من مال، وخزائننا أصبحت كخزانتك فارغة. أنت وتجار المكلا والشحر أصبحتم الآن فقراء. فأجاب السلطان: إنني الآن فقير فدبّروا أمري. فرد عليه باشراحيل المذكور، وكان معروفاً بانفعالاته العصبية، يا عظمة السلطان: الفقر ما يتدبَّر. فذهب قوله مثلاً.

كلَّنا في الهوى سَواءَ

(وهو المثل رقم ٢٧ من حرف الكاف)

يحكى أن رجلاً شك أن ابنه لم يكن من صلبه. فشكى حاله إلى صديق، فقال له الصديق - وكان مغفلاً مثله - إن في البلدة الفلانية مسجداً إذا نام فيه ابن الزنا أصبح مرمياً خارج المسجد، فذهب الأب ومعه ابنه (دون أن يخبر الابن بما كان يقصده من زيارته للبلدة) إلى البلدة التي ذكرها له صديقه، وبات هو ابنه في المسجد. وفي الصباح وجد الأب أنه هو وابنه مرميان خارج المسجد. فقال الأب لنفسه: إذن كلّنا في الهوى سواء!!

كم من قُصَّة[١٢] خير من كذا لِحْية

(وهو المثل رقم ٣ من حرف الكاف)

هذا المثل يقال عن ذكاء النساء. وله حكاية:

يحكى أن امرأة وقفت على باب دارها بعد أن تزيَّنت ولبست أحسن ما كان لديها من ثياب. وكان زوجها العامل - العاطل عن العمل - قد خرج إلى السوق علّه يجد من يقرضه بعض الدراهم ليشتري بها لوازم العيد لبيته.

ومرَّ أمام المرأة رجل من أهالي الريف يحمل مير العيد لأهله، فنظر إلى المرأة الجميلة الواقفة بباب دارها، فتبسمت له مشجعةً. فسألها إذا كان في الإمكان إعطاؤه ماءً ليشرب. فأجابته بصوت فيه الكثير من الغنج والغزل: أهلاً وسهلاً.. هنا يوجد الماء وغير الماء.. وبعد حديث قصير دار بينهما أطمعته به في نفسها، أدخلته دارها وأغلقت بابها، وأخذت المير من الرجل الريفي قائلةً إنها ستحفظه له في مخزن مأمون. ثم طلبت منه الانتظار ريثما تعد له فنجان قهوة. كل ذلك، وهي تتمايل أمامه في إغراء، وكان هو يلاحقها بنظراته النهمة ويتحول بتلك النظرات من موقع إلى أخر من جسمها اللدن المتكامل الأجزاء والأطراف.. ولكنها لم تعد له القهوة بل إنها خرجت من مكان آخر في دارها إلى باب دارها ووقفت به.. فمر رجل آخر من أهالي الريف أيضاً جاء إلى البندر بمناسبة اقتراب العيد ونظر إليها وكان محملاً بمير العيد لعياله. فابتسمت له ابتسامةً ذات معنى، ودار بينهما الحديث التالي:

هي: ما هو هذا اليوم من أيام الله يا ابن الأجاويد ؟

هو: (مبتسماً) الاثنين!

هي: نحن الاثنين فقط ؟

وأشارت بإصبعها إليه ثم وضعت ذلك الإصبع على نهدها..

---

[١٢] انظر تفسير كلمة (قصة) في شرح المثل رقم ٣ من حرف الكاف.

هو:(مستفسراً) الخاطر وسيع هَهْ ؟!

هي: يا سلام! إنه وسيع لك.. لو أنك دخلت في عيني لأغمضتها عليك بكل راحة!! وأومأت إليه أن يدخل الدار. فدخل وأقفلت باب الدار بشدة لكي يسمعه الرجل الذي قد أدخلته الدار من قبله.. ثم استوقفت الوافد الجديد، قائلة إنها سوف تقفل باباً يصل بين دارها ودار جيرانها، وإنها ستعود إليه في أقل من لحظة. وجاءت إلى الرجل الأوّل وقالت له في اضطراب مصطنع: قم يا هذا!!! إن زوجي بالباب، فوثب الرجل مذعوراً من مكانه فقادته إلى مخزن في حوش الدار فأدخلته فيه، وأوصدت عليه الباب من الخارج. وذهبت إلى الرجل الريفي الثاني، وكان منتظراً في سقيفة الدار، فأخذت بطرف إصبعه وقادته إلى المكان الذي قعد فيه الضحية الأوّل. ثم أخذت ميره وحفظته له في نفس المخزن الذي كانت قد حفظت فيه مير الرجل الأوّل. وسألته عما إذا كان يرغب في شرب فنجان قهوة!!! فوافق. وراحت وهي تتجول أمامه في أرجاء المكان، وكأنها تبحث عن شيء، وكان هو ينظر إلى جسمها الناعم المتناسق. ثم غابت عنه، واتجهت صوب باب الدار لتقفله أو هكذا أوهمت الرجل، ولكنها ما لبثت أن عادت مذعورةً وقالت في خوف مفتعل: اخوتي!! اخوتي!! قم وإلاّ قتلوني وقتلوك! إنهم بالباب! وأشارت إليه أن يسرع ويتبعها ففعل وهو لا يلوي على شيء، فأدخلته مخزناً آخر بالحوش وأوصدت بابه عليه. وبعدها جاءت إلى الرجل الأوّل وهمست له بأن يخرج بهدوء من باب الدار الخلفي. ففعل حامداً حظّه على النجاة، وأطلق ساقيه للريح، ثم جاءت إلى الرجل الثاني وقالت له منذرةً: ويحك! الرّجال يطلبون دمك! هَيّا إلى باب الدار الخلفي واخرج منه سالماً. فانطلق كالسهم إلى الشارع طالباً من الله الخلاص!

وعاد زوجها بخفي حنين من جولته بالسوق. فقصت عليه ما حدث. وكان عيداً سعيداً مليئاً بالضحك على المير الوفير الذي ساقته الأقدار إليهما بواسطة الزوجة الذكية.

لا تخرج عَيْبك من جَيْبك

(وهو المثل رقم ٦٦ من حرف اللام)

يحكى أن أحد العقلاء أراد أن يطلّق زوجته، فقيل له ما يسوؤك منها ؟ فقال: العاقل لا يهتك ستر زوجته. فلمّا طلّقها قيل له: لِمَ طَلّقتها؟ فقال: مالي وللكلام في امرأة صارت أجنبية عني!

من صَبَر تعوَّض

(وهو المثل رقم ١١٨ من حرف الميم)

يحكى أن امرأة جميلة مرت ببائع الأواني الخزفية العجوز، فوقفت تفحص بعض أواني شرب الماء الخزفية. فناولها البائع خَزْبةً مليئةً بالماء البارد لتشرب، فشربت الماء وأعادت إليه الخزبة شاكرة. ثم راح البائع ينطب الخزبة بطرف سبابته، فيصدر عنها رنين خافت فسأل البائع المرأة قائلاً: ماذا تقول الخزبة برنينها الخافت يا جميلتي الشابة ؟ فقالت له المرأة: لا أدري فقال لها إن الخزبة تقول:

صَبَرتُ على النيران والحر والأذى** ونلتُ بذاك الصَّبرِ رشفَ المباسـم

فضحكت المرأة معجبة بالطريقة التي يروِّج بها أوانيه وقالت: لقد صدقت يا والدي ؟ من صَبَر تعوَّض. واشترت منه خزبةً وراحت إلى حال سبيلها.

مَنْ لا لاف العنقود قال حامض

(وهو المثل رقم ٢٠٢ من حرف الميم)

يحكى أن ثعلباً دخل أحد البساتين ورأى به شجرة عنب وقد تدلَّت عناقيدها بالثمر، فوقف تحت أحد فروع الشجرة ينظر إلى العناقيد الناضجة. ولكن العناقيد كانت مرتفعةً من الأرض وهو لا يستطيع أن يقفز ليلمس واحداً منها. وظل ينظر إلى العناقيد في حسرة مؤلمة. وبعد أن طال به الوقوف تحت عناقيد الشجرة التي لم يستطع تسلقها، قال لنفسه:(هذا العنب كله حامض). فلماذا أتعب نفسي بالوقوف والنظر إليه. وراح الثعلب المغلوب على أمره يعلل فشله بأن العنب كان حامضاً. وخرج من البستان.

ما يَقَعْ سَبَب إلاَّ من سَبَيِّب

(وهو المثل رقم ٣٧٧ من حرف الميم)

يحكى أن أحد الرجال المولعين بمجالسة النساء وتبادل الأحاديث معهن، كان يخشى أن يَبْيَّض شعر رأسه فتنفر النساء من مجالسته وأحاديثه. وكان هذا الأمر يهمه كثيراً. فذهب إلى أحد الأطبَّاء وشرح له تخوفه، وطلب منه دواءً يمنع ظهور الشعر الأبيض في رأسه. فاقترح الطبيب عليه أن يعود إليه عند ظهور أول شعرة بيضاء في رأسه.

ومرَّت أعوام ولم يأت الرجل إلى الطبيب.

وذات يوم قابله الطبيب صدفةً في الشارع ورأى الشيب قد أتى على جانب كبير من شعر رأسه. وسأله الطبيب لماذا لم يتصل به عند ظهور أول شعره بيضاء في رأسه ؟ فأجاب: لقد كرهت النساء ومجالسهن وأحاديثهن لدى ظهور أول شعرة بيضاء في رأسي. وذلك كان سبب امتناعي عن الحضور إليك. وما يقع سَبَب إلاَّ مِن سبيِّب، يا حضرة الدكتور!

المكتوب يدخل لك لُمَّا الصندوق

(وهو المثل رقم ٤٥٠ من حرف الميم)

يحكى أن امرأةً طيِّبة القلب كانت تصنع المراوح والمسارف والزنابيل من خوص النخل وتبيعها في السوق وتكسب من وراء عملها دخلاً حسناً. وكانت تضع دراهمها في صندوق لا قفل له. وكان يعيش معها في نفس الدار أخوها الذي يعمل حمَّالاً في الميناء. وكان الأخ إذا ضاقت عليه سبل العيش، يمد يده إلى صندوق أخته، ويأخذ منه دراهم تكفيه أيام تبطّله عن العمل التي قد تمتد أسبوعاً في بعض الأحيان، ولا يخبر أخته بما يأخذه من دراهمها. وكانت أخته تحسب دراهمها الموفَّرة في صندوقها حينما تحتاج إلى مال لشراء خوص جديد ولوازم أخرى لصناعتها. وفي إحدى المرَّات جَرَدت فلوسها فوجدتها ناقصة عما كانت تعتقد وجوده موفراً في صندوقها، وفي كل مرة تجد دراهمها ناقصة تحدث أخاها بما حدث ولا تظن لحظةً أنه هو الذي كان يسرق من دراهمها.. وكان أخوها إذا حدثته عن نقصان في دراهمها يطمئنها قائلاً:(يا أختاه لا تنزعجي لما يحدث لدراهمك، هذا مكتوب عليك من الله، والمكتوب يدخل لَّما الصندوق) فتصدقه ويهدأ خاطرها.

مَرِضَت وماتَتْ

(وهو المثل رقم ٤٧١(أ) من حرف الميم)

يحكى أن أحدهم كان كثير الميل إلى أن يصف بإسهاب مرض والدته وموتها في كل مجلس يحضره. وذات يوم دُعِي إلى مأدبة وعندما قَدّمت أطباق الطعام وامتدت إليها الأيدي، طلب إليه أحد المتحلقين حول المائدة أن يقص على الحاضرين حكاية مرض والدته وموتها. ولكن الجوع كان أعظم من ولوعه بقصة مرض أمه وموتها. فقال مختصراً الرواية (مِرضت وماتت).

مِن فَصْل السَّلاء والراحة

(وهو المثل رقم ٥١٢(أ) من حرف الميم)

يحكى أن امرأة كانت تمشي في طريق ريفية خالية من الناس، وكانت متجهةً صوب المدينة، إذ كانت قادمة من إحدى القرى الريفية التي قضت فيها بعض أيام موسم الخريف.. وكان يمشي في أعقابها رجل لم تكن تشعر بوجوده.. ثم ضرطت المرأة!! فقالت محدثة نفسها بصوت مرتفع:(لا بأس! إنه فصل الخريف، فصل السَّلاء والراحة). واستمرت في سيرها. وبعد أن قطعت مسافة، والرجل يمشي في أعقابها. ضرطت مرة أخرى. فقالت بصوت مسموع:(خريف مع الناس!! إنه فصل التحلل من القيود). ومضت سائرة. وبعد أن قطعت مسافة قرَّبتها من المدينة، ضرطت مرة ثالثة. فقالت بصوت مسموع:(تباً لك أيها التمر الأصفر إنك كثير الغازات!). والتفتت عفواً فرأت الرجل ماشياً في أعقابها، فسألته مستغربةً وجودَه: منذ متى كنت تسير خلفي، يا هذا ؟؟ فرد عليها ضاحكاً:(منذ فصل السلاء والراحة).

يفهمها وهي مَغْرِيَّة

(وهو المثل رقم ١٢١ من حرف الياء)

(مَغْرِيَّة) يُقصد بها الرسالة الموضوعة في ظرف مقفل بالغراء أو الصمغ.

يحكى أن رجلاً أعزب كان عنده خادم ذكي جداً وبعيد النظر. ومن فرط إعجابه به كان سيده يطلق عليه لقب (قاضي الحاجات).

وفي أحد الأيام استضاف الرجل ثلاثة من أصدقائه لطعام العشاء وجاء الضيوف الثلاثة فقابلهم صاحب الدار مرحباً وأدخلهم غرفة الاستقبال حيث رحَّب بهم الخادم أيضاً وعرف نوعيتهم من ملامح وجوههم.

وطلب الخادم من سيده إذناً بالذهاب إلى السوق لإحضار بعض الحاجات. ثم عاد إلى البيت بعد ساعة من الزمن.

ولما أحس السيد بعودة خادِمة إلى البيت جاء إليه وقال له إن الضيوف يريدون خموراً. فأجاب الخادم على الفور إنه قد أدرك من وجوههم أنهم سوف يطلبون خمراً قبل العشاء والسمر وأنه قد أحضره لهم. فشكره سيده على مبادرته.

وبعد أن تناول الضيوف طعام العشاء وبدؤا السمر، جاء السيد إلى خادمه وقال له إن الضيوف يريدون نساءً يشاركنهم الشراب والسمر. فأجاب الخادم أنه قد أدرك أن الضيوف سوف يطلبون نساءً للغرض الذي ذكره سيده. وأنه أحضر أربع نساء بارعات الحسن والجمال، وأنهن يتناولن عشاؤهن في غرفة مجاورة لغرفته.

وبعد ذلك عاد السيد وأخذ الأربع النساء إلى ضيوفه. وطاب السمر. ثم تحول إلى أصوات مرتفعة، كما هي عادة أسمار السكارى، ثم إلى صخب وفوضى انزعج لها الجيران.

فجاء رجال الشرطة إلى المنزل واقتادوا صاحب البيت وضيوفه الثلاثة والنساء الأربع في سيارة الآداب إلى مركز الشرطة.

الفصل الرابع

مجموعة الإصطلاحات و شرحها

حرف الألف

١- إبْلِيْس في راسُه يَعَمِّر

(يعمّر) يضع النار على أوراق التمباك ليدخّنها المدخّن، أي أن نفسه تسوّل له ارتكاب جرائم أو أعمال سيئة.

٢- إبليس يَكْحُل لُه بِقُصْرَهْ

(القُصرة) قد ورد شرحها حين شرحنا هذا الاصطلاح كمثل رقم ٢٣٨من أمثال حرف الألف.

٣- إبليس يِضْحَك عَلَيهْ

كالاصطلاح رقم ٢ أعلاه.

٤- إبليس ما هُو في حاجَتَكْ

أي لا تتدخل أو تسعى بين شخصين أو بين جماعة بغرض بث الفتنة. إن مثل هذه الأعمال شيطانية والشيطان في غير حاجة إلى معونتك للقيام بها.

٥- ابن حَزَقْ

الحزق يعني شدة الصلابة. يطلق هذا الاصطلاح على الفتى النشيط والمثابر في عمله.

٦- ابن عَشَاء

المولود من نطفة رجل كامل التغذية والصحة. يطلق هذا الاصطلاح على الفتى الذكي اليقظ.

٧- أربَعِيْن

(أربعين) هي الرقم الأبجدي لحرف الميم وهو الحرف الأوّل من الكلمة (مجنون).

هذه العصارة مشبعة بزيت السمسم. يُغطى البرعم المخلوط بالخانق للإبل التي تنقل الأحمال الثقيلة عبر الجبال العالية أو الطرق الطويلة، لمنحها القوة من هذه المادة . ويقال: فلان يعطونه برعم وخانق أي أنهم يهيئونه أو يدربونه للقيام بعمل هام، أو أنهم يغدقون عليه عطاياهم.

١٤- بُرعُم

يقال: معاد فيها برعم أي أن زهرة القطن قد أخذ منها قطنها صافياً ولم يعد به أية بذرة (برعم). أي أن الموضوع أصبح منتهياً ولم يعد قابلاً للأخذ والرد، أو أن القضية أصبحت واضحة.

١٥- بَاب حَاطّ

الباب القديم الواقع في أسفل البناية القديمة الخربة الذي يكون قد ساخ جزء منه في باطن الأرض. يقال: فلان باب حاطّ أي أنه من الموظفين أو المحاربين أو التجار القدامى الذين لم تعد لديهم القدرة على مزاولة أعمالهم السابقة.

١٦- بُوعَيْنَها

العين هنا تعني طليعة الجيش المقاتل، أو واسطة صف العمال الزراعيين الذين يحصدون المحصول. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الشهم الشجاع.

١٧- بِلاَ بَرَاشِقْ

براشق مفردها برشقة وهو الناب الذي تنفث الأفعى سمَّها من خلاله في فريستها. يقال: فلان بلا براشق أي أنه جُرِّد من جميع سلطاته وصلاحياته وامتيازاته.

١٨- بَغُوا لُه

يقال: فلان قدهم بغوا له أي أنهم كانوا مبيّتين النية للإيقاع به، أو الإحسان إليه.

١٩- بَغَا ذِي بَغَاه

يقال: ذلك عن الشخص الذي قد عزم على القيام بعمل ما طلباً للشر، أو الذي يروم شيئاً سوف يموت دون تحقيقه.

٢٠- بَرْهَوتي

برهوتي من البَرْهَتة وهو رفع الصوت بالمغالطة أو بالتهديد والوعيد بغرض فرض إرادته على آخرين أو الاستحواذ على حقهم.

٢١- بَنَكَ فيه العَيْش والمِلح

بنك أي تمكَّن منه أو فيه أو ظهر أثره عليه أو فاحت منه رائحته. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي يرد الجميل بأحسن منه. وقد يطلق عكساً لذلك بمعنى أنه ينافق مقابل العطاء أو الرشوة التي قُدَّمت له.

٢٢- بُلُّه واشْرَب مَاهْ

يقول هذا الاصطلاح الظَّالُم للشخص الذي يحمل سَنَداً عليه بمبلغ معيَّن. أي أنني لن أدفع ما عليَّ لك، أو لن أتخلَّى عن وضع يدي على المال الذي تحملِ وثيقة بملكيته، ولا يسعك إلاَّ أن تبل السَّنَد أو الوثيقة وتشرب ماءه أو ماءها. ويطلق هذا الاصطلاح للشخص المتشبِّث بشيء أصبح عديم الفائدة. يورد هذا الاصطلاح مثلاً.

٢٣- بَهَار الجنِّي تَمْرَة

سبق شرح كلمة بهار برقم ٤ من هذا الحرف. يطلق هذا الاصطلاح على الهدّية أو الإكرامية البسيطة التي تعطى للفقير لأنه يفرح بها مهما كان قدرها ضئيلاً أو نوعيتها متدنية. يورد هذا الاصطلاح مثلاً.

٢٤- بَضَاعَة لا حَوْل ولا قُوَّة

يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الضعيف أو الشخص صغير السن الذي تتطلَّب المعاملة معه أو في حقه حذراً شديداً.

٢٥- بُقْشَة

البقشة عملة نحاسية قديمة كانت متداولة في حضرموت وهي تساوي حوالي فلسين بعملة اليوم[١]. يقال: الشارد ببقشة أي أن الهاربين من الوباء أو من الحرب كثيرون

[١] نسبة الى العملة المستخدمه في اليمن الجنوبي قبل الوحدة.

بحيث إنهم لو أراد أحد أن يشتري أحدهم لما تجاوز ثمنه بقشة واحدة لكثرتهم.

٢٦- بَعِيْر إنكَسَر

يطلق هذا الاصطلاح على المرأة الجاهلة أو الصَّبي أو السفية الذي يأكل ماله ولي أمره أو المحيطون به.

٢٧- بَيْسَة ملْسَاء

البيسة عملة أسبانية أو برتغالية قديمة كانت تستعمل في الهند وفي حضرموت وعدن . (ملساء) طمست معالمها لكثرة تداولها. يقال: خَلَّوا فلان بيسة ملساء أي أنهم أفلجوه في المناقشة وشبيه بهذا الاصطلاح رقم ٢٣ من حرف الألف.

٢٨- باعُوه بيع الكَرَاثْ

أي أنهم باعوه بأرخص ثمن، أو أنهم مالوا عنه سعياً منهم لنيل رفد خصمه. والكراث بقل خفيف الرائحة منه ما يشبه ورق البصل أو ورق الثوم، ومنه مالا رؤوس له. والواحدة منه كراثة.

٢٩- بُقْطَة (بِعْم)

البقطة هي التمرة المدخولة التي تسقط من عذق النخلة عند قَطْعِه، أو الحشفة البالية. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص قليل الفهم عديم التدبير، ويقال له (بِعْم).

٣٠- بَحْر ما يَنْشَقّ

أي رجل داهية يصعب التغلّب عليه.

٣١- بَيْعَة غَلَقْ

الغلق هو أن يصبح الشيء المرهون ملكاً للمرتهن بعد أن يعجز الراهن عن افتكاكه في ميعاد المشروط. يطلق هذا الاصطلاح على الصفقة التي كان فيها غبن كبير على البائع أو المشتري.

٣٢- بُنْدق زِيْنَه

زينة أي بندق استعراضي فقط. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص ذي المظهر

الكبير والمخبر الحقير.

٣٣- بِرِكْ وشَافِع

هذه جملة تقال عزاءً في الطِّفل الذي يخلق ميتاً. ولكنها هنا تعني المواساة في شيء أخذه شخص وانكسر عليه أو سُرِق منه وهو ما يزال في السوق قبل أن يذهب به إلى بيته.

٣٤- باقِرِنْقَاح لا جَاء ولاَ راح

باقرنقاح ورم يصيب الأطفال في العنق أسفل الأذن بسبب التواء الرقبة خلال النوم، ويزول هذا الورم من تلقاء نفسه بعد أسبوع أو أسبوعين من ظهوره. يطلق هذا الاصطلاح على الضيف الثقيل الذي تطول إقامته بدون مبرر عند المضيف.

٣٥- بِلاَ يا عَيْدَرُوس

يطلق هذا الاصطلاح على الشيء المضمون حدوثه في وقت معين بحيث لا يحتاج صاحبه إلى أن يتوسل بالولي العيدروس ليساعده في تحقيق حدوثه.

٣٦- بَيْضَة مِن ديك

هذا الاصطلاح عربي فصيح وقديم وإنما هو متداول، مع اصطلاحات وأمثال عربية فصيحة، لدى العامة في حضرموت.يطلق هذا الاصطلاح عن العطاء من شخص بخيل، كما يطلق على القصيدة اليتيمة (الأولى والأخيرة) التي يقولها شخص غير معدود في الشعراء.

٣٧- بَغْرَثَة عَجَمْ

البغرثة تعني البحث في التراب عن نوى التمر. يطلق هذا الاصطلاح على العمل الشاق قليل المردود.

٣٨- بَطَّة وافَقَتْ غطاها

من الاصطلاحات العربية الفصحى المتداولة بين العوام في حضرموت. يطلق هذا الاصطلاح على الشخصين المتزاملين والمتشابهين في الطباع السيئة. يضرب هذا الاصطلاح مثلاً.

٣٩- بَنْد وبَسْط

بَنْد وبَسْط جملة (أورديَّة) يتداولها حضارم الساحل كالاصطلاح .(بَنْد) إغلاق و(بَسْط(فتح. يقال: (فلان عامل لفلان بند وبسط) أي أنه مهتم به ومتودِّد إليه.

٤٠- بال إبْليس في مِسمْعُه

يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي ينام فيفوته وقت الصَّلاة.

٤١- بندق الرَّحمن

الرامي الذي لا تخطئ الهدف طلقة بندقيته. وهو اصطلاح صيغ من الآية الكريمة (وما رميتَ إذ رميتَ ولكن الله رَمَى).

٤٢- بَيْض ما منُّه مَرَق

الماء الحار الذي تُغْلَى فيه البيضة لإنضاجها لا يعتبر مَرَقاً. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص البخيل أو الكسول أو الجبان.

٤٣- بَرْد ما منُّه كِنَان

يطلق هذا الاصطلاح على ما للدولة من ضرائب أو رسوم باهظة لامَفَرَّ من دفعها.

٤٤- بَيْعَة ما حضرها دَلاّل

يطلق هذا الاصطلاح على القتل غيلة غير مشهود عليه.

٤٥- البُعْد منُّه سُعْد

أي أن السعادة كل السعادة في الابتعاد عن الشخص الشرِّير.

٤٦- بَوْقَة

البَطَر أو خرق العُرف والقانون. يقال: فلان بُه بوقة أي بطران.

٤٧- بَارْ يَا بَار

البار معناه القوَّة. يقال فلان يمشِّي حاله بار يا بار أي أنه مكابر حتى في حالة عجزه المالي أو الصِحِّي.

٤٨ - بغَيْت الصِّدق ولاّ ذي مَشَقَّه

يقال هذا الاصطلاح حينما يسألك شخص عن عزيز عليه وأنت غير ميَّال للرد عليه حتى لا يسوؤه الخبر ولكنك تحت إلحاحه، ولكي لا تفاجئه بالخبر السيئ تقول له (بغيت الصِّدق ولاَّ ذي مشقَّه) أي تريد الصدق أم الكذب. فيقول أعطني الصدق، وهنا يكون هو قد تهيأ نفسياً للخبر السيئ، فترد عليه بقولك: فلان مريض في المستشفى أو محبوس في السجن، أو أعلن إفلاسه، أو أي شيء آخر من الأنباء المحزنة.

٤٩ - بنديرته عالدَّقَل

يطلق على الشخص المعروف في بلدته بالكرم والانتصار للضَّعفاء.

حرف التّاء

١- تَحت قُغْر المِسْمِع

يقال (فلان أو البضاعة أو العمل تحت قُغر المسمع) أي أنه كالضربة التي تصيب المرء في مؤخرة الرأس الواقعة أسفل صدفة الأذن من الخلف. أي أنه سيئ للغاية.

٢- تِنَّار ما يَقْلَحْ

(القَلحْ) حرارة النار الشديدة التي يغدو بها التنُّور صالحاً لوضع الخبز فيه. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص بطئ الفهم أو الذي لا يشبع، أو المرأة التي تجهض أجِنَّتِها.

٣- تَشْرِيْقَة بِرَدِّة

عندما تكون السفينة الشراعية مسافرة في إتجاه ضد الرِّيح فإنها (تَمْخرَ) أي تسير تارة إلى الشرق (تشريقة) وتارة إلى الغرب(ردّة) .يطلق هذا الاصطلاح على الإبطاء في إنجاز العمل، كما يقال(عاملين لفلان تشريقة بردة) أي أنهم كثيرو التردد عليه كضيوف ثقال.

٤- تَفَال

انظر شرح المثل رقم ٥٧ من حرف الألف.

٥- تَالِيه

يقال (فلان ماله تاليه) أي أن المعاملة أو الصداقة معه تنتهي إلى مأساة أو عداوة.

٦- تقشِّب الشَّعْرَة

يقال (فلان ما تقشب له شَعرة) أي أنه لايخشى عواقب أفعاله السيئة.

٧- تَعْبُر عليه مَسْح

كالطلقة النارية تمر فوق رأس الإنسان دون أن تمسَّه. يقال فلان (تعبر عليه مسح) أي أنه لا يفهم ألغاز الكلام الذي يدور في المجلس بسبب قلة ذكائه.

٨- تَمَاسَحُوا

كانت هذه عادة سيئة قُتِل بسببها أناس كثيرون من حملة السلاح، وهي أنه في أيام الزواج يستقبل أهل العروس وهم صَف من حملة البنادق أهل العريس وهم في صف آخر من حملة البنادق ويتبادلون التحية بإطلاق النار من الجانبين إلاّ أنهم يضربون فوق رؤوس بعضهم البعض. وقد تخطئ إحدى العيارات النارية فتصيب أحدهم في رأسه أو صدره وتقتله.

٩- تَحْمِير بَيْض

كأن يشتري أحدهم عدداً من البيض بسعر درهم الواحدة، ثم يلّون البيض باللون الأحمر ثم يبيع كل بيضة بدرهم بعد أن يكون قد خسر ثمن اللون الأحمر وتكلَّف أتعاب التلوين. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي يحاول تزويق الكلام السخيف الذي لا يسفر في النهاية عن نتيجة.

١٠- تكلِّمه رَطْل يفهم أوقية

الرَّطل يساوي ١٦ أوقية. يطلق على الشخص البليد.

١١- تستحي الديك

١٢- تستحي الجمل وتظهر على الجمَّال

يطلق هذا الاصطلاح على المرأة الفاجرة المتظاهرة بالعفَّة والطهارة.

١٣- تشوفها غبراء وهي جلَيْجلاَن

يطلق هذا الاصطلاح على الشخص بسيط المظهر عميق المخبر. مَثَلُه مَثَل السَّبيكة التي تبدو كأنها قطعة نحاس، وهي في الواقع من الذهب الخالص.

١٤- تَعْلُوقَة مِن لَبَن كَلْبَةِ

(التعلوقة) خميرة اللبن. يطلق هذا الاصطلاح على الإنسان السافل بالوراثة.

١٥- تَمْرة من قَرْظَة

(القَرَظْ) ورق شجرة السَّلَم التي تدبغ بها الجلود. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الصالح المنحدر من أب شرير، وعلى المرأة الصالحة في المنبت السيئ وهي ما تسمَّى بخضراء الدِّمن. انظر الاصطلاح رقم ٨٢ من حرف الميم.

١٦- تَطْحَن في الصُّولي

(الصُّولي) ثوب المرأة الفاخر الذي تلبسه في الأعياد أو أيَّام الفرح. يطلق هذا على الشخص الذي تراكمت عليه الديون ولم يقدر على تسديدها ألاّ ببيع أحسن ما يملك من مال.

١٧- تَلْطُم وهي مبَرْقَعَة

أي تلطم وجهها حزناً على الميت وهي مبرقعة. يطلق هذا على الشخص الذي يشكو وهو الظالم.

١٨- تَقَلَّخَتْ المَنْصِيْبة

(تقلَّخت) انغلقت على نفسها أو تحطمت (المنصيبة) آلة من العيدان يعملها الأطفال لصيد الطيور أو قتل الفئران. يطلق هذا على الفشل الذي يصاب به أناس في مشروع كانوا قد هيَّأوا له أسباب النجاح.

١٩- تَعَكَّت البُسْطَاة

(البُسطاة) الغَزل الممدود في آلة النَّسّاج (تعكَّت) تداخلت فتائل الغزل في بعضها ولم تعد صالحة للنَّسج، وهو كالاصطلاح رقم ١٨ الذي سبقه.

٢٠- تَملَّح

يقال (ما تملَّح بشيء من حقِّه) أي أنهم أخذوا كل ماله ولم يتركوا له منه حتى ما يسد الرَّمق. وكلمة (تملَّح) صحيحها (تمنَّح).

٢١- تَرَبَّع

أي التجأ إلى شخص قوي يحميه من باطل الآخرين ويسمَّى (متربّعٍ) والذي يحميه يقال له(رَبِيْع). و (الرَّبع) المكان أو المَحلَّة.

٢٢- تُرجَى له خَيْر

يقال ذلك عن الشخص الذي لم يتعد دور الإصلاح بعد ويحتمل أن يسلك المسلك الحسن بعد الأخطاء الشنيعة التي ارتكبها، إذا وَجَد الناصح الأمين.

٢٣- تالي حَبْل في المَضْلَعَة

(المضلعة) هي السد المبني في مجرى السَّيل، وكل صف من الحجارة في بنائها الأفقي يقال له حَبْل. وقد يحطّم السَّيل المضافة إلاّ أن الحبل (صف الحجارة (الأسفل لا يقتلعه السيل بسهولة. يطلق هذا على الشخص المعمَّر الذي قد مات أقرانه وتأخر إلى أجيال غير جيله.

٢٤- تالي قِحْبِش جُوْجِة

(جوجة) بلدة قديمة تقع إلى الغرب من شبام، وكانت في القديم مركزاً مشهوراً للجنود أيام دول حضرموت القديمة. وكان لا يؤمها من العاهرات إلاّ القبيحات أو المسنَّات اللواتي يتهافت عليهن الجنود الشباب أو البعيدون من زوجاتهم. يطلق هذا على الشخص الذي لا يقبله الناس للعمل معهم بسبب كسله أو سوء سلوكه أو كبر سنه، ولكنه قد يقبل للعمل في المحلات النائية التي يصعب فيها الحصول على اليد العاملة المناسبة.

٢٥- تَحْلِيَة مَجْلَسْ

التحلية إدخال الحلاوة على الطعام المُر. يطلق هذا على كل حديث يقال بين الأصدقاء ولم يقصد به الجدَّية، وإنما لمجرد إدخال السرور وتزجية الفراغ.

٢٦- تراب رُفْقَة

الرفقة وتد خشبي أو حديدي يُثَبَّت في الحائط وتُعلَّق عليه الملابس. هذا الوتد إذا لم يستعمل مدة طويلة تعلوه طبقة رقيقة من الغبار. يطلق هذا على من يحاول المستحيل

أو يبذل جُهداً في ما يجدي نفعاً، وعندها يقال (فلان يَزْرَع في تراب رُفقة).

٢٧- تسْنِي عَا الجِلْد

(الجلد) الدَّلُو المصنوع من الجلد أو يقصد به الحيوان المستعمل للسَّناوة. يقال (خلّها عا الجلد تِسْني) أي دع الأمور متأزمةً أو الشرّ قائماً بين أشخاص لتأمن أذاهم.

٢٨- التَّركُوب (التركيب)

(التركوب) الخوض في سيرة الناس بالذموم أو المحمود من الكلام. يقال (وَطّوا التركوب) أي أنهم - خوفاً من أن ينقل حَدِيثهم - أوقفوا الخوض في أحوال الناس أو في سياسة الدولة.

٢٩- التَّلابِيْس

(التلابيس) ما يوضع من حُصُر وأخشاب على جانبي السفينة الشراعية بقصد تعليتها تعلية مؤقتةً لتَتَّسِع لاستيعاب حمل إضافي. يقال(فلان قَدُه إلى التلابيس) أي أنه أصاب مالاً وفيراً من تجارته، أو أن غضبه بلغ منتهاه.

٣٠- تَفُوْره الخُوصَةْ

(تفورّه) أي تصل إلى درجة الغليان (الخوصة) إذا أشعلوا تحته نار خوصةٍ واحدة، والخوصة هي ورقة سَعَفَة النخلة. يطلق هذا على الشخص سريع الإثارة أو الاستجابة للتحريض.

٣١- تَمبْكَ

(تمبك) صار هشاً كورقة التمباك اليابسة التي تستحيل تراباً بأقل ضغط من الأصابع عليها. يطلق هذا على الشخص الذي أسفر عن جُبن أو بخل أو جَهْل في حين كان الناس يتوقعون منه الشجاعة أو العطاء الجزيل أو العلم الغزير.

٣٢- تَقَبَّض بِمَسَامعَكْ

(تقبَّض) أي تعلَّق بشحمتي أذنيك. يقال هذا للشخص الذي خسر صفقةً تجارية أو فاته شيء مفيد ولم يعد قادراً على تلافيه أو إنقاذه.

٣٣- تالي وَدْرَة

(الودرة) المهلكة. يقال (فلان أرسل فلان إلى تالي ودرة) أي إلى أقصى مكان.

٣٤- تالي عِزُّه عزَاه

أي أن آخر تكريم لعزيز عليك هو أن تعزّي أهله في وفاته.

٣٥- تَبَّ التَّبْ وغَضَب الرَّب

يقال (فلان في تب التب وغَضَب الرَّب) أي أنَّه عاقَ والدَيْه.

حرف الثاء

١- ثُومُه المَقَرَّش

(المقرَّش) تحريف لكلمة المقشَّر. يزعم العوام أن شياطين الجن تغادر المكان إذا أُحضِر إليه شيء من الثوم. يقال: (فلان ثوم فلان المقرش) أي أنه لا يقوى على الحضور إلى مكان أو على البقاء فيه إذا حضر فيه خصمه، سواء كان ذلك عن خوف أو لتجنّب مكروه آخر.

٢- ثَوْر صَاخِي

محراث الأرض يجره في العادة ثوران يقال لهما (هِجَ)، والهج مكّون من ثور كبير يقال له (صاخي) ومن آخر صغير يقال له (مازِنْ). يقال (فلان الثور الصاخي) أي أنه رئيس الجماعة والمتحدث بلسانهم وإليه يرجع البَت النهائي في أمورهم.

٣- ثَور مُعَمَّم

يطلق هذا على الشخص الأحمق أو الأبله.

٤- ثِيَاب على ذِئاب

يطلق هذا على النصابين أو الدجّالين الذين يتظاهرون بالورع والصَّلاح.

٥- ثَبَتْ مَفْتُوح

(الثَّبَتْ) لعبة شعبيَّة بسيطة تُلعَب بأحجار صغيرة تنقل بين مربَّعات مرسومة على لوح صغير، أو ورقة كرتون، أو حتى على التراب (مفتوح) أي أن أمامك الفرصة للنقلة من ثبت إلى ثبت آخر وبذلك تتغلَّب على خصمك. يقال (فلان وجد ثبت مفتوح) أي وافته الفرصة فاغتنمها.

٦- ثَاْرَتْ مِن كُل رُبُعْ

(ثارت) أُطلِق الرصاصُ عليه (من كل ربع) من جوانب الحِصن الأربعة، أي أنه تعرض للنقد الشديد على أفعاله من الأصدقاء و الخصوم على السواء.

حرف الجِيم

١- جِنِّيُّه خَفِيفْ

يطلق على الشخص ضعيف الشخصيَّة الذي يسهل استدراجه، أو على الموظف الكبير الذي يقبل الرشوة البسيطة، وعلى مثل هذا الموظف يورد المثل الشعبي (خابت لحية ترضيها سبولة).

٢- جاء بِرَكْعَتَيْنُه

الركعتان المقصودتان هنا هما ركعتا السنَّة اللتان يؤديهما الداخل إلى المسجد تحيةً للمسجد. والشخص الداخل إلى المسجد عند قيام الفريضة عليه اللحاق بصلاة الجماعة متجاوزاً ركعتي السنَّة. يقال (فلان عاده إلاّ جاء بركعتينه) مع ملاحظة إثبات نون التَّثنية مع الإضافة عند العوام. يطلق هذا على الشخص الذي يدلي برأي متأخراً بعد أن يكون المجتمعون قد اجتمعوا بحضوره على إبرام خطة عمل، وكان قد غادر بعضهم قاعة الاجتماع. ولذلك جاء المثل الشعبي)شَرّ المشورة اللاحِق).

٣- **جابها عَيْن** (أصاب قلب الغرض أو الهدف)

٤- **جابها في العِش** (أصاب الطائر وهو في عِشّه)

٥- **جاب العيد** (رأى هلال شهر شوال)

٦- **جاب المرحَّب** (رأى هلال شهر - أي شهر)

٧- **جابها في التِّفال** (جاء بلحم ذبيحته في التفال)

٨- **جاء على ثُمُه** (سقط على فمه فخرجت أسنانه) بمعنى أنه جر على نفسه مصيبة.

٩- جاب الوَقْع

(الوَقْع) قاع البحر أي الشخص بحث وجاء بالحقيقة. أو أنَّه فشل في مهمته.

١٠- جاب الوِعْل بقرونه

أي أن سعيه تكلل بالنَّجاح.

١١- جاء على فَصْل

(الفَصْل)مجمع عظمين في الذبيحة. يقال (فلان جاء كلامه على فصل) أي أنه أصاب المَحَزّ أو أصاب الهدف في حديثه.

١٢- جاء على بَخَصْ

(البَخَص) موضع الألم في الجِسم. يقال(فلان جاء كلامه على بخص) أي أنه أشار، بدون قصدٍ منه، في حديثه إلى شيء يحاول أحد الحاضرين التستُّر عليه.

١٣- جَرُّوا الوَقِيد

(الوقيد) النار الموقدة تحت قِدر الطَّبيخ. يطلق على الذين جنحوا إلى السِّلْم بعد أن كانوا سيَّالين إلى الاستمرار في العداوة.

١٤- جازاه كما يجازي الحمار أمُّه

أي أنه قابَل جميله بالإساءة إليه.

١٥- جالِس تحت مِرْكابُه

(المركاب) حلقة الحديد التي يضع الخيَّال فيها قدمه عندما يمتطئ صهوة الحصان. يقال(فلان جالس تحت مركاب فلان) أي أنه يخدمه خدمةً مخلصة في جميع الأوقات.

١٦- جَوْفُه كِيْر

(الكير) الفرن الذي تحرق فيه الحجارة لتستحيل إلى نُورة (جير). يقال: (فلان جوفه كير على فلان أو منه) أي شديد الغضب عليه أو منه.

١٧- جَعْفَر في الخيْل

أي أن النخلة يحرسها من اللصوص شخص اسمه جعفر مختبئ في خيّلِها. بمعنى أن اللصوص لا يستطيعون سرقة المال ليقظة أهله.

١٨- جُوَيِّدَة

(جويدة) مؤنَّث (جويِّد). يقال (فلانة ما هي جويِّدة) أي ساقطة وقليلة خير.

١٩- جِفْنَة خَنَّفْها ذُباب

(الجفنة) صحفة الطعام (خنَّفها) نهبها. وصحيح الكلمة (خَذَفَها أو استخدفها). يقال هذا عن الشخص الكسول الجاهل الذي ينال ثروة بالإرث دون أن يستحقها.

٢٠- جَوهرة من دُبر حِمار

العطاء الجزيل الذي يقدمه البخيل في مشروع خيري بسبب الخوف أو التودد إلى الحكّام.

٢١- جابَتْه طِيْنَتُه

أي أن الطين التي خَلق منها هي التي نادته ليعود إليها. يقال هذا عن الشخص الذي كان مهاجراً مدة طويلة من بلده، ثم يعود إليها فلا يلبث أن يموت بها بعد فترة قصيرة من عودته.

٢٢- جَزّار أعمى

يقال هذا عن التاجر الذي يبيع بأعلى الأثمان متوخياً الربح الفادح.

٢٣- جَحْمَة وتَنُفّ

(الجحمة) الخُنْفَساء (تَنُف) تصدر فحيحاً كفحيح الأفعى. يقال هذا عن الشخص الضعيف الذي يهدد ويتوعد من هو أقوى منه.

٢٤- جَرَاد جاء إلى المَسْخَن

(المسخن) موقد النار. يقال هذا عن الرزق الذي يصيبه المرء من غير عناء، كالربح الوفير من بضاعة يرتفع ثمنها فجأة.

٢٥- جاء بِسَيْلُه ولَيْلُه

من المعتاد في حضرموت أن السيول غالباً تأتي في الليل أو مع الفجر .يقال هذا عن الشخص الذي ينزل على أناس ومعه حشمه وخدمه وبهائمه. كما يقال عن الشخص الذي يأتي متأبطاً شراً.

٢٦- جُوَاشُها وَرَاءْ

(الجوش) هو الحبل الذي يربط في أسفل الشراع الأمامي ليشدّه إلى رأس السَّفينة. فإذا سارت السفينة الشراعية وكان يضربها من الخلف ريح رخاء ردّت الجوش من صدرها إلى مؤخرتها في مكانٍ محاذٍ للمكان الذي يربط فيه حبل الديمان، وهنا يقال (جواشها وراء). يقال هذا عن المرأة التي يرزقها الله زوجاً غنياً هنيئاً يوفر لها كل أسباب الراحة والسعادة.

٢٧- جُفْ

القَرَّاف الذي يطلع في داخله طَلْع النخلة يقطع ويرمى به على الأرض لأنه لا يصلح وقوداً، ويسمَّى جُفْ. يقال: (فلان جُف) أي أنه لا خير فيه.

٢٨- جِخِرْ

الشخص بذئ اللسان يقال له جِخِرْ. والكلمة البذئية يقال لها جِخِرْة. وفي اللغة الفصحى يقال للإنسان الشرِّه أو الجبان (جِخِرْ).

٢٩- جرذ مَسْجِد

يقال هذا عن الرجل الفقير الذي لا يملك شيئاً من الطعام.

٣٠- جَوْدَرِي عُطُبْ

يقال : (فلان أكل جودري عطب) أي أنه كان مجنوناً في أيام مضَتْ.(الجودري) كلمة هندية ومعناها الفراش المحشو بالقطن.

حرف الحاء

١- حَمُولَة قَنَادِيل

(القناديل) الأواني الزجاجية القابلة للكسر بسرعة. يطلق هذا على الشخص الذي تثور ثائرته بسرعة، أو الشخص الأبله قليل العناية بنفسه ويتعب من يرعاه، أو المريض المحتاج إلى من يمرضه.

٢- حَمُولَة شَبْ

(الشَّب) ملح معدني ثقيل الوزن لا يستطيع الجمال الأكل منه عند الحاجة. يطلق هذا على المسؤولية المفضية بحاملها إلى الخسران.

٣- حَمِّل واركَبْ

أصلاً يعني الجمل القوي الذي يحمل على ظهره حمله الثقيل والمسافر في آنٍ واحد. واصطلاحاً يعني الرجل الغني الذي لا يهمه التبرع بالمبلغ الكبير.

٤- حِسَاب التَّرطِيْس

(التَّرطيس) هو أن ترفع الشخص إلى فوق ثم تلقيه على رأسه في الأرض. يطلق هذا على المعاملة بين تاجر وزبون فيه كثير من المغالطة والتلفيق.

٥- حَلاَقَة بِلاَ ماء

المعاملة السيئة التي يتعرض لها شخص لا يستحقها. يقال (فلان حَلَق لفلان بلا ماء).

٦- حلاقة بِقَفَاء المُوس

يطلق هذا على الوعود الكاذبة.

٧- حَلاَقَة بالفاس

يقال (حلقوا لفلان بالفاس) أي أنهم غَشّوه واستولوا على ماله.

٨- حَلاَقَة من الخَوْرَة

(الخورة) مؤخرة الرأس. ويقال (حلقوا له من الخورة) أي خدعوه في صفقة تجارية أو غيرها أدَّت إلى استفادتهم وإلى خسرانه.

٩- حُكْم كَوْرِي

(الكور) الرأس. يقال هذا عن الحكم الصادر على غير أساس من شرع أو عُرف أو قانون.

١٠- حَيْقي

الحيقي هو الصَّبِي المتقدم في السَّن والذي يدل مظهره على أنه أصغر من سنّه الحقيقي.

١١- حَبَّة طَفَّت

(طَفَّت) أي نقصت عن الكيل المعروف. يقال هذا عن التاجر الشحيح الذي لا يتجاوز حتى عن توافه الأمور.

١٢- حَنَشْ قُعُو

(حَنَش) هو الدود الذي يتولَّد في أمعاء الإنسان ثم يخرج من دبره كالحناش. يطلق هذا على الشخص سليم البنية القادرعلى العمل ولكنه يحب إلاّ أن يعيش عالة على آخرين.

١٣- حَاضِر بِنَاظِر

ويقال أيضاً (حاضِر بحاضِر) أي البيع والشراء بالنقد الفوري.

١٤- حَذَّف المعلِّم

أي رمى المدرّس بالحجارة. يطلق هذا على الشخص الأمّي.

١٥- حَوْج من صَبْر

أي ما أطوله صبراً الذي صبرته. وقد يقال (فَيْش من صَبْر).

١٦- حَبَانَكْ

(حبانك) لفظة مجهولة، ولعلها مكوَّنة من جملة هي (أحب أُمنية إلى أن تكون كذَا

كَذَاْ). تقول الأم الحضرمية لابنها الصغير (حبانك كَلاَن) أي أحب أمنية إلى أن أراك عريساً، أو (حبانك بمالك وعيالك) إلى آخره.

١٧- حَقّ العرب

أي مال الغير. وقد يطلقه البعض على فرج المرأة. ولذا قال المثل الشعبي (حق العرب للعرب وانته تروّح خلي).

١٨- حَوْصَلَة ضَيِّقَة

(الحوصلة) من الطائر بمنزله المعدة من الإنسان. يقال (فلان حوصلته ضَيِّقة) أي أنه سريع الانفعال، أو لا يقبل معارضة أو مناقشة الناس لكلامه.

١٩- الحَتَيْت و البَتَيْت

(الحتيت) ما يسقط من الطعام عند كيله، و(البتيت) هو الطعام أو الزاد أو خريف النخل. يقال (شلّوا عليه الحتيت و البتيت) أي سلبوه كل ما يملك.

٢٠- حَسِيب الغافلين ربُّ العالمين

أي أن الله هو حارس الغافل مما يُدَبَّر له من كيد في الخفاء.

٢١- حِمَار مَيْرَبْ

(الميرب) الشخص الذي ينقل السمك، من قرية أو بلدة ساحلية إلى قرية أو بلدة ريفيَّة، على حماره. والمعروف أن حمار الميرب بطئ الحركة ولا يصلح للركوب عليه للسفر. يطلق هذا على الشخص الذي لا يصلح لأن يوكل إليه القيام بمهمة خطيرة.

٢٢- حَدَّاد ما يَسْمَع حدَّاد

لأن الحدَّاد الذي يدق على زبرته لا يسمعه حداد آخر يدق على زبرته.يقال هذا عن حالات الفوضى التي يشكو الناس فيها ما يصيبهم من أذى، ولا يلتفت أحد إلى شكواهم.

٢٣- حَوَات التَّمر تَمْر

(الحوات) الدود الذي يتولد في التمرة. مفردة (حوَاتة). أي أن خادم السلطان سلطان.

٢٤- حَسِيْبَك طَلِيْبَك

يقول هذا المظلوم للذي ظلمه، بمعنى أن الله هو الذي سوف يحاسبك على ما فعلته بي، ويطالبك بمالي من حق عندك.

٢٥- حَبِل بِكَلامُه

أي أنه لم يستطع الوفاء بوعده، أو أنه أصبح كاذباً في ما ادَّعاه.

٢٦- حَنَّكُوه بالعَدِّي

(التحنيك) وضع قليل من العسل في فم الطفل عند ولادته أملاً في أن تمر حياته كلها حلوة كالعسل. (العدّي) الفلوس. يقال (فلان حنكوه بالعدي) أي أنه يحب جمع الفلوس حباً جماً. ويطلق خاصة على الصَّبي الذي يطلب الفلوس من أهله دائماً.

٢٧- حَسِفْ

الحسف هو قطع الثمرة من الشجرة قبل نضوجها. ويقال (فلان حَسْف) أي أنه لا ينفع في أي عمل.

٢٨- حُبَّها

حُبَّها أي فرجها (المرأة). يقال (فلان حُبَّها) أي أنه شديد الغفلة والهبالة.

٢٩- حَنْكُو

لا يعرف مصدر أو اشتقاق هذه الكلمة. يقال (فلان حنكو) أي شجاع أو حازم.

٣٠- حَطّ رجولُه في ثَبَانُه

يقال (فلان حط رجوله في ثبانه) أي أنه انطلق يجري بكل سرعته، وكأنه الطائر الذي يثني رجليه تحت ذيله حتى لا تعوّقانه عن سرعة الطيران. والثبان يعني مجازاً الصندوق أو المخزن، ولكن العوام يعنون بالثبان طرف الثوب الذي يثنيه الشخص تحت أسفل بطنه ليضع فيه بعض حاجاته.

٣١- حَبْحَبْ على السكِّين

هو الشخص المسالم أو المطيع. ويقول العوام (نحن الحبحب وأنت السكين) أي أنت

الآمر ونحن المنفذون لرغباتك، دلالةً على الولاء والحب والإخلاص. ويُضرب هذا الاصطلاح مثلاً وقد سبق شرحه.

٣٢- حِمَار غَدْرَةْ

(الغَدرة) الظلمة الشديدة. والحمار العاجز الذي لا يساق ولا ينقاد يقال له حمار غدرة. يطلق هذا على الشخص الذي لا يفهم النصيحة ولا يقبلها، بل يظل متهيباً كل كلام يقال له.

٣٣- حُبّ ورُبّ

(الحُب) الزير الكبير الذي يحفظ فيه التمر، و (الرَّب) عصارة التمر. يقال (فلان حصّل حب ورب) إذا استُخدم في عملٍ سهل الأداء كبير المرتَّب، ويقال ذلك عن الشخص الذي يتزوج امرأة جميلة وغنيَّة. يورد هذا الاصطلاح مثلاً.

٣٤- حمار في القِبْلَة

(القبلة) قبلة المسجد. يقال هذا عن الجاهل ذي النفوذ والجاه في منطقته.

٣٥- حَاطّ كتِفْ

(حاط) اسم فاعل مِن حَطَّ. يطلق هذا على الشخص الذي يتصرف في مال الغير بخيانة ودون أن يجد من يردعه.

٣٦- الحَادِي والمُنَادِي

(الحادي) الذي يصف الرسول الكريم من على مئذنة المسجد و(المنادي) المؤذن الذي يؤذّن للصلاة. يقال (سَمَّع به الحادي و المنادي) أي فضحه بين الناس.

٣٧- حَبَيْبَة راقِعَة

الحبيبة تصغير حَبَّة ويقصدها القليل من الطعام الذي يسد فاقةً. يقال (جاهُم حبيبة راقعة) أي جاءهم العطاء فسد حاجة لديهم في الوقت المناسب. يقال ذلك أيضاً للشخص المطلوب في دم وكان مختفياً، ولكنه يظهر فجأة - بدون قصد منه - أمام الذين يبحثون عنه فيلقون القبض عليه أو يقتلونه إذا قاوم.

٣٨- الحرَاز إلى البرَاز

(الحراز) الحِرز، وضدّه (البراز) يقال (فلان أخرج ماله من الحراز إلى البراز) وذلك في حالة الندم على فوات شيء كان في حرز مثله ثم عرَّضه صاحبه للضياع.

٣٩- حِبَال رامَّة

ويطلق هذا على الشخص كثير التجارب القبيحة، فيقال (فلان قد مشي على الحبال الرامة). والحبل الرام هو الحبل البالي القديم.

٤٠- حِسَّه رَطَال

يطلق على الشخص الطاعن في السن الذي يتمتع بعقل راجح لم يتأثر بتقدم السِّن . (رطال) أي أرطال لم ينقض وزنها تعاقب السنين من عمره الطويل.

٤١- حَار طَاهِر

يطلق على الشخص الكريم بذئ اللسان، وعلى المناكف الذي لا يحمل غِلاً. ويقال لبول الطفل الذي لم يبلغ الحولين (حار طاهر) أي أنه لا يشكِّل نجاسة.

٤٢- حَبَّتَيْن و لُطْف

في الأصل تقال للمواساة في الإصابة بمرض الجُدَري، أي إصابة لطيفة إن شاء الله. واصطلاحاً يقصد بها تعرض الإنسان لخسارة بسيطة في المال، في حين كان يتوقَّع له خسارة فادحة.

٤٣- حُبّ مَحْلُوق

(الحُب) فرج المرأة (محلوق) ذو العانة الحليقة. يقال (فلان حصَّل حُب محلوق) أي ظفر بكسبٍ لم يبذل فيه جهداً يذكر.

٤٤- حِبَال الزَّاهِدِيْن

(الزاهدين) الخبراء، في الزمن القديم، الذين يزهَدون أي يخمنون، وهم وقوف تحت النخلة، الثمرة التي تحملها. ويحمل أحد الزاهدين في يده حبلاً خفيفاً، فكلما عَدُّوا كمية من الثمر عمل هو عقدة في الحبل دلالةً عليها، لأنهم كانوا أميين. يقال (فلان في حبال

الزاهدين) إذا أشرف على الوفاة أو الإفلاس.

٤٥- حَنَش في جِرَاب

يطلق على الشخص ظاهر الصداقة وخافي البغضاء.

٤٦- حُبّ الحَنَش

أي فرج الأفعى السامَّة. (يقال فلان وضع كذا كذا في حب الحنش) أي في مكان مأمون لا ينال إلاّ بخطورة شديدة.

٤٧- حَيْث يطرح العول عيالُه

(العول) فصيلة من الحمام معروفة بِشِدَّة الحذر. يقال (طَرَحَهُ حيث يطرح العول عياله) أي في مكان بعيد المنال. يورد هذا الاصطلاح مثلاً.

٤٨- حُرمَة ورجَّال

يقال ذلك عن المرأة الذكية القائمة بشؤون بيتها وأولادها خير قيام في حالة غِياب أو وفاة الزوج.

٤٩- حَذْف لَيْل

يقال هذا عن التهمة التي تلصق بشخص برئ دون أن يُعْرَف المُتَسبِّب فيها.

٥٠- حَمِّل مِن ترابها

أطلق هذا الاصطلاح في القديم على مدينة الشِحر بعد أن تدهورت اقتصادياً، فيقال (سَعَاد حمّل مِن ترابها). وظل هذا الاصطلاح يطلق على المدن التجارية التي يصيبها ما أصاب الشحر القديمة من تدهور اقتصادي. وقد اشتهرت الشحر في القديم بأنها أكبر ميناء في جنوب اليمن لتصدير اللبان إلى مناطق البحر المتوسط. وبعد أن تضاءلت تجارتها، كان يقال لأرباب الإبل الذين لا يجدون بضائع ينقلونها من الشحر إلى شبام (حَمّلوا مِنْ ترابها) أي أن ترابها مازال يحتوي على دقيق اللبان، وستجدون سوقاً لتراب الشحر في شبام.

٥١- حَرِيْمُ الفُقَرَاء

يطلق هذا على الصّبيان المُخَنَّثِين.

٥٢- حَصَّلُوه فِيه

عندما يغتاب أناس شخصاً آخر ويذكرون مثالبه يقال: (حَصَّلُوه فيه) أي أن ما ذكروه عنه من مساوئ كان واقعاً.

٥٣- حَرِيْمي

أي أن طباعه شديدة الشّبَه بطباع النِّساء، أو أنه يميل إلى أحاديث النساء، أو أنه زانٍ، أو أنه ليس من المعدودين في مجالس الرِّجال أو في المهام التي يتولاها الرجال.

٥٤- حَدَّد بالجَبَل

أي أنه جعل الجبال المحيطة بالأرض الزّراعية حدوداً لها. يقال (فلان حدَّد بالجبل) وذلك عندما يبالغ شخص في وصف شيء مبالغة غير معقولة. انظر الاصطلاح رقم ١٧ من حرف السين.

حرف الخَاء

١- الخَيْبَة و الطَّحَسْ

(الخَيْبة) الخراء أو زبالة الطهاير، و (الطَّحَسْ) المحل الذي يسقط البول فيه من الطهارة، أو ما يسمَّى في حضرموت بالسَّحسُوح. يطلق هذا على الأشخاص الأراذل الذين لا يعتمد عليهم. إذا ذكر شخص من أمثال هولاء في مجلس الرجال المحترمين قالوا عنه تقزراً (الخيبة) أي دع عنك ذكر الأوساخ. ويَشتُم الحضارم بقولهم (لَبُوك الخيبة) أو (على بوك السَّلَح).

٢- خُطَامُه خُوصَةْ

(الخوصة) الورقة من سعفة النخلة. يطلق هذا على الشخص سهل الانقياد.

٣- خَامْ رَامْ

(الخام) النَّتِن و (الرَّام) البالي. يقول ذلك الدلاَّل عندما يعرض بعض الأشياء للبيع. وبعد البيع لا يستطيع المشتري نقض الصفقة بحكم العيب في المبيع.

٤- خُمْخُمَة وخَمِيرْ

(الخُمْخُمة) نوع من السمك الرديء. يطلق هذا على الشخص الأبله الذي يضر نفسه بسوء تصرفاته.

٥- خَيْشَة دبِرْ

(الخيشة) خلِّية الزَّنَابير. يقال (فلان نَكَشْ على نفسه خيشة دبر) أي أنه جرَّ على نفسه المتاعب، أو أنه عَرَّض نفسه لخصومه أناس لا قِبَل له بخصومتهم.

٦- خُصَار خَرِيْف

(الخُصار) السمك، و (خريف) أيام الرياح الموسمية (الشِّمال) التي لا تستطيع سفن

الصيد الصغيرة خلالها الاصطياد إلاّ في أطراف الساحل بسبب هيجان البحر، فيكون السمك الذي تصطاده رديئاً. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص عديم الكفاءة الذي تسند إليه مسؤولية لعدم وجود من يشغلها من الأكفاء.

٧- خُط في ماء

يطلق هذا على الكلام أو الوعد الذي لا يُعَوّل عليه، وعلى الفكرة التي لم تَتَبَلْور بعد.

٨- خُطُّه وخُط الطريق سَوَاء

هكذا يورد العامة هذا الاصطلاح، وصحيحه (خَدَّه وخَطّ الطرِيق سَوَاء) يقال (فلان جاعل خُطَّه وخط الطريق سواء) أي أنه متمسكن في ظروفٍ لا يراها مواتية له.

٩- خال الجَرَاد

خال الجراد حشرة خضراء طويلة العُنُق تشبه إلى حد ما الجرادة، ولها يدان طويلتان. وهي لا تؤكل. يقال (فلان معه خال الجراد) أي أنه لديه أنباءً كاذبة وملفقة، أو أنه جاهل يدعي المعرفة.

١٠- خَافِق رَافِق

(الخافق) خفقان القلب من شدة الخوف، و (الرّافق) كلمة إتْبَاع للكلمة الخافق. يقال (خلاّهم في الخافق الرافق) أي سبَّب لهم كثيراً من القلق والرُّعب.

١١- خَلَطُوا الذّرِي

يقال (فلان خلط الذري) أي ضم في عمله أشخاصاً متبايني الجِنسيَّات والأهواء والثقافات.

١٢- خَلَّوا الشَّامِخ ينُود

(الشامخ) الجبل العالي ويجمع على شوامخ (ينود) يهتز أو يميد. يقال (فلان خَلاَّ الشامخ ينود) أي أنه أتى بعملٍ باهرٍ.

١٣- ختْم الصَّمَّار

(الصَّمار) النّحي الذي يوضع فيه الزَّيت. خَتَمَهُ أي صَبَّ فيه ما يفيض عن سعته.

يقال (جاء فعله الفلاني ختم الصمار) أي أنه عمل عملاً أدى إلى انفجار الموقف أو إفساد الخُطَّة.

١٤- خُشْم

(الخشم) يعني الأنف، كما يعني ركن الدَّار فهو بطبيعة الحال ثابت لا يميل. يقال (فلان خُشم) أي أنه إذا أصر على رأي، حتى ولو ظهر له فساده يصعب صرفه عنه.

١٥- خَلِي سَلِيْ

يقال (فلان رجع خلي سلي) أي أنه لم يأت بنتيجة إيجابية من سفارته، أو أنه عاد خالي الوفاض من سفرته.

١٦- خَرَابَة ذَهَب

يقال (فلان سقطت فوقه خرابة ذهب)أي أنه ظهر بثروة مفاجئة دون مقدمات معقولة.

١٧- خَبَرْ خَيْر

يقال (فلان عمل كذا وكذا، وخبر خير!!) أي أنه عمله أو يعمله دون حياء أو اهتمام بعرف أو شرع أو قانون، وكأن الناس لا يقولون عنه إلاّ كل خير.

١٨- خَلَّها بالغُمُوش

(الغموش) عدم وضوح الرؤية. (خَلَّها بالغموش) أي أقبل الحكاية على علاَّتها ولا تحك كثيراً في تفصيلاتها.

١٩- الخَسّ و التَّم

يقابله (الشَّفْع والوِتر) أو (الناقِص والتام) أو (السَّيف والميزان) إلـــخ إلـــخ.

٢٠- خَوَّش الكلام

خوش الماء عندما يترسَّب أو يتسرَّب في المزرعة إلى باطن الأرض. يقال (خوش الكلام عند فلان) أي أنه تفهَّم الموضوع وأظهر استحساناً له.

٢١- خَبَر وعِلْم

كلمتان متلازمتان لها عِدَّة مدلولات:

(فلان لَقًّا خبر وعلم) أي قام بأعمال مشكورة شاعت وذاعت عنه.

(بايقع عِلْم وخبر) أي سوف تحدث أمور تشرح الصَّدر.

(فلان لا مِنَّه علم ولا خبر) أي انقطعت أخباره.

(خبرك وعلمك يا فلان؟!) أي ماذا تطلب. أو ما وراؤك؟

(شيء من الخابير والعاليم؟!) أي ما هي الأخبار المهمة التي تحملها أو سمعتها.

٢٢- خُذْ شُقَيْق

شقيق تصغير شَق وهو الجهة أو الجانب. يقال (خُذ مِنُّه شقيق) أي أحذر من التعامل معه أو التدخل في شئونه لئلاَّ تصاب بأذاه.

٢٣- خَلُّوا عَقِيْلَة بِحنَّاها

أي تركوا عقيلة مخضَّبةً بالحنَّاء. يطلق هذا الاصطلاح عندما يتجاهل أناس شخصاً كانوا قد وعدوه أنهم سوف يزورونه، ويكون قد استعد لهم بشيء من الطعام، سواء كان التجاهل مقصوداً أم أنه كان لظروف طارئة. (عقيلة) اسم امرأة.

٢٤- خَلُّوه في طاقة مَرْحَبَا

وربما قيل: (طرحوه في طاقة مرحبا) أي أنهم تعمدوا إهمال طلبه أو قضيته.

٢٥- خَلُّوا عَبْرَتُه في حلْقُه

(العَبْرَة) دمعة القهر المحبوسة في الحلْق. أي أنهم وبَّخُوه بشدة في الملأ، أو رفضوا توسلاته لدرجة أنه لم يستطع البكاء تنفيساً عن نفسه.

٢٦- خَلَّوا قَيْدُه حِرْز

أي أصحاب الديون حاصروه ولم يستطع الإفلات منهم.

٢٧- خَلَّوا وَجْهُه لُبَّه

وربما قيل: خَلَّوا وجهه شَطْفَة. .أي أنهم لم يوجهوه أو يقبلوا كفالته.

٢٨- خَفِيْف رَجْل

جبان يستشعر الخوف من لا شيء، أو مما لا يستحق التَّخَوَّف منه.

٢٩- خَام جِرَّة

لسانه بذيئة. يقال للبعير خام جرّة لأن رائحة جرَّته عفنة.

٣٠- خُرقْ على جَعْبِه

أي خرق بين الإليتين ويقْصَد به الدَّبُر. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي لا يضم سراً، أو الذي يتحدث بكل ما يهجس في خاطره.

٣١- خَرَجْ في مَنْتَرَتُه

(المَنْتَرَة) المنحدر الحاد من الأرض. أي تبادل الشتائم معه.

٣٢- خِيْقي بِيْقي

أي يتسع ويضيق. يقال (فلان خيقي بيقي) أي أنه كثير التقلُّب. ويقال :(الوقت خيقي بيقي) أي أن الحياة لا تدوم على حال.

٣٣- خَيْط طُمْبُرَة

الطُّمبرة آلة موسيقية أوتارها من أسلاك النحاس الرفِيعة. يقال (فلان خَلاَّها خيط طمبرة) أي أنه ضبط الأمن في البلاد.

٣٤- خَلاَّه نُون

يقال (فلان خَلاًّ فلان تَحْتُه نُون) في حالة المضاربة أي عطَّفه ولم يترك به حراكاً.

٣٥- خَبِيْط الرَّمَاد

يقال(فلان ساعَد فلان على خبيط الرَّماد) أي أعانه أو شجعه على القيام بأعمال قبيحة.

٣٦- خَنْدرِيْشَة

(خندريشة) صحيحها خند رسيسة وهي الخمر. يقال (فلان بو خندريشة) أي أن تصرفاته لا تدل على كمال عقل.

٣٧- خَذُه الطَّمع

أي مال به عن الطريق السَّوِيَّة.

٣٨- خَذَتُه عَيْنُه

أي نام وسهى عن القيام بعمل كان مطلوباً منه أداؤه.

٣٩- خَنُّور

الخنور شجيرة بريَّة قصيرة الجذع لا أوراق لها، ونار حطبها خفيفة. يقال (فلان خنور) أي أنه ليس حازماً أو يقظاً.

٤٠- خَرْج أوَّل

(خَرْج) أي صناعة قديمة. يقال (فلان خرج أوّل) أي من الناس الصّلاب الطيِّبين شديدي الاحتمال للمتاعب.

٤١- خُرُوقي

جبَان وفاقد عنصر المجابهة أو المقاومة.

٤٢- خَلَّها تَحْبل بِرَبحْ

٤٣- خَلَّها تخرف بخيل

٤٤- خَلَّها تشرق من قِبْلِة

أي فلتتقلب الأرض عاليها سافلها. أو ليكن ما يكون!

٤٥- خَرَّت عَلَيْه

(خَرَّت عليه) أي الضرطة خرجت منه بدون شعوره. أي أنه قال كلاماً لم يكن يريد أن يقوله، ولكنه لم يستطع السيطرة على لسانه.

٤٦- خَصَمْ

أي أنه شديد القَسْوة على الناس، حتى في المزاح. ويقال (بعير خصم) أي حقود وعضوض.

٤٧- خَبِيْث مَرْعَى

أي يأكل من المرعى الخبيث.يطلق هذا على الرجل ذي السلوك السيئ والنَّفس الدنيئة.

٤٨- خِيَاطَة جَنْب الشُّعُقْ

(الشعق) التمزيق في قماش الثوب. يقال (عملوا له خياطة جَنْب الشُّعق) أي أنهم أوهموه بأنهم حلُّوا قضيته في حين أنهم لم يفعلوا له شيئاً..

٤٩- خَيْرُه ومَيْرُه

(الخير) النقود والحلي الذهبية والملابس والمفارش والماعون والأثاث وغيرها و (المير) أنواع الطعام اللازمة للدار. يقال (فلان جاء بخيره وميره) أي أنه عاد من السفر إلى وطنه بالرزق الوفير. ويقال (فلان بخيره ويره) أي أنه في بحبوحة من العيش. ويقال (فلان تحتُه خيره وميره) أي أنه تاجر لا يقبل الناس على شراء بضاعته لرداءتها. كما يقال عن المريض المدنف الذي يبول ويسلح على فراشه.

حرف الدَّال

١- دِيْك ما يعرف الصَّرخَة

أي أنه إنسان لا يعرف كيف يتحدث إلى الناس بلطف ولباقة، أو أنه لا يرد على سؤال يوجه إليه رداً شافياً.

٢- دَيْدَها كما قَرْنَها

أي أن ثديها ناشف كقرنها. يقال هذا عن الشخص الفقير، أو البخيل الذي لا تنتظر منه معونة أو تبرع مالي.

٣- دَحَق الرَّفَقْ

الرَّفَق هو المَنْع. .في الماضي، يقول أحد حملة السلاح، اعتماداً على قوته الذَّاتية أو عَصَبِيَّته القَبَلِيَّة، لأحد الفلاحين الضعفاء: يا فلان شُفك مرفوق من طلوع نخلتكَ أو من النزول من رأسها، أو من سقي زراعتك، أو من الدخول إلى بيتك. فإذا طلع الفلاح الضعيف نخلته أو نزل من رأسها أو سقى زراعته أو دخل بيته يقال عنه إنه دحق (داس بقدميه) الرفق (المنع)، وعندها يعرِّض نفسه لانتقام حامل السلاح، وقد يكون القتل.

٤- دَقْ في لَيْل مالُه صبَاح

أي أنه تخاصم مع إنسان شرِّير قد يَضُرُّ بِه ضرراً بالغاً.

٥- دَخَلَهُ عِلْب بِشَوْكه

أي أنه غَضِب غضباً جامحاً.

٦- دَقَّ العَظْم بَيْنَهم

يزعم العامة أن الكلب إذا نزى على كلبة وقام أحد الناس بدق عظم في الأرض فأن ذكر الكلب يَنْشب في فرج الكلبة ولا يخرج إلاَّ إذا نُزِع العظم من الأرض. يطلق هذا على

الشخص الذي يشب نار العداوة بين شخصين.

٧- دَحَقْ (أو لَكَعْ) جِلْفَتُه

(دحق) داس بقدمه (الجلفة) الجرح في أحد أصابع القدم، أي أنه لَمَزَ في حديثه بكلام أثار حنق أو غضب شخص آخر.

٨- دَنْقَح

(الدَّنْقَح) الحصير. يقال (اكتُب في دنقح). هذه الجملة يقولها تحدياً الشخص الذي ينكر الدَّين الذي عليه. أي أنني لا أبالي إن كتبتَ ما تزعم أنه دَيْن عليَّ لك، في دفترٍ أو في حصير.

٩- دَخْلَة خَرْجَة

يقال **(كلام معاد فيه دخلة ولا خرجة)** أي أنه كلام صريح لا يقبل التأويل أو التفسير. أو يقال **(إنسان ما فيه دخلة ولا خرجة)** أي أنه إنسان صالح لا يغش ولا يخادع أحداً.

١٠- دَيَّك ولَكْ حَيَاتَيْن

هذه من جُمل التحدي العاميَّة. (دَيَّك) أي منافِسك في اللعبة. (ولك حياتين) أي إذا هزمتني مرةً فقد (مِتُّ) غلبتني، لكنني لن أعتبرك (ميتاً) مهزوماً أمامي إلاّ إذا هزمتك مرَّتين.

١١- دِرْع باشَن يُرَبِّع

(الدِّرع) الحَوْش (باشَن) شخص من آل باشَن عرف قديماً بالنجدة وبالقوة والبأس. أي إذا دخلتَ درع باشن فقد أصبحتَ آمناً. يقال هذا عن الشخص الذي يرتكب مخالفة ويركن إلى حماية شخص من ذوي السلطة أو الجاه فيصبح وقاية له من العقاب. يعتبر هذا الاصطلاح مثلاً.

١٢- دَمْبُوث

يقال هذا عن الشخص الذي يشتري حاجات من الناس وفي نيته المماطلة في تسديد الثمن أو عدم دفعه اعتماداً على ما يتميز به من سُلطة.

١٣- دَلْفِة

(الدلفة) الداهية. يقال (دَلْفَتك أو دلفَة لِبُوك) أي رُح في داهية. و (الدّلاَف) المصدر. يقال (فلان قَدُه في الدّلاف) أي أنه واقع في شر أعماله.

١٤- دِهْن خَالَة

(الخالة) زوجة الأب، وهي كما يزعم العامة، عندما تدهن لابن زوجها لا تفعل عن حسن نِيَّة. يطلق هذا الاصطلاح على العمل غير المُتْقَن الذي أداه شخص غير محسن لعمله.

١٥- دِيْمَانُه يِقْبِس

(الديمان) حبل متين يُرْبَط في طرف شراع السفينة وبه يُشَد الشراع إلى جانبها. فإذا اشتد الريح اشتدت حَزَقة حبل الديمان حول الخشبة المربوط بها في جانب السفينة فيتطاير الشرر منها بفعل قوة الاحتكاك بين الخشبة وحبل الديمان فَيُخْشَى على حبل الديمان أن يحرقه الشرر المتطاير من الخشبة. يطلق هذا الاصطلاح على التاجر المشرف على الإفلاس، أو الموظف الفاسد الذي أوشك على الافتضاح، أو على الشخص الذي بدأ غضبه يتزايد.

١٦- دَحَقْ دَحْقَتُه - مَا

يطلق على الشخص المتكبِّر، أو الذي جانب الطريق السليم في تصرفاته.

١٧- دَحَّقُوا العَمَلْ

(العمل) الزرع حال نباته (دَحَّقُوا) داسوه بأقدامهم وذلك ما قد يؤدي إلى إتلاف جذوره. يطلق هذا الاصطلاح على الذين يوغلون في الخصومة لدرجة الإضرار بمصالح كلٍّ منهم.

١٨- دِيْرَة ولا سُنْكَرَة - ما هُو

(الدِّيرة) الخشبة التي تدور عليها ورقة الباب عند فتحه أو إغلاقه (السنكرة) المزلاج العُلْوي في الباب. يقال (فلان ما هو ديره ولا سنكرة) أي لا نفع فيه بأي حال من الأحوال.

١٩- دَغَيْدَغَة في ضِحِكْ

(الدُغيدغة) تجميش البدن في أماكن معينّة كالإبطين أو الضلوع لإثارة الضحك. يقال (عمل له دغيدغة في ضحك) أي أنه احتال عليه بالكلام المعسول وقضى حاجته منه.

٢٠- دُمَّاعَة

(الدمَّاعة) أية شجرة صغيرة توضع عليها شبكة لاصطياد العصافير. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي يستدرج الناس إلى بيته إمَّا لغرض إقناعهم بتأييد رأي معيَّن، أو لغرض استخراج أسرار منهم.

٢١- دقَّتُه الشَّافَّة

(الشافَّة) الحجرة التي توضع بقرب رأس الميِّت في قبره. وعندما يصحو للحساب فإن الشافة لهي أول ما تدق رأسه. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي يفرط في أصحابه أو في ماله ثم يندم حيث لا ينفعه الندم. ينطبق الاصطلاح هذا على عديد من الحالات المماثلة. فيقال (فلان دقته الشافة) أي أن الوقت أظهر له سوء تصرفاته.

٢٢- دِيك شَرْج

(الشرج) قطعة الأرض الزراعية الكائنة أسفل مجرى الماء المنحدر من الجَبَل البعيدة عن البلدة. يزعم العامة أن الديك الذي يُدْجَن بمفرده على مثل تلك الأرض الزراعية لا يعرف كيف يسافد الدجاجة. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي لا يفهم تقاليد البلدة التي يسكنها فيكون تصرفه أحياناً تصرفاً أحمق.

٢٣- دَفَر فَوْقُه ستْرَة

أي أسقط عليه جداراً. يقال هذا عن الشخص البرئ الذي يُلصِقُ به شخص آخر تهمة.

٢٤- دَكّ بها على كُل مَقْلُودِة

(المقلودة) الدار المقفَّلة. يقال (فلان دك بها على كل مقلودة) أي أنه نشر الخبر في كل مكان.

٢٥- دَار بِلا ملائكة

المؤسسة الخاصة أو العامة التي تسير على غير نظام. ويطلق هذا الاصطلاح على بيوت القمار أو الدعارة أو الخمر.

٢٦- دِيك يوم المَطَر

يقال (أفرغ من الديك يوم المطر) أي عاطل عن العمل.

٢٧- دَخَل في المَعْرَص

(المَعْرَصْ) عود يضعه الحمَّال على كاهله ويحمل في طرفيه حِملين متعادلين في الثَّقل. يقال (فلان دخل في المعرص) أي أنه تحمَّل مالا يطيقه من مسؤولية أو مصرف مالي.

٢٨- دَارَ بِهِ على قبور الشُّهداء

أي أنه نَشَر الخبر السيئ في كل مكان.

٢٩- دَخَل في السَّحاب

يطلق هذا الاصطلاح على الدَّين عندما يصبح هالكاً أو غير قابل للمطالبة به بحكم التقادم.

٣٠- دَقَّه الوَقْت

أي ساءت حالته الصحيَّة أو المالية، أو أبتُلي بأمراض الشَّيخوخة.

٣١- دَهَر بِنَفْسُه

(دهر) أوقد ناراً في التنُّور أو أشعلها. يقال (فلان دهر بنفسه) أي أنه جازف بمفرده في أمرٍ لا يقوى عليه.

٣٢- دَخَل في خَبَر كان

أي أصبح الشيء نَسْياً منسياً.

٣٣- دَقْ في عَمَلُه

أي أنه تعرَّض للعقوبة على سوء عمله. كلمة (دَق) هنا تعني نالَ أو صادَفَ أو حَصُلَ على.

٣٤- دَبْرُه صقَار

(الصقار) الطين المتساقط من الجدران في الأزقَّة. يقال (دبره صقار) أي أنه ينكر الجميل أو المعروف. (الدَّبَر) معناه الأرض المراد زرعها.

٣٥- دَقْ في الغَبِيْب

(الغبيب) البحر العميق. يقال (فلان دَق في الغبيب) أي أنه صادف مشكلة لا قِبَل له بحلِّها.

٣٦- ديَّع

(دَيَّع) عند بعض الحضارم تعني ذَهَبَ. واصطلاحاً تعني اللص الذي يفر بغنيمته ولم يدركه أحد.

٣٧- دُبّ

جاهل ومغفَّل وخشن الطباع والتصرفات.

حرف الذَّال

١- ذه قَفَاك ولاَّ قُدَّامك؟

سؤال يطرحه العامَّة، في يأس وقنوط، على الشخص الذي كانوا يتوقعون منه خيراً فإذا به يخذلهم في آخر لحظة.

٢- ذَيْل الثِّعل في وَجْهِه

يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي يبدو المكر والخداع من ملامح وجهه.

٣- ذِي فيه ما يَخَلِّيه

أي أنه فضولي يتدخل في مالا يعنيه فيدفعه فضوله إلى جلب الضرر على نفسه.

٤- ذي قَبَضْ لِسَانُه بايقبض لساني

يقول هذا الاصطلاح المتظلِّم من أحد الموتى بأن عنده لي كذا وأنا صادق في دعواي، والذي (الله الذي) قبض (أسكت) لسانه بايقبض لساني. يقول ذلك في مقام اليمين.

٥- ذي خَلِيَّة وذي ما فيها شِي

يقول هذا الشخص الذي يؤكد للسامعين أنه خدم شخصاً أو جهةً خيرية بدون مقابل. ذي خلية (وينظر إلى راحة يده اليمنى) وذي ما فيها شي (وينظر إلى راحة يده اليسرى).

٦- ذِيْب نَيْم

(ذيب نيم) ذئب نائم. أي رجل ختول ومخادع، أو أن الشخص الذي يتحدث عنه، لا ينم مظهره الساذج أو الطِّيب عن مخبره الذكي الفاسِد.

٧- ذُبَاب الحُبّ

(الحُب) زير التمر الكبير الذي لا ينفك الذباب حائماً حوله. يطلق هذا الاصطلاح على الرجل الملحاح في الطلب، أو على مجلس يستثقله صاحبه ولا يستطيع منعه من

الحضور إليه.

٨- ذَرِي بَطَاح

يطلق هذا على فعل المعروف في غير أهله. البطاح الرمل الواقع في مجرى الماء الجاف.

٩- ذَبَحُوه على الرَّماد

أي أن أعوانه تواطؤا مع أعدائه على خذلانه.

١٠- ذَبْح من الخَوْرَة

(الخورة) مؤخرة الرقبة. يقال (ذبحوه من الخورة) أي أنه أوقعوه في مصيبة أو غشوه في صفقة تجارية غِشاً فظيعاً.

١١- ذي تَجِيْبُه مُغَطَّى هَتُه مكشُوف

(تجيبه) تأتي به. يقال هذا الاصطلاح عند الخصام. أي أمنع عني كلَّ معروف منك، أو بمعنى أن المعروف الضخم الذي توهم الناس أنك تقدمه لي سراً، أبعث به إلى مكشوفاً ليفهمك الناس على ما أنت عليه من كذب وبهتان، وأنك لم تعطني لا القليل ولا الكثير في واقع الأمر.

١٢- ذي تعْصُبُه سَحَبْنَاه

أي ما قلته عنَّا رَضِيْنَا بِهِ ونَفَّذْنَاه.

حرف الرَّاء

١- رَثْوَة (إنسان)

أي أنه شخص لا يصمد في الملمَّات.

٢- رِجْلُه مُعَبَّرة

انظر المثل رقم ٥٦ من حرف الراء و حكايته في حكايات الأمثال.

٣- رَمَى بالحَنَشْ وَعُودَها

يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي يتوب إلى الله من عادات سيئة كان يمارسها. (عودها) أي العصا التي قَتَل بها الحنش.

٤- رَطْلُه رِجِعْ أوقِيَّة

الرطل الإنجليزي يساوي ١٦ أوقية إنجليزية. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص لم يكن حسب حسن الظن فيه.

٥- رَوَّوه نجوم الظُّهر

أي جعلوه يشاهد النجوم في السماء في وقت الظهيرة. أي أنهم عذبوه عذاباً شديداً.

٦- راح كَسْر وفَلْت

(الكَسْر) ما يوضع من بضاعة في كفة الميزان ليرجحها زيادة على الوزن المُستَحَق (فَلْت) ما يتساقط من بضاعة خارج كفة الميزان. يقال هذا عن البضاعة أو أي شيء آخر لم يجن منه صاحبه أية فائدة.

٧- رِزْق الغَفْلة

يطلق هذا الاصطلاح على ربح ورقة اليانصيب، أو على تحويل مالي من قريب أو صديق لم يكن المحوَّل له يتوقع منه شيئاً، كما يطلق على بضاعة يرتفع سعرها فجأة فيستفيد منها صاحبها فائدة ذات بال.

٨- رَمَاه عالمَقَد

(المَقَد) الأرض الفسيحة صعبة أو متداخلة المسالك. يقال (فلان رمى فلاناً عا المقد) أي أنه تخلّى عنه في ساعة الشدَّة.

٩- رِجَال الهَوْبَرَةْ

(الهوبرة) المروءة والشرف. يقال (آل فلان من رجال الهوبرة) أي أنهم ذوو مروءات وشرف. وللهوبرة معنى آخر سوف نأتي عليه في حرف النّون.

١٠- رَقْبَتَك (في)

يقال (عيالي أو مالي في رقبتك) أي أمانة في عنقك، أو أنني استحلفك برقبتك أن تفعل كذا أو كذا.

١١- رَبُود مِن قَفَا

(الربود) هو أن تسد عين جابية الماء من داخلها بالخرق أو الألياف أو الطين والحجارة سداً مؤقتاً. أما إذا كان الربود من خارج الجابية فإنه تحت ضغط الماء يزول بسرعة ويتسرب الماء من الجابية إلى خارجها. يطلق هذا الاصطلاح على العمل غير المُتقَن.

١٢- رَقْبَتُه عَرَاش

(العراش) خَشَبة قوية يكَسِّر الحَطَّاب أو غيره بقية الأخشاب أو الحَطَب بالفأس عليها. يقال (فلان رقبته عراش) أي أنه لا يخشى الله ولا يخشى الناس.

١٣- رَزَمُوه بِحَشَفُه

(الرَّزْم أو الرزامة) هو وضع التمر الرَّطَب في زير أو مكان آخر يعد لذلك لكي يبقى سليماً سنة أو سنتين حسب نوعية التمر. يقال (فلان رزموه بحشفه) أي أن الناس لم يسألوه عما يجول بخاطرة من طلب أو ما لديه من أخبار، أو أنهم لم يردّوا على كلامه.

١٤- رُفْقَة في رَقَاد

(الرَّقَاد) سُلَّم البيت و (الرَّفقة) الوتد المصنوع من الخشب أو الحديد الذي يُدَق في الجدار المُثبَّت فيه السلَّم. مثل هذا الوتد معوق وخطير وخاصة في الظلام للصاعدين أو النازلين على السلَّم، فهو قد يصك أحد هؤلاء في وجهه. هذا الاصطلاح يطلق على الشخص الذي يحول دون حصول الغير على أي نفع من أي مصدر كان، حسداً منه.

١٥- رِجَّال وَرُبْع وثُمنْ

أي أنه رجل ممتاز في أخلاقه وشهامته ودينه ودنياه.

١٦- رَبُّه راضي علَيْه

يقال (فلان يعمل كذا وربُّه راضي عليه) أي أنه يعمل عملاً لا جدوى منه وهو فَرِحٌ بمثل ذلك العمل وكأن ربَّه راض عنه.

١٧- رُمَام بِيْر

الرمام: العشب الذي ينمو على جوانب البئر في داخلها، وهو عشب قليل التغذية للبهائم فوق كونه قليلاً. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي لا فائدة منه.

١٨- رَاكَةْ طُيُور

الراكة: شجرة الأراك أو أية شجرة يتجمع على فروعها الطيور للزقزقة والضجيج. يطلق هذا على المجلس الذي يتحدث فيه المجتمعون كلهم في آنٍ واحد أحاديث لا طائل من ورائها ومتعارضة الأغراض.

١٩- رُوْمَة

الرومة: العود الطويل الذي تُرأس به السَّفينة الصغيرة لدى مغالبتها الأمواج العالية بالقرب من الساحل. يقال (فلان قَدَّموا له رومة) أي أنهم استدرجوه إلـــى الكلام أو الفِعل لمصلحتهم.

٢٠- رَيْدَةْ

الريدة: الأرض المُنْبَسِطَة الواسعة المباحة لرعي البهائم. يقال (حَصَّلْها ريدة) أي أنه وجد أشياء مهملة فأخذ منها ما أراده دون أن يردعه أحد.

٢١- ركَزَ الذَّيْل

أي فَشِل أو أفْلَس أو مات.

٢٢- رُبّ شَمْلَة

(الرُّب) عصير التمر أو السكَّر، و)الشملة) اللحاف المصنوع من شعر الغنم أو من ألياف الجُوت (السَّوتلي). يقال (فلان رب شملة(أي أنك لا تستطيع أن تلعقه أو تلحسه - أي شخص لا يستفاد منه.

٢٣- رِيْح إنْس

يزعم العوام أن الجن إذا مر بموقعها إنسي تنادت بقولها (رِيْح إنس) أي أننا نشم رائحة الإنس. ويقول العامة هذا الاصطلاح على سبيل الاستطلاع والاستدراج كقولك: (إني أشعر أن لديك كلاماً تريد أن تقوله، أو شيئاً آخر تريد أن تُظْهِرُه).

٢٤- رَاسُه ما هُو مِنُّه

المعنى اللفظي هو" أن رأسه مفصول عنه ."واصطلاحاً يقال هذا عن العاشق الذي يصرفه عشقه عن الاهتمام بعمله أو بأسرته. كما يقال ذلك عن الشخص الذي يزين له آخرون أعمالاً ليست في صالحه..

٢٥- راسُه تَلْخُومَة

أي هشموا رأسه حتى صار كالتلخومة. والتلخومة هي النخامة أو ما يقذفه الإنسان من بلغم من صدره. يقال (خلوا راسه تلخومة).

حرف الزَّاي

١- زَقَل بالتَّشْرُوعَة

(زَقَل) ألقى بها على الأرض (التشروعة) الأعواد المنصوبة على فوهة البئر حيث تعلَّق العجلة التي يثبَّت من خلالها حبل الدلو. يقال: (فلان زقل بالتشروعة) أي أنه تخلَّى عن مشروع كان مهتماً به. .أو طلَّق زوجته.

٢- زَقْلَتْ بالشُّوَار

(الشوار) شد الراحلة من مثل قَتَب وحقيبة وغيرها. يقال: (زقّلت بالشوار) ألقت الراحلة بشدها على الأرض، أي أصبحت الزوجة ناشزاً.

٣- زَقَّل بالغَشَبْ

(الغَشَب) الرغوة التي يفرزها الجمل من فمه عند هديره (زقَّل) ألقاه ذات اليمين وذات الشمال. يقال (فلان زقَّل بغشبه على فلان) أي أنه اعتدى عليه بالقول أو بالفعل، أو أنه في حديثه خرج عن حدود اللياقة.

٤- زَجَلْ (لُهْ)

(الزَّجَلْ) وضع الشيء على نظام أو قاعدة جميلة. يقال (كلام له زَجَلْ) أي أنه قيل بأسلوب لطيف مقبول. ويطلق هذا الاصطلاح على بيت الشعر إذا جاء محكم البحر والقافية والوزن وله معنى مشرق بديع.

٥- زَايِد على يَحلُق

الموسى مهمتها الأولى الحلاقة، وقد تتجاوزها إلى قطع الأشياء الرقيقة زيادة أو إضافة إلى الحلاقة. يقال (ذا شي زايد على يحلُق) أي أنه يأتي بأكثر مما يتوقع منه في العادة. ويطلق على الشخص متعدد الكفاءات. يورد هذا الاصطلاح مثلاً.

٦- زُبُّه في قُعْو غَيْرُه

(القعو) ما يقعي عليه الإنسان وهو الإليتان والدُّبُر. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص العالة على غيره في كافة شؤونه الإعاشية. يورد هذا الاصطلاح مثلاً.

٧- زَبُو

(زَبُو) تحريف لكلمة يمنية جنوبية (شبُو) ومعناها العطاء أو الإمتياز الذي تمنحه الحكومة أو كهنة المعابد للعمال الذين يوكل إليهم القيام بأعمال. ومع مرور الزمن حُرِّفَت إلى (زَبُو) يقال (فلان معه زَبُو) أي أنه يتمتع بقوة ماليَّة أو سُلْطَة أو مساندة حكومية.

٨- زَادَ على مُعَلِّمُه

أي أنه كثير الحيلة والاحتيال.

٩- زُبْرَة

(الزبرة) قطعة الحديد الغليظة التي يدق الحدَّاد عليها المسامير التي يصنعها. يقال (فلان زُبرة) أي أنه لا يتأثر بلومٍ أو تقريع أو عتاب.

١٠- زُبّ غَبْشَة

أي الذكر المُنْتَصب عند النائم من أثر زحمة البول في الصباح الباكر. يقال: (فلان زب غبشة) أي يتصدر المجلس أو الكلام بدون أهلية لذلك.

١١- زَنْجَبِيْل بِتُرَابُه

أي أن العبوة من الزنجبيل لا تكون عروقاً خالصةً بل يخالطها عادةً شيء من التراب ومن الدقيق المتساقط من عروق الزنجبيل. يقال إنني أنقل إليك خبراً (زنجبيل بترابه) أي على ما فيه من مبالغة أو تلفيق ثم حلّله أنتَ بينك وبين نفسك. أو خذ البضاعة (زنجبيل بترابه) على ما فيها من أوشاب ثم قم بتصفيتها فيما بعد.

١٢- زُعَاط ومُعَاط

(الزُّعاط) كثرة المماراة أو اللجاجة في الكلام بصوت مرتفع. و (معاط(لفظة تقال

للإتباع كقولهم الشَجَر والبُجَر. يقال: (فلان لم يدفع ما عليه إلاّ بعد زعاط ومعاط) أي بعد معاناة معه شديدة. ويقال: (فلان مزاعط) أي أنه كثير اللدد في الكلام والمجادلة.

١٣- زَلاَّف

(زلاَّف) بالزاي المعجمة صحيحها (ذَلاَّف) بالذال المعجمة. يقال: (سَهْم زَلاَّف) أي أنه يصيب ما دون الغرض ثم يَنْبُو عن موضعه. وحديثاً قيل (بندق زلاَّف) بنفس المعنى.

١٤- زِيْر حِتِيْ

الحتي (بكسر الحاء والتاء) دقيق الدوم (ثمرة العلب) تدق مع عجرتها ولب العجرة. يعتبر الحتي غذاء طيباً في حضرموت ويؤكل ممزوجاً بالماء أو اللبن الرائب. ولقمة الحتي بهذه الصوّرة يقال لها (مُوْغَة). والزير هو إناء من الفخار كبير يخزن فيه الحتي. يقال: (فلان زير حتي) أي أنه كريم.

١٥- زَنْبِيل بِلاَ مَسَامِعْ

(المسامع) الحلقتان المثبتتان على جانبي رأس الزنبيل وبهما يسهل حمل الزنبيل الملآن طعاماً أو غير ذلك. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص قليل النفع أو الأبله.

١٦- زُمكّيْن

(الزمكّين) اللحمة التي ينبت فيها ريش ذَنَب الطائر. يقال (فلان ما معه زمكين) أي أنه عديم القوة أو الأنصار. ويقال: (الشيء الفلاني يَبْغَا زمكين) أي إذا أنتَ عازم على عمل - كالزراعة مثلاً - فلابد لك من مال يسهل قيامك بمثل هذه المهمة.

١٧- زِنَّارُه تحت غَبْطُه

(الزّنّار) خُصلَة من الشَّعَر متدلية من صدغ اليهودي (الغَبْط) الإبط. يقال (فلان زنانيره تحت غباطه) أي أنه رجل مكار وغشاش وخافي العداوة.

حرف السِّين

١- سَيْل بِضَفَادِعُه

يطلق هذا الاصطلاح على الزائر الذي يفد عليك مع آخرين من أتباعه وأصحابه لم تكن متوقِعاً قدومهم معه.

٢- سَحَبْ كِيسْ

أي أسحب كيساً من ذهب. يقال (الدنيا سَحَب كيس) أي أن الأمن والاستقرار سائدان في المنطقة.

٣- سَاسَها وعَمَاسَها

(سَاسَها) أي سائس القوم وقائد حركتهم (عماسها) مدبّر شؤونهم. يقال (فلان في المدينة أو القرية ساسها وعماسها) أي أنه العقل المدبِّر فيها.

٤- سَاقِيَة

يقال (فلان قام في ساقية فلان) أي حال دون حصوله على نفع من مصدر ما.

٥- سَابِي دَابِي

(سابي) رائح غادي (دابي) مهتم في سيره لا يلتفت إلى جانبيه. يقال (فلان سابي دابي في عمله) أي أنه مهتم ومواظب على عمله ولا يصرفه عنه صارف.

٦- سَمِيحْ رَمِيحْ

(سَمِيحْ) سمح السلوك، كريم (رميح) صحيح البدن. يقال (فلان سميح رميح) أي أنه في كامل صحته. وكلمة (رميح) صحيحها (لميح).

٧- سَرَحْ - فِيْهِم

(سرح) خرج في مهمته. يقال (فلان اللي سرح فيهم) أي الوحيد من بين جماعته الذي

خرج بعد المُغيرين لمطاردتهم واستنقاذ ما نهبوه منهم. يطلق هذا الاصطلاح على الفتى الممتاز في أية جماعة.

٨- سَاح في بَاح

(الساح) الفلاء الواسع (الباح) الماء الغَزِير. يقال (فلان من إخوته ساح في باح) أي باعدت الأيام بينه وبينهم.

٩- سِيْدي مَوْلاَي

يقال (عاملين لفلان سيدي مولاي) أي أنهم يجلّونه ويحترمونه، ويعني أيضاً أنهم ينافقون معه ليجعلوا منه وسيلةً لقضاء أغراضهم.

١٠- سَبَاطَه بِشُهْرَان

(السباطة) الضرب بالعَصَا (شهران) إنذار مُسْبَق. يقال هذا عندما يحاول شخص أخذ مال آخر عنوةً وعلى مرأى ومسمع من صاحب الحق.

١١- سَارِق صِنْعَة

يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي يباشر مهنةً قبل أن يتدرب عليها تدريباً يؤهله لمزاولتها بكفاءة.

١٢- سَدَح العَصَا

(سَدَح) أمالها كثيراً نحو الأرض بعد أن كانت مستقيمةً. يقال (فلان سدح العصا) أي أنه تخلّى عن تشدده أو تزمته.

١٣- سَبِيْكَة انطَفَتْ

(سبيكة) قطعة من ذهب أو فضّة كانت محمأة في النار ثم (انطفت) أطفئت في الماء. يقال (سبيكة وانطفت) انتهت أو حُلّت مشكلة من أهم المشاكل.

١٤- سُبْحَان الله!

يقال (فلان فعل كذا وهو يقول سبحان الله) أي أنه أرغم على ذلك الفعل.

١٥- سَفِيْح وحِلْقَه

(السفيح) صحفة الطعام المصنوعة من الطين اللازب. (الحِلقه) التي تُثَبَّت في الصحفة لتعلق على الحائط للزينة بعد استعمالها. يطلق هذا الاصطلاح على العجوز المتصابية التي تبالغ في تزيين نفسها بالحلي الذهبيَّة.

١٦- سَالمين كُلْ تَمَرْ

الحرف الأول من كل كلمة من هذه الكلمات الثلاث تُكِّون كلمة (سُكُت) أي أصمت. يقال هذا على سبيل التهكم للأمر بالسكوت من الكلام المبالغ فيه أو من كلام السَّفيه.

١٧- سَوْمَها الجَبَلْ

(السَّوم) الجدار المكون من الطين حول القطعة الزراعة لحفظ الماء الذي يصبُّه السَّيل فيها. وبما أن الجَبَل لا يصح عقلاً أن يكون سوماً لأيّة قطعة زراعية فإنه يقال على سبيل المبالغة إن الأرض الزراعية سومها الجبل أي أنها واسعة جداً. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص المتمتع بنفوذ واسع .انظر الاصطلاح (٥٤) من حرف الحاء.

١٨- سلَّموا بالوَرَقة

(سلَّموا) أي استَسْلَموا بورقة الإنذار النهائي. يطلق هذا الاصطلاح على الجماعة الذين ينساقون خلف شخص بدافع الخوف منه.

١٩- سَقْف على بِيْر

يقال (فلان عمل لفلان سقف على بير) أي غَشَّه وخدعه.

٢٠- سَقْطَه بقَوْمَه

أي سقوط وقيام. يقال (فلان وفلان سقطة بقومة) أي أنهما متأرجحان في أعمالهما بين النجاح والفشل.

٢١- سَقْطة سَلِيْمة

أي أن الحادثة انتهت نهاية سليمة.

٢٢- سَلامَتَكْ في السَّلَبْ

يقول ذلك قاطع الطريق المُسَلَّح للشخص يحمل سلاحاً أو مالاً. أي ضع ما بحوزتك من سلاح أو مال و اذهب إلى حال سبيلك إن كنت تريد السلامة. يطلَق هذا الاصطلاح كنصيحة للرجل المعاند أن يتخلى عن عناده وينصاع إذا أراد النجاة من العقاب.

٢٣- سُكْنُة عُجْمان

أي أن الجن الذين يسكنونه من البُكمْ. يُطلَق هذا الاصطلاح على الشخص الذي لا يستطيع الإفصاح عن طلبه.

٢٤- سَحَابه عَابِرَة

(عابرة) أي مارة في طريقها إلى مكان آخر. هذا الاصطلاح يعني ما يعنيه المثل العربي الفصيح (سحابة صيف بعد حينٍ تَقَشَّع) أي أن الحادثة التي حدثت كانت عادية ولسوف تزول دون أن تخلِّف أي أثرٍ سيئٍ.

٢٥- سَبْع خِدَرْ

(الخدر) مفردها (خُدْرة) أي فَتْحة. يقول العامة (الله عمل في راس الإنسان سبع خدر) ويعنون بها فتحتي العينين وفتحتي الأذنين والمِنْخَرين والفم. أي أن الله زود الإنسان بالعقل وحرية التصرُّف، وذلك عندما ينحون باللائمة على شخص ارتكب خطأ شنيعاً وهو بكامل صحته وحواسه وعقله.

٢٦- سُوق (وَدّ)

أي إبن سوق. يحتمل هذا الاصطلاح عدة معاني منها أنه ساقط أو مكَّار أو لا نفع فيه.

٢٧- سَيْفْ مِيْزان

كل عملة معدنية لها وجهان أحدهما بقال له سيف ويقال للآخر ميزان وذلك تبعاً لعملة نحاسية قديمة كانت تستعمل في حضرموت منقوش على أحد وجهيها سيف وعلى الآخر ميزان. ويراهن الناس في العادة على أحد الوجهين كما هو معروف في اللعبة. يقال (فلان يلعب بفلان سيف وميزان) أي أنه يصرفه كيفما شاء. ويقال (فلان يلعب بي سيف ميزان) أي أنه تارة يَصْدِق وتارة يكذب علي.

٢٨- سَوْف

يقال (فلان ما هو سوف فلان) أي أنه لا يهتم به. ويقول الواحد منا (أنا مانا في سوفهم) أي أن حديثي لا يعنيهم أو لا يمت إليهم بِصِلَة.

٢٩- سِلْس

(السلس) السِلسِلة الصغيرة من الذهب أو الفضَّة المكونة من حلقات غاية في الدِّقَّة. مثل هذا السلس إذا تهافت على بعضه في الأرض يغدو وكأنه كتلة واحدة. يقال (فلان إفْتَكَ سلس بعد فلان) أي أنه جرى خلفه بأقصى سرعته ليلحق به أو ليقبض عليه.

٣٠- سَاعِيَة صَقْعَة

(ساعية) سفينة (صَقْعَه) صَمَّاء بمعنى أنها لا تدور بسرعة إذا حُرِّكت دفَّتها ذات اليمين أو ذات الشمال. يقال (فلان ساعية صقعة) أي بطئ الفهم.

٣١- سَلْح مَسْلُوح

يطلق هذا على الشخص الخبيث بالوراثة.

٣٢- السَّاعِية تَجِيْب بَحْر

أي يتسرب الماء إلى داخلها من بين ألواحها أو من فجوة فيها. يطلق هذا الاصطلاح على المجلس الذي بدأ أصحابه في تبادل الشتائم أو المشاجرة أو الخوض في أعراض الناس. فيقال (الساعية تجيب بحر) أي قُم بنا نخرج من هذا المجلس.

٣٣- سُبْرُه

(السُّبْر) الهيئة أو الشَّكل الذي تعوَّد الناس معرفتها عن شخص ما. يقال (فلان ماهو بسبره) أي أنه على غير عادته، أو أنه يبدوا وكأنه قادم على فعل منكر.

٣٤- يسَامَتْ مَعُه

(سامَتَ) وافق أو لاءَمَ. يقال (فلان يسامت مع فلان) أي ينافق معه.

٣٥- سَفْرَة السُّلْطان

(سفرة) حكاية السلطان أو غير السلطان وهي القصص التي ترويها العجائز للأطفال

الصغار ليناموا. يقال (فلان دخل في سفرة السلطان) أي أنه خرج من لب الكلام إلى الحواشي والتفاصيل التي لا فائدة منها.

٣٦- سَكْرَة وبُوْقَة

(سكرة) أي تصرفات سكِّير (بوقة) من البواق وهو الخروج على العرف والقانون. يقال (فلان عمل كذا سكرة وبوقة) أي فعل ما فعل طيشاً وبَطَراً.

٣٧- سبُول ما يَتَرَقَّق

في العادة أن المزارع إذا رأى في القصبة أكثر من سبوله يترك واحدة فقط على القصبة وينزع الأخريات لكي تقوى السبولة الواحدة ويتبارك محصولها. يقال (ذا سبول ما يترقق) أي أنه كله طيِّب. يطلق هذا الاصطلاح على مجموعة الرجال الذين يتصفون جميعهم بالصلابة والشجاعة.

٣٨- السِّكْن والسَّكوكِن

(السِّكن) الجن (السكوكن) أبناؤهم. يقال (فلان جاب السكن والسكوكن) أي أتى بأناس لا خير فيهم.

٣٩- السَّواء مِن الغَوَاء

يقال (فلان لا يعرف السواء من الغواء) أي أنه لا يميِّز بين الخطأ والصَّواب.

٤٠- السِّتَر

(السِّتَر) مفردها سِتْرة وهي الجدار. يقال (فلان يمشي بالسِّتَر) أي أنه شديد الخوف من الحكومة. أو أنه جم التواضع.

٤١- السَّبْع وذِمَّتْها

يقال (فلان يعرف السَّبع وذمَّتْها) أي أنه يعرف كل الطرق إلى المسائل السيئة أو الأمور العويصة. ولم نستطع العثور على معنى مقنع للجملة (وذِمتها). كما أن المفسِّرين مختلفون حول معنى السبع. فمن قائل إنها السبع الموبقات التي أمر الرسول صلى الله عليه وسلم باجتنابها وهي الشرك بالله، والسِّحر، وقتل النَّفس التي حرَّم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والفرار يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات

الغافلات. وهناك من يقول إن السَّبع هي الواردة في الآية الكريمة: همَّاز، مشَّاء بنميم، مَنَّاع للخير، معتد أثيم، عُتُلٍّ، بعد ذلك زنيم. والله أعلم.
وعند النصارى فالسَّبع هي: الغَضَب، والجَشَع، والحَسَد، والشراهة في الطَّعام، والإفراط في الشهوة الجنسيَّة، والكبرياء، والكَسَل.

٤٢- سَبْيِة ومَعْرُوضَة

(السَّبْية) المدرة التي توضع على طولها على طول الجدار وإلى جانبها توضع مدرة مماثلة لها. و (المعروضة) المدرة التي توضع على طولها على عُرض الجدار، أي مدرتان سبيتان تقابلها مدرة معروضة. والجدار الذي يشاد على هذه الصورة يكون قوياً. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص قوي العضلات الشديد البأس.

٤٣- سَرَحْ وهو يُقُول

عندما يتدفق الشاعر المُرْتَجِل في حلبة الشعر، يقولون عنه إنه (قال كذا وكذا وسرح وهو يقول) أي أنه استمر على هذا المنوال من التدفق.

٤٤- سُبَيع

سُبَيع تصغير سبع. وهو تصغير تكبير. يقول الشخص إذا أرسل أحداً في مهمة (قَع سُبَيْع) أي كن شجاعاً ومقداماً كعشْرةٍ من السِّبَاع.

٤٥- سَنَيْونْ

هذه كلمة إندونيسيَّة أصبحت اصطلاحاً متداولاً في حضرموت، ومعناها مرض الوَهْم. يقال (فلان سَنَيْوِن أو مُسَنْوِن) أي انه يتوهم أن به أمراضاً لا وجود لها، أو أنه يتوهم وجود مؤامرة تحاك ضده من قبل أهله أو أصدقائه. وقد صَرَّف العوام هذه الكلمة فقالوا: (فلان يَسَنْوِن) أو أنه مصاب (بالسَّنْوَنَة).

٤٦- سَنْكِيعْ

كلمة إندونيسَّية أصبحت اصطلاحاً متداولاً في حضرموت، ومعناها (هَمَجيْ). يقال (فلان سَنْكِيْع) أي متوحش أو همجي أو غير متحضّر أو من الرعاع. ويجمع العوام هذه الكلمة على (سَنَاكِيعْ)، وجعلوا مصدرها (سَنْكَعَة). والبعض ينطقها بالصاد بدل السِّين.

حرف الشِّين

١- شَرِيْم ومَلْعَب

(الشريم) سكين مضرَّسة كالمنشار (الملعب) سكين معقوفة قليلاً وذات حد باتر. يقال (فلان شريم وملعب) أي أنه ذو خبرات متعددة.

٢- شَفْرَةْ فَقْع

سكين تقطب اللحم وتكسر العظم. يقال (فلان شفرة فقع) أي حاسم للأمور، قوي الحجة في الكلام. غير هيَّاب.

٣- شَاف خُو ذي طِعِم السُّكَّر

أي معه خبر متناول وغير مؤكَّد.

٤- شارِدْ بِخُبْرَة خَلِيّة

(شارد) هارب (بخبرة) الخُبرة هي الشطف المصنوع من الخوص الذي يوضع فيه خِيل التمر وهو على رأس النخلة لحفظه من التراب والريح (خَلِيَّة) فارغة. أي أنه معتمد على مواعيد لن تتحقَّق.

٥- شَارِحْ مَا بَقِيْ

(شارح) حارس (ما بقي) ما تبقَّى بعد أن قطع اللصوص ثمرة الشَّجرة أو سرقوا الفلوس من الصندوق. أي أنه مهتم بشيء غير جدير بالاهتمام.

٦- شارِح البَيْض

(شارح) مانع (البيض) بيض الدجاجة. يقال (فلان فيه شارح البيض) أي أنه شؤم على نفسه وعلى الآخرين. ويقال ذلك عن المرأة العاقِر.

٧- شَلّوا الحَشَيْش والمَشَيْش

(الحشيش) القَصَب و (المشيش) السَّبُول. أي أنه سلبوه كل ماله.

٨- شِي نَيْ وشِي احتَرَقْ

أي أن بعض اللحم أخرج من النار قبل نضوجه، والبعض الآخر أحرقته النار، فأصبح كل اللحم غير ذي فائدة.يقال هذا عن الشخص الذي اعتمد على أناس فخذلوه.

٩- شَاْنشِي

أي رجل فقير. ولا يعرف اشتقاق هذه الكلمة، ولعلها دخيلة. والجمع شانشِيَّة.

١٠- شَتْ

(الشت) وعاء مصنوع من خيوط مَطي (عراجين) النخل، له قاعدة مربَّعة وغطاء طويل (حوالي ذراع طول قاعدته مع الغطاء) مربَّع الأضلاع وهرمي الشكل. تحمل فيه النساء الكُعدة (الجَبَنَة) وهي مليئة بقهوة البن عندما يذهبن للعزاء إلى بيت آخر. يقال (فلان شت) أي أنه لا يملك شيئاً.

١١- شَخْرَةْ

الشَّخرة كتلة كبيرة مقطوعة من الأشجار الشائكة توضع على باب زريبة الغَنَم منعاً من أن تدخلها الحيوانات المفترسة. يقال (فلان شَخْرة) أي أنه صعب الوصول إليه، أو أنه سيئ الاستقبال للناس ولا يخرج من يؤمَه بأية فائدة. يطلق هذا الوصف عادة على الحكام الشرسين. كما يقال (فلان مشخَّر).

١٢- شِل لَكْ ولأَهْلك

يقال هذا عادة عن السمك أو خريف التمر عندما يكون موجوداً في السوق بكثرة ورخيصاً وينطبق هذا الاصطلاح على كل بضاعة موجودة في السوق بكثرة.

١٣- شال ميزانه في غَبْطُه

(الغبط) الإبْط. يقال (فلان شال ميزانه في غبطه) أي أنه شديد الحذر والنباهة.

١٤- شَلَّها مِن لِساني

(شَلها) أي أخذ الكلمة من لساني. يقول ذلك الشخص الذي يسبقه شخص آخر إلى شيء كان هو يريد أو ينوي قوله.

١٥- شَرْع وَافِي

يقال (فلان صاحب شرع وافي) أي أنه كبير الهمة، جم العطاء، صادق الوعد.

١٦- شَعِيْر

يقال (فلان شعير) أي أنه مأكول مَذْمُوم، أي أن الذين يحسن إليهم يجحدون إحسانه وفضله عليهم.

١٧- شَاني نَفْسُه

هذا اسم حشرة تجذبها قوة ضوء النار أو السِّراج فتلقي بنفسها فتحترق (شانئ) مُبْغِض لنفسه. يطلق هذا الوصف عادةً على الطفل الذي يجد سعادة في اللعب معظم وقته. كما يطلق على الشخص الذي يعذِّب نفسه في قضاء حاجات الآخرين بدون مقابل يذكر.

١٨- شَوْكَة في حلْقُه

يقال (فلان شوكة في حلق فلان) أي انه يستثقل دمه ولا يطيق مجالسته أو التحدث إليه. أو حتى النظر إليه.

١٩- شَيْب وعَيْب

يقال هذا عن الشائب العاكف على المعاصي.

٢٠- شَيْطانُه قَوِي

يقال هذا عن الشخص المقصِّر في أداء الفرائض الدينية مع قدرته على أدائها. كما يقال عن الشخص العنود.

٢١- شَيْطان كَبِير

رجل كثير الاذى. يقال مدحاً للشخص واسع الحيلة والمغامر.

٢٢- شَقَابَة (شِقِبْ)

رجل شؤم على الآخرين.

٢٣- الشَّمِيْرة

(الشميرة) ظهر الإنسان. يقال (فلان عطانا الشميرة) أي لم يلتفت إلى نصائحي أو تأنيبي. وهو كالاصطلاح القائل (فلان عطانا محاجم ظهره) وسيأتي في حرف الميم.

٢٤- شُكُّه وخُرُطُه

(شَكّ) نظم صغار السمك في خُوصة (خَرَطَ) نثرها من الخوصة. يقال (فلان شكه وخرطه) أي أنه أهبل لا يعتمد عليه.

٢٥- شَال للجُوع صَمِيْل

يقال هذا عن الشخص الذي يتاجر في بضاعة فيخسرها، ثم يتحوّل إلى المتاجرة في بضاعة ثانية فيخسرها، ثم يتحول إلى غيرها. فهو في قتال مستمر مع الجوع.

٢٦- شَطَافْ

يقال (فلان يدخل الكلام في مسمعه شطاف ويخرج شطاف) أي لا يفهم الكلام. والشطاف مفردها شطفة وهي وعاء التمر الفارغة.

٢٧- شَاف أُمُّه عَرُوس

أي أنه وقع في مأزق لم يخرج منه إلا بشَقِ الأنفُس.

٢٨- شَاة مِنْ أكَّلْها

أي أنه شخص يسعى خلف الذين يستفيد منهم حتى ولو كانوا على باطل.

٢٩- شَمْس على مَقَدْ

(المقد) الارض المُنْبَسِطة الواسعة. يطلق هذا الاصطلاح على الأمر الواضح أو على الرجل الصريح في اقواله وافعاله.

٣٠- شِراعه يَضرب الدَّقَلْ

شراع السفينه يضرب دَقَلَها إذا كان الريح (قَلْح) ساكناً. يقال (فلان عنده الشراع يضرب الدقل) أي أنه مُفْلس، أو أن حالته المالية سيئة.

٣١- شَلُّه الغَاوي

يعتقد العوام أن (الغاوي) جنّي يظهر على صورة عصفور في الأودية الخالية. فإذا صادف إنساناً حط بالقرب منه. فيحاول الإنسان الإمساك به فيطير إلى مسافة قريبة منه. وهكذا يستدرج الإنسان إلى مكان بعيد خالٍ وقلَّما نجا من أسر الغاوي أحد. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي تتمكّن منه عادة القمار أو الخمر أو غيرها من الرذائل المهلكة.. يورد هذا الاصطلاح مثلا.

٣٢- شَامِر بالكَبِيْر

(شامر) اي أن الفلك يجري في البحر (بالكبير) بالشراع الكبير.
يقال (فلان شامر بالشراع الكبير) أي أنه منهمك تماماً في عمل يجد فيه متعةَ أو يجني منه فوائد كبيرة.

٣٣- شَال لِقَلْبه خُوصَةْ

(شال) حامل. أي أنه لا يضرب قلبه إلا بالخوصة شفقةً به. يقال (فلان شال لقلبه خوصة) أي أنه لا يكلِّف نفسه أية مشقَّة في اي شأن مهما كانت أهميته.

٣٤- شَحْمُه في كُلاه

(كلاه) كِلْيته. يقال ذلك عن الكبش الذي لم يتعرض للقحط الذي يذيب شحم الكليتين. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص المستور الحال من الناحية المالية.

٣٥- شَفْرَتُه تَخُر

(خَرّ) مَرّ بسرعة، أي أن سكّينه تمر بسرعة وعلى الدوام في رقاب الذبائح التي يقدمها لضيوفه. يطلق هذا على الشخص المِضْياف.

٣٦- شُوَاي يا ظَهري – يا

الرجل الذي يحرم بطنه الطعام وظهره الكساء ليوفر مالاً يقيم به مشروعاً فيفشل المشروع، ويصبح نادماً ياشواي ! ياظهري ! اي أنني ظلمت بطني وجسمي !

٣٧- شَعَرْ ولُبَان

يقال (صداقة شعر ولبان) أي صداقة حميمة ومتينة.

٣٨- شَال نَفْسُه في خُبْرَة

(الخُبرة) قد تقدَّم شرحها برقم ٤ من هذا الحرف. أي أنه متكِّبر او متعاظم أو جاعل نفسه في درجة أعلى مما يستحقها.

٣٩- شَهْرُه ثلاثين

يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي يؤدي واجبه على خير ما يرام.

٤٠- شاجِع أمُّه

يطلق هذا على الشخص الكثير الكلام القليل العمل.

٤١- شَوْكَة باجَابِر

الشوكة عبارة عن عَصَبَة غُضْروفية توجد وسط لحمة مفصل ساق الماشية كالغنم، وهي مدببة تشبه الإبرة الكبيرة، ويُحترس من هذه الشوكة لئلا تتعرض في حلق الآكل وتقتله كما قد فعلت بشخص حضرمي من آل باجابر. ويقال لهذه الشوكة (شوكة العروس) لأنها قتلت عروساً. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الختول الخطير الذي لا تؤمن غائلته.

٤٢- شَمْسي قَمَري

أي شخص متقلّب لا يكاد يستقر على رأي.

٤٣- شَلَّها بِشُكْرَها

أي أنه حاز الشكر دون غيره في إحدى المهام، أو أنه سافر أو مات قبل أن تسوء الأحوال. يقال (فلان شَلَّها بشكرها).

٤٤- شُغْل بلا بُغْل

(البُغْل) التبن الذي يمزج مع الطين لتمتينه عند استعماله في البناء. يقال (فلان وَقع له شُغْل بلا بُغْل) أي أنه عومل معاملة سيئة، او أنه عوقب عقاباً شديداً.

٤٥- شَلُّوه في الغُدْفَة

(الغُدْفَة) الشبكة الصغيرة التي يصطاد بها الصيّاد السمك الصغير بالقرب من الساحل. يقال (فلان شلوه في الغدفة) اي أنهم اسبغوا عليه حمايتهم ورعايتهم وإحسانهم.

٤٦- شَلَّها باليَابِس

(اليَابس) السَّيف. يقال (فلان شلَّها باليابس) أي انتزعها بالقوّة.

٤٧- شَلُّوه عِنْدك عَنْدَك

اي أن أصحابه أعانوه رويداً رويداً وبكل رأفة ورحمة حتى استطاع ان يقف على قدميه ويدبّر شئونه بمفرده. (عندك) أي دورك، قال (عندك) أي جاء دورك في المعاونة.

٤٨- شيء ما يُولِم

يقال (تنازعوا على شيء ما يولم) أي على شيء لا يستحق كل ذلك الخصام.

٤٩- شِي يَنْزَع القطْر

أي المنكر الذي يمنع الغيث. انظر شرح المثل رقم ٦٢من حرف الشين.

٥٠- شَضَّة

يطلق على الشخص الذي يصعب التفاهم معه، الحريص حتى أتفه الأمور.

٥١- شَرْشُور

لا يعتمد عليه. يفشي الأسرار، كثير الكلام.

٥٢- شَاحِثْ

يقال فلان شاحِث أي انه بذئي اللسان عالي الصوت، يتجنب الناس الدخول معه في

مهاترات.

الشاحِث وجمعه شَحَثْ (في مناطق أخرى من اليمن يقال له دَوْشَان وجمعه دواشين) اسم لطائفة مخصوصة من الناس ليس لها مال ولا حرفة إلاّ الشحاتة عند الرعية والدولة. والشحاتة هي أن يقوم الشاحث ويصيح بأعلى صوته بالمدح للقبائل في أعراسهم وأفراحهم ومجامعهم، والرمح في يده يهزُّه بين حين وآخر، بما يناسب الحالة التي هم فيها، ويرحّب بالضيوف الذين يأتون من قبيلة إلـــى أخرى لأي مناسبة على شرط أن يذكر كل فرد باسمه ويمدحه بما يليق به. وإن قصَّر في واحد أو نسيه تحمل مسئولية ذلك. ولذا تجد الشحث احفظ الناس بأنساب الأسر وأصولها ومهنتها، وفي أعمال الدولة عند إظهار أوامرها في محل تجمعات القبائل في الأسواق ومحلات التلاقي. ومن اختصاص الشاحث أنه يكرَّم ولا يُمس بسوء أينما ذهب ويمشي بين الفئات المتقاتلة بالرسائل ونحوها آمناً مطمئناً ولا يمس بأدنى أذى، ولكل دوشان قبائل ونواحي مخصوصة يتاقسمونها بينهم بوثائق ورقومات فيما بينهم.

في حضرموت، يافع وحدهم يوجد فيهم شحث، أصلهم من جبل يافع، يقومون بهذا الواجب لدى السلاطين والقبائل اليافعية.

حرف الصَّاد

١- صَكَّه سَاقْ

(الصَّكّه) الضربة المؤلمة في عظم السَّاق. يقال (فلان صكة ساق) أي أنه أهبل أو قليل خير. وقد يقال (فلان صكة) فقط.

٢- صَدْرُه صَنْدوق

كتوم للإسرار.

٣- صَدْرُه ما هو دَفْتَر

ضعيف ذاكرة. و (صدره دفتر) قوي الذاكرة.

٤- صَمِيْل في سِتْرَة

اي صميل مسنود إلى جدار. يقال (فلان صميل في سترة) أي أنه مستعد في كل حين لاستعمال الشدَّة مع المخالف.

٥- صَهْ وَصَهْ

أي استروا الأمر.

٦- صَمِيْلُه المَقَرَّش

(المقرش) منزوع اللحاء. يقال (فلان صميل فلان المقرَّش) أي أنه يهابه ويخشى بطشه.

٧- صُبْغُهم في دَقِيْقَهم

(الصَّبْغ) الزَّيت. يقال ذلك عندما يتزوج الرجل ابنة عمه او إحدى قرائبه.

٨- صُبْغُه فيه

يوصف البُر الجيد بأنه يحتوي على القدر الكافي من الدِّهن، على سبيل المبالغة.

٩- صاح إبليس بَيْنَهم

حصل نزاع شديد بينهم.

١٠- صُحْبَة الزُّب والكُعَال

يقال (فلان صحبته صحبة الزب والكعال) أي أنه يستأثر بالفائدة ولا يعطي شيئاً منها لأصحابه.

١١- الصَّالحين

يقال (لا تذكروا سِيرة الصالحين) أي لا تقصُّوا علينا حكايات الجن. يقال: لا ترم قطاً أو كلباً بحجر في ظلام الليل لاحتمال أنه من الصالحين (الجن) فيصيبك الأذى منه.

١٢- صَحِيْحُه يَضْحَك في الورقة

أي أن إمضاءه أو توقيعه واضح في الوثيقة.

١٣- صَرَاب الرَّاء

(الرَّاء) شجيرة بريِّة صغيرة لها ثمرة وَبَرِيَّة تشبه حبات الذُرة البيضاء في الحجم والشكل ولكنها خفيفة الوزن. وهي لا تؤكل ولكن البعض يستعملونها حشواً للوسائد. يقال (هيَّا إلى صراب الراء) أي حصاد الراء، ويقصد به الوعد الذي لن يُنْجز أبداً. وبعض العوام يقولون (هيَّا إلى صراب الراء وختان الثعالب).

١٤- صَوْعَة

(الصوعة) الهيجان والاضطراب. يقال (فلان به صوعة) أي أنه لا يستمر على رأي وكثير التقلّب.

١٥- صاع رِزْقُه

أي أنه فشل في اغتنام فرصة كانت ستفيده فائدة كبيرة.

١٦- صَمِيل يا بن جَمِيلْ

يقال (فلان جاء صميل يابن جميل) أي أنه عاد من السَّفر خالي الوفاض. هذا الأصطلاح هو غير المثل رقم ٦٠ من حرف الصاد وقصته الواردة.

١٧- صَمَاخُه رُقْدِة

(الصَّماخ) صفحة الوجه. (الرَّقدة) الدرجة الواحدة في السُّلَّم. يقال (فلان خلاّ صماخه رقدة) أي أنه بالغ في نفاقه لكي يحقق لنفسه مكسباً.

١٨- صُبْخَة لَحَافْ

(الصبخة) نوع من النمل الأسود الكبير الحجم وله قرصة مؤلمة جداً. (اللحاف) الفراش المنسوج من شعر الغنم الأسود. يقال (فلان صبخة لحاف) أي أنه مندس بين جماعة لالتقاط أسرارهم أو لمعرفة تصرفاتهم أو لبَث أسباب الفُرقَة بينهم.

١٩- الصِّح

(الصح) الأرض الحجرية التي يحفر لها في الأرض الرملية ليوضع عليها ساس البيت. صحيحه (السِّح) بالسين والحاء وهو الضرب الشديد. يقال (فلان وفلان وصلوا الصح) أي أن الخصومة استحكمت بينهم واشتدت.

٢٠- صَيْدَة مَنْ سَبَق

(الصَّيدة) الظبي او الوعل يتعرض للقنص (من سَبَقْ) أول من يهب إلى الصيدة فيسبق القناصة الآخرين إلى القبض عليها بعد إطلاق النار عليها و إصابتها. يقال (فلان صيدة من سبق) ويقصد به القاضي أو الحاكم الذي يتصرف بأول نبأ يصل إليه دون تحري الحقيقة، أو الذي ينحاز إلى من يقدم له أكبر رشوة.

٢١- صِبَاغ بارِدْ

(الصباغ) تمويه الحلي الفضية بماء الذهب. والصباغ البارد هو ماء الذهب الرقيق وضده الصباغ الحار وهو ماء الذهب الغليظ نسبياً. والصباغ البارد سريع الزوال بينما يمكث الصباغ الحار مدة أطول. يقال (فلان صباغ بارد) أي أنه لا يهتم كثيراً بما توكل إليه من أعمال، وسرعان ما يمل تحمل المسؤولية.

٢٢- صَقَعْ رَقَع لا تَسْمَع

صَقَعْ رَقَع: أصقع أرقع أي كاذب و أحمق. بعد أن تدعو الأم على ابنها العاق أو المؤذي بالويل والثبور وتستنزل عليه لعنات السماء، تثوب إلى حنانها عليه وتخاطب ربَّها بقولها (صَقَع رَقَع لا تسْمع) أي أنني كنت كاذبة و حمقاء في دعوتي على أبني، فلا تستجب لي يا ربِّي !

٢٣- صُبُّه رُدُّه

أي صُبُّه من الإناء و اعده إليه أو فيه. يقال (صبُّه ردُّه) أي أنه كلام قيل بأسلوب مغاير للاسلوب السابق الذي قيل به، ولكن المعنى في الاسلوبين لم يختلف.

٢٤- صَدَقَ الحَمْلَة

(الحملة) الهجوم على العدو بغرض اقتحام معاقله. فإذا قلت على سبيل المزاح لشخص إنه مدعو لتناول طعام الغداء عند السلطان، واعتبر هو الدعوة جدية وذهب إلى قصر السلطان للغداء، فإنه يقال عنه (صَدَق الحملة)، ويصَّرف هذا الاصطلاح على أحوالٍ عديدة.

٢٥- صَنَمْ

يقال (فلان كما الصَّنَم) أي أنه لا يشارك الناس حديثهم في المجلس أو يتبادل الرأي معهم. ويقال (مخلّين فلان صَنَم) أي أنهم يتصرفون باسمه ومن وراء ظهره وبدون علمه. ويقال (خلاَّنا صَنَم) أي وعدني بالحضور وجعلني انتظر قدومه وقتاً طويلاً ولم يحضر كما وعد.

٢٦- صَبَّ الكلام في مِسْمَعُه

يقال (صُبّ الكلام في مسمعه) أي اشرح له القضية شرحاً وافياً. وعلى سبيل التبكيت يقال (صبُّوا الكلام في مسمعه) أي أنهم وبخوه بشدة على عمله السيئ. أو أنهم أبلغوه كلاماً غير الواقع.

٢٧- الصَّمخَة أو الصَّامِخ

الشَّلل (اللّوق) في عضلات الوجه. يقال (فلان مَصْمُوخ أو اصْطمَخ أو مُصَمَّخ) أي

أنه أهبل شارد الفكر لا يدري ما يدور حوله. وتدعو المرأة على المرآة بقولها (لش الصامخ يصْمَخِشْ) ولا يقال هذا إلا في حالة اشتداد المشاجرة بينهما. وهي دعوة لا يقولها الرجال لبعضهم البعض. ويقال (صَمَخُه أو صَوَرُه البُندق) إذا مرت الطلقة النارية بجانب الأذن فيسقط من أثر صوتها الرجل على الأرض. ويقال (صَمَخُه على وجهه) أي لطمه لطمةً شديدة. والبادية يطلقون اسم (صُميْدة) على الصَّمخة او الصامخ.

٢٨- صَقَعْ ومُحَمِّل قَصَامْ

(صقع أو أصقع) ثقيل السَّمع (ومحمّل) على بعيره (قصام) حمولة كبيرة من سعف النخل الجاف. وحمولة القصام هذه تحدث صوتاً أجش عندما تتحرك وفق حركة سير البعير بحيث أن الجمَّال لا يسمع صوت من يناديه من خلف الجمل إلاّ بصعوبة. ويقال (فلان صقع ومحمّل قصام) أي أنه غير مستعد للتفاهم أو المصالحة، أو أنه بطئ الفهم. وقد يقال (صقع ومحمّل قَصَب) والقصب هو قصب الذُّرة الطويل وله نفس الأثر والمعنى.

٢٩- صُوَيْر وعُوَيْر والثالِث ما فيه خير

(الصُّوَيْر) تصغير (أصور) وهو الشخص ثقيل السمع، و (العُوَيْر) تصغير (أعْور) وهو من يرى بعين واحدة، والثالث أكثر الثلاثة شرًّا. يقال هذا في ذم جماعة (ثلاثة أو أكثر) كلهم من الأشرار أو الجهلة او ممن لا خير فيهم.

حرف الضَّاد

١- ضَانَة

يقال (فلان به ضَانَة) اي اعترته حالة نفسية جعلته ينزوي عن الناس ويهمل عمله و شئون عائلته وأطفاله. وتدوم هذه الحالة أياماً ثم تزول تلقائياً.

٢- ضَانَة

أي جبان لا يصمد في الملمَّات. والضانة هي النَّعجة.

٣- ضَارِي مَضَارِي

(ضاري) متعوّد على (مضاري) أمور يعتادها. يقال (فلان ضاري مضاري) أي أنه كان يفرض أموراً بالباطل على المساكين كأن يسخرهم في جلب الحطب أو الماء أو طهو الطعام له مجاناً. كما يقال هذا الاصطلاح للشخص الذي كان يعيش في رغد ثم ساءت حالته المالية بحيث لا تمسح له بأكثر من كزمة جافة.

٤- ضَرَبْ صَدْرُه

التزم أو تعهَّد بأن يعمل كذا وكذا..

٥- ضَبْع

شخص مغفَّل، قليل الذَّوق.

٦- ضَوَتْ تَسْحَب القِلْس إلى الدار

(ضَوَتْ) جاءت مساءاً وهي تسحب (القِلْس) الحبل الذي تشد به الشاة من يدها إلى مربطها (الدار) دار مالكها الأصلي. يطلق هذا الاصطلاح على المرأة التي تنشز أو تطلَّق وتعود إلى بيت أبيها ومعها أطفالها.

٧- ضَرْب قُصعَيْن

(القُصْع) النصف من جراب التمر. يقال (فلان عنده الضرب قُصْعَين) أي أنه مغامر في معاملته أو مبالغ في أحاديثه ويضرب قصعين أي ضربة سيفه تقد الجسم نِصفيُن.

٨- ضَبْع مُغَدِّر

(المغدِّر) الحيوان المفترس الذي يتلصَّص في الغَدرة (الظَّلمة). يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي يتحيَّن الفرص لمخادعة الناس وسلبهم أموالهم.

٩- ضِبْس

في الفصحى تعني كلمة (ضِبْس) المشاكس الشَّرير، وعند عامة الحضارم تعني الشخص الذي لا يسهل غشه أو التغلُّب عليه.

١٠- ضَرْطَه في بَطَّة

الكلام الذي لا يأبه به أحد.

١١- مُضَرِّط للدُّنيا

يقال (فلان مضرَّط للدنيا) أي أنه لا تهمه عاديات الزمن، أو أنه يصرف صَرْف من لا يخشى الفقر.

١٢- ضَرَّط

يقال (فلن ضَرَّط لفلان) أي أنه خالف أوامره ولم يهتم بما قاله له.

١٣- ضَرْطه ونُص

يقال (فلان مِلْقِي نفسه ضرطه ونُص) أي أنه متكبّر، أو فارض نفوذه في المنطقة بغير وجه حق.

١٤- ضَيْون القِيامَة

(الضَّيون) القَطَّة. يقال (فلان كما ضيون القيامة) أي ناكر للجميل. وهذا مأخوذ من زعم العوام وهو أن القطط تشكو إلى خالقها يوم القيامة الشخص الذي احتجزها في بيته ولم يطعمها.

١٥- ضُوء الدَّار

يقال (فلان ضوء الدار أو المكان) أي أنه بمفرده قائم خير قيام بكل شئون أسرته.

حرف الطَّاء

١- طاقَةْ مَرْحَبَا

يقال (طرحوا الشيء الفلاني في طاقة مرحبا) أي أنهم أهملوه عن قصد.

٢- طُبُقْ

يقال هذا عن الشخص الذي أوقع نفسه في مأزق حرج جداً.

٣- طَرَحْ كل شي في وَعَاه

هذا تعبير نسائي يقلنه النساء عن النائحة التي تذكر كل ما يحسن ذكره عن المتوفَّى.

٤- الطَّارِف غَرِيْم

(الطارف) أول شخص (بريء أو مذنب) يصادفه طالبو الثأر (غريم) يستحق القتل أخذاً بثأرهم.

٥- طَرِيْق خَمُور

(خمور) قرية تقع على مقربة من مدينة شبام إلى جنوبها الغربي، وهي ترى من سِدَّة شبام. أي أن الطريق بين شبام وخمور لا يمكن أن يَضِل فيها السائر. يقال هذا عن الخطَّة الواضحة التي لا لَبْس فيها .

٦- طَوِيْلَة ولها ذَنَبْ

يقال هذا عن الحادثة أو الحكاية كثيرة الشُّعَب والملابسات المتداخلة.

٧- طَيْن قَهْوَة

(طَيْن) بفتح الطاء وسكون الياء والنون وهي كلمة يمنية قديمة (مُدَّة) أي الزمن الذي يستغرقه طابخ قهوة البُن. تقول (جلس عندي طين قهوة) أي مدة قصيرة.

٨- يُطَرِّق لِنَفْسِه

(يطرّق) يجد لنفسه طريقاً. يقال هذا عن الشخص الذي لا يجد صعوبة في الحصول على عمل يكسب منه عيشه.

٩- طَارِح على قَلْبُه حَصَاةْ

(حصاة) حجرة صغيرة ملساء. أي أنه صبر على آلامه وسلَّم لقضاء الله وقدره.

١٠- طَرَحْ راسُه عند رَجُولَهْ

أي أنه صمم على فعل الشيء الذي يريده هو دون التفات إلى نصيحة أصدقائه بترك ذلك الفعل.

١١- طَرَحُه في الضَيِّقَة

أي ضعه في أضيق أو أصعب المسالك. يقال هذا عن الشخص الحكيم البصير بحل المشكلات العويصة أو المهام الخطيرة.

١٢- طَبَقْ رَمَاد

يقال (فلان عليه طبق رماد) أي أنه كثير الكآبة والهَم.

١٣- طَلِيْ زَمَانْ

(الطَّلي) ابن الشاة الصغير (الزَّمان) الجفاف وانحباس المطر. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي لا يرجى منه خير.

١٤- طائف عَنْبَرَة

(العنبرة) فجوة على سطح الأرض يرى منها ماء الغيل الجاري في شُقّ تحت الأرض. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي يزور موقع عمل لمجرد الطواف فيه دون أن يعود طوافه بأية فائدة على العمل.

١٥- طَرَحْها في الخُشْفَةْ

(الخُشْفَة) الصَّوت المرتفع. يقال (فلان طرحها في الخُشْفَة) أي استغاث أو بكى أو تظلَّم بأعلى صوته.

١٦- الطَّرِيق عِرْق

(العرق) الطريق الذي لا يخلو من السائرين عليه. يقال (الطريق عرق) أي أنها مزدحمة بالغادين والرائحين عليها.

١٧- طُلُقْه على الخَرْشَع

الأرض الحجرية ذات النتوءات الحادة يقال لها (خَرْشَع). والبعير يجد صعوبة في السير على مثل هذه الأرض. يقال (فلان طُلُقْه على الخرشع) أي أنه مقدام لا يهاب الصعاب التي تعترض طريقه.

١٨- طَيْر مِن نَجْوَة

(الطَّيْر) مرض الزُهري و (النَّجوة) الحجرة الصغيرة التي يَسْتَنْجَى بها الشخص فيصاب بهذا الداء الوبيل إذا كانت النجوة قد استنجى بها شخص قبله مصاب بالزهري. يطلق هذا الاصطلاح على الكارثة التي يتعرض لها المرء بفعل ابنه أو قريبه دون أن تكون له هو أية يد في إثارتها. يورد هذا الاصطلاح مثلاً.

١٩- طَارِح رَأسُه

يقال عن المريض المدنف أنه طارح رأسه أي لا يستطيع حراكاً. ويقال (هذه الأيام البضاعة الفلانية طارحت رأسها) أي أنها موجودة بكثرة في السوق.

٢٠- طِلْعت عليه اللَّحْمَة

أي اندمل الجُرح. يطلق هذا الاصطلاح على أسباب العداوة التي ينسونها الأعداء بعد أن يصبحوا أصدقاء كما يقال عن الدَّين الذي أصبح هالكاً.

٢١- طَالِب قَلَّة خَيْر

يقال هذا عن الشخص الذي يسعى لإثارة النزاع بينه وبين شخص آخر.

٢٢- طَرَحْ رجُولُه في ثِبَانُه

(الثَّبان) طرف الثوب تَثْنيه عند اسفل البطن لتضع فيه بعض حاجاتك .يقال (فلان حَطّ رجوله في ثبانه) أي أنه أنطلق يجري بكل سرعته وكأنه الطائر الذي يثني رجليه

تحت ذيله حتى لا تعوقانه عن سرعة الانطلاق.

٢٣- طَرْحُوها لُه في الشُّربَة

(الشُّربَة) حساء مصنوع من جريش البُر. أي أنهم حَسَّنوا له الإتيان بعمل فيه هلاكه، أو أنهم أغروا به أحد أصدقائه ليقتله.

٢٤- طَقَّة في رَقَّه

(الطقَّةَ) إسقاط الشيء من يد حامله بدون عِلْمه و (الرَّقَّة) الساحة الواسعة الخالية. يقال (راح الشيء الفلاني طقه في رقه) أي أُسقِط في مكان يصعب العثور عليه فيه. أي أنه فقد أو نُزِع بدون تعويض.

٢٥- طَارِح يَدُّه في خُلْس

الخلس أو الخُلص الجحر العميق في الأرض. يقال (فلان طارح يدّه في خُلس) أي أنه معتمد على من لا يصح الاعتماد عليه، أو أنه كان مطمئناً إلى وجود شيء لديه وهو في الواقع غير موجود، أو أنه كان أقل مما يتوهمه.

٢٦- طَمَّ

طم كلمة تستعمل للتعجب. يقال (ياطم إنسان) ما أجمله إنساناً، أو (ياطمّها مصيبة) أي ما أشنعها أو أكبرها مصيبة، أو (ياطَمَّه حصان) أي ما أحسنه حصاناً.

٢٧- الطَّي والنَّشَر

(الطي) اختصار الكلام و (النشر) التوسع في الكلام. يقال (فلان يعطونه على الطي والنشر) أي أنهم يتابعونه في أفعاله سواء كانت حسنة أو سيئة.

٢٨- الطِّيْن مُخَمَّرَةْ

(مُخَمَّرة) أي أن الطين قد عُجِنت بالماء والتِّبن وغدت جاهزة للاستعمال. يقال (الطين مخمرة بين فلان وفلان) أي كل واحد منهما يستعد أو يتحين الفرصة لإيقاع الضرر بالآخر.

٢٩- الطَّقَع

(الطَّقْع) الكذب. وانظر الاصطلاح رقم ٤١ من حرف الفاء. يقال (فلان طَقَّاع) أي كذَّاب مع استهتار.

حرف الظَّاء

١- ظَالِم بَلَهْ

أي أنه شديد الظَّلم للناس. (أبْله أي جمع بين الظَّلم وقِلَّة العَقْل).

٢- ظَاهِر الإسلام وخافي الكُفْر

أي منافق. ظاهره خير وباطنه شر.

٣- الظُّهر الصَّاك

(الصَّاك) قُبَيْل الزوال وهو الوقت الذي تشتد فيه حرارة الشمس. يقال (فلان خَرَّجُوه الظهر الصاك) أي أنهم عزلوه من منصبه على أسوأ ما يكون العَزْل.

٤- ظَاهِر مِنْظِهِر

(مِنْظِهِر) تحريف لجملة (مَا ظَهَرْ). يقال (كلام ظاهر مِنْظِهِر) أي كلام لا يحتمل التأويل. يطلق هذا على الاتفاقيات أو المعاهدات أو السندات التي لا غموض في بنودها أو جُمِلها.

٥- ظَهِر في المِشْوَاف

(المشواف) مشتق من الشَّوف وهو النَّظَر. والمشواف هو الثقب في جدار الحِصن لمراقبة تحركات العدو لإطلاق النار عليه من خلاله. يقال (فلان ظَهَر في المشواف) أي أنه برز في معالجة قضية من القضايا بعد أن كان مستتراً أو أنه أنفق أموالاً طائلة في مراسيم ابنه أو ابنته.

٦- ظَلْفْ

الصحيح (ظِلْف) بكسر الظاء. والظِّلْف هو حافر الشاة أو البقرة. يطلق هذا الوصف على الشخص المشؤم. والعامة يقولون لحافر الحمار ظلفاً.

حرف العَيْن

١- عَشَاه في كُوفِيَّتُه

يقال (فلان يجيب عشاه في كوفيته) أي أنه فقير يشتري طعام كل وجبة بمفردها ويأتي بها إلى البيت في كوفيته (طاقيته)، ولكنه عامل نشيط.

٢- عَبْضَة

(العبضة) العَيْب، يقال (فلان فيه عبضه) أي أنه قد تصدر عنه في بعض الأحيان أمور منكرة. كما يقال عن الفرس أو الحمار (فيه عبضة) أي أنه كثير العثرات.

٣- عنده الكَوْر ينُدر كَوْر والضَّرس يندر ضرس

أي أنه رجل حقوقي لا يأكل مال أحد ولا يسمح لأحد بأكل ماله باطلاً.

٤- عِرْقُه باللُّولْ

أي أن جذوره تصل إلى قاع البحر حيث أصداف اللؤلؤ. يطلق هذا على الشخص الذي تصعب زحزحته من وظيفته بحكم ماله من ارتباطات برجال السلطة.

٥- عَسَلْ على حَدّ مُوْس

يقال (فلان عسل على حد موس) أي أنه طيِّب ولكنه حساس سريع الغضب. كما يقال (البضاعة الفلانية عسل على حد موس) أي أن الفائدة منها كبيرة ولكنها سريعة التلف إذا لم تصرَّف بسرعة.

٦- عَصْبَة

أي أنه لا يُمْضَع ولا يُبْلَع، أي أنه ثقيل دم. ويقال أحياناً (فلان ما يَسْتَرِطْ) أي لا يستطاع ابتلاعه، أي أنه كثير التَّبَجُّح بنفسه أو بماله أو بأهلّه.

٧- عُطُهْ طُولُهْ

يقال (فلان عُطُه أو أعطُه طوله) أي أنه شهم يستحق الثناء، أو أنه متقن لمهنته خبير بها. انظر الاصطلاح رقم ١٧ من حرف الألف.

٨- عنده ذي يَطْلَع الميزان تَمْر

أي أنه لا يمّيز الخبيث من الطيِّب، أو لا يميز بين الجِد وموقف الهَزْل.

٩- عِيَال مَامَا

يقال هذا عن الشباب المدلَّل أو الطائشين أو قليلي الخبرة بالحياة. ويقال للمفرد (وَدّ ماما).

١٠- عِيَال إبْلِيس

يطلق على السَّفَلة من الناس. ويقال للمفرد (وَدّ إبليس).

١١- على قِلّها وذُلَّها

يقال (فلا يعمل على قلّها وذلها) أي أنه يزاول عملاً مهيناً وأجره زهيد.

١٢- عَشَاه (ما يَجِيْب)

يقال (فلان ما يجيب عشاه) أي أنه كسول يعيش عالة على الآخرين.

١٣- على سَبِيْل البَسْط

أي أن كلاماً قيل أو سيقال على سبيل المزاح أو المباسطة أو المؤانسة.

١٤- عُكَاشَة

(عُكَاشَة) رجل من آل عكاشة عرف في القديم أنه من اشهر الحكّام في قضايا الاصطياد في البحر. وهو كما قيل من أهالي بلدة روكُبْ الواقعة إلى شرق مدينة المكلا. وما يحكم به يعتبر حكماً نهائياً ونافذاً. يقال (قد قالها عكاشة) عن الشخص المتعنِّت الذي يتجاهل وجهات نظر الآخرين ويصر على تنفيذ ما يقوله حتى ولو كان مُخْطِئاً.

١٥- عَديْم

الشخص الذي لا يعرف كيف يأخذ ويعطي في الكلام مع الناس، وإذا تكلَّم جاء كلامه فَجاً وغير مُقْنِع.

١٦- عُطُوه الرَّاوْ

لم نستطع فهم كلمة (الرَّاو) ولعلها كلمة يمنية قديمة. يقال (عطوا البيت الراو) أي أنهم هَدَّموه وجعلوا أرضه بلقعاً. ويقال (عطوا المَيْر الراو) أي أنهم أكلوا كل ما كان بالدار من زاد.

١٧- عَقْلَيْن (بُو)

يقال (فلان بو عقلين) أي مُدَّعي العقْل والنَّظَر الصائب في الأمور.

١٨- عيْف وعَيُّوف

(العيف) الشيء الرَّدِئ، أو الرجل سيئ الخُلُق و (العَيُّوف) هو الشخص الأكول الذي لا يتورع عن أكل أي طعام. يطلق هذا على الشخص الذي لا يتورع عن ارتكاب أية فاحشة.

١٩- عَتْم

(العَتْم) ساقية الماء. يقال (ما يَشْرَب على عَتْمُهُم الطَّيْر) أي أنهم بخلاء.

٢٠- على كِتْف الدَّلاَّل

يقال هذا عن الشخص المشرف على الإفلاس أو الهلاك أو الافتضاح.

٢١- عَمَامَة و رَاْدِي

(الرَّادي) الرِّداء. يطلق هذا على الشخص الذي ينفع في حالات متعددة، أو أنه ذو شمائل عالية.

٢٢- عَرَيْبِي لِكِشْ

(عريبي) تصغير عربي وهو تصغير تكبير أي جَمَل عربي قوي البنية (لِكِشْ). يعرف معالم الطريق ويقصد به الجمل الذي يقود القافلة. يطلق هذا الاصطلاح على

الرجل الذي يعين في الرئاسة أو القيادة أو الذي يختار ليرأس وفد لإبرام الصلح بين قبيلته وقبيلة أخرى، أو لإبرام صفقة تجارية.

٢٣- عَلَى حُكْمُه

يقال (ترك فلان الشيء على حُكْمه) أي أنه لم يلمسه أو يفضه ليرى ما بداخله أي تركه على الحالة التي وصل فيها إليه.

٢٤- عكَاهْ

(العَكَاهْ) المُعَوِّق. يقال (فلان ما يردَّها من عكاه) أي أنه شديد التصميم على نوال ما يطلبه ولا يردَّه عن ذلك عائق.

٢٥- عَصَا

يقال (فلان عَمِل في العصا سَيْر) والسير قِدَّة الجِلد تُثَبَّت في طرف العصا ليلويها الشخص حول معصمه حتى لا تفلت العصا من يده عند الضرب بها. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي أتقن القيام بعملٍ ما.

٢٦- عَيْنُه في الخَل

يقال (فلان بايعمل كذا وعَيْنُه في الخَل) أي غصباً عنه.

٢٧- عافاك الله

يقال (فلان يريد كذا بعافاك الله) أي أنه يتوقع من شخص آخر أن يهبه طلبه بمجَّرد أن يدعو له بالعافية. ويقال (الشيء الفلاني ما جاء بعافاك الله) أي أنه لم يتحقق إلاَّ بِجُهد عظيم.

٢٨- العُود في الطَّبلْ

يقال (العود في الطَّبل) أي أن العمل مستمرٌ.

٢٩- عَطَاه الزَّاحْ

(الزَّاح) الدَّفعة القوية لتحريك الشيء من مكانه (يقال - فلان عطا فلان الزَّاح) أي أنكر استحقاقه في الشيء.

٣٠- عَطَا الحَيْد

(الحيد) الجبل ذو الجانب المستقيم الأملس وهو صعب المرتَقَى. أي أنكر كليةً ما نُسِبَ إليه من تهم، أو ما في حوزته من أمانة لآخر.

٣١- عَظْم شَمْس

بخيل أو فقير.

٣٢- عَبَرْ بِها مُعَجَّلَةْ

البئر المعجَّلة هي التي قائمة عليها تشروعة السَّنَاوة صالحة وكاملة العُدَّة. يقال (فلان عبر بها معجَّلة) أي أن أوقاته كانت كلَّها هناءً وسروراً.

٣٣- عُيُونُه أرْبَع أرْبَع

أربع أربع: أي أنه يدمع من أربعة محلاَّت وهي المؤقان واللَّحظَان. ولا يدمع اللحظان إلاّ من كثرة الدمع، وإلا فإن الدمع يجري من المؤقين فقط وهما طرفا العينين القريبان من الأنف. ويقول المتنبّي :

كأن الصبُح يطردها فتجري ** مدامِعُها بأربعةٍ سِجَــام

ويقال (أربع الدَّمع) إذا كثُر. و (أربع ماء البئر) إذا كثر. و(سجام) سائلة.

٣٤- عَيْنُه طويلة

يقال (فلان عينه طويلة) أي كثير النظر إلى النساء بشهوة. ويقال كذلك عن المرأة. ويقال (الدولة عينها طويلة) أي أنها تبيِّت النيَّة للاستيلاء على أرض أو مال خاص بأحد رعاياها.

٣٥- عَيْنُه بُه

أي أنه يعتزم سرقة الشيء أو إتلافه.

٣٦- عَوْش

(العوش) الرجال الذين لا ترجى منهم فائدة في عمل أو في حرب. يقال (فلان عَبَر في عوشهم) أي أنه تغلَّب عليهم رغم كثرتهم. يورد هذا الاصطلاح مثلاً.

٣٧- العِشَر

العِشَر: شجرة بريَّة لأغصانها أوراق كبيرة تفرز مادة سامَّة بيضاء كاللبن تضر العين إذا أصابتها. يقال (فَصُّوا العشر في عيونه) أي قطَّروا العشر في عينيه بمعنى أنهم أذاقوه صنوفاً من العذاب. ويقال (فصَّو العشر في غَلْصُومُه) أي في حنجرته، بنفس المعنى.

٣٨- عَقْلُه كبير

يقال عن الشخص البليد الذي يفسد كل عملٍ يُسْنُد إليه.

٣٩- عَقُّه العَيْش والمِلح

(عَقّ) ذبح. يقال (فلان عقَّه العيش والمِلح) أي أصيب بنكبةٍ جزاء إساءته إلى الذين أحسنُوا إليه.

٤٠- عَيْنُه فِيْه

يقال ذلك عن الشخص العيَّان إذا نظر إلى شيء فاستحسنه فيصاب ذلك الشيء بالمرض أو الخلل أو التلف.

٤١- عَشّاق نَذَّاق

(نذق) ألقى بالشيء جانباً ولم يلتفت إليه. يقال (فلان عشَّاق نذاق) أي أنه يميل ميلاً شديداً إلى اقتناء الشيء ثم بعد أن يقتنيه يتجاهله أو يعزف عن استعماله. يطلق هذا الاصطلاح على الرجل المِزواج، أو الذي يمل أصدقاءه.

٤٢- على قُدُوْمُه

(القدوم) السَّير دون التفات إلى أحد الجانبين. يقال (فلان على قدومه) أي أنه حسن النية، طيِّب السريرة لا يُخْشى منه أذى. ومثل هذا الاصطلاح قولهم (فلان على توُّة).

٤٣- عَقَّدَتُه شَيْب

(عقَّد) أي جعل الشعر الطويل ضفائر. يقال هذا عن الفتاة التي قضت حياتها عانساً، وشاب شعر رأسها مع العنوسة.

٤٤- عَمَّمُوه بِها

أي نَصَبوها عمامة فوق رأسه. يقال هذا لمن يعاقبونه بذنب ارتكبه غيره.

٤٥- عُيُون في كَوْر

(الكور) الراس وخاصة رأس الأهبل. يقال (فلان عيون في كور) أي أنه عديم التفكير، أو قليل الفهم، أو سيئ التصرّف.

٤٦- عَطَاها النُّسُوس

(النُّسُوس) التَّخَفِّي وهي مصدر من الفعل (نسَّ) أي سار في الظَّلمة أو تحدَّث همساً أو أسرَّ بحديث. يقال (فلان عطاها النسوس) أي أنه فر من البلدة خِفْيةَ.

٤٧- عَبْرُو (إنسان)

أي أنه ذو مقام محترم عند الناس. وكلمة (عَبْرُو) مأخوذة من الاعتبار أو التقدير.

٤٨- عَيْن مُفَتَّحة

يقال (فلان العين المفتَّحة في البلدة) أي أنه عاقلهم الذي يرجع إليه أهل البلدة في الملمات.

٤٩- على بَابَةْ حِسَاب

يقال (أطرح هذا الرقم إلى الأرقام السابقة على بابة حساب) أي تكملةً للحساب. حتى يسهل ضبطه أو فهمه.

٥٠- على العِدَّان

يقال (خَلَّي الأمور على العدّان) أي اجعلها تسير وفق النظم أو القواعد أو العادات أو التقاليد الجارية.

٥١- عِيَال الكَلْبَة السَّوداء

يطلق هذا على الأشخاص المحرومين أو المهضومي الحقوق، أو الذين لا ينالون أي اهتمام بشؤنهم.

٥٢- عَنْبِكِيْكَة

يقال (فلان عنبكيكة) أي قليل الفهم ومُتَشَبِّث بمفاهيمه الخاطئة.

٥٣- عِيَايِهْ

هكذا ينطقها الحضارم، وصحيحها (عجاجة) أي الأحمق الذي يثير مشكلة حول كل شيء يتدخل فيه.

٥٤- عُرِّي

(العري) القط. أي الشخص الذي يغضب من أبسط الأمور، أو الذي يؤول الكلام تأويلاً بعيداً عن المعقول أو واقع الحال.

٥٥- عِيْنِه ثانية

يقال (فلان عينه ثانية) بمعنى أنه يختلف عن بقية الناس أي أنه عنبكيكة أو عُرِّي.

٥٦- عَطُوه يَد العِزّ

أي أنهم قتلوا الشخص الذي انتهك أعراضهم أو حرماتهم.

٥٧- عِنْدُه الضَّرطَة بَهَار

أي أنه في بحبوحة من العَيْش.

٥٨- العَلاَمَة في رأس العَطَلْ

(العَطَلْ) كيس مصنوع من الخوص تعَبّأ فيه حبوب الذَّرة ويزن حوالي ٣٠٠ رطل. و (العلامة) الرسم الذي يرسمه التاجر على كيس أو صندوق أو كرتون بضاعته ليميزها من بضاعة مماثلة لتاجر آخر، حتى لا يكون التباس بين البضاعتين عند الشحن والتفريغ والتخليص من الجمرك. يعني أنه في الاستطاعة معرفة سلوك أو اتجاهات شخص بالاستدلال عليها من اقرانه وتصرفاتهم. وقد يأتي الاصطلاح (العلامة في رأس الذَّبَل) وقد ورد مثلاً تحت رقم ١٠٢ من حرف العين، و(الذَّبَلْ) طرف القماش الذي لم يتناوله النَّسيج ويظل غزلاً منفوشاً وبه يستدل على نوعية قماش الثوب.

٥٩- عِندهم الطَّير يَسْلَح مَاء

أي أنهم في حالة قَحْط شديدة بحيث أن الطائر لا يجد ما يأكله عندهم.

٦٠- علَى جَاهُه

يقال (فلان يعيش على جاهه) وهي عبارة مهذَّبة لقولهم أنه عاطل عن العمل، وأنه يستغل ما كان لأهله من وجاهة دينيَّة في بلدته ويتخذها درعاً لتكفف أيادي الناس واستدرار عطفهم.

حرف الغَيْن

١- غَدَا وَاْوْ

أي أنه ظل في مكانه كحرف الواو، بمعنى صمد في موقعه أثناء القتال ولم يستطع عدوه زحزحته منه.

٢- غَيْل مَرْبُود

(غيل) نبع الماء الغزير (مربُود) محبوس لا يسيل. يقال هذا عن العالم الذي لا ينتفع أهل بلدته بعلمه، أو عن الشاعر الذي لا يجد مجالاً يصول فيه و يجول.

٣- غُرْغُرُه مَلاَن

(الغُرغُر) حوصلة الطائر. يقال (فلان غرغره ملان) أي أن لديه الكثير الذي يريد يقوله.

٤- غُلبَت الرُّوم (إذا)

يقال (لن أفعل كذا إلا إذا غلبت الرَّوم) أي لن أتخلى عن الشيء أو تسليمه إلا في الحالة الاستثنائية التي تضطرني فيها قوة قاهرة.

٥- غَرْقَة في شِبْر ماء

انظر شرح المثل رقم ١٨ من حرف الغين.

٦- غُسِّة على قَمْل

انظر شرح المثل رقم ٣٠ من حرف الغين.

٧- غَشِيْم ومُتَعَافي

انظر شرح المثل رقم ٣١ من حرف الغين.

٨- غَرِقْ

أي أنه أوقع نفسه في مأزق حَرِج.

٩- غَرَامْ

يقال (شِي غَرام) أي انه يصيب الناظر إليه أو السامع عنه بالجنون من كثرته أو جماله أو كِبَرِه أو فظاعته.

١٠- غَالي بِتَعَبُه

أي أنه شيء لا يستحق ما يُبذَل فيه من عناء.

١١- غَدَوْ

كلمة يقولها العامة بمعنى" هَيَّا بِنا ."ويبدو أنها مشتقة من الفعل الفصيح غَذَا بمعنى أسرع، ومصدرها غُذُواً.

١٢- غَشْبَة بُوْل

أي كلام لا طائل من ورائه.

١٣- غُتْرَة

(الغُترة) قطعة القُطن التي تتشرَّب الزيت. يطلق هذا على الشخص الذي ينقل الأخبار و الأسرار لصالح جهة أخرى.

١٤- غَـلَبْ ما يَحَنِّي

مفهوم العوام أن الحنَّاء لكفَّي العريس وقدميه ضرورية تكملةً لمراسيم الزواج. يقال (لَقَّوا لفلان غَلَب ما يحنّي - حنّوا له) أي أنه أقْسِر على الإتيان بعمل لا يريده ولا يرى فيه إلا المضَرَّة به.

١٥- غَنَم ثَمان بِقَرْش

يطلق هذا على الأشخاص الذين لا فائدة منهم ولا خير فيهم.

١٦- غُبْ وخَتْم

الختم: هو ختم القرآن الذي يحتفل به في مساجد البلدة في ليالي شهر رمضان. يقال

(عَمِل في غُب وختم) أي انه ليلة يزورني وليلة يمتنع عن زيارتي وبذلك كان مزعجاً لي في كثرة ترداده عليّ سعياً وراء قضاء حاجته. ليلة الغُب هي الليلة التي لا يقام فيها ختم القرآن في أحد المساجد، من الليالي الرمضانية.

١٧- غَسْله في قَدَحْ

يقال (وقع للقوم غَسْلِة في قَدَح) أي أنهم أصيبوا بهزيمة منكرة.

١٨- غَرِيْم (ما هُو)

يقال **(فلان ما هو غريم)** أي أنه لا يعتمد عليه في معاملة تجارية أو أية معاملة أخرى. ويقال **(فلان ظَهَر لي غريم)** أي أنه نازعني حيث توقعت أنه سيقف إلي جانبي.

١٩- غَبَوْتَر

يقال (ناس غَبَوْتَر) ويُقصد بذلك أنهم جهلة أو ظَلَمة لا يحلّلون ولا يحرّمون، وكلمة (غبوتر) مجهولة الأصل.

٢٠- غَنْتَلِيْل

كلمة (غنتليل) مجهولة الأصل، ولكنها عند العامة تدل على كثرة الشي. يقال (فلان يغرف من غنتليل) أي أنه ينفق انفاق من لا يخشى الفقر.

حرف الفَاء

١- فِيْه ذي يَقُض ويَقْرَح

(يقض) من القضّة وهي الصوت الذي يحدثه مسمار البندقية لدى اصطدامه بمؤخرة خرطوشة الرصاص (يقرح) ينفجر وهو انفجار الطلقة النارية. يقال (فلان فيه ذي يقض ويقرح) أي أنه مرهوب الجانب، أو أنه على جانب من رغد العيش.

٢- فُلان قَضّ عَلَيْه

(قَضَّ) انكسر أو اشترخ. يقال (فلان قض عليه) أي أصيب بالجنون.

٣- فلان. قَضّة (بُو)

يقال (فلان بو قضّة) أي مجنون.

٤- فَحْل

رجل شجاع.

٥- في ظَهْر مُقَرْقِر

(المُقَرقِر) الجَمَل، أي أنه راكب جملاً، يقال (فلان في ظهر مقرقر) أي أنه معتمد على شخصٍ قوي يسهل له شئونه ويقضي حاجاته.

٦- فِيْه النَّظْرة عِبَادَة

يطلق على الوجه الجميل أو المنظر الحسن، أي أن الناظر إليه يمجّد الخالق سبحانه وتعالـــى. كما يطلق على الرجل المحتاج الذي يعتبر النظر إليه (الإحسان إليه) عبادة يتقرب بها المحسن إلـــى الله .

٧- فيه شَعْرَة الذِّيب

يطلق على آكل الرشوة.

٨- فَكَّة من مكَّة

يقال (جَتْ له فكَّة من مكَّة) أي أنه استطاع الخلاص من أمرٍ كان مصدر هَمٍّ وغَمٍ له.

٩- في مَرْكَب مكْسُور

يقال (فلان وفلانة في مركب مكسور) أي أنه يوفّر لزوجته كل ما تريد. كما يقال ذلك عن شخصين في حالة عشق عنيفة.

١٠- فالَ الله ولا فَالَك

يقال ذلك إذا تكلَّم أحدهم وقال (مثلاً) يظهر أن الليلة ستكون شديدة المطر ردَّ عليه الشخص الذي سمعه وتشاءم من كلامه لأنه يخشى على داره الركيكة البناء من المطر قائلاً (فال الله ولا فالك) أي ما قدره الله سيكون لا ما قلته أنت.

١١- فَيْش منُّه

إذا أتى صبي صغير بعمل حسن ولكنه ناقص بعض الشيء قالوا عنه(فيش منه) أي أنَّ ما حققه شيء يستحق التقدير بالنظر إلى صغر سنِّه.

١٢- فَيْهَا مُغْ

كلمة (مُغْ) نحت لكلمتي (مُشْكلة عويصة). يقال - مثلاً - (لا تشتري الدار الفلانية لأن فيها مُغْ) أي أن فيها نزاعاً حول حصص المالكين لها، أو أنها ركيكة البناء من الداخل، أو ما شابه ذلك من المشاكل.

١٣- فَال مُسَرِّح

(فال) من الفَوَالَة وهي الشجاعة (مُسَرِّح) أي أن لديه من الأعوان من يستطيع تَسْرِيْحهم. (إرسالهم أو حشدهم) لخوض معركة أو صد غارة أو نجدة صديق.

١٤- في يَدُّه حنَّاء

(حنَّاء) أي أن معجون الحنَّاء الذي زَيَّن به كفَّيه لم يجف بعد. أي أنه جبان لا يستطيع الدفاع عن نفسه.

١٥- فاشَتْ رِيَتُه

أي انتفخت رِئَتَيْه من الخوف ففر هارباً، أو أحجم عن الإقدام على الشيء.

١٦- فَسَا في آخر رَكْعَة

انظر شرح المثل رقم ٣٣ من حرف الفاء.

١٧- فَسَيْت و بَدَيْت عِنْدُه واحد

انظر شرح المثل رقم ٦٠ من حرف الفاء.

١٨- الفاس في الرأس (قَد)

يقال هذا للأمر الذي فات تداركه، وهو كالمثل الفصيح (سَبَقَ السَّيف العَذْل).

١٩- في الوِجْه

يقال (شَلُّوه في الوِجْه) أي أنه أصبح تحت حمايتهم.

٢٠- فَايْ مُرَوِّح

(الفاي) الفئ أو الظِّل. (مُرَوِّح) قبيل الغروب. يقال ذلك عن الدُّنيا، كما يقال عن الشخص المتوقَّع عزلُه من منصبه، أو المريض الميؤوس من شفائه.

٢١- فَسْوَةْ طَحَّانِة

وقد يورد هذا الاصطلاح على أنه (فَسْوَة مُعَدِّي في سُوقْ) أي أن المجرم لم يعاقب على جريمته، أو أن المال المُخْتَلَسْ أو المَنْهُوب لم يحاسَبْ عليه المختلِس أو الناهِب.

٢٢- فِقْرِه

(الفقرة) إحدى أوصال السّلسة الفقرية. يقال (اصْطَمَّت الفِقرة) أي أن فقارها صارت كلّها متلاحمة. يقال ذلك عن الشخص الذي استعاد صحته كاملةً بعد مرض أو عن القوم الذين اجتمع شملهم بعد شَتَات.

٢٣- فَرَّ بُه الغَرْب

(الغَرْب) الدَّلو، أي أنَّ ماء الغرب كان أثقل من البارح فَجَرَّه إلى داخل البئر. يقال ذلك عن الشخص الذي يتصدى لأمر ثم يغلب فيه على أمره.

٢٤- في خَلاَهْ

يقال (فلان في خَلاَه) إذا كان تفسيره أو تقويمه للموقف بعيداً كل البُعد عن واقع الحال. والخَلاَء معناه الفلاة المترامية الأطراف. ويقال (فلان شل الشيء الفلاني. . الخَلاَء) أي أنه أخذه ولم يردُّه.

٢٥- فَضِيْحَتُه عِيْد

يقال ذلك عن الشخص الذي لا يهاب العار.

٢٦- فَـلَـكْ

يقال (فلان ما معه فلك) أي أنه عاطل عن العَمَل.

٢٧- فَرَّ عليه الآذان

بمعنى أنه لا يعرف كيف يؤذِّن للصلاة ولذا كتبوا له الأذان في ورقة فأطاحت الريح بالورقة من يده قبل أن ينتهي من الأذان. يقال ذلك عن الشخص الذي يسير وفق تعليمات أعطِيَتْ له ولذا فإنه يعجز إذا جابهه أمر مفاجئ. .ولذلك جاء الاصطلاح رقم ٢١ من حرف الألف.

٢٨- في الكِيْس

يقال (فلان في الكيس) أي أنَّ تعاونه معنا مضمون.

٢٩- فَكَاك مَحْضَر

يُقصد به الكلام الذي يتدخل به المتكلّم لفض النزاع بين المتشاجرين في المجلس، دون أن يكون ذلك التدخل ملزماً عليه بشيء.

٣٠- فَرَشُهْ

أي فَضَحُه. وافترش أي افتضح أمره. والفَرشَة يعني الافتضاح وتجمع على فَرْشات.

٣١- في رأسه طُبُول

يقال (فلان في رأسه طُبُول) أي أن عنده من الأوهام ما جعل موقفه مُتَصَلِّباً بدون مبرر معقول، أو أنه يحلم بأمور لن تتحقق.

٣٢- فَيْتِه

(الفَيْتِه) الشاة أو البقرة التي تموت من مرض. يطلق هذا على الشخص الذي يذهب دمه هَدراً، كما يطلق على العاهرة.

٣٣- فَاتَ شَرَّهَا

. لو أن شخصاً أراد قضاء حاجةٍ ولم يتمكن، لسبب من الأسباب، من قضائها، فإنه يقال له، على سبيل المواساة، (اليوم فات شرَّها وفي الإمكان قضاؤها في وقت آخر). أي أنك لم يَفُتكَ إلاّ ما يحتمل أن يلحقك من أذى لو أنك قضيتها في ذلك الوقت.

٣٤- فَخَّ فيه

(فَخَّ) من الفَخَّة وهو الصوت الذي تحدثه الهِرَّة لدى أوّل استشعارها الخطر من دخيلٍ على صغارها. يقال (فلان فخ في فلان) أي أنه قابله من أوّل وهلة بما يسوءه من جارح الكلام.

٣٥- فَاقِرة

(فاقرة) المصيبة وكأنها من هولها تكسر فِقَر الظَّهر. يقال (فلان لَقَّا في فلان أو في الشيء الفلاني فاقرة) أي ألحق به منكراً من القول أو الفعل.

٣٦- فَاكْ

يقال (كلام فاك) أي أن هناك اختلافاً بين أول الكلام وآخره. ويقال (الكلام الفاك) في الشعر الشعبي إذا اختلفت حركات الخروج في قافية القصيدة الواحدة كأن يكون حرف الخروج في آخر البيت كلمة (مَنْزِلي) بكسر اللام وتكون آخر البيت الذي يليله (مَنْزِلُو) بضم اللام، وهو ما يقال له في علم القافية (الإقواء) ويقال (البحر فاك) أي في حالة جزْر. ويقال (فلان فاك) أي أنه لا يعتمد عليه.

٣٧- فُتّ بُه عَشَاك

إذا كان الكلام هدراً ولَغْواً، إو إذا كان العمل غير مُتْقَن، أو إذا كان الشيء المجلوب غير مرغوب فيه، قيل لصاحبه (ذِه فُتّ به عشاك) أي أننا نرفضه.

٣٨- فَتِّة

(الفَتّة) البَعْرة. يقال (هذا لا يساوي فَتّة) أي أنه هَيِّنٌ جداً.

٣٩- فَتِّيك

(فتيك) أي مقاتل مقدام، مشتق من (الفَتْكْ) وهو المباشرة بشدَّة. و (فَتِّيك) اسم فاعل للمبالغة، وأصله فَتَّاك، وإنما صيغ على وزن فِعّيل مثل صِدِّيق مبالغة لصادق، وحسِّيْب مبالغة لحاسب وقَبِّيض مبالغة لقابض وسكّير مبالغة لسكران، وهكذا ويقال للشخص الذي يقتل شخصاً آخر غَيلةً (فَاتك أو فتاك أو فتيك).

٤٠- فَنّ

(الفَن) الميل والرغبة. يقال (فلان ماله فن في النجارة) أي أنه لا يميل إلى النجارة. أو أنه نَجّار ولكنه لا يحسن صنعته. أو يقال (فلان ماله فن في الشاهي) أي أنه لا يهتم بشربه، ولم يقتن البُخاري لطبخه، ولا يمتلك (عِدّة) أدوات طبيخ الشاهي على البخاري. .

٤١- الفَسُو

يقال (خَلِّي الفَسُو الجَم) أي اترك المبالغة أو المباهاة الفارغة أو التَّبَجُّح. ويقال (فلان فَسَّاي كبير) للمباهي أو المبالغ أو المُتَبَجِّح. ومثله الاصطلاح رقم ٢٩ من حرف الطاء.

حرف القَافْ

١- قَصَّم

سعفة النخلة عندما تجف وتغدو غبراء يابسة يقال لها قُصْم وتجمع على قُصَام. (قَصَّم) شعر المرأة أي صار جافاً كالقصم من عدم العناية وقِل الدهن. و (قَصَّم فلان) أي أن حالته ساءت بسبب المرض أو ضيق ذات اليد.

٢- قُبَاضَتُه شَعْرَة

(القباضة) الكفالة. يقال (فلان قباضته شعرة) أي أنه ينتف شعرةً من لحيته ويقدمها كضمانة أو كفالة أو رهن. يطلق هذا على الشخص الوفي الذي لا يخلف وعده.

٣- قَرْش ما انصَرَفْ

أي أنه قرش فِضَّة (ما انصرف) لم يتحول إلى فكَّة صغيرة من قطع النحاس. يقال (فلان قرش ما انصرف) أي أنه ما زال على ما عرف عنه من مروءة وشهامة.

٤- قَبَّة

(القبَّة) تعني الاتجاه أو التصرَّف، يقال (فلان يعطونه على القَبَّة) أي أنهم يسايرونه على ما يقول حتى ولو كان قوله كذباً وبهتاناً.

٥- قَفَزْ ظلُّه

أي جاء بمعجزة أو أتى عملاً باهراً. لأن قفز الظِّل من المستحيلات.

٦- قُول آه وسِبِّر بآه

أي ماذا أقول وبماذا ابتدئ الكلام. يقال هذا عندما يرى الإنسان أنه مضطر إلى فضح نفسه أو التحدث بشيء يشومه.

٧- قَلَمْ بِيَدْ مُحَرِّك

أي أنه شخص يعمل بما يمليه عليه آخرون، أو أنه لا يستطيع التصرف بدون إذن مسَّبق من جهة أخرى.

٨- قَدْها بُقمْزِتْها

(القُمزة) خصلة الشعر التي يتركونها بدون حلاقة في رأس الطِّفل أو الطفلة. أي أن البنت قد ولدت وكبرت ولها قمزة على رأسها. يقال ذلك عندما ينتشر خبر الفضيحة ولم يعد في الإمكان سترها.

٩- قِل السَّواء

يقال (الناس تصيح من قل السواء) أي من الظلم والفوضى وعدم الاستقرار.

١٠- قِنْديل عَرْشِ الله

يطلق هذا على الشخص المتديِّن المستقيم في أقواله وأفعاله.

١١- قَطَعُوا في الخَالِص

(قطعوا) باعوا (في الخالص) في أحسن وأعزّ أموالهم. يقال هذا عندما يتبادل الأخوان أو الأصدقاء الشتائم الجارحة بحيث أن كل واحد منهم يرمي زوجة الآخر أو بناته بأقبح العيوب والسلوك.

١٢- قَدَّر الله

يقال (قدَّر الله علي) أي أن ما حدث لي لم يكن بمشيئتي، أو أنني سوف أعمل كذا وكذا رغماً عني. ويقال (إذا كان فلان لا يريد إلاّ معاداتي، قدَّر الله على العداوة) أي فلتذهب الصداقة إلى الجحيم لأنني سأكيل له الصاع صاعين.

١٣- قَشَّب

أي وقف شعر رأسه وبدنه من الخوف. يقال (فلان قَشَّب من كذا كذا) أي أنه تهيَّب الإقدام على عملٍ فيه مضرة محققة عليه. ويقال (قشَّب بدنه) أي أنه استشعر الخوف من شيء مجهول كإحساسه بالجن في ظلام الليل أو في الوادي الرهيب.

١٤- قَاعَ الله وعِيْدَانُه

يقول ذلك المعتدي الذي لا يهاب سلطة ولا أي رادع آخر وذلك عندما يحتطب شجرةً يملكها شخص آخر. يقول (قاع الله) أي أن الأرض ملك الله و (الشجرة) عيدان يملكها الله. ويقال (فلان قده قاع الله وعيدانه) أي أنه اشتد به الفقر بعد غنى أو المرض بعد صِحَّة. ويطلق أيضاً على المال السائب.

١٥- قَتَلُه السَّهن

(قتله) أي أضناه وأتعبه (السَّهن) الانتظار. يقال (فلان قتله السَّهن) أي مرت عليه مدة طويلة وهو ينتظر الوفاء بوعد قُطِع له. ومثله قولهم (خَذُه السَّهن).

١٦- قَلْبُه ميِّت

أي أنه ضعيف الذاكرة، أو أنه لا يعتبر، بما مرَّت عليه من تجارب.

١٧- قَشْعَة

(القشعة) رأس الوعل وقرناه. يقال (فلان قشعة) أي أنه ذو مروءة وشهامة.

١٨- قَرْبَعَتْ بَطْنُه

(قربعت بطنه) أي تحركت أمعاؤه. يقال (فلان قربعت بطنه) وذلك عندما يمتعض الشخص ويخشى افتضاح أمره حين يذكر أحدٌ، في حضوره، أن الشرطة - مثلاً - تبحث عن شخص سرق الشيء الفلاني، في حين أنه هو السارق بذاته.

١٩- القُطْب (مِن تَحتْ)

(القطب) هو العود الذي يعصر حبوب الجلجل في المعصرة، ويتجمع زيت الجلجل في اسفل القطب بعد عصره.يقال(هذا الشيء من تحت القطب)للشيء أو الخُبر الجديد.

٢٠- قَوْد

(القَوْد) الغَيْث المدرار أو سُقي ٢٤ ساعة من نبعٍ جارٍ، وهو ما يعرف عندنا في الساحل (في بلدة غيل باوزير – مثلاً) بفردة الماء. يقال (فلان سَقّ به قود) أي أنه كريم وفاضل.

٢١- قَلِيل وَحِيْ

(الوَحِي) الفطنة أو الذكاء. يقال (فلان قليل وحي) أي أنه عديم المسؤولية أو قليل حياء.

٢٢- قِطْبَةْ دَمْ

تقول الأم لابنها العاق (ياريتني جبتك قطبة دم) أي أجهضت حملك عندما كنت مُضغةً في رحمي.

٢٣- قُبُل في مَسْجِد وقُبُل في زُوْلي

إن الشجرة قد تشق إلــى عدة ألواح يوضع بعضها في سقوف المساجد وبعضها في سقوف الزَّوِلية (مفردها زولي(المراحيض. يقال هذا عن اختلاف الأخوة الأشقاء في الشِّيم والطباع.

٢٤- قَرْبَع بِشَنْ

الجَّمال حينما يرى بعيره يسير ببطئ يضرب بين رجليه بعصا صغيرة على شَن (قربة الماء الناشفة) فتحدث صوتاً ينزعج منه البعير ويظن أن حيواناً مخيفاً يتعقبه ليعضه في رجليه، فيسرع في السير*. يقال (فلان يقربع بِشَنْ) أي أنه يهدد ويتوعَّد خصمه ليؤثر عليه نفسياً لمجرد تخويفه، وهو ما يقال له في هذه الأيَّام (استعراض عضلات) ويقال للطَّبل (شَن) ويجمع على شنون وشنان. (قربع) يعني حرك الشيء أو ضربه فأحدث صوتاً منه. ويقال لقربة الماء (شَنّة) وتجمع على شِنان. وفي اللغة الفصحى يقال (فلان لا يُقَعقَع له بالشنان) أي أنه لا يخشى الأمور الوهمية أو التهديد الأجوف.

---

* يقول النابغة الذّبياني:

كأنكَّ مِن جِمال بنــي أُقَــيْشٍ   يُقَعقَعُ خَلْــفَ رِجلَيْــه بِــشَنٍّ

٢٥- قُعْر النَّقِيل

(النقيل) التَل الصغير و (القُعْر) أسفل الشيء. يقال (هاتها من قعر النقيل) أي أسرد الحكاية من البداية.

٢٦- قَرْيَة بِديَاكَها

يطلق هذا على الشخص الثرثار ذي الصوت الجهوري.

٢٧- قِعَة - على

(القِعَة) قاعدة الشي. والقِعة تعني تمكين المقعدة على الأرض عند الجلوس. (يقال - فلان عمل الشيء الفلاني على قِعة) أي عمله على قاعدة صحيحة وأتقنه.

٢٨- قِتَّان مَهْجُور

القِتَّان: حشرات البَق ومفرده قَتَّانِة. (المهجور) الذي مضى عليه وقت طويل لم يمتص فيه دماً. يطلق هذا على الشخص الفقير الذي تسند إليه مسؤولية مالية ويُخْشى أن يدفعه فقره إلـــى الاختلاس.

٢٩- قَلْب مِشْعِر

(المِشْعِر) كثيف الشعر، يطلق هذا على الشخص الظالم.

٣٠- قَامَتْ قِيَامَتُه

يقال ذلك عندما يحتد الشَّخص في المشاجرة، ولم يعد يهتم بنصائح الآخرين.

٣١- قَاضِي مَاضِي

أي وجدوه ميتاً لا حراك به.

٣٢- قِطَبُه فِيْه

معناه الحرفي دَقَّ مسماراً فيه فانكسر المسمار وبقي نصفه داخل الشيء الذي دُقَّ فيه. واصطلاحاً يعني أنه وعده ولم ينجز وعده له.

٣٣- قُرْصُه في العَسَل

يقال (فلان قرصه في العَسَل) إذا خلَّف له أبوه تركة تضمن له العيشة الطَّيِّبة، أو إذا وجد عملاً يدر عليه ماهية كافية.

٣٤- قَشَّرَتْ عيُونُه

أي احمَّرت عيناه وأشرف على الدَّمع.

٣٥- قَلْبُوا الوَرَخْ

(الوَرَخْ) كلمة يمنية قديمة تعني التاريخ. أي غَيَّروا مجرى الحديث، أو عدلوا عن خُطَّة العمل.

٣٦- قَلَبُوا الضَّيْقَه نَجْدِيَّة

الضيقة معناها هنا سدَّة البيت، وقد حولوها من كونها جنوبية إلـــى شمالية. يورد هذا الاصطلاح مثلا.

٣٧- قَالِيْد الحَطَبْ

(قاليد) مفردها قَلِيْد أو إقليد وهو المفتاح الخشبي للباب. يقال (فلان معه قاليد الحطب) أي معه أقليد مخزن الحطب أي أن المسؤولية الموكلة إليه ليست ذات شأن يذكر، أو أنه لم يتلَّق إلاّ أخباراً غير صحيحة.

٣٨- قَلْحْ

(القَلْح) سكون الرِّيح في البحر. يقال (فلان عنده الرِّيح قَلْح) أي أن حالته المالية سيئة. وهذا الاصطلاح شبيه بالاصطلاح رقم ٣٠ من حرف الشين.

٣٩- قَصْعَة صبِر

يطلق هذا على الشخص ثقيل الدَّم الذي لا يرغب أحد في محادثته أو مجالسته.

٤٠- قَلْب وجِه

يقال (فلان يحتاج إلى قلب وجه) أي إلى تشديد النكير عليه وتهديده بالعقوبة.

٤١- قِنِّط في العُرْض

(قنطِ في العرض) أي أقلل في اتساع العرض. يقال ذلك زجراً للشخص الذي يبالغ مبالغة غير مقبولة في أخباره وأوصافه.

٤٢- قِشْر ومُسَايَرَةْ

القشر هنا يقصد به قهوة البُن، و (المسايَرة) تبادل الزيارات الوديّة. يقال (ما بيني وبينهم قِشر ولا مسايرة) أي أن ليست بيني وبينهم صداقة.

٤٣- قَفَاه قَافِي

(القافي) المتتبع لحركات شخص آخر أي الرقيب عليه. يقال (فلان معاد قفاه قافي) أي أنه شخص أمين وموثوق به، أو أنه حاكم لا معقِّب لحكمه.

٤٤- قَدُه بأَرْض

يقال (فلان قده بأرض) أي أنه غادر البلدة مبكراً وسيكون قد قطع مسافةً طويلة ولم يعد من السهل اللحاق به.

٤٥- قَضّ عَلَيْه

٤٦- بو قَضَّة

انظر الاصطلاحين رقم ٢و٣ من حرف الفاء.

٤٧- قَلَّد بالفوْقِيَّة والتَّحْتِيَّة

أي أنه أغلق باب بيته بالمفتاح العُلوي والمفتاح السُفلي، أي أنه أعرض عن سماع أي نِداء أو نُصح أو مراجعة.

٤٨- القَابِضَيْن

يقال (ماسكين فلان بالقابضين) أي أنهم منعوه منعاً باتاً من الإتيان بأي عمل أو حركة. وتعني القابضين في الأصل البيَّاع قابض الثمن، والمشتري قابض البضاعة. و (ماسكينه بالقابضين) أي قيدناه بيديه، وذلك مجازاً.

٤٩- قَبْضَنْ قَبْضَنْ

من التمائم التي يذكرها العوام عندما يشاهدون عقرباً قولهم (قَبْضَن قبضن) ويعتقدون أن ترديدهم هذه التميمة أو العزيمة يجعل العقرب تقف في مكانها حتى يتأتى لهم قتلها.

٥٠- قَلَلْ

يقول العامة (قد نحن على قَلَلْ منِّه) أي في غاية القلق عليه.

٥١- قَرْبُوع

(القربوع) الدَّلو الصغير الدويل الذي كثرت ثقوبه ولم يعد صالحاً للاستعمال. يقال (فلان قربوع) أي من أراذل الناس.

٥٢- القَرْبَعَة

(القربعة) رفع الصوت بالتهديد الأجوف. يقال (فلان مِقرْبع) أي يتظاهر بكلام الشجاعة والإقدام وهو، في واقعه، جبان لا يقدر على شيء مما يدعيه.

٥٣- قَرَابِيْع

(القرابيع) نفايات منزل من مكانس وقصاع وتناك وقوارير وما شابهها من النفايات المنزلية التي لم تعد صالحة للاستعمال.

٥٤- قَعَاضِيْر

(القَعَاضير) الأشياء الصغيرة الرخيصة التي يحتاج إليه الإنسان في أعماله اليومية كالدبابيس وإبر الخياطة والزّرارات والحَلَقْ وشفرات الحلاقة والصابون ومعجون الأسنان والشنابل وغيرها وهي تعد بالآلاف. يقال (فلان تاجر قعاضير) عن الفقيه الذي يفتي في فروع العبادات من علم الفقه.

٥٥- قَاْع وقُرُمْبَاع

(القاع) الأرض الزراعية في المرتفعات الجبلية وقد انفرجت عنها الجبال والآكام، و (قُرُمْبَاع) هذا اسم مزجي وهو قُرْم - بَاْع. و(القُرم) يعني الشِّقص، و (الباع)

الدار. يقال (فلان لا له قاع ولا قرمباع) أي لا يمتلك أي شيء من حَطام الدنيا، فليست له أرض زراعية ولا حتى شقص في دار سكن..

٥٦- قَلْبُه مقْطُوب

(مقطوب) مقطوع من مكانه. يقال (فلان قلبه مقطوب) أي أنه تاعب نفسه في عمل أو أنه في حالة عشق عنيفة.

٥٧- قُلْتَها وقالَها الله

أي إننا ممتثلون لما قلته لأننا نراه عين الصوَّاب.

حرف الكَافْ

١- كَدَّك أو كَدّ أباك

يقال ذلك للفتى اللعوب المتْلاف الذي يبدد المال في غير محلّه.

٢- كَيْل بِقِشْرة البَيْضَة

يقال (فلان يكيل بقشرة البيضة) أي أنه مقتِّر على نفسه وعلى أهله في المصاريف.

٣- كَيْل بالمَحَارَة

(المحارة) صدفة البحر الصغيرة. معناه كمعنى الاصطلاح رقم ٢.

٤- كَيْل بالمُصْرَة الشَّاح

(المُصرة) مكيال للحبوب صغير (شاح) قاصر عن الكيل المعتاد معناه كالاصطلاح رقم ٢.

٥- كِذْبَة

يقال (فلان اشترى الشيء الفلاني بكذبة) أي اشتراه رخيص جداً.

٦- كِيْس وَرْسْ

يطلق هذا على الطفل الصغير سمين البدن.

٧- كَيَّة على بَخَصْ

(البخص) موقع الألم. يقال (فلان وقعت له كية على بخص) أي أنه عوقب عقوبة رادعة. ويقال أيضا (مُكْوى على بَخَصْ)، أي أن العلاج كان ناجعاً.

٨- كَمْ بايكُوبْ

(كاب) طاقَ أو احتمل. يقال (فلان كم بايكوب) أي إلى مدى يستطيع فلان احتمال كل هذه المشقَّة.

٩- كَلْبَة نَار

يطلق هذا على الشخص المغامر الذي لا يخشى العواقب.

١٠- كَاشْ

(كاش) أبطأ في المجئ. يقال هذا عن الإنسان إذا لم يأت في موعده المُرتَقَب.

١١- كُبَّك مِنَّه

أي أتركه ولا تعتمد عليه. يقال عن الإنسان وعن الشيء. ويقال (فكَّك مِنُّه)..

١٢- كَتَبْ ضَيِّق وغُرضَه قاصِرَة

(الكتب) قتب البعير و (الغُرضَة) الحزام الذي يشد به القتب حول بطن البعير. يقال (فلان عمل لي كتب ضيق وغرضة قاصرة) أي أنه بخسني أجري أو غشَّني في المعاملة.

١٣- كَزَاب فاسِد

أي شخص ثقيل دم. أو أنه لم يعد ذلك الشخص المحبوب عند أصدقائه.

١٤- كَوْر

(الكور) الرأس وخاصة رأس الشخص الأبله. يقال (فلان كور) أي قليل الفهم وسيئ التصرّف.

١٥- كما الدِّيك والنَّازِحَة

(النازحة) صحيحه (الناحِزَة) وهي المرأة التي تدق الحب في المنحاز لتخرج منه الغَشَر، والديك يحوم حول المنحاز ليلتقط الحب الذي يتطاير منه عند الدَّق. يقال هذا عن الشخصين اللذين يختصمان في كل وقت وعلى أتفه الأسباب.

١٦- كَرَيْدَة ومِلْقِتْ رَاْس

(الكريدة) المرأة ذات الشعر الفلفلي أو ذات الشعر القصير جداً التي تستعمل الباروكة لتستر بها عيب شعرها. يطلق هذا على الرجل الجاهل المتظاهر بالمعرفة.

١٧- كَلاَم لا لُه رأس ولاَ رجُول

أي كلام فارغ غير مفهوم أوّله ولا آخره.

١٨- كَبَّرتَها يا قَاضي

ذلك عندما تكون عمامة القاضي أربعة أذرع فيزيدها إلى ٨ أذرع ليدل بها على سِعَة علمه وخبرته. يقال هذا للشخص الذي يزعم أنه فعل كذا وكذا وهو في الواقع غير قادر على ذلك.

١٩- كُلُّه قَلْب

أي أنه شجاع مقدام.

٢٠- كَلاَم مَشَاتِر

أي كلام في غير محلُّه.

٢١- كَلاَم نَتَازُو

أي كلام كلّه لَغْز ولَمزْ، أي كلام يقصد به غير ظاهر معاني كلماته.

٢٢- كَشَافَة

(الكشافة) قلة الحياء. ويقال (فلان أكشف) أي قليل حياء.

٢٣- كَمَال سُبْحَة

(كمال سبحة) أي تمام حبَّاتِ السُبحة. يطلق على الشخص الذي يضاف إلى رجال أُنتُدِبُوا في مهَّمة، لمجرَّد إشعاره بأهميته دون أن يكون لوجوده بين المندوبين أثر إيجابي.

٢٤- كَلاَم مُخَيَّط بِصَمِيْل

يقال ذلك عندما يضرب أحدُهم مثلاً في غير موضعه.

٢٥- كَلْب نُوْبَة

(النُّوبَة) الحِصن الذي يحتله الحرس. يطلق على الشخص الذي يعارض كل رأي يسمعه.

٢٦- كَسْرُوا لِحْيُه

(اللّحي) الفك الأسفل للفَم. أي أنهم أسكتوه بالحجَّة الدامغة.

٢٧- كَسْروا حِجَجُه

أي أهانوه.

٢٨- كَسْرُوا نَامُوسُه

(الناموس) الاحترام الذي يتمتع به الشخص عند من يعرفونه. أي أنهم لم يقيموا لكلامه وزناً. ويقال (فلان مكسور ناموس) أي لا قيمة له عند الناس.

٢٩- كَسْرُوا عُود في وجهه

أي أنهم لم يقبلوا وساطته.

٣٠- كُوز في طَاقَة

(الطَاقة) النافذة. يقال (فلان كوّز في طاقة) عن الرئيس الذي يتصرف أعوانه باسمه وبدون عِلمه. (الكوز) إناء الماء المصنوع من الفخار.

٣١- كِنَارَة

(الكنارة) زجاجة الفانوس. يقال (خلَّوا فلان كنارة) أي أنَّ أحداً من الذين في المجلس لم يلتفت إليه ولم يكلمه وكأنه زجاجة الفانوس. أو أن أبناءه انفضّوا من حوله وتركوه وحيداً.

٣٢- كِسْ كِسَّحْ

تقال هاتان الكلمتان للكبش تحريضاً له على النِّطَاح. يقال (فلان كس كسح) أي أنه يسهل تحريضه على معاداة الغير، أو على الدخول في شجار معهم أو على شتمهم.

٣٣- كَرْسَة عُوَر

أي قبضة أعمى.. يزعم العامة أن الأعمى إذا قبض في شيء يصعب تخليصه منه. يقال (فلان لقَّى كرسة عور في الشيء الفلاني) أي أنه راح يختلس من المال الذي في عهدته.

٣٤- كُلْ منُّه وغَطُّه

يطلق هذا على الشخص سليم النيِّة الذي يسمح للآخرين باستغلال سلامة نيَّته لأغراضهم الخبيثة.

٣٥- كُزْ في الخُضَرْ

(كُزْ) فعل أمر أي أضرم النار في الأشجار الخضراء. أي أعمل ما بَدَا لك فإني غير مبال بك.

٣٦- كَرَّاني وقَوْصَرَة

(كَرَّاني) كلمة هندية معناها كاتب في مكتب، و (القَوْصَرَة) جراب التمر. يقال هذا عن المُستَخْدم أو المساعد الذي يؤدي مهمتين في آن واحد، كأن يكون سائق سيارة وطبَّاخاً، ولا يتقاضى إلاّ أجر واحدة فقط من هاتين المهمتين.

٣٧- كَعْكَعْ يابسْ

(كَعْكَعْ) ضَحِك (يابس) ليس من القلب، يقال هذا عن الشخص الذي يظهر السُّلُو والانشراح في المجلس ليغيض بذلك شخصاً آخر بينَه و بينَه عداوة. كما يقال ذلك عن الشخص الذي يبدي اهتماماً بقضيتك ثم يتخلى عنك ويختفي عندما تدعو حاجتك له.

٣٨- كَعَالُه مِن نَحَاس

يقال ذلك عن الشخص الذي يحافظ على ما يؤتمن عليه ولا يتركه فريسةً لغيره.

٣٩- كَبِّر الهِمَّة

أي أنَّ عطاءه كان في منتهى السَّخاء.

٤٠- كِرَاهْ شِرَاهْ

وذلك رأي من يقول باستئجار الشيء بدلاً من شرائه. يطلق هذا على كل ذي مهنة لا ينفع أحداً لوجه الله، ولكن بمقابل.

٤١- كَلْب تحتَ الشَّمْلَة

(الشَّملة) الفراش المصنوع من شعر الغنم. (يقال - طرحوا له الكلب تحت الشَّملة) أي أنهم رتبوا له مؤامرة.

٤٢- كَيْد عَرَارِيْ

العراري مفردها عُرِّي أي الهِر. ويعتقد العوام أن الهر الأليف يأتي أحياناً أعمالاً كيديه ضارة بأهل المنزل الداجن فيه كالتبوّل على فراشهم، وافتراس دواجنهم من الدجاج والحمام، واختطاف اللحم أو السمك من مطبخهم. يقال (فلان عمل لي كيد عراري) أي أنه أساء إلي ناكراً جميلي.

٤٣- كَوَّح في عَيْن الشَّمس

(كَوَّح) انحنى وولَّى دبره صوب الشمَّس. يقال (فلان كوَّح في عين الشمس) أي خان أمانته، أو خذل أصحابه، أو عق والديه.

٤٤- كَحَّة حَجَّام

(الكحَّة) صوت أشبه بالسعال الخفيف يصدر بقصد عن الحجّام عندما ينفخ في يده ليضغط بها على التورّم في مكان الحجامة من جسم الإنسان. ويقال إن هذا عملٌ تقليديٌ لا يخفف ورم الحجامة ولكنه من كمال المهنة. يقال (فلان معه كحة حجام) أي أن أية معونة ينالها من آخرين لن تخفف عنه ما فيه من ضائقة.

٤٥- كَلاَم مَدْحُوق

يطلق على الأمر الذي لا يمتثله أحد، أو الكلام الذي قد قيل مراراً وتكراراً.

٤٦- كَلْب الشَّرَحْ

الشَّرَح مفردها شارح وهو حارس الزراعة. يقال (فلان كما كلب الشرح) أي أنه عالي الصوت كبيره عندما يتحدث أو يجادل.

٤٧- كَسَرْ رُكْبَتُه

يقال (فلان كسر ركبة فلان) أي أنه احتال عليه فحصل منه على قرض أو معونة مالية.

٤٨- كَسْرُوه

يقال (كَسْرُوه عندما جاء فلان) أي أنهم توقَّفوا عن الحديث. ويقال (كَسْرُوه بعد ما راح فلان) أي أنهم ضحكوا بأصواتهم العالية. ويقال (كَسْرُوه الجماعة) أي أنهم ناموا لفترة قصيرة. ويقال (كَسْرُوا الصوت) أي تَوَقَّفُوا عن الغناء في حلبة الشبواني لكي يدخل الشعراء فيلقون بما لديهم من أشعار ومساجلات في المدارة. ويقال (كُسُرُه) بصيغة الأمر أي (اصمت) وتقال للتنبيه لكي لا يسمع الكلام شخص آخر.

٤٩- كلام مُطَلَّقَة

يقال (فلان كلامه كما كلام المطلَّقة) أي أنه يثرثر ويعيد بدون كلَلْ أو ملَلْ.

٥٠- كافِل ومَكْفُول

يقال ذلك عند القبائل. أي أنه إنسان لا يتعرض لأحد بأذى، ويبتعد بنفسه عن مظان الشر.

٥١- كَسْبِ الوَقْت

يقال (فلان كسب الوقت) أي أنه ابن عَصْره.

٥٢- كَوْرمَانِي

نوع من طيور البحر التي تطير دواماً بالقرب من الساحل ولا تتوغَّل في البحر. يقال (فلان كورماني) أي أنه أبله لا قيمة له.

٥٣- كَسَحْتَكْ عَوَرْتَك

يقال (عمل لي شغل كسحتك عورتك) أي غالطني في الحساب أو غشَّني في المعاملة.

٥٤- كُبَّة مَدَحْرِجَة

(الكبة) المصيبة (مدحرجة) لا يُعرف عاليها من سافلها. يقال (فلان كبة مدحرجة) أي أنه أبله سيئ التدبير والتصرَّف.

٥٥- كَلاَمُه وَزْنُه

يطلق على الرجل الثِّقَة الموفي بالوعود.

٥٦- كَلاَم طُلْقْ

يطلق على أي اتفاق مبدئي بين طرفين لم يُبْرَم بعد بشهود أو وثيقة مُلْزِمُة مسجّلة في إحدى المحاكم. ويقال (كلام نَفْشْ) بنفس المعنى.

٥٧- كَاسَرُوا

(كاسرُوا) أي عادلوا بين كفتي الميزان بحيث لا ترجح إحداهما على الأخرى، أو أنهم عادلوا بين ارتفاع وانخفاض في الأرض بحيث صار سطح الأرض كله متساوياُ، أو أنهم ساووا بين سلعتين بحيث تساويا في السعر، أو ساووا بين مادتين بحيث لا تكون إحداهما أكثر متانةً أو أشد قواماً، ويقال (فلان كَسَّر على فلان) أي أنه ذكر عنه ما يخجله سماعه. والمصدر (تكاسير) وهي كلمة شائعة عند أهل الشحر.

٥٨- كُبْرِتْ النُّفُوس

يقول العوام (كبرت النفوس) إذا رأوا شخصاً لم يعد قانعاً بما هو ضروري من وسائل العيش في حياته بل يتخطى ذلك إلى أمور كمالية لا لزوم لها مجاراة لأُناس آخرين يراهم مثله الأعلى في حياته. انظر الاصطلاح رقم ١٣٦ من حرف الميم.

حرف اللاَّم

١- لا هُو مَعَ الناس في ظَلِّة ولا في سَمَرْ

(الظلِّة أو المَظّل) مجلس الأنس في العَصْر، و (السَّمر) مجلس الأُنس في المساء. يطلق هذا على الشخص التائه مع نفسه، العزوف عن مجالس الناس ومحادثتهم.

٢- لا هُو حَلُوبَة ولا جَلُوبَة

(الحلوبة) الشاة اللَّبون و (الجلوبة) الشاة السمينة المعدّة للذَّبح.

٣- لا هو سَيْر ولا هو رُقْعَة

(السَّيْر) قِدَّة الجلد التي يخاط بها، و (الرُّقْعة) وصلة الجلد التي تَسُدَّ ثقباً في القربة أو الدَّلو.

٤- لا لُه ولا عَلَيْه

أي ليس له حَق ولا عليه حَق. أي أنَّه هَيِّن أو تافه. ويقال (تنازعوا على شيء لا له ولا عليه) أي على شيء تافِه.

٥- لا يَنْفَع ولا يَشْفَع

أي لا ينفع والديه إذا عاش وكبر، ولا يشفع لهما لو أنه مات طفلاً.

٦- لا يَسُر ولا يَضُر

أي لا نَفْع فيه.

٧- لا لُه في الدِّيم ولا في الطَّرَاف

أي لا حَقَّ له في جلد الشاة ولا في أطرافها أي كوارعها. أي أنه فضولي.

٨- لا لُه في الباركة ولا في السَّارحة

(الباركة) الإبل التي في مباركها و (السارحة) الإبل التي ذهبت إلـــى المراعي.

٩- لا له دَاعي ولا مُسْتَجِيْب

أي أنه بخيل و مُنْطَوٍ على نَفْسِه.

١٠- لا هو في أوَّل القائمة ولا في تاليها

(القائمة) البيان بأسماء المحاربين. أي أنه جبان.

١١- لا لُه وَجْه ولا جَاهْ

أي لا يستغاث به ولا هو مقبول الشفاعة.

١٢- لا يِجيك من باب ولا من حِجَاب

صحيحه (لا يجيبك من باب ولا من وراء حجاب). أي لا قيمة اجتماعية له. هذه الاصطلاحات من رقم ١ إلى رقم ١٢ تقال للاستخفاف بالأشخاص أو لتحقيرهم أو لشَجْبهم.

١٣- لا صُلْحهم صُلْحُه ولا بَرَاهُم بَرَاهْ

(البراء) الفتنة أو الحرب بين القبائل. يقال ذلك عن الشخص الذي عَزَل نفسه عن أصدقائه وانقطعت بينه وبينهم سُبُل تبادل المنافع.

١٤- اللّسان باع والرُّمح ذِرَاع

يطلق على الشخص كثير الكلام قليل الفعل.

١٥- لُول في مَقْشَم

(لُول) لؤلؤ في (مَقْشَم) وعاء صغير مصنوع من عيدان الحصير الرفيعة يهدى فيه التمر الرطب للأصدقاء. يقال ذلك عن المرأة الصالحة التي يزوجها وليُّها لشخص فاسق أو سيئ الطباع.

١٦- لا عَيْن تدمع ولا قَلْب يَخْشَع

يقال هذا عن الظالم الذي لا يخاف الله.

١٧- لا لُه إلاَّ ونَفَشْ

(لا لُه إلاّ) أي لا يَلْبث أن (نَفَشْ) خرج إليهم من مرصانه إلى الأزقَّة والمزارع والأسواق بحثاً له عن طعم. يقال هذا عن الشخص الذي ديدنه الدخول في الأعمال ولكنه لا يستمر بها طويلاً لأنه ملول.

١٨- لِحِيْ

(اللّحي) الفك الأسفل من الفَم. يقال (فلان لحي) أي أنه كثير الكلام.

١٩- لَخُّوه

في العربية الفُصحى (لَخُّوا الكلام) أي قالوه ملتبساً ومستعجماً. وفي اللهجة الحضرمية (لخوه) توقفوا عن المضي في الكلام. والأمر منه (لُخَّه) أي اصمت.

٢٠- لا هي على شِعْبِي ولا عَا مَالي

أي أن المطر لم تهطل على شعبي الذي ترعى فيه إبلي ولا على زرعي ونخلي. ومعناه أن القضية لا تخصَّني لا من قريب أو بعيد.

٢١- لا قلتُ له شَعْ قال مَعْ

إذا قلت له (شَعْ) أي أن الذّئب أغار على الغَنَم، قال (مَعُ) لا... أي أنه يخالفني في كل رأي أعرضه عليه.

٢٢- لَفُوفَة موسِم من كَثِيبْ

الكثيب لا ينبت موسم حَب، ولكنه ينبت حشائش خاصة به. (لفوفة) جَمْع (موسم من كثيب) قصب وحب من الرَّمل. يقال هذا عن الدَّين الذي يسدده صاحبه بعد أن مضى عليه وقت طويل، وكان الدائن قد ظنَّ أنه قد أصبح ديناً هالكاً.

٢٣- لَقُّوا على الخَل خَرْدَل

(الخردل) حب صغير أسود أو أصفر اللون له طعم يلذع اللسان كالبسباس. أي أنهم أضافوا إلى باطلهم منكراً جديداً.

٢٤- لا عَضَّتَك ولا شَمَّتْ غَيْرَك

(لا عَضَّتك) زوجتك عندما أرَدْتَ تقبيلها (ولاشمت غيرك) ولم يمل قلبها إلى شخص آخر. يقال هذا على سبيل المصالحة بين الزوجة والزوج المتخاصمين. أي أن الزوجة لم تسيء إليك إلا في أمور منزلية بسيطة لا ينبغي أن تؤدي إلى كل هذه النفرة بينكما.

٢٥- لا جَمَالَة ولا شُكْرَانْ

أي أنه أدى عمله على أحسن ما يرام، ولكنه لم تُقَابَل من صاحب العمل لا (بجمالة) أجر ولا بالشكر.

٢٦- لمَّا يَغْلَط السَّحَاب

هذا الاصطلاح يقال عندما يتوقع شخص حدوث شيء مستحيل. انظر الاصطلاح رقم ١٣ من حرف الصاد.

٢٧- لِسَانُه مَقَصْ مُحَلْوِي

يقال هذا للشخص الثرثار الذي لا يكاد يكف عن الكلام. إن مقص المحلوي لا يكاد يتوقف عن قطع أوصال الحلوى عند وزنها للمشترين.

٢٨- لَوْحَة (بُه)

(اللَّوحَة) اضطِّراب العقْل. يقال (فلان به لوحة) أي أنه يرتكب أفعالاً تسيء إلى سمعته. و(المليوح) المصاب باضطراب في عقله.

٢٩- لِسَان بلا عَظْم

يقال ذلك عن الشخص الذي يلقي بكلامه في المجلس دون اهتمام بما يتركه من أثر في نفوس السامعين.

٣٠- لَحْمَة فَاْس

لحمة الفاس هي فتات اللحم التي تعلق بالفاس الذي يستعمله الجزّار عند تقطيع لحم البقر أو الإبل. يقال (فلان راح لحمة فاس) أي راح ضحيةً ولم يهتم به أحد، أو أن الشيء الفلاني راح لحمة فاس) أي أخذه اللصوص ولم يستنقذه منهم أحد.

٣١- لُقْمَة بِصُبْغَها

(الصُّبغ) هو الأدام. يقال ذلك عن الهدية أو العَطَاء الفائق على المؤمَّل.

٣٢- لِيْفَة

(الليفة) هي القطعة من ليف النخلة وهي في العادة سريعة الالتهاب. يقال (انطَفتْ في ليفه) عن المشكلة التي تظهر وتعالج بسرعة ولم تترك أي أثر لها.

٣٣- لبَّسُوه ثُوْب غَيْرُه

أي انهم اتهموه بتهمة لا يُعقَل أن تصدر عنه.

٣٤- لا لَيْلَهم لَيْل ولا نَهَارَهُم نَهَار

أي أنهم في حالة سيئة من القلق والخوف بحيث لا يستطيعون النوم أو الاطمئنان في الليل، ولا العمل أو حتى مجرد الحركة في النهار.

٣٥- لعاد نُصُّه ولا رُبُعُه

أي أنه مُتْعب جداً، أو أن المرض اشتَّد به.

٣٦- لَشَّع قُرْصُه

أي وضع قرصه الخبز في التنُّار، أي انحاز إلى فئة سعياً منه خلف لقمة العَيْش لا إيماناً بهم أو بمبادئهم.

٣٧- لَعِبْ بُه شَطْرَنج

لعبة الشطرنج معروفة. أي أساء استعمال الشيء أو أنه لم يكن عند حُسن ظن من ائتمنه على ماله أو عمله.

٣٨- لا يَسْمَع ولا يَرْجَع

أي أنه شديد العناد عن حماقة وجهل.

٣٩- لَهْدَة

مغفَّل أو قليل الفهم أو النَّفع.

٤٠- لَفْلُوف

سيئ السِّير. ويجمع على لفالف.

٤١- لَعْفُوس

أي لا يعتمد عليه. ويجمع على لعافيس.

٤٢- لِشَّة

أصل الكلمة هندية، ومعناها فقير أو مُفْلِس، وتجمع على لِشَشْ.

٤٣- لَقْلَق

كثير الكلام ولا يكتم سراً. ويجمع على لقاليق.

٤٤- لِحِسْهَا

حرفياً تعني لَعِقْهَا بلسانه، واصطلاحاً تعني أنه سكت على الإساءة الموجهة إليه خوفاً من المسيء.

٤٥- لَيْل مالُه صَبَاح

شقي - كثير الخصومة - ظالم. يقال (فلان دَق في ليل ماله صَبَاح).

٤٦- لَعْنِة

تقال هذه الكلمة لا بقصد اللعن، ولكن تعبيراً عن التذمّر أو الاستياء. فإذا قيل لأحدهم إن البريد لم يصل بعد، وكان يتوقع وصول رسالة مهمة في البريد، قال، في استياء لعنة !!

٤٧- لا بَلاَغْ إلاّ بالله

أي لا يَسَعُنا إلاَّ تقبلً الأمر الواقِع.

حرف المِيْم

١- مالُه قُعْر

(القُعر) أسفل الشيء أو قاعته. يقال (فلان ماله قُعر) أي أنه جم الصفات الحسنة أو رجل بعيد الغور، أو لا يُعْرف مبدأه أو اتجاهه الحقيقي.

٢- مُكْوَى عَمَيَّر

(عميَّر) تصغير اسم (عُمَر) لعلَّه كان يعالج الناس بالكَيّ. يقال (ذه مكوى عميَّر) أي أمر لا بد من أدائه. يطلق على الضريبة أو الدمغة أو العادة التي تدفع بصورة دائمة.

٣- ما يَرَابِعْ

(رابَعَ) توقَّف أو التفت. يقال (فلان ما يرابِع) أي لا يتوقف إذا انطلق سائراً أو متحدثاً، أو لا يعدِّل كلامه حتى ولو بان فيه الخطأ، أو لا يرعى للظروف حقَّها.

٤- مَخْشَب

(المَخْشَبْ) الفاس الكبير. يقال (فلان مَخْشَب) أي كبير القوم أو رئيسهم، أو أنه شهم.

٥- مُخْرُه عَيْف

(مُخْره) تحريف للفظة مُؤَخَّرُه أي عاقبته.يطلق على الشخص الذي تنتهي المعاملة معه إلـــى عواقب سيئة.

٦- مَعَلَّس

(المَعَلَّس)العمل أو الحرفة التي يقتات منها الشخص. يقال (يا ويل من لا لُه معلّس) أو (من لا له معلُس قتله الجوع والهوان).

٧- مَيِّت ما يَسْوَى بُكَاه

أي أنه شخص وجوده وعدمه سواء. يورد هذا الاصطلاح مثلاً.

٨- ما حَدْ يستأمِنُه مِن الشَّمس إلى الظَّلال

يطلق هذا على الشخص الذي بلغ أسوأ درجة من الخيانة، أو من خراب الذِّمَّة.

٩- مُتَوَضّيء

مُفْلس، أو لا يمتلك أي شيء.

١٠- مَدْفَع قُدْرَة

(القدرة) القضاء والقدر، يطلق هذا على القُوَّة القاهرة كالجراد أو الفيضان أو الوباء أو الزلزلة.

١١- مِنْ كُل حَرْف أوَّلُه

(الحرف) يعني الكلمة وهو كذلك في اللغة الفُصحى. يقال (هَتْ من كل حرف أوَّلُه) أي اختصر الكلام، أو قُل ما قَلَّ وَ دلّ.

١٢- مَحَطَّة - إبتَاعَتْ

(المَحَطَّة) معسكر الجَيشْ. يقال (ابتاعت المحطَّة) أي أن السِّر أصبح شائعاً.

١٣- مرْهَاتُه في الشَّمس

(المِرهاة) حجرة مسطَّحة يُطْحن عليها الحَبّ، وتوضع في الشمس عادةً في حالة عدم استعمالها لتزول عنها حموضة الحب المطحون. يقال (فلان مرهاته في الشَّمس) أي أنه محتاج أو فقير.

١٤- مُكْحِل صَفَّة

(المكحِل) وعاء الكحل ومِيله (المِرْوَد)، و (الصَّفَّة) مجموعة التُّحف والأدوات اللطيفة التي تزيّن بها المرأة مخدعها ومن جملتها المكحل. يطلق هذا على الشخص عظيم المظهر قليل المخبر.

١٥- مَحَادَفَة بِزِيَارْ

(المحادفة) تبادل الرّمي أو التراشق بالحجارة، و (الزِّيَار) مفردها (زير) وهو القُلَّة التي كانت تعبأ بالمواد سريعة الالتهاب كالنفط والقطران ويلقى بها على سفن الأعداء لإحراقها في الحروب البحرية في القرون الوسطى، ويسمَّى مثل هذا الزير (قُنْبُرَة) أيضاً ومنها جاءت كلمة (قُنْبُلَة) ويطلق هذا على تبادل التهم الشنيعة بين شخص وآخر إذ يقال (وقعت بينهم محادفة بزيار).

١٦- مَاء مَطَيَّر

(مطيَّر) أي مسكوب على الأرض. يقال (بين فلان وفلان ماء مطيَّر) أي صداقة متينة. ويقال (مخلّي نفسه لفلان ماء مطيّر) أي أنه متفانٍ في خدمته بدون مقابل.

١٧- مَيْدَع أمْلَسْ

(المَيْدع) شجرة جوز النارجيل، ويطلق في وادي حضرموت على نوع من نخيل التمر، وإنما المقصود به في هذا الاصطلاح شجرة النارجيل لأنها ملساء الجذع. يقال (فلان ميدع أملس) أي أنه رجل ذكي لا يترك أثراً لفعلته، أو أنه رجل فقير لن يستطيع سداد الدَّين الذي عليه.

١٨- مُشْقُر على الرأس

(المُشْقُر) غصن شجرة الريحان يغرز على عكفة الشعر للزينة ولرائحته الزكيَّة. يقال (فلان ملِقي فلان مشقر على الرأس) أي أنه يعزُّه ويكرِّمه ويعمل بنصيحته.

١٩- مَخْرَطَة

(المخرطة) قفل الباب الخشبي الذي يفتح بدون إقليد. يقال (فلان مخرطة) أي أنه لا يكتم سراً.

٢٠- مَجَنَّة ما تَرُد مَيِّت

يطلق هذا على الشخص الذي يشتري المال المسروق أو الذي فيه شُبْهة. كما يطلق على الموظف الذي يقبل الرشوة مهما كانت زهيدة.

٢١- مُوْس كَرْبَة

في هذا تشبيه حد الموس بحد كربة النخل.يقال (فلان كربة أو موس كربة) أي أنه لا يعتمد عليه، أو أنه لا يؤدي عمله كما ينبغي، فهو كالموس التي لا يَحلَق حدّها.

٢٢- مَعَ المَحَمِّلَة

(المَحَملَّة) الراحلة التي قد ثارت بحملها. يقال (فلان مع المحمّلة) أي أنه يأخذ جانب الجماعة القوية، أو أنه يعتمد كلام أوّل من يروي له الخبر ولا يتحرى صحته.

٢٣- مُبَادَل

من العقائد الشائعة عند العوام أن الجن أحياناً يختطفون أحد أطفال الأغنياء ويطرحون في مهده أحد أطفالهم ليتغذى غذاءً جيداً. و (المُبَادَل) هو الطفل الجني الذي حلَّ في مهد الطفل الإنسي. يقال (فلان مبادل) أي أنه لا يراعي الذوق في تصرفاته، ولا النظام أو النظافة في أحواله المعيشيَّة.

٢٤- مَرِّيَة - انْقَطَبَتْ

(المَرِّيَة) العِقْد المكُون من حبَّات المرجان أو اللؤلؤ أو الذهب أو غيره. يقال (انقطبت المريَّة) أي تناثرت حبَّاتها على الأرض. يطلق هذا الاصطلاح على الجماعة إذا تفرقوا أيدي سبأ.

٢٥- مَلَقِّمْها مِلْح

لَقَّم الكُعدة أو الجَبَنَة أي حَقَبَها ملحاً بدلاً من حقبها بناً. يقال (فلان ملقمها مِلح) أي أنه في درجه عالية من الغضب، أو أنه في حالة استعداد للشر.

٢٦- مِحَنِّي بُوستُه

(البُوسِة) الدُبُر - ما بين الإليتين. يقال (فلان محنّي بوسته) أي أنه رجل مَظْهَر فقط. محنّي: أي مزينها بالحنَّاء.

٢٧- مِحنِّي قُرُوْنه

(القرون) مفرقا شعر الرّأس. والقَرن: خصلة الشعر في جانب الرَّأس، تَزَيَّن بها رؤوس الأطفال.. أي أنه طفل مدلَّل. محنّي: أي صابغها بالحنَّاء.

٢٨- مَشْنُوق بِدفَاف عُيُونه

(مشنوق) معلَّق (بدفاف) بشعر أشفار العينين. أي أنَّه جم المشاغِل.

٢٩- مَقْطُوب حَبْل

(مقطوب حبل) يقال ذلك للحمار الذي انقطع حبله الذي يشدَّه إلى الرَّخِيَّة. يقال (فلان مقطوب حبل) أي أنه لا يعتمد عليه ولا على ما يقوله.

٣٠- مُغَرِّق السَّفَائن

أي أنه عاثر الرأي، ولا فائدة من صحبته أو مزاملته.

٣١- مَقَطَّب كُعَال

(مقطب كعال) أي منزوع الخِصِي. يقال (فلان مقطَّب كعال) يطلق ذلك على الشخص الذي يعمل عملاً ولا يترك بعده أثراً من عمله يدل عليه، أو على الشخص الذي لا يستطاع استدراجه إلى مصيبة أو إيقاعه فيها، أو على الشخص الذي إذا استدان منك لا تجد معه من المال أو العتاد ما يسدد دينك في حالة عجزه عن الدفع.

٣٢- مِلْقي نار في قَرْن حمَار

(قرن حمار) رأس حمار يطلق على الشخص الذي يبث الفوضى أو الرعب في المنطقة.

٣٣- مِلْقي زاعِق وناعِق

أي أنه عامل تحزّبات وخصومات في قريته أو بلدته.

٣٤- مِسْمِعُه مَحْقِن

(المحقن) سقاء صغير يوضع فيه اللَّبن. أي يسترق السمع أو يلتقط الأخبار أو يتجسَّس على آخرين لمصلحة جهة معيَّنة.

٣٥- مُتْعَرِّر

يقال (فلان متعِّرر أو بُه عِرِّه) أي أنه طالب شَر، أو بَطْران.

٣٦- مَقْصُور مَبْرُوم

(المقصور) الممنوع من الشيء، و (المبروم) الممنوع مرَّتَان. يقال (فلان مقصور مبروم من بيتي) أي ممنوع من دخول بيتي منعاً باتاً.

٣٧- مَرْفُوق

انظُر الاصطلاح رقم ٣ من حرف الدَّال.

٣٨- مَحَار قِشر بَيْض

(المحار) إدغام كلمتي (ماء حار) أي مَرَقْ. يطلق على الشخص الذي لا تَرجى منه فائدة.

٣٩- مِيزان شَطَاف

(الشّطاف) مفردها شطفة وهي جراب التمر الفارغ. يقال (فلان ميزان شطاف) أي أنه ينقل الأنباء الصادقة والكاذبة دون تمييز. ويطلق على البضاعة التي تباع، فيها من أوساخ أو أوشاب أو تُراب.

٤٠- مَرْكَبْ في سِتْرَة

أي صورة مركب في جَدار. يقال (فلان عمل لي مركب في سترة) أي أنه قَدَّم لي مشروعاً خيالياً أو غير واقعي، أو غشَّني.

٤١- مِسْمِع جَرَذ

انظر الاصطلاح رقم ١٠ من حرف الألِف.

٤٢- المسْمِع الصَّقَعْ

(الصَّقَع) هنا معناه الأصَم. يقال (فلان عطوه المسمع الصَّقَع) أي أنهم لم يهتمّوا بأمره أو بشكواه.

٤٣- مِهْرتُه - مِخلّينا

(المِهْرِة) الحرفَة. يقال (فلان مخلّينا مهرته) أي أنه يَتَغَيَّني بالسوء أو يحاول إلحاق الأذى بي، أو أنه كثير التردد عَلَيّ.

٤٤- مَخَلَّف ومَسْحُوق

يقال (عاد حق فلان أو دواء فلان مخلّف ومَسْحُوق) ويقصد بذلك المادة اللاذعة كالفلفل أو البسباس أو ما شابهه الذي يوضع على آثار السوط بعد أن يُجلَّد به الشخص على بدنه. أي أن جزاءه أو عقوبته مؤجلة وحتميَّة.

٤٥- ما حد دَخَل بَكْ غَدْرَةْ

أي انك أقدمت على فعل الشيء طواعيةً وعلى علم منك بهويته، ولم يخدعك أحد في إتيانك إياه. (الغدرة) الظُّلمَة.

٤٦- مُدَّاحَة قُبُور

يطلق هذا على المنافقين.

٤٧- مَن غَنَّى لُه رَقَصْ

أي أنه سهل الانخداع (رَقَصْ) صَفَّق بيديه.

٤٨- ما طِلعْ مِن مَحْلَجُه

(ما طِلعُ) لم يَنْبُت (مَحلَجُه) الأرض التي غرس فيها وهي التي تحرث بالحَلِجْ أو الَحِلْي. يقال (فلان ما طلع من محلجه) أي أن تجارته لم تزدهر. ويقال ذلك أيضاً على الطفل الذي ظلَّ قميئاً ولم تطل قامته. انظر الاصطلاح رقم ٦٧ من هذا الحرف.

٤٩- مَنْ جَاء مَارِجِعْ

أي من جاء إلينا لم يعد خلو اليدين. يقول هذا صاحب الدكان، الذي يبيع سلعة قابلة للعطب كالبصل أو غيره من البقول، لمن يسأله عن ثمن ما يبيعه. أي أن السعر رخيص جداً.

٥٠- مَعُه ذي مَعُه

يطلق هذا على الشخص الذي يضمر الشر، أو عن الشخص المستعد بكل الحجج والبراهين لإثبات دعواه.

٥١- مَا يَشُم

أي أنه غافل عما يدور حوله من مجريات الأمور الضَّارَّة به.

٥٢- مِخَلِّيها دِنَان

(دِنان) الثمار القريبة التناول من الشجرة لتدنِّيها. يقال (فلان مخلِّيها دنان) أي أنه على درجة عالية من سعة العَيْش.

٥٣- ما هُو بِسُبْرُه

انظر الاصطلاح رقم ١١ من حرف السِّين. والسُّبْر صحيحه بكسر السِّين.

٥٤- مُتَعَلِّم على الخَنَثْ

يطلق هذا على الشخص الذي يحاول مخادعة أناس أكثر منه دهاءً ومكراً.

٥٥- مُرَبِّي البَاطِلْ

يطلق على الشخص المعين على المُنْكَرات.

٥٦- مَرْهُون فِي كِلْمَة

يقال (فلان مرهون في كلمة) أي أن المُسْتَخْدم الذي لا يحْسِن معاملة الجماهير (مرهون) أي أن نهاية خدمته معلَّقة بكلمة واحدة وهي قولهم له "مفصول" مِنَ العمل، ليقف عند حَدِّه.

٥٧- مِن ذي فَرضْ ومِن ذي سُنَّة

أي أنني سوف ألبِّي طلبك بكل سرور. وعندما ينطق المتحدث بهذا الاصطلاح يشير إلـــى إحدى عينيه قائلاً (من ذي فرض) ثم يشير إلى عينه الأخرى قائلاً (ومن ذي سنَّة).

٥٨- مِنْ تَحتِ الثَّوْب

من العوائد المتَّبَعة عند البعض هنا أن يقبض الدلاَّل بإحدى يديه أصابع يد المشتري المحتمل و يسدل رداءه على يده وعلى يد المشتري المحتمل. ثم يقول الدلال له إن البائع يريد ذا وذا وهنا يكون قد ضغط على أصبع وعلى نصف أصبع من أصابع المشتري المحتمل، أي أنه يريد واحداً ونصفاً أو مائة وخمسين أو ألفاً ونصف الألف، دون أن يعلم الحاضرون ما يدور بين الدلاَّل والمشتري المحتمل وعندها إمَّا أن يقبل المشتري المحتمل أو أن المشتري المحتمل نفسه يضغط على أصبع وعلى نصف مفصل الأصبع أي أنه مستعد أن يشتري البضاعة بألف وربع الألف - مثلاً وهكذا تدور العملية. يطلق هذا الاصطلاح على الأمور التي تُقْضى خفيةً، وذلك كقول المثل الفصيح (أمر قُضِي بلَيْل).

٥٩- مَرَنِّح

(مرنّح) أي أنه باقٍ في مكانه لا يبرحه. يقال (فلان مرنّح) أي أنه صامد أمام الملمات لا يتخاذل. ويقال (الأكل في بطني مرنح) أي أنه لم يهتضم بعد. والفعل (رنَّح).

٦٠- مقْصَع العِمْدَان

(المَقْصَع) الحديد الهندواني الذي يقطع (العِمْدان) جمع (عمود) وهو جرائد الحديد أو أوصاله الأخرى. يقال (فلان مقصع العمدان) أي أنه ذو شدَّة وبأس.

٦١- منْع

(المَنْع) كلمة قَسَم وتعني (إني استحلفك بما يحد ويمنع بيننا) أي بما بيننا من صداقة وأخُوَّة. يقال (يا فلان بالمنع تفعل كذا وكذا). وفي ذلك يقول الشاعر الشعبي أحمد محمد بكير:

عبيد بالمَنْع كلِّم خوك جمعان**لأنه يعرف إكلام الشيِّـــابـــة.

٦٢- مَشَبَّم

(الشَّبَم) العود الصغير الذي يوضع في فم الطَّلي ليمنعه من رضاع الشاة. يقال (فلان مشَبَّم) أي أنه لا يقوى على إدارة الحديث مع الناس حياءً أو خوفاً.

٦٣- مِن لسانك أحلى

أي أنه سيكون من الأفضل أن تقول الشيء بنفسك.

٦٤- مَوْكِب في خَتْلة

(الختلة) القُفَّة الصغيرة المصنوعة من الخوص (موكب) سباق الخيل أو الإبل. يقال ذلك لمن يتشاجرون حول أمور تافهة. وهو كالمثل العربي الفصيح (زوبعة في فنجان).

٦٥- ما يَنْقُصُه إلاّ الذَّيل

أي أنه حمار قليل الإدراك.

٦٦- مقطوب لسان

(مقطوب) مقطوع. يقال ذلك عن الشخص الذي لا يسيء إلى أحد بالكلام، ولا يتحدث بما سمع أو رأى، ولا يرد على من بدأه بالكلمة الجارحة.

٦٧- ما طِلِعْ من قاع المُصْرَة

انظر الاصطلاح رقم ٤٨ من هذا الحرف. (المُصَرة) مكيال صغير للحب. أي أن حبة الرز أو الذرة لصغرها ظلت لاصقة بقاع المصرة.

٦٨- ملْقِي مصْقَعَرَّة

(المصقعرَّة) شدَّة الضجة التي تسبب ألماً في الأذن. يقال (فلان ملقي مصقعرَّة) أي أنه كثير الإزعاج في قوله أو في فعله.

٦٩- مالُه نَاهي

أي أنه لم يجد من يوقفه عند حدّه. ويقال (مالُه ناهي) بمعنى ما له نهاية.

٧٠- مابا يَجِيْب معه حَبَشْ

لم نستطيع العثور على أصل كلمة (حَبَش) أو اشتقاقها، ولكن مدلولها معروف. يقال (فلان مابا يجيب مع فلان حبش) أي أنه لن يستطيع مقاومته أو إقناعة، أو أنه لن يكون له نِداً.

٧١- مِشْبُوح الخَيْمَة

اي الذي منصوبة خيمته. و (الخيمة) هنا معناها الفضاء الواسع المحيط بالأرض. وصاحب هذه الخيمة هو الله سبحانه وتعالى. يقال (فلان ما خاف من مشبوح الخيمة) أي أنه لم يخش الله.

٧٢- مِن عِيَال اليوم

أي من الآن فصاعداً. يقول الأب لابنه الصغير (هَيَّا من عيال اليوم) أي إذا أردت أن توفر على نفسك الضرب فاعمل من الآن فصاعداً على الاهتمام بدروسك.

٧٣- مَنْ شافُه قال ياما هُنَاك

أي أنه كبير المظهر قليل المخبر.

٧٤- مِن نَحْرِها إلى الجَبَل

الحرف (مِن) من صلة الفعل المُضْمَر، أي أن اللِّص قفز من رأس النخلة إلى الجبل وفي العديد من الأمثال والاصطلاحات الشعبية نجد (مِنْ) قائمةً مقام الفعل المضمر، مثل (مِن المَطَر إلى تحت المرعاض) و (من الباب إلى المحراب) الــخ الــخ.

٧٥- مِن لِسَانك إلى ربِّك

أي عسى أن تصعد دعوتك من فمك إلى ربِّك.

٧٦- منَّك يا بَيْت اللَّه

يقول ذلك المتهاون في أداء الصلاة. فإذا ذهب إلى المسجد ووجد بابه مقفلاً، فإنه لا يحاول فتحه بل يقول مخاطباً المسجد (منك يا بيت الله) أي أنك أنت السبب في تقصيري في أداء الصلاة. هذا الاصطلاح يقال في مناسبات عديدة، منها، مثلاً، إذا ذهب أحدهم إلى بيت شخص فقير ليعطيه صدقة، ولم يجد الفقير، قال (منَّك يا بيت الله !) ولا يقول ذلك إلا البخيل.

٧٧- ما فِيهم نافِخْ نار

أي أنهم بخلاء لا يكرمون الضَّيْف.

٧٨- مِلْح خَمْسَة وخَمسة ملح

يقال (فلان عمل ملح خمسة وخمسة ملح) أي أنه غالطني في الحساب).

٧٩- مُغَنّي عند أَصْقَع

(الأصقع) هنا يعني الأصم. يقال هذا عن الشخص الذي يحاول نَصح من لا يقدِّر النصيحة ولا يعمل بها.

٨٠- مِرْضِت ماتِتْ

يورد هذا الاصطلاح مثلاً. انظر حكاية المثل رقم ٤٧١أ من حرف الميم.

٨١- مَصْقُور دَقْ في طَمِعْ

(المَصقُور) الشخص المتلّهف على جمع المال، و (الطِّمعْ) الطماع، يقال هذا عندما تقوم معاملة تجارية بين بخيلين وكل واحد منهما يريد أن يستغل الآخر.

٨٢- مُدَنَّبِة عِند زُولي

(المدنَّبة) البُسرة عندما يدب فيها التحول إلى تمْرة يبدأ هذا التحول عادةً من أسفل البسرة أو من أعلاها. ويكون للمدنّبة طعم لذيذ جداً لأنك بأكلها تأكل بسرة وتمرة

في آن واحد. (الزّولي) المِرحاض. يطلق هذا على الفتاة الجميلة في الأسرة الفاسدة. وهي خضراء الدِّمَن كما أشار إليها الحديث الشريف. انظر الاصطلاح رقم ١٥ من حرف التاء.

٨٣- ما هُو على وَجْه المَذْهَب

يطلق هذا على الشخص الذي يبدي الصداقة ويُخفي العداوة.

٨٤- ما يُفَنّد القملة مِن الصَّوَابَة

(الصَّوابة) بيضة القملة. (يفنِّد) يِميّز. يطلق هذا على الشخص الأبله الذي لا يميز الخبيث من الطيّب.

٨٥- معاد شي في الحَبْل لَيَّة

أي ليست في الحبل عَطْفة يمكن نشرها ليطول الحبل قليلاً. يقال ذلك عندما يسعى شخص للإصلاح بين طرفين، ولكنه يجد الطرفين غير ميَّالين للإصلاح أو المصالحة.

٨٦- مُرَبَّى على سَمِنْ و سَمِيْن

(السَّمين) اللَّحم الدَّسم. يطلق هذا على الابن النابت في أسرة غنيَّة. ويقال ذلك عن الفتاة الجميلة حتى ولو كانت من أسرة فقيرة.

٨٧- ما قام بالفرض معاد إلاّ السُّنَّة

يطلق هذا على الشخص الفقير الذي يُطْلَب منه تبرعٌ خيري وهو لا يكاد يقوم بمتطلبات أهل بيته.

٨٨- مَحْمُول مَشْمُول

يقال ذلك عن الموظَّف الذي يدفع له صاحب العمل المرتب والطعام والمسكن والعلاج الطبي و الإجازة السنوية.

٨٩- مَسَيْعُود مَعُه جَرَذْ

(مُسَيْعُود) تصغير اسم (مَسْعُود) وهو اسم يطلقه بعض الحضارم على القط. أي أنه مشغول بالجرذ الذي قنصه. يقال ذلك عن الشخص الذي يتغيَّب عن أصحابه بعض الوقت لانهماكه في عمل لا يدرون عنه شيئاً، وكان ذلك سبب غيابه.

٩٠- مُفَتِّح بين عُوْرَان

(مفتّح) مُبْصر (بين عوران) جمع أعور وهو هنا الأعمى، يقال (فلان مفتّح بين عوران) أي أنه الشخص الوحيد في جماعته أو قومه الذي يستطيع حل مشكلاتهم.

٩١- مَلُوا الفَصْل

(مُلْوا) ملؤوا (الفصّل) القافية في القصيدة التي يتساجل فيها الشعراء ارتجالاً. ويقال أيضاً (اشبَعُوا الفَصّل) يطلق على الجماعة الذين بحثوا الموضوع بحثاً كاملاً وتناولوه من جميع وجوهه.

٩٢- مَزْيِة

(مزية) صحيحها (مزجة) بالجيم. يقال (الطَّلْبة عاملين مزيّة في الفصل) أي أنهم في حالة من الفوضى امتزجت فيها الأصوات بحيث لا يعرف من هو مصدر الفوضى.

٩٣- مَعَاد في عَيْنُه قُطْرَة

(قطرة) دُمعة. يقال (فلان معاد في عينه قطرة) أي أنه في غاية الكَلَفْ والتَّعب.

٩٤- مِنْ الصَّدُور إلى القُبُور

يطلق هذا على الأشخاص الذين يحفظون الأسرار بحيث أنهم ينقلونها معهم إلى قبورهم. ولا يبيحون بها لأحد في حياتهم.

٩٥- متعلِّم الحلاقة على رؤوس الأيتام

يطلق هذا على الشخص قليل الخبرة في مهنته الذي يقوم بأعمال فوق طاقته وخبرته فيكون خطأه أكثر من صوابه.

٩٦- ما حَصَّلْ سَحَاب يَرْعَد فِيه

يطلق هذا على الشخص واسع الثقافة والخبرة الذي لم يجد مجالاً لإظهار كفاءته.

٩٧- مُسَلِّي على نفسه مُغَثّي على الناس

يطلق هذا على الواعظ الذي يعظ الناس في أمور لا تتعلق لا بمعاشِهم ولا معادِهِمْ.

٩٨- مِن تَحلَّق إلى تَفَلَّق

(تَحلَّق) الإناء المصنوع من الفخار الذي يصنع له الحدَّاد حلقة (عروةً) في أعلاه فيهشمه إلـــى فِلَق. يقال (فلان وفلان وصلوا من تحلَّق إلـــى تفلَّق) أي أنهم تبادلوا الشتائم المقذعة.

٩٩- مِن الغُدَّة إلى بَالحلُوق

(الغُدَّة) تورّم في إحدى غدد الرَّقبة، و (بالحلُوق) مرض في الحنجرة. يقال (فلان خرج من الغدة ودق في بالحلوق) أي أنه شفي من الغدَّة وأصيب بمرض الحنجرة، أي أنه سَلِم من السيّئ وأصيب بالأسوأ. أو كقول المثل العربي الفصيح (مِن الرَّمضاء إلى النار).

١٠٠- ما حَد يَمُص اصبُعُه مِنُّه

يقال ذلك عن الشخص الذي يستأثر بالمنافع لنفسه، ولا يسمح للآخرين بأن ينالوا منها شيئاً.

١٠١- ما يَسْتَرِطْ

ما يَبْتَلِع.. أي أنه ثقيل الشَّكل والدم.

١٠٢- مَرْكُوز

(مركوز) مُنْتَصِب، أي مُتَعَجْرِف. ويقال (فيه ركْزِة) عجرفة أو كبرياء.

١٠٣- ملقي نَفْسُه والسَّماء والطَّارق

أي أنه واضع نفسه في درجة اجتماعية لا يستحقها.

١٠٤- مُسَيْمَعَة

ميَّال إلى تَسَقُّط الأخبار، يصدِّق كل ما يقال له.

١٠٥- مُوسِم مَصْرُوب

(مصروب) محصود. يقال هذا عن الزراعة التي سوف تذهب أثمان محاصيلها إلى المُرَابي، ولن ينال الفلاَّح منها شيئاً. ويقال (يَشْرَح) يحرس (موسم مصروب) عن الفلاح المسكين الذي سيخرج خلو اليدين من زراعته.

١٠٦- ما مَعُه دَوْمَان

(الدَّومان) العقل أو الإتِّزان. أي أنه قليل التعقل في تصرفاته.

١٠٧- مُتَقِحْقِح

(القَحقَحَة) ترديد الصوت من الحلق عند الضحك، كأن يقول ها ! ها ! ها ! أي متغطرس ومنفوخ.

١٠٨- مَولَى الحَلِيْلَة

(الحليلة) الهاجس الذي يثير في الشاعر قول الشعر. يقال (فلان كما مولى الحليلة) أي أنه يقضي لَيله ونهاره في همرات وتأملاّت. ولذلك يقول العوام في مثلهم (مولى الحليلة ما ينام والعاشق ينام).

١٠٩- مَولَى المَطْحِنَة

(المطحنة) الضرس الموجِع. ومولى الحليلة كمثل مولى المطحنة الدائم التألُّم من وجع ضرسه.

١١٠- مُغَطَّى بِقَشَاشَة

(القَشَاشِة) الخوصة اليابسة أو ورقة قصب الذرة اليابسة. يقال (شيء مغطّى بقشاشة) أي أنه موضوع سهل لمن يثابر على تعلُّمِه.

١١١- مِن شُوَيَّةَ الله وَجَمَّه

يقال (فلان حصَّل من شوية الله وجَمَّة) أي أنه لم يخب في مسعاه عند أهل الخير فمنهم من أعطاه الكثير ومنهم من أعطاه القليل. وذلك مسخّر له من الله.

١١٢- مَعْبُور

(المعبور) الذي يُغَصُّ بدمعه فلم يستطيع النطق ولا البكاء. يقال (فلان معبور) أي أنه لم يستطع مجادلة خصمه أو تفنيد حججه. كما يقال ذلك عن الشاعر الذي يهزمه شاعر آخر ويفلجه في حلبة المساجلة الشعريّة الارتجالية.

١١٣- ما يقَابِل

أي أنه أعمى. يقال (فلان ما يقابل) أي أنه كالشخص المرموز إليه في الاصطلاح رقم ٥١ من هذا الحرف.

١١٤- ما يلْطُف

يقال (فلان ما يلطف) أي أنه محب للمباهاة والظهور. فإذا جاءه ضيف واحد في المساء ذبح له كبشاً سميناً كبيراً بدلاً من أن يشتري شيئاً من اللحم من السوق لعشاء الضيف.

١١٥- مَصْلَحْجي

أي أنه لا ينفعك إلا إذا قد رأى أنه سوف يجني من ورائك فائدة لنفسه عاجلة أم آجلة. ولا يصدر عنه النفع انطلاقاً من اعتبارات إنسانية أبداً.

١١٦- ما يَعْرِف رِزْق

يقال ذلك للملهوف المتهافت على جمع المال ولو حتى على حساب كرامته الشخصيَّة.

١١٧- معاد تقبص بذيلها

والمقصود بها الأفعى التي قُطع رأسها. يقال ذلك للشخص الذي يخسر مصداقيته في أعين الناس. وبعدها يحاول استعادة مقامة الأدبي فيقال له (معاد تقبص بذيلها).

١١٨- مَحَاجِم ظَهْرُه

أي مواضع الحجامة في ظهره. يقال (فلان عطانا محاجم ظهره) أي كل مراجعاتي له ونصائحي لم تفده شيئاً.

١١٩- ما هُو بِحِسَّه

تفسيره كتفسير الاصطلاح رقم ١٠٦ من هذا الحرف.

١٢٠- مَرْدَم جَهَنَّم

يطلق على مرتكب الكبائر من الآثام.

١٢١- ماجَت اليَد على الجَنْبِيَّة

انظر شرح المثل رقم ٣٥٥ من حرف الميم.

١٢٢- مَرَاكِز في الكَلاَم

(مراكز) أي أنه يؤول الكلام تأويلاً خاطئاً.

١٢٣- مُفَتَّح عُيُون مُعَمَّى قلب

أي أنه قليل الذكاء بطيء الفهم.

١٢٤- ملقي للدّجاج ديباج

أي أنه يولي الود والإخلاص لأُناس لا يقدّرون قيمة الود والإخلاص. (الديباج) الثوب المصنوع من الحرير الخالص. كما يطلق اسم ديباج على زغب بعض الطيور التي يستعمل حشواً لوسائد النوم لنعومته.

١٢٥- مِنْها ركُوبُكُم ومِنها تأكُلُون

يطلق هذا على الرجل الذي يتزوج امرأة جميلة وغنيَّة.

١٢٦- مِخلِّيها على من شَخَّط الفقُّوز

(مِخلّيها) أي تاركها (على من شخّط الفقوز) أي الذي رسم على قشرة ثمرة الفقوز – وهي نوع من القرع المحلّي – رسوماً زاهية وبديعة، وهو الله سبحانه وتعالى. أي أنه لا يهتم بشئون الدنيا كثيراً، بل و زاهد فيها.

١٢٧- مِن زَام جَدِّي بِسُكَّه

(السّك) عقد من المرجان أو وَدْع البحر يوضع في عنق الطّفل الصغير للزينة. يقال (فلان قد تزوج وعاد جَدّي بسكّه) أي أنه طاعن في السن. وذلك عندما يسأل زيدٌ: أ أنت أكبر سناً أم عمرو؟ فيرد على سبيل المبالغة (عمرو قد تزوج أو قد تخرَّج من المدرسة من زام جَدّي بسكّه !).

١٢٨- مَعَاد خَلاَّ قَرْش في خزْنة

أي أنه أنفق كل ما كانت لديه من نقود. يقال (فلان معاد خَلاّ قرش في خزنة) أي أنه صرف مبالغ طائلة إما في حفلة زواج ابنه، أو في وليمة كبرى أولمها لضيف كبير، أو جاء من السفر بهدايا ثمينة ووزعها على أقربائه وأصحابه ومعارفه، أو أنه لم يدَّخر وسعاً في إضرام نار الفتنة بين قبيلته وقبيلة أُخرى.

١٢٩- مُطَفَّل

(الحَبّ المُطَفَّل) الذري الذي يخلطه المزارع بتراب الطَّفَل ويحفظه كبذور لموسم قادم. والحب المطفَّل لا يدخله السوس أبداً. يقال (خرجوا رجال من الحب المطَفَّل) أي مقاتلون منتقون من الشجعان العارفين بفنون القتال.

١٣٠- مَعَاد مع الناس إلاَ الحَاصِل

أي لا يَسَعُنا إلاَ الرِّضا بواقع الحال.

١٣١- مَاء مِن كَزَابِة

(القُلْبَة) كتلة الخوص الخضراء الثابتة في قلب شجرة النارجيل، و(الكزابة) ثمرة هذه الشجرة. يقال (فلان خوص من قَلبة وماء من كزابة) أي أنه سر أبيه خَيِّراً كان أم شريراً. وانظر أيضاً شرح هذا المثل رقم ٨٦ من حرف الخّاء.

١٣٢- مَالُه رُحلَه

(الرُّحلَة) القبول في النَّفس، يقال (فلان مالُه رُحلِة) أي أنَّ رؤيته تثير الغثيان في النفس.

١٣٣- مِنْ كُل رُبُعْ (حنَّت علَيْه)

يقال (حَنَّتْ عليه مِن كُل رُبُع) أي أن البنادق أطلقت النار عليه من كل أرباع الحصن. يطلق هذا على الشخص الذي يرتكب عملاً سيئاً فيتعرض للوم والنقد وتشديد النكير عليه من أكثر من جهة.

١٣٤- مِنْ كُلّ قَالْب لُغَة (حَضَرُوا)

يقال (حَضَرُوا من كل قالب لغة) أي من كل أجناس البشر. يقال هذا على سبيل المبالغة في وصف كثرة الناس الذين حضروا الاجتماع أو المولد أو الجنازة أو أية مناسبة أخرى.

١٣٥- مُعلِّم (بَرْزَةْ)

انظر المثل رقم ١١٦ من حرف الباء والحكاية التابعة له.

١٣٦- مَعَاد وَسُعُه ظَرْفُه

يقال (فلان معاد وسعه ظرفه) أي أنه أصبح يرى نفسه أكبر حجماً مما يتسع له ظرفه. فتراه إما أن يكون قد انسلخ من طبقته إلى طبقة أعلى، أو أنه غيَّر عاداته في المأكل والملبس والسكن تشبهاً بآخرين. انظر الاصطلاح رقم ٥٨ من حرف الكاف.

حرف النَّون

١- نُوبْ لَجْهُور

(لَجْهُور) ذكر النَّحل الذي لا شوكة فيه. يقال (الجماعة نُوب لجهور) أي أن ليس فيهم رجل رشيد، أو أنهم جميعهم ضعفاء لا يقدرون على شيء.

٢- ناقة صالح

صالح: النبي صالح عليه السَّلام يقال (اصبر لمَّا تقوم ناقة صالح) أي انتظر الوعد الذي لن يتحقق أبداً. ويقال للمرأة المطلقة أو الأرملة كثيرة الشكوى (ناقة صالح).

٣- نَار مِرْمَدَة

نار عليها طبقة من رماد. يطلق هذا على العدو الذي يظهر الصداقة.

٤- نَهَّاب وَهَّاب

يطلق هذا على الشخص الذي يطلب صدقات من الناس ثم يعطيها الفقراء في شبه طعام أو كساء.

٥- نَوْد هَابِّة

(النود) الريح (هابَّة) الذي يهب فتسير به السفن الشراعية في البحر. يقال (فلان ما منُه نود هابة) أي أنه لا فائدة من ورائه.

٦- نِشْبِت في المَعْنَقَة

(نشبت) الرصاصة في (المعنقة) ماسورة البندقية، يقال (فلان نشبت عنده في المعنقة) أي أنه لم يستطع التخلص من أزمة حاقت به، أو أنه لم يستطع تبرير عمل سيئ أقدم عليه.

٧- نَوْمُهم قَفْزْ

أي أنهم في حالة سيئة من القلق والخوف.

٨- نُزُوْحَة وتَطْيُوب

(نزوحة) صحيحها (نحوزة) أي دق الحب في المنحاز لإخراج الغَشَر منه (تطيوب) تصفية من الأوشاب والتراب. يقال (فلان يحتاج إلى نزوحة وتطيوب) أي أنه مفتقر إلـــى المزيد من التربية والتعليم ويقال (الشي الفلاني بَغَا لُه نزوحة وتطيوب) أي فحص وتدقيق.

٩- نَامْ عَلَيْه

يقال (فلان نام على فلان أو على الشيء الفلاني) إذا استغل استغلالاً فاحشاً كَرَمُه وطيبته، أو ضربه ضرباً مبرحاُ، إذا اختلس فلوساً من التي في عهدته.

١٠- نَفْسُه بِيَدُّه

أي أنه ضيق الخناق، سريع الانفعال من كلمة عابرة. ويقال له أيضاً (فلان يِتْهاد مع ثيابه) أي يخاصم حتى ملابسه.

١١- نُوْن وما يَسْطُرُوْن

يقال (فلان عمل نون وما يسطرون) أي أنه تسبب في إلحاق الأذى الكثير بالناس.

١٢- نور المكان

الزوجة الصالحة أم الأولاد الحسنة التدبير.

١٣- نُفْسِة قَفَا نُفْسِة وعُرْسِه قَفَا عَرْسِة

(النُّفسة) نفقات أيام النفاس وهي عادة باهظة، و (عُرْسِة) تزويج البنت. يقال (فلان من نُفْسِة إلى عُرْسِة) ويطلق على أبي البنات فهو ما فتئ غارقاً في تكاليف النفاس والزواج. وقد جرت العادة في حضرموت الداخل أن البنت تقضي أيام نفاسها الأول ومدته أربعون يوماً في بيت أبيها وعلى حسابه إلا فيما ندر.

١٤- نَهايِلْك

(نهايلك) كلمتان مدغومتان هما (نَهَى) الله (أَجلَكْ) أي أماتك. وهما كلمتا دعاء تقوله الأم على ابنها العاق المؤذي.

١٥- نَفْر يا حُجَّاج

أي انفروا أيها الحجَّاج، يتنادى بهذه الجملة الأصحاب إذا أتوا من مكان بعيد إلى حفل أو اجتماع، ثم رأوا أن الوقت قد حان لعودتهم إلى مكانهم الذي أتوا منه.

١٦- نَفَضُوا هَوْبَرتَهُ

(نَفَضُوا) أزالوا (الهوبرة) المادة الوبرية العالقة بسبولة الحب، فإذا أزيلت هذه الهوبرة من السبولة قبل حصادها يضر الحب في السبولة ويكون محصولها رديئاً جداً. يقال (فلان نفضوا هوبرته) أي أهانوه على مشهد من الناس.

١٧- نَقْحَة

(النَّقحة) الزيادة في الفرفشة أو الكرم. فإذا قدَّم شخص وليمة فخمة لضيف، ثم أضاف إلى الوليمة أطباق الهريس باللحم قيل إن هذه الإضافة (نقحة).

١٨- ناموس

كلمة (ناموس) في اللهجة الحضرمية فضفاضة، وهي تعني في الأصل الشرف أو التشريف. يقال (نصبة الديك ناموس رأسه) أي شرف رأسه. ويقال (إنسان يعرف الناموس) أي أنه ينزل الناس منازلهم أو يقدر ظروفهم. ويقال (فلان بلا ناموس أو مكسور ناموس) أي بلا شرف. ويقال (فلان ابن ناموس) أي من عائلة محترمة وذو تربية عالية. ويقال (خليك بناموسك) أي كن محترماً. ويقال (العمامة للمعلم ناموس) أي مظهر تشريف له الخ الخ والمقولات في هذا المجال كثيرة.

١٩- نَكَفُه

يقال (فلان ما حد نَكَفُه) أي أنهم تجاهلوه ولم يكلمه أحد في المجلس. ويقال (يا فلان ما حد نكفك) أي أترك الفضول لأن الناس لم يعنوك بكلامهم. انظر كلمة (النكَفْ).

٢٠- نَسّر عَلَيْه

تحدث إليه بكلام سر، أو بصوت خافِت.

٢١- نُخْرَة البُنْدُق (إبليس في)

مأسورة البُندق. أي أن بداية الشر عند أوَّل طلقة نارية.

٢٢- نَحْوِي

(النحوي) المتعزِّز. فإذا قدَّم له المضيف طبقاً من البسكويت أكل نصف بسكويته. وإذا قدم له طبَقاً من الأرز واللحم أكل منه لقمة أو لقمتين صغيرتين فقط. وتلك شِنْشنة نسائية.

٢٣- نَتْشة

(النَّتْشِة) الشَّعْرَة الصغيرة. يقال (فلان جاب نتشة) أي أنه جاء بخبر كاذب.

٢٤- نَفَّاض

أي كذَّاب لا يعتمد على أقواله.

٢٥- نَمْرَة

يقال (هذا الطِّفل أو الصبي فيه نَمْرة) أي أنه نَشَأ تنشئة حسنة. كما يقال (هذا الحصان فيه نمرة) أي أن النظر إليه يسر الخاطر.

٢٦- نَشْمِة

(النشمة) المظهر الحسن في الرجل الشجاع. يقال (فلان فيه نشمة).

٢٧- نَزْلِة

(النَّزلة) المصيبة. يقال (فلان نزلة) أي أنه مؤذٍ لأهله وللناس.

٢٨- نَفْلَة

(النفلة) ما يبقى من البضاعة بعد أن يباع الجَيِّد منها. ويقال (القوم كلهم نفلة) أي حثالات لا يخشى بأسهم.

٢٩- نَخْس

(النَّخْس) الحظ. يقال (فلان له نخس في تربية الخيول) أي أن الأمور تأتي سمحاء على يديه فيحسن تربية الخيل وتدريبها.

٣٠- النَّقْوَة

الخلاصة الجيدة من كل شيء، أي الأشياء المنتقاة.

٣١- النَّكَفْ

(النَّكَفْ) بفتح النون المشددة وفتح الكاف، عادة قديمة عند القبائل اليمنية وهي أن بعضهم يضرب المرفع (الطبل الكبير) على رأس جبل طلباً للإغاثة أو النجدة فتهب إليه القبائل المصادقة لهم وتعينهم في القتال. يعرف هذا في حضرموت بكلمة (الصَّرِيخ). وقد اندثرت هذه العادة.

٣٢- النَّكِف

يقال فلان نَكِف (بكسر النون والكاف) أي أنه عزوف عن الأمور الخسيسة الدنيئة التي تحط من قدر أو سمعة المرء في مجتمعه.

حرف الوَاوُ

١- وَجْه بَغَا عِشرين سِرَاج

يقال (فلان وجهه بغا عشرين سراج) أي أنه متغطرس، عبوس لا يسهل التفاهم معه.

٢- وَصَّلْ حلْيُه السَّوْم

أي أنه قام بالواجب خير قيام. انظر شرح المثل ٤٨ من حرف الواو.

٣- وَجْه ما يَعْرَقْ

(ما يعرق) لا يَتَصبَّبْ عَرَقاً. يطلق على الشخص قليل الحياء.

٤- وَجْه الطَّاقَة

(الطاقة) طية القماش، ووجهها هو الجانب الأعلى منها الذي يشاهده المشتري. يقال (فلان قَدّه وجه الطاقة في أصحابه) أي أنه الشخصيَّة البارزة المحترمة فيهم.

٥- وُصلَة واحِدَة

أي قطعة مسبوكة من الحديد كالزُبرة، مثلاً. يقال (فلان وصلة واحدة) أي أنه بطئ الفهم، غبي.

٦- وقْتُ الله!

أي مدة طويلة قد مرَّت من الزَّمن. يقال (فلان قد له وقت الله مسافر) أي أن له سنيناً عديدة في المهجر.

٧- وَا ثُلاثِي

هذه جملة مجهولة الأصل والاشتقاق، ولعلها يمنيَّة قديمة. أمَّا مدلولها فهو معروف، وذلك أنه إذا خرج جماعة من حملة السلاح لقنص الأوعال في الجبال، وأطلق

أحدهم النار على وعلٍ فأصابه فألقاه على الأرض حياً أو ميتاً، فإنه يصيح بأعلى صوته (وا ثلاثي) !! أي إنني أنا الذي أصبت الوعل برصاصتي. فإذا اقتنع أصحابه بكلامه ولم يعارضه أحد منهم، ترتَّب على ذلك أن ينال من الوعل رأسَهُ وقرنيه ولحيته إن كانت له لحية، فيضع رأس الوعل وقرنيه في أحد أركان داره الخارجية، ويضع لحية الوعل كغلاف لكعب بندقيته.

٨- ولَيْد ضَوَى من العُلْمَة

(ولَيْد) تصغير ولَد (ضَوَى) عاد من (العُلمة) المدرسة. أي أنه عاد جائعاً منتظراً غدَاءَه من أهله. يقال (فلان جاء من السفر وليد ضوى من العلمة) أي أنه عاد خالي الوفاض، أو عاد بشيء زهيد من سفرته.

٩- وَجْهُه شَطْفَة

(الشَّطفة) الحصيرة القديمة الممزّقة. يقال (فلان خلَّوا وجهه شطفة) أي أنهم رفضوا وجاهته أو ضمانته.

١٠- الوِجْه مِن الوَجْه بَيَضْ

(بِيَضْ) أبيض. هذه عبارة تهديد. يقال (إذا ما جيت تأخذ البضاعة الفلانية في الموعد المحدَّد فالوجه من الوجه بيض) أي سأكون في حلٍ من بيعها على شخص آخر. كما يقال (إذا لم تمنعوا أخاكم من التصرُّف الفلاني ضد ابني فالوجه من الوجه بيض) أي أنني سوف انتقم من أخيكم ويكون وجهكم الأسود ووجهي الأبيض.

١١- وَقَع يا عُبَيْد لُقُط الغَاسِي

(لُقُط الغاسي) أي التقط الغاسي الذي حَتَّ من النخلة على الأرض. يحتمل هذا الاصطلاح مَعْنَيَيْن. يقال (كانت نزهة أو سمرة وقع فيها يا عبيد لقط الغاسي) أو أنها (كانت مشاجِرة وقع فيها يا عبيد لقط الغاسي). أي أن النخل من شِدة ما حصل حَتَّ خريفَهُ وهو باكر جداً. وشبيه بهذا الاصطلاح قول أحد بادية وادي حَجْر:

(والعِلْب مِن حَنَّة المدرُوف صَقَّ الوَرَقْ) أي أنه حت أوراق أغصانه الغَضَّة طَرَباً. والصحيح (سَقَ) الورق بالسِّين.

١٢- وَزَنَ بالواق القاصِرَة

(الواق القاصرة) الأوَاق الناقصة عن معيارها القانوني. يقال (فلان وزن لفلان بالواق القاصرة) أي أنه غَشَّهُ في المعاملة.

١٣- وَجْه مَغْسُول ببَوْل

أي أنه قليل الحياء ووَقِحْ.

١٤- وَقِفْ حالُه

يقال (فلان وقِف حاله) أي أنه أعلن إفلاسه في تجارته.

١٥- وِيْن الوَقْت مِن الوَقْت !

يقال (وين الوقت من الوقت لمَّا زار الشيخ الفلاني المكَّلا) أي انقضى وقت طويل جداً على تلك الحادثة.

١٦- وَقَعْ لُه بالفَأس يَا ظَالْم

أي أنه تعرَّض لعقوبة شديدة جداً جزَّاء سوء أفعاله.

١٧- وَحْشْ

يجمع على أوحاش وعلى وَحْش أيضاً. يقال (فلان سافر وترك أولاده وزوجته أوحاش أو وَحش) أي أنه لم يترك لهم شيئاً يقوم بأودهم.

١٨- وَافِيْ

يطلق على الشخص المستقيم في أقواله وأفعاله. ويقال (وافي عليك) أي أنك تستحق ثناء الرجل الوافي.

١٩- وُضَيْحِي مِن أوَّل سَبْرَة

(الوُضَيْحي) المَهَى أو البقرة الوَحْشِيَّة، وهي لا تسكن الجبال كالأوعال ولكنها تسكن الصحارى. فإذا صادف رجال القنيص وضيحياً في المرتفعات القريبة من

الصحراء، فإنهم يتركونها ويهتمون بالسعي خلف الوعل. ولربما اصطادوا الوضيحي إذا لم يجدوا وعلاً، ولا يدخلون به في زَف (موكب) إلى قريتهم كما يفعلون بالوعل الذي يصطادونه. انظر شرح المثل رقم ٣٨ من حرف الواو لفهم بقية كلمات هذا الاصطلاح.

حرف الهَاء

١- هَبَّة رِيْح

يطلق هذا على الشخص المِعْوان الذي لا يتردَّد عن كلّ من يستعين به من الناس الأخيار.

٢- هَبُّه هَبّ نَفْسُه

صحيح هذا الاصطلاح (مَهَبُّه يَهِبّ لنَفْسُه) أي أن ريحه لا تهب إلاَّ لنفسه فقط. يطلق على الشخص العازل نفسه عن الناس ومن مشكلاتهم. وهو ما يسميه الصوفية (المَلاَمَتِي).

٣- هَيْلة في ثُمُه

يقول الحضارم (ثُمْ، وأُثْم، وفَمْ) عن الفم. يقال (فلان مخلّينا هيله في ثُمُهْ) أي أنه يمتدحني، أو يشتمني، في كل مناسبة. والهيلة الواحدة من الهيل أو الهال زكي الرائحة.

٤- هَتْ ذي مَعَكْ

أي أن فلاناً يقبل أية رشوة تقدَّم إليه مهما هانت. ويقال (السوق هذه الأيَّام هت ذي معك) أي أن قوة الشراء فيها قوية لأية بضاعة تورد إليها.

٥- هَتُه في هَتُه

(هَتُه في هَتُه) أي هَتْ هذا وذاك. يقال (فلان عمل لي هَتُه في هَتُه) أي أنه أحتال علي وابتز كل ما كان معي من نقود.

٦- هَرَّدْ لُه

(هَرَّد لُه) أي مَسَح وجهه بمسحوق الهُرُد (الكُركُم) أي لطمه على وجهه وأهانه.

٧- هَمُّه بَطْنُه

أي أنه مهتم بحاجات نفسه فقط ومقصِّر في حق أهله.

٨- هَتْفِة (بُه)

(الهتفة) اضطراب العقل والسلوك. يقال (فلان به هتفة) أي أن أحد الأولياء الصالحين، كما يزعم العوام، دعا عليه بهذه العِلّة. فهو (مَهْتُوف).

٩- هَوَلْ

أي بدون كيل أو وزن أو حساب. يقال (البضاعة شي هَوَلْ) أي أنها كثيرة في السوق.

١٠- هَام في صَوَّانِة

انظر شرح المثل رقم ٢٨ من حرف الهاء.

١١- هَرْفَة

(الهرفة) الكِذْبَة. يقال (فلان جاب هرفة) أي انه نقل أو اخترع خبراً كاذباً. ويقال (باع الشيء بهرفة) أي بثمن بخس.

١٢- هَبَّار

يقال (فلان هبَّار) أي أنه لا يترك مجالاً للمبطلين بالتشدّق بالكلام. و(الهبَّار) معناه القصَّاب الذي يقطع لحم الذبيحة أجزاء كبيرة. (هَبَرَهُ) أي أسكته بعنف.

١٣- هِيْشِة

(الْهِيشة) البَهْم. يقال (فلان هيشة) أي أبله لا يعرف أين تكمن مصلحته الحقيقية.

١٤- هَيْم

ويقال له (بو هُيُوم) أي أنه لا يميز الخطأ من الصَّواب.

حرف اليَاء

١- يَدْهِن من بَطَّة خَلِيَّة

(البطَّة الخليَّة) وعاء الزيت الفارغ. (فلان يدهن لفلان من بطَّة خلية) أي يخادعه أو يمنيه بوعود كاذبة.

٢- يَنْفَخ في قِرْبَة مَشْعُوقَة

(مشعوقة) مُمَزَّقة. أي أنه ينصح من لا يستمع النَّصح.

٣- يُوكُلْ عَرَمُه

(العَرَمْ) الشَّفَة السُّفْلَى، أو البذور التي يحفظها المزارع كذَري للموسم القادم. يقال (فلان يوكل عرمه على فلان) أي أنه في منتهى الغيظ منه.

٤- يُفَصِّل مِن السَّماء قُمْصَان

(قمصان) مفردها قميص (يُفَصّل) يقيس القماش اللازم للقميص، أي أنه يتحدث عن أمور بعيدة عن الواقع.

٥- يَطْرح كَوْفِيَّة ذَا فوق رأس ذَا

(الكُوفيَّة) الطَّاقيَّة. أي يقضي الدَّين بالدَّين.

٦- يِبْقَل مِن الطَّش

أي أنه ميال لحب الظهور ولو بالشيء الزهيد، أو أنه يفرح ويَغْضَب من أتفه الأمور.

٧- يُعَوِّض مِن العُصْرَة

(يعوّض) يشحن بندقيتة برصاصٍ وهمي يخرجه من (العُصرة) قماش يشد به الرجل وَسَطَهُ. أي أنه يقول كلاماً كاذباً لا أساس له.

٨- يَحِنّ و يَنْكَسِر

يقال (فلان يحن وينكسر عند صاحِبُه) أي أنه يسانده بكل ما أوتي من قُوَّة. وكلمة (حَنَّ) تنسب إلى القوس عندما ينطلق منه السَّهم (ينكسر) ينهزم. ويُقْصَد بالحنين والكسر النصر والهزيمة.

٩- يَفْسِي في رَاحَة يَدِه

أي أنه شديد الحرص على ماله، لا يتصدَّق منه ولا يزكِّيه.

١٠- يَحْجُم لأمِّه

أي عاطل عن العمل، ويبيع ماعونه الضروري ليقتات بثمنه.

١١- يَلْقَح مِن البَحْرِي

(البحري) الرِّيح الجنوبي. يزعم العوام أن الدَّجاجة التي تبيض دون أن يساندها الديك إنما يساندها الريح الجنوبي.. يقال (فلان يلقح من البحري) أن أنه يصدِّق كل ما يقال له.

١٢- يَمُصّ العَجَمْ

(العجم) نوى التَّمر. أي يدقق في الأخبار أو كشُوفات الحساب التي ترفع إليه.

١٣- يُبَرِّد بالفلْفل

يضر نفسه من حيث يظن أنه ينفعها، أو يتظاهر بأنه الكاسب في حين أنه الخاسر.

١٤- يُضَيِّع المُسْتَكَى ويضم القَرَاطِيْس

(المُسْتَكَى) بخور من أحد أنواع اللبان. أي أنه يضيع وقته فيما لا جدوى منه.

١٥- يُدَحِّق في الخُلُبْ

(الخُلُب) الوَحَل. أي يَبُث الفِتَن بين الناس.

١٦- يُرَكِّب بَعِيْر الناس فَوق نَاقَة الناس

كالاصطلاح رقم ٥ من هذا الحَرْف.

١٧- يَسْنِي عَلَى بِيْرَيْن

أي أن تجارته مُزْدهرة، وحالته المَاليَّة حسَنَة.

١٨- يَنْقا مِن ظَهْرِه الرُّمْح

لا يخترق ظهره الرَّمح. أي أنه يتمتع بصحة جيّدة.

١٩- يَغَرِّي الملائكة على نَفْسِه

ينسب إلى نفسه كذباً مُغَامرات غرامية.

٢٠- يَرْعَى مع الرَّاعي ويُوكُل معِ الذِّيبْ

منافق. يخادع الذي يتعامل معهم. وهو كمن يقتُل الشخص ويمشي في جنازته.

٢١- يَعَضّ و يَنْفَخ

يوشي بأصدقائه ويظهر الوفاء والإخلاص لهم.

٢٢- يَقْبُص ويَرْقي

يلسع كالعقرب ولكنّه يرقي لَسْعَتَه. أي أنه يضر وينفع.

٢٣- يُوكُل مع العُوْرَان

(العوران) العميان. أي أنه سمين جداً.

٢٤- يدخُل البَحْر ويخرج يابِس

لَبِق. حسن التَّصَرُّف، وإذا ارتكب عملاً مشيناً لا يجعل على فعلته دليلاً.

٢٥- يَدَوِّر لِحمَار خَالُه

أي أنه كمن يبحث عن حتفه بِظِلْفِه.

٢٦- يَجْمُر في رَاحَة يَدُّه

أي أنه لا يملك في هذه الدنيا شيئاً ذا قيمة.

٢٧- يَسْمُر طَارِفْ

حريص على عدم توريط نفسه في أي شأن.

٢٨- يَشْتَرِح مِن وَرَاء الصَّف

يدبّر الفِتَن دون أن يعلم به أحَد.

٢٩- يُبَلِّف الكَلاَم

(يبلّف) يمضغ الأكل ثم يقذفه من فمه. يقال (فلان يبلّف الكلام) أي انه لا يؤتمن على سر.

٣٠- يُخَيِّط المَطَارِيق

(المطاريق) الأزقَّة. أي عاطل عن العمل ويتجَّول في الشوارع بغير هدف.

٣١- يَفْهَم مِن خَوْرَتُه

(الخورة) القُذال أو مؤخَّر الرأس. أي أنه بليد. بطئ الفهم.

٣٢- يِلْحَق سَارِح أمْس

يقال عن الطلقة النارية، على سبيل المبالغة، أنها تدرك (سارح أمس) الشخص الذي غادر المكان بالأمس، لشدة سرعتها. ويطلق هذا الاصطلاح على الشخص الشجاع نشيط الحركة.

٣٣- يَشُل للقملة صَمِيْل

أي أنه يجسِّم الأمور فيجعل من أتفه المسائل قضيَّة كبيرة تامة الأركان.

٣٤- يَقُول بِها دَرِيْف

كالاصطلاح رقم ٢٩ من هذا الحرف. وغير متحرِّز في كلامه.

٣٥- يُدَوِّر لابْنُه وابنُه فوق كِتْفُه

شارد الذِّهن. ذاهل عن شؤونه.

٣٦- يُوكل بِكَبِد غَلِيْظَة

يَخْتَلِس مال غيره أو يُسيء التَّصَرُّف فيه غير هَيَّاب للعواقب.

٣٧- يَفْرَح بالقُسُوم لا تَعَكَّسَتْ

(القُسُوم لا تعكَّست) الحصص إذا اختلطت أو تداخلت. أي يعيش في الماء العكر وتفرحه اضطراب الأحوال وقيام الفوضى.

٣٨- يَقْطَع مع الرأس حلْصَة

(الحلصة) أحد فقرات سلسلة الظَّهر. أي أنه ظالم غشوم.

٣٩- يُفَنِّد الضَّرْطة طَعَام

أي يفهم أي طعام كان السَّبب في هذه الضَّرطة..أي أنه ذكي يدرك مُنْشِئات الأمور.

٤٠- يِقْضَم ملْح

يقال (فلان يقضم ملح على فلان) أي أنه مغتاظ من تصرفاته.

٤١- يَرُدّ الماء مُصَعِّد

أي أنه يجعل الماء يجري في صعود بدل الانحدار. أي أنه شديد البأس. بَطَل.

٤٢- يَصْرُط هُوَرَّشَة

(يصرط) يبلع (هورشة) مفردها هارش وهو الأفعى الكبيرة. أي أنه لا يخاف الله ويأتي على كل المحرَّمات.

٤٣- يَحِبّ السُّفْع

(السُّفْع) مفردها سَفْعَة وهي قطعة اللحم المحروقة. أي أنه شديد الميل إلى الحديث في الشؤون الجِنسيِّة.

٤٤- يَحْلِف ويَتَولَّى

أي أنه يحلف اليمين و (يتولى) يُشْهِد الله على صدق يمينه. أي أنه يؤكد بصورة مشددة على صحة ما يقول.

٤٥- يَخْقُر بِزُب غَيْرُه

(يخقر) ينيك. أي أنه يعيش على كد إنسان آخر، أو يظلم الناس استناداً إلـى سلطة غيره.

٤٦- يُقَصِّف صُبَاعُه

(يقصّف) يلوي مفاصل أصابعه. أي أنه عاطل عن العمل.

٤٧- يُزَافِن ظَلاَلُه

(يزافن ظلاله) يراقص ظله المَعْكُوس على الجدار. يطلق هذا على الشاب المعجب بشبابه.

٤٨- يَدُّه خفيفة أي سارق.

٤٩- يدُّه طويلة أي معتدٍ أو مُبْطِل.

٥٠- يدُّه مخروقة أي مبذِّر.

٥١- يدُّه في عشاه أي حسن السلوك.

٥٢- يدُّه أقصر من أُذْنِه أي ضعيف أو مهيض الجناح.

٥٣- يدُّه ناجِحَة أي متقن عمله.

٥٤- يَدُّه تشْرِاه (تشراه) تحكُّه أي أنه ميال للشَّر.

٥٥- يدُّه ذَهَب أي انه صاحب حرفة مطلوبة ومربحة.

٥٦- يدُّه راسخة أي أنه مجرِّب وثابت في مهنته.

٥٧- يدُّه بُرْكَة أي حسن الحظ في التجارة.ويقال ذلك عن الطبيب الذي يحسن تشخيص المرض ووصف الدواء الناجع له.

٥٨- يدُّه عليه أي أنه دائم الحاجة إلـى استعمال الأداة التي عمل بها.

٥٩- يَحْلُق من الخُورَة

أي يبدأ حلاقة الرأس من مؤخرته.. أي أنه يبيع بأسعار فاحشة.

٦٠- يحِب دُخُونه يَابِسْ

(الدخون) عود البخور. أي أنه يفضّل العطاء له نقداً على العطاء عَيْناً.

٦١- يِسْوَى قَطْب إصْبُع

يقال ذلك عن البضاعة الجيدة إنها (تسوى قطب إصبع).

٦٢- يَكْتُب شَوِيْل

(شويل) أعْسَر، يكتب باليد اليُسرى، أي أنه لا يَعْدِل بين الناس.

٦٣- يَضُم ويَضَيِّع

ينفق كل ما يكسبه في أمور لا خير فيها.

٦٤- يُوكُل لَحْم زُنُودُه

(الزنود) مقصود بها هنا الأعضاء. أي أنه يخاصم إخوته وأقاربه.

٦٥- يَرْعَى الكِلاَب بالنُّص

أي أنه عاطل عن العمل.

٦٦- يَخْدُم بِلِيْس بلا جَعَالَة

(الجعالة) الأجرة. يقال هذا عن الطفل الذي يقضي يومه في اللعب.

٦٧- يُرَفِّخ البَعَرْ

(يرفّخ) يحوّل الشيء إلــى خميرة. أي أنه يمتدح من لا يستحق المَدْح.

٦٨- يَسَرِّح و يُضَوِّي

أي أنه ذو أعوان كثيرين يلتفون حوله إذا دعاهم لأنه يوفّر لهم العمل والسَّكَن.

٦٩- يُوصِفْ ويَسْتَعْقَب

(يستعقب) يرتاح. أي أنه أطال في وصفه لشخصٍ أو حادثةٍ.

٧٠- يَسِيْر بالحَدِّة

(الحدِّة) اندفاع السفينة في سيرها بعد إنزال شراعها. يطلق هذا على من يعيش على ما تبقى له من مالٍ أو جاهْ من أيَّام عزِّه.

٧١- يِعْرَق ويَجِفْ

كالاصطلاح رقم ٦٩ من هذا الحرف. يقال (فلان يعرق ويجف في وصف كذا وكذا).

٧٢- يِفْقَع الطَّار

(يفقع) يضرب بيده على (الطَّار) الدُف الكبير. أي يجمع المال من المحسنين لإقامة مشروع خيري كبناء مسجد أو حفر بئر لماء شرب القرية أو ما شابه ذلك من أعمال الخير.

٧٣- يِعْرَقْ سَمْن

أي أنه تَربَّى على عيشة ناعمة.

٧٤- يَخْرُج الشَّحم مِن نَخَرُهْ

(النَّخْرة) المنخران. أي أنه شديد السِّمْنَة.

٧٥- يُغَضِّف نَفْسُه

(تَغْضيف) قد ورد شرحها في شرح المثل رقم ١١من حرف الطاء. يقال (فلان يغضف نَفْسُه) أي أن لديه من المال ما يجعله في غير حاجة لعون الآخرين.

٧٦- يَطْرَح بين الحَبَّتَيْن دُجْرَة

(الدُّجر) نوع من اللوبيا وهي صغيرة الحبَّة. ويقال عن المزارع النابه أنه يضع بين كل حبتي ذُرة حبَّة دُجْر حتى يأتي محصوله منوعاً ولأن الذرة تنهك الأرض في حين أن الدَّجر يّذخرها بالنِّتروجين. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي يأخذ الحيطة في كل أموره.

٧٧- يَمْشِي بلا رَحْمَان

(الرَّحمان) أو (الرحماني) كتاب قديم يرشد ربَّان السفينة الشراعية على المجاري في أعالي البحار. وكلمة (رحماني) تحريف لكلمة فارسيّة هي طَرِيْق (البحر) نامي (سجل) أي مرشد طريق البحر. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي يزرع أو يتجر دون أن يحتفظ بسجلات عمله ودخله ومصروفاته.

٧٨- يُضَاوِي لِنَفْسه

أي أنه أناني.

٧٩- يَقْطَعْ جزْل

(جَزْل) أي قطع كبيرة. يقال هذا عن الشخص الذي يبالغ في أحاديثه.

٨٠- يُثَوِّر الشَّارَة

(الشارة) نوء المَطَر. يقال ذلك عن المرأة الجميلة أنها تثير الرغبة الجنسيَّة. كما يقال عن الشيء الجميل الذي يشاهده الإنسان فيودّ أن يقتنيه.

٨١- يُخْرِج العَسْبْ بِرُزُّه

قبل شرح هذا الاصطلاح نطلب من القارئ أن يقرأ شرح المثل رقم ١٢ من حرف الذال. (العَسْب) فصيل الشاة ذكراً كان أم أنثى و (الرُّز) هو العود الصغير الذي يوضع في عُرض فم العسب ليمنعه من الرضاعة. يقال (فلان يخرج العسب برزُّه) أي أنه فطين ولا يدع مجالاً لراعية الغنم لأن تغشه وتستبدل بعرسته تيساً، فهو سوف يذهب إلـــى مكانها ويخرج عرسته من خبائها والرز في فم العرسة، اصطلاح بديع جداً.

٨٢- يابيْتَاه !

لا يعرف أُصل هذه الجملة، ولكنها شبيه بقولهم: (على أقل تقدير).

٨٣- يا حقَيْبي !

لا ندري أصل هذه الكلمة، ولكنها عبارة أسف تقولها الأم لابنها الصائع. تقول: (ياحقيبي عليك) يا أسفي على عمري الذي أفنيته في تَنْشئتِك.

٨٤- يا صَبُرْها يامُرّها !

يخاطب الأب ابنه الصائع بقوله: يا أسف أمِك على الصَّبِر وعلى المُرّ الذي كانت تلطخ وجهها به أيام نفستها بك..

٨٥- يا هَبُوبَاتي !

هذه جملة تعيير أو تحقير تقولها الأم لإبنها الصائع. وهي اصطلاح ورد إلينا مع المماليك الأفارقة الذين كان يجلبهم تجار الرقيق الحضارمة من جنوب السودان إلى حضرموت. و (الحَبُّوبة) هي الجدَّة باللهجة العربية السودانية، ولكن الأفارقة كانوا ينطقون الحاء هاءً. فيقولون (هَبُّوبَه). و(هَبوُ باتي) نسبة إلــى الحبُّوبة أو الهبُّوبة وتعني الابن الذي تربى على يد (حبُّوبته أو هبُّوبته) أو حَبَاتَّه كما يقولها الحضارم في لهجتهم، ولم يَتَرَبَّ على يد رجل كجَدِّه. لذلك نقول نحن الحضارمة (آه يا هَبُوباتي) وقد خفَّفنا شدة الباء الأولــى إلــى ضمَّة رَخْوَة، ونعني: آه يا ابن حَبُوبتك أو هبوبتك..

٨٦- يكَوُرْمَ

للمبالغة يقول الحضارم (يَضُوحك) أي أنه يضحك ضحكاً مستمراً. و (يُبُوكي) أي أنه يمرارة. و (يُسُوْرِق) أي أنه يمارس السرقة باستمرار. وكلمة (يكورم) نحتٌ من الاستغاثة بـــ (يا كريم) نقولها في حضرموت توقعاً لهطول المطر عندما تبدأ السحب تبرق وترعد. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي يكون في حالة ترقب لعطاء أو ترقية أو الحصول على مثل هذه الأمور السارَّة.

٨٧- يستقي من رأس المِعْيَان

أي أنه يأتي بأخبار من مصادر رسمية، أو أنه بحكم قرابته من ذوي الشأن يستفيد مادياً إما بالحصول على عمولة أو مقاولة الــخ الــخ..

٨٨- يُغَنِّي بُه الهَبَل

أي أن الأمر اصبح من الوضوح بحيث لا يحتاج إدراكه إلـى كثير ذكاء أو عَنَاء.

٨٩- يَقْسِمُون ويَرْوَعُون بِه

(الرَّوْع) حصاة صغيرة أو نواة تمر أو غيرهما يختارها الشخص رمزاً لنفسه لدى قسمة الشيء بالتراضي بينه وبين آخرين الذين بدورهم يختارون لأنفسهم أرواعاً مغايرة ـــ لكل واحد منهم روع مغاير لروع الآخر ـــ وتسلَّم كل الأرواع إلـى شخص لا يعلم عن علاقتها بالمتروعين، ويطلب هؤلاء منه أن يضع على كل قسم روعاً، وكل من وُضِع روعه على قسْم أخذه بدون مناقشة. يقال (فلان يقسمون ويروعون به) أي أنَّه معتمد عليه وموثوق فيه لدرجة كبيرة. وكلمة الرَّوع تعني القُرعة.

٩٠- يُوكِلْ سَلَفْ

أي أنه يستلف طعامه من الجيران إذا لم يكن في حوزته طعام ليومه. يزعم العوام أن الطعام المَسْتَلَف قليل التغذية لما يصاحبه من هم وقلق. يطلق هذا على الشخص الذي تبدو عليه علائم الضعف البدني وقلة النَّشاط.

٩١- يَصْرُط عُرْض

أي يبتلع الشيء بالعُرض. أي أنه لا يخشى أن يهضم أي إنسان ضعيف حقَّه.

٩٢- يُصلّي ويخلّي

أي أنه أحياناً يوفي بوعوده وأحياناً ينكثها.

٩٣- يَوْم ما هُو مِن العُمْر

يقال ذلك عن اليوم الذي يمر في بهجة وسرور.

٩٤- يَوْم ما شَرَقْ

يقال (وَقَع لهم يوم ما شَرَقْ) أي أنهم هلكوا في يوم واحد ولم تطلع عليهم شمس اليوم الذي يليه وهم أحياء.

٩٥- يُبَخِّش

(البَخْش) هو التجريح بمخالب القط أو الكلب. يقال (فلان يُبَخِّش) أي أنه ليس من السهل أخذ حقِّه بدون مصيبة تحل بالشخص الذي يحاول أخذ ذلك الحق.

٩٦- يُخَمِّس ويُسَدِّس

أي أنه غارق في الهموم والتفكير الذي لا طائل من ورائه. وهو كقول بعضهم (يضرب أخماساً في أسداس). لأن مثل هذا الضرب لا ينتج عنه رقم مجبورُ.

٩٧- يَقُول يا ضيْقي

بهذا يوصف مكان الاجتماع إذا امتلأ بالناس. فيقولون (المكان يقول ياضيقي) !

٩٨- يُقَدِّم ويُؤَخِّر

أي أنه مطلق التَّصَرُّف في شؤون غيره.

٩٩- يُبَرِّد حُمَتُه

(الحُمَة) هي السم الذي تقذفه الحيَّة أو العقرب في جسم الذي تلدغه أو تلسعه. فإذا اغتاظ شخص من أحد وصب جام غضبه على شخص آخر بريء قيل عنه (فلان يبرِّد حمته في فلان).

١٠٠- يِنْدُر الحنِيَّة

أي يطفيء الشوق الشديد. يقول أحدهم لصديقه (بانشتري رطلين عنب وناكلها لأجل نندر الحنِيَّة) أي لكي نشبع رغبتنا الشديدة فيه.

١٠١- يَذُوق الكَلام

يقال (فلان يذوق الكلام) أي أنه يفهمه فهماً جيداً.

١٠٢- يَدْخُل ويَخْرُج

يقول أحدهم: فضلاً أعطني مبلغاً من المال أدخل واخرج فيه، أي أقيم لي به عملاً أتعيَّش منه. ويقال (رجَّال يدخل ويخرج) مع الناس أي أنه لطيف المعاشرة معهم،

وعكسه. قولهم (رِجَّال لا يدخُل ولا يَخْرُج) أي أنه إنسان أبله لا يعرف يتعامل مع الناس. ومثله قولهم (رجَّال لا يعرف المدخل ولا المخرج).

١٠٣- يَصْرَخ في البَيْضَة

أي فصيح وذكي الفؤاد.

١٠٤- يِرْشَح بَهَا

(يرشح بها) أي يوقد بالوثيقة أو الرسالة أو القصيدة تِنَّار الخُبْز. يقول أحدهم (يافلان الوثيقة التي بيدك منّي أرشح بها) أي أحرقها فإنني متنصل منها ولذلك فهي لم تعد ذات فائدة لك. وفي هذا المعنى يقول الشاعر الشعبي المعلم عبدالحق:

وكلّ مَن عِنده قصيدة منّي (يرشح بها) ولعاد يتغنّى بها.

١٠٥- يَخْلُطُون الضَّوء

أي أنهم بسبب الخوف أو القلق أو لأهمِّية إنجاز العمل لا ينامون الليل ولا النهار لأنهم يلحقون ضوء النهار بضوء المصابيح في الليل.

١٠٦- يَهْوَيْن (عَهْوَيْن)

(يهوين) كلمة أسى وملامة. يقال (ياهوين عليك يافلان) أي انك قصَّرت في تأدية عملك فرضيت بالهون أن يصلك. ويقال أحياناً (يَهْوَنَّتْ) بمعنى (يهوين).

١٠٧- يَشُقّ القَاف

أي يقول قولاً صريحاً مفصَّلاً.

١٠٨- يُصِيْب البَعْرة ويخطئ البَقَرَة

أي أنه مسيء الحكم على الأشياء.

١٠٩- يِشِل التَّمرة ويخلّي الجَمْرَة

أي أنه في معاملاته التجارية يستأثر بالأشياء المفيدة ويترك الأشياء المُخَسِّرة لشركائه. وهو كالمثل رقم ٤٦ من حرف الدال.

١١٠- يَسْرُق الكُحلْ مِنَ العُيُون

أي أنه سارق ماهر.

١١١- يُخرِج مِن المُتَحَذِّي حِذَاه

أي أنه قوي الحجَّة بالمغالطة ويستطيع بقوة عارضته تصوير الباطل حقاً.

١١٢- يُثَوِّرها ويُبَرِّكْهَا

يثور الإبل ويبركها. أي أنه مرهوب الجانب، أو أنه ذو مالٍ أو جاه يستطيع به إثارة الفِتَن وإخمادها.

١١٣- يا بأسُه يا بأس فُلاَن

أي أنه مصمم على إلحاق الأذى بفلان ويبحث عن المبّررات لما سوف يعمله.

١١٤- يا لَوْمَاه !

أي يا للعيب والعار. يقال (فلان ما يخاف قولة يا لوماه) أي أنه قليل الحياء أو أنه متمرد على الأعراف ولا يخشى ملامة الناس.

١١٥- يُخْرِج الحَنُوش مِن جِبُوبها

(الحنوش) أو الحناش مفردها (حَنَشْ) و (الجبوب) الجحور التي فيها الحنوش. أي أنه بصير بمعالجة الأمور الصَّعبة.

١١٦- يشَبِّه الملائكة بالحدَّادين

أي أنه مغفَّل، ويعتقد أن الملائكة كالحدَّادين عندما يسمع أنهم يحملون مقامع من نار يعذبون بها الكفَّار يوم القيامة. ويقال ذلك عن الشخص الذي يقارن خيار الناس بأشرارهم.

١١٧- يُعْطِيهم إيَّاه عُطُب وهُم يَنْزِرُوْنَه

أي أنه يفعل ثم يأتي أعوانه بالمبررات لأفعاله مهما بلغت من السوء. أو أنه يعطي أصحابه الفكرة ويترك لهم صياغتها بالأساليب المقبولة عند الناس. (ينزرونه) أي يحولون القطن إلى (نزور) أي خيوط.

١١٨- يَتَخَرَّفُونَه

يتخرَّف الشجرةَ: يأكل خريفها (ثمرتها). يقال (الجماعة يتخرفون فلان) أي أنهم يجعلونه يهذي بما لديه من أسرار.

١١٩- يَدَحِّق في الفُلوس

(يدحّق) يدوس بقدميه على الفلوس. أي أنه على درجة فاحشة من الثراء. كما يقال (يدحِّق في النعمة) بنفس المعنى.

١٢٠- يُغُوَّزُون لُه

أي أنهم يُحَسِّنُون له ارتكاب أمور سيئة. كما يقال (الشيطان يُغَوِّز لُه) بنفس المعنى.

١٢١- يَغَوْبَر

(الغوبرة) أو الغوبار هو الهذيان من أثر شِدَّة الحُمَّى. يقال (فلان يغوبر) أي أنه يطالب بحقوق قد عَفَّى عليها الزَّمن.

١٢٢- يَرَجِّع كالجَبَل

(يرجّع) أي أنَّ له صدّى كالصّدى الذي يحدثه الصائح من الجَبَل، أي أنه يردد ما يقرءه أو يَسمعه دون إعمال الفكر فيه.

١٢٣- يَحْجُم بزِيْر و يَفْشُط بشَرِيْم

أي أنه ظالم في معاملته لا يخاف الله.

١٢٤- يالله يالله

يقال (فلان شالِّينه يالله يالله) أي أنهم يعاونونه ويدلُّونه برفق على الطُّرُق الصحيحة للقيام بعمله.

١٢٥- يالله مع الصَّارِيْ

(الصاري) السفينة الشراعية في البحر. يقال ذلك عن الشَّخص الذي تدل أفعاله على أنه قادم على كارثة.

١٢٦- يُوكُل الرَّضِيْح ويَحْكُم بالصَّحِيح

(الرَّضيح) نوى التمر يرضح ويقدَّم غذاءً للغنم. يقال (فلان يوكل الرضيح ويحكم بالصحيح) أي أنه يأخذ الرشوة ويحكم حكماً صحيحاً في القضايا. يقال هذا الاصطلاح في مقام الشكر أو الاستحالة. أي أننا لا نصدق أو أنه من المستحيل أن تجتمع في القاضي صفة أخذ الرشّوة والحكم حكماً صحيحاً وعادلاً.

١٢٧- يَطْرَحْ رَصَاصُه في لَحْمْ

أي أنه ماهر في الضَّرب بالبندقية ولا تخطيء رصاصته الهدف. يقال هذا عن الشخص الذي لا يجازف في معاملاته التجارية.

١٢٨- يَشْفِي غَلِيْلُه

يقال (بغيت باشفي غليلي في فلان) أي أريد أن انتقم منه واشفي ما في صدري من غِل عليه جزاء الضر الذي قد تعرضت له على يديه.

١٢٩- يَنْضَبِيْ

يُشْوى على النَّار. يقال (فلان ينضبي مما فعله فلان فيه) أي أنه مقهور منه.

١٣٠- يَشُوف الشَّفْرة في الماء

انظر شرح المثل رقم ١١٩ من حرف الياء.

١٣١- يا خَشَبْ (بَرَّع)

(بَرَّع!) أي أخرج من بَيْتي أو من مكاني (ياخشب) والمنادى هنا هي السفن الشراعية الراسية في الميناء.. يقال (إذا تعلَّم أبنائي فسوف أقول للمستخدمين عندي بَرَّع ياخشب) أي أنني سوف أفصلهم عن العمل وأحل أبنائي مكانهم.

١٣٢- يَعْصُدُون

أي يروكون العصيدة في القِدر بالعود لكي تنضج. أي أنهم لا يزالون يتخبَّطون في المسائل الفلانية.

١٣٣- يَاخَّاه

عبارة تفسيرية. يقال (فلان قال إلـــى هنا والله أعلم - يَخَّاه أو ياخَنَّه أو سمِعْته يخَّاه - معاد له رغبة في المساهمة في المشروع الفلاني).

١٣٤- يا عَقْلاَن

أي يارب أعطني عقلاً أمام المصيبة التي نزلت بي لكي أتقبّل حكمك وقضاءك. فعندما تحكي المرأة ما أصاب طفلاً صغيراً من ألم أو مرض، أو إذا مات الطِّفل تقول (ياعقلان ! عادهم إلاّ فطموه قبل شهر) أو (ياعقلان ! هو الوحيد الذي تحت أمِّه) إلـــى غير ذلك من عبائر التوجع والحسرة. والنساء وحدهن يقلن هذه العبارة وعن الأطفال فقط، ولا يقولها الرجال.

١٣٥- يَلاقِفْ

يقال (فلان يلاقف في الكلام) أي أنه يقاطع حديث الغير، ولا يدع أحداً يستمر في حديثه.

١٣٦- يَشُل الهَرْجَة بِقَطَافَها

(القطاف) هنا معناها الإبطان، أي أنه يحمل (الهرجة) الكلام بإبطيه وهي طريقة غير مألوفة في الحمل ومؤذية للمحمول. يقال (فلان يشل الهرجة من قطافها) أي أنه لا يصبر حتى يسمع الكلام كله، بل أنه يأخذ طرف الكلام ويرتب عليه أموراً تكون بطبيعة الحال مغلوطة.

١٣٧- يَرْكُض

يقال ذلك عن الفرس أو الحمار عندما يخب رويداً فيضطرب جسمه فيؤذي الراكب بمثل هذا الركض. وعكسه الجري (حدود) أي أنه يجري بسرعة تتناسق معه كل أجزاء جسمه فيراح الراكب بهذه الطريقة في الجري. يقال (فلان يركض) أي أنه مضطرب في أقواله أو أفعاله.

١٣٨- يا جَايِرْ مِن صَوْتَ النَّايِر

(ياجاير) يامجير (من صوت الناير) من كشف الحال. ويقال الناير (النِّيرة) وفي العربية الفصحى يقال لها (نَيْبَرَة). أي اللهم أجرنا من كشف أحوالنا واسبل علينا سترك.

١٣٩- يِسْكَر مِن زَبِيْبَة

أي أنه يفرح فرحاً شديداً من الشيء القليل أو الكلمة الطّيِّبة. وعكسه أنه يستاء من أية إشارة أو كلمة سيئة. بمعنى أنه شديد الحساسيِّة.

١٤٠- يَطْرَح على الفَنّ فَنَّيْن

أي أنه يبالغ في الكرم، ويبالغ في العداوة.

١٤١- يُعُدُّون و يَثَنُّون بُه

أي أن له قيمة اجتماعية كبيرة في وَسَطِه

١٤٢- يَصَلِّي على الماء

أي أنه حيَّال ومكَّار كبير.

١٤٣- يَوْمُه عِيْدُه

أي أنه ينفق كل ما يكسبه ولا يدَّخر منه شيئاً.

١٤٤- يَصَلِّي شَرْق

اتجاه الكعبة عندنا في حضرموت في الغرب ولذا فنحن نصلّي نحو الغرب. يقال (فلان يصلّي شرق) أي أنه ينافق ذوي السلطة و المال.

١٤٥- يَصُبّ في خَوْعَة

(الخَوْعَة) الشَّق الخفي في ساقية الماء الذي يتسرب منه أكثر ماء الساقية إلى جوف الأرض ولا يصل الزراعة منه إلا الشيء اليسير. يقال (فلان يَصُب في خوعة) أي أنه يبعثر كل ما يكسبه على من لا خير فيهم.

١٤٦- يُمَشِّط في فلان

أي أنه كثير المديح له.

١٤٧- يتَسَبَّبْ على نَفْسُه

أي غير عاجز بل إنه يبحث عن مصادر رزقه من كل جهة ممكنة.

١٤٨- يِهزَّها وهي في الجَفِيْر

أي أنه يلّوح بامتشاق جَنْبِيَّته والطَّعن بها. يقال ذلك عن الشخص الذي يميل إلى التهديد الأجوف. انظر الاصطلاح رقم ٢٤ من حرف القاف.

١٤٩- يِهزَّها بَيْن الصَّرُوفْ

(يهزها) هنا مقصود به النَمْشَة وهي كلمة هندية تعني السَّيْف. و (الصَّروف) جانبا قراب السَّيف. (يهزها بين الصروف) معناه كمعنى الاصطلاح المتقدم رقم ١٤٨ من هذا الحرف.

١٥٠- يطْرَح فوْق الرَّبُود رَزْحَة

(الرَّبُود) ما يوضع من خِرَقْ في عين الجابية من الداخل ليمنع تسرب الماء من داخل الجابية إلى خارجها. (رزحة) أي أنه يضع الربود في العين ثم يدق عليه بقدمه دقات قوية لتثبيته في مكان. يطلق هذا الاصطلاح على الشخص الذي يتقن العمل ولا يترك أي مجال فيه للخلل.

١٥١- يَدِّي في ثُمُه و صُبْعُه في عَيْني

أي أنني أسعى في مصلحته وهو يسعى في خرابي. كالمثل العربي الفصيح (أريد حياته ويريد قتلي)

١٥٢- يَقْلِب الحُنْبُصَة حُصَان

أي يجعل من حبَّة الحُنْبُص (حمُّص) أو العَتَر، حصاناً. أي أنه يبالغ كثيراً في مدحه الشخص الذى يحبُّه أو يميل إليه.

١٥٣ - يِتَنَاسَمُون

(يِتَنَاسم) تعني بالعربية الفصحى يُقَامِس أو يُمَاقِس. أي أنهم يغوصون في الماء ويرون أيهم يستطيع البقاء مدة أطول بدون (نَسَم) استنشاق الهواء. يطلق هذا الاصطلاح على التجار الذين يتنافسون في تخفيض أسعار سلعهم.

١٥٤ - يَسْبِق حَمَارِيْ (حِمَارك)

عندما نصف المماراة بين شخصين نقول وقع بينهم (حِمَارك يسبق حِمَاري) أي أن كل واحد منهما أراد أن يبز الآخر في الكلام. أو المظهر، أو الصرف على الزواج، أو ما شابه ذلك.

١٥٥ - يأذِّن في زِيْر

يطلق هذا الاصطلاح عن الشخص الذي ينكر المُنْكَر بقلبه.

تصحيح و إكمال الأمثال و الاصطلاحات المغلوطة أو المقتضبة

ذكرنا بصفحة ٢٤ أن العوام ينطقون بعض الأمثال إمَّا مغلوطة أو مقتضبة، و يوردونها على حالتها من الخطأ و الاقتضاب.. لكننا لإتمام الفائدة نورد بأسفل هذا بيانا بما عثرنا عليه من الأمثال المغلوطة و المقتضبة و وضعنا أمامها الأمثال الصحيحة و الكاملة. هذا مع العلم أننا لدى تسجيلنا الأمثال و ضعناها على ما ينطقها العوام من الخطأ أو الإقتضاب إلا أننا نبَّهنا في حينه إلى الخطأ أو الإقتضاب فيها. و ما يقال عن الأمثال يقال عن الصطلاحات.

الأمثال المغلوطة أو المقتضبة	الأمثال الصحيحة أو الكاملة
كلِّين في داره يلقي خياله	كلِّين في داره يلقي خياره
عاد عرفة تجي عندي كما سيل ليَّام	عاد عرفة تجي عندي كما سائر الأيَّام
فقر و تنخَّاس	فقر و تنخَّاذ
لا قتلنا و لا صلَّى عَلَيْ	لا قتلنا و لا سلَّى عَلَيْ
الغسل تبكيه أمه	الغسل لا تبكيه إلاَّ أمُّه
إذا قدك رايح كثر بالفضايح	إذا قدك رايح لا كثر بالفضايح
الحاصل ماهو الماصل	الحاصل ماهو الواصل
إيش جاب لا جاب من القمر لا السحاب	إيش جاب الأوجاب من القمر أو السحاب

الأمثال المغلوطة أو المقتضبة	الأمثال الصحيحة أو الكاملة
عِش عِش تعيش دار الدنيا عريش	عِشْ و عَيِّش دار الدنيا عَرَيِّش
إن تقزَّح أو تمزَّح هو سمك	إن تقزَّح أو تملَّح هو سمك
حرمل يا بعير	لا تقول حرمل يا بعير
ما محبة إلا بعد عداوة	المحبة قد تجي بعد العداوة
العدو ما يرجع صديق	العدو قد يرجع صديق
ما كأن عامر سَوَّى	م[illegible] عامر تَسَوَّق
بو زيد معروف بشملة	بو زيد معروف بشملته
خُطُّه و خُط الطريق سَوَاء	خَدُّه و خُط الطريق سَوَاء
ثُوبك عند الحيك عِدّبُه جديد	ثُوبك عند الحيك الصادق عِدّبُه جديد
جِفِنْه خَتَّفها ذباب	جِفِنْه خَذَفْها ذباب
لا تقع ضيف و مناقِف	لا تقع ضيف و مناكِف

الاصطلاحات المغلوطة أو المقتضبة	الاصطلاحات الصحيحة أو الكاملة
خُطَّه وخُط الطريق سَوَاء	خَدُّه وخَط الطريق سَوَاء (يورد كمثل أيضاً).
قد نَحنَ على قلل منُه	قد نحن على قَلَق عليه.
كما الديك والنازِحة	كما الديك والناحِزَة.
فلان يحتاج إلى نزوحة وتطيوب	فلان يحتاج إلى نحوزة وتطيوب.

الاصطلاحات المغلوطة أو المقتضبة	الاصطلاحات الصحيحة أو الكاملة
ما تَملَّح بشي من حقُّه	ما تمنَّح بشي من حقُّه.
جِفنة ختَّفها ذُباب	جفنة خدَفَها ذباب (يورد كمثل أيضاً).
فُلان معه زبُو	فلان معه شبُو.
فلان سميح رمِيح	فلان سميح لَمِيْح.
سَهْم أو بندق زلاّف	سهم أو بندق ذَلاّف.
فلان وفلان وصلوا الصّح	فلان وفلان وصلوا السِّح.
فلان عيَاية	فلان عجاجة.
فلان عمل لي كتَب ضَيْق وغُرضة قَصيرة	فلان عمل لي قَتَب ضيِّق وغرضه قَصيْرة.
لا يجيك من باب ولا من حجاب	لا يجيبك من باب وَلا مِن حجاب.
فلان هبُّه هَبَّ نفسه	فلان مَهَبَّة يَهِبّ لنفسه.
والعِلب من حَنَّة المدروف صَقَّ الورقْ	والعلب من حنة المدروف سَقَّ الورق (انظر المصطلح رقم ١١ حرف الواو).

الخَاتِمَةُ

لقد استهدفتُ من تأليف هذا الكتاب أمرين: أولهما المساهمة في حفظ جانب هام من التراث اليمني متمثلاً في إحدى اللهجات اليمنية، وهي اللهجة الحضرمية، من خلال أمثالها واصطلاحاتها العامية، وثانيهما المحافظة على إبقاء بعض التعابير العامية الحضرميّة حَيَّة لكي يستعان بها في معالجة النثر أو الشعر الشعبي الحضرمي العامي، وفي دراسة هذه الظاهرة الحضارية.

إن الشعوب العربية لم تتوحد في شيء كتوحدها في لغتها العربية الفُصحى. وإذا كانت حتمية انتشار التعليم والثقافة أن يطغى بواسطته، في أيامنا هذه، استعمال التعابير الفصحى أو المفصَّحة، على تعابير اللهجة الحضرمية العامية، في التحدث اليومي في المدرسة والمسجد والمرفق ومواقع العمل الأخرى و المنزل و غيرها، فإن اللهجة أو اللهجات اليمنية المتداولة، و كذا اللهجات العربية الأخرى، لن تمحى من الوجود ولكنها، رغم كل شيء، سوف تبقى محتفظةً بفعاليتها في الإفصاح عن جوانب متعددة من وجدان الأمة العربية، جنباً إلـى جنب مع اللغة العربية الفُصحى. إنَّ اللهجات العربية العاميَّة – على اختلاف صورها – سوف تظل حيَّة ما بقيت مستويات العيش والثقافة والقدرات الفكرية عند العرب متفاوتة، رغم أن كل الشواهد تدل، بما لا يدع مجالاً للشك، على أن اللهجات العاميّة تفقد في كل شارقة نهار جديد، شيئاً من قبضتها على اللسان العربي حتى في أكثر المناطق البدوية بُعداً عن مظاهر الحياة المدنية الحديثة. وتلك ظاهرة صحيِّة نرجو لها المزيد من الانتصار والانتشار.

بيد أن الحاجة إلى استبقاء اللهجات العامية لليوم وللمستقبل كوسيلة للتخاطب، بين أبناء المنطقة العربية الواحدة وحتى بين المثقفين منهم ثقافةً في اللغة العربية الفصحى وآدابها، ليست نابعةً من كون هذه اللهجات العامية أداةً فعالة وضرورية لتسيير دفة الحياة اليومية في كل منطقة عربية فحسب، ولكن أيضاً لأن أبناء تلك المناطق يستشعرون من التحدث بلهجاتهم العامية المتداولة إحساساً خاصاً بجمالها ورونقها وما لذَيْنك الجمال والرَّونق من أثر في نفوسهم بحكم ما تتمتع به لهجاتهم من ارتباط عضوي وروحي بالمميزات الطبيعية الأخرى في منطقتهم كالأنهار والجبال والصحاري والحرارة والبرودة والأشجار والثمار ذات الدلالات الفريدة على مناطقهم، بمثل ارتباطهم بالذكريات الأسرية والزمالات والصداقات ومراتع الصِّباء والشباب، ولأنَّ لهجاتهم العامية هي منهم بمثابة اللون والملامح الجسمانية أو الشمائل الخُلُقية التي نشاهدها تتقارب وتتباعد بين مختلف الأجناس والقبائل والألوان والعناصر التي تتكون منها الأمة العربية التي يزخر بها العالم العربي الكبير من الخليج العربي إلى المحيط الأطلسي، ومن حلب في أقصى الشمال إلى الشحر في أقصى الجنوب.

إذَن، فإن الجزم بأن اللهجات العامية صائرةٌ إلى تلاشٍ، فيه مجازفة، ذلك لأن الأمثال والاصطلاحات والمقامات والحكايات الفولكلوريّة والخزعبلات والمعتقدات والعادات ومن باب أولى الأشعار الشعبية سوف تظل حية، بل ستظل جانباً مشرقاً من خصائص شعوب الأمة العربية في مختلف مراحل تطورها وتقدمها اليوم وبعد عام وبعد آلاف السنين وإلى ما شاء الله.

محمد عبدالقادر بامطرف

المكلا: ٢٧ صفر ١٣٨٧هـ

٥ يونية ١٩٦٧م

الفهرس

القسم الثالث من الفصل الثالث

الفصل الرابع